

آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال
(٨)



مطبوعات المجمع

الكافية الشافية

في الانتصار للفرقة الناجية

للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية
(٦٩١ - ٧٥١)

تحقيق وتعليق
محمد بن عبد الرحمن العريفي - ناصر بن يحيى الحنيني
عبد الله بن عبد الرحمن الهذيل - فهد بن علي المساعد

تنسيق
محمد أجمل الإصلاحي

إشراف
بكر بن عبد الله أبو زيد

المجلد الثالث

دار عطاءات العلم



دار عطاءات العلم

info@ataat.com.sa
00966 559222543
@ ataat11



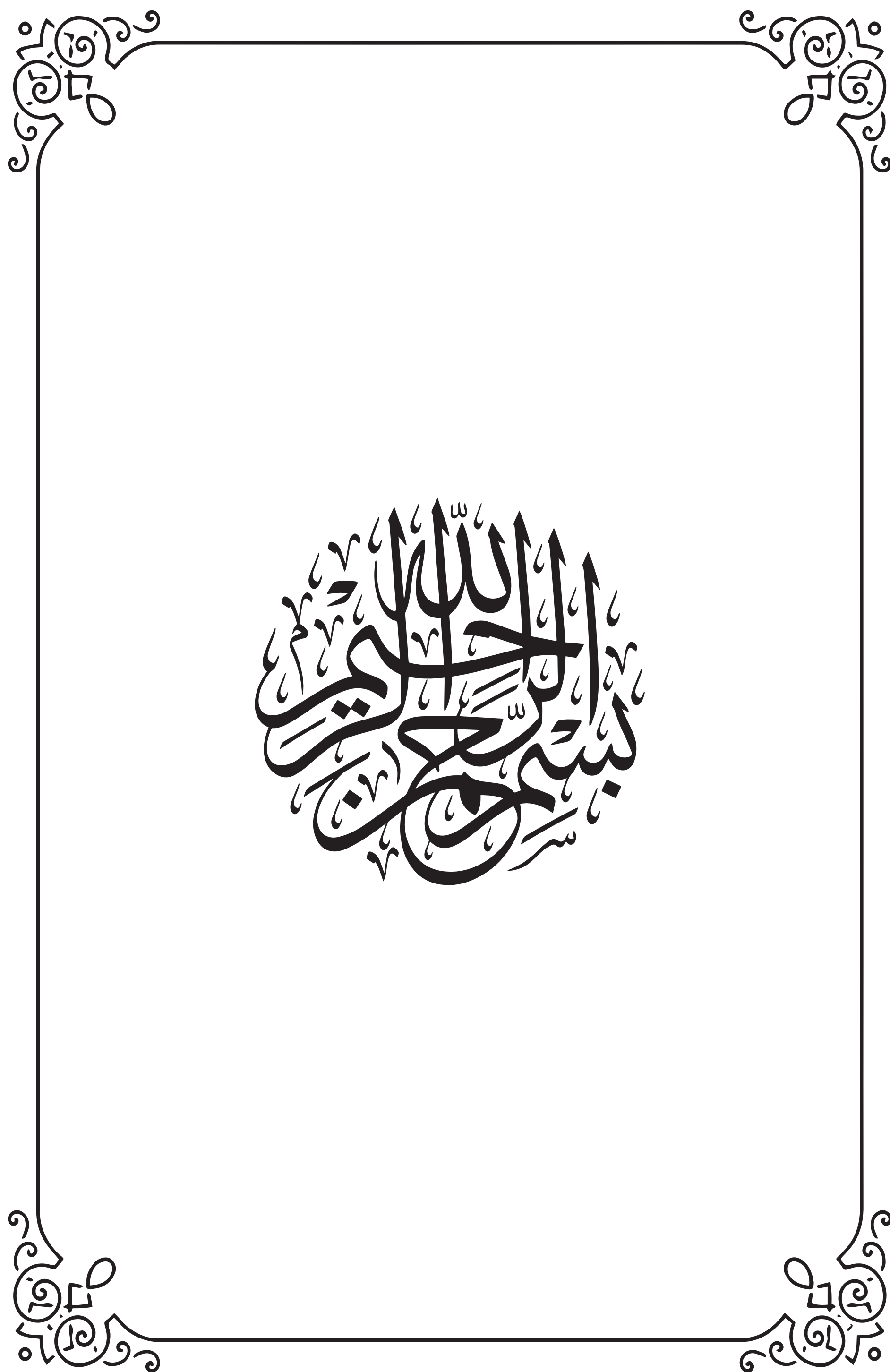
الطبعة الخامسة
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م



رَاجَعَ هَذَا الجُزْءَ

محمد عزير شمس

سعود بن عبد العزيز العريفي


بسم الله الرحمن الرحيم

فصلٌ

في أقسامِ التوحيدِ والفرقِ بين توحيدِ المرسلينَ وتوحيدِ النفاةِ المعطلينَ

٣١٢٤ ـ فَاسْمَعْ إذاً أنْواعَهُ هِيَ خَمْسَةٌ قَدْ حُصِّلَتْ أَقْسَامُهَا بِبَيَانِ
٣١٢٥ ـ تَوحِيدُ أَتْبَاعِ ابن سِينَا وَهْوَ مَنْـ سُوبٌ لآرِسْطُو مِنَ الْيُونَانِ
٣١٢٦ ـ مَا لِلإلهِ لَدَيْهِمُ مَاهِيَّةٌ غَيْرُ الوُجُودِ المُطْلَقِ الوَحْدَانِي
٣١٢٧ ـ مَسْلُوبُ أوْصَافِ الكَمَالِ جَمِيعِهَا لَكِنْ وُجُودٌ حَسْبُ لَيْسَ بِفَانِ
٣١٢٨ ـ مَا إنْ لَهُ ذَاتٌ سِوَى نَفْسِ الوُجُو دِ المطْلَقِ المسْلُوبِ كلَّ مَعَانِ
٣١٢٩ ـ فَلِذَاكَ لَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ وَلَا عِلْمٌ وَلَا قَوْلٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٣١٣٠ ـ وَكَذَاكَ قَالُوا لَيْسَ ثَمَّ مَشِيئَةٌ وَإرَادَةٌ لِوُجُودِ ذِي الأكْوَانِ
٣١٣١ ـ بَلْ تِلكَ لازِمَةٌ لَهُ بالذَّاتِ لَمْ تَنْفَكَّ عَنْهُ قطُّ فِي الأزْمَانِ

٣١٢٤ ـ انظر هذا التقسيم في: الصواعق المرسلة ٣/٩٢٩، مختصر الصواعق ١/١٠٦.

٣١٢٥ ـ تقدمت ترجمة ابن سينا في حاشية البيت ٩٤.

ـ وسبقت ترجمة أرسطو في حاشية البيت ٤٨١، ومدّ الهمزة للضرورة.

٣١٢٨ ـ هذا ما يقرره الفلاسفة في اعتقادهم في الله تعالى، فلا يثبتون له أي معنى زائد على مطلق الوجود وهو الوجود الذهني، فهو عندهم في غاية البساطة لا تكثر فيه من أي جهة، وفي هذا يقول ابن سينا: «لو التأم ذات واجب الوجود من شيئين أو أشياء تجتمع لوجب بها، ولكان الواحد منها أو كل واحد منها قبل واجب الوجود، ومقوّماً لواجب الوجود، فواجب الوجود لا ينقسم في المعنى ولا في الكم» الإشارات، القسم الثالث والرابع، ص٤٧٢ ـ ٤٧٣. وانظر: النجاة ص٢٥١.

٣١٣٠ ـ كذا في الأصلين وس. وفي غيرها: «ولذاك».

٣١٣١ ـ أي أن هذه الأكوان ـ عند الفلاسفة ـ لازمة لله تعالى بالذات، قديمة كقدمه=

٣١٣٢ ـ مَا اخْتَارَ شَيْئاً قَطُّ يَفْعَلُهُ وَلَا هَذَا لَهُ أَبَداً بِذِي إِمْكَانِ
٣١٣٣ ـ وَبَنَوْا عَلَى هَذَا اسْتحَالَةَ خَرْقِ ذِي الْـ أَفْلَاكِ يَوْمَ قِيَامَةِ الأَبْدانِ
٣١٣٤ ـ وكذَاكَ قَالُوا ليْسَ يَعْلَمُ قَطُّ شَيْـ ئاً مَا مِنَ الموْجُودِ فِي الأَعْيَانِ
٣١٣٥ ـ /لَا يَعْلَمُ الأفْلاكَ كَمْ أَعْدَادُهَا وَكَذا النُّجُومُ وَذَانِكَ القَمَرَانِ [٦٩/أ]
٣١٣٦ ـ وكذا ابنُ آدمَ ليسَ يَسمَعُ صوتَه كَلَّا وَلَيْسَ يَرَاهُ رَأْيَ عِيَانِ
٣١٣٧ ـ بَلْ لَيْسَ يَعْلَمُ حَالَه عِلماً بِتَفْـ صِيلٍ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالعِصْيَانِ
٣١٣٨ ـ [كَلَّا وَلَا عِلْمٌ لَهُ بِتَسَاقُطِ الْـ أَوْرَاقِ أَوْ بِمَنَابِتِ الأغْصَانِ

= وليس له اختيار ولا فعل في إيجادها، لأن الصانع ـ عندهم ـ موجب بالذات وهو علة تامة أزلية مستلزمة لمعلولها، لم يتأخر عنه شيء من معلولها. انظر: النجاة لابن سينا ص٢٥٢.

٣١٣٣ ـ أي بما أن هذه الأفلاك لازمة له بالذات ومعلولة له، فهي قديمة بقدمه، ودائمة بدوامه.
يقول شيخ الإسلام: «وهؤلاء عندهم أن هذه السموات ما زالت هكذا، ولا تزال هكذا متحركة على هذا الوجه من الأزل إلى الأبد، ولا يزال العقل الأول أو الفعّال الذي يسمونه بالقلم ـ هذا أو هذا ـ مقارناً لها، وليس عندهم قيامة تنشق فيها السموات وتنفطر». بغية المرتاد ص٣٠٧.

٣١٣٤ ـ ط: «ولذاك».
ـ انظر في «قطّ» ما سلف في حاشية البيت ٩٢٨ (ص).

٣١٣٦ ـ الشطر الأول كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «بل ليس يسمع صوتَ كل مصوّتٍ» ولعله نسخ في النسخة الأخيرة. (ص).

٣١٣٧ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «يعلم حالة الإنسان تفصيلاً من».

٣١٣٨ ـ ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصلين.
ـ س: «بمساقط الأوراق».
ـ هذا البيت ساقط من د.

٣١٣٩ـ عِلْماً عَلَى التَّفْصِيل هَذَا عِنْدَهُمْ عَـيْـنُ الـمُـحَـالِ وَلَازِمُ الإمْـكَـانِ]
٣١٤٠ـ بَلْ نَفْسُ آدَمَ عِنْدَهُمْ أمرٌ مُحا لٌ لَمْ يـكُـنْ فِـي سَـالِفِ الأزْمَـانِ
٣١٤١ـ مَا زَالَ نَـوْعُ الـنَّـاسِ مَـوْجُـوداً ولَا يَـفْـنَـى كَـذاكَ الـدَّهْـرُ والـمَـلَوَانِ
٣١٤٢ـ هَـذَا هُـوَ الـتَّـوْحِـيـدُ عِـنْـدَ فَريقِهِمْ مِـثْـلِ الـنَّـصِـير وحِـزْبِـه الـشـيطـانِـي
٣١٤٣ـ قَالُوا وألجَأنَا إلَى ذَا خَشْيَـةُ التَّـ ـرْكِيبِ والـتَّـجْـسِـيـمِ ذِي الـبُـطْـلَانِ
٣١٤٤ـ [وَلِذَاكَ قُـلْـنَـا مَـالَهُ سَـمْـعٌ وَلَا بَـصَـرٌ وَلَا عِـلـمٌ فَـكَـيْـفَ يَـدَانِ

٣١٣٩ ـ وأصل ذلك عندهم أن علمه بالجزئيات ينافي وحدانيته، فالجزئيات متغيرة، وهو واحد من كل جهة لا تغير فيه، وعلمه بالجزئيات يقتضي حدوث التغير فيه، فيجب أن ينفى علمه بها.

يقول ابن سينا: «ولا يجوز أن يكون ـ أي واجب الوجود ـ عاقلاً لهذه المتغيرات مع تغيرها حتى يكون تارة يعقل منها أنها موجودة غير معدومة، وتارة يعقل منها أنها معدومة غير موجودة، ولكل واحد من الأمرين صورة عقلية على حدة، ولا واحد من الصورتين يبقى مع الثانية، فيكون واجب الوجود متغير الذات، بل واجب الوجود إنما يعقل كل شيء على نحو فعلي كلي، ومع ذلك فلا يعزب عنه شيء شخصي»، نقلاً عن الملل والنحل للشهرستاني ٢/١٨٥ وانظر: المواقف، ص٢٨٨.

٣١٤٠ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «عندهم عين المحال ولم يكن».

ـ وهذا مبني على ما تقدّم من مذهبهم في أزلية العالم وأنه ملازم لله، قديم كقدمه، فالله تعالى لم يخلق آدم ـ عندهم ـ بيديه، ولم يجعله مبدأ الإنسان، بل إن نوع الناس لم يزل موجوداً.

انظر: حوار بين الفلاسفة والمتكلمين لحسام الآلوسي ص٨٥ ـ ٨٧.

٣١٤١ ـ ضبط «الدهر» في ف بالنصب، **والملوان**: الليل والنهار أو طرفاهما. القاموس ص١٧٢١.

٣١٤٢ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «مثل ابن سينا والنصير الثاني»، وقد تقدمت ترجمة النصير الطوسي في حاشية البيت ٤٨٧.

٣١٤٤ ـ ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصلين.

ـ د، س: «وكذاك».

٣١٤٥ ـ وَلِذَاكَ قُلْنَا لَيس فَوْقَ العَرْشِ إِلَّا م الْمُسْتَحِيلُ وَلَيْسَ ذَا إِمكَانِ
٣١٤٦ ـ جِسْمٌ عَلَى جِسْمٍ كِلَا الجِسْمَينِ مَحْـ ـدُوداً يَكُونُ، كِلَاهُمَا صِنْوَانِ]
٣١٤٧ ـ فَبِذَاكَ حَقّاً صَرَّحُوا فِي كُتْبِهِمْ وَهُمُ الفُحُولُ أَئِمَّةُ الكُفْرانِ
٣١٤٨ ـ لَيْسُوا مَخَانِيثَ الوُجودِ فَلَا إِلَى الـ ـكُفْرَانِ يَنْحَازُوا وَلَا الإِيمَانِ
٣١٤٩ ـ والشِّرْكُ عِنْدَهُمُ ثُبُوتُ الذَّاتِ وَالْـ أَوْصَافِ إِذْ يَبْقَى هُنَاكَ اثْنَانِ
٣١٥٠ ـ غَيْرُ الوُجُودِ فَصَارَ ثَمَّ ثَلاثَةٌ فَلِذَا نَفَيْنَا اثْنَيْنِ بالبُرْهَانِ
٣١٥١ ـ بَقِيَ الوُجُودُ فَلَا يُضَافُ إِليهِ شَيْ ءٌ غَيْرُهُ فَيَصِيرُ ذَا إِمكَانِ

فصلٌ

في النوعِ الثاني منْ أنواعِ التَّوحيدِ لأهلِ الإلحادِ(١)

٣١٥٢ ـ هَذَا وَثَانِيهَا فَتَوحِيدُ ابْنِ سَبْـ ـعِينٍ وَشِيعَتِهِ أُولِي البُهْتَانِ

٣١٤٥ ـ د، س، ط: «وكذاك».

٣١٤٦ ـ كذا في النسخ: «محدوداً» على أنه خبر «يكون»، وفي ط: «محدودٌ»، وحينئذ يكون «صنوان» خبر «يكون» على مذهب من يلزم المثنى الألف دائماً. انظر حاشية البيت ٩٥٩.

ـ **الصنو**: المثل، وقد سبق. أي أن أصلهما واحد.

٣١٤٨ ـ **المخانيث**: جمع المِخناث، وهي المرأة اللينة المتكسرة في مشيتها. المعجم الوسيط ٢٥٨/١، وكأنّ الناظم قصد هنا جمع المخنّث (ص).

ـ حذف النون من الفعل المضارع المرفوع للضرورة. وقد سبق مثله غير مرّة. انظر مثلاً: الأبيات ٦١٤، ٦٥٦، ١٤٠٦، ٢٤٢٦ (ص).

ـ ومراد الناظم أن هؤلاء الفلاسفة صرّحوا بكفرهم دون تلبيس، فهم لم يترددوا بين الإيمان والكفر، بل انحازوا إلى الكفر صراحة.

٣١٥١ ـ ط: «نفي الوجود»، وهو تصحيف.

(١) س: «الاتحاد».

٣١٥٢ ـ تقدمت ترجمة ابن سبعين في حاشية البيت ٢٨٠.

٣١٥٣ـ كُـلٌّ اتِّـحَـادِيٍّ خَـبِـيـثٍ عِـنْـدَهُ   مَـوْطُـوؤُهُ مَـعْـبُـودُهُ الـحَـقَّـانِـي
٣١٥٤ـ تَـوْحِـيـدُهُـمْ أَنَّ الإِلَـهَ هُـوَ الـوُجُـو   دُ الـمـطْـلَقُ الـمـبـثُـوثُ فِـي الأَعْـيَـانِ
٣١٥٥ـ هُـوَ عَـيْـنُـهَـا لَا غَـيْـرُهَـا مَـا هٰـهُـنَـا   رَبٌّ وَعَـبْـدٌ كَـيْـفَ يَـفْـتَـرِقَـانِ
٣١٥٦ـ لَكِـنَّ وَهْـمَ الـعَـبْـدِ ثُـمَّ خَـيَـالَهُ   فِـي ذِي الـمـظَـاهِـرِ دَائِمـاً يَـلِـجَـانِ
٣١٥٧ـ فَـلِذَاكَ حُـكْـمُـهُـمَـا عَـلَيْـهِ نَـافِـذٌ   فَـابْـنُ الـطَّـبِـيـعَـةِ ظَاهِـرُ النُّـقْـصَـانِ
٣١٥٨ـ فَـإِذَا تَـجَـرَّدَ عَـقْـلُه عَـنْ جِـسْـمِـهِ   وَخَـيَـالِـهِ بَـلْ ثَـمَّ تَـجْـرِيـدَانِ

٣١٥٣ ـ انظر في الاتحادية حاشية البيت ٢٦٥.
ـ ح، ط: «معبوده موطوؤه».

٣١٥٥ ـ ومن هذا قول ابن عربي في الفتوحات ٤٢/١ عن الله تعالى: «إن خاطب عبده فهو المسمع السميع، وإن فعل ما أمر بفعله فهو المطاع المطيع، ولما حيرتني هذه الحقيقة أنشدت على حكم الطريقة الحليقة:

الـرب حـق والـعـبـد حـق   يا ليت شعري من المكلف
إن قلت عبد فذاك ميت   أو قلت رب أنى يكلف»

ويقول ابن سبعين: «فلا موجود على الإطلاق ولا واحد على الحقيقة، إلا الله، إلا الحق، إلا الكل، إلا الهو الهو، إلا المنسوب إليه، إلا الجامع، إلا الأيس، إلا الأصل، إلا الواحد..» رسائل ابن سبعين، الرسالة الفقيرية، ص١٢. وانظر ما سبق في البيت ٢٦٥ وما بعده.

٣١٥٦ ـ **يلجان**: من الولوج وهو الدخول.

٣١٥٧ ـ أي أن حكم الوهم والخيال غالب على الإنسان فلذاك يرى هذا الوجود متكثراً. فلا يصل إلى العرفان إلا إذا علم أن كل ما يراه من حوله خيال في خيال، فيطرحه ولا يلتفت إليه، وعندها يصل إلى حقيقة التوحيد عندهم. وفي هذا يقول ابن عربي: «فاعلم أنك خيال، وجميع ما تدركه مما تقول فيه ليس أنا: خيال، فالوجود كله خيال في خيال، والوجود الحق إنما هو الله خاصة من حيث ذاته وعينه لا من حيث أسماؤه». الفصوص ١٠٤/١.

٣١٥٨ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «تجرد علمه».

٣١٥٩ - تَجْرِيدُهُ عَنْ عَقْلِهِ أيْضاً فإنَّ م   الـعَقْلَ لَا يُدْنيهِ مِنْ ذَا الشَّانِ
٣١٦٠ - بَلْ يَخْرِقُ الحُجُبَ الْكَثِيفَةَ كُلَّهَا   وَهْماً وَحِسّاً ثُمَّ عَقْلًا وَانِي
٣١٦١ - [فَالوَهْمُ مِنْهُ وَحِسُّهُ وَخَيَالُهُ   وَالعِلْمُ والمعْقُولُ فِي الأذْهَانِ
٣١٦٢ - حُجُبٌ عَلَى ذَا الشَّانِ فاخْرِقْهَا وإلَّا م   كُنْتَ مَحْجُوباً عَنِ العِرْفَانِ]
٣١٦٣ - هَذا وأكْثَفُهَا حِجَابُ الحِسِّ والْـ   ـمعْقُولِ ذَانِكَ صَاحِبَا الفُرْقَانِ
٣١٦٤ - فَهُنَاكَ صَارَ مُوحِّداً حَقّاً يَرَى   هَذَا الوُجُودَ حَقِيقَةَ الدَّيَّانِ
/ب ٣١٦٥ - /والشِّرْكُ عِنْدَهُمُ فَتَنْوِيعُ الوُجُو   دِ وَقَولُنَا إنَّ الوُجُودَ اثْنَانِ
٣١٦٦ - [وَاحْتَجَّ يَوْماً بِالكِتَابِ عَلَيْهِمُ   شَخْصٌ فَقَالُوا الشِّرْكُ فِي القُرْآنِ
٣١٦٧ - لَكِنَّمَا التَّوحِيدُ عِنْدَ القَائِلِيـ   ـنَ بِالاتِّحَادِ فَهُمْ أُولُو العِرْفَانِ

٣١٦٠ - أصله: «وانياً» من الونى، وهو الضعف والفتور والكلال والإعياء. لسان العرب ٤١٥/١٥. وفي طع، طه: «عقلٌ».
٣١٦٢ - ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصلين.
٣١٦٣ - د، س: «وأعظمها».
- د، س، ح، ط: «صاحب».
٣١٦٤ - «صار... يرى»: كذا في الأصلين وب، د، وهو مقتضى السياق بعد حذف البيتين: ٣١٦١، ٣١٦٢. وفي غيرها: «صرت... ترى».
٣١٦٥ - ظ، د، س: «فتقسيم».
٣١٦٦ - يشير إلى مقولة العفيف التلمساني، وقد ذكرها شيخ الإسلام في (الفرقان بين أولياء الرحمٰن وأولياء الشيطان)، وهي أن التلمساني لما قرىء عليه الفصوص، قيل له: القرآن يخالف قولكم. فقال: «القرآن كله شرك، وإنما التوحيد في كلامنا». فقيل له: فإذا كان الوجود واحداً فلِمَ كانت الزوجة حلالاً، والأخت حراماً؟ فقال: «الكل عندنا حلال، ولكن هؤلاء المحجوبون قالوا: حرام، فقلنا: حرام عليكم». الفرقان بين أولياء الرحمٰن وأولياء الشيطان ص٢٢٩ - ٢٣٠.

٣١٦٨ـ رَبٌّ وَعَبْدٌ كَيْفَ ذَاكَ وإِنَّمَا الْـ ـمَوْجُودُ فَرْدٌ مَا لَهُ مِنْ ثَانِ]

فصلٌ

في النَّوعِ الثالثِ مِن توحيدِ أهلِ الإلحادِ(١)

٣١٦٩ـ هَذَا وثَالِثُهَا هُوَ التَّوحِيدُ عِنْـ ـدَ الجَهْمِ تَعْطِيلٌ بِلا إيمَانِ
٣١٧٠ـ نَفْيُ الصِّفَاتِ مَعَ العُلُوِّ كَذاكَ نَفْـ ـيُ كَلَامِهِ بِالوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
٣١٧١ـ فَالعَرْشُ لَيسَ عَلَيهِ شَيءٌ بَتَّةً لَكِنَّهُ خِلْوٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٣١٧٢ـ مَا فَوْقَهُ رَبٌّ يُطَاعُ وَلَا عَلَيْـ ـهِ لِلوَرَى مِنْ خَالِقٍ رَحْمٰنِ
٣١٧٣ـ [بَلْ حَظُّ عرْشِ الرَّبِّ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ مِنْهُ كَحَظِّ الأَسْفَلِ التَّحْتَانِي]
٣١٧٤ـ فَهُوَ المعَطَّلُ عَنْ نُعُوتِ كَمَالِهِ وَعنِ الكَلَامِ وَعَنْ جَمِيعِ مَعَانِ
٣١٧٥ـ وَانْظرْ إِلَى مَا قَدْ حَكَينَا عَنهُ فِي مَبْدا القَصِيدِ حِكَايَةَ التِّبْيَانِ
٣١٧٦ـ هَذَا هُوَ التَّوحِيدُ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ تِلْوَ الفُحولِ مُقَدِّمِي البُهتَانِ

٣١٦٨ ـ ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصلين.

(١) كذا في ف، ظ، د. وفي الأصل: «أهل الاتحاد»، وفي طت، طه: «من التوحيد لأهل الإلحاد». وفي طع: «من أنواع التوحيد لأهل الإلحاد» وفي غيرها: «الإلحاد وغيره».

٣١٦٩ ـ سبقت ترجمته تحت البيت رقم (٤٠)، وسبق الكلام على مذهب الجهمية هناك.

٣١٧٠ ـ طت، طه: «نفس كلامه»، تحريف.

٣١٧١ ـ د، س: «خال من».

٣١٧٢ ـ د، س: «خالق ديان».

٣١٧٣ ـ لم يرد هذا البيت في الأصلين. وانظر: البيت ٢٦٧٨.

٣١٧٥ ـ انظر البيت ٤٠ وما بعده.

٣١٧٦ ـ طه: «تلك الفحول»، تحريف.

ـ د، س: «سبحانك اللهم ذا السبحان».

٣١٧٧ - وَالشِّرْكُ عِنْدَهُمُ فإثْبَاتُ الصِّفَا ... تِ لِربِّنَا ونِهَايَةُ الكُفْرَانِ
٣١٧٨ - [إنْ كَانَ شِرْكاً ذَا وَكُلُّ الرُّسْلِ قَدْ ... جَاؤوا بِهِ يَا خَيْبَةَ الإنْسَانِ]



فصلٌ

في النَّوعِ الرَّابعِ مِنْ أنواعِهِ

٣١٧٩ - هَذَا وَرَابِعُهَا فَتَوْحِيدٌ لَدَى ... جَبْرِيِّهِمْ هُوَ غَايَةُ العِرْفَانِ
٣١٨٠ - العَبْدُ مَيْتٌ مَا لَهُ فِعْلٌ وَلَـ ... كِنْ مَا تَرَى هُوَ فِعْلُ ذِي السُّلْطَانِ
٣١٨١ - واللَّهُ فَاعِلُ فِعْلِنا مِنْ طَاعَةٍ ... وَمِنَ الفُسُوقِ وَسائِرِ العِصْيَانِ
٣١٨٢ - هِيَ فِعْلُ رَبِّ العَالَمِينَ حَقِيقَةً ... لَيْسَتْ بِفِعْلٍ قَطُّ لِلإنْسَانِ
٣١٨٣ - فَالعَبْدُ مَيْتٌ وَهْوَ مَجْبُورٌ عَلَى ... حَرَكَاتِهِ كَالجِسْمِ فِي الأكْفَانِ
٣١٨٤ - وَهُوَ المَلُومُ عَلَى فِعَالِ إلَهِهِ ... فِيهِ وَدَاخِلُ جَاحِمِ النِّيرَانِ
٣١٨٥ - يَا وَيْحَهُ المِسْكِينُ مَظْلُومٌ يُرَى ... فِي صُورَةِ العَبْدِ الظَّلُومِ الجَانِي
٣١٨٦ - لَكِنْ نَقُولُ بِأنَّهُ هُوَ ظَالِمٌ ... فِي نَفْسِهِ أَدَباً مَعَ الرَّحْمٰنِ
٣١٨٧ - هَذا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ ... مِنْ كُلِّ جَبْرِيٍّ خَبِيثٍ جَانِ

٣١٧٨ - طت، طه: «شرك» خطأ.
- لم يرد هذا البيت في الأصلين.

٣١٧٩ - انظر الكلام على الجبر والجبرية في التعليق على مقدمة المؤلف، ثم البيت ١٥٤ وما بعده، والبيت ٢٦٥٢ وما بعده.

٣١٨٣ - كذا في الأصلين، وفي غيرهما: «على أفعاله كالميت».

٣١٨٦ - أي نسبة الظلم إليه إنما هو من باب المجاز لا على الحقيقة. مقالات الإسلاميين ١/٣٣٨، الملل والنحل ١/٨٧.

٣١٨٧ - ظ، س، ط: «جنان».

٣١٨٨ - والكُلُّ عِنْدَ غُلَاتِهِمْ طَاعَاتُنا ... مَا ثَمَّ فِي التحْقِيقِ مِنْ عِصْيَانِ
٣١٨٩ - والشِّرْكُ عِنْدَهُمُ اعْتِقَادُكَ فَاعِلًا ... غَيْرَ الإلهِ المالِكِ الدَّيَّانِ
٣١٩٠ - فَانظُرْ إلَى التَّوحِيدِ عِنْد القَوْمِ مَا ... فِيهِ مِنَ الإشْرَاكِ والكُفْرَانِ
٣١٩١ - مَا عِنْدَهُمْ واللَّهِ شَيءٌ غَيْرُهُ ... هَاتِيكَ كُتْبُهُمُ بِكُلِّ مَكَانِ
٣١٩٢ - أَتَرى أبَا جَهْلٍ وَشِيعَتَهُ رَأَوْا ... مِنْ خَالِقٍ ثَانٍ لِذي الأكْوَانِ
٣١٩٣ - أَمْ كُلُّهُمْ جَمْعاً أَقَرُّوا أَنَّهُ ... هُوَ وَحْدَهُ الخَلَّاقُ لِلإنْسَانِ
٣١٩٤ - /فَإِذَا ادَّعَيْتُمْ أَنَّ هَذَا غَايَةُ التَّـ ... ـوْحِيدِ صَارَ الشِّرْكُ ذَا بُطْلَانِ [١/٧٠]
٣١٩٥ - [فَالنَّاسُ كُلُّهُمُ أَقَرُّوا أَنَّهُ ... هُوَ وَحْدَهُ الخَلَّاقُ لَيسَ اثْنَانِ
٣١٩٦ - إلَّا المجُوسَ فإنَّهُمْ قَالُوا بأنَّ م ... الشَّرَّ خَالِقُهُ إلهٌ ثَانِ]



٣١٨٨ - انظر: البيت رقم (٢٦٥٨) وما بعده.

٣١٩٢ - **أبو جهل**: عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، أشد الناس عداوة للنبي ﷺ في صدر الإسلام. أحد سادات قريش في الجاهلية، كان يقال له «أبو الحكم» فسماه النبي ﷺ «أبا جهل» فأصبحت كنية غالبة عليه، وكان يثير الناس على النبي ﷺ وأصحابه، ولا يفتر عن إيذائهم والكيد لهم، حتى أهلكه الله تعالى في غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة. الأعلام ٥/٨٧.

٣١٩٦ - **المجوس**: هم القائلون بالأصلين: النور والظلمة. انظر ما سبق في حاشية البيت ١٦٤٩.
- طع: «بأنَّ الشرك»، تحريف.
- لم يرد البيتان في الأصلين.

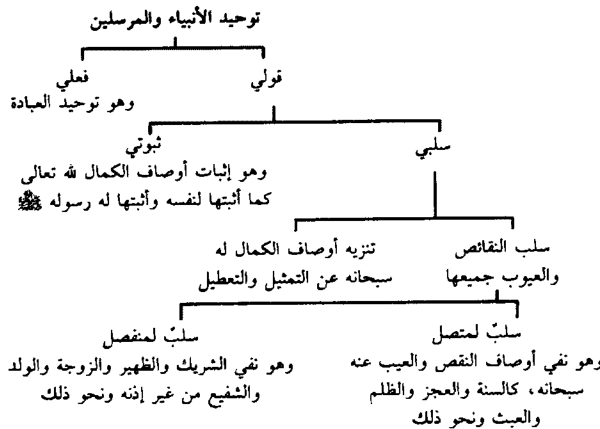
فصلٌ (١)

في بيانِ(٢) توحيدِ الأنبياءِ والمرسلينَ ومخالفتهِ لتوحيدِ الملاحدةِ والمعطلينَ

٣١٩٧ ـ فَاسْمَعْ إذاً تَوْحِيدَ رُسْلِ اللَّهِ ثُمَّ م اجْعَلْهُ دَاخِلَ كِفَّةِ المِيزَانِ
٣١٩٨ ـ مَعَ هَذِهِ الأَنْوَاعِ وَانْظُرْ أَيُّهَا أَوْفَى لَدَى المِيزَانِ بِالرُّجْحَانِ
٣١٩٩ ـ تَوْحِيدُهُمْ نَوْعَانِ قَوْلِيٌّ وَفِعْـ لِيٌّ كِلَا نَوْعَيْهِ ذُو بُرْهَانِ

---

(١) عنوان الفصل ساقط من «س».
(٢) ساقطة من «طع».
٣١٩٨ ـ ط: «أيّها أولى».
٣١٩٩ ـ الأصل في هذا التقسيم هو الاستقراء من نصوص الكتاب والسنة.
يقول الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله: «وقد دلّ استقراء القرآن العظيم على أن توحيد الله ينقسم إلى ثلاثة أقسام...» أضواء البيان ٣/٤١٠.
ولا خلاف بين من قسم التوحيد إلى نوعين ومن قسمه إلى ثلاثة؛ لأن المعنى متوافق وكلٌ نظر في تقسيمه إلى اعتبار.
والناظم ـ رحمه الله تعالى ـ جعله هنا نوعين، وفصل فيهما، وضرب الأمثلة لكل نوع.
وهذا جدول يوضح التقسيم الذي ذكره:



٣٢٠٠ـ فالأولُ القَوْليُّ ذُو نَوْعَيْنِ أيْـ ـضاً فِي كِتَابِ اللَّهِ مَوْجُودَانِ
٣٢٠١ـ إحْدَاهُمَا سَلْبٌ وَذَا نَوْعَانِ أيْـ ـضاً فِيهِ مَذْكُورَانِ
٣٢٠٢ـ سَلْبُ النَّقَائِصِ وَالعُيُوبِ جَمِيعِها عَنْهُ هُمَا نَوْعَانِ مَعْقُولَانِ
٣٢٠٣ـ سَلْبٌ لِمتَّصِلٍ وَمنْفَصِلٍ هُمَا نَوْعَانِ مَعْرُوفَانِ أمَّا الثَّانِي
٣٢٠٤ـ سَلْبُ الشَّرِيكِ مَعَ الظَّهِيرِ مَعَ الشَّفِيـ ـعِ بِدُونِ إذنِ المَالِكِ الدَّيَّانِ
٣٢٠٥ـ وَكَذاكَ سَلْبُ الزَّوجِ والوَلَدِ الَّذِي نَسَبُوا إلَيْهِ عابِدو الصُّلْبَانِ
٣٢٠٦ـ وَكذَاكَ نفْيُ الكُفْءِ أيْضاً وَالوليِّ م لَنَا سِوَى الرَّحمنِ ذِي الغُفْرَانِ

٣٢٠٠ ـ سمي قولياً لأنه مشتمل على أقوال القلوب وهو اعترافها واعتقادها، وعلى أقوال اللسان من الثناء على الله تعالى وتمجيده. انظر: الحق الواضح المبين لابن سعدي ضمن (مجموعة من رسائل ابن سعدي) ص٥.
٣٢٠١ ـ عجز البيت كذا ناقص الوزن في الأصلين وغيرهما من النسخ الخطية وطت. وقد أصلح في طه بزيادة «حقًّا» بعد «فيه»، وفي طع مكان «فيه»: «في كتاب الله» وانظر ما سبق في التعليق على البيت ٦٨٣ (ص).
٣٢٠٢ ـ س: «سلبان معقولان».
٣٢٠٤ ـ طه: «الخالق الديّان».
ـ إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾﴾ [سبأ: ٢٢، ٢٣]، وانظر ما سبق في حاشية البيت ١٥٨٥، ثم البيت ١٥٨٧.
٣٢٠٥ ـ كما قال تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ﴾ [الأنعام: ١٠١]، وانظر البيتين ١٥٨٨، ١٥٨٩.
ـ هذا البيت مقدّم على الذي قبله في (طه)، وهو خطأ. وقوله: «نسبوا» على لغة (أكلوني البراغيث)، انظر ما سبق في البيت ٢٤٣٢ (ص)
٣٢٠٦ ـ كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾ [الإخلاص: ٤].
وقوله تعالى: ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ=

٣٢٠٧ـ وَالأَوَّلُ التَّنْزِيهُ لِلرَّحْمٰنِ عَنْ وَصْفِ العُيُوبِ وَكُلِّ ذِي نُقْصَانِ
٣٢٠٨ـ كَالمَوتِ والإعْيَاءِ والتَّعَبِ الذِي يَنْفِي اقْتِدَارَ الخَالِقِ المَنَّانِ
٣٢٠٩ـ والنَّوم والسِّنَةِ التِي هِيَ أَصْلُهُ وَعُزُوبِ شيءٍ عَنْهُ فِي الأكْوَانِ
٣٢١٠ـ وَكَذَلِكَ العَبَثُ الَّذِي تَنْفِيهِ حِكْـ ـمَتُهُ وَحَمْدُ اللَّهِ ذِي الإتْقَانِ
٣٢١١ـ وَكَذَاكَ تَرْكُ الخَلْقِ إهْمَالًا سُدىً لَا يُبْعَثُونَ إلَى مَعَادٍ ثَانِ

= كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾﴾ [الشورى: ٩]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء: ١٢٣]، وهذا في الولاية العامة. أما الولاية الخاصة فهي للمؤمنين ويدل عليها قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ﴾ [البقرة: ٢٥٧].

٣٢٠٨ ـ كما في قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ [الرحمٰن: ٢٦، ٢٧].

ـ وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾﴾ [الأحقاف: ٣٣].

ـ وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾ [ق: ٣٨] وانظر الأبيات ١٥٩٢ ـ ١٥٩٥.

في طه: «الديان».

٣٢٠٩ ـ كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

ـ وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ [يونس: ٦١]، والمعنى: أنه لا يذهب عليه علم شيء حيث كان من أرض أو سماء. تفسير الطبري ٥٧٣/٦.

٣٢١٠ ـ كما في قوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾﴾ [المؤمنون: ١١٥].

٣٢١١ ـ كما في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾﴾ [القيامة: ٣٦].

٣٢١٢ـ كَـلَّا وَلَا أَمْـرٌ وَلَا نَـهْـيٌ عَـلَيْـ ـهِـمْ مِـنْ إلـٰهٍ قَـاهِـرٍ دَيَّـانِ
٣٢١٣ـ وَكَـذَاكَ ظُـلْمُ عِـبَادِهِ وَهُـوَ الـغَـنـيُّ م فَـمَـا لَهُ والـظُّـلْمِ لِلإنْـسَـانِ
٣٢١٤ـ وَكَـذَاكَ غَـفْـلَتُـهُ تَـعَـالَى وَهْـوَ عـلَّا مُ الـغُـيُـوبِ فَـظَـاهِـرُ الـبُـطْلَانِ
٣٢١٥ـ وَكَـذَلِكَ الـنِّـسْـيَانُ جَـلَّ إلـٰهُـنَـا لَا يَـعْـتَـرِيـهِ قَـطُّ مِـنْ نِـسْـيَانِ
٣٢١٦ـ وَكَـذَاكَ حَـاجَـتُـهُ إلَى طُـعْـمٍ وَرِزْ قٍ وَهْـوَ رَزَّاقٌ بِـلَا حُـسْـبَـانِ
٣٢١٧ـ هَـذَا وَثَـانِـي نَـوْعَـيِ الـسَّـلْبِ الَّذِي هُـوَ أَوَّلُ الأَنْـوَاعِ فِـي الأَوْزَانِ
٣٢١٨ـ تَـنْـزِيهُ أَوْصَافِ الـكَـمَالِ لَهُ عَنِ التَّـ ـشْبِيهِ والـتَّـمْـثِـيلِ والـنُّـكْـرَانِ
٣٢١٩ـ لَسْـنَـا نُـشَـبِّهُ وَصْـفَـهُ بِـصِـفَـاتِـنَـا إنَّ الـمُـشَـبِّـهَ عَـابِـدُ الأَوْثَـانِ
٣٢٢٠ـ /كَـلَّا وَلَا نُـخْـلِـيـهِ مِـنْ أَوْصَـافِـهِ إنَّ الـمُـعَـطِّـلَ عَـابِـدُ الـبُـهْـتَـانِ [٧٠/ب]
٣٢٢١ـ مَـنْ مَـثَّـلَ الـلَّـهَ الـعَـظِـيمَ بِـخَـلْـقِـهِ فَـهُـوَ الـنَّـسِـيبُ لِمُـشْـرِكٍ نَـصْـرَانِـي

٣٢١٢ ـ لفظة «إله» ساقطة من «ف».
ـ ط: «قادر ديّان».

٣٢١٣ ـ كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦].

٣٢١٤ ـ كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾﴾ [المؤمنون: ١٧].

٣٢١٥ ـ كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤].

٣٢١٦ ـ كما في قوله تعالى: ﴿مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾ [الذاريات: ٥٧، ٥٨]، وانظر: البيت ١٥٩١.

٣٢١٨ ـ كما في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، وقد تقدم الكلام على معنى التشبيه والتمثيل في التعليق على مقدمة المؤلف.

٣٢٢٠ ـ انظر البيت ٢٤٨٠.

٣٢٢١ ـ د، س: «لعابد الصلبان». وذلك لأن النصارى شبّهوا المخلوق بالخالق، فجعلوا المسيح ابن الله وخلعوا عليه صفات الربوبية.

٣٢٢٢ ـ أَوْ عَطَّلَ الرَّحْمٰنَ عَنْ أَوْصَافِهِ ... فَهُوَ الكَفُورُ ولَيْسَ ذَا إِيمَانِ

***

فصلٌ(١)

في النوعِ الثاني من النوعِ الأوَّلِ وهو الثبوتِيّ(٢)

٣٢٢٣ ـ هَذَا وَمِنْ تَوحِيدِهِمْ إِثْبَاتُ أَوْ ... صَافِ الكَمَالِ لِرَبِّنَا الرَّحْمٰنِ

٣٢٢٤ ـ كَعُلُوِّهِ سُبْحَانَهُ فَوْقَ السَّما ... واتِ العُلَى بَلْ فَوْقَ كُلِّ مَكَانِ

٣٢٢٥ ـ فَهُوَ العَلِيُّ بِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ ... إِذْ يَسْتَحِيلُ خِلَافُ ذَا بِبَيَانِ

٣٢٢٦ ـ وَهُوَ الَّذِي حَقّاً عَلَى العَرْشِ اسْتَوى ... قَدْ قَامَ بِالتَّدْبِيرِ لِلأَكْوَانِ

٣٢٢٧ ـ حَيٌّ مُرِيدٌ قَادرٌ مُتكلِّمٌ ... ذو رحمةٍ وإرادةٍ وحَنانِ

٣٢٢٢ ـ ط، د، س، ط: «من أوصافه».

(١) لفظة «فصل» ساقطة من (ظ)، وعنوان الفصل ساقط من (س).

(٢) ط: «الثبوت».

٣٢٢٤ ـ كما في قوله تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾ [النحل: ٥٠]، وقد تقدّمت أدلة العلوّ بالتفصيل، انظر: الأبيات ١١١٣ ـ ١٧٦٨.

٣٢٢٦ ـ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ﴾ [يونس: ٣]، وانظر: البيت ١٣٤٦ وما بعده.

٣٢٢٧ ـ «حيّ»: كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ الْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [غافر: ٦٥].

ـ «مريد»: هذا إخبار عن صفة الإرادة له تعالى، وليس من أسمائه. قال تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [البقرة: ٢٥٣]، وقال سبحانه: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٦].

ـ «قادر»: كما في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٩]. =

= ـ «متكلّم»: وهذا أيضاً إخبارٌ عن صفة الكلام له، وليس من أسمائه، ومما يدل عليها قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٤].

ـ «ذو رحمة»: كما في قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۚ﴾ [الأنعام: ١٣٣]، وقوله سبحانه: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمۡ ذُو رَحۡمَةٖ وَٰسِعَةٖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُهُۥ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٤٧﴾ [الأنعام: ١٤٧].

ـ أما «الحنان»: فكما في قوله تعالى: ﴿وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ﴾ [مريم: ١٣]. قال ابن جرير في تفسيره: «ورحمة منا ومحبة له آتيناه الحكم صبياً، وقد اختلف أهل التأويل في معنى الحنان، فقال بعضهم: معناه: الرحمة، ووجهوا الكلام إلى نحو المعنى الذي وجهناه إليه»، ثم نسب ذلك بإسناده إلى ابن عباس وعكرمة وقتادة والضحاك. ثم قال: «وقال آخرون: معنى ذلك: وتعطفاً من عندنا عليه، فعلنا ذلك»، ونسب ذلك بإسناده إلى مجاهد، ثم قال: «وقال آخرون: بل معنى الحنان: المحبة»، ونسب ذلك بإسناده إلى عكرمة. ثم قال: «وقال آخرون: معناه تعظيماً منا له..»، ونسب ذلك بإسناده إلى عطاء بن أبي رباح. ثم ذكر بإسناده عن ابن عباس عدم معرفة معناها، ثم قال: «وأصل ذلك ـ أعني الحنان ـ من قول القائل: حنَّ فلان إلى كذا، وذلك إذا ارتاح إليه واشتاق، ثم يقال: تحنّن فلان على فلان، إذا وصف بالتعطف عليه والرقة به، والرحمة له، كما قال الشاعر:

تحنّن عليّ هداك المليك ... فإن لكل مقام مقالاً»

انظر: تفسير الطبري ٨/٣١٦ ـ ٣١٧.

وإن كان من المفسرين من ذهب إلى أن قوله تعالى: ﴿وَحَنَانٗا﴾ معطوف على قوله: ﴿ٱلۡحُكۡمَ﴾ في قوله: ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا﴾. وهذا ما رجحه الحافظ ابن كثير في تفسيره ٣/١١٣.

لكن روى الإمام أحمد في مسنده (٣/١١) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**يوضع الصراط بين ظهري جهنم عليه حسك كحسك السعدان**...» الحديث، وفي آخره قال: «**ثم يتحنن الله برحمته على من فيها، فما يترك فيها عبداً في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا أخرجه منها**». =

٣٢٢٨ ـ هُـوَ أَوَّلٌ هُـوَ آخِـرٌ هُـوَ ظَـاهِـرٌ ... هُـوَ بَـاطِـنٌ هـيَ أربَـعٌ بِـوِزَانِ

٣٢٢٩ ـ مَـا قَـبْـلَهُ شَـيءٌ كَـذَا مَـا بَـعْـدَهُ ... شَـيءٌ تَـعَـالَى الـلَّهُ ذُو الـسُّـلْطَـانِ

٣٢٣٠ ـ مَـا فَـوْقَـهُ شَـيءٌ كَـذَا مَـا دُونَـهُ ... شَـيءٌ وَذَا تَـفْـسِـيـرُ ذِي الـبُـرْهَـانِ

= ورواه ابن جرير في تفسيره ٣٦٨/٨ (سورة مريم)، وابن خزيمة في التوحيد ٧٦٦/٢ بلفظ (يتجلى) بدل (يتحنن)، لكن ذكر محققه أنّ في نسخة مكتبة برلين: «يتحنن».

وهو في (الزهد) لابن المبارك من زيادات الحسين بن الحسن المروزي (راوي الزهد عن ابن المبارك) برقم ١٢٦٨، ورواه الحاكم في المستدرك ٥٨٥/٤، وقال: على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي. ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب ذكر النار، باب ما ذكر فيما أعد لأهل النار وشدته ١٠٣/٨. والحديث حسّن إسناده الشيخ مقبل الوادعي في كتاب الشفاعة ص١٣٧.

قلت: ومما سبق نستدل على ثبوت صفة الحنان لله تعالى، أما تسميته بالحنان، فلم أقف على دليل ثابت في ذلك، وقد ورد في حديث أبي هريرة الطويل في الأسماء، ولا يصح رفعه. انظر شأن الدعاء للخطابي ص١٠٥، الأسماء والصفات للبيهقي ١٤٧/١، الحجة في بيان المحجة لقوام السنة ١٦٤/١، الأسنى للقرطبي ٢٦٥/١، صفات الله عزّ وجل لعلوي السقاف، ص١٠٣.

٣٢٢٨ ـ كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣].

٣٢٣٠ ـ إشارة إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «**كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول: اللهم رب السموات والأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى، ومنزّل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقضِ عنا الدَين وأغننا عن الفقر**». =

٣٢٣١ ـ فَانْظُرْ إلَى تَفْسِيرِهِ بِتَدَبُّرٍ وَتَبَصُّرٍ وَتَعَقُّلٍ لِمَعَانِ
٣٢٣٢ ـ وَانظُرْ إلَى مَا فِيهِ مِنْ أنوَاعِ مَعْـ ـرِفَةٍ لِخَالِقِنَا العَظِيمِ الشَّانِ
٣٢٣٣ ـ وَهُوَ العَلِيُّ فَكُلُّ أَنْوَاعِ العُلُوِّ م لَهُ فَثَابِتَةٌ بِلَا نُكْرَانِ
٣٢٣٤ ـ وَهُوَ العَظِيمُ بِكلِّ معْنىً يُوجِبُ التَّـ ـعْظِيمَ لَا يُحْصِيهِ مِنْ إنسَانِ

= أخرجه مسلم في الذكر، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، برقم (٢٧١٣)، وأبو داود في الأدب، باب ما يقول عند النوم، برقم (٥٠٥١)، والترمذي في كتاب الدعوات، باب من الأدعية عند النوم، برقم (٣٣٩٧)، وابن ماجه في كتاب الدعاء، باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه، رقم (٣٨٧٣)، وأحمد في المسند ٢/٣٨١، ٤٠٤.

٣٢٣٢ ـ د، س: «بخالقنا».

ـ وانظر: طريق الهجرتين وباب السعادتين للناظم ص٤٣ وما بعدها.

٣٢٣٣ ـ في جميع النسخ: «فثابتة له»، والظاهر أن فيه تقديماً وتأخيراً، ولكن اتفاقها على هذا الخطأ أمر غريب، وفي طت، طه كما أثبتنا.

ـ أنواع العلو ثلاثة: علو القهر، وعلو القدر، وعلو الذات؛ وهي كلها ثابتة لله تعالى بنصوص الكتاب والسنة، إلا أن المعطلة يثبتون النوعين الأولين دون الثالث، وهذا من تناقضهم، إذ إن إثباتهم لعلو القدر والقهر حجة عليهم في إثبات علو الذات. انظر: مختصر الصواعق ص١٦٩، وانظر: كلام الناظم عن أنواع العلو في هذه القصيدة في النوع الثاني من أدلة الفوقية (البيت ١١٢٧).

٣٢٣٤ ـ كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

ـ أي أنه سبحانه وتعالى يُعَظَّم في الأحوال كلها. قال قوام السنة الأصبهاني: «ومن أسمائه تعالى العظيم: العظمة صفة من صفات الله تعالى لا يقوم لها خلق. والله تعالى خلق بين الخلق عظمة يعظم بها بعضهم بعضاً، فمن الناس من يعظم لمال، ومنهم من يُعظم لفضل، ومنهم من يعظم لعلم، ومنهم من يعظم لسلطان، ومنهم من يعظم لجاه، وكل واحد من الخلق إنما يعظم لمعنى دون معنى، والله=

٣٢٣٥ـ وَهُوَ الجَلِيلُ فَكُلُّ أَوصَافِ الجَلَا لِ لَهُ مُحَقَّقَةٌ بِلَا بُطْلَانِ
٣٢٣٦ـ وَهُوَ الجَميلُ عَلَى الحَقِيقَةِ كَيْفَ لَا وَجَمَالُ سَائِرِ هَذِهِ الأَكْوَانِ

= عزّ وجل يعظم في الأحوال كلها..». الحجة في بيان المحجة (١٣٠/١).

فالله تعالى له الكمال المطلق في التعظيم، وأما البشر فمن عُظم منهم فعلى قدر ما يناسبه. وقد ذكر الشيخ ابن سعدي أن معاني التعظيم الثابتة لله تعالى وحده نوعان: **أحدهما**: أنه موصوف بكل صفة كمال، وله من ذلك الكمال أكمله وأعظمه وأوسعه. **والثاني**: أنه لا يستحق أحد من الخلق أن يعظم كما يعظم الله تعالى. انظر: الحق الواضح المبين (ضمن مجموعة من رسائل ابن سعدي) ص١٦.

٣٢٣٥ ـ لم يرد الاسم بهذا اللفظ في الكتاب أو السنة الصحيحة ـ فيما وقفت عليه ـ، وإنما ورد إضافة الجلال إلى الله تعالى، كما قال تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ [الرحمٰن: ٢٧]، وقال سبحانه: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ [الرحمٰن: ٧٨]. فالجلال صفة ذاتية له سبحانه.

وممن عدّ (الجليل) من أسماء الله تعالى: الخطابي في شأن الدعاء (ص٧٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٥/١)، وقال الخطابي في معناه: «هو من الجلال والعظمة، ومعناه منصرف إلى جلال القدرة وعظم الشأن، فهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل، ويتضع معه كل رفيع». (شأن الدعاء ص٧٠).

وهناك من جعل الإضافة بمعنى الاسمية فجعل (ذو الجلال والإكرام) من أسمائه تعالى، ومنهم قوام السنة في المحجة (١٥٠/١)، والقرطبي في الأسنى (١٣٣/١).

٣٢٣٦ ـ كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إن الله جميل يحب الجمال**» أخرجه مسلم في الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، رقم (٩١)، والترمذي في البر والصلة، باب ما جاء في الكبر، رقم (٢٠٠٠).

ورواه الإمام أحمد في مسنده ١٣٣/٤ من حديث أبي ريحانة رضي الله عنه.

٣٢٣٧ ـ مِنْ بَعْضِ آثارِ الجَمِيلِ فَرَبُّهَا أَوْلَى وأَجْدَرُ يا ذَوي العِرْفَانِ

٣٢٣٨ ـ [فَجَمَالُهُ بِالذَّاتِ والأَوْصَافِ والْـ أَفْعَالِ والأَسْمَاءِ بالبُرْهَانِ

٣٢٣٩ ـ لَا شَيءَ يُشْبِهُ ذَاتَهُ وَصِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ عِنْ إفْكِ ذِي البُهْتَانِ]

٣٢٤٠ ـ وَهُوَ المجِيدُ صِفَاتُهُ أَوْصَافُ تَعْـ ـظِيمٍ فَشَأْنُ الْوَصْفِ أعْظَمُ شَانِ

٣٢٣٧ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «عند ذي العرفان».

٣٢٣٨ ـ قال الناظم في الفوائد: «وجماله سبحانه على أربع مراتب: جمال الذات، وجمال الصفات، وجمال الأفعال، وجمال الأسماء. فأسماؤه كلها حسنى، وصفاته كلها صفات كمال، وأفعاله كلها حكمة ومصلحة وعدل ورحمة. وأما جمال الذات وما هو عليه، فأمر لا يدركه سواه ولا يعلمه غيره، وليس عند أحد من المخلوقين منه إلا تعريفات تعرّف بها إلى من أكرمه من عباده، فإن ذلك الجمال مصون عن الأغيار، محجوب بستر الرداء والإزار كما قال رسوله ﷺ فيما يحكيه عنه: «**الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري**»، ولما كانت الكبرياء أعظم وأوسع كانت أحق باسم الرداء، فإنه سبحانه الكبير المتعال، فهو سبحانه العلي العظيم».

ثم ذكر أن العبد يترقى في معرفة هذه المراتب، فيترقى من معرفة الأفعال إلى معرفة الصفات، ومن معرفة الصفات إلى معرفة الذات. انظر: الفوائد ص٢٥٩ ـ ٢٦٠.

٣٢٣٩ ـ طه: «ذي بهتان».

ـ لم يرد البيتان في الأصلين.

٣٢٤٠ ـ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣]، وقوله سبحانه: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾﴾ [البروج: ١٥] على قراءة الرفع، وأصل المجد في كلام العرب: الكثرة والسعة. انظر: تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ص٥٣، المفردات للراغب ص٧٦٠، شأن الدعاء للخطابي ص٧٤، المحجة للأصبهاني ١/١٣٤، الأسماء والصفات للبيهقي ١/٧٩، جلاء الأفهام للناظم ص١٧٤، بدائع الفوائد ١/١٤٤.

٣٢٤١ ـ وَهُوَ السَّمِيعُ يَرى ويَسمَعُ كُلَّ مَا فِي الكَوْنِ عَالِيهِ مع التحتاني

٣٢٤٢ ـ وَلِكُلِّ صَوْتٍ مِنْهُ سَمْعٌ حَاضِرٌ فَالسِّرُّ والإعْلَانُ مُسْتَوِيَانِ

٣٢٤٣ ـ والسَّمْعُ مِنْهُ واسِعُ الأصْواتِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ بَعِيدُهَا والدَّانِي

٣٢٤٤ ـ وَهُوَ البَصِيرُ يَرَى دَبِيبَ النَّمْلَةِ السَّـ ـوْدَاءِ تَحْتَ الصَّخْرِ والصَّوَّانِ

٣٢٤٥ ـ وَيَرى مَجَارِي القُوتِ فِي أعْضَائِهَا وَيَرَى عُرُوقَ نِيَاطِهَا بِعِيَانِ

٣٢٤١ ـ كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].
ـ كذا ورد البيت في الأصلين. وفي غيرهما: «في الكون من سرّ ومن إعلان»، ولعل الناظم غيّره لكونه تكرّر بعد خمسة أبيات.

٣٢٤٢ ـ د، س: «فالجهر والإسرار مستويان».

٣٢٤٣ ـ قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلة تشكو إلى رسول الله ﷺ، وإني ليخفى عليّ بعض كلامها، فأنزل الله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا...﴾ الآية [المجادلة: ١]».
رواه البخاري تعليقاً في التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾، ووصله النسائي في الطلاق، باب الظهار، رقم (٣٤٦٠)، وابن ماجه في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية، رقم (١٨٨)، وفي الطلاق، باب الظهار، رقم (٢٠٦٣)، وأحمد ٤٦/٦، والحاكم ٤٨١/٢، وصححه ووافقه الذهبي.

٣٢٤٤ ـ **الصَوَّان** بالتشديد: ضرب من الحجارة شديد. القاموس ص١٥٦٣، وقد سبق في البيت ٨١١.

٣٢٤٥ ـ كذا في الأصلين ود، س. وفي ب، ح: «عروق بياضها» تحريف، وكذا في طع. وفي حاشية ف بخط متأخر: «نياط عروقها» وكذا في طه. وفي طت: «بياض عروقها»، **والنياط**: عرق غليظ نيط به القلب إلى الوتين. كذا في القاموس: ٨٩٢. وفي المعجم الوسيط: علق به القلب إلى الرئتين (ص).

٣٢٤٦ ـ /وَيرى خِيَاناتِ العُيُونِ بِلَحْظِهَا ... وَيَرَى كَذَاكَ تَقَلُّبَ الأَجْفَانِ [١/٧١]

٣٢٤٧ ـ وَهُوَ العَلِيمُ أَحَاطَ عِلْماً بالَّذِي ... فِي الكَوْنِ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانِ

٣٢٤٨ ـ وَبِكلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَهُ ... فَهُوَ المُحِيطُ ولَيسَ ذَا نِسْيَانِ

٣٢٤٩ ـ وَكَذَاكَ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ غَداً وَمَا ... قَدْ كَانَ والمَوْجُودَ فِي ذَا الآنِ

٣٢٥٠ ـ وَكَذَاكَ أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ لَوْ كَان كَيْـ ... ـفَ يَكُونُ ذَا إِمْكَانِ

* * *



فصلٌ

٣٢٥١ ـ وَهُوَ الحَمِيدُ فَكُلُّ حَمْدٍ وَاقِعٍ ... أَوْ كَانَ مَفْرُوضاً مَدَى الأَزْمَانِ

٣٢٥٢ ـ مَلأَ الوُجُودَ جَمِيعَهُ ونَظِيرَهُ ... مِنْ غَيْرِ مَا عَدٍّ وَلَا حُسْبَانِ

٣٢٤٦ ـ طه: «بلحظة». قال الحافظ ابن كثير في تفسيره: «قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾: هو الرجل يدخل على أهل البيت بيتهم وفيهم المرأة الحسناء، أو تمر به وبهم المرأة الحسناء، فإذا غفلوا لحظ إليها، فإذا فطنوا غضّ عنها، فإذا غفلوا لحظ فإذا فطنوا غضّ، وقد اطلع الله تعالى من قلبه أنه ودّ أن لو اطلع على فرجها. رواه ابن أبي حاتم، وقال الضحاك (خائنة الأعين) هو الغمز، وقول الرجل رأيت ولم ير ـ أو لم أرَ وقد رأى». تفسير ابن كثير ٤/٧٥.

٣٢٤٧ ـ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فصلت: ٣٦]، وقوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [الحشر: ٢٢].

٣٢٤٨ ـ كما في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا﴾ [النساء: ١٢٦].

٣٢٥٠ ـ البيت كذا ورد ناقص الوزن في الأصلين وغيرهما. وقد أصلح في طع بزيادة «ذاك الأمر» قبل «ذا إمكان» (ص).

٣٢٥١ ـ كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥]، والحميد بمعنى المحمود على كل حال، وهو فعيل بمعنى مفعول. انظر: اللسان ٣/١٥٦ مادة (حمد).

٣٢٥٢ ـ في ب: «ولا إحسان».

٣٢٥٣ـ هُوَ أَهْلُهُ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ ... كُلُّ الْمَحَامِدِ وَصْفُ ذِي الإِحْسَانِ

[فصلٌ][(١)]

٣٢٥٤ـ وَهُوَ الْمُكَلِّمُ عَبْدَهُ مُوسَى بِتَكْـ ... ـلِيمِ الْخِطَابِ وَقَبْلَهُ الأَبَوَانِ

٣٢٥٥ـ كَلِمَاتُهُ جَلَّتْ عَنِ الإِحْصَاءِ والتَّـ ... ـعْدَادِ بَلْ عَنْ حَصْرِ ذِي الْحُسْبَانِ

٣٢٥٦ـ لَوْ أَنَّ أَشْجَارَ الْبِلَادِ جَمِيعَهَا الْـ ... أَقْلَامُ تَكْتُبُهَا بِكُلِّ بَنَانِ

٣٢٥٣ ـ معنى هذه الأبيات الثلاثة مأخوذ من قوله ﷺ في دعائه عند الاعتدال من الركوع: «**اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد...**».

رواه مسلم في الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، رقم (٤٧٨)، وأبو داود في الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، برقم (٨٤٧)، والنسائي في الافتتاح، باب ما يقول في قيامه ذلك، رقم (١٠٦٦) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

قال الناظم في معناه: «فله سبحانه الحمد حمداً يملأ المخلوقات، والفضاء الذي بين السماوات والأرض، ويملأ ما يقدر بعد ذلك مما يشاء الله أن يملأ بحمده، وذلك يحتمل أمرين: **أحدهما**: أن يملأ ما يخلقه الله مبدع السموات والأرض، والمعنى أن الحمد ملءُ ما خلقته وملءُ ما تخلقه بعد ذلك. **والثاني**: أن يكون المعنى: ملءُ ما شئت من شيء بعد يملؤه حمدك، أي يقدَّر مملوءاً بحمدك، وإن لم يكن موجوداً.

ولكن يقال المعنى الأول أقوى، لأن قوله: «**ما شئت من شيء بعد**» يقتضي أنه شيء يشاؤه، وما شاء كان، والمشيئة متعلقة بعينه لا بمجرد ملء الحمد له». انظر: طريق الهجرتين ص٢٠٢ ـ ٢٠٣.

(١) لم يرد هنا «فصل» في الأصلين.

٣٢٥٤ ـ كما مرّ قريباً في البيت ٢٧٤٢، وانظر: البيتين ٤١٨، ٦٧٥. وانظر كذلك: حاشية البيت ٢٧٤٥، والبيت ٢٢٥٨.

٣٢٥٦ ـ **البَنان**: الأصابع أو أطرافها. القاموس (١٥٢٤).

٣٢٥٧ - وَالبحْرُ يُلْقَى فِيهِ سَبْعَةُ أبْحُرٍ   لِكِتَابَةِ الكَلِماتِ كُلَّ زَمَانِ
٣٢٥٨ - نَفِدتْ وَلَمْ تَنْفَدْ بِها كَلِماتُهُ   لَيْسَ الكَلامُ مِنَ الإلهِ بِفَانِ
٣٢٥٩ - وَهُوَ القَدِيرُ فلَيْسَ يُعْجِزهُ إذَا   مَا رَامَ شَيْئاً قَطُّ ذُو سُلْطَانِ
٣٢٦٠ - وَهُوَ القَوِيُّ لَهُ القُوَى جَمْعاً تَعَا   لَى رَبُّ ذي الأكْوَانِ
٣٢٦١ - وَهُوَ الغَنِيُّ بِذَاتِهِ فِغِنَاهُ ذَا   تِيٌّ لَهُ كَالجُودِ والإحْسَانِ
٣٢٦٢ - وَهُوَ العَزِيزُ فَلَنْ يُرام جَنَابُهُ   أنَّى يُرامُ جَنابُ ذِي السُّلْطَانِ
٣٢٦٣ - وَهُوَ العَزِيزُ القَاهِرُ الغَلَّابُ لَمْ   يَغْلِبْهُ شَيءٌ هَذِهِ صِفَتَانِ
٣٢٦٤ - وَهُوَ العَزِيزُ بقوةٍ هِي وَصْفُهُ   فَالعِزُّ حِينَئِذٍ ثَلَاثُ مَعَانِ

٣٢٥٨ - إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾ [لقمان: ٢٧]، وانظر ما سبق في حاشية البيت ٦٦٨.

٣٢٥٩ - كما في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

- كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «وليس».

٣٢٦٠ - كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩].

- كذا ورد البيت في الأصلين وغيرهما ناقصاً في الوزن. وقد مرّ مثله آنفاً في البيت ٣٢٥٠. وانظر التعليق على البيت ٦٨٣. وقد أصلحه ناشر طع بزيادة «والأزمان» في آخر البيت، وفي طه: «تعالى الله ذو الأكوان والسلطان»، وبعض من قرأ نسخة ف وأفسدها في غير موضع كتب في حاشيتها «الأقدار» مع «صح»، يعني زيادتها قبل الأكوان لإقامة الوزن (ص).

٣٢٦١ - كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [الحديد: ٢٤].

٣٢٦٢ - كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٤].

٣٢٦٤ - انظر في تذكير «ثلاث» ما سبق في حاشية البيت ٥٨٦.

- ومعاني العزّ كما ذكر الناظم: معنى الامتناع على من يرومه من أعدائه، فهو المنيع الذي لا يُغلَب. ومعنى القهر والغلبة. فهو القاهر لأعدائه، يغلبهم ولا يغلبونه. ومعنى القوّة والشدة. وانظر: شرح هراس ٧٩/٢. وقد=

٣٢٦٥ ـ وَهِـيَ الَّتِـي كَـمُـلَتْ لَهُ سُبْحَـانَـهُ　مِـنْ كُـلِّ وَجْـهٍ عَـادِمِ الـنُّـقْـصَـانِ
٣٢٦٦ ـ وَهُـو الـحَـكِيـمُ وَذَاكَ مِـنْ أَوْصَـافِـهِ　نَـوعَـانِ أَيْـضـاً مَـا هُـمَـا عَـدَمَـانِ
٣٢٦٧ ـ حُـكْـمٌ وإحْـكَـامٌ وَكُـلٌّ مِـنْـهُـمَـا　نَـوْعَـانِ أيْـضـاً ثَـابِـتَـا الـبُـرْهَـانِ
٣٢٦٨ ـ والـحُـكْـمُ شَـرْعِـيٌ وكَـوْنِـيٌّ وَلَا　يَـتَـلَازَمَـانِ وَمَـا هُـمَـا سِـيَّـانِ
٣٢٦٩ ـ بَـلْ ذَاكَ يُـوجَـدُ دُونَ هَـذَا مُـفْـرَداً　وَالـعَـكْـسُ أيْـضـاً ثُـمَّ يَـجْـتَـمِـعَـانِ
٣٢٧٠ ـ لَنْ يَخْلُوَ الـمربُـوبُ مِـنْ إحْدَاهُـمَـا　أو مِـنْـهُـمَـا بَـلْ لَيـسَ يَـنْـتَـفِـيَـانِ

= ذكر الخطابي رحمه الله أن العزّ في كلام العرب على ثلاثة أوجه: أحدها بمعنى الغلبة، والثاني بمعنى الشدة والقوة، والثالث بمعنى نفاسة القدر ويتأول معنى العزيز على هذا أنه الذي لا مثل له ولا نظير.
انظر: شأن الدعاء، ص٤٧ ـ ٤٨.

٣٢٦٦ ـ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [يوسف: ٨٣].

٣٢٦٧ ـ الحكم والإحكام كلاهما مراد بلفظ الحكيم، فالحكيم يكون بمعنى الحاكم وهو القاضي، فهو فعيل بمعنى فاعل، ويكون بمعنى مُحكِم وهو الذي يُحكم الأشياء ويتقنها، فهو فعيل بمعنى مُفْعِل. انظر: اللسان ١٢/١٤٠، مادة (حكم).
ـ كذا في الأصلين ود، س. وفي غيرها: «فكل».

٣٢٦٨ ـ أي أن حكم الله تعالى على نوعين: **الأول**: الحكم الكوني: وهذا يتعلق بالحوادث الكونية التي قدرها الله تعالى وقضاها. ومما يدل عليه قوله تعالى: ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [الأنبياء: ١١٢]. **الثاني**: الحكم الشرعي، وهو متعلق بالأمور الدينية التي يحبها الله تعالى ويرضاها ويثيب أصحابها. ومما يدل عليه قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ [الممتحنة: ١٠]. انظر: مجموع الفتاوى ٨/٥٨، شفاء العليل ٢/٢٨٧، طريق الهجرتين، ص٧١ وما بعدها، شرح العقيدة الطحاوية، ص٦٥٨.

٣٢٧٠ ـ أنث «الحكم» ـ وهو مذكر ـ للضرورة. انظر ما سبق في حاشية البيت ١٨١ (ص). =

٣٢٧١ ـ /لَكِنَّمَا الشَّرْعِيُّ مَحْبُوبٌ لَهُ أَبَداً ولَوْ يَخْلُو مِنَ الأَكْوَانِ [٧١/ب]

٣٢٧٢ ـ هُوَ أمرُهُ الدِّينيُّ جاءَتْ رُسْلُهُ بِقِيَامِهِ فِي سَائِرِ الأَزْمَانِ

٣٢٧٣ ـ لَكِنَّما الكونيُّ فَهْوَ قَضَاؤُهُ فِي خَلْقِهِ بِالعَدْلِ والإحْسَانِ

٣٢٧٤ ـ هُوَ كُلُّهُ حَقٌّ وعَدْلٌ ذُو رِضًى والشَّأنُ فِي المَقْضِيِّ كلُّ الشَّانِ

= ـ والمعنى أن المخلوق لا يخلو من هذين الحكمين أو من أحدهما، فهذه ثلاث حالات: **أحدها**: ما تعلق به الحكمان، وهو ما وقع في الوجود من الأعمال الصالحة، فتعلق بها الحكم الكوني من حيث وقوعها، والحكم الشرعي من حيث محبة الله تعالى لها. ومثالها: إيمان المؤمن. **الثانية**: ما يتعلق به الحكم الشرعي فقط. وهو ما أمر الله تعالى به من الأعمال الصالحة فعصى ذلك الكفار والفجار وغيرهم. ومثالها: إيمان الكافر. **الثالثة**: ما يتعلق به الحكم الكوني فقط، وهو ما قدره الله وشاءه من الحوادث التي لم يأمر بها سبحانه كالمباحات والمعاصي ونحوها. ومثالها كفر الكافر.

وهناك حالة رابعة تُذكر لإكمال القسمة الرباعية في اجتماع الحكمين وافتراقهما، وإن كانت لا تتعلق بمخلوق وهي: ما لم يتعلق به الحكم الشرعي، ولا الكوني، وهو ما لم يكن من أنواع المباحات والمعاصي ونحوها، ومثالها: كفر المؤمن.

وبناء على معرفة هذه الأحوال فالمخلوق إما أن يكون مؤمناً مطيعاً فيجتمع فيه الحكم الشرعي والكوني. وإما أن يكون عاصياً أو كافراً فينفرد في حقه الحكم الكوني من حيث الوقوع، وينفرد الحكم الشرعي من حيث مخاطبته به دون وقوعه. وهذا معنى ما ذكره الناظم رحمه الله تعالى. انظر: مجموع الفتاوى ١٨٨/٨ ـ ١٨٩، شفاء العليل (٢٨٧/٢).

٣٢٧١ ـ كذا في الأصلين وب، ظ، د. ولعل المعنى أن الحكم الشرعي محبوب لله تعالى، ولو لم يجتمع معه الحكم الكوني الموافق له، كما في العاصي والكافر. وفي س، ح، ط: «ولن يخلو»، وفسره الشيخ هراس بأن الحكم الشرعي لم يخل عنه الوجود في وقت من الأوقات، بل لم يزل الله آمراً ناهياً...». انظر: شرحه ٨٢/٢ (ص).

٣٢٧٥ـ فَلذَاكَ يُرْضَى بالقَضَاءِ ويُسْخَطُ الْـ / ـمَقْضِيُّ حِينَ يَكُونُ بالعِصْيَانِ
٣٢٧٦ـ فاللَّهُ يَرْضَى بالقَضَاءِ وَيَسْخَطُ الْـ / ـمَقْضِيَّ مَا الأمْرَانِ مُتَّحِدَانِ
٣٢٧٧ـ فَقَضَاؤُهُ صِفَةٌ بِهِ قَامَتْ وَمَا الْـ / ـمَقْضِيُّ إلَّا صَنْعَةُ الإنْسَانِ
٣٢٧٨ـ والْكَوْنُ مَحْبُوبٌ وَمَبْغُوضٌ لَهُ / وَكِلاهُمَا بِمَشِيئَةِ الرَّحْمَنِ
٣٢٧٩ـ هَذا البَيَانُ يُزِيلُ لَبْساً طَالَمَا / هَلَكَتْ عَلَيْهِ النَاسُ كُلَّ زَمَانِ
٣٢٨٠ـ وَيحُلُّ مَا قَدْ عَقَّدُوا بأصُولِهِمْ / وبُحُوثِهِمْ فافْهَمْهُ فَهْمَ بَيَانِ
٣٢٨١ـ مَنْ وَافَقَ الكَوْنِيَّ وَافَقَ سُخْطَهُ / إذْ لَمْ يُوافِقْ طَاعَةَ الدَّيَّانِ

٣٢٧٥ ـ الفعلان «يرضى ويسخط» كلاهما في الأصل بالياء، وأهمل نقط الثاني في ف. وفي غيرهما بالنون: «نَرضى ونسخط».

٣٢٧٦ ـ في س: «والله».

٣٢٧٧ ـ كذا في جميع النسخ. ولكن في طه (٨٣/١): «صنعة الرحمٰن»، وعليه فسر البيت (ص).

٣٢٧٩ ـ د، س: «منذ زمان».

٣٢٨٠ ـ يقول الناظم في بيان هذا المعنى: «الحكم والقضاء نوعان: ديني وكوني، فالديني يجب الرضا به، وهو من لوازم الإسلام. والكوني منه ما يجب الرضا به، كالنعم التي يجب شكرها، ومن تمام شكرها الرضا بها، ومنه ما لا يجوز الرضا به كالمعايب والذنوب التي يسخطها الله وإن كانت بقضائه وقدره، ومنه ما يستحب الرضا به كالمصائب، وفي وجوبه قولان، هذا كله في الرضا بالقضاء الذي هو المقضي. وأما القضاء الذي هو وصفه سبحانه وفعله، كعلمه وكتابته وتقديره ومشيئته، فالرضا به من تمام الرضا بالله ربًا وإلهاً ومالكاً ومدبّراً. فبهذا التفصيل يتبيّن الصواب ويزول اللبس في هذه المسألة العظيمة التي هي مفرق طرق بين الناس». انظر: شفاء العليل ٢٨٢/٢.

٣٢٨١ ـ كذا في ف، ب. وفي الأصل وظ، د، س، طت: «أو لم يوافق» ولعله تحريف «لو». وفي طه: «إن»، وفي طع: «أفلم» تصرّف من الناشرين (ص).
ـ س: «طاعة الرحمٰن».

٣٢٨٢ ـ فَلِذَاكَ لَا يَعْدُوهُ ذَمٌّ أَوْ فَوَا ... تُ الحَمْدِ مَعْ أجرٍ ومَعْ رِضْوَانِ

٣٢٨٣ ـ وَمُوافِقُ الدِّينيِّ لَا يَعْدُوهُ أجْـ ... ـرٌ بَلْ لَهُ عِنْدَ الصَّوابِ اثْنَانِ

***

فصلٌ

٣٢٨٤ ـ والحِكْمَةُ العُلْيَا عَلَى نَوْعَينِ أيْـ ... ـضاً حُصِّلَا بِقَواطِعِ البُرْهَانِ

٣٢٨٥ ـ إحْدَاهُمَا فِي خَلْقِهِ سُبْحَانَهُ ... نَوْعَانِ أيْضاً لَيسَ يفْتَرِقَانِ

٣٢٨٦ ـ إحكَامُ هَذَا الخَلْقِ إذْ إيجَادُهُ ... فِي غَايَةِ الإحْكَامِ والإتْقَانِ

٣٢٨٧ ـ وَصُدُورُهُ مِنْ أجلِ غَايَاتٍ لَهُ ... وَلَهُ عَلَيْهَا حَمْدُ كُلِّ لِسَانِ

٣٢٨٨ ـ والحِكْمةُ الأخْرَى فحِكْمَةُ شَرْعِهِ ... أيضاً وفِيهَا ذَانِكَ الوَصْفَانِ

٣٢٨٩ ـ غَايَاتُهَا اللَّاتِي حُمِدْنَ وَكَوْنُهَا ... فِي غَايَةِ الإتْقَانِ والإحْسَانِ

٣٢٨٢ ـ أي أن العاصي استحق سخط الله تعالى ولو أنه وافق حكمه الكوني، لأنه لم يوافق حكمه الشرعي، فلذلك لا يعدوه ذم أو فوات حمد ورضوان.

٣٢٨٣ ـ أي أن من اجتهد في موافقة الحكم الشرعي فله الأجر على كل حال، فإن أصاب ذلك الحكم فله أجران، وإن أخطأه فله أجر اجتهاده، وهذا إشارة إلى قوله ﷺ: «**إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب، فله أجران، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر**».

رواه البخاري في الاعتصام، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، برقم (٧٣٥٢)، ومسلم في الأقضية، باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، برقم (١٧١٦)، وأبو داود في الأقضية، باب في القاضي يخطىء، برقم (٣٥٧٤)، وابن ماجه في الأحكام، باب الحاكم يجتهد فيصيب الحق، رقم (٢٣١٤) من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه.

٣٢٨٥ ـ لفظه «سبحانه» ساقطة من «ف».

٣٢٨٩ ـ للناظم رحمه الله تعالى مصنف أسهب فيه في التأمل في حكمة الله تعالى=

فصلٌ (١)

٣٢٩٠ ـ وَهُوَ الْحَيِيُّ فَلَيْسَ يَفْضَحُ عَبْدَهُ ... عِنْدَ التَّجَاهُرِ مِنْهُ بالعِصْيَانِ

٣٢٩١ ـ لَكِنَّهُ يُلقِي عَلَيْهِ سِتْرَهُ ... فَهُوَ السَّتِيرُ وصَاحِبُ الغُفْرَانِ

= في خلقه وشرعه وهو «مفتاح دار السعادة»، فليرجع إليه فإنه نفيس في معناه. وانظر: الحق الواضح المبين لابن سعدي (ضمن مجموعة من رسائله) ص٢٧ ـ ٢٩.

(١) ساقطة من طه.

٣٢٩٠ ـ يدل عليه حديث يعلى بن أمية التميمي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبَراز ـ أي الفضاء ـ بلا إزار، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ﷺ: **«إن الله عزّ وجل حيي ستّير يحب الحياء والسَّتر، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر»**.

رواه أبو داود في الحمام، باب النهي عن التعري، برقم (٤٠١٢، ٤٠١٣) والنسائي في الغسل، باب الاستتار عند الاغتسال، برقم (٤٠٦)، وأحمد في المسند ٢٢٤/٤، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (١٧٥٦)، وفي إرواء الغليل برقم (٢٣٣٥).

وكذلك حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردّهما صفراً»**.

رواه أبو داود في الصلاة، باب الدعاء، برقم (١٤٨٨)، والترمذي في الدعوات، باب في كرم الله في استجابته دعاء عباده، برقم (٣٥٥١) وقال: حديث حسن غريب ورواه بعضهم ولم يرفعه، وابن ماجه في الدعاء، باب رفع اليدين في الدعاء، برقم (٣٨٦٥). وقال الحافظ في الفتح (١٤٧/١١): وسنده جيّد.

٣٢٩١ ـ يدل عليه حديث يعلى السابق، و«الستِّير» تضبط بكسر السين وتشديد التاء، أو تكون على فعيل بمعنى فاعل أي من شأنه الستر والصون. انظر: بذل المجهود ٣٣٩/١٦، والنهاية لابن الأثير ٣٤١/٢.

٣٢٩٢ ـ وَهُوَ الحليمُ فَلَا يُعَاجِلُ عَبْدَهُ ... بِعُقوبَةٍ لِيَتُوبَ مِنْ عِصْيَانِ
٣٢٩٣ ـ وَهُوَ العَفُوُّ فَعَفْوُهُ وَسِعَ الورَى ... لولاهُ غَارَ الأرضُ بالسُّكَّانِ
٣٢٩٤ ـ وَهُوَ الصَّبُورُ عَلَى أَذَى أَعْدَائِهِ ... شَتَمُوهُ بَلْ نَسَبُوهُ لِلبُهْتَانِ
٣٢٩٥ ـ قَالُوا لَهُ وَلَدٌ وَلَيْسَ يُعِيدُنَا ... شَتْماً وتَكْذِيباً مِنَ الإنْسَانِ
٣٢٩٦ ـ /هَذَا وَذَاكَ بِسَمْعِهِ وبِعِلْمِهِ ... لَوْ شَاءَ عَاجَلَهُمْ بِكُلِّ هَوَانِ [٧٢/أ]
٣٢٩٧ ـ لَكِنْ يُعَافِيهِمْ ويَرْزُقُهُمْ وَهُمْ ... يُؤْذُونَهُ بِالشِّرْكِ والكُفْرَانِ

***

فصلٌ(١)



٣٢٩٨ ـ وَهُوَ الرَّقِيبُ عَلَى الخَوَاطِرِ واللَّوا ... حِظِ كَيْفَ بِالأفْعَالِ بِالأرْكَانِ

٣٢٩٢ ـ كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [الحج: ٥٩].
٣٢٩٣ ـ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [الحج: ٦٠].
ـ قوله: «لغار الأرض...» لكثرة من يرتكب المعاصي على ظهرها. طه ٨٧/٢.
٣٢٩٤ ـ ورد الحديث في إثبات صفة الصبر لله تعالى، وأنه لا أحد أصبر منه على أذى سمعه، أما اسم الصبور فلم أقف على نص ثابت فيه، والله أعلم.
وهذا البيت والثلاثة بعده إشارة إلى حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**ليس أحد ـ أو ليس شيء ـ أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولداً، وإنه ليعافيهم ويرزقهم**».
رواه البخاري في الأدب، باب الصبر في الأذى، رقم (٦٠٩٩)، وفي التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾ رقم (٧٣٧٨)، ومسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب لا أحد أصبر على أذى من الله عزّ وجل، رقم (٢٨٠٤).

(١) ساقطة من «طه».

٣٢٩٨ ـ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧].

٣٢٩٩ ـ وَهُوَ الْحَفِيظُ عَلَيهِمُ وَهُوَ الكَفِيـ ـلُ بِحِفْظِهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَانِ

٣٣٠٠ ـ وَهُوَ اللَّطِيفُ بِعَبْدِهِ ولِعَبْدِهِ واللُّطْفُ فِي أوْصَافِهِ نَوْعَانِ

٣٣٠١ ـ إدرَاكُ أسْرارِ الأمُورِ بِخِبْرَةٍ واللُّطْفُ عِنْدَ مَواقِعِ الإحْسَانِ

٣٢٩٩ ـ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ [هود: ٥٧].
ـ «من كل أمر عان»: أي من كل أمر مكروه ينزل به ويشقّ عليه. قوله «عان» اسم فاعل من عنَى به الأمر يعني: نزل. لسان العرب ١٠٦/١٥ (ص).

٣٣٠٠ ـ قال في اللسان: «يقال: لَطَفَ به وله ـ بالفتح ـ يلطُف لُطفاً إذا رفق به، وأما لطُف بالضم يلطُف فمعناه صغر ودقّ» اللسان ٣١٦/٩. وذكر الشيخ ابن سعدي أن لطفه بعبده يكون في أموره الداخلية المتعلقة بنفسه، وأما لطفه له يكون في الأمور الخارجية عنه، فيسوقه ويسوق إليه ما به صلاحه من حيث لا يشعر. انظر: الحق الواضح المبين ص٣٣.
ـ س: «في أفعاله».

٣٣٠١ ـ في طع: «واللفظ عند»، تحريف.
ـ اسمه (اللطيف) يدل على أمرين:

الأول: إنه لا تخفى عليه الأشياء وإن دقت ولطفت وتضاءلت. وهذا يدل عليه قوله تعالى ـ في وصية لقمان لابنه ـ: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾﴾ [لقمان: ١٦]، وقوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾ [الأنعام: ١٠٣].

الثاني: أنه البرّ بعباده، الموصل إليهم مصالحهم بلطفه وإحسانه من طرق لا يشعرون بها، وهذا يدل عليه قوله سبحانه: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿١٩﴾﴾ [الشورى: ١٩]، انظر: معاني أسماء الله الحسنى لابن سعدي (ضمن تفسيره ٦٢٥/٥)، الحق الواضح المبين ص٣٣ ـ ٣٤، النهج الأسمى للحمود ٢٤٣/١ ـ ٢٤٤.

٣٣٠٢ ـ فيُرِيكَ عِزَّتَهُ وَيُبدِي لُطْفَهُ والعَبْدُ فِي الغَفَلاتِ عَنْ ذَا الشَّانِ



فصلٌ

٣٣٠٣ ـ وَهُوَ الرَّفِيقُ يُحِبُّ أَهْلَ الرِّفقِ بَلْ يُعْطِيهِمْ بالرِّفْقِ فَوْقَ أَمَانِي

٣٣٠٤ ـ وَهُوَ القَرِيبُ وقُرْبُهُ المخْتَصُّ بالدَّ اعِي وعابِدِه عَلَى الإِيمَانِ

٣٣٠٢ ـ في طع: «يبدي لفظه»، تحريف.

ـ يقول الشيخ ابن سعدي ـ في كلام له جميل في معنى هذا البيت ـ: «ولهذا قال المصنف «فيريك عزته» أي بامتحانك بما تكره، «ويبدي لطفه» في العواقب الحميدة السارة، فكم لله من لطف وكرم لا تدركه الأفهام ولا تتصوره الأوهام، وكم استشرف العبد على مطلب من مطالب الدنيا من ولاية أو رئاسة أو سبب من الأسباب المحبوبة، فيصرفه الله عنها، ويصرفها عنه رحمة به لئلا يضره في دينه، فيظل العبد حزيناً من جهله وعدم معرفته بربه، ولو علم ما ذخر له في الغيب وأريد إصلاحه فيه لحمد الله وشكره على ذلك، فإن الله بعباده رؤوف رحيم لطيف بأوليائه». الحق الواضح المبين (ص٣٤).

٣٣٠٣ ـ كما في حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: **«إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه»**.

أخرجه البخاري في استتابة المرتدين، باب إذا عرّض الذمي أو غيره بسبّ النبي ﷺ ولم يصرح، رقم (٦٩٢٦)، ومسلم في البر والصلة، باب فضل الرفق، رقم (٢٥٩٣)، والترمذي في الاستئذان، باب ما جاء في التسليم على أهل الذمة، رقم (٢٧٠٢)، وابن ماجه في الأدب، باب الرفق، رقم (٣٦٨٩)، وأحمد ٦/٣٧.

٣٣٠٤ ـ أي أن من أسمائه سبحانه: (القريب). وأن قربه تعالى خاص لا عام، وهو على نوعين: **الأول**: قربه من داعيه بالإجابة، وهذا يدل عليه مثل قوله=

٣٣٠٥ ـ وَهُوَ المُجِيبُ يَقُولُ مَنْ يَدْعُو أُجِبْـ ـهُ أَنَا المـجِـيـبُ لِكُـلِّ مَـنْ نَـادَانِـي
٣٣٠٦ ـ وَهُوَ المُجِيبُ لِدَعْوةِ الْمُضْطَرِّ إذْ يَـدْعُـوهُ فِـي سِـرٍّ وَفِـي إعْـلَانِ
٣٣٠٧ ـ وَهُوَ الجَوَادُ فَجُودُهُ عَمَّ الوُجُو دَ جَمِيعَهُ بالفَضْلِ والإحْسَانِ

= تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦]. **الثاني**: قربه من مطيعه بالإثابة كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦] انظر: مختصر الصواعق ٢/٣٩٦، مجموع الفتاوى ٨/٢٣٢ ـ ٢٤٣.

ومن أهل العلم من يرى أن قربه تعالى عام وخاص، فالعام كما في قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦]. وأما الخاص فيدل عليه ما سبق، وهذا ما اختاره الشيخ ابن سعدي في الحق الواضح المبين ص٣٥. ولكن الناظم يرجح الأول. فانظر كلامه في الصواعق وتوجيهه لدليل أصحاب هذا القول ٢/٣٩٥.

٣٣٠٥ ـ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود: ٦١]، وقوله سبحانه: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [غافر: ٦٠].

ـ البيت ساقط من «س».

٣٣٠٦ ـ كما في قوله تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ﴾ [النمل: ٦٢].

ومعنى كلام الناظم أن إجابته سبحانه وتعالى نوعان:

الأول: إجابة عامة لكل من دعاه دعاء عبادة أو دعاء مسألة، كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

الثاني: إجابة خاصة: وهي ما قام لها سبب يقتضيها كالاضطرار وطول السفر ودعوة المظلوم، ونحو ذلك. انظر: الحق الواضح المبين لابن سعدي (ضمن مجموعة من رسائله ص٣٥ ـ ٣٦).

٣٣٠٧ ـ يدل عليه حديث أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**يقول الله تعالى: يا عبادي إني حرّمت الظلم على نفسي...**» الحديث، وفيه «**ذلك بأني جواد ماجد أفعل ما أريد**». =

٣٣٠٨ ـ وَهُوَ الجَوَادُ فَلَا يُخَيِّبُ سَائِلًا وَلَوَ أَنَّه مِنْ أُمَّةِ الكُفْرَانِ
٣٣٠٩ ـ وَهُوَ المُغيثُ لِكُلِّ مَخْلُوقَاتِه وَلِذَا يُجِبُّ إغَاثَةَ اللَّهْفَانِ

***

= رواه الترمذي في صفة القيامة والرقائق والورع، باب (٤٩) رقم (٢٤٩٧)، وابن ماجه في الزهد، باب ذكر التوبة، رقم (٤٢٥٧)، وأحمد ٥/١٥٤.
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».
قلت: وأصله في صحيح مسلم في البر والصلة، باب تحريم الظلم، رقم (٢٥٧٧) من طريق أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر من غير ذكر الشاهد.
ـ «جميعه» ساقط من ب.
ـ هذا البيت مؤخر في ب عن الذي بعده. وفي د: «عمّ الورى بالفضل والإنعام والإحسان».

٣٣٠٨ ـ وهذا أمر مشهود دلّ عليه النقل والحس، فقد أخبر تعالى عن إجابته لدعاء الكافرين حين يلجأون إليه في الضراء، ثم كيف يعودون إلى كفرهم وغيهم بعد تفريج الكرب عنهم كما قال تعالى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ۝٥٣ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ۝٥٤﴾ [النحل: ٥٣، ٥٤].

٣٣٠٩ ـ «لذا»: كذا في ف، د، ظ، ح. وفي غيرها: «كذا» ولعله تحريف.
ما عدا الأصلين وح. «يجيب إغاثة...».
ـ لم أقف على نص ثابت يدل على اسم المغيث لله تعالى، ولكن ثبت صفة له تعالى كما في قوله سبحانه: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٩]، وكذلك دعاء النبي ﷺ في الاستسقاء: «**اللهم أغثنا**».
أخرجه البخاري في الاستسقاء، باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة، رقم (١٠١٤)، ومسلم في صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء، رقم (٨٩٧)، من حديث أنس رضي الله عنه.

فصلٌ

٣٣١٠ - وَهُوَ الوَدُودُ يُحِبُّهُم ويُحِبُّهُ أحْبَابُهُ والفَضْلُ لِلمنَّانِ
٣٣١١ - وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ المحبَّةَ فِي قُلو بِهِمُ وَجَازَاهُمْ بحُبٍّ ثَانِ
٣٣١٢ - هَذَا هُوَ الإحْسَانُ حَقّاً لَا مُعَا وَضَةً وَلَا لِتَوَقُّعِ الشُّكْرَانِ
٣٣١٣ - لَكِنْ يُحبُّ شَكُورَهُمْ لا لاِحْتِيا جٍ مِنْهُ لِلشُّكْرَانِ والإيمانِ
٣٣١٤ - وَهُوَ الشَّكُورُ فَلَنْ يُضَيِّعَ سَعْيَهُمْ لَكِنْ يُضَاعِفُهُ بِلَا حُسْبَانِ

٣٣١٠ - كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴾ [البروج: ١٤]، والودود من الوُدّ وهو محبة الشيء، وهو كما أشار الناظم: فعول بمعنى مفعول، وفعول بمعنى فاعل، فالله عزّ وجل مودود في قلوب أوليائه، وهو سبحانه يَوَدُّ عباده الصالحين، كما قال سبحانه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ...﴾ [المائدة: ٥٤]. انظر: المفردات ص٨٦٠، شأن الدعاء ص٧٤، اللسان ٤٥٣/٣، الحق الواضح المبين ص٣٧، النهج الأسمى ٤٠١/١.

٣٣١١ - أي أنه سبحانه هو الذي جعل المحبة في قلوب أوليائه فضلاً منه ومنّة، ثم جازاهم على هذه المحبة محبة منه مقتضاها شكرهم وإثابتهم على تلك المحبة. فهذا هو الإحسان حقاً، فله الفضل أولاً وآخراً، وليس للعباد من أنفسهم إلا النقص والقصور.

٣٣١٣ - كذا ورد البيت في الأصلين وس. وفي غيرها:

لكن يجبَ شَكورهم وشُكورهم لا لاحتياج منه لِلشكرانِ

وقد محا بعضهم كلمة «والإيمان» من ف، وكتب في الحاشية: «وشكورهم». والشكور بفتح الشين: الشاكر الكثير الشكر، وبضمها: مصدر كالشكر، (ص).

٣٣١٤ - كما في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن: ١٧]. وشكره سبحانه لعباده بأنه لا يضيع سعيهم الصالح لوجهه، بل يجزيهم على اليسير بأضعاف مضاعفة كما أخبر أنه يجزي الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، فسبحانه ما أوسعه وأرحمه. =

٣٣١٥ـ مَـا لِلْعِبـادِ عَـلَيْـهِ حَـقٌّ وَاجِـبٌ   هُـوَ أَوْجَـبَ الأجْـرَ الـعظِـيمَ الـشَّـانِ

٣٣١٦ـ كَـلَّا وَلَا عَـمَـلٌ لَديْـهِ ضَـائِعٌ   إنْ كَـانَ بـالإخْـلَاصِ والإحْـسَـانِ

٣٣١٧ـ إنْ عُـذِّبُـوا فـبِـعَـدْلِهِ أو نُـعِّـمُـوا   فـبِـفَـضْـلِهِ سُـبـحَـانَ ذي الـسلطَـانِ

***

فصلٌ

٣٣١٨ـ وَهُـوَ الـغَـفُـورُ فَلَوْ أَتَـى بِـقُـرَابِـهَـا   خـطـأً مـوحِّـدُ ربِّـه الـرَّحـمـنِ

= يقول الناظم في عدة الصابرين (ص٣١٠): «وأما شكر الرب تعالى، فله شأن آخر، كشأن صبره، فهو أولى بصفة الشكر من كل شكور، بل هو الشكور على الحقيقة، فإنه يعطي العبد، ويوفقه لما يشكره عليه..».
وانظر: شأن الدعاء ص٦٥، الحق الواضح المبين، ص٣٨.
ـ في س: «فلا يضيّع».

٣٣١٥ ـ كما قال سبحانه: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ٥٤].

٣٣١٦ ـ كما قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠].

٣٣١٧ ـ كذا في الأصلين وس. وفي النسخ الأخرى وطت: «والحمد للرحمٰن». وفي طع، طه: «للمنّان».
ـ والإشارة إلى حديث أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يرويه عن الله تبارك وتعالى قال: «**يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا...**» الحديث، وفي آخره «**يا عبادي إنما هي أعمالكم، أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله عزّ وجل، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه**». رواه مسلم في البر والصلة، باب تحريم الظلم، برقم (٢٥٧٧). انظر: التعليق على البيت رقم (٧٠٦).

٣٣١٨ ـ كما في قوله تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾﴾ [الحجر: ٤٩].
ـ كذا عجز البيت في الأصلين وس. وفي غيرها: «من غير شرك بل من العصيان»، ولعله من المنسوخ. «بقرابها» يعني: بقراب الأرض (ص).

٣٣١٩ ـ لأتَـاهُ بـالـغُـفْـرانِ مِـلءَ قُـرَابِـهَـا　　سُـبْـحَـانَـهُ هُـوَ وَاسِـعُ الـغُـفْـرَانِ

٣٣٢٠ ـ وَكَـذَلِكَ الـتَّـوّابُ مِـنْ أوْصَـافِـهِ　　والـتَّـوْبُ فِـي أوْصَـافِـهِ نَـوْعَـانِ

[٧٢/ب] ٣٣٢١ ـ/إذْنٌ بِـتَـوْبَـةِ عَـبْـدِهِ وَقَـبُـولُـهَـا　　بَـعْـدَ الـمَـتَـابِ بِـمِـنَّـةِ الـمَـنَّـانِ



٣٣١٩ ـ طت، طه: «لاقاه بالغفران».

ـ في الأصلين: «مغفرةً ملءَ» وقد ضبطت الهمزة فيهما بالفتح، ولا يستقيم الوزن إلا بقراءة «بملء»، ولعلها هي التي تحرفت في س إلى «على». وفيها أيضاً: «مغفرة»، فأثبتنا ما في النسخ الأخرى. (ص).

كما في حديث أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**يقول الله عز وجل: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها...**» الحديث، وآخره: «**ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً، لقيته بمثلها مغفرة...**».

أخرجه مسلم في الذكر والدعاء، باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى، برقم (٢٦٨٧)، وابن ماجه في الأدب، باب فضل العمل برقم (٣٨٢١)، وأحمد في المسند ٥/١٤٧، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٩، ١٨٠.

وقُراب الشيء: ما يقارب قدرَه. اللسان ١/٦٦٤.

٣٣٢٠ ـ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١١٨].

ـ هذا البيت ساقط من «س».

٣٣٢١ ـ يدل على هذين النوعين قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْ﴾ [التوبة: ١١٨].

قال ابن جرير في تفسيره (٦/٥٠٣): «ثم رزقهم الإنابة إلى طاعته والرجوع إلى ما يرضيه عنهم، لينيبوا إليه، ويرجعوا إلى طاعته والانتهاء إلى أمره ونهيه».

ويقول الناظم في مدارج السالكين (١/٣١٩): «وتوبة العبد إلى الله محفوفة بتوبة من الله عليه قبلها، وتوبة منه بعدها، فتوبته بين توبتين من ربه، سابقة ولاحقة، فإنه تاب عليه أولاً إذناً وتوفيقاً وإلهاماً، فتاب العبد، فتاب عليه ثانياً، قبولاً وإثابة... ونظير هذا هدايته لعبده قبل الاهتداء، فيهتدي بهدايته، فتوجب له تلك الهداية هداية أخرى يثيبه الله بها هداية إلى=

فصلٌ

٣٣٢٢ ـ وَهُوَ الإِلٰهُ السَّيِّدُ الصَّمَدُ الَّذِي صَمَدَتْ إِلَيْهِ الخَلْقُ بِالإِذْعَانِ

= هدايته. . . وهذا القدر من سرّ اسمَيْه «الأول والآخر» فهو المعدّ وهو الممد، ومنه السبب والمسبَّب، وهو الذي يعيذ من نفسه بنفسه، كما قال أعرف الخلق به: «وأعوذ بك منك»، والعبد توّاب، والله توّاب، فتوبة العبد: رجوعه إلى سيده بعد الإباق. وتوبة الله نوعان: إذن وتوفيق، وقبول وإمداد» اهـ.

٣٣٢٢ ـ كما في قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣].

ـ وكما في حديث عبدالله بن الشخير رضي الله عنه قال: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ فقلنا: أنت سيّدنا. فقال: «**السيّد الله**».

أخرجه أبو داود في الأدب، باب كراهية التمادح برقم (٤٨٠٦)، وأحمد ٢٥/٤، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٣٧٠٠).

ـ وكما في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ٢]. و«الصمد» تعددت أقوال السلف في معناه، ولا تعارض بينها، بل لكل منها ما يشهد له:

ـ فمنهم من قال: هو الذي لا جوف له. وهذا معروف عن ابن مسعود وابن عباس والحسن ومجاهد وغيرهم.

ـ ومنهم من قال: هو السيد الذي يصمد إليه في الحوائج، فهو السيد الذي قد كمل في سؤدده، والشريف الذي قد كمل في شرفه، والعظيم الذي قد كمل في عظمته، والحكيم الذي قد كمل في حكمته، والعليم الذي قد كمل في علمه، والحليم الذي قد كمل في حلمه، وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد. وهذا مروي عن ابن عباس وأبي وائل شقيق بن سلمة.

ـ ومنهم من قال غير ذلك، لكن مردّ قوله إلى أحد هذين القولين. انظر: تفسير الطبري ٧٤١/١٢ ـ ٧٤٤، تفسير ابن كثير ٥٧٠/٤، المفردات للراغب ص٤٩٢، تفسير سورة الإخلاص لشيخ الإسلام (ضمن مجموع الفتاوى) ٢١٤/١٧ وما بعدها، مجموع الفتاوى ١٤٣/١٧، شأن الدعاء للخطابي ص٨٥، بدائع الفوائد ١٤٥/١.

٣٣٢٣ ـ الكَامِلُ الأوْصَافِ مِنْ كُلِّ الوُجُو   هِ كَمَالُهُ مَا فِيهِ مِنْ نُقْصَانِ
٣٣٢٤ ـ وَكَذَلِكَ القَهَّارُ مِنْ أَوْصَافِهِ   فَالخَلْقُ مَقْهُورُونَ بالسُّلْطَانِ
٣٣٢٥ ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ حَيّاً عَزِيزاً قَادِراً   مَا كَانَ مِنْ قَهْرٍ وَلا سُلْطَانِ
٣٣٢٦ ـ وَكَذَلِكَ الجَبَّارُ مِنْ أوْصَافِهِ   وَالجَبْرُ فِي أَوْصَافِهِ قِسْمَانِ
٣٣٢٧ ـ جَبْرُ الضَّعِيفِ وَكُلِّ قَلْبٍ قَدْ غَدَا   ذَا كَسْرَةٍ فَالجَبْرُ مِنْهُ دَانِ
٣٣٢٨ ـ والثَّانِ جَبْرُ القَهْرِ بالعِزِّ الذِي   لَا يَنْبَغِي لِسِوَاهُ مِنْ إنْسَانِ
٣٣٢٩ ـ [وَلَهُ مُسَمَّىً ثَالِثٌ وَهوَ العُلُوُّ م   فَلَيْسَ يَدْنُو مِنْهُ مِنْ إنْسَانِ
٣٣٣٠ ـ مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَّارَةٌ لِلنَّخْلَةِ الْـ   ـعُلْيَا التِي فَاتَتْ لِكُلِّ بَنَانِ]



٣٣٢٤ ـ كما في قوله تعالى: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]. والقهر: الغلبة، والتذليل، والعلو. تفسير الطبري ١٦١/٥، المفردات ص٦٨٧.

٣٣٢٥ ـ في الأصل: «حياً عليماً»، والمثبت من ف وغيرها.
ـ في طه: «ومن سلطان».
ـ اسمه (القهار) يدل بدلالة اللزوم على حياته وعزته وقدرته. فأسماؤه سبحانه لها دلالات بالمطابقة والتضمن واللزوم، ويأتي كلام الناظم عليها عند البيت رقم (٣٤١٥).

٣٣٢٦ ـ كما في قوله تعالى: ﴿الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ [الحشر: ٢٣].
ـ في طه: «نوعان».

٣٣٢٩ ـ ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصلين وس.

٣٣٣٠ ـ ذكر الناظم هنا أن اسم (الجبار) له ثلاثة معان:
الأول: أنه الذي يجبر الضعيف وكل قلب منكسر لأجله، فيجبر الكسير ويغني الفقير وييسر على المعسر ويجبر المصاب، فحقيقة هذا الجبر إصلاح حال العبد ودفع المكاره عنه. **الثاني**: أنه القهار لكل شيء، الذي دان له كل شيء، وخضع له كل شيء. **الثالث**: أنه العليّ على كل شيء، فالجبر بمعنى العلو، من قولهم للنخلة العالية التي لا تنالها اليد طولاً: الجبارة. =

فصلٌ

٣٣٣١ـ وَهُوَ الحَسِيبُ كِفَايَةً وَحِمَايَةً وَالحَسْبُ كَافِي العَبْدِ كُلَّ أَوَانِ

٣٣٣٢ـ وَهُوَ الرشِيدُ فَقَولُهُ وَفِعَالُهُ رُشْدٌ وَرَبُّكَ مُرشِدُ الحَيرانِ

٣٣٣٣ـ وَكِلَاهُمَا حَقٌّ فَهذَا وَصْفُهُ وَالفِعْلُ للإرْشَادِ ذَاكَ الثَّانِي

٣٣٣٤ـ والعَدْلُ مِنْ أَوْصَافِهِ فِي فِعْلِهِ وَمَقَالِهِ والحُكْمِ بالمِيزَانِ

= انظر: تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج، ص٣٤، شأن الدعاء، ص٤٨، شفاء العليل ٣١٢/١، الحق الواضح المبين، ص٤١، شرح النونية لهراس ١٠٤/٢.

٣٣٣١ ـ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٨٦]، وقوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٦، الأحزاب: ٣٩].
والحسيب هو الكافي، والحفيظ، والمحاسب. انظر: تفسير الطبري ٦٠٤/٣، ١٩٣/٤، المفردات، ص٢٣٤، شأن الدعاء، ص٦٩ ـ ٧٠، الحق الواضح المبين، ص٤١.
ـ في طه: «حماية وكفاية».

٣٣٣٢ ـ لم أقف على دليل ثابت في إثبات اسم الرشيد لله تعالى، وقد ورد ما يفيد وصف الله تعالى به كما في قوله ﷺ: «**اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين**». رواه أبو داود في الصلاة، باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت برقم (٥١٧)، والترمذي في الصلاة، باب ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن برقم (٢٠٧)، وأحمد في المسند ٣٧٧/٢، ٥١٣ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
قال أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي (٤٠٥/١): وهو حديث صحيح ثابت. اهـ، ثم بيّن أوجه تصحيحه.

٣٣٣٣ ـ «كلاهما»: الأول كون قوله وفعله رشداً، والثاني إرشاده للحيران.

٣٣٣٤ ـ مما يدل على وصف الله تعالى بالعدل: حديث ابن مسعود رضي الله عنه في قسمة النبي ﷺ يوم حنين، أن رجلاً قال: والله إن هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله. فأخبر عبدالله بها النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «**فمن يعدل**

٣٣٣٥ ـ فَعَلَى الصِّراطِ المُسْتقيمِ إلٰهُنَا قَوْلًا وفِعلًا ذَاكَ فِي القُرآنِ

***

فصلٌ

٣٣٣٦ ـ هَذَا وَمِنْ أوْصَافِهِ القُدُّوس ذُو التَّـ ـنْزِيهِ بالتَّعظِيمِ لِلرَّحْمٰنِ

٣٣٣٧ ـ وَهوَ السَّلَامُ عَلَى الحَقِيقَةِ سَالِمٌ مِنْ كُلِّ تَمْثِيلٍ وَمِنْ نُقْصَانِ

٣٣٣٨ ـ وَالبِرُّ مِنْ أَوْصَافِهِ سُبْحَانَهُ هُوَ كَثْرَةُ الخَيْراتِ والإحْسَانِ

٣٣٣٩ ـ صَدَرَتْ عَنِ البَرِّ الَّذِي هُوَ وَصْفُهُ فَالبِرُّ حِينَئِذٍ لَهُ نَوْعَانِ

٣٣٤٠ ـ وَصْفٌ وَفِعْلٌ فَهْوَ بَرٌّ مُحْسِنٌ مُولِي الجَمِيلِ ودَائِمُ الإحْسَانِ

٣٣٤١ ـ وَكَذَلِكَ الوَهَّابُ مِنْ أوصافِهِ فَانْظُرْ مَواهِبَهُ مَدَى الأزمَانِ

= **إذا لم يعدل الله ورسوله؟ رحم الله موسى، قد أوذي بأكثر من هذا فصبر»** رواه البخاري في فرض الخمس، باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه، برقم (٣١٥٠)، ومسلم في الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام برقم (١٠٦٢).

ـ في طه: «في الميزان» خطأ.

٣٣٣٥ ـ إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [هود: ٥٦].

٣٣٣٦ ـ وهو من أسمائه سبحانه، كما في قوله تعالى: ﴿ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ﴾ [الحشر: ٢٣]، والتقديس هو التطهير والتعظيم، فالقدوس هو: العظيم الطاهر من كل عيب ونقص. تفسير الطبري ٢٤٨/١، المفردات ص٦٦٠، شأن الدعاء ص٤٠، اللسان ١٦٨/٦.

٣٣٣٧ ـ كما في قوله تعالى: ﴿ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣].

٣٣٣٨ ـ ط: «في أوصافه».

٣٣٤٠ ـ البَرُّ من أسمائه سبحانه وتعالى، ويدل عليه قوله سبحانه: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨].

٣٣٤١ ـ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨].

ـ «من أوصافه»: كذا في الأصلين ود. وفي غيرها: «أسمائه»، وأشير إليه في حاشية ف أيضاً.

٣٣٤٢ ـ أَهْلُ السَّماواتِ العُلَى والأرضِ عَنْ تِلْكَ المَواهِبِ لَيسَ يَنْفَكَّانِ
٣٣٤٣ ـ وَكَذَلِكَ الفَتَّاحُ مِنْ أَسْمَائِهِ والفَتْحُ فِي أَوْصَافِهِ أَمْرَانِ
٣٣٤٤ ـ فَتْحٌ بِحُكْمٍ وَهْوَ شَرْعُ إِلهِنَا والفَتحُ بالأَقْدَارِ فَتْحٌ ثَانِي
٣٣٤٥ ـ والرَّبُّ فَتَّاحٌ بِذَيْنِ كِلَيْهِمَا عَدْلًا وإحْسَاناً مِنَ الرَّحْمٰنِ
٣٣٤٦ ـ وكَذَلِكَ الرَّزَّاقُ مِنْ أسْمَائِهِ والرِّزْقُ مِنْ أَفْعَالِهِ نَوْعَانِ
٣٣٤٧ ـ رِزْقٌ عَلَى يدِ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ نَوْعَانِ أَيْضاً ذَانِ مَعْرُوفَانِ
٣٣٤٨ ـ /رِزْقُ القُلُوبِ العِلْمَ والإيمَانَ وَالـ ـرِّزْقُ المُعَدُّ لِهذِهِ الأبْدَانِ [١/٧٣]
٣٣٤٩ ـ هَذا هُوَ الرِّزْقُ الحَلَالُ وَرَبُّنَا رَزَّاقُهُ والفَضْلُ لِلمَنَّانِ
٣٣٥٠ ـ والثانِ سَوْقُ القُوتِ للأَعْضَاءِ فِي تِلْكَ المَجَارِي سَوْقَهُ بِوِزَانِ

٣٣٤٣ ـ كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [سبأ: ٢٦].

٣٣٤٥ ـ أي أن فتحه سبحانه نوعان: شرعي ديني وقدري كوني، وهذا كما مرّ في الحكم.

ففتحه الشرعي: هو ما شرعه على ألسنة رسله من كل ما يحتاجه المكلفون ويستقيمون به على الصراط المستقيم، فيفتح بذلك قلوبهم وأبصارهم لمعرفة الحق.

وفتحه القدري: هو ما يقدره على عباده من خير وشر، ونفع وضر، وعطاء ومنع كما في قوله تعالى: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٢﴾ [فاطر: ٢]، انظر: الحق الواضح المبين لابن سعدي (ضمن مجموعة من رسائله، ص٤٤ ـ ٤٥) وانظر: شأن الدعاء للخطابي، ص٥٦.

٣٣٤٦ ـ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨].

ـ كذا في الأصلين ود، ح، ط. وفي غيرها: «في أفعاله» وأشير إلى هذه النسخة في حاشية ف أيضاً.

٣٣٥٠ ـ حاصل ما ذكره الناظم في تنويع الرزق، أن رزق الله تعالى نوعان:

النوع الأول: رزق خاص، وهذا يكون عن طريق شرعه الذي أنزله على=

٣٣٥١ ـ هَذَا يَكُونُ مِنَ الحَلَالِ كَمَا يَكُو نُ مِنَ الحَرام كِلَاهُمَا رِزْقَانِ
٣٣٥٢ ـ واللَّهُ رَازِقُهُ بِهَذا الاعْتِبَا رِ وَلَيْسَ بالإِطْلَاقِ دُونَ بَيَانِ



فصلٌ

٣٣٥٣ ـ هَذَا وَمِنْ أَوْصَافِهِ القَيُّومُ والْـ قَيُّومُ فِي أوْصَافِهِ أمْرَانِ
٣٣٥٤ ـ إحدَاهُمَا القَيُّومُ قَامَ بنَفْسِهِ وَالكَوْنُ قَامَ بِهِ هُمَا الأمْرَانِ
٣٣٥٥ ـ فالأوَّلُ اسْتِغْنَاؤهُ عَنْ غَيْرِهِ وَالفَقْرُ مِنْ كُلٍّ إلَيْهِ الثَّانِي

= رسله، وهذا الرزق نوعان: **أحدهما**: رزق القلوب بالعلم والإيمان. **الثاني**: رزق الأبدان الرزق الحلال الذي يعين على طاعته، ويقرب من مرضاته، فهذا يستعين به أولياؤه في طاعته، وينفقون منه في سبيله.

النوع الثاني: رزق عام، وهو كل ما ينتفع به العبد من مأكل أو مشرب أو نحو ذلك، ولما كان غالب هذا الرزق مردّه إلى الجوف عبّر عنه الناظم بسوق القوت إلى أعضاء الجسم.

٣٣٥٢ ـ أي أن هذا النوع العام يسمى رزقاً باعتبار أن الله تعالى ساقه إلى صاحبه. فالحرام الذي يتغذى به العبد يسمى رزقاً بهذا الاعتبار لا باعتبار الحكم الشرعي فإنه غير مأذون فيه. انظر: شأن الدعاء ص٥٥ ـ ٥٦، الحجة في بيان المحجة لقوام السنة ١/١٣٧، مجموع الفتاوى ٨/٥٤١ ـ ٥٤٦.

هذا وقد خالفت المعتزلة في ذلك فقالوا: إن المال الحرام لا يسمى رزقاً، وقالوا: إن الله لا يرزق الحرام، لأنه منعنا من إنفاقه واكتسابه. انظر: شرح الأصول الخمسة ص٧٨٤ ـ ٧٨٨.

٣٣٥٣ ـ كما في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

ـ كذا في الأصلين وح، ط، وهو الصواب. وفي غيرها: «الأمران».

٣٣٥٤ ـ انظر الحاشية على البيت ١٨١.

٣٣٥٥ ـ «عن غيره» ساقطة من (ف).

ـ ذكر الناظم هنا معنيي «القيوم» ومقتضى كل معنى: =

٣٣٥٦ ـ وَالوَصْفُ بالْقَيُّومِ ذُو شَأْنٍ عظيم هكَذَا مَـوْصُـوفُـهُ أيْـضـاً عَـظِـيـمُ الـشَّـانِ
٣٣٥٧ ـ وَالـحَـيُّ يَـتْـلوهُ فـأوْصَـافُ الـكَـمَـا لِ هُـمَـا لأُفْـقِ سَـمَـائـهَـا قُـطْـبَـانِ
٣٣٥٨ ـ فَـالـحَـيُّ وَالـقَـيُّـومُ لَنْ تَـتَـخَّـلفَ الْـ أوْصَـافُ أصْـلًا عَـنـهُـمَـا بِـبَـيَـانِ
٣٣٥٩ ـ هُـوَ قَـابِـضٌ هُـوَ بَـاسِـطٌ هُـوَ خَـافِـضٌ هُـوَ رَافِـعٌ بِـالـعَـدْلِ والْمِـيـزَانِ

= فالمعنى الأول: أنه القائم بنفسه الدائم بلا زوال. ومقتضى ذلك أنه سبحانه غني عمن سواه.

والمعنى الثاني: أنه القائم على خلقه رزقاً وتدبيراً وحفظاً ورعاية ونحو ذلك، ومقتضى ذلك أن كل من سواه فقير إليه. وانظر في معنى القيوم: تفسير الطبري ٣/٧، شأن الدعاء (٨٠ ـ ٨١). شرح الطحاوية ٩١/١.

٣٣٥٦ ـ البيت كذا ورد في جميع النسخ، وفي طت وطع أيضاً. وفيه ركن زائد لا بد من حذفه ليستقيم وزن البيت. وقد أصلحه ناشر طه على هذا الوجه: «ذو شأن كذا». وانظر ما سلف في حاشية البيت ٥٧٨ (ص).

٣٣٥٨ ـ يقول ابن أبي العز في شرح الطحاوية: «فعلى هذين الاسمين ـ يعني «الحي القيوم» ـ مدار الأسماء الحسنى كلها، وإليهما ترجع معانيها، فإن الحياة مستلزمة لجميع صفات الكمال، فلا يتخلف عنها صفة منها إلا لضعف الحياة، فإذا كانت حياته تعالى أكمل حياة وأتمها، استلزم إثباتها إثبات كل كمال يضاد نفيه كمال الحياة.

وأما القيوم فهو متضمن كمال غناه وكمال قدرته، فإنه القائم بنفسه فلا يحتاج إلى غيره بوجه من الوجوه، المقيم لغيره فلا قيام لغيره إلا بإقامته، فانتظم هذان الاسمان صفات الكمال أتم انتظام». انظر: شرح العقيدة الطحاوية ٩١/١ ـ ٩٢.

٣٣٥٩ ـ وصف الله تعالى بالقبض والبسط يدل عليه مثل قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾﴾ [البقرة: ٢٤٥].

وأما تسميته بالقابض الباسط فيدل عليه حديث أنس رضي الله عنه قال: غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله لو سعّرت، فقال: «**إن الله هو الخالق القابض الباسط الرزاق المسعر، وإني لأرجو أن ألقى الله ولا يطلبني أحد بمظلمة ظلمتها إياه في دم ولا مال**» أخرجه=

٣٣٦٠ ـ وَهُوَ الْمُعِزُّ لأَهْلِ طَاعَتِهِ وَذَا   عِزٌّ حَقِيقِيٌّ بِلَا بُطْلَانِ
٣٣٦١ ـ وَهُوَ الْمُذِلُّ لِمَنْ يَشَاءُ بِذِلَّةِ الدَّ   ارَيْنِ ذُلَّ شَقاً وَذُلَّ هَوَانِ
٣٣٦٢ ـ هُوَ مَانِعٌ مُعْطٍ فَهَذَا فَضْلُهُ   وَالْمَنْعُ عَيْنُ الْعَدْلِ لِلْمَنَّانِ

= أبو داود في البيوع، باب في التسعير، رقم (٣٤٥١)، والترمذي في البيوع، باب ما جاء في التسعير، رقم (١٣١٤)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه في التجارات، باب من كره أن يسعّر، رقم (٢٢٠٠)، وأحمد ١٥٦/٣.

وقال الحافظ في تلخيص الحبير ١٤/٣، رقم (١١٥٨): «إسناده على شرط مسلم».

أما «الخافض الرافع» فكما في قوله ﷺ: **«إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه...»** الحديث. رواه مسلم في الإيمان، باب قوله ﷺ: **«إن الله لا ينام»** رقم (١٧٩)، وابن ماجه في المقدمة، باب فيما أنكرته الجهمية، رقم (١٩٥)، وأحمد ٤٠٥/٤ من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. فالخافض الرافع وردا في أفعال الله تعالى. وأما إثباتهما اسمين لله سبحانه فلم أقف عليه في نصّ صحيح.

ـ طه: «بالعدل والإحسان».

٣٣٦٠ ـ كما في قوله تعالى: ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾ [آل عمران: ٢٦]، ولم يردا ـ أي المعز والمذل ـ اسمين لله تعالى، فيما أعلم.

٣٣٦٢ ـ ورد المنع صفة لله تعالى وليس اسماً ـ فيما أعلم ـ كما في قوله ﷺ: **«اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت»** رواه البخاري في الأذان، باب الذكر بعد الصلاة رقم (٨٤٤)، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، رقم (٥٩٣) من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

وأما العطاء فالحديث السابق يدل على كونه صفة لله تعالى، وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]، ونحو ذلك، وكذلك فإن (المعطي) من أسمائه سبحانه، كما في حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، والله المعطي وأنا القاسم...»** الحديث. رواه البخاري في فرض الخمس، باب قول الله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ برقم (٣١١٦).

٣٣٦٣ - يُعْطِي بِرَحْمَتِهِ وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَا ءُ بِحِكْمَةٍ والله ذُو سُلْطَانِ

❁ ❁ ❁

فصلٌ

٣٣٦٤ - وَالنُّورُ مِنْ أَسْمَائِهِ أيضاً وَمِنْ أَوْصَافِهِ سُبْحَانَ ذِي البُرْهَانِ

٣٣٦٥ - قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ كَلاماً قَدْ حَكَا هُ الدَّارِمِيُّ عَنْهُ بِلَا نُكْرَانِ

٣٣٦٣ - «ويمنع» ساقطة من (ف).

٣٣٦٤ - كما في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥]، وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقول: «**اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن...**».

أخرجه البخاري في التهجد، باب التهجد بالليل، رقم (١١٢٠)، وفي الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه من الليل، رقم (٦٣١٧)، وفي التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾ رقم (٧٣٨٥)، وباب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾، رقم (٧٤٤٢) وباب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾، رقم (٧٤٩٩)، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، رقم (٧٦٩).

قال الناظم في الصواعق: «إن النص قد ورد بتسمية الرب نوراً، وبأن له نوراً مضافاً إليه، وبأنه نور السماوات والأرض، وبأن حجابه نور. فهذه أربعة أنواع. **فالأول** يقال عليه سبحانه بالإطلاق فإنه النور الهادي. **والثاني** يضاف إليه كما يضاف إليه حياته وسمعه، وبصره وعزته. **والثالث** وهو إضافة نوره إلى السماوات والأرض، كقوله: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥]. **والرابع** كقوله «حجابه النور»، فهذا النور المضاف إليه يجيء على أحد الوجوه الأربعة». انظر: مختصر الصواعق، ص٣٤٨، وانظر: ص٣٤٤. وانظر: مجموع الفتاوى ٦/٣٧٤ - ٣٧٩.

٣٣٦٥ - الصحابي الجليل **عبدالله بن مسعود** بن غافل بن حبيب بن شمخ الهذلي=

٣٣٦٦ ـ مَا عِنْدَهُ لَيلٌ يَكُونُ وَلَا نَهَا رٌ قُلتُ تَحْتَ الفَلْكِ يُوجَدُ ذَانِ

٣٣٦٧ ـ نُورُ السَّماواتِ العُلى مِنْ نُورِهِ والأرْضِ كَيْفَ النَّجْمُ والقَمَرَانِ

٣٣٦٨ ـ مِنْ نُورِ وَجْهِ الرَّبِّ جَلّ جَلَالُه وَكَذَا حَكَاهُ الحَافِظُ الطَّبَرَانِي

= المكي أبو بكر، حليف بني زهرة. من السابقين الأولين، ومن النجباء العالمين، هاجر الهجرتين، وشهد بدراً وما بعدها، ولازم النبي ﷺ؛ وكان صاحب نعليه. حدّث عن النبي ﷺ كثيراً، آخى النبي ﷺ بينه وبين الزبير، وبعد الهجرة بينه وبين سعد بن معاذ، وكان من أقرأ الصحابة حتى قال فيه النبي ﷺ: «**من سرّه أن يقرأ القرآن غضًا كما نزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد**» ـ يعني عبدالله ـ رواه أحمد وغيره. مات سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة. السير ٤٦١/١، الإصابة **١٩٨/٤**.

ـ تقدمت ترجمة الإمام عثمان بن سعيد الدارمي تحت البيت **٨٨٥**.

٣٣٦٦ ـ الفلك: بفتح الفاء واللام. سكّن اللام هنا للضرورة.

٣٣٦٨ ـ تقدمت ترجمة الحافظ أبي القاسم الطبراني في حاشية البيت **١٤٤١**.

ـ وأثر ابن مسعود رضي الله عنه رواه الدارمي في رده على بشر المريسي، فقال: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ عن الزبير أبي عبدالسلام عن أيوب بن عبدالله الفهري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «**إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهار، نور السماوات من نور وجهه..**»، الحديث. رد الإمام الدارمي على بشر المريسي، بتعليق الشيخ محمد حامد الفقي، ص**٩١**.

ورواه الطبراني في الكبير (**٨٨٨٦**) من طريق حماد بن سلمة عن أبي عبدالسلام عن عبدالله بن مكرز عن ابن مسعود رضي الله عنه وذكره.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (**٨٥/١**): «رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبدالسلام، قال أبو حاتم: مجهول، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وعبدالله بن مكرز ـ أبو عبيدالله على الشك ـ لم أرَ من ذكره».

قلت: لم أعثر على ترجمة لعبدالله بن مكرز، ولعله أيوب بن عبدالله بن مكرز المذكور في رواية الدارمي، لكن وقع سقط أو نحوه في رواية الطبراني؛ لأن من ترجم لأيوب يذكر رواية أبي عبدالسلام عنه، كما في=

٣٣٦٩ ـ فَبِهِ اسْتَنَارَ العَرْشُ والكُرْسِيُّ مَعْ سَبْعِ الطِّبَاقِ وَسَائِرِ الأكْوَانِ
٣٣٧٠ ـ وَكِتَابُهُ نُورٌ كَذَلِكَ شَرْعُهُ نُورٌ كَذَا المبْعُوثُ بالفُرْقَانِ
٣٣٧١ ـ وَكَذلِكَ الإيمَانُ فِي قَلبِ الفَتى نُورٌ عَلَى نُورٍ مَعَ القُرْآنِ
٣٣٧٢ ـ وَحِجَابُهُ نُورٌ فَلَوْ كَشَفَ الحِجَا بَ لأحْرَقَ السُّبُحَاتُ للأكْوَانِ

= الجرح التعديل لابن أبي حاتم (٢/٢٥١)، الميزان (١/٢٩٠)، تهذيب التهذيب (١/٤٠٧) والله أعلم.

والحاصل: أنّ مدار الحديث على أبي عبدالسلام، وثقه ابن حبان (الثقات ٦/٣٣٣)، لكن قال أبو حاتم: مجهول. (الجرح والتعديل ٩/٤٠٦)، وقال الذهبي: لا يُعرف. (الميزان ٤/٥٤٨)، وقال الدولابي: ضعيف. (الكنى والأسماء ٢/٧٢) فالحديث ضعيف بسبب أبي عبدالسلام هذا. والله أعلم.

٣٣٦٩ ـ في الأصل و د، طه: «فيه استنار»، تصحيف. والمثبت من ف، ب، طع. (ص).

٣٣٧٠ ـ «كتابه نور» كما في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَاۚ﴾ [الشورى: ٥٢].

ـ «وشرعه نور» كما في قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [التوبة: ٣٢].

ـ «ورسوله نور» كما في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾﴾ [الأحزاب: ٤٥، ٤٦].

٣٣٧١ ـ كما في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌۖ ...﴾ الآية [النور: ٣٥]. قال جماعة من المفسرين: المعنى: مثل نور المؤمن الذي في قلبه كمشكاة، فشبه قلب المؤمن وما هو مفطور عليه من الهدى وما يتلقاه من القرآن المطابق لما هو مفطور عليه. انظر: تفسير الطبري ٩/٣٢١ ـ ٣٢٢، تفسير ابن كثير ٣/٢٩٠.

٣٣٧٢ ـ إشارة إلى حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. وقد تقدم تخريجه عند البيت رقم (٣٣٥٩)، وفي آخره «**حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سُبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه**».

[٧٣/ب] ٣٣٧٣ ـ/وَإِذَا أَتـى لِلفَـصْـلِ يُـشْـرِقُ نُـورُهُ فِـي الأرْضِ يَـوْمَ قِـيَـامَـةِ الأبْـدَانِ

٣٣٧٤ ـ وَكَـذَاكَ دَارُ الـرَّبِّ جَنَّـاتُ الْعُـلَى نُـورٌ تَـلألأ لَيْـسَ ذَا بُـطْـلَانِ

٣٣٧٥ ـ وَالـنُّـورُ ذُو نَـوعَـيْـنِ مَـخْـلُوقٌ وَوَصْـ ـفٌ مَـا هُـمَـا والـلَّهِ مُـتَّـحِـدَانِ

٣٣٧٦ ـ وَكَذَلِكَ الـمَخْلُوقُ ذُو نَوْعَيْنِ مَحْـ ـسُوسٌ ومَـعْـقُـولٌ هُـمَـا شَـيْـئَـانِ

٣٣٧٣ ـ كما في قوله تعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ [الزمر: ٦٩].

٣٣٧٤ ـ لعله يشير إلى ما رواه ابن ماجه من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال ذات يوم لأصحابه: «**ألا مشمر للجنة؟ فإن الجنة لا خطر لها، هي ورب الكعبة نور يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطّرد، وفاكهة كثيرة نضيجة، وزوجة حسناء جميلة، وحلل كثير، . . .**» الحديث.

أخرجه ابن ماجه في الزهد، باب صفة الجنة برقم (٤٣٣٢)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، باب في وصف الجنة وأهلها، برقم (٧٣٨١). والحديث في إسناده مقال بسبب الضحاك المعافري، لم يوثقه غير ابن حبان وقال الذهبي عنه: مجهول. انظر: الميزان ٣٢٧/٢، مصباح الزجاجة للبوصيري ٣٥٩/٢ ـ ٣٦٠.

ولكن مفهوم النصوص التي جاءت في وصف الجنة وأهلها يدل على أن الجنة نور يتلألأ لأصحابها، وهذا مقتضى التنعم فيها كما هو حال أهلها قبل أن يدخلوها حيث قال الله تعالى عنهم: ﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الحديد: ١٢].

٣٣٧٦ ـ أي أن النور المخلوق يكون محسوساً كالنار ونحوها، ويكون معقولاً كنور الإيمان والهدى، فهذا وإن لم يشاهد بالحس إلا أنه معنًى تستنير به القلوب والأسماع والأبصار.

والنور المحسوس يكون على نوعين كما قال شيخ الإسلام: «النور المخلوق محسوس لا يحتاج إلى بيان كيفية، لكنه نوعان: أعيان، وأعراض، (فالأعيان) هو نفس جرم النار حيث كانت، نور السراج والمصباح الذي في الزجاجة وغيره، وهي النور الذي ضرب الله به المثل، ومثل القمر فإن الله سمّاه نوراً. . . (وأعراض) مثل ما يقع من شعاع الشمس والقمر والنار على الأجسام الصقيلة وغيرها». انظر: مجموع الفتاوى ٣٨٣/٦.

٣٣٧٧ ـ احْـذَرْ تَـزِلَّ فَـتَـحْـتَ رِجْـلِكَ هُـوَّةٌ كَـمْ قَـدْ هَـوَى فِـيـهَـا عَـلَى الأَزْمَـانِ
٣٣٧٨ ـ مِـنْ عَـابِـدٍ بِـالـجَـهْـلِ زَلَّتْ رِجْـلُهُ فَـهَـوى إِلَى قَـعْرِ الـحَضِـيضِ الـدَّانِـي
٣٣٧٩ ـ لَاحَـتْ لَـهُ أَنْـوَارُ آثَـارِ الـعِـبَـا دَةِ ظَـنَّـهَـا الأَنْـوَارَ لِـلرَّحْـمٰـنِ
٣٣٨٠ ـ فَـأَتَـى بِـكُـلِّ مُـصِـيـبَـةٍ وَبَـلِيَّـةٍ مَـا شِـئْتَ مِـنْ شَـطْحٍ وَمِـنْ هَـذَيَـانِ
٣٣٨١ ـ وَكَـذا الـحُـلُولـيُّ الَّذِي هُـوَ خِـدْنُـهُ مِـنْ هٰـهُـنَـا حَـقّـاً هُـمَـا الأَخَـوَانِ

٣٣٧٧ ـ «فتحت» ساقطة من «طه».
ـ **الهوَّة**: الحفرة البعيدة القعر، وكل وهدة عميقة. اللسان ٣٧٤/١٥.
٣٣٧٨ ـ طع: «فهي إلى» تحريف.
٣٣٨٠ ـ وفي هذا يقول رحمه الله في مدارج السالكين: «ولا ريب أن القلوب تشاهد أنواراً بحسب استعدادها، تقوى تارة وتضعف أخرى، ولكن تلك أنوار الأعمال والإيمان والمعارف، وصفاء البواطن والأسرار، لا أنها أنوار الذات المقدسة، فإن الجبل لم يثبت لليسير من ذلك النور حتى تدكدك وخرّ الكليم صعقاً، مع عدم تجليه له، فما الظن بغيره؟ فإياك إياك وترهات القوم وخيالاتهم وأوهامهم، فإنها عند العارفين أعظم من حجاب النفس وأحكامها، فإن المحجوب بنفسه معترف بأنه في ذلك الحجاب، وصاحب هذه الخيالات يرى أن الحقيقة قد تجلت له أنوارها، ولم يحصل ذلك لموسى بن عمران كليم الرحمٰن، فحجاب هؤلاء أغلظ بلا شك من حجاب أولئك. . .، فالصادقون في أنوار معارفهم وعباداتهم وأحوالهم ليس إلا، وأنوار ذات الرب تبارك وتعالى وراء ذلك كله، وهذا الموضع من مقاطع الطريق، ولله كم زلّت فيه أقدام، وضلّت فيه أفهام، وحارت فيه أوهام، ونجا منه صادق البصيرة، تام المعرفة، علمه متصل بمشكاة النبوة. وبالله التوفيق». انظر: مدارج السالكين (٦٧/٣).
٣٣٨١ ـ انظر ما سبق عن الحلولية في حاشية البيت ٣١٣.
ـ **الخِدن**: الصديق، والصاحب. اللسان ١٣٩/١٣.
ـ كذا في الأصل وحاشية ف ونسخة د. وفي غيرها: «أَخَوان».

٣٣٨٢ ـ وَيقَابِلُ الرَّجُلَيْنِ ذُو التَّعطِيلِ والْـ ـحُجُبِ الكَثِيفَةِ ما هُما سِيَّانِ
٣٣٨٣ ـ ذَا فِي كَثَافَةِ طَبْعِهِ وظَلَامِهِ وَبظُلْمَةِ التَّعْطِيلِ هَذَا الثَّانِي
٣٣٨٤ ـ والنُّورُ مَحْجُوبٌ فَلَا هَذَا وَلَا هَذَا لَهُ مِنْ ظُلْمَةٍ يَرَيَانِ



فصل

٣٣٨٥ ـ وَهُوَ المقدِّمُ والمؤَخِّرُ ذَانِكَ الصِّـ ـفَتَانِ لِلأَفعَالِ تَابِعَتَانِ
٣٣٨٦ ـ وَهمَا صِفَاتُ الذَّاتِ أيْضاً إذْ هُمَا بالذَّاتِ لَا بالغَيْرِ قَائِمَتَانِ
٣٣٨٧ ـ وَلِذَاكَ قَدْ غَلِطَ المُقَسِّمُ حِينَ ظَنَّ م صِفَاتِهِ نَوْعَينِ مُخْتلفَانِ
٣٣٨٨ ـ إنْ لَمْ يُرِدْ هَذَا ولَكِنْ قَدْ أَرَا دَ قِيَامَهَا بالفِعْلِ ذِي الإمْكَانِ
٣٣٨٩ ـ والفِعْلُ والمفْعُولُ شَيءٌ وَاحِدٌ عِنْدَ المُقَسِّمِ ما هُمَا شَيْئَانِ
٣٣٩٠ ـ فَلِذَاكَ وصْفُ الفِعْلِ لَيسَ لَدَيْهِ إلَّا م نِسْبَةٌ عَدَمِيَّةٌ بِبَيَانِ

٣٣٨٤ ـ له أي للنور، فلا يريانه لا الاتحادي وأخوه الحلولي، ولا المعطّل (ص).

٣٣٨٥ ـ يدل عليهما قوله ﷺ في دعاء التهجد: «... **أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت**»، وهو حديث ابن عباس رضي الله عنهما، السابق تخريجه عند البيت رقم (٣٣٦٤).
ـ «ذانك الصفتان» كذا في الأصلين وغيرهما من النسخ الخطية وطت وطه. والصواب: «تانِك الصفتان»، ولا ضرورة هنا تقتضي «ذانك». وأراد ناشر طع إصلاح الخطأ فغيّره: «ذانك الوصفان (الصفان خطأ مطبعي) تابعان» فاختلّ الوزن. (ص).

٣٣٨٧ ـ كذا في الأصلين وط، وهو الصواب. وفي غيرها: «وكذاك».

٣٣٨٧ ـ كذا في جميع النسخ الخطيّة وطع. ولو قال: «نوعان مختلفان» ـ كما أصلح في طت وطه ـ لكان على لغة من يلزم المثنى الألف دائماً. ويمكن توجيهه بأن المبتدأ محذوف، أي هما مختلفان. ولو قال: «يختلفان» لذهب الإشكال. (ص).

٣٣٩١ـ فَجَمِيعُ أسْمَاء الفِعَال لَدَيْهِ لَيْـ سَتْ قَطُّ ثابتَةً ذَوَاتِ مَعَانِ

٣٣٩٢ـ مَوْجُودَةٌ لَكِنْ أُمُورٌ كُلُّهَا نِسَبٌ تُرَى عَدَمِيَّةَ الْوِجْدَانِ

٣٣٩٣ـ هَذَا هُوَ التَّعْطِيلُ لِلأفْعَالِ كَالتَّـ ـعْطِيلِ لِلأوْصَافِ بِالمِيزَانِ

٣٣٩٤ـ فالحقُّ أنَّ الوَصْفَ لَيْسَ بمَوردِ التَّـ ـقْسِيمِ هَذَا مُقْتَضَى البُرْهَانِ

٣٣٩٥ـ بَلْ موردُ التَّقْسِيم مَا قَدْ قَامَ بِالذَّ اتِ الَّتِي لِلْوَاحِدِ الرَّحْمٰنِ

٣٣٩٦ـ فَهُمَا إذاً نَوْعَانِ أَوْصَافٌ وأفْـ ـعَالٌ فَهَذِي قِسْمَةُ التِّبْيَانِ

٣٣٩٢ ـ يشير الناظم في هذه الأبيات إلى مذهب الأشاعرة في تقسيم صفات الله تعالى إلى قسمين:

الأول: ما دلّ على صفة قديمة لله تعالى كالعلم والقدرة، وبقية الصفات السبع التي يثبتونها، ولا يجعلون شيئاً منها متعلقاً بالمشيئة، ويقولون هذه صفات لا يقال إنها هو ولا يقال إنها غيره.

الثاني: ما دل على فعل له سبحانه كالخلق والرزق والتقديم والتأخير ونحو ذلك، فلا يثبتونها صفات متعلقة بذاته، بل هي منفصلة عنه، لأنه لا يقوم عندهم به أفعال تتعلق بقدرته ومشيئته، فيجعلون الفعل هو المفعول، والخلق هو المخلوق، ويفسرون أفعاله المتعدية أن ذلك وجد بقدرته من غير أن يكون منه فعل قام بذاته، بل حاله قبل أن يخلق وبعدما خلق سواء، ولم يتجدد عندهم إلا إضافة ونسبة، وهي أمر عدمي لا وجودي.

انظر: الإرشاد للجويني ص١٣٧. وانظر: شرح حديث النزول لشيخ الإسلام، ص١٥٦، شرح النونية لهراس ١٢٠/٢.

٣٣٩٥ ـ أي أن النافين لصفات الأفعال جعلوا مورد التقسيم هو الوصف، فجعلوه إما وصف معنىً قائم بالذات، وإما وصف فعل لا يقوم بها فهو منفصل عنها. وبذلك نفوا أن تقوم صفات الأفعال بالله تعالى.

ولكن الحق أن مورد التقسيم هو ما يقوم بالذات، فيقوم بها صفات معان لازمة لها، وتقوم بها صفات أفعال متعلقة بالقدرة والمشيئة، وكل تلك أوصاف لله تعالى.

٣٣٩٧ ـ فَالوَصْفُ بالأفْعَالِ يَسْتدعِي قِيَا مَ الفِعْلِ بالْموصُوفِ بالبُرْهَانِ
[١/٧٤] ٣٣٩٨ ـ /كَالوَصْفِ بالمعْنَى سِوَى الأفْعَالِ مَا إنْ بَيْنَ ذَيْنِكَ قَطُّ مِنْ فُرْقَانِ
٣٣٩٩ ـ وَمِنَ العَجَائِبِ أنَّهُمْ رَدُّوا عَلَى مَنْ أثبَتَ الأسْمَاءَ دُونَ مَعَانِ
٣٤٠٠ ـ قَامتْ بِمَنْ هِيَ وصْفُهُ هَذَا مُحَا لٌ غَيْرُ مَعْقولٍ لَدَى الأذْهَانِ
٣٤٠١ ـ وأتَوْا إلى الأوْصَافِ باسْمِ الفِعْلِ قَا لُوا لَمْ تَقُمْ بالوَاحِدِ الدَّيَّانِ
٣٤٠٢ ـ فانظُرْ إليهِمْ أبطَلُوا الأصْلَ الَّذِي رَدُّوا بِهِ أقْوالَهُمْ بِوِزَانِ
٣٤٠٣ ـ إنْ كَانَ هَذَا مُمْكِناً فَكَذَاكَ قَوْ لُ خُصُومِكُمْ أيضاً فَذُو إمْكَانِ
٣٤٠٤ ـ والوَصْفُ بالتَّقْديم والتأخيرِ كَوْ نِيٌّ ودِينِيٌّ هُمَا نَوْعَانِ
٣٤٠٥ ـ وَكِلاهُمَا أمْرٌ حَقِيقِيٌّ ونِسْـ بِيٌّ وَلَا يَخْفَى المثالُ عَلَى أولي الأذْهَانِ

٣٣٩٨ ـ في طع: «فالوصف» خطأ.
٣٤٠٠ ـ كذا في ف. وفي غيرها: «لذي الأذهان».
٣٤٠١ ـ في طه: «باسم العقل» تحريف.
ـ في ف: «بالفاعل الديّان».
٣٤٠٣ ـ ف: «خصومهم» وأشار في الحاشية إلى ما في النسخ الأخرى.
ـ يشير الناظم في هذه الأبيات إلى تناقض الأشاعرة في ردهم على المعتزلة إثباتهم الأسماء دون المعاني، حيث إنهم ـ أي المعتزلة ـ قالوا إن الله عليم بلا علم سميع بلا سمع وهكذا، ثم إنهم ـ أي الأشاعرة ـ نسبوا لله أوصافاً لا تقوم به كالخلق والرزق ونحوهما، وهي صفات الأفعال. وهذا مماثلة لقول المعتزلة الذي ردوه، فإنهم هنا أثبتوا أن الله تعالى خالقٌ بلا خلق، ورازقٌ بلا رزق وهكذا.
٣٤٠٥ ـ كذا في الأصلين وطت وطع وفي غيرها: «... المثال لمن له أذنان» وأشير إلى هذه النسخة في حاشية الأصلين أيضاً. والبيت على الوجهين مختلّ الوزن، فإن فيه ركناً زائداً. وقد أصلح في طه بحذف كلمتين هكذا: «ولا يخفى على الأذهان». وانظر: التعليق على البيت ٥٧٨ (ص).
ـ والمعنى أن كلاً من التقديم والتأخير يكون كونياً ويكون دينياً، فالتقديم=

٣٤٠٦ - والـلَّهُ قَـدَّرَ ذَاكَ أجْـمَـعَـهُ بـإحْـ كَـامٍ وإتـقَـانٍ مِـنَ الـرَّحْـمٰـنِ



فصلٌ (١)

٣٤٠٧ - هَـذَا وَمِـنْ أَسْـمَـائِهِ مَـا لَيْـسَ يُـفْـ ـرَدُ بَـلْ يـقَـالُ إذَا أَتَـى بـقِـرَانِ

٣٤٠٨ - وَهِـيَ الـتِـي تُـدْعَـى بِـمُـزْدَوجَـاتِـهَـا إفْـرادُهَـا خَـطَـرٌ عَـلَـى الإنْـسَـانِ

٣٤٠٩ - إذْ ذَاكَ مُـوهِـمُ نَـوْعِ نَـقْـصٍ جـلَّ رَبُّ م الـعَـرْشِ عَـنْ عَـيْـبٍ وَعَـنْ نـقْـصَـانِ

٣٤١٠ - كَـالـمـانِـعِ الـمـعْـطِـي وكَـالـضَّـارِ الَّـذِي هُـوَ نَـافِـعٌ وكَـمَـالُـهُ الأمْـرَانِ

= والتأخير الكوني كتقديم الأسباب على مسبباتها، والشرعي كتقديم الأنبياء على الخلق في الفضل، وتقديم المؤمنين، وتأخير الكافرين، وتقديم العلماء وتأخير الجاهلين ونحو ذلك.

وكذلك يكون التقديم والتأخير حقيقياً كالتقديم والتأخير في الزمان والمكان والأوصاف الحسية، ويكون نسبياً في الفضائل والأوصاف المعنوية. انظر: الحق الواضح المبين (ضمن مجموعة من رسائل ابن سعدي، ص٥١ - ٥٢)، توضيح الكافية الشافية لابن سعدي - ضمن نفس المجموعة (٩٥).

٣٤٠٦ - في حاشية الأصل بإزاء هذا البيت: «بلغ إلى هنا مقابلة... نسخة الشيخ المقروءة عليه».

(١) ساقطة من «طه».

٣٤٠٧ - يقول الناظم في البدائع: «ومنها - أي من أسماء الله تعالى - ما لا يطلق عليه بمفرده بل مقروناً بمقابله كالمانع والضار والمنتقم، فلا يجوز أن يفرد هذا عن مقابله...، لأن الكمال في اقتران كل اسم من هذه بما يقابله، لأنه يراد به أنه المنفرد بالربوبية وتدبير الخلق والتصرف فيه عطاءً ومنعاً، ونفعاً وضراً، وعفواً وانتقاماً...». انظر: بدائع الفوائد ١٥١/١، وانظر: شأن الدعاء، ص٥٧ - ٥٨، معارج القبول ١١٧/١.

٣٤٠٩ - في د: «يوهم».

٣٤١٠ - حذفت الشدّة من «الضارّ» للضرورة (ص).

٣٤١١ ـ وَنَظِيرُ هَذَا القَابِضُ المقْرُونُ باسْـ ـمِ البَاسِطِ اللَّفظَانِ مُقْتَرِنَانِ
٣٤١٢ ـ وَكَذَا المُعِزُّ مَعَ المُذِلِّ وخَافِضٌ مَعَ رَافِعٍ لَفْظَانِ مُزْدَوِجَانِ
٣٤١٣ ـ وَحَدِيثُ إفرادِ اسْمِ مُنْتَقِمٍ فَمَوْ قُوفٌ كَمَا قَدْ قَالَ ذُو العِرْفَانِ

٣٤١٣ ـ إشارة إلى ما رواه الترمذي في سننه: حدثنا إبراهيم بن يعقوب أخبرنا صفوان بن صالح أخبرنا الوليد بن مسلم أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحدة من أحصاها دخل الجنة، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمٰن الرحيم...**» ثم سرد الأسماء الحسنى، وذكر فيها المنتقم. أخرجه في الدعوات، باب أسماء الله الحسنى بالتفصيل، رقم (٣٥٠٢)، وقال: هذا حديث غريب. اهـ.

وأخرجه ابن منده في كتاب التوحيد برقم (٣٦٦)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الإيمان، باب أسماء الله عزّ وجل ثناؤه رقم (١٩٨١٧)، وفي الاعتقاد (ص٣٤) باب ذكر أسماء الله وصفاته، وفي الأسماء والصفات (٢٨/١) باب بيان الأسماء التي من أحصاها دخل الجنة، والدارمي في رده على بشر المريسي (ص١٢)، وابن حبان (الإحسان) باب الأذكار، ذكر تفصيل الأسماء التي يُدخل الله محصيها الجنة برقم (٨٠٨)، والبغوي في شرح السنة، كتاب الدعوات، باب أسماء الله سبحانه وتعالى، برقم (١٢٥٧) والحاكم في مستدركه، كتاب الإيمان (١٦/١)، كلهم من طريق الوليد بن مسلم به.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن هذه الطريق هي أقرب الطرق إلى الصحة في سرد الأسماء الحسنى، وأعلّها بتفرد الوليد بن مسلم والاختلاف فيه، والاضطراب، وتدليسه، واحتمال الإدراج، وذكر أن هذه العلل هي التي جعلت الشيخين يعرضان عنها. انظر: فتح الباري (٢١٩/١١).

وقد ذكر غير واحد من أهل العلم أن سرد الأسماء الحسنى ليس من كلام النبي ﷺ، بل هو مدرج من بعض الرواة. =

٣٤١٤ ـ مَا جَاءَ فِي الْقُرآنِ غَيرَ مُقيَّدٍ   بِالْمُجْرِمِينَ وَجَا بِهِ نَوْعَانِ



= قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والحديث الذي فيه عدد الأسماء الحسنى، ليس هو عند أهل المعرفة بالحديث من كلام النبي ﷺ، بل هذا ذكره الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبدالعزيز، أو عن بعض شيوخه» اهـ. أقوم ما قيل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل ضمن مجموع الفتاوى (٩٦/٨).

وقد ذكر الحافظ ابن حجر نقولاً في ذلك عن بعض أهل العلم. انظر: فتح الباري (٢٢٠/١١).

إذاً فالناظم يشير في هذا البيت إلى أن إفراد اسم (المنتقم) عن القيد أو الإضافة لم يرد إلا في هذه الرواية التي لم يصح رفعها إلى النبي ﷺ.

٣٤١٤ ـ أي جاء به نوعان، وكذا في الأصلين، وهو الصواب. وقد علّق عليه الشيخ بكر أبو زيد حفظه الله في نسخته فقال: «الظاهر أن مراده أنه ورد بلفظ الاسم ولفظ الفعل، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [المائدة: ٩٥] ومن الفعل: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٥]». قلت: ومن الآيات التي ورد فيها بلفظ الاسم قوله تعالى: ﴿إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢]، وقوله: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾﴾. وفي النسخ الأخرى: «جابِذُو»، ففسره الشيخ هراس بأنه لم يستعمل في القرآن إلا على نوعين: إمّا أن يكون مقيّداً بالمجرمين كقوله تعالى: ﴿فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟﴾ [الروم: ٤٧]، وكقوله في سورة السجدة، وإما أن يكون مضافاً إلى ذو كقوله: ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾. انظر: شرحه ١٢٣/١. والصواب هو الأول، لما ثبت في الأصلين، ولأن «ذو انتقام» جاء أيضاً في سياق المجرمين (ص).

فصلٌ

٣٤١٥ ـ وَدَلَالَةُ الأَسْمَاءِ أَنْوَاعٌ ثَلَا ثٌ كُلُّهَا مَعْلُومَةٌ بِبَيَانِ

٣٤١٦ ـ دَلَّتْ مُطَابَقَةً كَذَاكَ تَضَمُّناً وَكَذَا الْتِزَاماً وَاضِحَ الْبُرْهَانِ

٣٤١٧ ـ أَمَّا مُطَابَقَةُ الدَّلَالَةِ فَهْيَ أَنَّ م الاسْمَ يُفْهَمُ مِنْهُ مَفْهُومَانِ

٣٤١٨ ـ ذَاتُ الإِلهِ وَذَلِكَ الوَصْفُ الَّذِي يُشْتَقُّ مِنْهُ الاسْمُ بِالمِيزَانِ

٣٤١٩ ـ لَكِنْ دَلَالَتُهُ عَلَى إِحْدَاهُمَا بِتَضَمُّنٍ فافهمْهُ فَهْمَ بيَانِ

٣٤٢٠ ـ وَكَذَا دَلَالَتُهُ عَلَى الصِّفَةِ التي مَا اشْتُقَّ مِنْهَا فَالْتِزَامٌ دَانِ

٣٤٢١ ـ وَإِذَا أَرَدْتَ لِذَا مِثَالاً بَيِّناً فَمِثَالُ ذَلِكَ لَفْظَةُ الرَّحْمٰنِ

٣٤١٦ ـ د: «وكذا لزوماً».

دلالة المطابقة هي: دلالة اللفظ على تمام ما وضع له من حيث إنه وضع له، مثل دلالة لفظ (البيت) على الجدار والسقف معاً.

ودلالة التضمن هي: دلالة اللفظ على جزء ما وضع له في ضمن كل المعنى، مثل دلالة لفظ (البيت) على الجدار وحده، وعلى السقف وحده.

ودلالة الالتزام هي: دلالة اللفظ على خارج معناه، مثل دلالة لفظ (السقف) على الجدار، إذ ليس جزءاً من السقف، ولكنه لا ينفك عنه. انظر: كتاب المبين شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين للآمدي، ص٤٧ ـ ٤٨، التعريفات للجرجاني، ص١٤٠.

فالأسماء الحسنى لها دلالات بهذه الأنواع الثلاث، فالاسم دال على الذات والصفة التي اشتق منها بالمطابقة، ودال على أحدهما بالتضمن، ودال على صفة أخرى لازمة له بالالتزام، ويوضحه المثال الذي يذكره الناظم. انظر في هذا: مدارج السالكين ١/٥٤ ـ ٥٥، بدائع الفوائد ١/١٤٧، معارج القبول ١/١١٩ ـ ١٢٠، القواعد الكلية للأسماء والصفات عند السلف للبريكان، ص٢٣٥ ـ ٢٤٢، أسماء الله الحسنى للغصن، ص٨١ ـ ٨٤.

٣٤٢٠ ـ في طه: «لكن دلالته» خطأ.

٣٤٢١ ـ هذا البيت ساقط من (ظ).

٣٤٢٢ ـ ذَاتُ الإِلَـهِ ورَحْـمَـةٌ مَـدْلُولُهَـا فَـهُـمَـا لِهَـذَا الـلـفـظِ مَـدْلُولانِ
٣٤٢٣ ـ /إحدَاهُمَا بَعْضٌ لِذَا الموضُوعِ فَهْـ ـيَ تَـضَـمُّـنٌ ذَا وَاضِـحُ الـتِّـبْـيَـانِ [٧٤/ب]
٣٤٢٤ ـ لَكِـنَّ وَصْـفَ الـحَـيِّ لَازِمُ ذَلِكَ الْـ ـمَـعْـنَـى لُزُومَ الـعِـلْـمِ لـلرَّحْـمٰـنِ
٣٤٢٥ ـ فَـلِذَا دَلَالَتُـهُ عَـلَيْـهِ بِـالـتِـزَا مٍ بَـيِّـنٍ وَالـحَـقُّ ذُو تِـبْـيَـانِ



فصلٌ

في بيانِ حقيقةِ الإلحادِ في أسماءِ ربِّ العالمينَ وذكرِ أقسام(١) الملحدينَ

٣٤٢٦ ـ أَسْـمَـاؤُهُ أَوْصَـافُ مَـدْحٍ كُـلُّهَـا مُـشْـتَـقَّـةٌ قَـدْ حُـمِّـلَتْ لِمـعَـانِ
٣٤٢٧ ـ إِيَّـاكَ والإِلْحَـادَ فِـيـهَـا إِنَّـهُ كُـفْـرٌ مَـعَـاذَ الـلَّهِ مِـنْ كُـفْـرَانِ
٣٤٢٨ ـ وَحَقِيقَةُ الإِلْحَادِ فيهَا المَيْلُ بالْـ إِشْـرَاكِ والـتَّـعْـطِـيـلِ والـنُّـكْـرَانِ
٣٤٢٩ ـ فـالـمُـلْحِـدُونَ إذاً ثَـلَاثُ طَـوَائِفٍ فَـعَـلَيْـهِـمُ غَـضَـبٌ مِـنَ الرَّحْـمٰـنِ
٣٤٣٠ ـ الـمُـشـرِكُـونَ لأنـهُـمْ سَـمَّـوا بِـهَـا أوثَـانَـهُـمْ قَـالُوا إلَـهٌ ثَـانِ
٣٤٣١ ـ هُمْ شَبَّهُوا المخْلُوقَ بالخَلَّاقِ عَكْـ ـسَ مُـشَـبِّـهِ الـخَـلَّاقِ بـالإِنْـسَـانِ

٣٤٢٣ ـ «إحداهما» أي أحد المدلولين. وقد تكرر استعمال «إحدى» للمذكر لضرورة الوزن، انظر: حاشية البيت ١٨١ (ص).

(١) كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «انقسام».

٣٤٢٧ ـ **الإلحاد** في اللغة: الميل عن القصد. فالإلحاد في أسماء الله تعالى هو الميل فيها عن الحق، كما ذكر الناظم. وانظر: كلامه عن الإلحاد في أسماء الله تعالى وأنواعه في بدائع الفوائد ١/١٥٣ ـ ١٥٤.

٣٤٣٠ ـ كتسميتهم اللات من الإله، والعزى من العزيز، وتسميتهم الأصنام آلهة. انظر: البدائع ١/١٥٣.

٣٤٣٢ ـ وكَـذَاكَ أَهْـلُ الاتِّـحَـادِ فَـإِنَّـهُـمْ إخْـوَانُـهُـمْ مِـنْ أقـربِ الإخْـوَانِ
٣٤٣٣ ـ أعْـطُوا الـوُجُـودَ جَـمِـيعَـهُ أسْـمَـاءَهُ إذ كَـانَ عَـيْـنَ الـلَّهِ ذِي الـسُّـلْطَـانِ
٣٤٣٤ ـ والـمـشْـرِكُـونَ أَقَـلُّ شِـركـاً مِـنْـهُـمُ هُـمْ خَـصَّـصُـوا ذَا الاسْـمَ بـالأوْثَـانِ
٣٤٣٥ ـ وَلِذَاكَ كَـانُـوا أهْـلَ شِـرْكٍ عِـنْـدَهُـمْ لَوْ عَـمَّـمُـوا مَـا كَـانَ مِـنْ كُـفْـرَانِ
٣٤٣٦ ـ والمُلْحِدُ الثَّانِي فَذُو التَّعْطِيلِ إذْ يَـنْـفِـي حَـقَـائِقَـهـا بِـلَا بُـرْهَـانِ
٣٤٣٧ ـ مَـا ثَـمَّ غَـيْـرُ الاسْـمِ أوِّلْه بِـمَـا يَـنْـفِـي الـحَـقِـيقَـةَ نَـفْـيَ ذِي الـبُـطْـلَانِ
٣٤٣٨ ـ فَالقَصْدُ دَفْعُ النَّصِّ عَنْ مَعْنَى الحَقِيـ ـقَـةِ فَـاجْـتَـهِـدْ فِـيـهِ بِـلُطْـفِ بَـيَـانِ
٣٤٣٩ ـ عَـطِّـلْ وَحَـرِّفْ ثُـمَّ أوِّلْ وانْـفِـهَـا واقْـذِفْ بِـتَـجْـسِـيـمٍ وبـالْـكُـفْـرَانِ
٣٤٤٠ ـ لِلْمُـثْـبِـتـيـنَ حَـقَـائِقَ الأسـمـاءِ والْـ أوْصَـافِ بـالأخْـبَـارِ والـقُـرْآنِ
٣٤٤١ ـ فإذَا هُمُ احْتجُوا عَلَيْك بها فَقُلْ هَـذَا مَـجَـازٌ وَهْـوَ وضْـعٌ ثَـانِ
٣٤٤٢ ـ فإذَا غُلِبْتَ عن المجَازِ فَقُلْ لَهُمْ لَا تُـسْـتَـفَـادُ حَـقِـيـقَـةُ الإيـقَـانِ
٣٤٤٣ ـ أنَّـى وَتِـلْـكَ أدِلَّةٌ لَفْـظِـيَّـةٌ عُـزِلَتْ عَـنِ الإيـقَـانِ مُـنْـذُ زَمَـانِ

٣٤٣٢ ـ سبق التعريف بهم في حاشية البيت رقم (٢٦٥).
٣٤٣٣ ـ «أعطوا» ضبط في ف بفتح الطاء، والصواب أنه فعل الأمر من الإعطاء، حكاية لقول أهل الاتحاد، كما حكى قول المعطلة لما ذكرهم بعد بيتين.
٣٤٣٧ ـ ضبط «أوّله» في ف بفتح الأول والثاني على أنه فعل ماضٍ، والصواب أنه فعل الأمر، ويدلّ عليه البيت التالي. وفي طت، طه: «ذي بطلان».
٣٤٣٨ ـ في ح، ط: «بلفظ»، وهو تحريف.
٣٤٤١ ـ كذا في الأصلين وظ. وفي غيرها: «عليك فقل لهم».
٣٤٤٢ ـ ب، ح: «الإيمان» ولعله تحريف، فإن المراد هنا: اليقين.
٣٤٤٣ ـ انظر: البيت ٢٠٨٧.

٣٤٤٤ـ فَـإذَا تَـظـافـرتِ الأدِلَّةُ كَـثْـرةً وَغُـلِبْـتَ عَـنْ تَـقْـرِيـرِ ذَا بِـبَـيَـانِ
٣٤٤٥ـ فَعَلَيْكَ حِينَئِذٍ بِقَانُونٍ وَضَعْـ ـنَـاهُ لِدَفْـعِ أدِلَّةِ الـقُـرْآنِ
٣٤٤٦ـ وَلِكُـلِّ نَـصٍّ لَيْس يَـقْـبَـلُ أَنْ يُـؤَوَّ لَ بِـالـمـجَـازِ وَلَا بِـمَـعْـنـىً ثَـانِ
٣٤٤٧ـ /قُلْ عَارَضَ المنْقُولَ مَعْقُولٌ وَمَا الْـ أمْـرَانِ عِـنْـدَ الـعَـقْـلِ يَـتَّـفِـقَـانِ [١/٧٥]
٣٤٤٨ـ مَـا ثَـمَّ إلَّا وَاحِـدٌ مِـنْ أرْبـعٍ مُـتَـقَـابِـلَاتٍ كُـلُّـهَـا بِـوِزَانِ
٣٤٤٩ـ إعْـمَـالُ ذَيْـنِ وَعـكْـسُـهُ أوْ نُـلْغِيَ الْـ ـمَـعْـقُـولَ مَـا هَـذَا بِـذِي إمْـكَـانِ
٣٤٥٠ـ الـعَـقْـلُ أَصْـلُ الـنَّـقْـلِ وَهْـوَ أبُـوهُ إنْ تُـبْـطِـلْهُ يُـبْـطَـلْ فَـرْعُـهُ الـتَّـحْـتَـانِـي
٣٤٥١ـ فَـتَـعَـيَّـنَ الإعْـمَـالُ لِلمـعْـقُـولِ والْـ إلْغَاءُ لِلمنْقُولِ بالقانون ذي الْبُرهانِ
٣٤٥٢ـ إعْـمَـالُهُ يُـفْـضِـي إلَى إلْـغَـائِهِ فـاهْـجُـرْهُ هَـجْـرَ الـتُّـرْكِ والـنِّـسْـيَـانِ
٣٤٥٣ـ وَالـلَّهِ لَمْ نَـكْـذِبْ عَـلَيْـهِـمْ إنَّـنـا وَهُـمُ لَدَى الـرَّحْـمٰـنِ مُـخْـتَـصِـمَـانِ

٣٤٤٩ ـ كذا بالنون في الأصلين ود. وفي ب: «يلغي» وفي غيرها: «تلغي».
ـ يعني إعمال المعقول والمنقول جميعاً عند التعارض، وهذا جمع بين النقيضين، وهو محال. و«عكسه» أي إهمالهما جميعاً، وهو رفع للنقيضين، وهو محال أيضاً. وإلغاء المعقول أيضاً لا يمكن، لأنه يؤدي إلى إبطال الشرع، فإن الشرع لم يثبت إلا بالعقل. انظر: طه ١٢٨/٢.

٣٤٥١ ـ كذا ورد البيت مختلّ الوزن في الأصلين وغيرهما من النسخ الخطية وطت. وفيه ركن زائد. وقد سبقت عدة أمثلة للزيادة والنقص، وانظر: التعليق على البيت ٥٧٨. وقد أصلح البيت في طع بحذف «بالقانون» وفي طه بتغيير النص على هذا الوجه: «للمنقول بالبرهان» (ص).

٣٤٥٣ ـ انظر في تقرير هذا القانون الذي ذكره الناظم عنهم: أساس التقديس للرازي، ص١٣٠، المحصل له، ص٧١، المواقف للإيجي، ص٤٠. وانظر في الرد عليه وتفنيده: درء تعارض العقل والنقل ٧٨/١ وما بعدها، وفي مواضع كثيرة من الكتاب، الصواعق المرسلة ٧٩٦ ـ ١٥٥١، مختصر الصواعق ٨٣/١ وما بعدها، شرح العقيدة الطحاوية، ص٢٢٧ ـ ٢٣٣.

٣٤٥٤ ـ وَهُنَاكَ يُجزَى الملْحِدُونَ، وَمَنْ نَفَى الْـ   إلْحَـادَ يُـجْـزَى ثَـمَّ بـالـغُـفْـرَانِ
٣٤٥٥ ـ فـاصْـبِـرْ قَـلِيـلًا إنَّـمـا هِـيَ سَـاعَـةٌ   يَـا مُـثْـبِـتَ الأوْصـافِ لـلَّـرحْـمٰـنِ
٣٤٥٦ ـ فَلَسَوْفَ تَجْني أجْرَ صَبْرِكَ حِينَ يَجْـ   ـنـي الـغَـيْـرُ وِزرَ الإثْـمِ وَالـعُـدْوَانِ
٣٤٥٧ ـ فـالـلَّه سَـائِلُنَـا وَسَـائِلُهُـمْ عَـنِ الْـ   إثْـبَـاتِ والـتَّـعْـطِـيـلِ بَـعْـدَ زَمَـانِ
٣٤٥٨ ـ فَـأَعِـدَّ حِـيـنَـئِـذٍ جَـوَابـاً كَـافِـيـاً   عِـنْـدَ الـسُّـؤالِ يَـكُـونُ ذَا تِـبْـيَـانِ
٣٤٥٩ ـ هَـذَا وثَـالِـثُـهـمْ فَـنَـافِـيـهَـا وَنَـا   فِـي مَـا تَـدُلُّ عَـلَيْـهِ بـالـبُـهْـتَـانِ
٣٤٦٠ ـ ذَا جَاحِـدُ الرَّحْـمٰـنِ رَأساً لَمْ يُـقِـرَّ م   بِـخَـالِـقٍ أبَـداً وَلَا رَحْـمٰـنِ
٣٤٦١ ـ هَـذَا هُـوَ الإلْحَـادُ فَـاحْـذَرْهُ لَـعَـلَّ م   الـلَّهَ أن يُـنْـجِـيـكَ مِـنْ نِـيـرانِ
٣٤٦٢ ـ وَتَـفُـوزَ بـالـزُّلْفَـى لَديـهِ وَجَـنَّـةِ الْـ   ـمَـأوَى مَـعَ الـغُـفْـرانِ والـرِّضْـوَانِ
٣٤٦٣ ـ لَا تُـوحِـشَـنَّـكَ غُـرْبَـةٌ بَـيْـنَ الـوَرَى   فَـالـنَّـاسُ كَـالأمـواتِ فِـي الـجَـبَّـانِ
٣٤٦٤ ـ أوَ مَـا عَـلِمْـتَ بـأنَّ أهْـلَ الـسُّـنَّـةِ الْـ   ـغُـرَبَـاءُ حَـقّـاً عِـنْـدَ كُـلِّ زَمَـانِ
٣٤٦٥ ـ قُلْ لِي مَتَى سَلِمَ الرَّسُولُ وَصَحْبُهُ   وَالـتَّـابِـعُـونَ لَهُـمْ عَـلَى الإحْـسَـانِ
٣٤٦٦ ـ مِـنْ جَـاهِـلٍ وَمُـعَـانِـدٍ وَمُـنَـافِـقٍ   وَمُـحَـارِبٍ بِـالـبَـغْـيِ والـطُّـغْـيَـانِ
٣٤٦٧ ـ وَتَـظُـنُّ أنَّـكَ وَارِثٌ لَهُـمُ وَمَـا   ذُقْـتَ الأذِيَّـةَ قَـطُّ فِـي الـرَّحْـمٰـنِ
٣٤٦٨ ـ كَـلَّا وَلَا جَـاهَـدْتَ حَـقَّ جِـهَـادِهِ   فِـي الـلَّهِ لَا بِـيَـدٍ وَلَا بِـلِـسَـانِ
٣٤٦٩ ـ مَنَّتْكَ وَالـلَّهِ الـمُـحَـالَ الـنَّـفْـسُ فَـاسْـ   ـتَـحْـدِثْ سِـوَى ذَا الـرَّأيِ وَالـحُـسْـبَـانِ

٣٤٥٨ ـ في ف: «فاعتد».
٣٤٦٣ ـ **الجبّان والجبّانة**: المقبرة، القاموس ص١٥٣٠. وفي طت وطع: «الحيّان» بالحاء والياء وهو تصحيف. وفي طه: «الحسبان»، تحريف (ص).
٣٤٦٤ ـ هذا البيت مقدم على الذي قبله في ب.
٣٤٦٦ ـ في طع: «والعدوان».
٣٤٦٧ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «ذقت الأذى في نصرة الرحمٰن».
٣٤٦٩ ـ في ف: «فاستنجدتَ سوى»، وهو تصحيف.

٣٤٧٠ ـ لو كُنْتَ وارِثَهُ لآذاكَ الأُلى وَرِثُوا عِدَاهُ بِسَائِرِ الألْوَانِ

❋ ❋ ❋



فصلٌ
في النَّوعِ الثَّاني مِنْ نوعي توحيدِ الأنبياءِ والمرسلينَ المخالفِ لتوحيدِ المعطلينَ [والمشركينَ(١)]

٣٤٧١ ـ /هَذا وَثَانِي نَوعَيِ التَّوْحِيد تَوْ حِيدُ العِبَادَةِ مِنْكَ لِلرَّحْمٰنِ [٧٥/ب]
٣٤٧٢ ـ ألَّا تَكُونَ لِغَيْرِهِ عَبْداً وَلَا تَعْبُدْ بِغَيْرِ شَرِيعَةِ الإيمَانِ
٣٤٧٣ ـ فَتَقُومَ بالإسْلَامِ والإيمَانِ وَالْـ إحْسَانِ فِي سِرٍّ وَفِي إعْلَانِ
٣٤٧٤ ـ وَالصِّدْقُ والإخْلَاصُ رُكْنَا ذَلِكَ التَّـ ـوحِيدِ كالرُّكْنَيْنِ للبُنْيَانِ
٣٤٧٥ ـ وَحَقِيقَةُ الإخْلَاصِ تَوْحِيدُ المُرا دِ فَلَا يُزَاحِمُهُ مُرَادُ ثَانِ
٣٤٧٦ ـ لَكِنْ مُرادُ العَبْدِ يَبْقَى وَاحِداً مَا فِيهِ تفْرِيقٌ لَدَى الإنْسَانِ
٣٤٧٧ ـ إنْ كَانَ ربُّكَ وَاحِداً سُبْحَانَهُ فَاخْصُصْهُ بالتَّوْحِيدِ مَعْ إحسَانِ
٣٤٧٨ ـ أَوْ كَانَ رَبُّكَ وَاحِداً أنشَاكَ لَمْ يُشْرِكْهُ إذْ أنْشَاكَ رَبٌّ ثَانِ
٣٤٧٩ ـ فَكَذَاكَ أيْضاً وَحْدَهُ فاعْبُدْهُ لَا تَعْبُدْ سِوَاهُ يَا أخَا العِرْفَانِ
٣٤٨٠ ـ وَالصِّدْقُ تَوْحِيدُ الإرَادَةِ وَهْوَ بَذْ لُ الجُهْدِ لَا كَسِلًا وَلَا مُتَوانِي

٣٤٧٠ ـ في طع: «لآذتك». في ف، ظ، س: «بسائر الأكوان».
(١) ما بين الحاصرتين من غير الأصل. وفي طت، طه: «المشركين والمعطلين».
٣٤٧٢ ـ كما في قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠].
٣٤٧٦ ـ في ف: «القلب» وفي حاشيتها أشير إلى هذه النسخة.
٣٤٧٨ ـ في ف، طع: «إن أنشاك»، وسهّل الهمزة للوزن.
ـ أشير في حاشية الأصل إلى أن في نسخة: «ربك وحده».
٣٤٨٠ ـ أصله: «متوانياً».

٣٤٨١ـ وَالسُّنَّةُ المُثْلَى لِسَالِكِهَا فَتَوْ حِيدُ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ السُّلْطَانِي
٣٤٨٢ـ فَلِواحِدٍ كُنْ وَاحِداً فِي وَاحِدٍ أَعْنِي سَبِيلَ الحَقِّ وَالإِيمَانِ
٣٤٨٣ـ هَذِي ثَلاثٌ مُسْعِدَاتٌ لِلَّذِي قَدْ نَالَهَا وَالفَضْلُ لِلمَنَّانِ
٣٤٨٤ـ فَإِذَا هِيَ اجْتَمَعَتْ لِنَفْسٍ حُرَّةٍ بَلَغَتْ مِنَ العَلْيَاءِ كُلَّ مَكَانِ
٣٤٨٥ـ لِلَّهِ قَلْبٌ شَامَ هَاتِيكَ البُرُو قَ مِنَ الخِيَامِ فَهَمَّ بِالطَّيَرَانِ
٣٤٨٦ـ لَوْلَا التَّعَلُّلُ بِالرجَا لَتَصَدَّعَتْ أَعْشَارُهُ كَتَصَدُّعِ البُنْيَانِ
٣٤٨٧ـ وَتَرَاهُ يَبْسُطُهُ الرَّجَاءُ فَيَنْثَنِي مُتَمَايِلًا كَتَمَايُلِ النَّشْوَانِ
٣٤٨٨ـ وَيَعُودُ يَقْبِضُهُ الإِيَاسُ لِكَوْنِهِ مُتَخَلِّفاً عَنْ رُفْقَةِ الإِحْسَانِ

٣٤٨٢ ـ قوله: «فلواحد...» إلى آخره يعني به **توحيد المراد**، وهو إخلاص العبادة لله عزّ وجل. **وتوحيد الإرادة**. وهو الصدق. **وتوحيد الطريق**، وهو سنّة النبي ﷺ.

٣٤٨٣ ـ في الأصلين: «هي ثلاث».

٣٤٨٤ ـ كذا في الأصلين ود، ط. وفي غيرها: «كل أمان» والبيت أصله للمتنبي ضمّنه الناظم مع تصرف يسير.

٣٤٨٥ ـ **شام البرق**: نظر إليه أين يقصد وأين يمطر. انظر: اللسان ١٢/٣٣٠.

وحاصل كلام الناظم في هذا البيت والأبيات بعده هو الثناء على القلب الذي لاحت له أنوار منزلة ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ فسابق الخطا إليها، وسارع فيها، يحدوه الرجاء والخوف، فهو بين بسط الرجاء، وقبض الخوف. فسار في سبيل العبودية الحقة بإخلاص النية لله تعالى، وصدق الاتباع لنبيه ﷺ. والله أعلم. انظر: المدارج ٢/٨١ ـ ٨٦.

ـ الأبيات من هنا إلى نهاية الفصل حذفت من (طه) دون تنبيه.

٣٤٨٦ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «بالرجاء تصدعت». و«تصدعت أعشاره» يعني: تشققت أجزاؤه.

٣٤٨٨ ـ **الرُفقة**، مثلثة: جماعة ترافقهم. القاموس ص١١٤٥. وقد ضبط في ف بالضم.

٣٤٨٩ - فَتَراهُ بَيْنَ القَبْضِ والبَسْطِ اللَّذا ... نِ هُمَا لأُفْقِ سَمَائِهِ قُطْبَانِ
٣٤٩٠ - وَبَدَا لَهُ سَعْدُ السُّعُودِ فَصَارَ مَسْـ ... ـرَاهُ عَلَيْهِ لَا عَلَى الدَّبَرَانِ
٣٤٩١ - لِلَّهِ ذَيَّاكَ الفَرِيقُ فَإِنَّهُمْ ... خُصُّوا بِخَالِصَةٍ مِنَ الرحْمٰنِ
٣٤٩٢ - شُدَّتْ رَكَائِبُهُمْ إِلَى مَعْبُودِهِمْ ... وَرَسُولِهِ يَا خَيْبَةَ الكَسْلَانِ

❋ ❋ ❋



فصلٌ (١)

٣٤٩٣ - وَالشِّرْكَ فَاحْذَرْهُ فَشِرْكٌ ظَاهِرٌ ... ذَا القِسْمُ لَيْسَ بِقَابِلِ الغُفْرَانِ
٣٤٩٤ - وَهُوَ اتِّخَاذُ النِّدِّ لِلرَّحْمٰنِ أَيَّـ ... ـاً كَانَ مِنْ حَجَرٍ وَمِنْ إِنْسَانِ
٣٤٩٥ - يَدْعُوهُ بَلْ يَرْجُوهُ ثُمَّ يَخَافُهُ ... وَيُحِبُّهُ كَمَحَبَّةِ الدَّيَّانِ

٣٤٨٩ - «اللذان»: كذا في الأصلين وغيرهما مكان «اللذَين»، من غير ضرورة (ص).

٣٤٩٠ - «له» سقطت من الأصلين.

- في ف: «فصار يراه» وهو تحريف.

- **سعد السعود**: كوكب نير منفرد، **والدبران**: نجم بين الثريا والجوزاء، وانظر: ما سبق عنهما في حاشية البيت ٣١.

وقد كنى الناظم بسعد السعود هنا عن طريق الخير تفاؤلاً حيث إنه طريق السعادة والنجاة، وبالدبران عن طريق الشرّ حيث إنها تدبر بصاحبها عن النجاة، وتورده المهالك. والإدبار مذموم في الجملة.

٣٤٩١ - «ذيّاك»: تصغير ذاك. وفي ف: «ذاك» خطأ.

(١) «فصل» والبيت الذي يليه ساقط من ف.

٣٤٩٣ - كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨، ١١٦].

- «ذا القسم» ساقطة من (ظ)

٣٤٩٥ - ما عدا الأصلين. «أو يرجوه».

٣٤٩٦ - /وَالـلَّهِ مَـا سَـاوَوْهُـمُ بـالـلَّهِ فِـي [١/٧٦] | خَـلْقٍ وَلَا رِزْقٍ وَلَا إِحْـسَـانِ
٣٤٩٧ - فَـالـلَّهُ عِـنْـدَهُـمُ هُـوَ الـخـلَّاقُ والـرَّ | زَّاقُ مُـولـي الـفَـضْـلِ والإِحْـسَـانِ
٣٤٩٨ - لَكِـنَّـهُـمْ سَـاوَوْهُـمُ بـالـلَّهِ فِـي | حُـبٍّ وَتَـعْـظِـيـمٍ وَفِـي إِيـمَـانِ
٣٤٩٩ - جَعَلُوا مَحَبَّتَهُمْ مَعَ الرَّحْمٰنِ مَا | جَـعَـلُوا الـمَـحَـبَّـةَ قَـطُّ لِلرَّحْـمٰـنِ
٣٥٠٠ - لَوْ كَـانَ حُـبُّـهُـمُ لأَجْـلِ الـلَّهِ مَـا | عَـادَوا أَحِـبَّـتَـهُ عَـلَى الإِيـمَـانِ
٣٥٠١ - وَلَمَـا أَحَبُّـوا سُـخْـطَـهُ وَتَـجَـنَّـبُـوا | مَـحْـبُـوبَـهُ وَمَـوَاقِـعَ الـرِّضْـوَانِ
٣٥٠٢ - شَرْطُ المحَبَّةِ أَنْ تُوافِقَ مَنْ تُحِبُّ م | عَـلَى مَـحَـبَّـتِـهِ بِـلَا عِـصْـيَـانِ
٣٥٠٣ - فَـإِذَا ادَّعَـيْـتَ لَهُ الـمَـحَـبَّـةَ مَـعْ خِـلَا | فِـكَ مَـا يُـحِـبُّ فَـأَنْـتَ ذُو بُـهْـتَـانِ
٣٥٠٤ - أَتُـحِـبُّ أَعْـدَاءَ الـحَـبِـيـبِ وَتَـدَّعِـي | حُـبّـاً لَهُ مَـا ذَاكَ فِـي إِمْـكَـانِ
٣٥٠٥ - وَكَـذَا تُـعَـادِي جَـاهِـداً أَحْـبَـابَـهُ | أَيْـنَ الـمَـحَـبَّـةُ يَـا أَخَـا الـشَّـيْـطَـانِ
٣٥٠٦ - لَيْسَ العِبَادَةُ غَيْرَ تَوْحِيدِ المحَبَّـ | ـةِ مَعْ خُضُوعِ الـقَـلْبِ والأَرْكَـانِ
٣٥٠٧ - والـحُـبُّ نَـفْـسُ وِفَـاقِهِ فِـيمَـا يُـحِـبُّ م | وَبُـغْـضُ مَـا لَا يَـرْتَـضِـي بِـجَـنَـانِ
٣٥٠٨ - وَوِفَـاقُـهُ نَـفْـسُ اتِّـبَـاعِـكَ أَمْـرَهُ | وَالـقَـصْـدُ وَجْـهُ الـلَّهِ ذِي الإِحْـسَـانِ

٣٤٩٦ - كما قال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٥]. وأمثالها من الآيات.

٣٤٩٧ - في ف: «والله».

٣٤٩٩ - كما قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

٣٥٠٤ - كما قال تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢٢].

٣٥٠٥ - في س: «جاهراً».

٣٥٠٩ ـ هَذَا هُوَ الإِحْسَانُ شَرْطٌ فِي قَبُو لِ السَّعْيِ فَافْهَمْهُ مِنَ القُرْآنِ
٣٥١٠ ـ وَالاتِّبَاعُ بِدُونِ شَرْعِ رَسُولِهِ عَيْنُ المُحَالِ وأبطَلُ البُطْلَانِ
٣٥١١ ـ فَإِذَا نَبَذْتَ كِتَابَهُ وَرَسُولَهُ وتَبِعْتَ أمْرَ النَّفْسِ والشَّيْطَانِ
٣٥١٢ ـ وَتَخِذْتَ أنْداداً تُحِبُّهُمُ كَحُبِّ م اللَّهِ كُنْتَ مُجَانِبَ الإِيمَانِ
٣٥١٣ ـ ولَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ فَرِيقٍ يَدَّعِي الْـ إسْلَامَ شِرْكاً ظَاهِرَ التِّبْيَانِ
٣٥١٤ ـ جَعَلُوا لَهم شُرَكَاءَ وَالوْهُمْ وَسَوَّ وْهُمْ بِهِ فِي الحُبِّ لَا السُّلْطَانِ
٣٥١٥ ـ واللَّهِ مَا سَاوَوْهُمُ باللَّهِ بَلْ زَادُوا لَهُمْ حُبّاً بِلَا كِتْمَانِ
٣٥١٦ ـ واللَّهِ مَا غَضِبُوا إذَا انْتُهِكَتْ مَحَا رِمُ رَبِّهِمْ فِي السِّرِّ والإِعْلَانِ
٣٥١٧ ـ حَتَّى إذَا مَا قِيلَ فِي الوَثَنِ الَّذِي يَدْعُونَهُ مَا فِيهِ مِنْ نُقْصَانِ

٣٥٠٩ ـ كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ [النساء: ١٢٥] وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الملك: ٢].

٣٥١٠ ـ كما في قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ [النساء: ٦٥].

٣٥١١ ـ هذا البيت سقط من (د) بعدما كتب ناسخها عجزه مكان عجز البيت السابق.

٣٥١٣ ـ إشارة إلى الذين يصلُّون ويصومون ويدعون الإسلام، وهم قد اتخذوا من دون الله أولياء من أصحاب القبور وغيرهم، يصرفون لهم من العبادة ما لا ينبغي أن يكون إلا لله تعالى، ويزعمون أنهم يقربونهم إلى الله عزّ وجل، وتلك سيرة أهل الجاهلية الأولى. انظر: كلام الناظم في المدارج **١/٣٤٨ ـ ٣٥٢.**

٣٥١٤ ـ «لهم» كذا في الأصلين وغيرهما. والمعنى أنهم اتخذوا لأنفسهم شركاء سوّوهم بالله في الحبّ. وفي ح، ط: «له» (ص).

٣٥١٥ ـ في طع: «زادوهم».

٣٥١٧ ـ يعني: إذا وُصِف وَثَنُهم بما فيه من نقص وعجز.

٣٥١٨ - فأجارَكَ الرَّحْمٰنُ مِنْ غَضَبٍ وَمِنْ ... حَرْبٍ وَمِنْ شَتْمٍ وَمِنْ عُدْوَانِ
٣٥١٩ - وَأجَارَكَ الرَّحْمٰنُ مِنْ ضَرْبٍ وتَعْـ ... ـزِيرٍ وَمِنْ سَبٍّ ومِنْ سَجَّانِ
٣٥٢٠ - وَاللَّهِ لَوْ عَطَّلْتَ كُلَّ صِفَاتِهِ ... مَا قَابَلُوكَ بِبَعْضِ ذَا العُدْوَانِ
[٧٦/ب] ٣٥٢١ - /وَاللَّهِ لَوْ خَالَفْتَ نَصَّ رَسُولِهِ ... نَصّاً صَرِيحاً وَاضِحَ التِّبْيَانِ
٣٥٢٢ - وَتَبِعْتَ قَوْلَ شُيُوخِهِمْ أوْ غَيْرِهِمْ ... كُنْتَ المُحَقِّقَ صَاحِبَ العِرْفَانِ
٣٥٢٣ - حَتَّى إذَا خَالَفْتَ آراءَ الرِّجَا ... لِ بِسُنَّةِ المَبْعُوثِ بالقُرْآنِ
٣٥٢٤ - نَادَوْا عَلَيْكَ بِبِدْعَةٍ وَضَلَالَةٍ ... قَالُوا وَفِي تَكْفِيرِهِ قَوْلَانِ
٣٥٢٥ - قالُوا تَنَقَّصْتَ الكِبَارَ وَسَائِرَ الـ ... ـعُظَمَاءِ بَلْ جَاهَرْتَ بِالبُهْتَانِ
٣٥٢٦ - هَذَا وَلَمْ تَسْلُبْهُمُ حَقّاً لَهُمْ ... لِتَكُونَ ذَا كَذِبٍ وَذَا عُدْوَانِ
٣٥٢٧ - وَإذَا سَلَبْتَ عُلُوَّهُ وكَلامَهُ ... وصفاتِه العليا بِلَا كِتْمَانِ

٣٥١٨ - كتب ناسخ ف: «شتم»، ثم ضرب عليه وكتب: «كلْب». وفي حاشيتها إشارة إلى أن في نسخة: «شتم».

٣٥١٩ - د: «ضرب وتغريم وتعزير ومن سجّان».
- «سَجّان»: كذا في ف مضبوطاً بالشدّة، وكذا في النسخ الأخرى التي بين أيدينا. ولم يتضح في صورة الأصل أنها سجّان أو تسجان كما في طت وطه. هذا، ولم يرد «تسجان» في كتب اللغة (ص).

٣٥٢٠ - ب، ظ: «ذا بهوان».

٣٥٢٣ - في د، ح، ط: «لسنة».

٣٥٢٥ - د، ح، ط: «سائر العلماء».

٣٥٢٦ - في ف: «شيئاً لهم» وأشير في حاشيتها إلى نسخة «حقاً».
- «تسلب... لتكون»: كذا في الأصل، وهو الصواب. وفي غيره: «نسلب... ليكون». وفي ف لم يعجم حرف المضارع في الفعل الأول.

٣٥٢٧ - كذا في الأصلين. وفي ظ:
وإذا سلبت كلامه وعلوّه ... وصفاته جهراً بلا كتمان
وفي د، ط: «صفاته وعلوّه وكلامه»، وفي ب: «علوّه وصفاته» وسقط «وكلامه».

٣٥٢٨ ـ لَمْ يَغْضَبُوا، إذْ لَمْ يَكُنْ يُرْضِيهِمُ لا حَبَّذا ذاكَ الفَرِيقُ الجانِي
٣٥٢٩ ـ والأمرُ واللَّهِ العَظِيمِ يَزِيدُ فَوْ قَ الوَصْفِ يَعرِفُه أولو العِرفانِ
٣٥٣٠ ـ وإذا ذَكَرْتَ اللَّه تَوْحِيداً رَأيْـ ـتَ وُجُوهَهُمْ مَكْسُوفَةَ الألْوَانِ
٣٥٣١ ـ [بَلْ يَنْظُرونَ إليكَ شَزْراً مِثْلَ مَا نَظَرَ التُّيوسُ إلَى عَصَا الجُوبَانِ]
٣٥٣٢ ـ وَإِذَا ذَكَرْتَ بِمِدْحَةٍ شُرَكَاءَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ تَبَاشُرَ الفَرْحَانِ
٣٥٣٣ ـ واللَّهِ مَا شَمُّوا رَوَائِحَ دِينِهِ يَا زَكْمَةً أَعْيَتْ طَبِيبَ زَمَانِ

٢٥٢٨ ـ كذا ورد «إذ» في الأصلين. وفي غيرهما: «إن» والمعنى أنك إذا سلبت علوّ الله وكلامه وصفاته الأخرى لم يغضبوا، لأن إثبات ذلك لم يكن مما يرضيهم، فأنت وافقتهم بنفيك صفات الله سبحانه.

ونصّ هذا البيت في ب، ح، ط:

لم يغضبوا بل كان ذلك عندهم عين الصواب ومقتضى الإحسان

ثم أثبت في ب: «إن لم يكن يرضيهم . . . الجاني» على أنه بيت مستقلّ، كما أثبت في ظ، د، س: «بل كان ذلك . . . الإحسان» بيتاً مستقلاً. ولعل الناظم غيّر في البيت، فأثبت النسّاخ الوجهين على أن أحدهما بيت آخر (ص).

٣٥٢٩ ـ كذا في الأصلين ود، س، ح. وفي غيرها: «لا يخفى على العميان».

٣٥٣٠ ـ **الكسوف** في الوجه: الصفرة والتغيّر. ورجل كاسف الوجه: عابسه من سوء الحال. اللسان ٩/٢٩٩.

٣٥٣١ ـ **نظرٌ شَزْرٌ**: فيه إعراض كنظر المعادي المبغض، وقيل: هو نظر على غير استواء بمؤخر العين، وقيل: هو النظر عن يمين وشمال. وأكثر ما يكون في حال الغضب. اللسان ٤/٤٠٤.

ـ **الجُوبان**: الراعي والحارس، انظر ما سبق في حاشية البيت ١٩٥٢ (ص).

ـ لم يرد هذا البيت في الأصلين.

٣٥٣٢ ـ ط: «يتباشرون تباشر . . .».

ـ وذلك كحال الذين قال الله تعالى عنهم: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الزمر: ٤٥].

٣٥٣٣ ـ د: «ما اشتمُّوا».

فصلٌ

في صَفِّ العسكرينِ وتقابلِ الصفَّينِ واستدارةِ رحى الحرب العوانِ وتصاولِ الأقرانِ

٣٥٣٤ - يَا مَنْ يَشُبُّ الحربَ جَهْلًا مَا لَكُمْ ... بِـقِـتَـالِ حِـزْبِ الـلَّهِ قَـطُّ يَـدَانِ

٣٥٣٥ - أَنَّى يُقَاوِمُ جُنْدُكُمْ لِجُنُودِهِمْ ... وَهُمُ الهُدَاةُ وَنَاصِرُو الرحْمٰنِ

٣٥٣٦ - وجُنُودُكُمْ مَا بَيْنَ كَذَّابٍ وَدَجَّـ ... ـالٍ وَمُحْتَالٍ وَذِي بُهْتَانِ

٣٥٣٧ - [مِنْ كُلِّ أرْعَنَ يَدَّعِي المعْقُولَ وَهْـ ... ـوَ مُجَانِبٌ لِلعَقْلِ والإيمَانِ

٣٥٣٨ - أَوْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ وَجَهْمِيٍّ غَدَا ... فِي قَلْبِهِ حَرَجٌ مِنَ القُرْآنِ

٣٥٣٩ - أَوْ كُلِّ مَنْ قَدْ دَانَ دِينَ شُيُوخِ أَهْـ ... ـلِ الاعْتِزَالِ البَيِّنِ البُطْلَانِ

٣٥٤٠ - أَوْ قَائِلٍ بِالاتِّحَادِ وَإِنَّهُ ... عَيْنُ الإلٰهِ وَمَا هُنَا شَيْئَانِ

٣٥٤١ - أَوْ مَنْ غَدَا فِي دِينِهِ مُتَحَيِّراً ... أَتْبَاعِ كُلِّ مُلَدَّدٍ حَيْرَانِ]

٣٥٣٤ - هذا البيت ساقط من (ف) وقد أثبته بعضهم في حاشية ف، وفيها: «جند الله».

٣٥٣٥ - طت، طه: «أنّى تقوم جنودكم».
- في ح: «لجنوده».
- في طع: «عسكر الرّحمٰن» وقد أشير إلى هذه النسخة في حاشية د.
- في طع: «ناصرو القرآن».

٣٥٣٦ - ضبط «محتال» في ف بالحاء المهملة والخاء المعجمة، وفوقها: «معاً».

٣٥٣٧ - **الأرعن**: الأهوج في منطقه، والأحمق المسترخي. اللسان ١٣/١٨٢.

٣٥٣٩ - «أهل» ساقطة من ب.
- سبق التعريف بأهل الاعتزال في التعليق على مقدمة المؤلف.

٣٥٤٠ - انظر: حاشية البيت ٢٦٥.
- في ظ، طع: «هما شيئان».

٣٥٤١ - «ملدد»: سبق تفسيره في حاشية البيت ١٤١٤. =

٣٥٤٢ ـ وَجُنُودُهُمْ جِبْرِيلُ مَعْ مِيكَالَ مَعْ ... بَاقِي المَلائِكِ نَاصِرِي القُرآنِ
٣٥٤٣ ـ وَجميعُ رُسْلِ اللَّهِ مِنْ نُوحٍ إِلَى ... خَيرِ الوَرَى المبْعُوثِ مِنْ عَدْنَانِ
٣٥٤٤ ـ فَالقلْبُ خَمْسَتُهُمْ أُولو الْعَزْمِ الأُلَى ... فِي سُورةِ الشُّورَى أَتَوا بِبَيَانِ
٣٥٤٥ ـ فِي أوّلِ الأحْزَابِ أيضاً ذِكْرُهُمْ ... هُمْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ إنسَانِ
٣٥٤٦ ـ وَلِواؤُهُمْ بِيَدِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ... والكُلُّ تَحتَ لِواءِ ذِي الفُرْقَانِ
٣٥٤٧ ـ وَجَمِيعُ أصْحابِ الرَّسُولِ عِصَابَةُ الْـ ... إسْلَامِ أهلُ العِلْمِ والإيمَانِ
٣٥٤٨ ـ والتَّابِعُونَ لَهُمْ بإحْسَانٍ عَلَى ... طَبَقَاتِهِمْ فِي سَائِرِ الأزْمَانِ
٣٥٤٩ ـ أَهْلُ الحَدِيثِ جَمِيعُهُمْ وأئِمَّةُ الْـ ... فَتْوَى وَأَهْلُ حَقَائِقِ العِرْفَانِ
٣٥٥٠ ـ العَارِفُونَ بِربِّهِمْ ونَبِيِّهِمْ ... وَمَراتِبِ الأعْمَالِ فِي الرُّجْحَانِ
٣٥٥١ ـ /صُوفِيَّةٌ سُنِّيَّةٌ نَبَوِيَّةٌ ... لَيْسُوا أُولِي شَطْحٍ وَلَا هَذَيَانِ [٧٧/أ]
٣٥٥٢ ـ هَذَا كَلَامُهُمُ لَدَيْنَا حَاضِرٌ ... مِنْ غَيْرِ مَا كَذِبٍ وَلَا كِتْمَانِ

= ـ لم ترد هذه الأبيات الخمسة في الأصلين، والظاهر أن المؤلف حذفها في النسخة الأخيرة. وقد كتبها بعضهم في حاشية ف.

٣٥٤٣ ـ يعني النبي ﷺ.

٣٥٤٤ ـ وذلك في قوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ﴾ [الشورى: ١٣].

٣٥٤٥ ـ وذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ [الأحزاب: ٧].

٣٥٤٩ ـ في طع: «أصل حقائق»، تحريف.

٣٥٥١ ـ «صوفية»: هكذا في جميع النسخ، ومراد الناظم ـ رحمه الله تعالى ـ بها أهل الاستقامة من الزهاد بدليل ما ذكره من أنهم ليسوا أولي شطح ولا هذيان.

٣٥٥٣ـ فَاقْبَلْ حَوَالَةَ مَنْ أَحَالَ عَلَيْهِمُ هُمْ أَمْلِيَاءُ وصاحبو إمْكَانِ

٣٥٥٤ـ فَإذَا بَعَثْنَا غَارَةً مِنْ أُخْرَيَا تِ العَسْكَرِ المَنْصُورِ بِالقُرْآنِ

٣٥٥٥ـ طَحَنَتْكُمُ طَحْنَ الرَّحَى لِلْحَبِّ حَتَّـ ـى صِرْتُمُ كَالبَعْرِ فِي القِيعَانِ

٣٥٥٦ـ أنَّى يُقَاوِمُ ذِي العَسَاكِرَ طَمْطَمٌ أَوْ تِنْكِلُوشَا أَوْ أَخُو اليُونَانِ

٣٥٥٣ ـ **«أملياء»**: جمع المَليء، وهو: الثقة الغني. يقول الشيخ هراس: «يعني أن كلام هؤلاء السادة الأخيار في إثبات صفات الله عزّ وجل موجود عندنا بالنقل الصحيح عنهم، لم يفتروا فيه على الله الكذب، ولم يكتموا منه شيئاً، فإذا أحلت على أحد منهم فاقبل تلك الحوالة ولا ترفضها، فإنها حوالة على غني مليء، وقد قال ﷺ: «**إذا أحيل أحدكم على مليء فليتبع**» انظر: شرحه ١٤٥/٢ ـ ١٤٦ (ص).

ـ «صاحبوا إمكان»: كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «أولو إمكان».

٣٥٥٥ ـ في الأصل: «طحنتهم».

ـ أشير في حاشية ف إلى أن في نسخة أخرى: «لكنّ النخالةَ طِحنُ ذا الطحّانِ».

٣٥٥٦ ـ **طمطم**: لم أقف له على ترجمة، إلا أن ابن عيسى في شرح النونية (٢٧٤/٢) ذكر أنه من فلاسفة الهند. ثم إني وقفت على اسمه في كتاب (العلوم العقلية في المنظومات العربية)، حيث ذكر صاحب الكتاب أن هناك منظومة في علم الزايرجه لطمطم الهندي، وذكر أنها في مخطوطة مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة، رقم: مجاميع ٩٠٤ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات: ٦٥/أ ـ ٧٢/أ. انظر: العلوم العقلية في المنظومات العربية لجلال شوقي، ص٧٥٢.

ـ في ح: «تنكلوش» **تنكلوشا**: أحد علماء الفلك، وله كتاب (درج الفلك في الأحكام). انظر: كشف الظنون ٧٤٥/١. وذكره ابن النديم في الفهرست باسم (تينكلوس البابلي)، وقال: «هذا أحد السبعة العلماء الذين ردّ إليهم الضحاك البيوت السبعة التي بنيت على أسماء الكواكب السبعة، وله من الكتب: كتاب الوجوه والحدود». الفهرست ص٤٣٣.

٣٥٥٧ـ أَعْنِي أرِسْطُو عَابِدَ الأوثَانِ أَوْ ... ذَاكَ الكَفُورُ مُعَلِّمُ الأَلْحَانِ
٣٥٥٨ـ ذَاكَ المعلِّمُ أوّلًا لِلْحَرْفِ وَالثَّـ ... ـانِي لِصَوْتٍ بِئْسَتِ العِلْمَانِ
٣٥٥٩ـ هَذَا أَسَاسُ الفِسْقِ والحَرْفُ الَّذِي ... وَضَعُوا أَسَاسُ الكُفْرِ والهَذَيَانِ
٣٥٦٠ـ أَوْ ذَلِكَ المخْدُوعُ حَامِلُ رَايةِ الْـ ... إلْحَادِ ذَاكَ خَلِيفَةُ الشَّيْطَانِ
٣٥٦١ـ أَعْنِي ابْنَ سِينَا ذَلِكَ الْمَحْلُولَ مِنْ ... أَدْيَانِ أَهْلِ الأرْضِ ذَا الكُفْرَانِ
٣٥٦٢ـ وَكَذَا نَصِيرُ الشِّرْكِ فِي أتبَاعِهِ ... أَعْدَاءِ رُسْلِ اللَّهِ والإِيمَانِ
٣٥٦٣ـ نَصَرُوا الضَّلَالَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِمْ ... وَغَزَوا جُيُوشَ الدِّينِ وَالإِيمَانِ
٣٥٦٤ـ فَجَرى عَلَى الإِسْلَامِ مِنْهُمْ مِحْنَةٌ ... لَمْ تَجْرِ قَطُّ بِسَالِفِ الأزْمَانِ
٣٥٦٥ـ أَوْ جَعْدُ أوْ جَهْمٌ وأَتْبَاعٌ لَهُ ... هُمْ أمَّةُ التعْطِيلِ والبُهْتَانِ
٣٥٦٦ـ أوْ حفْصُ أو بِشْرٌ أو النَّظَّامُ ذَا ... كَ مُقَدَّمُ الفُسَّاقِ والمُجَّانِ

٣٥٥٧ ـ سبقت ترجمة أرسطو عند البيت رقم (٤٨١).
ـ يعني بمعلم الألحان: أبا نصر الفارابي، وقد سبقت ترجمته في حاشية البيت ٤٩٧.
٣٥٥٨ ـ «ذاك المعلم»: يعني أرسطو. حيث إنه وضع للفلاسفة التعاليم الحرفية.
ـ «والثاني»: يعني الفارابي الذي وضع التعاليم الصوتية.
ـ أنث المذكر في «بئست العلمان» للضرورة. انظر حاشية البيت ٢٢٨ (ص).
٣٥٥٩ ـ «هذا»: أي التعاليم الصوتية الموسيقية.
ـ «والحرف...»: أي التعاليم المنطقية.
٣٥٦١ ـ تقدمت ترجمته في حاشية البيت رقم (٩٤).
٣٥٦٢ ـ تقدمت ترجمته في حاشية البيت رقم (٤٨٧).
ـ وهذا البيت ساقط من (س)، ومثبت في الهامش.
٣٥٦٤ ـ في س: «بسائر الأزمان».
٣٥٦٥ ـ تقدمت ترجمة جعد. انظر: البيت رقم ٥٠.
ـ تقدمت ترجمة جهم عند البيت رقم (٤٠).
٣٥٦٦ ـ **حفص الفرد**: ضال مبتدع صاحب كلام، يكنى أبا عمرو، وهو من أكابر=

٣٥٦٧ ـ وَالجَعْفَرَانِ كَذَاكَ شَيْطَانٌ وَيُدْ عَى الطَّاقَ لَا حُيِّيتَ مِنْ شَيْطَانِ
٣٥٦٨ ـ [وكذلِكَ الشَّحَّامُ والنَّجَّارُ والـ ـعَلَّافُ أَهْلُ الجَهْلِ بِالقُرْآنِ

= المجبرة نظير للنجار، كان من أهل مصر، قدم البصرة فسمع بأبي الهذيل واجتمع معه وناظره فقطعه أبو الهذيل، وكان أولاً معتزلياً ثم قال بخلق الأفعال، وله مصنف في الرد على المعتزلة. الفهرست ص٣١٤، ميزان الاعتدال ١/٥٦٤.

ـ **بشر بن غياث** بن أبي كريمة أبو عبدالرحمٰن المريسي، المتكلم شيخ المعتزلة، وأحد من أضلّ المأمون، كان ينظر أولاً في شيء من الفقه، فأخذ عن أبي يوسف، وروى الحديث عنه وعن حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة وغيرهم، ثم غلب عليه علم الكلام، وقد نهاه الشافعي عن تعاطي علم الكلام فلم يقبل منه، كان يقول بخلق القرآن، وكان مرجئاً، تنسب إليه المريسية من المرجئة، ويقال: إن أباه كان يهودياً صبّاغاً بالكوفة. مات بشر سنة ٢١٨، وقيل سنة ٢٢٠ للهجرة. البداية والنهاية ١٠/٢٩٤، السير ١٠/١٩٩.

ـ تقدمت ترجمة النظام. انظر البيت ١٦٤٤.

٣٥٦٧ ـ **الجعفران**: جعفر بن حرب الهَمَذاني المتوفى بعد الثلاثين ومائتين، وجعفر بن مبشر الثقفي المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين. وكلاهما من رؤوس المعتزلة، وإليهما تنسب فرقة الجعفرية من المعتزلة. الفرق بين الفرق ص١٨٠ ـ ١٨٢، ميزان الاعتدال ١/٤٠٥، ٤١٤، طبقات المعتزلة ص٧٣، ٧٦.

ـ **شيطان الطاق**: في حاشية ف أن في نسخة: «يقال الطاق» وهو أبو جعفر الأحول، واسمه محمد بن النعمان الملقب بشيطان الطاق، والرافضة تلقبه بمؤمن الطاق، كان في زمن جعفر الصادق وعاش بعده مدة، وإليه تنسب فرقة الشيطانية من الإمامية الرافضة. انظر: الفرق بين الفرق ص٨٩، الفهرست ص٣٠٨.

٣٥٦٨ ـ **الشحام**: هو أبو يعقوب يوسف بن عبدالله بن إسحاق الشحام، من صغار أصحاب أبي الهذيل، وهو أستاذ الجبائي، وضلالاته كضلالات الجبائي، وإليه انتهت رئاسة المعتزلة في البصرة في وقته، وتنسب إليه فرقة الشحامية من المعتزلة. طبقات المعتزلة ص٧١، الفرق بين الفرق ص١٩٠. =

٣٥٦٩ ـ واللَّهِ مَا فِي القَوْمِ شَخْصٌ رَافِعٌ   بِالوَحْيِ رَأْساً بَلْ بِرَأْيِ فُلَانِ]
٣٥٧٠ ـ وَخِيَارُ عَسْكَرِكُمْ فَذَاكَ الأشْعَرِيُّ   القَرْمُ ذَاكَ مُقَدَّمُ الفُرْسَانِ
٣٥٧١ ـ لَكِنَّكُمْ واللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَى   إِثْبَاتِهِ والحَقُّ ذو بُرْهَانِ
٣٥٧٢ ـ هُوَ قَالَ إِنَّ اللَّه فَوْقَ العَرْشِ وَاسْـ   ـتَوْلَى مَقَالَةُ كُلِّ ذِي بُهْتَانِ
٣٥٧٣ ـ فِي كُتْبِهِ طُرّاً وَقَرَّرَ قَوْلَ ذِي الْـ   إِثْبَاتِ تَقْرِيراً عَظِيمَ الشَّانِ
٣٥٧٤ ـ لكِنَّكُمْ أكفَرْتُمُوهُ فإنّكم   أكفرتُمُ مَن قال ذا، فَدَعاني
٣٥٧٥ ـ مِن كِبْرِكُم في جَهْلِكم ثمّ انْظُروا   ثُمّ اعْذُرُوا أو كَفِّروا ببيانِ

= ـ **النجار**: أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبدالله النجار، كان حائكاً في طراز العباس بن محمد الهاشمي، من جلّة المجبرة ومتكلميهم، وتنسب إليه فرقة النجارية، وله من الكتب: كتاب الاستطاعة، وكتاب المخلوق، وكتاب الصفات والأسماء، وغيرها. الفهرست ص٣١٣، الفرق بين الفرق ص٢١٧.

ـ **العلاّف**: أبو الهذيل محمد بن الهذيل البصري العلاف، رأس المعتزلة، ولد سنة ١٣١هـ، وأخذ الكلام عن عثمان بن خالد الطويل. وكان يزعم أن نعيم الجنة وعذاب النار ينتهي بحيث إن حركات أهل الجنة تسكن حتى لا ينطقون بكلمة. طال عمره حتى جاوز التسعين، وقيل المائة، ومات سنة ٢٢٧، وقيل سنة ٢٣٥. السير ٥٤٢/١٠، الفهرست ص٢٨٥، طبقات المعتزلة ص٤٤.

٣٥٦٩ ـ لم يرد البيتان في الأصلين. وقد وردا في ب، ظ، د، س بعد البيت التالي، وذلك خطأ. وقد أثبتناهما كما في ح، ط (ص).

٣٥٧٠ ـ الأشعري: تقدمت ترجمته عند البيت رقم (٩٦٤).

القَرْم من الرجال: السيّد المعظم. اللسان ٤٧٣/١٢.

٣٥٧٣ ـ انظر مثلاً: الإبانة عن أصول الديانة ص٩٧، رسالة إلى أهل الثغر ص٢٣٢. وانظر ما سبق في الأبيات: ١٣٥٧ ـ ١٣٥٩.

٣٥٧٤ ـ كذا ورد هذا البيت في الأصلين. وفي غيرهما:

لكنكم أكفرتموه وقلتم   من قال هذا فهو ذو كفرانِ

٣٥٧٥ ـ لم يرد هذا البيت إلاّ في الأصلين.

٣٥٧٦ ـ [فَخِيَارُ عَسْكَرِكُمْ فَأَنْتُمْ مِنْهُمُ بُـرَآءُ إِذْ قَـرِبُـوا مِـنَ الإِيـمَـانِ]

٣٥٧٧ ـ هَـذِي العَسَاكِرُ قَدْ تَلاقَتْ جَهْرَةً وَدَنَـا الـقِـتَـالُ وَصِـيـحَ بـالأَقْـرَانِ

٣٥٧٨ ـ صُفُّوا الجُيُوشَ وَعبِّئُوهَا وابْرُزُوا لِلْحَـرْبِ واقْـتَـرِبُـوا مِـنَ الـفُـرْسَـانِ

[٧٧/ب] ٣٥٧٩ ـ /فَـهُـمُ إِلَى لُقـيَـاكُـمُ بِـالـشَّـوْقِ كَـيْ يُـوفُـوا بِـنَـذْرِهِـمُ مِـنَ الـقُـرْبَـانِ

٣٥٨٠ ـ وَلَهُـمْ إِلَيْـكُـمْ شَـوْقُ ذِي قَـرَمٍ فَـمَـا يَـشْـفِـيـهِ غَـيْـرُ مَـوَائِدِ الـلُّـحْـمَـانِ

٣٥٨١ ـ تَـبًّـا لَكُـمْ لَوْ تَـعْـقِـلُونَ لَكُـنْـتُـمُ خَـلْفَ الـخُـدُورِ كـأضْـعَـفِ الـنِّـسْـوَانِ

٣٥٨٢ ـ مِـنْ أيْـنَ أَنْـتـم والـحَـديـثُ وَأَهْـلُهُ والـوَحْـيُ والـمـعْـقُـولُ بِـالـبُـرْهَـانِ

٣٥٨٣ ـ مَـا عِـنْـدَكُـم إِلَّا الـدَّعَـاوَى والـشَّـكَـا وَى أَوْ شَـهَـادَاتٌ عَـلَى الـبُـهْـتَـانِ

٣٥٨٤ ـ هَـذَا الـذِي والـلَّـهِ نِـلْـنَـا مِـنْـكُـمُ فِـي الـحَـرْبِ إِذْ يـتـقَـابَـلُ الـصَّـفَّـانِ

٣٥٨٥ ـ وَالـلَّـهِ مَـا جِـئْـتُـم بِـقَـالَ الـلَّـهُ أَوْ قَـالَ الـرَّسـولُ وَنـحـنُ فِـي الـمَـيْـدَانِ

٣٥٨٦ ـ إِلَّا بِـجَـعْـجَـعَـةٍ وَفَـرْقَـعَـةٍ وَغَـمْـغَـمَـةٍ وَقَـعْـقَـعَـةٍ بِـكُـلِّ شِـنَـانِ

٣٥٧٦ ـ لم يرد هذا البيت في الأصلين.

٣٥٨٠ ـ في ظ، د: «وهم إليكم».

القرم بالتحريك: شدة الشهوة إلى اللحم. اللسان ٤٧٣/١٢.

٣٥٨١ ـ كتب ناسخ ف: «تغفلون» ثم ضرب عليها وكتب: «تستحون»، وأشار في الحاشية إلى أن في نسخة: تغفلون، وهو تصحيف.

٣٥٨٦ ـ جعجعة: سبق تفسيرها تحت البيت رقم (٦٤٠).

ـ فرقعة: سبق تفسيرها تحت البيت رقم (٦٤٨).

الغمغمة والتغمغم: الكلام الذي لا يبين، وقيل: أصوات الثيران عند الذعر، وأصوات الأبطال في الوغى عند القتال. اللسان ٤٤٤/١٢.

«قعقعة...»: انظر: البيت ٦٤٨. وفي طت، طه: «بكل لسان» وهو تحريف.

٣٥٨٧ ـ وَيَحِقُّ ذاكَ لَكُمْ وأَنْتُمْ أهْلُهُ ... أَنْتُمْ بِحَاصِلِكُمْ أولُو عِرْفَانِ
٣٥٨٨ ـ وَبِحَقِّكُمْ تَحْمُوا مَنَاصِبَكُمْ وأَنْ ... تَحْمُوا مَآكِلَكُمْ بِكُلِّ سِنَانِ
٣٥٨٩ ـ وَبِحَقِّنَا نَحْمِي الهُدَى وَنذُبُّ عَنْ ... سُنَنِ الرَّسُولِ وَمُقْتَضَى القُرْآنِ
٣٥٩٠ ـ قَبَحَ الإِلهُ مَنَاصِباً ومآكِلًا ... قَامَتْ عَلَى البهتان والعُدْوانِ
٣٥٩١ ـ واللَّهِ لَوْ جِئْتُمْ بِقَالَ اللَّهُ أوْ ... قَالَ الرَّسُولُ كَفِعْلِ ذِي الإِيمَانِ
٣٥٩٢ ـ كُنَّا لَكُمْ شَاوِيشَ تَعْظِيمٍ وإجْـ ... ـلَالٍ كَشَاوِيشٍ لِذِي سُلْطَانِ
٣٥٩٣ ـ لَكِنْ هَجَرْتُمْ ذَا وَجِئْتُمْ بِدْعَةً ... وأَرَدْتُمُ التَّعْظِيمَ بالبُهْتَانِ



فصلٌ

٣٥٩٤ ـ العِلْمُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ ... قَالَ الصَّحَابَةُ هُمْ ذَوُو العِرْفَانِ
٣٥٩٥ ـ مَا العِلْمُ نَصْبَكَ لِلخِلَافِ سَفَاهَةً ... بَيْنَ الرَّسُولِ وَبَيْنَ رَأْيِ فُلانِ
٣٥٩٦ ـ كَلَّا وَلَا جَحْدَ الصِّفَاتِ لِربِّنَا ... فِي قَالَبِ التَّنْزِيهِ وَالسُّبْحَانِ
٣٥٩٧ ـ كَلَّا وَلَا نَفْيَ العُلوِّ لِفَاطِرِ الْـ ... أَكْوَانِ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الأَكْوَانِ
٣٥٩٨ ـ كَلَّا وَلَا عَزْلَ النُّصُوص وأَنَّهَا ... لَيْسَتْ تُفِيدُ حَقَائِقَ الإِيمَانِ

٣٥٨٨ ـ «تحموا»: منصوب بأن المحذوفة.

٣٥٩٠ ـ كذا في الأصلين وفي د: «على الطغيان والعدوان». وفي غيرها: «على العدوان والطغيان».

٣٥٩٢ ـ **الشاويش**: معرّب (جاويش) لفظ تركي لرتبة عسكرية، وفي الأصل بمعنى الحاجب. معجم الألفاظ التاريخية للأستاذ دهمان: ٥١.

٣٥٩٤ ـ في ف: «ذوي العرفان» وهو خطأ. وفي ط: «أولو العرفان» [هذا البيت والأبيات الأربعة التالية ـ مع خلاف في القافية وبعض الألفاظ ـ وردت في إعلام الموقعين ٧٩/١ «لبعض أهل العلم» وانظر الفوائد ص١٠٥. والبيتان الأولان ذكر الصفدي أنّ الذهبي أنشده إياهما لنفسه. أعيان العصر ٢٩٤/٤] محمد عزير شمس.

٣٥٩٩ - إِذْ لَا تُـفِـيـدُكُـمْ يَـقِـيـنـاً لَا وَلَا ... عِـلْـمـاً فَـقَـدْ عُـزِلَتْ عَـنِ الإِيـقَـانِ
٣٦٠٠ - وَالـعِـلْمُ عِـنْـدَكُـمْ يُـنَـالُ بِـغَـيْـرِهَـا ... بِـزُبَـالَةِ الأَفْـكَـارِ والأَذْهَـانِ
٣٦٠١ - سَـمَّـيْـتُـمُـوهُ قَـوَاطِـعـاً عَـقْـلِيَّةً ... وَهِـيَ الظَّـوَاهِـرُ حَـامِـلَاتُ مَـعَـانِ
٣٦٠٢ - كَـلَّا وَلَا إِحْـصَـاءَ آرَاءِ الـرِّجَـا ... لِ وَضَـبْـطَـهَـا بِـالـحَـصْرِ والـحُـسْبَانِ
٣٦٠٣ - كَلَّا وَلَا التَّأْوِيلَ وَالتَّبْدِيلَ والتَّـ ... ـحْـرِيـفَ لِلْوَحْـيَـيْـنِ بـالـبُـهْـتَـانِ
[١/٧٨] ٣٦٠٤ - /كَلَّا وَلَا الإِشْكَالَ والتشْكِيكَ والْـ ... ـوَقْـفَ الَّذِي مَـا فِـيـهِ مِـنْ عِـرْفَـانِ
٣٦٠٥ - هَـذِي عُـلُومُـكُـمُ الـتـي مِـنْ أَجْـلِهَـا ... عَـادَيْـتُـمُـونَـا يَـا أُولِي الـعِـرْفَـانِ!

* * *

فصلٌ

في عقدِ الهدنةِ والأمانِ الواقعِ(١) بينَ المعطلةِ وأهلِ الإلحادِ حزبِ جِنْكِسْخان(٢)

٣٦٠٦ - يَـا قَـوْمِ صَـالَحْـتُـمْ نُـفَـاةَ الـذَّاتِ والْـ ... أَوْصَـافِ صُـلْـحـاً مُـوجِـبـاً لأَمَـانِ
٣٦٠٧ - وَأَغَـرْتُـمُ وَهْـنـاً عَـلَيْـهِـمْ غَـارَةً ... قَـعْـقَـعْـتُـمُ فِـيـهَـا لَـهُـمْ بِـشِـنَـانِ
٣٦٠٨ - مَـا كَـانَ فِـيـهَـا مِـنْ قَـتِـيـلٍ مِـنْـهُـمُ ... كَـلَّا وَلَا فِـيـهَـا أَسِـيـرٌ عَـانِ

٣٦٠٠ - انظر: البيت ١٨٨٩.

٣٦٠١ - و«هي»: أي النصوص. وفي طت: «ونفي»، فأصلحه في طه: «تنفي»، وكلاهما تحريف (ص).

(١) في ف: «الواقعة».

(٢) تقدمت ترجمته. انظر: البيت ٣٦٩.

٣٦٠٧ - **الوهن**: يُطلق على نحو من نصف الليل، وقيل: بعد ساعة منه، وقيل هو حين يدبر الليل، وقيل: الوهن ساعة تمضي من الليل. اللسان ٤٥٥/١٣.
- قوله: «قعقعتم» سبق بيانها في حاشية البيت رقم (٦٤٨).

٣٦٠٨ - **العاني**: الخاضع، والعبد. وقد مضى في البيت ٢٧.

٣٦٠٩ ـ وَلَطَفْتُمْ فِي القَوْلِ أوْ صَانَعْتُمْ ... وَأَتَيْتُمْ فِي بَحْثِكُمْ بِدِهَانِ
٣٦١٠ ـ وَجَلَسْتُمْ مَعَهُمْ مَجَالِسَكُمْ مَعَ الْـ ... أُسْتَاذِ بالآدَابِ والمِيزَانِ
٣٦١١ ـ وَضَرَعْتُمْ لِلْقَوْمِ كُلَّ ضَرَاعَةٍ ... حَتَّى أَعَارُوكُمْ سلاحَ الجَانِي
٣٦١٢ ـ فَغَزَوْتُمْ بِسِلَاحِهِمْ لِعَسَاكِرِ الْـ ... إِثْبَاتِ والآثارِ والقُرْآنِ
٣٦١٣ ـ ولأجْلِ ذَا صَانَعْتُمُوهُمْ عِنْدَ حَرْ ... بِكُمُ لَهُمْ بالـلُّطْفِ والإدْهانِ
٣٦١٤ ـ وَلأجْلِ ذَا كُنْتُمْ مَخَانِيثاً لَهُمْ ... لَمْ تَنْفَتِحْ مِنْكُمْ لَهُمْ عَيْنَانِ
٣٦١٥ ـ حَذَراً مِنَ اسْتِرْجَاعِهِمْ لِسِلَاحِهِمْ ... فَتُرَوْنَ بَعْدَ السَّلْبِ كَالنِّسْوَانِ
٣٦١٦ ـ وَبَحَثْتُمْ مَعَ صَاحِبِ الإثْبَاتِ بالتَّـ ... ـكْفِيرِ والتَّضْلِيلِ والعُدْوَانِ
٣٦١٧ ـ وَقَلَبْتُمْ ظَهْرَ المِجَنِّ لَهُ وأجْـ ... ـلَبْتُمْ عَلَيْهِ بِعَسْكرِ الشَّيْطَانِ
٣٦١٨ ـ واللَّهِ هَذِي رِيبَةٌ لا يَخْتَفِي ... مَضْمُونُهَا إلَّا عَلَى الثِّيرَانِ
٣٦١٩ ـ هَذَا وَبَيْنَهُمَا أشَدُّ تَفَاوُتٍ ... فِئَتَانِ فِي الرَّحْمٰنِ تَخْتَصِمَانِ

٣٦٠٩ ـ **الدهان والمداهنة والإدهان**: المصانعة واللين، وقد مرّ في البيت ٤٨٦.
٣٦١١ ـ في طع: «للقول» تحريف.
٣٦١٢ ـ قوله «لعساكر» مفعول به، أدخل عليه اللام الزائدة للضرورة (ص).
٣٦١٣ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «الإذعان».
٣٦١٤ ـ انظر: البيت ٣١٤٨.
٣٦١٦ ـ أثبت ناسخ الأصل: «التعطيل» وكتب في الحاشية: «لعل صوابه: التضليل»، أما ناسخ ف فأثبت في المتن «التضليل» وكتب في الحاشية: «والتعطيل» وفوقها: «كذا أصل». وفي النسخ الأخرى: «التضليل» كما أثبتنا.
٣٦١٧ ـ **المِجَنّ**: الترس، وقولهم: «قلب له ظهر المجن» مثل لمن كان لصاحبه على مودّة ورعاية، ثم حال عن ذلك. اللسان ٩٤/١٣.
٣٦١٨ ـ ظ، طع: «هذه رتبة» تصحيف.
٣٦١٩ ـ كذا في ف، ظ، د، ح. وفي طت، طه: يختصمان. وفي غيرها: «مختصمان».

٣٦٢٠ـ هَـذَا نَـفَـى ذَاتَ الإلـهِ وَوَصْـفَـهُ   نَـفْيـاً صَـرِيـحـاً لَيْسَ بِـالـكِـتْـمَـانِ
٣٦٢١ـ لَكِـنّ ذا وَصَـفَ الإلـهَ بِـكُـلِّ أَوْ   صَـافِ الـكَـمَـالِ الـمُـطْـلَقِ الـرَّبَّـانِـي
٣٦٢٢ـ وَنَفَى النَّقَائِصَ وَالعُيُوبَ كَنَفْيِهِ التَّـ   ـشْـبِـيـهَ لِـلـرَّحْـمٰـنِ بِـالإِنْـسَـانِ
٣٦٢٣ـ فَـلأَيِّ شَـيْءٍ كَـانَ حَـرْبُـكُـمُ لَهُ   بِـالـجِـدِّ دُونَ مُـعَـطِّـلِ الـرحْـمٰـنِ
٣٦٢٤ـ قُـلْنَـا نَـعَـمْ هَـذَا الـمُـجَـسِّـمُ كَـافِرٌ   أَفَـكَـانَ ذَلِكَ كَـامِـلَ الإِيـمَـانِ
٣٦٢٥ـ لا تَـنْـطَـفِـي نِيـرَانُ غَـيْـظِكُـمُ عَـلَى   هَـذَا الـمُـجَـسِّـمِ يـا أولِي الـنِّـيـرانِ
٣٦٢٦ـ فـالـلَّهُ يُـوقِـدُهَـا وَيُـصْـلِي حَـرَّهَـا   يَـوْمَ الـحِـسَـابِ مُـحَـرِّفَ الـقُـرْآنِ
٣٦٢٧ـ يَـا قَـوْمَـنَـا لَقَـدِ ارْتَـكَـبْـتُـمْ خُـطَّـةً   لَمْ يَـرْتَـكِـبْـهَـا قَـطُّ ذُو عِـرْفَـانِ
[٧٨/ب] ٣٦٢٨ـ /وَأَعَـنْـتُـمُ أعْـدَاءَكُـمْ بِـوِفَـاقِـكُـمْ   لَهُـمُ عَـلَى شَـيْءٍ مِـنَ الـبُـطْـلَانِ
٣٦٢٩ـ أَخَـذُوا نَـواصِـيَـكُـمْ بِـهَـا وَلِحَـاكُـمُ   فَـغَـدَتْ تُـجَـرُّ بِـذِلَّةٍ وَهَـوَانِ
٣٦٣٠ـ قُـلْتُـمْ بِـقَـوْلِهِـمُ وَرُمْـتُـمْ كَـسْـرَهُـمْ   أَنَّـى وَقَـدْ غَـلَقُـوا لَكُـمْ بِـرِهَـانِ

٣٦٢٣ ـ «بالجد»: كذا بالجيم في الأصل وظ، ح، طع. وفي ف وغيرها: «الحدّ» بالحاء المهملة.

٣٦٢٤ ـ «هذا المجسم كافر»: أي بزعمكم، وتنزلاً معكم.
ـ في ف: «كامل الإمكان».
ـ أي أكان ذلك الفيلسوف الملحد كامل الإيمان عندكم حتى تصالحوه وتلاطفوه؟

٣٦٢٧ ـ **الخُطة** بضم الخاء: الحال، والأمر، والخطب. اللسان **٧/٢٨٩** وقد ضبطت في الأصلين بكسر الخاء، وهو خطأ.

٣٦٣٠ ـ في الأصلين: «قد علقوا» بالعين المهملة. ولعل الصواب ما أثبتنا من النسخ الأخرى وط. **والغَلَق في الرهن**: ضد الفك، فإذا فك الراهن الرهن فقد أطلقه من وثاقه عند مرتهنه. ويقال: غلِق الرهن يغلَق غلوقاً إذا لم يوجد له تخلص، وبقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه. اللسان **١٠/٢٩٢**، ولعلّ «غلَقوا» في البيت بفتح اللام بمعنى أغلقوا، أي لم تتمكنوا من تخليص ما رهنتموه عندهم فأمسكوا به.

٣٦٣١ ـ وَكَسَرْتُمُ البَابَ الَّذِي مِنْ خَلْفِهِ أعْدَاءُ رُسْلِ اللَّهِ والإِيمَانِ
٣٦٣٢ ـ فَأَتَى عَدُوٌّ مَا لَكُمْ بِقِتَالِهِمْ وَبِحَرْبِهِمْ أَبَدَ الزَّمَانِ يَدَانِ
٣٦٣٣ ـ فَغَدَوْتُمُ أسْرَى لَهُمْ بِحِبَالِهِمْ أَيدِيكُمُ شُدَّتْ إلَى الأَذْقَانِ
٣٦٣٤ ـ حَمَلُوا عَلَيْكُمْ كَالسِّبَاعِ اسْتَقْبَلَتْ حُمُراً مُعَقَّرَةً ذَوِي أرْسَانِ
٣٦٣٥ ـ صَالُوا عَلَيْكُمْ بِالَّذِي صُلْتُمْ بِهِ أنْتُمْ عَلَيْنَا صَوْلَةَ الفُرْسَانِ
٣٦٣٦ ـ لَوْلَا تَحَيُّزُكُمْ إلَيْنَا كُنْتُمُ وَسْطَ العَرِينِ مُمَزَّقِي اللُّحْمَانِ
٣٦٣٧ ـ لَكِنْ بِنَا اسْتَنْصَرْتُمُ وَبِقَوْلِنَا صُلْتُمْ عَلَيْهِمْ صَوْلَةَ الشُّجْعَانِ
٣٦٣٨ ـ وَلَّيْتُمُ الإِثْبَاتَ إذْ صُلْتُمْ بِهِ وَعَزَلْتُمُ التَّعْطِيلَ عَزْلَ مُهَانِ
٣٦٣٩ ـ وأتَيْتُمُ تَغْزُونَنَا بِسَرِيَّةٍ مِنْ عَسْكَرِ التَّعْطِيلِ والكُفْرَانِ
٣٦٤٠ ـ مَنْ ذَا بِحَقِّ اللَّهِ أجْهَلُ مِنْكُمُ وأحَقُّنَا بِالجَهْلِ والعُدْوَانِ
٣٦٤١ ـ تَاللَّهِ مَا يَدْرِي الفَتَى بِمُصَابِهِ وَالقَلْبُ تَحْتَ الخَتْمِ والخِذْلَانِ



٣٦٣٤ ـ **معقرة**: من عَقَره وعقّره: جرحه. وعقر الفرس والبعير بالسيف: قطع قوائمه، أو قطع إحدى قوائم البعير قبل نحره. اللسان ٥٩٢/٤.

أرسان: جمع رسَن وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره. وقد سبق في البيت ٣٩٥.

٣٦٣٦ ـ قد مرّ هذا التعبير في البيت ٤٧٥ وغيره.

٣٦٣٨ ـ في طه: «واليتم الإثبات»، تحريف.

٣٦٤١ ـ حاصل كلام الناظم في أبيات هذا الفصل أنه «لما اتفق أهل التعطيل مع ملاحدة الفلاسفة على عزل الكتاب والسنة عن الاستدلال بهما على أعلى المطالب وأشرف الأصول، ووافقوهم على الأصل الذي ردُّوا به الوحي، وخضعوا لهم في كثير من أصولهم، وعجزوا عن مقاومتهم بما أعطوهم من سلاحهم، عقدوا بينهم وبينهم الهدنة، واتفقوا على مقاومة أهل السنة والجماعة، ومحاربتهم، فلما التقى الجمعان عرف الجهمية وزنادقة الفلاسفة=

فصلٌ

في مصارعِ النفاةِ المعطّلينَ[1] باسِنَةِ أمراءِ الإثباتِ الموحّدينَ

٣٦٤٢ ـ وَإِذَا أَرَدْتَ تَرَى مَصَارِعَ مَنْ خَلَا ... مِنْ أُمَّةِ التَّعْطِيلِ والكُفْرَانِ
٣٦٤٣ ـ وَتَراهُمُ أسْرَى حَقِيراً شَأْنُهُمْ ... أَيْدِيهِمُ غُلَّتْ إِلَى الأذْقَانِ
٣٦٤٤ ـ وَتَرَاهُمُ تَحْتَ الرِّمَاحِ دَرِيئَةً ... مَا فِيهِمُ مِنْ فَارِسٍ طَعَّانِ
٣٦٤٥ ـ وَتَراهُمُ تَحْتَ السُّيُوفِ تَنُوشُهُمْ ... مِنْ عَنْ شَمَائِلِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِ
٣٦٤٦ ـ وَتَرَاهُمُ انْسَلَخُوا مِنَ الوَحْيَيْنِ والْـ ... ـعَقْلِ الصَّحِيحِ وَمُقْتَضَى القُرْآنِ
٣٦٤٧ ـ وَتَرَاهُمُ واللَّهِ ضُحْكَةَ سَاخِرٍ ... وَلَطَالَمَا سَخِرُوا مِنَ الإيمَانِ
٣٦٤٨ ـ قَدْ أوحَشَتْ مِنْهُمْ رُبُوعٌ زَادَهَا الْـ ... ـجَبَّارُ إيحَاشاً مَدَى الأزْمَانِ
٣٦٤٩ ـ وَخَلَتْ دِيَارُهُمُ وَشُتِّتَ شَمْلُهُمْ ... مَا فِيهِمُ رَجُلَانِ مُجْتَمِعَانِ

= أنه لا سبيل لهم في مقاومة أهل الحق، كيف ولو أن سرية من سرايا أهل الحق إذا قابلت الباطل بأجمعه سحقته، وأن واحداً من شواهد الحق إذا وزن بجميع شبه الباطل محقه وأتلفه» اهـ بتصرف من توضيح الكافية الشافية لابن سعدي. (ضمن مجموعة من رسائله) ص٩٩ ـ ١٠٠.

(١) في ط: «والمعطلين».

٣٦٤٢ ـ في د: «والبهتان» وجواب «إذا» في البيت ٣٦٥٣.

٣٦٤٣ ـ طت، طه: «حقيرٌ» خطأ.

٣٦٤٤ ـ **الدريئة هي**: الحلقة التي يتعلم الرامي الطعنَ والرمي عليها. قال عمرو بن معد يكرب:

ظللت كأني للرماح دريئة ... أقاتل عن أبناء جرم وفرّت

اللسان ٧٤/١.

٣٦٤٥ ـ **النوش**: التناول والطلب. والمناوشة: المناولة في القتال. اللسان ٣٦١/٦.

٣٦٤٦ ـ في طع: «العقل الصريح».

٣٦٤٩ ـ أُشير في هامش (ف) إلى أن في نسخة بعد هذا البيت: =

٣٦٥٠ ـ قَدْ عَطَّلَ الرَّحْمٰنُ أفْئِدَةً لَهُمْ مِنْ كلِّ مَعْرِفَةٍ وَمِنْ إيمَانِ

٣٦٥١ ـ إذْ عَطَّلُوا الرَّحْمٰنَ مِنْ أوْصَافِهِ والعَرْشَ أخْلَوْهُ مِنَ الرَّحْمٰنِ

٣٦٥٢ ـ /بَلْ عَطَّلُوهُ عَنِ الكَلَامِ وَعَنْ صِفَا تِ كَمَالِهِ بِالجَهْلِ والبُهْتَانِ [٧٩/أ]

٣٦٥٣ ـ فَاقْرأْ تَصَانِيفَ الإمَامِ حَقِيقَةً شَيْخِ الوُجُودِ العَالِمِ الرَّبَّانِي

٣٦٥٤ ـ أعْنِي أبَا العَبَّاسِ أحْمَدَ ذَلِكَ الْـ بَحْرَ المحِيطَ بِسَائِرِ الخُلْجَانِ

٣٦٥٥ ـ وَاقرأْ كِتَابَ العَقْلِ والنَّقْلِ الَّذِي مَا فِي الوُجُودِ لَهُ نَظِيرٌ ثَانِ

٣٦٥٦ ـ وَكَذَاكَ مِنْهَاجٌ لَهُ فِي رَدِّهِ قَوْلَ الرَّوَافِضِ شِيعَةِ الشَّيْطَانِ

٣٦٥٧ ـ وَكَذَاكَ أهْلُ الاعْتِزَالِ فَإنَّهُ أرْدَاهُمُ فِي حُفْرَةِ الجَبَّانِ

= قد عطل الرحمٰن ناديهم بما قد عطلوا من عرشه الرحمٰن

ولم يذكر هذا البيت في الأصل أو غيره، وفيه خطأ، وهو أن لفظة «الرحمٰن» مجرورة وحقها النصب. ثم جاء هذا المعنى نفسه بعد البيت التالي. (ص).

٣٦٥٢ ـ ف: «قل عطّلوه» تحريف.

٣٦٥٣ ـ قوله «فاقرأ» جواب لقوله في أول الفصل: «وإذا أردت ترى...».

٣٦٥٤ ـ تقدمت ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في التعليق على مقدمة المؤلف.

ـ **الخلجان**: جمع خليج..

٣٦٥٥ ـ كتاب «**درء تعارض العقل والنقل**» مطبوع، وقد حققه الشيخ الدكتور محمد رشاد سالم رحمه الله تعالى في أحد عشر مجلداً. وقول الناظم «ما في الوجود له نظير ثاني»، أي من المصنفات في بابه.

٣٦٥٦ ـ كتاب «**منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية**»، مطبوع أيضاً، وقد حققه الشيخ الدكتور محمد رشاد سالم رحمه الله تعالى في ثماني مجلدات وتاسع للفهارس.

٣٦٥٧ ـ **الجبّان والجبّانة**: المقبرة. وقد مرّ في البيت ٣٤٦٣.

٣٦٥٨ـ وَكَذلِكَ التَّأسِيسُ أصْبَحَ نَقْضُهُ   أُعْجُوبَةً لِلْعَالِمِ الرَّبَّانِي
٣٦٥٩ـ وَكَذَاكَ أجْوِبَةٌ لَهُ مِصْرِيَّةٌ   فِي سِتِّ أسْفَارٍ كُتِبْنَ سِمَانِ
٣٦٦٠ـ وَكَذَا جَوَابٌ لِلنَّصَارَى فِيهِ مَا   يَشْفِي الصُّدُورَ وإنهُ سِفْرَانِ
٣٦٦١ـ وكَذاكَ شَرْحُ عقيدةٍ للأصْبَهَا   نِيْ شَارِحِ المحْصُولِ شَرْحَ بَيَانِ

٣٦٥٨ ـ يعني كتاب «أساس التقديس» لفخر الدين الرازي. وقد نقضه شيخ الإسلام بكتابه العظيم «**بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية**»، ويسمى أيضاً «نقض تأسيس الجهمية»، وقد طبع القسم الأول منه في مجلدين كبيرين بتصحيح وتكميل وتعليق الشيخ محمد بن عبدالرحمٰن بن قاسم. وقد حقق كاملاً في قسم العقيدة بجامعة الإمام في ثماني رسائل دكتوراه نوقشت كلها.

٣٦٥٩ ـ لعل الناظم يشير هنا إلى «**جواب الاعتراضات المصرية على الفتيا الحموية**»، وهو أنسب في الذكر لأن الكلام في ذكر المصنفات العقدية. وقد ذكر الناظم هنا أنها في ستة أسفار، وذكر ابن رشيّق في أسماء مؤلفات شيخ الإسلام (ص١٩) أنها في أربع مجلدات، وقال ابن عبدالهادي أيضاً في العقود الدرية (ص٢٩) أنها في أربع مجلدات، بل قال: «وبعض النسخ منه في أقل»، ولا غرابة في ذلك فلعل نسخة لهذه الأجوبة كتبت في ستة أسفار.

أما الفتاوى المصرية، فقد ذكر ابن عبدالهادي في العقود الدرية (ص٣٨) أنها تبلغ مجلدات كثيرة، وذكر ابن رجب في الذيل (٢/٤٠٣) أنها في سبع مجلدات، ويبعد أن تكون مرادة هنا لأن الكلام في ذكر المصنفات العقدية، في حين أن الفتاوى المصرية مرتبة على الأبواب الفقهية. والله أعلم.

٣٦٦٠ ـ كتاب «**الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح**»، وهو مطبوع، أربعة أجزاء في مجلدين، وقد حقق في قسم العقيدة بجامعة الإمام في ثلاث رسائل دكتوراه، نوقشت كلها، وطبعت في ست مجلدات.

٣٦٦١ ـ ب: «للأصفهاني».

الأصبهاني: محمد بن محمود بن عباد السلماني، فقيه أصولي، متكلم، عارف بالأدب والعربية والشعر، ولد بأصبهان ونشأ بها، ورحل إلى بغداد، =

٣٦٦٢ـ فيها النُّبُوَّاتُ التي إثْبَاتُهَا فِي غَايَةِ التَّقْرِيرِ والتِّبْيَانِ
٣٦٦٣ـ واللَّهِ مَا لأُولِي الكَلَام نَظِيرُهُ أبداً وَكُتْبُهُمُ بِكُلِّ مَكَانِ
٣٦٦٤ـ وَكَذَا حُدُوثُ العَالمِ العُلْوِيِّ والسُّـ ـفْلِيِّ فِيهِ فِي أَتَمِّ بَيَانِ
٣٦٦٥ـ وَكَذَا قَوَاعِدُ الاِسْتِقَامَةِ إنَّهَا سِفْرَانِ فِيمَا بَيْنَنَا ضَخْمَانِ
٣٦٦٦ـ وَقَرأْتُ أكْثَرَهَا عَلَيْهِ فَزَادَنِي وَاللَّهِ فِي عِلْمٍ وَفِي إيمَانِ
٣٦٦٧ـ هَذَا وَلَوْ حَدَّثْتُ نَفْسِي أنَّهُ قَبْلِي يَمُوتُ لَكَانَ غيرَ الشَّانِ
٣٦٦٨ـ وَكَذَاكَ تَوْحِيدُ الفَلَاسِفَةِ الأُلَى تَوْحِيدُهُمْ هُوَ غَايَةُ الكُفْرانِ
٣٦٦٩ـ سِفْرٌ لَطِيفٌ فِيهِ نَقْضُ أصُولِهِمْ بِحَقِيقَةِ المَعْقُولِ والبُرْهَانِ

= وسافر إلى بلاد الروم، وقدم دمشق بعد الخمسين وستمائة، ومن مصنفاته: شرح المحصول للرازي، وهو المراد هنا. رحل إلى مصر وتوفي في القاهرة في العشرين من رجب سنة ٦٨٨هـ. البداية والنهاية ١٣/٣٣٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/١٠٠، الأعلام ٧/٨٧، معجم المؤلفين ٣/٧٠٦.

والناظم هنا يشير إلى شرح شيخ الإسلام للعقيدة التي صنفها الأصبهاني. وهي مطبوعة، وقد حققها الدكتور محمد بن عودة السعوي في رسالة دكتوراه بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الإمام.

٣٦٦٢ ـ ذكره الصفدي بعنوان **«ثبوت النبوات عقلاً ونقلاً والمعجزات والكرامات»**، انظر: الجامع لسيرة شيخ الإسلام: ٢٩٢، ٣١٥. وهو مطبوع بعنوان النبوات (ص).

٣٦٦٥ ـ **كتاب الاستقامة**، مطبوع، وقد حققه الدكتور محمد رشاد سالم ـ رحمه الله تعالى ـ في مجلدين.

٣٦٦٧ ـ أي لكان الشأنُ غير الشأنِ في القراءة عليه والاستفادة منه. وقد كتب ناسخ ف فوق كلمة «غير»: صح.

٣٦٦٩ ـ لشيخ الإسلام عدة كتب في الرد على الفلاسفة الملاحدة منها:

ـ إبطال قولهم بإثبات الجواهر العقلية. =

٣٦٧٠ ـ وَكَـذَاكَ تِـسْعِـيـنِـيَّـةٌ فِـيـهَـا لَهُ رَدٌّ عَـلَى مَـنْ قَـالَ بِـالـنَّـفْـسَـانِـي
٣٦٧١ ـ تِـسْعُـونَ وَجْـهـاً بَـيَّـنَـتْ بُـطْـلَانَـهُ أَعْـنِـي كَـلَامَ الـنَّـفْـسِ ذَا الـوَحْـدانـي
٣٦٧٢ ـ وَكَـذَا قَـوَاعِـدُهُ الـكِـبَـارُ وإنَّـهَـا أَوْفَـى مِنَ الـمِـائَـتَـيْـنِ فِـي الـحُـسْـبَـانِ
٣٦٧٣ ـ لَمْ يَـتَّـسِـعْ نَـظْـمِـي لَهَـا فَـأَسُـوقَـهَـا فَـأَشَـرْتُ بَـعْـضَ إشَـارَةٍ لِـبَـيَـانِ

= ـ إبطال قولهم في أن الواحد لا يصدر عنه إلا واحد.
ـ إبطال قولهم بقدم العالم.
ـ الصفدية.
ـ المسائل الإسكندرانية (أو بغية المرتاد)، وتسمى أيضاً (السبعينية) وغيرها. انظر: العقود الدرية ص٣٦ ـ ٣٧، أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ص٢٠ ـ ٢١.

٣٦٧٠ ـ **التسعينية**: في الرد على الأشاعرة في قولهم بالكلام النفسي. وهي مطبوعة مستقلة، ومطبوعة في آخر الفتاوى الكبرى، وقد حققها الدكتور محمد بن إبراهيم العجلان في رسالة الدكتوراه في قسم العقيدة في جامعة الإمام.

٣٦٧١ ـ كذا بالياء في ف، ب. أي ذا المعنى الواحد. انظر: شرح ابن عيسى ٢٩١/٢ (ص).

٣٦٧٢ ـ في د: «فإنها أوفى».
من تلك القواعد:
ـ التدمرية.
ـ قاعدة في إثبات كرامات الأولياء.
ـ قاعدة في الصبر والشكر.
ـ قاعدة في الشكر والرضا.
ـ قاعدة في أن كل آية يحتج بها مبتدع ففيها دليل على فساد قوله.
ـ قاعدة في محبة الله للعبد.
ـ قاعدة في الإخلاص والتوكل.
وغيرها كثير. العقود الدرية، ص٣٩ وما بعدها. أسماء مؤلفات شيخ الإسلام، ص٢٠ ـ ٢٩.

٣٦٧٤ ـ وَكَـذَا رَسَـائِلُهُ إِلَى الـبُـلْدَانِ والْـ　　أَطْـرَافِ والأَصْـحَـابِ والإخْـوَانِ
٣٦٧٥ ـ هِيَ فِي الـوَرَى مَبْثُـوثَـةٌ مَعْلُومَـةٌ　　تُـبْـتَـاعُ بِـالـغَـالِي مِـنَ الأَثْـمَـانِ
٣٦٧٦ ـ وَكَـذَا فَـتَـاوَاهُ فَـأَخْـبَـرَنِـي الَّذِي　　أَضْـحَـى عَـلَيْـهَـا دَائِمَ الـطَّـوَفَـانِ
٣٦٧٧ ـ /بَـلَغَ الَّذِي أَلْفَـاهُ مِـنْـهَـا عِـدَّةَ الْـ　　أَيَّـامِ مِـنْ شَـهْـرٍ بِـلَا نُـقْـصَـانِ [٧٩/ب]
٣٦٧٨ ـ سِـفْـرٌ يُـقَـابِـلُ كُـلَّ يَـوْمٍ وَالَّذِي　　قَـدْ فَـاتَـنِـي مِـنْـهَـا بِـلَا حُـسْـبَـانِ
٣٦٧٩ ـ هَـذَا وَلَيْـسَ يُـقَـصِّـرُ التـفْـسِـيرُ عَـنْ　　عَـشْـرٍ كِـبَـارٍ لَسْـنَ ذَا نُـقْـصَـانِ
٣٦٨٠ ـ وَكَـذَا الـمـفَـارِيـدُ الَّتِي فِي كُـلِّ مَـسْـ　　ـأَلَـةٍ فَـسِـفْـرٌ وَاضِـحُ الـتِّـبْـيَـانِ

٣٦٧٤ ـ منها:
ـ الرسالة المدنية، كتبها إلى الشيخ شمس الدين الدباهي.
ـ الرسالة المصرية، كتبها إلى الشيخ نصر المنبجي.
ـ رسالة إلى أهل البصرة.
ـ الرسالة العدوية، كتبها إلى بيت الشيخ عدي بن مسافر.
ـ رسالة إلى أهل بغداد.
ـ وله رسائل من السجن تحتوي على مجلدات عدة. العقود الدرية، ص٥٠ ـ ٥١، أسماء مؤلفات شيخ الإسلام، ص٣٠.

٣٦٧٦ ـ لعله أبو عبدالله ابن رشيق الذي قال عنه ابن عبدالهادي في العقود الدرية (ص٢٧): «وكان من أخص أصحاب شيخنا وأكثرهم كتابة لكلامه وحرصاً على جمعه».

٣٦٧٧ ـ أي بلغت ثلاثين مجلداً.

٣٦٧٩ ـ كذا في الأصل وظ، س. وفي غيرها: «ليس ذا نقصان».
ـ ذكر ابن عبدالهادي أن ما جمعه شيخ الإسلام في تفسير القرآن العظيم، وما جمعه من أقوال مفسري السلف الذين يذكرون الأسانيد في كتبهم بلغ ثلاثين مجلداً. العقود الدرية ص٢٦.

٣٦٨٠ ـ يعني مفرداته التي انفرد بها عن المذاهب الأربعة. وانظر أمثلة لها في: طبقات الحنابلة ٢/٤٠٤ ـ ٤٠٥، العقود الدرية ص٣٢٢.

٣٦٨٠ ـ في الأصلين وس: «الذي»، ولعله سبق القلم.

٣٦٨١ ـ مَا بَيْنَ عَشْرٍ أوْ تَزِيدُ بِضِعْفِهَا　　هِيَ كَالنُّجُومِ لِسَالِكٍ حَيْرانِ
٣٦٨٢ ـ وَلَهُ المقَامَاتُ الشَّهِيرةُ فِي الوَرَى　　قَدْ قَامَهَا لِلَّهِ غَيْرَ جَبَانِ
٣٦٨٣ ـ نَصَرَ الإلهَ وَدِينَهُ وَكِتَابَهُ　　وَرَسُولَهُ بِالسَّيْفِ والبُرْهَانِ
٣٦٨٤ ـ أبْدَى فَضَائِحَهُمْ وَبَيَّنَ جَهْلَهُمْ　　وَأرَى تَنَاقُضَهُمْ بِكُلِّ مَكَانِ
٣٦٨٥ ـ وَأَصَارَهُمْ واللَّهِ تَحْتَ نِعَالِ أهْـ　　ـلِ الحَقِّ بَعْدَ مَلَابِسِ التِّيجَانِ
٣٦٨٦ ـ وَأصَارَهُمْ تَحْتَ الحَضِيضِ وَطالَمَا　　كَانُوا هُمُ الأعْلَامَ لِلبُلْدَانِ
٣٦٨٧ ـ وَمِنَ العَجَائِبِ أنَّهُ بِسِلَاحِهِمْ　　أرْدَاهُمُ تَحْتَ الحَضِيضِ الدَّانِي
٣٦٨٨ ـ كَانَتْ نَوَاصِينَا بِأيْدِيهِمْ فَمَا　　مِنَّا لَهُمْ إلَّا أسِيرٌ عَانِ
٣٦٨٩ ـ فَغَدَتْ نَوَاصِيهِمْ بأيْدِينَا فَلا　　يَلْقَوْنَنَا إلَّا بِحَبْلِ أمَانِ
٣٦٩٠ ـ وَغَدَتْ مُلُوكُهُمُ مَمَالِيكاً لأنْـ　　ـصَارِ الرَّسُولِ بِمِنَّةِ الرَّحْمٰنِ
٣٦٩١ ـ وَأتَتْ جُنُودُهُمُ الَّتِي صَالُوا بِهَا　　مُنْقَادَةً لِعَسَاكِرِ الإيمَانِ
٣٦٩٢ ـ يَدْرِي بِهَذَا مَنْ لَهُ خُبْرٌ بِمَا　　قَدْ قَالَهُ فِي رَبِّهِ الفِئَتَانِ
٣٦٩٣ ـ والفَدْمُ يُوحِشُنَا وَلَيسَ هُنَاكُمُ　　فَحُضُورُهُ وَمَغِيبُهُ سِيَّانِ

٣٦٨٢ ـ انظر أمثلة لها في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٩٤/٢ وما بعدها، العقود الدرية ص١٩٤ وما بعدها.

٣٦٨٤ ـ كذا في الأصلين وطع. وفي غيرها: «زمان».

٣٦٨٧ ـ من أمثلة ما يوضح ذلك من مصنفاته:
ـ قاعدة في أن كل آية يحتج بها مبتدع ففيها دليل على فساد قوله.
ـ قاعدة في أن كل دليل عقلي يحتج به مبتدع ففيه دليل على بطلان قوله.
انظر: أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ص٢١، العقود الدرية ص٣٩.

٣٦٨٩ ـ في طه: «فما يلقوننا».

٣٦٩٣ ـ **الفَدْم من الناس**: العييّ عن الحجة والكلام، مع ثقل ورخاوة وقلة فهم، وهو أيضاً الغليظ السمين الأحمق الجافي. اللسان ٤٥٠/١٢.
ـ في طه: «ولكن هناكم»، وهو خطأ.

فصلٌ

في بيانِ أنَّ المصيبةَ التي حلَّتْ
بأهلِ التعطيلِ والكفرانِ من جهةِ الأسماءِ
التي ما أنزلَ اللَّهُ بهَا من سلطان

٣٦٩٤ ـ يَا قَوْمِ أصْلُ بَلائِكُم أَسْمَاءُ لَم ... يُنزِلْ بِهَا الرَّحْمٰنُ مِنْ سُلْطَانِ
٣٦٩٥ ـ هِيَ عَكَّسَتْكُمْ غَايَةَ التَّعْكِيسِ وا‍ ... ‍قْتَلَعَتْ دِيَارَكُمْ مِنَ الأرْكَانِ
٣٦٩٦ ـ فَتَهَدَّمَتْ تِلْكَ الْقُصُورُ وَأَوْحَشَتْ ... مِنْكُمْ رُبُوعُ الْعِلْمِ والإيمَانِ
٣٦٩٧ ـ والذَّنْبُ ذَنْبُكُمْ قَبِلْتُمْ لَفْظَهَا ... مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ وَلَا فُرْقَانِ
٣٦٩٨ ـ وَهِيَ الَّتِي اشْتَمَلتْ عَلَى أمْرَيْنِ مِنْ ... حَقٍّ وأمْرٍ وَاضِحِ البُطْلَانِ
٣٦٩٩ ـ سَمَّيتُمُ عَرْشَ المهَيْمِنِ حَيِّزاً ... وَالاسْتِوَاءَ تَحَيُّزاً لِمكَانِ
٣٧٠٠ ـ وَجَعَلْتُمُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ العُلَى ... جِهَةً وَسُقْتُمْ نَفْيَ ذَا بِوِزَانِ
٣٧٠١ ـ /وَجَعَلتُمُ الإثْبَاتَ تَشْبِيهاً وَتَجْ‍ ... ‍سِيماً وَهَذا غَايَةُ البُهْتَانِ [٨٠/أ]
٣٧٠٢ ـ وَجَعَلْتُمُ الموْصُوفَ جِسْماً قَابِلَ الْ‍ ... أعْرَاضِ والأكْوَانِ والألْوَانِ

٣٦٩٤ ـ منع صرف «أسماء» للضرورة (ص).

٣٦٩٩ ـ كذا في الأصلين بلام الجر وكتب ناسخ ف فوقها: «كذا» وفي غيرهما: «بمكان».
ـ انظر تفسير الحيّز والتحيّز في حاشية البيت ٣٩٧.

٣٧٠٠ ـ انظر مثلاً: أساس التقديس ص٢٤ وما بعدها، الاقتصاد للغزالي ص٢٩، لمع الأدلة للجويني ص١٠٧.

٣٧٠١ ـ في د: «البطلان».

٣٧٠٢ ـ **الأكوان الأربعة** هي: الحركة والسكون والاجتماع والافتراق. الإرشاد، ص٣٩. درء التعارض ٣٠٣/١، شرح الأصول الخمسة ص٩٦.

٣٧٠٣ - وَجَعَلْتُمُ أوْصَافَهُ عَرَضاً وَهَـ ... ـذَا كُلُّهُ جِسْرٌ إلَى النُّكْرَانِ
٣٧٠٤ - وَكَذَاكَ سَمَّيْتُمْ حُلُولَ حَوَادِثٍ ... أفْعَالَهُ تَلْقِيبَ ذِي عُدْوَانِ
٣٧٠٥ - إذْ تَنْفِرُ الأسْمَاعُ مِنْ ذَا اللَّفْظِ نَفْـ ... ـرتَهَا مِنَ التَّشْبِيهِ والنُّقْصَانِ
٣٧٠٦ - فَكَسَوْتُمُ أفْعَالَهُ لَفْظَ الحَوَا ... دِثِ ثُمَّ قُلْتُمْ قَوْلَ ذِي بُطْلَانِ
٣٧٠٧ - لَيسَتْ تَقُومُ بِهِ الحَوَادِثُ والمُرا ... دُ النَّفْيُ لِلأفْعَالِ لِلدَّيَّانِ
٣٧٠٨ - فَإذَا انْتَفَتْ أفْعَالُهُ وَصِفَاتُهُ ... وَكَلَامُهُ وَعُلُوُّ ذِي السُّلْطَانِ
٣٧٠٩ - فَبِأيِّ شَيْءٍ كَانَ رَبّاً عِنْدَكُمْ ... يَا فِرْقَةَ التَّحْقِيقِ والعِرْفَانِ
٣٧١٠ - والقَصْدُ نَفْيُ فِعَالِهِ عَنْهُ بِذَا التَّـ ... ـلْقِيبِ فِعْلَ الشَّاعِرِ الفَتَّانِ

٣٧٠٣ - وضع ناسخ الأصل تحت السين ثلاث نقط خشية التصحيف. ولكن في ف، ظ: «جر» وضبط في ف بفتح الجيم وتشديد الراء.
- أي أن المعطلة جعلوا هذه الإطلاقات جسراً إلى نفي الصفات عن الباري عزّ وجل فأطلقوا على صفات الله تعالى أعراضاً، وقالوا إن الأعراض لا تقوم إلا بالأجسام، وكل جسم فهو حادث، والله تعالى منزّه عن ذلك. ومسألة الأعراض من المسائل الكبرى - عندهم - حيث يجعلونها أصلاً في إثبات الصانع. انظر: حاشية البيت ١٦٩.
٣٧٠٤ - كذا في ف وغيرها. وفي الأصل: «ولذاك».
- أي أن المعطلة سموا إثبات أفعال الله تعالى حلولاً للحوادث في ذاته تعالى، وأن ما حلت به الحوادث فهو حادث. فلذا نفوا ما يتعلق به من الصفات الفعلية. انظر مثلاً: لمع الأدلة للجويني، ص١٠٧ - ١٠٩، الاقتصاد للغزالي، ص٩١، الأربعين للرازي ١٦٨/١.
٣٧٠٨ - في طع: «سلطان»، خطأ.
٣٧١٠ - أي أن هؤلاء المعطلة جعلوا هذه الألقاب والألفاظ المجملة التي أحدثوها جسراً إلى تقرير باطلهم من نفي صفات الله تعالى وأفعاله الثابتة في الكتاب والسنة. فهم زخرفوا القول لباطلهم، ورموا الحق بالألقاب الشنيعة ليتحصل لهم مرادهم، وشأنهم في ذلك شأن الشعراء الذين يمدحون المذموم بزينة=

٣٧١١ ـ وَكَـذَاكَ حِـكْـمَـةُ رَبِّـنَـا سَـمَّـيْـتُـمُ عِـلَلًا وأَغْـرَاضـاً وَذَانِ اسْـمَـانِ
٣٧١٢ ـ لَا يُـشْـعِـرَانِ بِـمِـدْحَـةٍ بَـلْ ضِـدِّهَـا فَـيَـهُـونُ حِـيـنَـئـذٍ عَـلَى الأذْهَـانِ
٣٧١٣ ـ نَفْيُ الصِّفَاتِ وَحِكْمَةِ الخَلَّاقِ والْـ أَفْـعَـالِ إنـكَـاراً لِهَـذَا الـشَّـانِ
٣٧١٤ ـ وَكَذَا اسْتِواءُ الرَّبِّ فَوْقَ العَرْشِ قُلْـ ـتُـمْ إنَّـهُ الـتَّـرْكِـيـبُ ذُو الـبُـطْـلَانِ
٣٧١٥ ـ وَكَـذَاكَ وَجْـهُ الـرَّبِّ جَـلَّ جَـلَالُهُ وَكَـذَاكَ لَفْـظُ يَـدٍ وَلَفْـظُ يَـدَانِ
٣٧١٦ ـ سَـمَّـيْـتُـمُ ذَا كُـلَّهُ الأَعْـضَـاءَ بَـلْ سَـمَّـيْـتُـمُـوهُ جَـوَارِحَ الإنْـسَـانِ

= من القول، ويذمون الممدوح بإلقاء ألقاب السوء عليه، بل قد يمدحون الشيء الواحد ويذمونه بتنويع التعبير عنه وذلك كما قال القائل:

تقول هذا جني النحل تمدحه وإن تشأ قلت ذا قيء الزنابير
مدحاً وذماً وما جاوزت وصفهما والحق قد يعتريه سوء تعبير

٣٧١١ ـ وهذا مذهب الجهمية والأشاعرة ومن تبعهم، فيطلقون على حكمة الله تعالى عللاً وأغراضاً وهذه فيها معنى الافتقار فينفونها بذلك.
يقول الآمدي: «مذهب أهل الحق أن الباري تعالى خلق العالم وأبدعه لا لغاية يستند الإبداع إليها، ولا لحكمة يتوقف الخلق عليها. بل كل ما أبدعه من خير وشر، ونفع وضر، لم يكن لغرض قاده إليه، ولا لمقصود أوجب الفعل عليه»، غاية المرام ص٢٢٤. وانظر: الأربعين للرازي ٣٥٠/١، محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين له ص٢٩٦، نهاية الإقدام للشهرستاني، ص٣٩٧، المواقف للإيجي، ص٣٣١.

٣٧١٢ ـ «بمدحة» ساقطة من (طه).

٣٧١٣ ـ أي لتلك الأسماء والألقاب التي لا تشعر بالمدح بل بضده، كالعلل والأغراض ونحوهما.

٣٧١٤ ـ انظر الكلام على التركيب تحت البيت رقم (٢٩٧٨) وما بعده.
ـ كذا في الأصلين وب، وفي غيرها: «بطلان».

٣٧١٥ ـ في حاشية ف أن في نسخة: «لفظ الوجه».

٣٧١٦ ـ ومن ذلك قول الرازي: «أنه ورد في القرآن ذكر الوجه وذكر العين، وذكر الجنب الواحد، وذكر الأيدي، وذكر الساق الواحدة، فلو أخذنا بالظاهر=

٣٧١٧ ـ وَسَطَوْتُمُ بِالنَّفْيِ حِينَئِذٍ عَلَيْـ ـهِ كَنَفْيِنَا لِلْعَيْبِ مَعْ نُقْصَانِ
٣٧١٨ ـ قُلْتُمْ نُنَزِّهُهُ عَنِ الأَعْرَاضِ وَالْـ أَغْرَاضِ والأَبْعَاضِ والجُثْمَانِ
٣٧١٩ ـ وَعنِ الحَوَادِثِ أَنْ تَحِلَّ بِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ مِنْ طَارِقِ الحِدْثَانِ
٣٧٢٠ ـ وَالقَصْدُ نَفْيُ صِفَاتِهِ وَفِعَالِهِ وَالاسْتِوَاءِ وَحِكْمَةِ الرَّحْمٰنِ
٣٧٢١ ـ وَالنَّاسُ أَكْثَرُهُمْ بِسِجْنِ اللَّفْظِ مَحْـ ـبُوسُونَ خَوْفَ مَعَرَّةِ السَّجَّانِ
٣٧٢٢ ـ والكُلُّ إِلَّا الفَرْدَ يَقْبَلُ مَذْهَباً فِي قَالَبٍ وَيَرُدُّهُ فِي ثَانِ
٣٧٢٣ ـ وَالقَصْدُ أَنَّ الذَّاتَ والأَوْصَافَ وَالْـ أَفْعَالَ لَا تُنْفَى بِذَا الهَذَيَانِ
٣٧٢٤ ـ سَمُّوهُ مَا شِئْتُمْ فَلَيْسَ الشَّأْنُ فِي الْـ أَسْمَاءِ بَلْ فِي مَقْصِدٍ وَمَعَانِ
٣٧٢٥ ـ كَمْ ذَا تَوَسَّلْتُمْ بنفيِ الجِسْمِ وَالتَّـ ـجْسِيمِ لِلتَّعْطِيلِ وَالكُفْرَانِ
[٨٠/ب] ٣٧٢٦ ـ /وَجَعلْتمُوهُ التُّرْسَ إِنْ قُلْنَا لَكُمْ اَللَّهُ فَوْقَ العَرْشِ والأَكْوَانِ
٣٧٢٧ ـ قُلْتُمْ لَنَا جِسْمٌ عَلَى جِسْمٍ تَعَا لَى اللَّهُ عَنْ جِسْمٍ وَعَنْ جُثْمَانِ
٣٧٢٨ ـ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا القُرَانُ كَلَامُهُ مِنْهُ بَدَا لَمْ يَبْدُ مِنْ إِنْسَانِ

= يلزمنا إثبات شخص له وجه واحد، وعلى ذلك الوجه أعين كثيرة، وله جنب واحد، وعليه أيدٍ كثيرة، وله ساق واحدة، ولا نرى في الدنيا شخصاً أقبح صورة من هذه المتخيلة، ولا أعتقد أن عاقلاً يرضى بأن يصف ربه بهذه الصورة». أساس التقديس ص٦٧، فتأمل شناعة التعبير، ثم انظر كيف سهل على النفس نفي تلك الثوابت القواطع المحكمة.

٣٧١٧ ـ **السطوة**: التطاول، وشدة البطش. اللسان ٣٨٤/١٤.

٣٧١٩ ـ في ف: «عن طارق».

٣٧٢١ ـ في طه: «مسجونون».

ـ «السجّان»: كذا في الأصلين وغيرهما، وضبط في ف بالجيم المشددة. ولكن شارح طه (١٦٩/٢) أثبت «السبحان»، وفسّره بمعنى التنزيه (ص).

٣٧٢٥ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «بلفظ الجسم».

ـ د: «للتعطيل للقرآن».

٣٧٢٩ـ كَـــلَّا وَلَا مَــــلَكٍ ولَا لَوْحٍ وَلَـ ـكِـنْ قَـالَهُ الـرَّحْـمَٰـنُ قَـوْلَ بَـيَـانِ
٣٧٣٠ـ قُـلْتُـمْ لَنَـا إنَّ الـكَـلَامَ قِـيَـامُـهُ بِـالـجِسْـمِ أيْـضـاً وَهْـوَ ذُو حِـدْثَـانِ
٣٧٣١ـ عَرَضٌ يَقُوم بِغَيْرِ جِسْمٍ لَمْ يَكُنْ هَـــذَا بِـمَـعْـقُــولٍ لَدَى الأذْهَـــانِ
٣٧٣٢ـ وَكَـذَاكَ حِيـنَ نـقُـولُ يَـنْـزِلُ رَبُّـنَـا فِـــي ثُـــلْثِ لَيْـــلٍ آخِـــرٍ أَوْ ثَـــانِ
٣٧٣٣ـ قُـلْتُـمْ لَنَـا إنَّ الـنُّـزُولَ لِغَـيْـرِ أجْـ ـسَـامٍ مُـحَـالٌ لَيْـسَ ذَا إمْـكَـانِ
٣٧٣٤ـ وَكَـذَاكَ إنْ قُـلْنَـا يُـرَى سُـبْـحَـانَـهُ قُـلْتُـمْ أَجِـسْـمٌ كَـيْ يُـرَى بِـعِـيَـانِ
٣٧٣٥ـ أمْ كَـانَ ذَا جِـهَـةٍ تَـعَـالَـى رَبُّـنَـا عَـــنْ ذَا فَـلَيْـسَ يَـرَاهُ مِـــنْ إنْـسَــانِ
٣٧٣٦ـ أمَّـا إذَا قُـلْنَـا لَهُ وَجْـهٌ كَـمَـا فِـي الـنَّـصِّ أَوْ قُـلْنَـا كَـذَاكَ يَـدَانِ
٣٧٣٧ـ وَكَـذَاكَ إنْ قُلْنَـا كَـمَا فِي النَّصِّ إنَّ م الـقَـلْبَ بَـيْـنَ أَصَـابِـعِ الـرَّحْـمَٰـنِ
٣٧٣٨ـ وَكَـذَاكَ إنْ قُـلْنَـا الأَصَـابِـعُ فَـوْقَـهَـا كُـــلُّ الـعَـــوالِمِ وَهْـيَ ذُو رَجَـفَـانِ

٣٧٣١ ـ في الأصل وغيره: «لذي الأذهان» هنا وفي المواضع الأخرى، وقد اتبعنا فيها نسخة ف التي أثبتت «لدى»، انظر مثلاً: البيت ٢٨٣٩. وقد خذلتنا ف في هذا البيت إذ جاء فيها العجز على هذا الوجه: «هذا لدى المعقول في الإمكان» ولعلّ فيه سهواً، لأن قافية الإمكان ستتكرر بعد بيت واحد. (ص).

٣٧٣٢ ـ انظر ما سبق في الأبيات ٤٤٨، ١٢٠٩، ١٧٢٥.

٣٧٣٤ ـ في ف: «أجبتم»، مكان «أجسم» وهو تحريف.

٣٧٣٥ ـ في ف: «تراه» وكتب فوقه: «صح»، وقال في حاشية: «يريد ـ والله أعلم ـ إنسان العين» ولكن الظاهر أنه تصحيف. سببه تقارب الأسطر وكلماتها في الأصل الذي نسخت منه ف، ولعله يشبه أصلنا (ص).

٣٧٣٧ ـ كما في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وقد سبق ذكره في حاشية البيت ٢٥٥. وانظر البيت ٤٣٥.

٣٧٣٨ ـ كذا في الأصلين وغيرهما من النسخ المعتمدة. وقد سبق مثله، نحو «وهي ذو أفنان» (البيت ١٠٣٣)، «وهي ذو حدثان» (١٠٤٦)، وفي ح: «وهو» ولعله إصلاح لما جاء في النسخ. (ص). =

٣٧٣٩ ـ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا يَدَاهُ لأَرْضِهِ   وَسَمَائِهِ فِي الحَشْرِ قَابِضَتَانِ
٣٧٤٠ ـ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا سَيَكْشِفُ سَاقَهُ   فَيَخِرُّ ذَاكَ الجَمْعُ لِلأَذْقَانِ
٣٧٤١ ـ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا يَجِيءُ لِفَصْلِهِ   بَيْنَ العِبَادِ بِعَدْلِ ذِي سُلْطَانِ

= ـ يشير الناظم إلى حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: جاء حبْر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، إنا نجد أن الله يجعل السموات على أصبع، والأرضين على أصبع، والشجر على أصبع، والماء والثرى على أصبع، وسائر الخلائق على أصبع، فيقول: أنا الملك. فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [الزمر: ٦٧].

أخرجه البخاري في التفسير، باب «وما قدروا الله حق قدره» برقم (٤٨١١)، وفي التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ﴾ برقم (٧٤١٤، ٧٤١٥)، وباب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾ برقم (٧٤٥١)، وباب كلام الرب عزّ وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، برقم (٧٥١٣)، ومسلم في صفات المنافقين، باب صفة القيامة والجنة والنار، برقم (٢٧٨٦)، والترمذي في التفسير، باب ومن سورة الزمر، برقم (٣٢٣٨).

وقول الناظم: (وهي ذو رجفان)، إشارة إلى الرواية التي ذكر فيها «... **ثم يهزهن فيقول: أنا الملك...**» الحديث. وهي رواية البخاري رقم (٧٥١٣)، ومسلم رقم (٢٧٨٦).

٣٧٣٩ ـ كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [الزمر: ٦٧].

٣٧٤٠ ـ كما قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [القلم: ٤٢] وانظر ما سبق في حاشية البيت ٤٤٤.

٣٧٤١ ـ كما قال تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾ [الفجر: ٢٢].

٣٧٤٢ ـ قَامَتْ قِيَامَتُكُمْ كذاكَ قِيَامةُ الْـ آتِي بِهَذَا القَوْلِ فِي الرَّحْمٰنِ
٣٧٤٣ ـ واللَّهِ لَوْ قُلْنَا الَّذِي قَالَ الصَّحَا بَةُ والألَى مِنْ بَعْدِهِمْ بِلِسَانِ
٣٧٤٤ ـ لرَجَمْتُمُونَا بِالحِجَارَةِ إنْ قَدَرْ تُمْ بَعْدَ رَجْمِ الشَّتْمِ والعُدْوَانِ
٣٧٤٥ ـ واللَّهِ قَدْ كَفَّرْتُمُ مَنْ قَالَ بَعْـ ضَ مَقَالِهِمْ يَا أُمَّةَ البُهْتَانِ
٣٧٤٦ ـ وَجَعَلْتُمُ الجِسْمَ الَّذِي قَرَّرْتُمُ بُطْلَانَهُ طَاغُوتَ ذَا البُطْلَانِ
٣٧٤٧ ـ وَوَضَعْتُمُ لِلْجِسْمِ مَعْنىً غَيْرَ مَعْـ رُوفٍ بِهِ فِي وَضْعِ كُلِّ لِسَانِ
٣٧٤٨ ـ وبَنَيْتُمُ نَفْيَ الصِّفَاتِ عَلَيْهِ فَاجْـ تَمَعَتْ لَكُمْ إذْ ذَاكَ مَحْذُورَانِ
٣٧٤٩ ـ كذِبٌ عَلَى لُغَةِ الرَّسُولِ وَنَفْيُ إثْـ بَاتِ العُلُوِّ لِفَاطِرِ الأكْوَانِ
٣٧٥٠ ـ وَرَكِبْتُمُ إذْ ذَاكَ تَحْرِيفَيْنِ تَحْـ رِيفَ الحَدِيثِ ومحْكَمِ القُرْآنِ
٣٧٥١ ـ /وَكَسَبْتُمُ وِزْرَيْنِ وِزْرَ النَّفْيِ والتَّـ ـحْرِيفِ فَاجْتَمَعَتْ لَكُمْ كِفْلَانِ [٨١/أ]
٣٧٥٢ ـ وَعَدَاكُمُ أجْرَانِ أجْرُ الصِّدْقِ والْـ إيمَانِ حَتَّى فَاتَكُمْ حَظَّانِ
٣٧٥٣ ـ وَكَسَبْتُمُ مَقْتَيْنِ مَقْتَ إلٰهِكُمْ وَالمؤمِنينَ فَنَالكُمْ مَقْتَانِ

٣٧٤٢ ـ كذا في جميع النسخ الخطية والمطبوعة التي بين أيدينا، ولعل الصواب: «لذاك قيامة الآبي لهذا...». و«الآبي» من الإباء.
٣٧٤٣ ـ في د: «ببيان».
٣٧٤٤ ـ «إن قدرتم» ساقطة من الأصلين.
٣٧٤٥ ـ كذا في الأصلين ود. وفي غيرها: «العدوان».
٣٧٤٦ ـ في ط: «قدرتم»، تحريف.
٣٧٤٨ ـ فيه تأنيث المذكر للضرورة. انظر ما تقدم في حاشية البيت ٢٢٨ (ص).
ـ في حاشية ف إشارة إلى أن في نسخة: «في ذاك» (ص).
٣٧٥٠ ـ أشير في حاشية الأصلين إلى أنّ في نسخة: «وظاهر القرآن» (ص).
٣٧٥١ ـ انظر ما مرّ آنفاً في البيت ٣٧٤٨.
٣٧٥٢ ـ في حاشية الأصل: «وعدمتم حظين حظ الصدق والإيمان» وفوقها: «نسخة»، وكذا في حاشية ف، وبعده: «كان هذا مخرجاً في نسخة حذاء ما خرج هٰهنا حذاءه وعليه نسخة» وكذا ورد البيت في د، وفيها: «فاتت الحظان» (ص).
ـ هذا البيت مؤخر عن الذي بعده في (س).

٣٧٥٤ ـ وَلَبِسْتُمُ ثَوْبَينِ ثَوْبَ الجَهْلِ والظُّـ ـــلْمِ القَبِيحِ فَبِئْسَتِ الثَّوْبَانِ
٣٧٥٥ ـ وَتَخِذْتُمُ طِرْزَيْنِ طِرْزَ الكِبْرِ والتِّـ ـــيهِ العَظِيمِ فَبِئْسَتِ الطِّرْزَانِ
٣٧٥٦ ـ وَمَدَدْتُمُ نَحْوَ العُلَى باعَيْنِ لَـ ـكِنْ لَمْ تَطُلْ مِنْكُمْ لَهَا البَاعَانِ
٣٧٥٧ ـ وَأتَيْتُمُوهَا مِنْ سِوَى أبْوَابِهَا لَكِنْ تَسَوَّرْتُمْ مِنَ الحِيطَانِ
٣٧٥٨ ـ وَغَلَقْتُمُ بَابَيْنِ لَوْ فُتِحَا لَكُمْ فُزْتُمْ بِكُلِّ بِشَارَةٍ وَتَهَانِ
٣٧٥٩ ـ بَابَ الحَدِيثِ وَبَابَ هَذَا الوَحِيِ مَنْ يَفْتَحْهُمَا فَلْيَهْنِهِ البَابَانِ
٣٧٦٠ ـ وَفَتَحْتُمُ بَابَيْنِ مَنْ يَفْتَحْهُمَا تُفْتَحْ عَلَيْهِ مَوَاهِبُ الشَّيْطَانِ
٣٧٦١ ـ بَابُ الكَلامِ وَقَدْ نُهِيتُمْ عَنْهُ وَالْـ ـبَابُ الحَزِيقُ فَمَنْطِقُ اليُونَانِ
٣٧٦٢ ـ فَدَخَلْتُمْ دَارَيْنِ دَارَ الجَهْلِ فِي الدُّ نْيَا وَدَارَ الخِزْيِ فِي النِّيرَانِ
٣٧٦٣ ـ وَطعِمْتُمُ لَوْنَينِ لَوْنَ الشَّكِّ والتَّـ ـشْكِيكِ بَعْدُ فَبِئْسَتِ اللَّوْنَانِ
٣٧٦٤ ـ وَرَكِبْتُمُ أمْرَيْنِ كَمْ قَدْ أهْلَكَا مِنْ أمَّةٍ فِي سَائِرِ الأزْمَانِ
٣٧٦٥ ـ تَقْدِيمُ آرَاءِ الرِّجَالِ عَلَى الَّذِي قَالَ الرَّسُولُ وَمحْكَمِ القُرْآنِ

٣٧٥٤ ـ انظر مثله في البيت ٢١١، وانظر البيت التالي (ص).

٣٧٥٥ ـ **الطِّرز** ـ بكسر الطاء وفتحها ـ: الشكل والهيئة. يقال: هذا طرز هذا أي: شكله. اللسان ٥/٣٦٨.

٣٧٥٦ ـ كذا في الأصل وغيره. وفي ف لم يعجم حرف المضارع. و«الباع» مذكر، نصّ عليه أبو حاتم السجستاني. المصباح المنير: ٦٦ (ص).

٣٧٦١ ـ كذا بالزاي في الأصلين، وفي غيرهما بالراء، ولعلّ «الحزيق» هنا بمعنى الضيّق. وقال شارح طه (١٧٦/٢): «سماه المؤلف باب الحريق لأن معظم من دخلوا منه واتخذوه آلة لعلمهم أحرق دينهم وإيمانهم بسبب سوء استعمالهم له». قلت: لا يستقيم هذا الشرح لأن المؤلف لم يسمه «باب الحريق» ولو صحّ ما في النسخ الأخرى لكان: «الباب الحريق» (ص).

٣٧٦٣ ـ انظر البيت ٣٧٥٤.

٣٧٦٤ ـ كذا في الأصل، وفي ف وغيرها: «سالف الأزمان».

٣٧٦٦ـ وَالثَّانِ نِسْبَتُهُمْ إِلَى الإلغازِ وَالتَّـ ـلْبِيسِ والتَّدْلِيسِ وَالكِتْمَانِ
٣٧٦٧ـ وَمَكَرْتُمُ مَكْرَيْنِ لَوْ تَمَّا لَكُمْ لتَفَصَّمَتْ فِينَا عُرَى الإِيمَانِ
٣٧٦٨ـ أَطفَأْتُمُ نُورَ الكِتَابِ وَسُنَّةَ الْـ ـهَادِي بِذَا التَّحْرِيفِ والهَذَيَانِ
٣٧٦٩ـ لَكِنَّكُمْ أَوْقَدْتُمُ لِلْحَرْبِ نَا راً بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ مُخْتَلِفَانِ
٣٧٧٠ـ واللَّهُ يُطْفِئُها بألسِنَةِ الأُلَى قَدْ خَصَّهُمْ بالعِلْمِ والإيمَانِ
٣٧٧١ـ واللَّهِ لوْ غَرِقَ المجَسِّمُ فِي دَمِ التَّـ ـجْسِيمِ مِنْ قَدَمٍ إِلَى الآذَانِ
٣٧٧٢ـ فَالنَّصُّ أعْظَمُ عِنْدَهُ وأجَلُّ قَدْ راً أنْ يعَارِضَهُ بقَولِ فُلَانِ

***

فصلٌ

في كسرِ الطاغوتِ الذي نفوا به صفاتِ ذي الملكوتِ والجبروتِ

٣٧٧٣ـ أَهْوِنْ بِذَا الطَّاغُوتِ لَا عَزَّ اسْمُهُ طَاغُوتِ ذِي التَّعْطِيلِ وَالكُفْرَانِ

٣٧٦٦ ـ في ف: «فنسبتهم» وهو خطأ. والمراد: نسبة الله سبحانه ورسله إلى أنهم كتموا الحق ولبّسوه، كما سبق.

٣٧٦٧ ـ في طه: لانفصمت، وهو خطأ. فصَمه يفصِمه فانفصَمَ: كسرَه من غير أن يبين. ومثله فصّمه فتفصّم. اللسان ١٢/٤٥٣.

٣٧٦٨ ـ كتب في حاشية الأصل بجوار هذا البيت: «مرصع (؟) بأبيات من نسخة الشيخ». ولعلها تشير إلى أن الأبيات من هنا إلى البيت ٣٨٤٦ زيدت من نسخة الشيخ. انظر الحاشية تحت البيت المذكور (ص).

٣٧٦٩ ـ كذا في الأصلين وغيرهما من النسخ الخطية والمطبوعة، وفيه تذكير المؤنث واختلاف المنعوت والنعت في الإعراب، ولو قال «تختلفان» لذهب الإشكالان. (ص).

٣٧٧٠ ـ ما عدا الأصلين: «والله مطفيها».

٣٧٧١ ـ هذا البيت ساقط من (ظ).

٣٧٧٤ ـ كَمْ مِنْ أَسِيرٍ بَلْ جَرِيحٍ بَلْ قَتِيـ ـلٍ تَحْتَ ذَا الطَّاغُوتِ فِي الأَزْمَانِ
[٨١/ب] ٣٧٧٥ ـ/وَتَرى الجَبَانَ يَكَادُ يُخلَعُ قَلْبُهُ مِنْ لَفْظِهِ تَبّاً لِكُلِّ جَبَانِ
٣٧٧٦ ـ وَتَرَى المخَنَّثَ حِينَ يُفزِعُه اسْمُهُ تَبْدُو عَلَيْهِ شَمَائِلُ النِّسْوَانِ
٣٧٧٧ ـ وَيَظَلُّ مَنْكُوحاً لِكُلِّ مُعَطِّلٍ وَلِكُلِّ زِنْدِيقٍ أخِي كُفْرَانِ
٣٧٧٨ ـ وَتَرى صَبيَّ العَقْلِ يُفزِعُهُ اسْمُهُ كَالغُولِ حِينَ يقَالُ لِلصِّبْيَانِ
٣٧٧٩ ـ كُفْرانَ هَذَا الاسْمِ لَا سُبْحَانَهُ أَبَداً وسُبْحَانَ العَظِيمِ الشَّانِ
٣٧٨٠ ـ كَمْ ذَا التَّتَرُّسُ بالمُحَالِ أَمَا تَرَى قَدْ مزَّقَتْهُ كَثْرةُ السُّهْمَانِ
٣٧٨١ ـ جِسْمٌ وفَشْرٌ ثمّ تَجسيمٌ وتَفْـ ـشيرٌ أما تَعْيَونَ مِنْ هَذَيَانِ

٣٧٧٤ ـ في د: «منذ زمان».

٣٧٧٦ ـ كذا في الأصلين، وقد تكرر ذلك بعد بيت. وفي غيرهما: «يقرع سمعه».
شمائل: جمع شِمال، وهو الطبع والخُلق. اللسان ٣٦٥/١١.

٣٧٧٨ ـ **الغُول**: أحد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين، كانت العرب تزعم أنها تتراءى للناس في الفلاة فتتغوّل لهم تغوّلاً: أي تتلون تلوناً في صور شتى، وتضلهم عن الطريق. فأبطل النبي ﷺ ذلك، كما في صحيح مسلم (٢٢٢٢) من حديث جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**لا عدوى ولا طيرة ولا غول**». وقال بعض أهل العلم: ليس المراد من الحديث نفي وجود الغيلان، وإنما معناه إبطال ما تزعمه العرب من تلون الغول بالصور المختلفة. وقالوا: ومعنى «**ولا غول**»: أي لا تستطيع أن تضل أحداً، ويشهد لذلك الحديث الآخر «**لا غول ولكن السعالي**» وهم سحرة الجن لهم تلبيس وتخييل. انظر: النهاية لابن الأثير ٣٩٦/٣، صحيح مسلم بشرح النووي ٤٣٦/١٤٠.

٣٧٧٩ ـ في د: «كفران ذا الطاغوت».

٣٧٨١ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «جسم وتجسيم وتشبيه أما تعيون من هذيان» وفيه نقص. وفي س، ط: «. . . من فشر ومن هذيان». والفشر بمعنى الهذيان، كما مرّ في البيت ٣٨٧ وغيره، ومنه التفشير. (ص).

٣٧٨٢ ـ أَنتُمْ وَضَعْتُمْ ذَلِكَ الطَّاغوتَ ثُمَّ م   بِهِ نَفَيْتُمْ مُوجَبَ القُرآنِ
٣٧٨٣ ـ وَجَعَلْتُمُوهُ شَاهِداً بَلْ حَاكِماً   هَذَا عَلَى مَنْ يَا أولِي العُدْوَانِ
٣٧٨٤ ـ أَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ   بِاللَّهِ إِسْتَحْيُوا مِنَ الرَّحْمٰنِ
٣٧٨٥ ـ فَقِيَامُهُ بِالزُّورِ مِثْلُ قَضَائِهِ   بِالجَوْرِ والعُدْوَانِ والبُهْتَانِ
٣٧٨٦ ـ كَمْ ذِي الجعَاجعُ لَيْسَ شَيءٌ تَحْتَهَا   إلَّا الصَّدَى كَالبُومِ فِي الخِرْبَانِ
٣٧٨٧ ـ ونَظِيرُ هَذَا قَولُ مُلْحِدِكُمْ وَقَدْ   جَحَدَ الصِّفَاتِ لِفَاطِرِ الأكْوانِ
٣٧٨٨ ـ لَوْ كَانَ مَوْصُوفاً لَكَانَ مُرَكَّباً   فَالوَصْفُ والتَّرْكِيبُ متَّحِدَانِ
٣٧٨٩ ـ ذَا المَنْجَنيقُ وذَلِكَ الطَّاغُوتُ قَدْ   هَدَمَا دِيَارَكُمُ إِلَى الأرْكَانِ

٣٧٨٢ ـ «به» ساقط من الأصل.

٣٧٨٣ ـ ب: «العرفان».

٣٧٨٤ ـ كذا في الأصل. وفي ف: «تالله ما استحييتم» وهو غير موزون، وأشار في الحاشية إلى رواية الأصل. وفي غيرهما: «فاستحيُوا».

٣٧٨٥ ـ ط: «وقيامه».

ـ وهكذا ورد البيت في الأصلين وب، ظ، س. وفي د:

فقضاؤه بالجور والعدوان مثـ   ـل قيامه بالزور والبهتان

وهو بيت حسن التقسيم وأجدر بأن يكون ناسخاً لما ورد في النسخ الأخرى. وقد أُدخِل هذا البيت في ط قبل البيت الذي أثبتناه بوضع «العدوان» مكان «البهتان» (ص).

٣٧٨٦ ـ في الأصلين وغيرهما: «ذا» والصواب ما أثبتنا، وكذا في طه. وقد سبقت كلمة الجعجعة والجعاجع في البيت ٦٤٠ وغيره (ص).

الخِربان: جمع الخَراب: ضد العمران. ولم أجد هذا الجمع في كتب اللغة (ص).

٣٧٨٩ ـ «المنجنيق»: يعني به التركيب. انظر: البيت (٢٩٧٨)، وما بعده. و«الطاغوت» يعني به التجسيم والتشبيه. وهو مراده في هذا الفصل.

٣٧٩٠ـ والــلّهُ رَبِّــي قَــدْ أعَــانَ بِــكَــسْــرِ ذا وَبِـقَـطْـعِ ذَا سُـبْـحَـانَ ذِي الإِحْـسَـانِ
٣٧٩١ـ فَــلَئِنْ زَعَــمْــتُــمْ أنَّ هَــذَا لَازِمٌ لِمــقَـــالِكُـــمْ حَــقّـــاً لُزُومَ بَــيَـــانِ
٣٧٩٢ـ فَــلَنَــا جَــوَابَــاتٌ ثَــلَاثٌ كُــلُّهَــا مَــعْــلُومَــةُ الإِيــضَــاحِ والــتِّــبْــيَــانِ
٣٧٩٣ـ مَنْعُ الــلُّزومِ وَمَــا بِــأيْــدِيــكُــمْ سِــوَى دَعْــوَى مُــجَــرَّدَةٍ عَــنِ الــبُــرْهَــانِ
٣٧٩٤ـ لَا يَــرْتَــضِــيــهَــا عَــالِمٌ أوْ عَــاقِــلٌ بَــلْ تِــلْكَ حِــيــلَةُ مُــفْــلِسٍ فَــتَّــانِ
٣٧٩٥ـ فَــلَئِــنْ زَعَــمْــتُــم أنَّ مَــنْــعَ لُزُومِــهِ مِــنْــكُــم مُــكَــابَــرَةٌ عَــلَى الــبُــطْــلَانِ
٣٧٩٦ـ فَجَوابُنَا الثَّانِي امْتِنَاعُ النفْيِ فِيـ ـمَــا تَــدَّعُــونَ لُزُومَــهُ بِــبَــيَــانِ
٣٧٩٧ـ إذْ كَــانَ ذَلِكَ لازِمــاً لِلنَّــصِّ والْـ ـمَــلْزُومُ حَــقٌّ وَهْــوَ ذُو بُــرْهَــانِ
٣٧٩٨ـ وَالــحَــقُّ لَازِمُــهُ فَــحَــقٌّ مِــثْــلُهُ أنَّــى يَــكُــونُ الــشَّــيءُ ذَا بُــطْــلَانِ
٣٧٩٩ـ وَتَــكُــونُ مَــلْزومَــاتُــه حَــقّــاً فَــذَا عَــيْــنُ الْــمُــحَــالِ وَلَيْــسَ فِي الإِمْــكَــانِ

٣٧٩٠ ـ يعني طاغوت التجسيم والتشبيه. ومنجنيق التركيب.
٣٧٩١ ـ كذا في الأصلين وغيرهما. وفي د: «لمقالنا»، ولعله أنسب.
٣٧٩٣ ـ طع: «من البرهان».
ـ هذا الجواب الأول وهو: أن لزوم التجسيم لإثبات الصفات ممنوع، إذ لا دليل عليه، سوى دعوى مجردة منكم من غير برهان.
٣٧٩٥ ـ د: «منا»، ولعله أنسب.
٣٧٩٦ ـ هذا الجواب الثاني عند إصرارهم على لزوم التجسيم للإثبات وأنه لا انفكاك بينهما، فيقال لهم: بأنا نقول بالحق الذي هو مقتضى نصوص الكتاب والسنة، فإن كان ما تدعونه لازماً للحق فإنا نثبته ونقول به، إذ لازم الحق حق مثله.
٣٧٩٧ ـ ح، ط، طه: «إن كان».
ـ طع: «فالملزوم».
٣٧٩٩ ـ ح، ط: «ويكون ملزوماً به» تحريف.
ـ طع: «ذا إمكان».

٣٨٠٠ ـ /فَـتَـعَـيَّـنَ الإِلْزَامُ حِـيـنَـئِذٍ عَـلَى قَـوْلِ الـرَّسُـولِ وَمُـحْـكَـمِ الـقُـرْآنِ [٨٢/أ]

٣٨٠١ ـ وَجَـعَـلْتُـمُ أتْـبَـاعَـه مـا نـسـتـرا خَوْفاً مِنَ التَّصرِيحِ بـالـكُـفْـرَانِ

٣٨٠٢ ـ وَالـلَّهِ مَـا قُـلْنَـا سِـوَى مَـا قَـالَهُ هَـذِي مَـقَـالَتُـنَـا بِـلَا نُـكْـرَانِ

٣٨٠٣ ـ فَجَعَلتُمُونا جُنَّةً والقَصْدُ مَفْـ ـهُـومٌ فَـنَـحْـنُ وِقَـايَـةُ الـقُـرْآنِ

٣٨٠٤ ـ هَـذَا وَثَـالِثُ مَـا نُـجِـيبُ بِـهِ هُـوَ اسْـ ـتِـفْـسَـارُكُـمْ يَـا فِـرْقَـةَ الـعِـرْفَـانِ

٣٨٠٥ ـ مَـاذَا الَّذِي تَـعْـنُـونَ بِـالـجِـسْـمِ الَّذِي أَلْـزَمْـتُـمُـونَـا أَوْضِـحُـوا بِـبَـيَـانِ

٣٨٠١ ـ كذا في جميع النسخ الخطية والمطبوعة: ما عدا (ح) التي فيها: «أتباعهما نسترا». وعلق بعضهم في حاشيتها بقوله: «لعله ـ والله أعلم ـ وجعلتم ذا الاتباع تستّراً» وهو بعيد. وقد ضبطت كلمة «نسترا» في ف بفتح النون والتاء والراء، دون تنوين الراء. وفي ب: «تشترا» ولعل الصواب: «أتباعَهما مِسْتراً»، والمِسْتَر: ما يُستَر به (اللسان ٣٤٤/٤) وتقرأ هاء «هما» بإشباع الضمة ليستقيم الوزن، ولعل الإشباع هو الذي كان سبباً لكتابة «ما» منفصلة.
ـ ومراد الناظم: أن هذا الإلزام الذي ألزمنا به المعطلة حين أثبتنا الصفات هو في حقيقته إلزام لكلام الله ورسوله ﷺ ولكنهم لم يصرحوا بذلك، بل جعلوا أتباع الكتاب والسنة ستراً دون ذلك، فقالوا: إن قولكم ـ أي قول الأتباع ـ لازمه التجسيم والتشبيه. مع أن قول الأتباع لم يتجاوز في حقيقته نص الكتاب والسنة.
ويوضحه قوله:
فجعلتمونا جنة والقصد مفـ ـهوم فنحن وقاية القرآن
ـ ب: «التصريح والكفران».

٣٨٠٢ ـ كذا في الأصل ود. وفي ف وغيرها: «بلا كتمان».

٣٨٠٤ ـ د: «العدوان» وهذا الجواب الثالث، وهو الاستفسار عن معنى الجسم عندهم، لأنه لفظ مجمل، مشتمل على حق وباطل، فلا بد من التمييز بينهما بالاستفسار، فيؤخذ الحق الذي دلت عليه النصوص ويرد الباطل الذي فيه تنقيص لرب العالمين. شرح حديث النزول ص٢٣٧، منهاج السنة ٢١١/٢ الصواعق المرسلة ٩٣٩/٣، مختصر الصواعق، ص١١٠.

٣٨٠٦ ـ تَغْنُونَ مَا هُوَ قَائِمٌ بِالنَّفْسِ أَوْ ... عَالٍ عَلَى العَرْشِ العَظِيمِ الشَّانِ
٣٨٠٧ ـ أَوْ ذَا الَّذِي قَامَتْ بِهِ الأَوْصَافُ أَوْ ... صَافُ الكَمَالِ عَدِيمَةُ النُقْصَانِ
٣٨٠٨ ـ أَوْ مَا تَرَكَّبَ مِنْ جَوَاهِرَ فَرْدَةٍ ... أَوْ صُورَةٍ حَلَّتْ هَيُولَى ثَانِي
٣٨٠٩ ـ أَوْ مَا هُوَ الجِسْمُ الَّذِي فِي العُرْفِ أو ... فِي الوَضْعِ عِنْدَ تَخَاطُبٍ بِلِسَانِ
٣٨١٠ ـ أَوْ مَا هُوَ الجِسْمُ الَّذِي فِي الذِّهْنِ ذَا ... كَ يُقَالُ تَعْلِيمِيُّ ذِي الأَذْهَانِ
٣٨١١ ـ مَاذَا الَّذِي مِن ذَاكَ يَلْزَمُ مِنْ ثُبُو ... تِ عُلُوِّهِ مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ
٣٨١٢ ـ فَأْتُوا بِتَعْيِينِ الَّذِي هُوَ لَازِمٌ ... فَإِذَا تَعَيَّنَ ظَاهِرَ التِّبْيَانِ
٣٨١٣ ـ فَأْتُوا بِبُرْهَانَيْنِ بُرْهَانِ اللزُو ... مِ وَنَفْيِ لَازِمِهِ فَذَانِ اثْنَانِ

٣٨٠٩ ـ **العرف**: هو ما استقرت النفوس عليه بشهادة العقول، وتلقته الطبائع بالقبول. التعريفات ص١٩٣.

الوضع في اللغة: جعل اللفظ بإزاء المعنى. وفي الاصطلاح: تخصيص شيء بشيء متى أطلق أو أحس الشيء الأول فهم منه الشيء الثاني. التعريفات، ص٣٢٦.

٣٨١٠ ـ ب، س، طت، طه: «تعليم» **والجسم التعليمي**: هو الذي يقبل الانقسام طولاً وعرضاً وعمقاً، ونهايته السطح، وهو نهاية الجسم الطبيعي، ويسمى جسماً تعليمياً، إذ يبحث عنه في العلوم التعليمية، أي الرياضية الباحثة عن أحوال الكم المتصل والمنفصل، منسوبة إلى التعليم والرياضة، فإنهم كانوا يبتدئون بها في تعاليمهم ورياضتهم لنفوس الصبيان، لأنها أسهل إدراكاً. التعريفات للجرجاني، ص١٠٤، المواقف للإيجي، ص١٨٤، المبين للآمدي، ص١١٣.

ـ طه: «لذي الأذهان».

٣٨١١ ـ طه: «في ذاك».

٣٨١٣ ـ المعنى أنه لا بدّ لهم من ثلاثة أمور ليصح قولهم وهي:

أولاً: أن يعينوا ذلك اللازم ويبينوه بالتحديد.

ثانياً: أن يبرهنوا على لزومه لإثبات الصفات.

ثالثاً: أن يبرهنوا على نفي هذا اللازم على تقدير لزومه.

٣٨١٤ ـ واللَّهِ لَوْ نُشِرَتْ لَكُمْ أَشْيَاخُكُمْ عَجَزُوا وَلَوْ وَاطَاهُمُ الثَّقَلَانِ
٣٨١٥ ـ إنْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ فُحُولًا فابْرُزُوا وَدَعُوا الشَّكَاوَى حِيلَةَ النِّسْوَانِ
٣٨١٦ ـ وَإِذَا اشْتَكَيْتُمْ فاجْعَلُوا الشَّكْوَى إلى الْـ بُرْهَانِ لَا الْقَاضِي وَلَا السُّلْطَانِ
٣٨١٧ ـ فَنُجِيبُ بالتَّرْكِيبِ حِينَئِذٍ جَوَا بـاً شَافِياً فِيهِ هُدَى الحَيْرَانِ
٣٨١٨ ـ الحَقُّ إِثْبَاتُ الصِّفَاتِ، وَنَفْيُهَا عَيْنُ المُحَالِ وَلَيْسَ فِي الإِمْكَانِ
٣٨١٩ ـ فَالجِسْمُ إِمَّا لَازِمٌ لِثُبُوتِهَا فَهُوَ الصَّوَابُ وَلَيْسَ ذَا بُطْلَانِ
٣٨٢٠ ـ أَوْ لَيْسَ يَلزَمُ مِنْ ثُبُوتِ صِفَاتِهِ فَشَنَاعَةُ الإِلْزَامِ بِالبُهْتَانِ
٣٨٢١ ـ فَالمنْعُ في إحدَى المُقَدِّمتَيْنِ مَعْـ لُومُ البَيَانِ إذاً بِلَا نُكْرَانِ
٣٨٢٢ ـ المنْعُ إمَّا فِي اللُّزُومِ أَوْ انْتِفَا ءِ اللَّازِمِ المَنْسُوبِ لِلْبُطْلَانِ
٣٨٢٣ ـ هَذَا هُوَ الطَّاغُوتُ قَدْ أمسَى كَمَا أَبْصَرْتُمُوهُ بِمِنَّةِ الرَّحْمٰنِ



٣٨١٤ ـ نص البيت في د:
والله لو نشرت شيوخكم لما قدروا ولو واطاهم الثقلان
٣٨١٦ ـ في حاشية ب، ح، ط: «إلى الوحيين»، ولعله تغيير من ناسخ أو ناشر في البيت، وهو خطأ في هذا السياق (ص).
٣٨١٧ ـ ف «حيران».
٣٨١٨ ـ س: «ليس المحال»، خطأ.
٣٨١٩ ـ أي إن كان الجسم لازماً للإثبات فهو حق وصواب.
٣٨٢٠ ـ أي إن لم يكن الجسم لازماً للإثبات، فالتشنيع على أهل السنة به بهتان ومحض دعوى.
٣٨٢١ ـ د: «وليس ذا نكران» بدل «إذاً بلا نكران».
٣٨٢٣ ـ «أمسى» كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «أضحى».

فصلٌ

في مبدأ العداوةِ الواقعةِ بينَ المثبتينَ الموحدينَ وبينَ النفاةِ المعطلين

[٨٢/ب] ٣٨٢٤ ـ /يَا قَوْمُ تَدْرُونَ الْعَدَاوَةَ بَيْنَنَا مِنْ أَجْلِ مَاذَا مِن قَدِيمِ زَمَانِ
٣٨٢٥ ـ إِنَّا تَحَيَّزْنَا إِلَى القُرآنِ والنَّـ ـقْلِ الصَّحِيحِ مُفَسِّرِ الْقُرآنِ
٣٨٢٦ ـ وَكَذَا إِلَى العَقْلِ الصَّرِيحِ وَفطرَةِ الرَّ حمنِ قَبْلَ تَغَيُّرِ الإِنْسَانِ
٣٨٢٧ ـ هِيَ أَرْبعٌ متَلاَزِمَاتٌ بَعْضُهَا قَدْ صَدَّقَتْ بَعْضاً عَلَى مِيزَانِ
٣٨٢٨ ـ واللَّهِ مَا اجْتَمعَتْ لَدَيكُمْ هَذِهِ أَبَداً كَمَا أَقْرَرْتُمُ بِلِسَانِ
٣٨٢٩ ـ إِذْ قُلْتُمُ العَقْلُ الصَّحِيحُ يُعَارِضُ الْـ ـمَنْقُولَ مِنْ أَثَرٍ وَمِن قُرآنِ
٣٨٣٠ ـ فَنُقَدِّمُ المَعْقُولَ ثم نُصَرِّفُ الْـ ـمَنْقُولَ بالتَّأويلِ ذِي الأَلْوَانِ
٣٨٣١ ـ فَإِذَا عَجِزْنَا عَنْهُ أَلْقَيْنَاهُ لَمْ نَعْبَأْ بِهِ قَصْداً إِلَى الإِحْسَانِ
٣٨٣٢ ـ وَلَكُمْ بِذَا سَلَفٌ لَهُمْ تَابَعْتُمُ لَمَّا دُعُوا لِلأَخْذِ بِالقُرآنِ
٣٨٣٣ ـ صَدُّوا فلمَّا أن أُصِيبُوا أَقْسَمُوا لَمُرَادُنَا توفيقُ ذِي الإِحْسَانِ

٣٨٢٤ ـ كذا في الأصلين وس. وفي غيرها: «في قديم زمان».

٣٨٢٧ ـ في الأصل: «من أربع»، وفي ف: «من متلازمات» أي سقطت منها كلمة «أربع»، وكتب فوق من: «كذا»، وفي الحاشية: «لعله هنّ»، ويبدو أن «من» تحريف «هي» التي وردت في النسخ الأخرى.

٣٨٢٩ ـ في الأصلين: «أو»، وفي حاشية الأصل: لعل صوابه: «إذ» وفوقها في ف: «كذا» وفي الحاشية: «لعله إذ»، وهو الصواب كما في النسخ الأخرى.
ـ «الصحيح»: فوقها في ف: «كذا». وفي د: «الصريح».

٣٨٣٣ ـ ط: «الإحسان» ويشير الناظم إلى حال المنافقين كما قال الله تعالى عنهم: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾﴾ [النساء: ٦١، ٦٢].

٣٨٣٤ ـ وَلَقَدْ أُصِيبُوا فِي قُلُوبِهِمُ وَفِي تِلْكَ الْعُقُولِ بِغَايَةِ النُّقْصَانِ
٣٨٣٥ ـ فَأَتَوْا بِأَقْوَالٍ إِذَا حَصَّلْتَهَا أَسْمَعْتَ ضُحْكَةَ هَازِلٍ مَجَّانِ
٣٨٣٦ ـ [هَذَا جَزَاءُ الْمُعْرِضِينَ عَنِ الْهُدَى مُتَعَوِّضِينَ زَخَارِفَ الْهَذَيَانِ
٣٨٣٧ ـ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا بِشَيْخِ الْقَوْمِ إِذْ يَأْبَى السُّجُودَ بِكِبْرِ ذِي طُغْيَانِ]
٣٨٣٨ ـ ثُمَّ ارْتَضَى أَنْ صَارَ قَوَّاداً لأَرْ بَابِ الْفُسُوقِ وَكُلِّ ذِي عِصْيَانِ
٣٨٣٩ ـ وَكَذَاكَ أَهْلُ الشِّرْكِ قَالُوا كَيْفَ ذَا بَشَرٌ أَتَى بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
٣٨٤٠ ـ ثُمَّ ارْتَضَوْا أَنْ يَجْعَلُوا مَعْبُودَهُمْ مِنْ هَذِهِ الأَحْجَارِ وَالأَوْثَانِ
٣٨٤١ ـ وَكَذَاكَ عُبَّادُ الصَّلِيبِ حَمَوا بَتَا رِكَهُمْ مِنَ النِّسْوَانِ وَالْوِلْدَانِ
٣٨٤٢ ـ وَأَتَوْا إِلَى رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى جَعَلُوا لَهُ وَلَداً مِنَ الذُّكْرَانِ

٣٨٣٥ ـ مبالغة الماجن، وقد سبق في البيت ٧٨.
٣٨٣٧ ـ البيتان ساقطان من الأصلين.
٣٨٣٨ ـ يعني بشيخ القوم: إبليس. وهذان البيتان مأخوذان من قول أبي نواس:
عجبت من إبليس في كبره وخبث ما أظهر من نيّته
تاه على آدم في سجدة وصار قواداً لذريته
ديوان أبي نواس ص١٢٥.
٣٨٣٩ ـ كما قال تعالى عنهم: ﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾﴾ [الإسراء: ٩٤].
٣٨٤١ ـ **بتارك**: جمع بَتْرَك، وهو مقدّم النصارى، وبدىء في إطلاقها منذ القرن الخامس الميلادي على أساقفة الكراسي النصرانية الكبرى، وهي الإسكندرية، وأنطاكية، وأورشليم، وروما، وضمت إليها القسطنطينية بعد ذلك، وتطلق الآن على عدد أكبر من رؤساء الأساقفة في بلاد أوربا وآسيا. ويسمى البطرق والبطرك، والبطريق والبطريرك. انظر: المعجم الكبير (مجمع القاهرة ١٤٠٢هـ) ٣٨٢/٢. وقد فات المعجم الكبير ذكر صيغة «بترك» وجمعه البتارك والبتاركة، وانظر البترك والبتاركة في البداية والنهاية (نشرة التركي) ٧١٦/١٨ (ص).

٣٨٤٣ ـ وَكَـذَلِكَ الـجَـهْـمِـيُّ نَـزَّهَ رَبَّـهُ عَـنْ عَـرْشِـهِ مِـنْ فَـوْقِ ذِي الأكْـوَانِ
٣٨٤٤ ـ حَذَراً مِنَ الحَصْرِ الَّذِي فِي ظَنِّهِ أَوْ أَنْ يُـرَى مُـتَـحَـيِّـزاً بِـمَـكَـانِ
٣٨٤٥ ـ فَـأَصَـارَهُ عَـدَمـاً وَلَيْـسَ وُجُـودُهُ مُـتَـحَـقِّـقـاً فِـي خَـارِجِ الأذْهَـانِ
٣٨٤٦ ـ لـكِـنَّـمـا قُـدَمـاؤُهُـمْ قـالُوا بِـأَنَّ م الـذَّاتَ قَـدْ وُجِـدَتْ بِـكُـلِّ مـكـانِ
٣٨٤٧ ـ جَعَلُوه فِي الآبارِ والأنْجاسِ والْـ ـخَانَـاتِ والـخَـرِبـاتِ والـقِـيـعـانِ
٣٨٤٨ ـ والـقَـصْـدُ أَنَّكُمُ تَـحَيَّزْتُـمْ إلى الْـ آراءِ وَهْـيَ كَـثِـيـرَةُ الـهَـذَيـانِ
٣٨٤٩ ـ فَـتَـلَوَّنَـتْ بِـكُـمُ فَـجِـئْـتُـمْ أَنْـتُـمُ مُـتَـلَـوِّنِـيـنَ عَـجَـائِبَ الألْوانِ
٣٨٥٠ ـ وَعَـرَضْـتُـمُ قَـوْلَ الرَّسُـولِ عَـلى الَّذِي قَـدْ قَـالَهُ الأشْـيَـاخُ عَـرْضَ وِزَانِ
[١/٨٣] ٣٨٥١ ـ /وَجَـعَـلْتُـمُ أَقْـوالَهُـمْ مِـيـزانَ مـا قَـدْ قـالَهُ والـعَـوْلُ فِـي الـمِـيـزانِ

٣٨٤٦ ـ كتب في الأصل بجوار هذا البيت: «نسخة الشيخ إلى هنا زائدة»، انظر ما سلف تحت البيت ٣٧٦٨، (ص).

ـ انظر: الرد على الجهمية للدارمي، ص٣٤. وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن القول بالحلول هو الغالب على عامتهم وعبادهم وأهل المعرفة والتحقيق منهم، والقول بسلب الوصفين المتقابلين من أنه لا داخل العالم ولا خارجه هو الغالب على نظارهم ومتكلميهم وأهل البحث منهم والقياس فيهم. وكثير منهم يجمع بين القولين، ففي حال نظره وبحثه يقول بسلب الوصفين المتقابلين، وفي حال تعبده وتألهه يقول بأنه في كل مكان ولا يخلو منه شيء. انظر: مجموع الفتاوى ٢٧٢/٥.

٣٨٤٧ ـ **الخانات**: جمع خان، وهو فارسي معرب، معناه: الحانوت، وهو دكان الخمَّار. اللسان ١٤٦/١٣، ٢٦/٢ وفي ف: «الحانات» بالحاء المهملة جمع حانة، وهي أيضاً موضع بيع الخمر، اللسان ١٣٣/١٣.

٣٨٤٩ ـ طه: «الأكوان»، تحريف.

٣٨٥١ ـ طت، طه: «والقول»، وفي طع: «والعدل». والصواب ما في النسخ الخطية. **والعول**: الميل في الحكم إلى الجور. يقال: عال الميزانُ: مال، وارتفع أحد طرفيه عن الآخر. اللسان ٤٨١/١١ ـ ٤٨٢.

٣٨٥٢ ـ وَوَرَدْتُمْ سُفْلَ المِياهِ وَلَمْ نَكُنْ ... نَرْضَى بِذاكَ الوِرْدِ لِلظَّمْآنِ
٣٨٥٣ ـ وَأَخَذْتُمْ أَنْتُمْ بُنَيَّاتِ الطَّرِيـ ... ـقِ وَنَحْنُ سِرْنا فِي الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ السُّلْطاني
٣٨٥٤ ـ وجَعَلْتُمْ تُرْسَ الكَلامِ مِجَنَّةً ... تَبّاً لِذاكَ التُّرْسِ عِنْدَ طِعانِ
٣٨٥٥ ـ وَرَمَيْتُمْ أَهْلَ الحَدِيثِ بِأَسْهُمٍ ... عَنْ قَوْسِ مَوْتُورِ الفُؤَادِ جَبانِ
٣٨٥٦ ـ فَتَتَرَّسُوا بِالوَحْيِ والسُّنَنِ الَّتِي ... تَتْلُوهُ نِعْمَ التُّرْسُ لِلشُّجْعانِ
٣٨٥٧ ـ هُوَ تُرْسُهُمْ واللَّهِ مِنْ عُدْوانِكُمْ ... وَالتُّرسُ يَوْمَ البَعْثِ مِنْ نِيرانِ
٣٨٥٨ ـ أَفَتارِكُوهُ لِبَهْتِكُم وَمُحالِكُمْ ... لا كانَ ذاكَ بِمِنَّةِ الرَّحْمٰنِ
٣٨٥٩ ـ وَدَعَوْتُمُونا لِلذي قُلْتُمْ بِهِ ... قُلْنا مَعاذَ اللَّهِ مِنْ خِذْلانِ
٣٨٦٠ ـ فاشْتَدَّ ذاكَ الحَرْبُ بَيْنَ فَرِيقِنا ... وَفَرِيقِكُمْ وَتَفاقَمَ الأَمْرانِ
٣٨٦١ ـ وَتَأَصَّلَتْ تِلكَ العَداوَةُ بَيْنَنا ... مِنْ يَوْمِ أَمْرِ اللَّهِ لِلشَّيْطانِ
٣٨٦٢ ـ بِسُجُودِهِ فَعَصَى وَعارَضَ أَمْرَهُ ... بِقِياسِهِ وَبِعَقْلِهِ الخَوَّانِ
٣٨٦٣ ـ فأَتَى التَّلامِيذُ الوِقاحُ وعارَضُوا ... أَخْبارَهُ بالعَقْلِ والهَذَيانِ

٣٨٥٢ ـ د: «وعرضتم سفل».
٣٨٥٣ ـ هكذا ورد البيت في جميع النسخ، وفيه تفعيلة زائدة. انظر: التعليق على البيتين ٥٧٨، ٦٨٣.
٣٨٥٤ ـ طت، طه: «مجنكم» **والمجنة** هي الترس.
٣٨٥٥ ـ **الموتور**: الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه، هو صاحب الوتر. اللسان ٥/٢٧٤.
٣٨٥٨ ـ في الأصل: «بنهيكم»، والظاهر أنه تصحيف لما أثبتناه من ح وحاشية ب، وهو المقارب في معناه لما جاء في ف وغيرها: «الفشركم».
ـ كذا في الأصل ود، ح، ط. وفي غيرها: «برحمة المنّان».
٣٨٦٣ ـ **الوقاح**: جمع وقيح. يقال: رجل وقيح الوجه ووَقاحه: صُلْبُه قليل الحياء. اللسان ٢/٦٣٧.
ـ طع، طه: «فعارضوا».
ـ «بالعقل»: كذا في الأصلين وب. وفي غيرها: «بالفشر».

٣٨٦٤ـ وَمُعَارِضٌ لِلأَمْرِ مِثْلُ مُعَارِضِ الْـ   أَخْبَارِ هُمْ فِي كُفْرِهِمْ صِنْوَانِ
٣٨٦٥ـ مَنْ عَارَضَ المَنْصُوصَ بالمعْقولِ قِدْ   ماً؟ أَخْبِرُونَا يَا أُولِي العِرْفَانِ
٣٨٦٦ـ أَوَ مَا عَرَفْتُمْ أنَّه القَدَرِيُّ والْـ   جَبْرِيُّ أَيْضاً ذَاكَ فِي القُرْآنِ
٣٨٦٧ـ إِذْ قَالَ قَدْ أَغْوَيْتَنِي وفَتَنْتَنِي   لأَزَيِّنَنَّ لَهُمْ مَدَى الأَزْمَانِ
٣٨٦٨ـ فَاحْتَجَّ بالمَقْدُورِ ثُمَّ أَبَانَ أَنَّ م   الفِعْلَ مِنْهُ بِبَغْيَةٍ وَزِيَانِ

٣٨٦٤ ـ ف، ب، ظ، د: «الأمر»، ولا يستقيم عليه وزن البيت.
ـ مراد الناظم هنا المشابهة بين إبليس والمعطلة بالاعتماد على الأقيسة الباطلة، فإبليس عارض أمر الله تعالى له أن يسجد لآدم بقياسه الفاسد بأن قال ـ كما أخبر الله تعالى عنه ـ: ﴿أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢].
وهؤلاء المعطلة عارضوا أخبار الله تعالى المثبتة لصفاته بأقيستهم الباطلة بأن إثباتها يستلزم التشبيه والتجسيم والتحيز ونحو ذلك.
٣٨٦٧ ـ سقط هذا البيت من ب إذ كتب الناسخ: «إذ قال» من هذا البيت، ثم نزل بصره وكتب «بالمقدور» من البيت التالي واستمرّ. (ص).
٣٨٦٨ ـ إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٣٩]، ومراد الناظم بالقدري والجبري هو إبليس، حيث إنه نسب غوايته إلى ربه عزّ وجل بقوله «رب بما أغويتني» فكان جبرياً، ثم أبان أن معاصي العباد تقع بتزيينه وإغوائه فكان قدرياً، فهو جمع بين إقرار بالأمر، وإقرار بالقدر ثم عارض هذا بهذا. فكان أصلاً في ضلال الجبرية والقدرية.
يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «وأما القدرية الإبليسية فهم الذين يقرون بوجود الأمر والنهي من الله، ويقرون مع ذلك بوجود القضاء والقدر منه، لكن يقولون هذا فيه جهل وظلم، فإنه بتناقضه يكون جهلاً وسفهاً، وبما فيه من عقوبة العبد بما خلق فيه يكون ظلماً، وهذا حال إبليس، فإنه قال: ﴿بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ فأقرّ بأن الله أغواه، ثم جعل ذلك عنده داعياً يقتضي أن يغوي هو ذرية آدم» مجموع الفتاوى ٢٣٩/١٦ ـ ٢٤٠. مجموع الفتاوى ١١٤/٨، ٢٦٠، شرح النونية لابن عيسى ٢٣٣/٢، شرح النونية لهراس ١٩٠/٢.

٣٨٦٩ ـ فَانْظُرْ إِلَى مِيرَاثِهِمْ ذَا الشَّيْخَ بالتَّـ ... عْصِيبِ والمِيرَاثِ بالسُّهْمَانِ
٣٨٧٠ ـ فَسَأَلْتُكُمْ بِاللَّهِ مَنْ وُرَّاثُهُ ... مِنَّا وَمِنْكُمْ بَعْدَ ذَا التِّبْيَانِ
٣٨٧١ ـ هَذَا الَّذِي أَلْقَى العَدَاوَةَ بَيْنَنَا ... إِذْ ذَاكَ واتَّصَلَتْ إِلَى ذَا الآنِ
٣٨٧٢ ـ أَصَّلْتُمْ أَصْلًا وأَصَّلَ خَصْمُكُمْ ... أَصْلًا فَحِينَ تَقَابَلَ الأَصْلَانِ
٣٨٧٣ ـ ظَهَرَ التفاوتُ فَانْتَشَتْ مَا بَيْنَنَا الْـ ... حَرْبُ العَوَانُ وَصِيحَ بِالأَقْرَانِ
٣٨٧٤ ـ أَصَّلْتُمْ رَأْيَ الرِّجَالِ وَخَرْصَهَا ... مِنْ غَيْرِ بُرْهَانٍ وَلَا سُلْطَانِ
٣٨٧٥ ـ هَذَا وَكَمْ رَأْيٍ لَهُمْ فَبِرَأْيِ مَنْ ... نَزِنُ النُّصُوصَ فَأَوْضِحُوا بِبَيَانِ
٣٨٧٦ ـ /كُلٌّ لَهُ رَأْيٌ وَمَعْقُولٌ لَهُ ... يَدْعُو وَيَمْنَعُ أَخْذَ رَأْيِ فُلَانِ [٨٣/ب]
٣٨٧٧ ـ وَالْخَصْمُ أَصَّلَ مُحْكَمَ القُرْآنِ مَعْ ... قَوْلِ الرَّسُولِ وَفِطْرَةِ الرَّحْمٰنِ
٣٨٧٨ ـ وبَنَى عَلَيْهِ فَاعْتَلَى بُنْيَانُهُ ... نَحْوَ السَّمَا أَعْظِمْ بِذَا البُنْيَانِ
٣٨٧٩ ـ وَعَلَى شَفَا جُرُفٍ بَنَيْتُمْ أَنْتُمُ ... فَأَتَتْ سُيُولُ الوَحْيِ والإِيمَانِ
٣٨٨٠ ـ قَلَعَتْ أَسَاسَ بِنَائِكُمْ فتهَدَّمَتْ ... تِلْكَ السُّقُوفُ وخَرَّ لِلأَرْكَانِ
٣٨٨١ ـ اَللَّهُ أكبَرُ لو رأيتُمْ ذَلِكَ الْـ ... بُنْيَانَ حِينَ عَلَا كَمِثْلِ دُخَانِ

٣٨٧٣ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «ظهر التباين».
فانتشت: أي نشأت. وهي من نشا، ينشو. قال في اللسان: «وحكى قطرب: نشا ينشو لغة في نشأ ينشأ». اللسان ١٥/٣٢٦ ـ ٣٢٧ مادة (نشا).

٣٨٧٤ ـ طت، طه: «آرا الرجال».
الخرص: الكذب، وكل قول بالظن. القاموس ص٧٩٥.

٣٨٧٨ ـ د: «فاعتلى بينائه».

٣٨٧٩ ـ **الشفا**: حرف الشيء، **والجرف**: عرض الجبل الأملس، أو ما تجرّفته السيول وأكلته من الأرض. والمراد: على حرف جبل أو طرف حفرة. اللسان ١٤/٤٣٦، ٩/٢٥.

٣٨٨٠ ـ د: «فخرّ».

٣٨٨٢ ـ تَسْمُو إليهِ نَوَاظِرٌ مِنْ تَحْتِهِ وَهُوَ الوَضِيعُ وَلَوْ رَقِي لِعَنَانِ

٣٨٨٣ ـ فَاصْبِرْ لهُ وَهْناً وَرُدَّ الطَّرْفَ تَلْـ ـقَاهُ قَرِيباً فِي الحَضِيضِ الدَّانِي



فصلٌ

في بيانِ أنَّ التعطيلَ[1] أساسُ الزندقةِ والكفرانِ، والإثباتَ أساسُ العلمِ[2] والإيمانِ

٣٨٨٤ ـ مَنْ قَالَ إنَّ اللَّه لَيْسَ بِفَاعِلٍ فِعْلًا يَقُومُ بِهِ قِيَامَ مَعَانِ

٣٨٨٥ ـ كَلَّا وَلَيْسَ الأمْرُ أَيْضاً قَائِماً بِالرَّبِّ بَلْ مِنْ جُمْلَةِ الأكْوَانِ

٣٨٨٦ ـ كَلَّا وَلَيْسَ اللَّهُ فَوْقَ عِبَادِهِ بَلْ عَرْشُهُ خِلْوٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ

٣٨٨٧ ـ فَثَلَاثَةٌ واللَّهِ لَا تُبْقِي مِنَ الْـ إيمَانِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ بِوزَانِ

٣٨٨٨ ـ وَقَدِ اسْتَرَاحَ مُعَطِّلٌ هَذِي الثَّلَا ثَ مِنَ الإلٰهِ وَجُمْلَةِ القُرْآنِ

٣٨٨٩ ـ وَمِنَ الرَّسُولِ وَدِينِهِ وَشَرِيعَةِ الْـ إسْلَامِ بَلْ مِنْ جُمْلَةِ الأدْيَانِ

٣٨٨٢ ـ «رَقِي» بسكون الياء للضرورة. ويجوز أن يكون «رَقَى» على لغة طيىء، كما كتب ناسخ ف: «رقا» (ص).

العَنان: السحاب. وفي ح: «ولو يرى كعنان»، وفي ط: «ولو يرى بعيان».

٣٨٨٣ ـ **الوَهْن**: خاص بساعة من الليل كما سبق في حاشية البيت ٣٦٠٧، وقد استعمله الناظم هنا بمعنى ساعة من الوقت عموماً. وفي طع: «وهناك وردّ» وهو خطأ (ص).

ـ ح: «تلقاه جديلاً».

(١) س: «أهل التعطيل».

(٢) س: «أهل العلم».

٣٨٨٩ ـ ح: «وشرائع الإسلام».

٣٨٩٠ ـ وَتَـمَـامُ ذَاكَ جُـحُـودُهُ لِصِـفَـاتِـهِ وَالـذَّاتُ دُونَ الـوَصْـفِ ذُو بُـطْـلَانِ
٣٨٩١ ـ وتَـمَـامُ ذَا الإيـمَـانِ إقْـرَارُ الـفَـتَـى بِـالـلَّهِ فَـاطِـرِ هَـذِهِ الأكْـوَانِ
٣٨٩٢ ـ فَـإِذَا أَقَـرَّ بِـهِ وَعَـطَّـلَ كُـلَّ مَـفْـرُوضٍ وَلَمْ يَـتَـوَقَّ مِـنْ عِـصْـيَـانِ
٣٨٩٣ ـ لَمْ يَـنْـقُـصِ الإيـمَـانُ حَـبَّـةَ خَـرْدَلٍ أَنَّـى وَلَـيْـسَ بِـقَـابِـلِ الـنُّـقْـصَـانِ
٣٨٩٤ ـ وَتَـمَـامُ هَـذَا قَـوْلُهُـم إنَّ الـنُّـبُـوَّةَ لَيْـسَ وَصْـفـاً قَـامَ بـالإنْـسَـانِ
٣٨٩٥ ـ لـكِـنْ تَـعَـلُّقُ ذَلِكَ الـمـعْـنَـى الـقَـدِيـمِ بِـوَاحِـدٍ مِـنْ جُـمْـلَةِ الإنـسـانِ
٣٨٩٦ ـ هَـذَا ومَـا ذاكَ الـتَّـعَـلُّقُ ثَـابِـتـاً فِـي خَـارِجٍ بَـلْ ذَاكَ فِـي الأَذْهَـانِ

٣٨٩٠ ـ د، طع: «البطلان» وانظر ما سبق في البيت ١٨٣٥.
٣٨٩١ ـ ف: «ذاك الإيمان»، وكتب فوقه «صح»، يعني كذا في أصلها.
ـ انظر البيت رقم (٢٦٦٣).
٣٨٩٢ ـ ف: «عن عصيان».
٣٨٩٤ ـ د، ح، ط: «قوله».
ـ في حاشية الأصل بجوار هذا البيت: «من هنا زائد من نسخة الشيخ». وانظر حاشية البيت ٣٩٠٧.
٣٨٩٥ ـ س: «الوصف القديم».
ـ إشارة إلى طريقة المتكلمين ـ من الأشاعرة وأتباعهم ـ في إثبات النبوة، وأنها عندهم ليست وصفاً قائماً بالنبي، ولكنها ترجع إلى قول الله تعالى لمن يصطفيه: «أنت رسولي». الإرشاد، ص٢٩٧.
وكلام الله عندهم معنى قديم قائم بنفسه، لا يكون بمشيئته وإرادته. فتكون النبوة ـ بهذا ـ تعلق ذلك المعنى القديم وهو قول الله «أنت رسولي» بذلك النبي. وهذا التعلق أمر عدمي، متصور في الذهن دون أن يكون له وجود في الخارج ـ لأن الله عندهم لا يتكلم بحرف وصوت ـ فتكون حقيقته إنكار النبوة.
وفي هذا المقام يقول شيخ الإسلام في كتابه (النبوات: ص٤٠٧ ـ ٤٠٨): («والنبوة قد قال طائفة من الناس إنها صفة في النبي، وقال طائفة ليست صفة ثبوتية في النبي، بل هو مجرد تعلق الخطاب الإلهي به، بقول الرب=

٣٨٩٧ ـ فَتَعلُّقُ الأقْوَالِ لَا يُعْطِي الَّذِي وقَفَتْ عَلَيهِ الكونَ فِي الأعْيَانِ
٣٨٩٨ ـ هَذَا إذا مَا حُصِّلَ المعْنَى الَّذِي قُلْتُمْ هُوَ النَّفْسِيُّ بالبُرْهَانِ
٣٨٩٩ ـ لكِنَّ جُمْهُورَ الطَّوائِفِ لَمْ يَروْا ذَا مُمكِناً بَلْ ذَاكَ ذُو بُطْلَانِ
[٨٤/أ] ٣٩٠٠ ـ/مَا قَالَ هَذَا غَيرُكُم مِنْ سَائِرِ النُّظَّارِ فِي الآفَاقِ والأزْمَانِ
٣٩٠١ ـ تِسْعُونَ وَجْهاً بَيَّنَتْ بُطْلَانَهُ لَوْلَا القَرِيضُ لَسُقْتُهَا بِوِزَانِ
٣٩٠٢ ـ يَا قَوْمُ أينَ الرَّبُّ أينَ كَلَامُهُ أينَ الرَّسُولُ فأوْضِحُوا بِبَيَانِ
٣٩٠٣ ـ مَا فَوْقَ ربُّ العرشِ مَنْ هُوَ قَائلٌ طَهَ وَلَا حَرفاً مِنَ القُرآنِ
٣٩٠٤ ـ وَلَقدْ شَهِدتُمْ أنَّ هَذَا قَوْلُكُمْ واللَّهُ يَشْهَدُ مَعْ أولِي الإيمَانِ
٣٩٠٥ ـ وَارَحْمَتَاهُ لَكُمْ غُبِنْتُمْ حَظَّكُمْ مِنْ كُلِّ مَغْرِفَةٍ وَمِنْ إيمَانِ

= «إني أرسلتك»، فهي عندهم صفة إضافية كما يقولونه في الأحكام الشرعية: إنها صفات إضافية للأفعال لا صفات حقيقية، والصحيح أن النبوة تجمع هذا وهذا، فهي تتضمن صفة ثبوتية في النبي، وصفة إضافية هي مجرد تعلق الخطاب الإلهي به بقول الرب «إني أرسلتك»). وانظر: الصواعق المرسلة ٧٢٧/٢ ـ ٧٢٨، ٩٨٧/٣.

٣٨٩٧ ـ «وقفت»: في حاشية ف: «لعله وقعت» والمراد أن تعلّق الأقوال بشيء لا يكسبه الوجود ما دام تعلّقاً عدمياً. انظر طه ١٩٤/٢ (ص).

٣٨٩٨ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «في البرهان».

٣٩٠٠ ـ انظر: التسعينية لشيخ الإسلام ضمن الفتاوى الكبرى (٦٣١/٦)، حيث ذكر أن قولهم بأن كلام الله تعالى معنى واحد قائم بنفسه انفردوا به عن سائر الفرق.

٣٩٠١ ـ يشير إلى كتاب التسعينية لشيخ الإسلام.

٣٩٠٣ ـ كذا في الأصلين وظ، د. وضبط «فوق» بضم القاف في ف. وضبط «رب» بضم الباء في الأصلين. والمعنى أن ربّ العرش ليس في جهة الفوق. وفي النسخ الأخرى: «عرش الربّ»، ومعناه واضح (ص).

٣٩٠٦ ـ ونَسَبْتُمُ لِلْكُفْرِ أَوْلَى مِنْكُمُ　　بِاللَّهِ والإيمَانِ والقُرْآنِ

٣٩٠٧ ـ هَذِي بِضَاعَتُكُمْ فَمنْ يَسْتَامُهَا　　فَقدِ ارْتَضَى بالجَهْلِ والخُسْرَانِ

٣٩٠٨ ـ وَتَمَامُ هَذَا قَوْلُكُم فِي مَبْدأٍ　　وَمَعَادِنَا أَعْنِي المعَادَ الثَّانِي

٣٩٠٩ ـ وَتَمَامُ هَذَا قَوْلُكُم بِفَنَاءِ دَا　　رِ الخُلْدِ فالدَّارَانِ فَانِيَتَانِ

٣٩١٠ ـ يَا قَوْمَنَا بَلَغَ الوُجودَ بأسرِهِ　　والدِّينَ والدُّنْيَا مَعَ الإيمَانِ

٣٩٠٧ ـ طه: «فمن يشتاقها»، تصحيف. **واستام السلعة** واستام عليها إذا غالى فيها. اللسان ١٢/٣١٠ (سوم).

ـ في حاشية الأصل بجوار هذا البيت: «إلى هنا من نسخة الشيخ زائد» وانظر ما سلف في حاشية البيت ٣٨٩٤.

٣٩٠٨ ـ ف: «قولهم» وأشار في الحاشية إلى أن في نسخة: «قولكم»، وفي أخرى: «قوله» في هذا البيت والذي يليه.

ـ إشارة إلى قول الجهم وأتباعه في المبدأ والمعاد. فقد قرروا بأن الله سبحانه وتعالى كان معطلاً عن الفعل والكلام، لامتناع حوادث لا أول لها، ثم صار فاعلاً بعد أن لم يكن فاعلاً من غير تجدد أمر أصلاً، وانقلب الفعل من الامتناع الذاتي إلى الإمكان الذاتي، وذات الفاعل قبل الفعل ومع الفعل وبعد الفعل واحدة. وهذا مبني على قولهم بالجوهر الفرد الذي جعلوه أصلاً في إثبات الصانع.

ثم قادهم هذا الأصل إلى التخبط في أمر المعاد فمنهم من قال: تعدم الجواهر ثم تعاد، ومنهم من قال: تتفرق الأجزاء ثم تجتمع. وقد قرر الجهم بأن جميع العالم علويه وسفليه يفنى يوم القيامة ويصير عدماً محضاً، ثم يقلب وجوداً آخر. تفسير سورة الإخلاص لشيخ الإسلام (ضمن مجموع الفتاوى ١٧/٢٤٦)، الصواعق المرسلة ٣/٩٨٧ ـ ٩٨٨، شرح الطحاوية، ص٥٩٧ ـ ٥٩٨.

٣٩٠٩ ـ ف: «قوله». طه: «قولهم».

ـ يشير إلى قول الجهم بفناء الجنة والنار. انظر ما سبق في البيت ٧٧.

٣٩١٠ ـ كذا «بلغ» في جميع النسخ الخطية والمطبوعة التي بين أيدينا. وعلق عليه=

٣٩١١ ـ والخَلْقَ والأمْرَ المنزَّلَ والجَزا	وَمَنازِلَ الجَنَّاتِ والنِّيرَانِ
٣٩١٢ ـ والنَّاسُ قَدْ ورِثُوهُ بَعْدُ فمِنْهُمُ	ذُو السَّهْمِ والسَّهْمينِ والسُّهْمَانِ
٣٩١٣ ـ بِئْسَ المُورِّثُ والمُورَّثُ والتُّرا	ثُ ثَلَاثَةٌ أهْلٌ لِكُلٍّ هَوَانِ
٣٩١٤ ـ يَا وَارِثِينَ نَبِيَّهِمْ بُشْرَاكُمُ	مَا إرْثُكُمْ مَعَ إرثِهِمْ سِيَّانِ
٣٩١٥ ـ شَتَّانَ بَينَ الوَارِثَينِ وَبينَ مَوْ	رُوثَيهِمَا وَسِهَام ذِي السُّهْمَانِ
٣٩١٦ ـ يَا قَومُ ما صَاحَ الأئِمَّةُ جَهْدَهُمْ	بِالجَهْمِ مِنْ أقْطَارِهَا بِأذَانِ
٣٩١٧ ـ إلَّا لِمَا عَرَفُوهُ مِنْ أقْوَالِكم	وَمآلِهَا بِحَقِيقَةِ العِرْفَانِ
٣٩١٨ ـ قَولُ الرسُولِ وقولُ جَهْمٍ عِنْدَنَا	فِي قَلْبِ عَبْدٍ لَيسَ يَجتَمِعَانِ
٣٩١٩ ـ نَصَحُوكُمُ واللَّهِ جَهْدَ نَصِيحَةٍ	مَا فِيهِمُ واللَّهِ مِنْ خَوَّانِ
٣٩٢٠ ـ فَخُذُوا بِهَدْيِهِمُ فَربِّي ضَامِنٌ	وَرَسُولُهُ إنْ تَفعَلُوا بِجِنَانِ
٣٩٢١ ـ وإذَا أبيتُمْ فالسَّلَامُ عَلَى مَنِ	اتَّبَعَ الهُدَى وانْقَادَ للقُرْآنِ

= فضيلة الشيخ بكر أبو زيد حفظه الله في نسخته: «لعل صوابه: فلغا» يعني من اللغو، وما أحراه بالصواب! فيكون ما في النسخ تحريفاً سماعياً. (ص).

ـ ح، ط: «الدنيا مع الأخرى» بدل (والدين والدنيا).

٣٩١٢ ـ يعني الجهم بن صفوان بدلالة الأبيات التي بعده.

٣٩١٤ ـ د: «نبيّكم».

٣٩١٥ ـ كذا في الأصل وفي غيره: «ذي سُهْمان».

٣٩١٦ ـ انظر في تحذير الأئمة من الجهم وتكفيرهم له: الرد على الجهمية للدارمي، ص١٧١ ـ ١٨٠. كتاب السنة لعبدالله بن الإمام أحمد ١/١٠٢ وما بعدها، خلق أفعال العباد للبخاري، ص٧ وما بعدها. وانظر كلام الناظم في تكفيرهم في هذه القصيدة (البيت ٦٣٣ وما بعده).

٣٩١٧ ـ كذا في الأصلين، وفي غيرهما: «أقواله».

٣٩١٨ ـ بجواره في حاشية الأصل: «زائد من نسخة الشيخ».

٣٩٢١ ـ ط: «فإذا أبيتم».

٣٩٢٢ ـ سِيرُوا عَلَى نُجُبِ العَزَائِمِ وَاجْعَلُوا بِظُهُورِهَا المَسْرَى إِلَى الرَّحْمٰنِ
٣٩٢٣ ـ سَبَقَ المُفَرِّدُ وَهْوَ ذَاكِرُ رَبِّهِ فِي كُلِّ حَالٍ لَيْسَ ذَا نِسْيَانِ
٣٩٢٤ ـ لَكِنْ أَخُو الغَفَلَاتِ مُنْقَطِعٌ بِهِ بَيْنَ المَفَاوِزِ تَحْتَ ذِي الغِيلَانِ
٣٩٢٥ ـ /صَيْدُ السِّبَاعِ وَكُلِّ وَحْشٍ كَاسِرٍ بِئْسَ المُضِيفُ لأَعْجَزِ الضِّيفَانِ [٨٤/ب]
٣٩٢٦ ـ وَكَذٰلِكَ الشَّيْطَانُ يَصْطَادُ الَّذِي لَا يَذْكُرُ الرَّحْمٰنَ كُلَّ أَوَانِ
٣٩٢٧ ـ والذِّكْرُ أَنْواعٌ فأَعْلَى نوعِهِ ذِكْرُ الصِّفَاتِ لِرَبِّنَا المَنَّانِ
٣٩٢٨ ـ وثُبُوتُهَا أَصْلٌ لِهَذَا الذِّكْرِ والنَّـ ـافِي لَهَا داعٍ إِلَى النِّسْيَانِ
٣٩٢٩ ـ ولِذَاكَ كَانَ خَلِيفَةَ الشَّيْطَانِ ذَا لَا مَرْحَباً بِخَلِيفَةِ الشَّيْطَانِ

٣٩٢٢ ـ **النجب**: جمع نجيب، ويطلق على الفرس والبعير إذا كان عتيقاً كريماً خفيفاً قوياً سريعاً. اللسان ٧٤٨/١. ومراد الناظم دعوة أهل السنة إلى أن يمتطوا ركائب الهمم وجياد العزائم، وأسرعها إلى بلوغ المقصود.

٣٩٢٣ ـ إشارة إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة فمرَّ على جبل يقال له جمدان، فقال: «**سيروا، هذا جمدان، سبق المفرِّدون**»، قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: «**الذاكرون الله كثيراً والذاكرات**». رواه مسلم في الذكر والدعاء، باب الحث على ذكر الله تعالى برقم (٢٦٧٦)، والترمذي في الدعوات، باب في العفو والعافية رقم (٣٥٩٦).

٣٩٢٤ ـ **المفاوز**: جمع مفازة وهي: الصحراء والبرية القفر. اللسان ٣٩٢/٥ ـ ٣٩٣، **الغيلان**: جمع الغُول. انظر ما سبق في البيت ٣٧٧٨.

٣٩٢٦ ـ يدل عليه قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾﴾ [الزخرف: ٣٦].

٣٩٢٧ ـ انظر: (الوابل الصيب) للناظم، ص١٧٨ ـ ١٨١.

ح: «لربه».

٣٩٢٩ ـ يعني نافي الصفات.

ـ وفيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾﴾ [المجادلة: ١٩].

٣٩٣٠ـ والذَّاكِرُونَ عَلَى مَراتِبِهِمْ فأعْـ ـلَاهُمْ أولُو الإيمَانِ والعِرْفَانِ
٣٩٣١ـ بِصِفَاتِه العُلْيَا إذا قَامُوا بحَمْـ ـدِ اللَّه فِي سرٍّ وفي إعْلَانِ
٣٩٣٢ـ وَأخَصُّ أَهْلِ الذِّكْرِ بالرَّحْمٰنِ أعْـ ـلَمُهُمْ بِهَا هُمْ صَفْوةُ الرَّحْمٰنِ
٣٩٣٣ـ وَلِذَاكَ كَانَ محمَّدٌ وأبُوهُ إبْـ ـرَاهِيمُ والمولُودُ مِنْ عِمْرَانِ
٣٩٣٤ـ وَكَذَاكَ نُوحٌ وَابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَنَا هُمْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ في الأكْوانِ
٣٩٣٥ـ لِمَعارِفٍ حَصَلَتْ لَهُمْ بِصِفاتِهِ لَمْ يُؤْتَهَا أحَدٌ مِنَ الإنْسَانِ
٣٩٣٦ـ وَهُمُ أولُو العزْمِ الذين بِسُورةِ الْـ أَحْزَابِ والشُّورَى أَتَوْا بِبَيَانِ
٣٩٣٧ـ وَلذلِكَ القُرْآنُ مَمْلوءٌ مِنَ الْـ أَوْصَافِ وَهْيَ القَصْدُ بالقُرْآنِ
٣٩٣٨ـ لِيَصِيرَ مَعْرُوفاً لَنَا بِصِفَاتِهِ وَيَصِيرَ مذْكُوراً لَنَا بِجَنَانِ
٣٩٣٩ـ وَلِسَانٍ أيْضاً مَعْ مَحَبَّتِنَا لَهُ فلأجْلِ ذَا الإثْبَاتُ فِي الإيمَانِ
٣٩٤٠ـ مِثْلُ الأَسَاسِ مِنَ البِنَاءِ فَمَنْ يُرِدْ هَدْمَ الأسَاسِ فكيفَ بالبُنْيَانِ
٣٩٤١ـ واللَّهِ مَا قَامَ البِنَاءُ لِدِينِ رُسْـ ـلِ اللَّهِ بالتَّعْطِيلِ للديَّانِ
٣٩٤٢ـ مَا قَامَ إلَّا بالصِّفاتِ مُفَصَّلًا إثْبَاتُهَا تَفْصِيلَ ذِي عِرْفَانِ
٣٩٤٣ـ فَهِيَ الأَسَاسُ لِدِينِنَا ولِكُلِّ ديـ ـنٍ قَبْلَهُ مِنْ سَائِرِ الأدْيَانِ

٣٩٣٠ ـ ف: «فأعلاها».
٣٩٣٣ ـ د، س، طت، طه: «وكذاك» تحريف.
٣٩٣٤ ـ ب، ظ، طع: «ولذاك».
ـ «في الأكوان»: كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «من إنسان».
٣٩٣٥ ـ هذا البيت ساقط من (ح).
٣٩٣٦ ـ ف: «حكوا ببيان»، وأشير في حاشيتها إلى ما في غيرها.
ـ وانظر ما سبق في البيتين ٣٥٤٤، ٣٥٤٥.
٣٩٣٧ ـ في غير الأصلين: «وكذلك القرآن».
٣٩٤٠ ـ ح: طت، طه: «فمن يَرُم».

٣٩٤٤ـ وَكَذَاكَ زَنْدَقَةُ العِبَادِ أَسَاسُهَا التَّـ ... عْطِيلُ يَشْهَدُ ذَا ذَوُو العِرْفَانِ
٣٩٤٥ـ وَاللَّهِ مَا فِي الأَرْضِ زَنْدَقَةٌ بَدَتْ ... إِلّا مِنَ التَّعْطِيلِ والكُفْرانِ
٣٩٤٦ـ واللَّهِ مَا فِي الأرضِ زنْدَقَةٌ أَتَتْ ... مِنْ جَانِبِ الإِثْبَاتِ والقُرْآنِ
٣٩٤٧ـ هَذِي زَنَادِقَةُ العِبَادِ جَمِيعُهُمْ ... وَمُصَنَّفَاتُهُمُ بِكُلِّ مَكَانِ
٣٩٤٨ـ هل فِيهِمُ أحَدٌ يَقُولُ اللَّهُ فَوْ ... قَ العَرْشِ مُسْتَوِلٍ عَلَى الأَكْوانِ
٣٩٤٩ـ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ ... مُتَكَلِّمٌ بِالوَحْيِ والقُرْآنِ
٣٩٥٠ـ /وَيقولُ إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ عَبْدَهُ ... مُوسَى فَأَسْمَعَهُ بِذِي الآذَانِ [٨٥/أ]
٣٩٥١ـ وَيقُولُ إِنَّ النَّقْلَ غَيْرُ مُعَارِضٍ ... لِلعَقْلِ بَلْ أَمْرَانِ مُتَّفِقَانِ
٣٩٥٢ـ والنَّقْلُ جَاءَ بِمَا يَحَارُ العقْلُ فِيـ ... ـهِ لَا المُحَالِ البيِّنِ البُطْلَانِ
٣٩٥٣ـ فانظُرْ إِلَى الجَهْمِيِّ كَيفَ أَتَى إِلَى ... أُسِّ الهُدَى وَمَعَاقِدِ الإِيمَانِ

٣٩٤٤ ـ ف: «ولذاك».
ـ انظر: تفسير الزنديق في حاشية البيت ٣٨٦.
ـ د، ح، طت، طه: «أولو».
٣٩٤٥ ـ كذا في الأصل. وفي غيره: «النكران» وأشير إلى ذلك في حاشية ف أيضاً.
٣٩٤٦ ـ طت، طه: «بدت من».
٣٩٤٧ ـ كذا في الأصل وحاشية ف ود، ح. وفي غيرها: «فاسأل زنادقة».
ـ كذا في الأصل وحاشية ف و ح. وفي غيرها: «بكل زمان».
٣٩٤٨ ـ د، ح، طت، طه: «ما فيهم».
٣٩٤٩ ـ أشير في حاشية ف إلى أن في نسخة: «الفرقان».
٣٩٥٢ ـ معناه: أن النقل لم يأتِ بما يحيله العقل، ويعلم امتناعه قطعاً. ولكنه قد يأتي بما تحار فيه العقول، وتعجز عن إدراك تفصيلاته. درء التعارض ١٤٧/١، الحموية الكبرى ـ ضمن مجموع الفتاوى ـ ٢٩/٥ ـ ٣٠، مجموع الفتاوى ٣٣٩/٣، الاعتصام للشاطبي ٤٩٠/٢.
٣٩٥٣ ـ د: «رأس الهدى».
ط: «معاقل الإيمان».

٣٩٥٤ - بِمَعَاوِلِ التَّعْطِيلِ يَقْلَعُها فَمَا ... يَبْقَى عَلَى التَّعْطِيلِ مِنْ إِيمَانِ
٣٩٥٥ - يَدْرِي بِهَذا عَارِفٌ بِمآخِذِ الْـ ... أَقْوَالِ مُضطَلِعٌ بِهَذَا الشَّانِ
٣٩٥٦ - واللَّهِ لَوْ حَدَّقْتُمُ لَرَأيتُمُ ... هَذَا وأَعْظَمَ مِنْهُ رَأيَ عِيَانِ
٣٩٥٧ - لَكِنْ عَلَى تِلْكَ العُيُونِ غِشَاوَةٌ ... مَا حِيلَةُ الكَحَّالِ فِي العُمْيَانِ

***

فصلٌ

في بهتِ أهلِ الشركِ والتعطيلِ في رميهم أهلَ التوحيدِ والإثباتِ بتنقّص[1] الرسول[2]

٣٩٥٨ - قَالُوا تَنَقَّصْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ وَا ... عَجَباً لِهَذَا البَغْيِ والبُهْتَانِ
٣٩٥٩ - عَزَلُوهُ أَنْ يُحْتَجَّ قَطُّ بِقَوْلِهِ ... فِي العِلْمِ باللَّهِ العَظِيمِ الشَّانِ
٣٩٦٠ - عَزَلُوا كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ ... عَنْ ذَاكَ عَزْلًا لَيْسَ ذَا كِتْمَانِ
٣٩٦١ - جَعَلُوا حَقِيقَتَهُ وَظَاهِرَهُ هُوَ الْـ ... كُفْرَ الصَّرِيحَ البَيِّنَ البُطْلَانِ
٣٩٦٢ - قَالُوا وَظَاهِرُهُ هُوَ التَّشْبِيهُ والتَّـ ... ـجْسِيمُ والتَّمْثِيلُ حَاشَا ظَاهِرَ القُرْآنِ
٣٩٦٣ - مَنْ قَالَ فِي الرَّحْمٰنِ مَا دلَّتْ عَلَيـ ... ـهِ حَقِيقَةُ الأَخْبَارِ والفُرْقَانِ

٣٩٥٤ - طت، طه: «يقطعها».

٣٩٥٦ - **التحديق**: شدة النظر بالحدقة. اللسان ١٠/٣٩.

(١) ط، ح: «بتنقيص».

(٢) في (ف) زيادة (عليه السلام).

٣٩٦٠ - كتب في حاشية الأصل بإزاء هذا البيت: «من هنا في نسخة الشيخ زائد» وانظر حاشية البيت ٣٩٧١.

٣٩٦٢ - كذا في جميع النسخ غير ح. ويؤيد ذلك ذكر المشبه والمجسم والممثل بعد بيت. وفيه ركن زائد اختلّ لأجله وزن البيت، وقد مرّت أمثلة أخرى لزيادة ركن أو نقصه. انظر التعليق على البيتين ٥٧٨، ٦٨٣ (ص).

٣٩٦٤ ـ فَهُوَ المُشَبِّهُ والمُمَثِّلُ والمُجَسِّـ ـمُ عَابِدُ الأوثَانِ لَا الرَّحْمٰنِ
٣٩٦٥ ـ تَاللهِ قَدْ مُسِخَتْ عُقُولُكُمْ فَلَيْـ ـسَ وَرَاءَ هَذَا قَطُّ مِنْ نُقْصَانِ
٣٩٦٦ ـ وَرَمَيْتُمْ حِزْبَ الرسُولِ وَجُنْدَهُ بِمُصَابِكُمْ يَا فِرْقَةَ البُهْتَانِ
٣٩٦٧ ـ وجَعَلتُمُ التَّنْقِيصَ عَيْنَ وِفَاقِهِ إذْ لَمْ يُوافِقْ ذَاكَ رَأْيَ فُلَانِ
٣٩٦٨ ـ أَنْتُمْ تَنَقَّصْتُمْ إلٰهَ العَرْشِ والْـ ـقُرآنَ والمَبْعُوثَ بِالقُرآنِ
٣٩٦٩ ـ نَزَّهْتُمُوهُ عَنْ صِفَاتِ كَمَالِهِ وَعَنِ الكَلَامِ وَفَوْقَ كُلِّ مَكَانِ
٣٩٧٠ ـ وَجَعَلْتُمُ ذَا كُلَّهُ التَّشْبِيهَ والتَّـ ـمثِيلَ والتَّجْسِيمَ ذَا البُطْلَانِ
٣٩٧١ ـ وَكلامَكُمْ فِيهِ الشِّفَاءُ وغَايَةُ التَّـ ـحقِيقِ يَا عَجَباً لِذَا الخِذْلَانِ
٣٩٧٢ ـ جَعَلُوا عُقُولَهُمُ أحَقَّ بِأَخْذِ مَا فِيهَا مِنَ الأخْبَارِ والقُرآنِ
٣٩٧٣ ـ وَكَلَامُهُ لَا يُسْتَفَادُ بِهِ الْيَقِيـ ـنُ لأجْلِ ذَا لَا يَفْصِلُ الخَصْمَانِ
٣٩٧٤ ـ /تَحْكِيمُهُ عِنْدَ اخْتِلَافِهِمَا بَلِ الْـ ـمَعْقُولُ ثُمَّ المَنْطِقُ اليُونَانِي [٨٥/ب]
٣٩٧٥ ـ أَيُّ التَّنَقُّصِ بَعْدَ ذَا لَوْلَا الوَقَا حَةُ والجَرَاءَةُ يَا أولِي العُدْوانِ
٣٩٧٦ ـ يَا مَنْ لَهُ عَقْلٌ ونُورٌ قَدْ غَدَا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كُلَّ زَمَانِ

٣٩٦٨ ـ سقط هذا البيت والذي قبله من ب.

٣٩٧١ ـ د: «واعجباً».
ـ حاشية الأصل: «إلى هنا زائد» وانظر حاشية البيت ٣٩٦٠.

٣٩٧٣ ـ كذا في الأصلين، وضبط في ف «تحكيمُه... المعقولُ... المنطقُ» بالرفع. فكلمة «الخصمان» في محل نصب مفعول به على لغة من يلزم المثنى الألف في جميع الأحوال. والفاعل: «تحكيمُه». والمعنى أنهم لما جعلوا كلام الرسول غير مفيد لليقين لم يمكن أن يفصل تحكيمه بين الفريقين عند الاختلاف، بل وجب الرجوع إلى العقل والمنطق. وفي النسخ الأخرى: «يقبل» (ص).

٣٩٧٦ ـ بعد هذا البيت جواب مقدر هو: «انظر إلى زورهم وبهتانهم»، وذلك ليتم المعنى. وفي حاشية الأصل بجوار البيت: «زائد في نسخة الشيخ».

٣٩٧٧ ـ لَكِنَّنَا قُلْنَا مَقَالَةَ صَارِخٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ بَيْنَكُمْ بِأَذَانِ
٣٩٧٨ ـ الرَّبُّ رَبٌّ والرَّسُولُ فَعَبْدُهُ حَقّاً وَلَيْسَ لَنَا إِلَهٌ ثَانِ
٣٩٧٩ ـ فَلِذَاكَ لَمْ نَعْبُدْهُ مِثْلَ عِبَادَةِ الرَّ حْمٰنِ فِعْلَ المُشْرِكِ النَّصْرَانِي
٣٩٨٠ ـ كَلَّا وَلَمْ نَغْلُ الغُلُوَّ كَمَا نَهَى عَنْهُ الرَّسُولُ مَخَافَةَ الكُفْرَانِ
٣٩٨١ ـ لِلَّهِ حَقٌّ لَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ وَلِعَبْدِهِ حَقٌّ هُمَا حَقَّانِ
٣٩٨٢ ـ لَا تَجْعَلُوا الحَقَّيْنِ حَقّاً وَاحِداً مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ وَلَا فُرْقَانِ
٣٩٨٣ ـ فَالحَجُّ لِلرَّحْمٰنِ دُونَ رَسُولِهِ وَكَذَا الصَّلَاةُ وذَبْحُ ذي القُرْبَانِ
٣٩٨٤ ـ وَكَذَا السُّجُودُ وَنَذْرُنَا ويَمِينُنَا وَكَذَا مَتَابُ العَبْدِ مِنْ عِصْيَانِ

٣٩٧٧ ـ د: «فيكم بأذان».

٣٩٧٨ ـ ف: «إلهاً».

٣٩٧٩ ـ كما قال الله تعالى عنهم: ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ . . .﴾ [التوبة: ٣١].

٣٩٨٠ ـ كما قال ﷺ: **«لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبد، فقولوا عبد الله ورسوله»**. أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: «واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها» برقم (٣٤٤٥) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٣٩٨٣ ـ قوله: «فالحج للرحمن» كما قال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

ـ طت، طه: «ذا القربان».

ـ قوله: «وكذا الصلاة. . .» كما قال سبحانه: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

٣٩٨٤ ـ «السجود»: كما قال سبحانه: ﴿فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟﴾ [النجم: ٦٢].

«نذرنا»: لأن النذر عبادة لا ينبغي أن تكون إلا لله تعالى. لذلك أثنى الله تعالى على الموفين بتلك العبادة فقال سبحانه: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان: ٧] وقال سبحانه: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم=

٣٩٨٥ ـ وَكَذَا التَّوَكُّلُ والإنَابَةُ والتُّقَى ... وَكَذَا الرَّجَاءُ وَخَشْيَةُ الرَّحْمٰنِ
٣٩٨٦ ـ وكَذَا العِبَادَةُ واسْتِعانَتُنَا بِهِ ... إيّاكَ نَعْبُدُ ذَاكَ تَوْحِيدَانِ
٣٩٨٧ ـ وَعَلَيْهِمَا قَامَ الوُجُودُ بأسْرِهِ ... دُنْيَا وأُخْرَى حَبَّذَا الرُّكْنَانِ

= مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٧٠].

ـ «ويميننا»: كما قال ﷺ: **«ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت»** أخرجه البخاري في الأيمان، باب لا تحلفوا بآبائكم، برقم (٦٦٤٦) وفي الشهادات باب كيف يستحلف برقم (٢٦٧٩)، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب أيام الجاهلية، برقم (٣٨٣٦)، وفي الأدب، باب من لم يرَ إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً. برقم (٦١٠٨)، وفي التوحيد، باب السؤال بأسماء الله تعالى، برقم (٧٤٠١)، ومسلم في الأيمان، باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى، برقم (١٦٤٦)، وأبو داود في الأيمان، باب كراهية الحلف بالآباء، رقم (٣٢٤٩)، والترمذي في الأيمان، باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله، رقم (١٥٣٤)، والنسائي في الأيمان والنذور، باب الحلف بالآباء، رقم (٣٧٦٧) عن عبدالله بن عمر، وعند أبي داود: عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما.

ـ كذا في الأصلين، ح، ط. وفي غيرها: «عن عصيان».

ـ «متاب العبد» كما قال تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ...﴾ [النور: ٣١].

٣٩٨٥ ـ كما قال سبحانه: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المائدة: ١١].

ـ وقال سبحانه: ﴿وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [الزمر: ٥٤].

ـ وقال سبحانه: ﴿وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ﴾ [البقرة: ٤١] وقال تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ﴾ [النحل: ٥٢].

ـ وقال سبحانه: ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ﴾ [الإسراء: ٥٧].

ـ وقال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى﴾ [البقرة: ١٥٠].

٣٩٨٦ ـ كذا في الأصلين وطع. وفي غيرها: «ذان توحيدان».

ـ إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

٣٩٨٨ - وَكذلِكَ التَّسْبِيحُ والتَّكْبِيرُ والتَّـ ـهْلِيلُ حَقُّ إلهِنَا الدَّيَّانِ
٣٩٨٩ - لكِنَّمَا التَّعْزِيرُ والتَّوقِيرُ حَقٌّ م لِلرَّسُولِ بِمُقْتَضَى القُرْآنِ
٣٩٩٠ - والحُبُّ والإيمَانُ والتَّصدِيقُ لَا يَخْتَصُّ بَلْ حقَّانِ مشْتَرِكَانِ
٣٩٩١ - هَذِي تَفَاصِيلُ الحُقُوقِ ثَلَاثَةٌ لَا تُجْمِلُوهَا يَا أولِي العُدْوانِ
٣٩٩٢ - حَقُّ الإلهِ عِبَادَةٌ بالأمْرِ لَا بِهَوَى النُّفُوسِ فَذَاكَ لِلشَّيْطَانِ
٣٩٩٣ - مِنْ غَيْرِ إشْرَاكٍ بِهِ شَيْئاً هُمَا سَبَبَا النَّجَاةِ فَحَبَّذَا السَّبَبَانِ
٣٩٩٤ - ورَسُولُهُ فهُوَ المُطَاعُ وقَوْلُهُ الْـ ـمَقْبُولُ إذْ هُوَ صَاحِبُ البُرْهَانِ

٣٩٨٨ - كما في قوله سبحانه: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ [النصر: ٣]، وقوله: ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: ١١١]، وقوله: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ [محمد: ١٩]، وقول النبي ﷺ: «**لأن أقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس**» رواه مسلم في الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء برقم (٢٦٩٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

٣٩٨٩ - كما قال سبحانه: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٨ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝٩﴾ [الفتح: ٨، ٩]. ومعنى «وتعزروه وتوقروه» أي: تجلُّوه وتعظموه. تفسير الطبري ١١/٣٣٧، وتفسير ابن كثير ٤/١٨٥.

٣٩٩١ - ظ، س: «هذا».

- ط: «لا تجهلوها»، وصوّبه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله في نسخته (ص).

٣٩٩٣ - كما في قوله سبحانه: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠].

٣٩٩٤ - كما في قوله تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠]، وقوله: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ٦٤]، وقوله: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧].

٣٩٩٥ ـ والأمْرُ مِنْهُ الحَتْمُ لَا تَخْيِيرَ فِيـ ـهِ عِـنْـدَ ذِي عَـقْـلٍ وَذِي إيـمَـانِ
٣٩٩٦ ـ مَنْ قَالَ قَوْلًا غَيْرَهُ قُمْنَا عَلَى أَقْـوَالِهِ بِـالسَّـبْـرِ والـمِـيـزَانِ
٣٩٩٧ ـ إنْ وَافَقَتْ قَولَ الرسُولِ وحُكْمَهُ فَعَلَى الرؤوسِ تُشَالُ كالتِّيجَانِ
٣٩٩٨ ـ أوْ خَالَفَتْ هَذَا رَدَدْنَاهَا عَلَى مَنْ قَالَهَا مَنْ كَانَ مِنْ إنسَانِ
٣٩٩٩ ـ/أوْ أشْكَلَتْ عَنَّا تَوَقَّفْنَا وَلَمْ نَجْزِمْ بِلَا عِلْمٍ وَلَا بُرْهَانِ [٨٦/أ]
٤٠٠٠ ـ هَذَا الَّذِي أدَّى إلَيْهِ عِلْمُنَا وَبِهِ نَدِينُ اللَّهَ كُلَّ أوَانِ
٤٠٠١ ـ فَهُوَ المُطَاعُ وأمْرُهُ العَالِي عَلَى أمْرِ الوَرَى وأوَامِرِ السُّلْطَانِ
٤٠٠٢ ـ وَهُوَ المقَدَّمُ فِي مَحبَّتِنَا عَلَى الْـ أهْلِينَ والأزوَاجِ والوِلْدَانِ
٤٠٠٣ ـ وَعَلَى العِبَادِ جَمِيعِهِمْ حَتَّى عَلَى النَّـ ـفْسِ التِي قَدْ ضَمَّهَا الجَنْبَانِ

٣٩٩٥ ـ كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦].

٣٩٩٨ ـ ب، ظ: «من كل إنسان»، وفي س، ح: «من كل ما إنسان».

٤٠٠١ ـ طع: «وأمر ذي السلطان»، وهو مفسد للوزن.

٤٠٠٢ ـ د: «الأرواح» مكان «الأزواج».
ـ إشارة إلى قوله ﷺ: **«لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين»** أخرجه البخاري في الإيمان، باب حب الرسول ﷺ من الإيمان، برقم (١٥)، ومسلم في الإيمان، باب وجوب محبة رسول الله ﷺ، برقم (٤٤)، والنسائي في الإيمان، باب علامة الإيمان، برقم (٥٠١٣)، وابن ماجه في المقدمة برقم (٦٧).

٤٠٠٣ ـ كما في حديث عبدالله بن هشام رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول الله، لأنت أحب إليّ من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي ﷺ: **«لا والذي نفسي بيده، حتى أكون أحب إليك من نفسك»**، فقال عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إليّ من نفسي. فقال النبي ﷺ: **«الآن يا عمر»**. أخرجه البخاري في الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ، برقم (٦٦٣٢).

٤٠٠٤ ـ وَنظِيرُ هَذَا قَوْلُ أَعْدَاءِ المسِيـ ـحِ مِنَ النَّصَارى عَابِدِي الصُّلْبَانِ

٤٠٠٥ ـ إنَّا تَنَقَّصْنَا المسِيحَ بِقَوْلِنَا عَبْدٌ وذَلِكَ غَايَةُ النَّقْصَانِ

٤٠٠٦ ـ لَوْ قُلْتُمُ وَلَدٌ إلهٌ خَالِقٌ وَفَّيْتُمُوهُ حَقَّهُ بِوِزَانِ

٤٠٠٧ ـ وَكَذاكَ أشْبَاهُ النَّصَارى مُذْ غَلَوْا فِي دِينِهِمْ بالجَهْلِ والطُّغْيَانِ

٤٠٠٨ ـ صَاروا مُعَادِينَ الرَّسُولَ وَدِينَهُ فِي صُورَةِ الأحْبَابِ والإخْوَانِ

٤٠٠٩ ـ فانْظُرْ إلَى تَبْدِيلِهِمْ تَوْحِيدَهُ بالشِّرْكِ والإيمَانَ بالكُفْرَانِ

٤٠١٠ ـ وانْظُرْ إلَى تَجْرِيدِهِ التَّوحِيدَ مِنْ أسْبَابِ كُلِّ الشِّرْكِ بالرَّحْمٰنِ

٤٠٠٤ ـ أي نظير قول المعطلة لأهل السنة إنكم تنقصتم الرسول ﷺ بعدم الغلو فيه: قول النصارى للمسلمين إنكم تنقصتم المسيح عيسى بن مريم بقولكم إنه عبد الله ورسوله، وإنكاركم أن يكون ابناً لله تعالى.

٤٠٠٧ ـ طه: «قد غلوا».

٤٠٠٨ ـ يشير الناظم إلى أولئك الذين غلوا في تعظيم النبي ﷺ والصالحين حتى خلعوا عليهم خصائص الإلهية، وصرفوا لهم من العبادة ما لا يكون إلا لله تعالى، فصاروا بذلك أعداءً للرسول ﷺ ودينه الذي سدّ كل ذريعة للشرك، وإن سموا ذلك محبة وتعظيماً.

٤٠١٠ ـ يقرر الناظم هنا مدى عداوة أولئك الغلاة وأتباعهم للنبي ﷺ بالنظر إلى حالهم وضلالهم وخوضهم في أنواع من الشرك كالاستغاثة بالأموات والعكوف على قبورهم، واعتقاد تصرف الصالحين في الكون بعد موتهم، إلى غير ذلك من أنواع الشرك الصريح، ثم النظر إلى ما جاء به النبي ﷺ من سدّه كل ذريعة تفضي إلى الشرك، وحمايته لجناب التوحيد أشد حماية، كنهيه ﷺ عن إطرائه، وأن يتخذ قبره عيداً، وأن تتخذ القبور مساجد، وأن يقال: «ما شاء الله وشئت» ونحو ذلك مما لا يحصى كثرة.

فإذا تأمل اللبيب هذا، يعلم أن أولئك الغلاة هم أهل تنقص الرسول ﷺ وأهل عداوته. انظر: شرح هراس ٢/٢١١.

٤٠١١ - وَاجْمَعْ مَقَالَتهُمْ وَمَا قَدْ قَالَهُ ... وَاسْتَدعِ بالنُّقَّادِ والوَزَّانِ

٤٠١٢ - عَقلٍ وَفِطْرَتِكَ السَّلِيمةِ ثُم زِنْ ... هَذا وذَا لَا تَطْغَ فِي المِيزَانِ

٤٠١٣ - فَهُنَاكَ تَعْلَمُ أيُّ حِزْبَيْنَا هُوَ الـ ... ـمُتَنَقِّصُ المنقُوصُ ذُو العُدْوانِ

٤٠١٤ - رَامِي البَرِيء بدَائِهِ ومُصَابِهِ ... فِعْلَ المُبَاهِتِ أَوْقَحِ الحَيَوانِ

٤٠١٥ - كمُعيِّرٍ للنَّاسِ بالزغَلِ الَّذِي ... هُوَ ضَرْبُهُ فاعْجَبْ لِذا البُهْتَانِ

٤٠١٦ - يا فِرقةَ التَّنقِيصِ بَلْ يا أمَّةَ الدَّ ... غَوَى بِلَا عِلْمٍ وَلَا عِرْفَانِ

٤٠١٧ - وَاللَّهِ مَا قدَّمتُمُ يَوماً مَقَا ... لَتَهُ عَلَى التَّقْلِيدِ للإنْسَانِ

٤٠١٨ - واللَّهِ مَا قَالَ الشُّيوخُ وَقَالَ إلَّا م ... كُنْتُمْ مَعَهُمْ بِلَا كِتْمَانِ

٤٠١٩ - واللَّهِ أغْلَاطُ الشُّيوخِ لَدَيْكُمُ ... أَوْلَى مِنَ المعْصُومِ بالبُرْهَانِ

٤٠١١ - في الأصل وحاشية ف و د: «وانظر» ولكن يظهر من حاشية الأصل أن في نسخة الشيخ: «واجمع» كما في ف وغيرها. وفي طه: «راجع» تحريف.
- في الأصل: «مقابلهم» وفي ظ، س: «مقاتلهم»، والظاهر أن الصواب ما أثبتنا من ف وغيرها.
- لم تضبط نون «النقاد» وواو «الوزان» في النسخ.

٤٠١٣ - في الأصل: «حزِبَيها» وأشار إليها في حاشية ف. ورجحنا عليه ما ورد في ف وغيرها.
- كذا في الأصل وح، ط. وفي غيرها: «المستنقص» وكلاهما بمعنى.
المنقوص: اسم مفعول. والمعنى: أنه لما استنقص الرسولَ ﷺ وأقواله، أصبح بذلك منقوصاً مغبوناً. فوبال ذلك الاستنقاص عائد عليه. وما يضر الرسولَ ﷺ وأقوالَه من شيء.

٤٠١٤ - في حاشية الأصل بجوار البيت: «بيتين من نسخة الشيخ زيادة»، يعني هذا البيت والذي يليه.

٤٠١٥ - **الزَّغَل** محركة: الغش. تاج العروس (٣٥٧/٧).
- ب، س، طت، طه: «لذي البهتان».

٤٠١٩ - عجز البيت في طع: «عين الصواب ومقتضى البرهان».

٤٠٢٠ ـ [وَلِذَا قَضَيتُمْ بالَّذِي حَكَمَتْ بِهِ ... جهلًا عَلَى الأخْبَارِ والقُرآنِ]
٤٠٢١ ـ واللَّهِ إنَّهُمُ لَدَيكُمْ مِثلُ مَعْـ ... صُومٍ وَهَذَا غَايَةُ الطُّغْيَانِ
٤٠٢٢ ـ تَبَاً لَكُمْ مَاذَا التَّنَقُّصُ بَعْدَ ذَا ... لَوْ تَعْرِفُونَ العَدْلَ مِنْ نُقْصَانِ
٤٠٢٣ ـ واللَّهِ مَا يُرْضِيهِ جَعْلُكُمُ لَهُ ... تُرْساً لِشِرْكِكُمْ ولِلْعُدْوانِ
٤٠٢٤ ـ وَكَذاكَ جَعْلُكُمُ المَشَايِخَ جُنَّةً ... لِخِلَافِهِ والقَصْدُ ذُو تِبيَانِ
[٨٦/ب] ٤٠٢٥ ـ /واللَّهُ يَشْهَدُ ذَا بِجَذْرِ قُلُوبِكُمْ ... وَكَذَاكَ يَشْهَدُهُ أولُو الإيمَانِ
٤٠٢٦ ـ واللَّهِ مَا عَظَّمْتُمُوهُ طَاعَةً ... وَمَحَبَّةً يَا أُمَّةَ العِصْيَانِ
٤٠٢٧ ـ أنَّى وَجَهْلُكُمُ بِهِ وَبِدِينِهِ ... وَخِلَافُكُمْ لِلوَحْيِ مَعْلُومَانِ
٤٠٢٨ ـ أَوْصَاكُمُ أشْيَاخُكُمْ بِخِلَافِهِمْ ... لِوِفَاقِهِ فِي سَالِفِ الأزْمَانِ

٤٠٢٠ ـ لم يرد هذا البيت في الأصلين وب. وأثبته بعضهم في حاشية ف، ب.
٤٠٢١ ـ ف: «إنْ هم» مع ضبط النون بالسكون، وهو غريب.
ـ د: «شبه معصوم».
٤٠٢٣ ـ أي لا يرضيه جعلكم له ترساً للشرك بأن تصرفوا له أنواعاً من العبادة باسم محبته وتعظيمه. كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.
٤٠٢٤ ـ أي ولا يرضيه مخالفتكم له وإن سميتموه اتباعاً للمشايخ واقتداءً بهم.
٤٠٢٥ ـ د، ح: «والله يعلم».
ـ **الجذر**: هو أصل الشيء. القاموس، ص٤٦٣، والمعنى: في أصل قلوبكم.
٤٠٢٦ ـ د: «عطلتموه».
ـ د، ح، ط: «يا فرقة».
٤٠٢٨ ـ س: «أوصى لكم».
ـ أي أن علماء الأمة العاملين كالأئمة الأربعة وغيرهم قد أوصوا بمتابعة النبي ﷺ، وأن لا تخالف أقواله من أجل آراء الرجال، وأن تعرض أقوالهم على سنته فإن وافقتها أُخذ بها، وإن خالفتها فلا. ومما نقل عن الأئمة في ذلك قول الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى: «لا يحل لمن يفتي=

٤٠٢٩ ـ خَالَفْتُمُ قَولَ الشُّيوخِ وَقَوْلَهُ | فغدَا لَكُمْ خُلْفَانِ متَّفِقَانِ
٤٠٣٠ ـ واللَّهِ أمْرُكُمُ عجيبٌ مُعْجِبٌ | ضِدَّانِ فِيكُمْ لَيْسَ يَتَّفِقَانِ
٤٠٣١ ـ تَقْدِيمُ آرَاءِ الرِّجَالِ عَلَيْهِ مَعْ | هَذَا الغُلُوِّ فَكَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
٤٠٣٢ ـ كَفَّرتُمُ مَنْ جَرَّدَ التَّوْحِيدَ جَهْـ | ـلًا مِنْكُمُ بِحَقَائِقِ الإِيمَانِ
٤٠٣٣ ـ لَكِنْ تجرَّدْتُم لِنَصْرِ الشِّرْكِ والْـ | ـبِدَعِ المُضِلَّةِ فِي رِضَا الشَّيْطَانِ
٤٠٣٤ ـ واللَّهِ لَمْ نَقصِدْ سِوَى التَّجْرِيدِ لِلتَّـ | ـوحِيدِ ذَاكَ وَصِيَّةُ الرَّحْمنِ
٤٠٣٥ ـ وَرِضَا رَسُولِ اللَّهِ مِنَّا لَا غُلُوَّ م | الشِّرْكِ أَصْلَ عِبَادَةِ الأوثَانِ
٤٠٣٦ ـ وَاللَّهِ لَوْ يَرْضَى الرَّسُولُ دُعَاءَنَا | إِيَّاهُ بَادَرْنَا إِلَى الإِذْعَانِ
٤٠٣٧ ـ واللَّهِ لَوْ يَرْضَى الرَّسُولُ سُجُودَنَا | كُنَّا نَخِرُّ لَهُ عَلَى الأَذْقَانِ

= من كتبي أن يفتي حتى يعلم من أين قلت». الانتقاء لابن عبدالبر (ص١٤٥).
وقول الإمام مالك: «إنما أنا بشر أخطىء وأصيب، فانظروا في رأيي، فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به، وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه». جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر ٣٢/٢.
وقول الإمام الشافعي: «إذا صحّ الحديث فهو مذهبي» المجموع للنووي ٦٣/١.
وقول الإمام أحمد لأبي داود: «لا تقلد في دينك أحداً من هؤلاء، ما جاء عن النبي ﷺ وأصحابه فخذ به» إعلام الموقعين للناظم ١٨١/٢.
وانظر ما سبق تحت البيت ١٥٥٧، وانظر أيضاً البيت ٤٣٣٨.

٤٠٢٩ ـ ب: «منتفيان».
٤٠٣٦ ـ كذا ضبط في الأصل بفتح الياء. وضبط في ف: «يُرضِي الرسول دعاؤُنا» وأشار في الحاشية إلى ضبط الأصل.
ـ سقط هذا البيت من ب، ظ.
٤٠٣٧ ـ كلمة «الرسول» ساقطة من (ف).

٤٠٣٨ ـ واللَّهِ مَا يُرْضِيهِ منَّا غَيْرُ إخْـ ـلَاصٍ وَتَحْكِيمٍ لِذَا القُرْآنِ
٤٠٣٩ ـ وَلَقَدْ نَهَى ذَا الخَلْقَ عَنْ إطْرَائِهِ فِعْلَ النَّصَارَى عَابِدِي الصُّلْبَانِ
٤٠٤٠ ـ وَلَقَدْ نَهَانَا أَنْ نُصَيِّرَ قَبْرَهُ عِيداً حِذَارَ الشِّرْكِ بِالرَّحْمٰنِ
٤٠٤١ ـ وَدَعَا بأَلَّا يُجْعَلَ القَبْرُ الَّذِي قَدْ ضَمَّهُ وَثَناً مِنَ الأَوْثَانِ
٤٠٤٢ ـ فَأَجَابَ رَبُّ العَالَمِينَ دُعَاءَهُ وَأَحَاطَهُ بِثَلَاثَةِ الجُدْرَانِ
٤٠٤٣ ـ حَتَّى اغْتَدَتْ أَرْجَاؤُهُ بِدُعَائِهِ فِي عِزَّةٍ وحِمَايَةٍ وَصِيَانِ

٤٠٣٨ ـ في الأصلين وب، ظ، س: «غير تجريد لتوحيد بلا طغيان». والمثبت من حاشية الأصل وكتب بجانبها: «نسخة الشيخ»، يعني كذا في نسخة الناظم، وأشير إلى ذلك في حاشية ف أيضاً، وكذا نص البيت في د، ح، ط (ص).

٤٠٣٩ ـ إشارة إلى حديث «**لا تطروني**..»، وقد تقدم تحت البيت رقم (٣٩٨٠).

ـ في حاشية الأصل بجانب هذا البيت: «من هنا زيادة من نسخة الشيخ ٤١ بيتاً»، يعني إلى آخر الفصل.

٤٠٤٠ ـ إشارة إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبري عيداً، وصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم**». أخرجه أبو داود في المناسك، باب زيارة القبور، برقم (٢٠٤٢). وأحمد في المسند ٢/٣٦٧. وصححه النووي في الأذكار، ص١٥٤.

٤٠٤١ ـ إشارة إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**اللهم لا تجعل قبري وثناً، لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**».

أخرجه الإمام أحمد ٢/٢٤٦، وابن سعد في الطبقات ٢/٢٤٢، والحميدي برقم (١٠٢٥)، ورواه مالك في الموطأ ١/١٧٢ مرسلاً عن عطاء بن يسار، ووصله ابن عبدالبر في التمهيد (٥/٤٢ ـ ٤٣) عن عطاء عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وقال الألباني عن حديث أبي هريرة: صحيح لا شك فيه. انظر: أحكام الجنائز وبدعها للألباني، ص٢٧٧.

٤٠٤٤ ـ وَلَقَدْ غَدَا عِنْدَ الوَفَاةِ مُصَرِّحاً   بِاللَّعْنِ يَصْرُخُ فِيهِمُ بِأَذَانِ
٤٠٤٥ ـ وَعَنَى الأُلَى جَعَلُوا القُبُورَ مَسَاجِداً   وَهُمُ اليَهُودُ وَعَابِدُو الصُّلْبَانِ
٤٠٤٦ ـ واللَّهِ لَوْلَا ذَاكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ   لَكِنَّهُمْ حَجَبُوهُ بِالحِيطَانِ
٤٠٤٧ ـ قَصَدُوا إِلَى تَسْنِيمِ حُجْرَتِهِ لِيَمْـ   ـتَنِعَ السُّجُودُ لَهُ عَلَى الأَذْقَانِ
٤٠٤٨ ـ قَصَدُوا مُوَافَقَةَ الرَّسُولِ وَقَصْدُهُ التَّـ   ـجْرِيدُ لِلتَّوْحِيدِ لِلرَّحْمٰنِ
٤٠٤٩ ـ يَا فِرْقَةً جَهِلَتْ نُصُوصَ نَبِيِّهِمْ   وَقُصُودَهُ وَحَقِيقَةَ الإِيمَانِ
٤٠٥٠ ـ /فَسَطَوْا عَلَى أَتْبَاعِهِ وَجُنُودِهِ   بِالبَغْيِ والبُهْتَانِ والعُدْوَانِ [٨٧/أ]

٤٠٤٤ ـ س: «للعن».
ـ كما في حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه: **«لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ـ وفي لفظ مساجد ـ»**، قالت: «ولولا ذلك لأبرزوا قبره، غير أني أخشى أن يتخذ مسجداً. وفي لفظ: غير أنه خشيَ أو خُشي أن يتخذ مسجداً».
أخرجه البخاري في الجنائز، باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور، برقم (١٣٣٠)، وباب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، برقم (١٣٩٠)، وفي المغازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته، برقم (٤٤٤١)، ومسلم في المساجد، باب النهي عن بناء المساجد على القبور، برقم (٥٢٩)، والنسائي في المساجد، باب النهي عن اتخاذ القبور مساجد برقم (٧٠٣)، وفي الجنائز باب اتخاذ القبور مساجد برقم (٢٠٤٦)، وأحمد ٢١٨/١، ٣٤/٦، ٨٠، ٢٥٥.

٤٠٤٧ ـ **التسنيم**: رفع الشيء وتعليته، وجعله مثل سنام البعير. اللسان ٣٠٦/١٢ ـ ٣٠٧، القاموس ص١٤٥٢ مادة (سنم)، والمراد هنا: جعل جدران حجرته ﷺ ذات ثلاث زوايا، فقد بُني جداران من ركني القبر الشماليين، وحرّفا حتى التقيا على زاوية مثلثة من ناحية الشمال، فكانت كالسنام، وذلك حتى لا يتمكن أحد من استقبال قبره. انظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للقرطبي ١٢٨/٢.

٤٠٥٠ ـ كذا في الأصلين وظ، س. وفي غيرها: «والعدوان والبهتان».

٤٠٥١ ـ لَا تـعْـجَـلوا وتَـبَـيَّـنُـوا وَتَـثَـبَّـتُـوا فـمُـصَـابُـكُـمْ مَـا فِـيـهِ مِـنْ جُـبْـرَانِ
٤٠٥٢ ـ قُـلْنَـا الَّذِي قَـالَ الأئـمَّـةُ قَـبْـلَنَـا وَبِـهِ الـنُّـصُـوصُ أَتَـتْ عَـلَى الـتِّـبْـيَـانِ
٤٠٥٣ ـ القَصْدُ حِجُّ البيْتِ وَهْوَ فَرِيضَةُ الرَّ حْـمَـنِ وَاجِـبَـةٌ عَـلَى الأعْـيَـانِ
٤٠٥٤ ـ وَرِحَـالُنَـا شُـدَّتْ إِلَيْـهِ مِـنْ بِـقَـا عِ الأَرْضِ قَـاصِـيـهَـا كَـذَاكَ الـدَّانِـي
٤٠٥٥ ـ مَـنْ لَمْ يَـزُرْ بَـيْـتَ الإلـهِ فَـمَـا لَهُ مِـنْ حَـجِّـهِ سَـهْـمٌ وَلَا سَـهْـمَـانِ
٤٠٥٦ ـ وَكَـذَا نَـشُـدُّ رِحَـالَنَـا لِلمَـسْـجِـدِ الـنَّـ ـبَـوِيِّ خَـيْـرِ مَـسَـاجِـدِ الـبُـلْـدَانِ
٤٠٥٧ ـ مِنْ بَـعْـدِ مَـكَّـةَ أَوْ عَـلَى الإطْـلَاقِ فِـيـ ـهِ الـخُـلْـفُ مُـنْـذُ زَمَـانِ

٤٠٥٧ ـ كذا ورد البيت في جميع النسخ الخطية وطت، وهو ناقص الوزن. وقد أصلح في طع بزيادة «عند الناس» وطه بزيادة «بين القوم»، وكتب بعضهم في حاشية ف: «بين الناس». وانظر التعليق على البيت ٦٨٣ (ص).

ـ أشار الناظم إلى الخلاف في مسألة التفضيل بين مكة والمدينة، والمسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ: فقد ذهب جمهور أهل العلم إلى تفضيل مكة، وهو قول عمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وجابر رضي الله عنهم أجمعين.

وذهب مالك وكثير من المدنيين إلى تفضيل المدينة، وقد نسبه بعضهم إلى عمر رضي الله عنه، لكن نص ابن عبدالبر (الاستذكار ٢٣١/٧، ٦٤/٢٦)، وابن حزم (المحلى ٣٣٢/٥) على ثبوت الأول عنه.

واستدل الجمهور بحديث عبدالله بن عدي بن حمراء رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ واقفاً على الحزورة [موضع بمكة] فقال: «**والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أُخرجت منك ما خرجتُ**».

أخرجه الترمذي في المناقب (٣٩٢٥)، وابن ماجه في المناسك (٣١٠٨)، وأحمد (٣٠٥/٤)، والحاكم في مستدركه (٧/٣)، وصححه ووافقه الذهبي.

وقال ابن عبدالبر في الاستذكار (١٦/٢٦): «وهو حديث لا يختلف أهل العلم بالحديث في صحته».

وهذا الحديث صريح في المسألة وفاصل فيها، حتى قال ابن عبدالبر في=

. . . .

= التمهيد (٢٨٨/٢): «وإني لأعجب ممن يترك قول النبي ﷺ. . .» ـ وذكر الحديث ـ ثم قال: «فكيف يترك مثل هذا النص الثابت، ويمال إلى تأويل لا يجامع متأوله عليه».

واستدلوا أيضاً بحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام»**.

رواه البخاري في الصلاة (١١٩٠)، ومسلم في الحج (٥٠٧) وغيرهما.

وجاء عند الإمام أحمد (٥/٤) عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **«صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا»**.

واستدلوا أيضاً بعموم النصوص الدالة على فضل مكة والمسجد الحرام.

أما القائلون بتفضيل المدينة فمن أشهر أدلتهم حديث: **«اللهم إنك أخرجتني من أحب البقاع إليّ، فسكني أحب البقاع إليك»**.

وأجيب عنه بأنه حديث موضوع باطل، قال ابن عبدالبر في الاستذكار (٢٣٧/٧): «وهذا حديث لا يصح عند أهل العلم بالحديث، ولا يختلفون في نكارته ووضعه» اهـ. وقال ابن حزم في المحلى (٣٣٤/٥): «وهذا موضوع من رواية محمد بن الحسن بن زبالة ـ المذكور ـ عن محمد بن إسماعيل عن سليمان بن بريدة، وغيره مرسل». وقال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (٣٦/٢٧): «فهذا حديث موضوع كذب لم يروه أحد من أهل العلم».

واستدلوا أيضاً بحديث «**المدينة خير من مكة**»، وأجيب عنه بأنه لا يصح الاحتجاج به، فمداره على محمد بن عبدالرحمٰن بن الرداد العامري. قال ابن عدي في الكامل (٢١٩٨/٦) لما روى له هذا الحديث: «وهذا عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد ولم يروه غير ابن الرداد، ولابن الرداد غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه غير محفوظ». وصرح ابن حزم في المحلى=

....

= (٣٣٤/٥) أنه مكذوب. وقال الذهبي في الميزان (٦٢٣/٣): «ليس بصحيح، وقد صح في مكة خلافه».

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (١٤٤٤)، وقال: «باطل».

واستدلوا أيضاً بالنصوص الدالة على فضل المدينة والسكنى بها، وأجيب بأنها دليل على الفضل لا على الأفضلية، ويحتج به على من أنكر فضل المدينة وكرامتها، لا على من أقر بفضلها، وأنها خير البقاع بعد مكة. (التمهيد ٢/٢٩٠).

وبهذا يترجح القول بتفضيل مكة على المدينة كما ذكره ابن عبدالبر وابن حزم وشيخ الإسلام والشوكاني وغيرهم.

وأما من حكى الإجماع على تفضيل التربة التي دفن بها النبي ﷺ على سائر البقاع بما في ذلك المسجد الحرام والمسجد النبوي وغيرهما، فقوله مردود، ولا دليل له عليه. وممن حكى ذلك الإجماع القاضي عياض في الشفاء (٩٦/٢).

قال شيخ الإسلام ـ كما في مجموع الفتاوى (٣٧/٢٧) ـ: «وأما التربة التي دفن فيها ﷺ فلا أعلم أحداً من الناس قال إنها أفضل من المسجد الحرام أو المسجد النبوي أو المسجد الأقصى إلا القاضي عياض، فذكر ذلك إجماعاً، وهو قول لم يسبقه إليه أحد فيما علمناه، ولا حجة عليه، بل بدن النبي ﷺ أفضل من المساجد، وأما ما منه خُلِق أو ما فيه دفن فلا يلزم إذا كان هو أفضل أن يكون ما منه خلق أفضل». انظر في مسألة التفضيل بين مكة والمدينة: التمهيد لابن عبدالبر (٢٨٧/٢ ـ ٢٩٠) (١٧/٦ ـ ٣٧)، الاستذكار له (٢٢٥/٧ ـ ٢٣٧) (١١/٢٦ ـ ١٧، ٦٣ ـ ٦٧)، المحلى لابن حزم (٣٢٥/٥ ـ ٣٣٩)، مجموع الفتاوى (٣٦/٢٧)، نيل الأوطار للشوكاني (٩٨/٥ ـ ١٠٠)، تحفة الأحوذي (٢٩٤/١٠ ـ ٢٩٥)، حاشية ابن قاسم على الروض المربع ٨٥/٤، شرح ابن عيسى للنونية ٣٦٧/٢، مفيد الأنام ونور الظلام للشيخ عبدالله بن عبدالرحمٰن الجاسر=

٤٠٥٨ ـ وَنَراهُ عِنْدَ النَّذْرِ فَرْضاً لِكِنِ النُّـ ـعْـمَـانُ يَـأبَـى ذَا ولِلنُّـعْـمَـانِ

٤٠٥٩ ـ أَصْلٌ هُوَ النَّافِي الوُجُوبِ فإنَّهُ مَا جِنْسُهُ فَرْضاً عَلَى إنْسَانِ

٤٠٦٠ ـ وَلَنَا بَراهِينٌ تَدُلُّ بأنَّهُ بالنَّذْرِ مُفْتَرَضٌ عَلَى الإنْسَانِ

٤٠٦١ ـ أَمْرُ الرَّسُولِ لِكُلِّ نَاذرِ طَاعَةٍ بوفَائِهِ بالنَّذْرِ بالإحْسَانِ

= ص٢١١ ـ ٢١٦، الأحاديث الواردة في فضائل المدينة للدكتور صالح بن حامد الرفاعي ص٣٤٩ ـ ٣٦٤، عارضة الأحوذي لابن العربي (٢٧١/١٣ ـ ٢٧٦)، وهو ممن يرجح تفضيل المدينة. وللسيوطي رسالة في هذه المسألة أسماها: الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة.

٤٠٥٨ ـ يعني الإمام أبا حنيفة، وقد تقدمت ترجمته في حاشية البيت ٨٧٣.

٤٠٥٩ ـ وهو أن الالتزام بالنذر إنما يصح فيما يكون من جنسه واجب شرعاً كالصلاة والصوم والحج ونحو ذلك، فلا يصح النذر بمثل عيادة المريض أو تشييع الجنائز ونحو ذلك. المبسوط للسرخسي ١٣٠/٤، بدائع الصنائع للكاساني ٢٨٦٤/٦.

ـ كذا في الأصل وأكثر النسخ. و«ما» نافية. والمعنى أن جنس الزيارة ليس فرضاً على إنسان حتى يفترض النذر به. وفي ف، ح، طع: «فرض» وفي هذه الحالة تكون «ما» موصولة. (ص).

ـ س، ح، ط: «الإنسان».

٤٠٦٠ ـ د: «مفروض».

٤٠٦١ ـ إشارة إلى قوله ﷺ: **«من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»**.

أخرجه البخاري في الأيمان والنذور، باب النذر فيما لا يملك وفي معصية، رقم (٦٧٠٠)، وأبو داود في الأيمان والنذور، باب ما جاء في النذر بالمعصية، رقم (٣٢٨٩)، والترمذي في النذور والأيمان، باب من نذر أن يطيع الله فليطعه، رقم (١٥٢٦)، والنسائي في الأيمان والنذور، باب النذر في الطاعة، رقم (٣٨٠٦)، وأحمد ٣٦/٦، ٤١، ٢٢٤، من حديث عائشة رضي الله عنها.

٤٠٦٢ ـ وَصَلاتُنَا فِيهِ بِأَلْفِ فِي سِوَا ... هُ مَا خَلَا ذَا الحِجْرِ والأَرْكَانِ
٤٠٦٣ ـ وَكَذَا صَلاةٌ فِي قُبَا فَكَعُمْرَةٍ ... فِي أَجْرِهَا والفَضْلُ لِلمَنَّانِ

٤٠٦٢ ـ إشارة إلى قوله ﷺ: «**صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام**»، متفق عليه.
وقد تقدم في حاشية البيت رقم (٤٠٥٧).

٤٠٦٣ ـ «في أجرها» ساقطة من الأصلين وظ.
ـ إشارة إلى قوله ﷺ: «**صلاة في مسجد قباء كعمرة**».
أخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء، رقم (٣٢٤)، وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء، رقم (١٤١١)، والحاكم في المستدرك (٤٨٧/١)، والبغوي في شرح السنة ٣٤٤/٢، والطبراني في الكبير، رقم (٥٧٠)، من حديث أسيد بن ظهير رضي الله عنه.
قال الترمذي «حديث أسيد حديث حسن غريب، ولا نعرف لأسيد بن ظهير شيئاً يصحّ غير هذا الحديث».
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه إلا أن أبا الأبرد مجهول».
وقال عنه الذهبي في الميزان (٩٦/٢): «وهذا حديث منكر».
وقال المباركفوري في تحفة الأحوذي (٢٣٦/٢) تعقيباً على قول الذهبي: «لا أدري ما وجه كونه منكراً».
وله شاهد من حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**من خرج حتى يأتي هذا المسجد ـ مسجد قباء ـ فصلّى فيه كان له عدل عمرة**».
أخرجه النسائي في المساجد، باب فضل مسجد قباء والصلاة فيه، رقم (٦٩٩)، وابن ماجه في إقامة الصلاة، باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء، رقم (١٤١٠)، وأحمد في المسند ٤٨٧/٣، والحاكم في المستدرك ١٢/٣، والطبراني في الكبير، رقم (٥٥٥٨).
وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. =

٤٠٦٤ ـ فإذَا أَتَيْنَا المسْجِدَ النَّبوِيَّ صلِّـ يـنَـا التَّحِيَّةَ أَوَّلًا ثِـنْـتَـانِ
٤٠٦٥ ـ بِتَمَامِ أرْكَانٍ لَهَا وَخُشُوعِهَا وحُضُورِ قَلْبٍ فِعْلَ ذِي الإِحْسَانِ
٤٠٦٦ ـ ثُمَّ انْثَنَيْنَا لِلزِّيَارةِ نَقْصِدُ الْـ قَبْرَ الشَّرِيفَ وَلَوْ عَلَى الأَجْفَانِ
٤٠٦٧ ـ فَنَقُومُ دُونَ القَبْرِ وَقْفَةَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ فِي السِّرِّ والإِعْلَانِ
٤٠٦٨ ـ فَكَأَنَّهُ فِي القَبْرِ حيٌّ ناطِقٌ فَالوَاقِفُونَ نَوَاكِسُ الأَذْقَانِ
٤٠٦٩ ـ مَلَكَتْهُمُ تِلْكَ المَهَابَةُ فاعْتَرَتْ تِلْكَ القَوَائِمَ كَثْرَةُ الرَّجَفَانِ
٤٠٧٠ ـ وَتَفَجَّرتْ تِلْكَ العُيُونُ بِمَائِهَا وَلَطَالَمَا غَاضَتْ عَلَى الأَزْمَانِ
٤٠٧١ ـ وَأَتَى المُسَلِّمُ بالسَّلَامِ بِهَيْبَةٍ وَوَقَارِ ذِي عِلْمٍ وذِي إِيمَانِ

= وله شاهد أيضاً من حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«من توضأ فأسبغ الوضوء، ثم عمد إلى مسجد قباء لا يريد غيره، ولا يحمله على الغدوّ إلا الصلاة في مسجد قباء، فصلى فيه أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة بأم القرآن، كان له كأجر المعتمر إلى بيت الله»**.

أخرجه الطبراني في الكبير ١٤٦/١٩، رقم (٣١٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١/٤: «فيه يزيد بن عبدالملك النوفلي. وهو ضعيف».

فالحديث صحيح بشواهده.

٤٠٦٤ ـ أي: صلاة التحية ثنتان (ص).

٤٠٦٨ ـ د: «حي ناظر».

٤٠٦٩ ـ في الأصلين: «فاغتدت»، والصواب ما أثبتنا من غيرهما (ص).

ـ قال شيخنا عبدالعزيز الراجحي حفظه الله تعالى: «إن كلام الناظم رحمه الله تعالى ـ على جلالة قدره ـ فيه ما فيه، فالتذلل والخضوع وتنكيس الأذقان وكثرة الرجفان ونحو ذلك فيها معاني العبادة، فلو استبدل بها غيرها لكان أولى. وإلا فمراد الناظم معلوم، وهو التأدب مع النبي ﷺ».

٤٠٧٠ ـ **غاضت**: أي نقص دمعها وذهب، يقال: غاض الماءُ يغيض غَيضاً: نقص أو غار فذهب. ويقال: غاضه الله وأغاضه. ومنه قوله تعالى: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ [هود: ٤٤]. اللسان ٢٠١/٧.

٤٠٧٢ ـ لَمْ يَرْفَعِ الأصْوَاتَ حَوْلَ ضَرِيحِهِ   كَلَّا وَلَمْ يَسْجُدْ عَلَى الأذْقَانِ
٤٠٧٣ ـ كَلَّا وَلَمْ يُرَ طَائِفاً بِالقَبْرِ أُسْـ   بُوعاً كَأنَّ القَبْرَ بَيْتٌ ثَانِ
٤٠٧٤ ـ ثُمَّ انْثَنَى بِدُعَائِهِ مُتَوجِّهاً   لِلَّهِ نَحْوَ البَيْتِ ذِي الأرْكَانِ
[٨٧/ب] ٤٠٧٥ ـ / هَذِي زِيَارَةُ مَنْ غَدَا مُتَمَسِّكاً   بِشَرِيعَةِ الإسْلَامِ والإيمَانِ
٤٠٧٦ ـ مِنْ أفْضَلِ الأعْمَالِ هَاتِيكَ الزِّيَا   رَةُ وَهْيَ يَوْمَ الحَشْرِ فِي المِيزَانِ
٤٠٧٧ ـ لَا تَلْبِسُوا الحَقَّ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ   سُنَنُ الرَّسُولِ بأعْظَمِ البُطْلانِ
٤٠٧٨ ـ هَذِي زِيَارَتُنَا وَلَمْ نُنْكِر سِوَى الـ   بِدَعِ المُضِلَّةِ يا أُولِي العُدْوانِ
٤٠٧٩ ـ وَحَدِيثُ شَدِّ الرَّحْلِ نَصٌّ ثَابِتٌ   يَجِبُ المَصِيرُ إلَيْهِ بِالبُرْهَانِ

* * *



في تَعَيُّنِ اتِّبَاعَ السُّنَنِ والقرآنِ طريقاً للنَّجاةِ منَ النِّيرَانِ(١)

٤٠٨٠ ـ يَا مَنْ يُرِيدُ نَجَاتَهُ يَوْمَ الحِسَا   بِ مِنَ الحَمِيمِ وَمَوقِدِ النِّيرَانِ

٤٠٧٢ ـ هذا البيت والذي بعده ساقطان من (ظ).
٤٠٧٣ ـ يعني بالأسبوع: سبعة أشواط.
٤٠٧٦ ـ هذا البيت والبيتان بعده ساقطة من (ف).
٤٠٧٧ ـ مراده بأعظم البطلان هو: الشرك كدعاء النبي ﷺ، والاستغاثة به بعد موته ونحو ذلك.
٤٠٧٨ ـ ح: «يا ذوي العدوان».
٤٠٧٩ ـ إشارة إلى قوله ﷺ: **«لا تُشَدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى»**.
أخرجه البخاري في التطوع، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، برقم (١١٨٩)، ومسلم في الحج، باب لا تُشَد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، رقم (١٣٩٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) طت، طه: «في تعيين أن اتباع السنة والقرآن طريقة النجاة...»، وفي طع: «طريق النجاة».

٤٠٨١ ـ اتْبَعْ رَسُولَ اللَّهِ فِي الأقْوَالِ والْـ | أعْمَالِ لَا تَخْرُجْ عَنِ القُرْآنِ
٤٠٨٢ ـ وَخُذِ الصَّحِيحَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا لِعِقْـ | ـدِ الدِّينِ والإيمَانِ وَاسِطَتَانِ
٤٠٨٣ ـ وَاقْرأهُمَا بَعْدَ التَّجرُّدِ مِنْ هَوىً | وَتَعَصُّبٍ وَحَمِيَّةِ الشَّيْطَانِ
٤٠٨٤ ـ وَاجْعَلْهُمَا حَكَماً وَلَا تَحْكُمْ عَلَى | مَا فِيهِمَا أصْلًا بِقَوْلِ فُلَانِ
٤٠٨٥ ـ وَاجْعَلْ مَقَالَتَهُ كَبَعْضِ مَقَالَةِ الْـ | أشْيَاخِ تَنْصُرُهَا بِكُلِّ أوانِ
٤٠٨٦ ـ وَانْصُرْ مَقَالَتَهُ كَنَصْرِكَ لِلَّذِي | قَلَّدْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَا بُرْهَانِ
٤٠٨٧ ـ قَدِّرْ رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَكَ وَحْدَهُ | وَالقَوْلُ مِنْهُ إلَيْكَ ذُو تِبْيَانِ
٤٠٨٨ ـ مَاذَا تَرَى فَرْضاً عَلَيْكَ مُعَيَّناً | إنْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ وَذَا إيمَانِ
٤٠٨٩ ـ عَرْضَ الَّذِي قَالُوا عَلَى أقْوَالِهِ | أوْ عَكْسَ ذَاكَ فَذَانِكَ الأمْرَانِ
٤٠٩٠ ـ هِيَ مَفْرِقُ الطُّرُقَاتِ بَيْنَ طَرِيقِنَا | وَطَرِيقِ أهْلِ الزَّيْغِ والعُدْوَانِ
٤٠٩١ ـ قَدِّرْ مَقَالَاتِ العِبَادِ جَمِيعِهِمْ | عَدَماً وَرَاجِعْ مَطْلِعَ الإيمَانِ
٤٠٩٢ ـ واجْعَلْ جُلُوسَكَ بَيْنَ صَحْبِ مُحَمدٍ | وَتَلَقَّ مَعْهُمْ عَنْهُ بالإحْسَانِ
٤٠٩٣ ـ وَتَلَقَّ عَنْهُمْ مَا تَلَقَّوْهُ هُمُ | عَنْهُ مِنَ الإيمَانِ والعِرْفَانِ
٤٠٩٤ ـ أفَلَيْسَ فِي هَذَا بَلَاغُ مُسَافِرٍ | يَبْغِي الإلهَ وَجَنَّةَ الحَيَوانِ
٤٠٩٥ ـ لَوْلَا التَّنَافُسُ بَيْنَ هَذَا الخَلْقِ مَا | كَانَ التفرُّقُ قَطُّ فِي الحُسْبَانِ
٤٠٩٦ ـ فالرَّبُّ رَبٌّ وَاحِدٌ وَكِتَابُهُ | حَقٌّ وَفَهْمُ الحَقِّ مِنْهُ دَانِ
٤٠٩٧ ـ وَرَسُولُهُ قَدْ أوْضَحَ الحَقَّ المُبِيـ | ـنَ بِغَايَةِ الإيضَاحِ والتِّبْيَانِ

٤٠٨١ ـ د: «الأعمال والأقوال».

٤٠٨٩ ـ طع: «فذلك الأمران».

٤٠٩٥ ـ في الأصل: «التناقص»، وصححه في حاشيته من نسخة الشيخ، فيما أظن. وفي حاشية ف: «التناقض» بالضاد المعجمة. وطت: «التناش» فأصلحه ناشر طه: «التناوش» (ص).

٤٠٩٨ ـ مَا ثَمَّ أوْضَحُ مِنْ عِبارَتِهِ فَلا يَحْتَاجُ سَامِعُهَا إِلَى تِبْيَانِ

[١/٨٨] ٤٠٩٩ ـ /والنُّصْحُ مِنْهُ فَوْقَ كُلِّ نَصِيحَةٍ والعِلْمُ مأخُوذٌ عَنِ الرحْمٰنِ

٤١٠٠ ـ فلأيِّ شيءٍ يَعْدِلُ الباغِي الهُدَى عَنْ قَوْلِهِ لَوْلَا عَمَى الخِذْلَانِ

٤١٠١ ـ فَالنَّقْلُ عَنْهُ مُصَدَّقٌ وَالقَوْلُ مِنْ ذِي عِصْمَةٍ مَا عِنْدَنَا قَوْلَانِ

٤١٠٢ ـ وَالعَكْسُ عِنْدَ سِوَاهُ فِي الأمرَيْنِ يَا مَنْ يَهْتَدِي هَلْ يَسْتَوِي القَولانِ

٤١٠٣ ـ تَاللَّهِ قَدْ لَاحَ الصَّبَاحُ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ نَحْوَ الفَجْرِ نَاظِرتَانِ

٤١٠٤ ـ وأخُو العَمَايَةِ فِي عَمَايتِهِ يَقُو لُ اللَّيلُ بَعْدُ أيَسْتَوِي الرَّجُلَانِ؟

٤١٠٥ ـ تَاللَّهِ قَدْ رُفِعَتْ لَكَ الأعْلَامُ إنْ كُنْتَ المُشَمِّرَ نِلْتَ دَارَ أمَانِ

٤١٠٦ ـ وَإذَا جَبُنْتَ وَكُنْتَ كَسْلَاناً فَمَا حُرِمَ الوُصُولَ إلَيْه غَيْرُ جَبَانِ

٤١٠٧ ـ أقْدِمْ وَعِدْ بالوَصْلِ نَفْسَكَ واهْجُرِ الْـ ـمَقْطُوعَ عَنْهُ قَاطِعَ الإنْسَانِ

٤١٠٨ ـ عَنْ نَيْلِ مَقْصِدِهِ فَذَاكَ عَدُوُّهُ وَلَوَ انَّهُ مِنْهُ القَرِيبُ الدَّانِي



٤٠٩٨ ـ طه: «منه» بدل «من عبارته».

٤١٠٢ ـ كذا في الأصل. وفي ف وغيرها: «النقلان».

٤١٠٤ ـ د: «إليك» مكان «الليل»، ولعله تحريف.

٤١٠٥ ـ ف: «تلك دارُ أماني».

٤١٠٦ ـ طع: «وإذا جنيت»، تصحيف.

٤١٠٧ ـ ط: «فاقدم وعد».

ـ ط: «المقطوع منه».

فصلٌ

في تيسيرِ السَّيرِ إلى[1] اللَّهِ على المثبتينَ الموحدينَ، وامتناعِهِ على المعطِّلينَ والمشركينَ

٤١٠٩ ـ يَا قَاعِداً سَارَتْ بِهِ أَنْفَاسُهُ ... سَيْرَ البَرِيدِ وَلَيْسَ بالذَّمَلَانِ

٤١١٠ ـ حَتَّى مَتَى هَذا الرُّقَادُ وَقَدْ سَرَى ... وَفْدُ المَحَبَّةِ مَعْ أُولِي الإحْسَانِ

٤١١١ ـ وَحَدَتْ بِهِمْ عَزَمَاتُهُمْ نَحْوَ العُلَى ... لَا حَادِيُ الرُّكْبَانِ والأَظْعَانِ

٤١١٢ ـ رَكِبُوا العَزَائِمَ واعْتَلَوْا بِظُهُورِها ... وَسَرَوْا فَمَا حَلُّوا إلَى نَعْمَانِ

(*) من بداية هذا الفصل إلى آخر الكتاب من تحقيق فهد بن علي المساعد.

(١) «إلى» ساقطة من الأصلين. وكتب في ف: «كذا».

٤١٠٩ ـ **البَرِيدُ**: الرسل على دواب البريد، لسان العرب ٨٦/٣.
الذمَلان والذَّميلُ: ضرب من سير الإبل، قيل: هو السير اللَّيِّن ما كان، وقيل: هو فوق العَنَق، لسان العرب ٢٥٩/١١.

٤١١١ ـ **حدا الإبل وبها حَدْواً وحُداء**: زجرها وساقها. القاموس ص١٦٤٣.
ـ «حادي»: معطوف على «عزمات». وأجرى المعتلّ مجرى الصحيح للضرورة (ص).
الأظعان: جمع ظعينة وهي المرأة في الهودج. أي: أن عزائمهم تحثهم نحو العلى لا يلتفتون إلى رحيل حبيب دنيا بل همهم هو الحبيب الأعلى وهو الله.

٤١١٢ ـ كذا في الأصلين وغيرهما، و«حلّوا» أي: نزلوا، كما قال في البيت رقم ٥٧٣٧: =

٤١١٣ ـ سَـارُوا رُوَيْـداً ثُـمَّ جـاؤوا أوَّلًا سَـيْـرَ الـدَّلِيـلِ يَـؤُمُّ بـالـرُّكْـبَـانِ
٤١١٤ ـ سَارُوا بِإثْبَاتِ الصِّفَاتِ إلَيْهِ لَا التَّـ ـعْـطِـيـلِ والـتَّـحْـرِيـفِ والـنُّـكْـرَانِ
٤١١٥ ـ عَرَفُوهُ بالأوصَافِ فامتَلأَتْ قُلُو بُـهُـمُ لَهُ بـالـحُـبِّ والإيـمَـانِ
٤١١٦ ـ فَتَطايَرتْ تِلكَ القُلُوبُ إلَيْهِ بالْـ أشْـوَاقِ إذْ مُـلِئَتْ مِـنَ الـعِـرْفَـانِ
٤١١٧ ـ وَأشَـدُّهُـمْ حُـبّـاً لَهُ أدْراهُـمُ بِـصِـفَـاتِـهِ وحَـقَـائِقِ الـقُـرْآنِ
٤١١٨ ـ فـالـحُـبُّ يَـتْـبَـعُ لِلشُّـعـورِ بِـقَـدْرِه يَـقْـوَى وَيَـضْـعُـفُ ذَاكَ ذُو تِـبْـيَـانِ
٤١١٩ ـ [وَلِذَاكَ كَـانَ الـعَـارِفُـونَ صِـفَـاتِـهِ أحْـبَـابَـهُ هُـمْ أهْـلُ هَـذَا الـشَّـانِ]
٤١٢٠ ـ وَلِذَاكَ كَـانَ الـعَـالِمـونَ بِـرَبِّـهِـمْ أحْـبَـابَـهُ وَبِـشِـرْعَـةِ الإيـمَـانِ
٤١٢١ ـ [وَلِذاكَ كَـانَ الـمـنْـكِـرونَ لَهَـا هُـمُ الْـ أعْـداءَ حَـقّـاً هُـمْ أولُو الـشَّـنَـآنِ]
٤١٢٢ ـ وَلِذَاكَ كَـانَ الـجَـاهِـلُونَ بِـذَا وذَا بُـغَـضَـاءَهُ حَـقّـاً ذَوِي شَـنَـآنِ
٤١٢٣ ـ وحَيَاةُ قَلْبِ العَبْدِ فِي شَيْئينِ مَنْ يُـرْزَقْـهُـمَـا يَـحْـيَـا مَـدَى الأزْمَـانِ

وحدت بهم عزماتهم نحوَ العلا وسرَوا فما نزلوا إلى نعمان
وفي ط: «حنّوا»، ولعله إصلاح لما ورد في النسخ، إذ أشكلت تعدية «حلّ» بحرف «إلى»، ولا إشكال فيه على تضمين معنى الميل. (ص).

نعمان: ضبط في ف بفتح النون، وهو الوادي المشهور بنعمان الأراك، وقد سبق ذكره في البيت ٣٠ (ص).

٤١١٨ ـ كذا في الأصل وغيره. وفي ف: «يتّبع الشعور»، وهو أصحّ. وقد سبقت أمثلة زيادة اللام على المفعول به. انظر: مثلاً الأبيات **١٦٧٠، ١٧٨٥، ٣٦١٢** (ص).

ـ «بقدره» كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «بحسبه».

٤١١٩ ـ لم يرد هذا البيت في الأصلين، ولعل تاليه نسخه (ص).

٤١٢١ ـ لم يرد هذا البيت في الأصلين، ولعله منسوخ بتاليه (ص). **والشنآن**: البغض وقد مضى في البيت ٦٤٨ وغيره.

٤١٢٤ ـ فِي هَذِهِ الدُّنيَا وَفِي الأُخْرَى يَكُو نُ الحَيِّ ذَا الرِّضْوَانِ والإحْسَانِ
٤١٢٥ ـ /ذِكْرُ الإلهِ وَحُبُّهُ مِنْ غَيْرِ إشْـ ـرَاكٍ بِهِ وَهُمَا فَمُمْتَنِعَانِ [٨٨/ب]
٤١٢٦ ـ مِنْ صَاحِبِ التَّعْطِيلِ حَقّاً كَامْتِنَا عِ الطَّائِرِ المَقْصُوصِ مِنْ طَيَرانِ
٤١٢٧ ـ أيُحِبُّه مَنْ كَانَ يُنْكِرُ وَصْفَهُ وَعُلُوَّهُ وَكَلامَهُ بِقُرَانِ
٤١٢٨ ـ لَا وَالَّذِي حَقّاً عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى مُتَكَلِّماً بِالوَحْيِ والفُرْقَانِ
٤١٢٩ ـ اَللَّهُ أكْبَرُ ذَاكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْ تِيهِ لِمَنْ يَرْضَى بِلَا حُسْبَانِ
٤١٣٠ ـ وَتَرَى المُخَلَّفَ فِي الدِّيَارِ تَقُولُ ذَا إحْدَى الأثَافِي خُصَّ بِالحِرْمَانِ
٤١٣١ ـ اَللَّهُ أكْبَرُ ذَاكَ عَدْلُ اللَّهِ يَقْـ ـضِيهِ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ إنْسَانِ
٤١٣٢ ـ وَلَهُ عَلَى هَذَا وَهَذَا الحَمْدُ فِي الْـ أولَى وفِي الأُخْرَى هُمَا حَمْدَانِ
٤١٣٣ ـ حَمْدٌ لِذَاتِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ وَكَذَاكَ حَمْدُ العَدْلِ والإحْسَانِ
٤١٣٤ ـ يَا مَنْ تَعِزُّ عَلَيْهِمُ أرواحُهُمْ وَيَرَوْنَ غَبْناً بَيْعَهَا بِهَوَانِ
٤١٣٥ ـ وَيَرَوْنَ خُسْراناً مُبِيناً بَيْعَهَا فِي إثْرِ كُلِّ قَبِيحَةٍ وَمُهَانِ
٤١٣٦ ـ وَيَرَوْنَ مَيْدانَ التَّسَابُقِ بَارِزاً أفَيَتْرُكونَ تَقَحُّمَ المَيْدَانِ؟
٤١٣٧ ـ وَيَرَوْنَ أنْفَاسَ العِبَادِ عَلَيْهِمُ قَدْ أُحْصِيَتْ بِالعَدِّ والحُسْبَانِ
٤١٣٨ ـ وَيَرَوْنَ أنَّ أمَامَهُمْ يَوْمَ اللِّقَا لِلَّهِ مَسْألَتَانِ شَامِلَتَانِ
٤١٣٩ ـ مَاذَا عَبَدْتُمْ ثُمَّ مَاذَا قَدْ أجَبْـ ـتُمْ مَنْ أتَى بِالحَقِّ والبُرْهَانِ

٤١٢٨ ـ ف: «القرآن».
٤١٣٠ ـ د: «وترى المعطل... يقول».
الأثافي جمع الأثفيّة بالضم ويكسر. وهي الحجر توضع عليه القدر، وتتكون الأثافي من ثلاثة أحجار، انظر: القاموس ص١٦٣٦.
٤١٣٩ ـ ويدل لذلك قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٦٥].
ـ قال أبو العالية: «كلمتان يسأل عنهما الأولون والآخرون: ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا أجبتم المرسلين؟» طريق الهجرتين: ٢٩٧ (ط السلفية).

٤١٤٠ ـ هَـيِّـوا جَـوَابـاً لـلسُّـؤَالِ وَهـيِّـئُوا أيْـضـاً صَـوَابـاً لِلجَـوَابِ يُـدَانـي
٤١٤١ ـ وَتَـيقَّـنُـوا أنْ لَيْسَ يُنْجِيكُمْ سِوَى تَـجْـرِيـدِكُـمْ لِحَـقَـائـقِ الإيـمَـانِ
٤١٤٢ ـ تَـجْرِيـدِكُـمْ تَـوْحِـيدَهُ سُبْـحَـانَـهُ عَـنْ شِـرْكَـةِ الـشَّـيْـطَـانِ والأوْثَـانِ
٤١٤٣ ـ وَكَـذَاكَ تَـجْـرِيـدُ اتِّـبَـاعِ رَسُـولِهِ عَـنْ هَـذِهِ الآرَاءِ والـهَـذَيَـانِ
٤١٤٤ ـ والـلّهِ مَـا يُـنْـجِي الـفَـتَـى مِـنْ رَبِّـهِ شَـيءٌ سِـوَى هَـذَا بِـلَا رَوَغَـانِ
٤١٤٥ ـ يَـا ربِّ جَـرِّدْ عَـبْـدَكَ الـمِـسْكِـيـنَ رَا جي الفَضْلِ مِنْكَ أُضَيْعِفَ العُبْدانِ
٤١٤٦ ـ لَمْ تَـنْـسَـهُ وَذَكَـرْتَـهُ فَـاجْـعَـلْهُ لَا يَـنْـسَـاكَ أنْـتَ بَـدَأتَ بِـالإحْـسَـانِ
٤١٤٧ ـ وبِه خَتَمْتَ فكُنْتَ أولَى بالـجَمِيـ لِ وَبِـالـثَّـنَـاءِ مِنَ الـجَـهُـولِ الـجَـانِـي
٤١٤٨ ـ فَـالـعَـبْـدُ لَيْسَ يَضِيعُ بَيْنَ فَوَاتِحٍ وَخَـواتِـمٍ مِـنْ فَـضْـلِ ذِي الـغُـفْـرَانِ
٤١٤٩ ـ أنْـتَ الـعَـلِـيـمُ بِـهِ وَقَـدْ أنْـشَـأتَـهُ مِـنْ تُـرْبَـةٍ هِـيَ أضْـعَـفُ الأرْكَـانِ
[٨٩/أ] ٤١٥٠ ـ /كُـلٌّ عَـلَيْـهَـا قَـدْ عَـلَا وَهَـوَتْ إلَى تَـحْـتِ الـجَـمِـيـعِ بِـذِلَّةٍ وَهَـوَانِ
٤١٥١ ـ وَعَـلَتْ عَـلَيْـهَـا الـنَّـارُ حَـتَّـى ظَـنَّ أنْ يَـعْـلُو عَـلَيْـهَـا الـخَـلْقُ مِـنْ نِـيـرَانِ

٤١٤٠ ـ أصله: هيئوا، وسهل الهمزة هنا للضرورة الشعرية. وفي ط: «هاتوا».
٤١٤٤ ـ يعني الأمرين السابقين: تجريد التوحيد وتجريد المتابعة.
٤١٤٥ ـ كذا في الأصل وب، د. وفي غيرها: «أضعف» ومن هنا أخذ الناظم يناجي ربّه بأبيات رائعة تفيض ذلاً وضراعة. انظر: طه ٢٢٩/٢.
٤١٤٧ ـ يشير إلى قول الله تعالى: ﴿وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢].
٤١٤٩ ـ يشهد لذلك قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨] فالإنسان مخلوق من أضعف العناصر وهو التراب.
٤١٥٠ ـ الضمير يعود إلى الأرض أي: كل العناصر الثلاثة وهي النار والهواء والماء علت على التراب الذي خلق منه آدم.
٤١٥١ ـ معنى البيت: وعلت النار حتى ظن إبليس المخلوق منها أنه سيعلو على البشر. يشير المؤلف إلى قوله تعالى: ﴿أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢].

٤١٥٢ ـ وَأَتَـى إِلَى الأَبَـوَيْـنِ ظَـنّـاً أَنَّـهُ سَيُـصَـيِّـرُ الأَبَـوَيْـنِ تَـحْـتَ دُخَـانِ
٤١٥٣ ـ فَسَعَتْ إِلَى الأَبَوَيْنِ رحْمَتُكَ التي وَسِـعَـتْـهُـمَـا فَـعَـلَا بِـكَ الأَبَـوَانِ
٤١٥٤ ـ هَـذَا وَنَـحْـن بَـنُـوهُـمَـا وَحُـلُومُـنَـا فِـي جَـنْـبِ حِـلْـمِـهِـمَـا لَدَى الـمِـيـزَانِ
٤١٥٥ ـ جُـزْءٌ يَـسِـيـرٌ والـعَـدُوُّ فَـوَاحِـدٌ لَهُـمَـا وَأَعْـدَانَـا بِـلَا حُـسْـبَـانِ
٤١٥٦ ـ وَالضَّـعْفُ مُسْتَوْلٍ عَلَيْنَا مِنْ جَمِيـ ـعِ جِـهَـاتِـنَـا سِـيَـمَـا مِـنَ الإِيـمَـانِ
٤١٥٧ ـ يَـا رَبِّ مَـعْـذِرَةً إِلَيْـكَ فَـلَمْ يَـكُـنْ قَـصْـدُ الـعِـبَـادِ رُكُـوبَ ذَا الـعِـصْـيَـانِ
٤١٥٨ ـ لَكِـنْ نُـفُـوسٌ سَـوَّلَتْـهُ وَغَـرَّهَـا هَـذَا الْعَـدُوُّ لَهَـا غُـرُورَ أَمَـانِـي
٤١٥٩ ـ فَـتَـيَـقَّـنَـتْ يَـا رَبِّ أَنَّـكَ وَاسِـعُ الْـ ـغُـفْـرَانِ ذُو فَـضْـلٍ وَذُو إِحْـسَـانِ
٤١٦٠ ـ وَمَـقَـالُنَـا مَـا قَـالَهُ الأَبَـوَانِ قَـبْـ ـلُ مَـقَـالَةُ الـعَـبْـدِ الـظَّـلُومِ الـجَـانِـي
٤١٦١ ـ نَـحْنُ الأُلَى ظَلَمُوا وإنْ لَمْ تَغْفِرِ الذَّ نْـبَ الـعَـظِـيـمَ فَـنَـحْـنُ ذُو خُسْرَانِ
٤١٦٢ ـ يَـا رَبِّ فَـانْـصُـرْنَـا عَـلَى الشَّـيْـطَانِ لَيْـ ـسَ لَنَـا بِـهِ لَوْلَا حِـمَـاكَ يَـدَانِ

٤١٥٢ ـ أي: آدم وحواء.
٤١٥٤ ـ الحِلْمُ بالكسر: الأناة والعقل، وجمعه أحلام وحلوم. وفي التنزيل العزيز ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ﴾ [الطور: ٣٢] انظر: اللسان ١٤٦/١٢.
٤١٥٥ ـ «أعدانا» أي: أعداؤنا.
٤١٥٦ ـ طه: «في جميع» و«سيما»: أي لا سيّما.
٤١٥٨ ـ ف: «ولها غرورٌ ثاني».
٤١٦٠ ـ طه: «ومقاله» وهو خطأ.
ـ يشير المؤلف إلى قوله تعالى: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأعراف: ٢٣].
٤١٦١ ـ استعمل «ذو» مكان «ذوو» للضرورة. انظر: ما سبق في الأبيات ٩٥٩، ١٣٩٠، ١٥٩٧، ٣٠١٥. (ص).
٤١٦٢ ـ «ليس لنا به يدان»؛ أي: لا قدرة لنا عليه، وقد سبق هذا التعبير في مقدمة المؤلف ومطلع المنظومة وأبيات أخرى. (ص).

فصلٌ

في ظهورِ الفرقِ بينَ الطائفتينِ، وعدمِ التِبَاسِهِ[1] إلا على مَنْ ليسَ بذي عينينِ

٤١٦٣ ـ وَالفَرْقُ بَيْنَكُمُ وَبَيْنَ خُصُومِكُمْ ... مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ثَابتٌ بِبَيَانِ

٤١٦٤ ـ مَا أَنْتُمُ مِنْهُمْ وَلَا هُمْ مِنْكُمُ ... شَتَّانَ بَيْنَ السَّعْدِ والدَّبَرَانِ

٤١٦٥ ـ فَإِذَا دَعَوْنَا لِلقُرَان دَعَوْتُمُ ... لِلرَّأْيِ أَيْنَ الرَّأْيُ مِنْ قُرآنِ؟

٤١٦٦ ـ وَإِذَا دَعَوْنَا لِلْحَدِيثِ دَعَوْتُمُ ... أَنْتُمْ إِلَى تَقْلِيدِ قَوْلِ فُلانِ

٤١٦٧ ـ وَكَذَا تَلَقَّيْنَا نُصُوصَ نَبِيِّنَا ... بِقَبُولِهَا بِالحَقِّ والإذْعَانِ

٤١٦٨ ـ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا جَحْدٍ وَلَا ... تَفْوِيضِ ذِي جَهْلٍ بِلَا عِرْفَانِ

٤١٦٩ ـ لَكِنْ بِإِعْرَاضٍ وَتَجْهِيلٍ وتأ ... وِيلٍ تَلَقَّيْتُمْ مَعَ النُّكْرَانِ

٤١٧٠ ـ أَنْكَرْتُمُوهَا جَهْدَكُمْ فَإِذَا أَتَى ... مَا لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى نُكْرَانِ

٤١٧١ ـ أَعْرَضْتُمُ عَنْهُ وَلَمْ تَسْتَنْبِطُوا ... مِنْهُ هُدىً لِحَقَائِقِ الإِيمَانِ

٤١٧٢ ـ فَإِذَا ابْتُلِيتُمْ مُكْرَهِينَ بِسَمْعِهَا ... فَوَّضْتُمُوهَا لَا عَلَى العِرْفَانِ

٤١٧٣ ـ لَكِنْ بِجَهْلٍ لِلَّذِي سِيقَتْ لَهُ ... تَفْوِيضَ إِعْرَاضٍ وَجَهْلِ مَعَانِ

---

(١) العنوان في صورة الأصل غير واضح، ولكن في ف وغيرها: «التباسهم»، والصواب ما أثبتنا من ط.

٤١٦٤ ـ السعد والدبران من النجوم. انظر ما سبق في حاشية البيت ٣١.

٤١٦٧ ـ في الأصل: «نصوص قول»، وهو سهو من الناسخ.

٤١٧٣ ـ علّق سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله على هذا البيت في نسخته من النونية بقوله: «فأما تفويض علم كيفيتها وكنهها إلى الله مع العلم بالمعاني والإيمان بها وإثباتها لله تعالى على الوجه اللائق به فلا بأس بذلك. بل هو الواجب، وهو قول أهل السنة، ومن ذلك قول مالك المشهور: الاستواء معلوم والكيف مجهول إلخ. وأما تفويض العلم بالمعاني فهو الذي أنكره المؤلف هنا. وهو رأي المفوضة من المبتدعة، ويزعمون أن الله خاطب الناس بما لا يعرفون. وهذا قول سوء ينزه الله عنه، والنصوص من الكتاب والسنة تدل على بطلانه».

٤١٧٤ ـ /فَإِذَا ابْتُلِيتُمْ بِاحْتِجَاجِ خُصُومِكُمْ ... أوْلَيتُمُوهَا دَفْعَ ذِي صَوَلَانِ [٨٩/ب]
٤١٧٥ ـ فَالجَحْدُ والإعْرَاضُ والتَّفويضُ والتَّـ ... ـأوِيلُ حَظُّ النَّصِّ عِنْدَ الجَانِي
٤١٧٦ ـ لَكِنْ لَدَينَا حَظُّهُ التَّسْلِيمُ مَعْ ... حُسْنِ القَبُولِ وَفَهْمِ ذِي الإِحْسَانِ

***

فصلٌ

في التَّفاوتِ بينَ حظِّ المثبتينَ والمعطِّلينَ من وحي ربِّ العالمينَ

٤١٧٧ ـ ولَنَا الحَقِيقَةُ مِنْ كَلَامِ إلٰهِنَا ... وَنَصِيبُكُمْ مِنْهُ المَجَازُ الثَّانِي
٤١٧٨ ـ وَقَوَاطِعُ الوَحْيَيْنِ شَاهِدَةٌ لَنَا ... وَعَلَيْكُمُ هَلْ يَسْتَوِي الأَمْرَانِ؟
٤١٧٩ ـ وَأَدِلَّةُ المَعْقُولِ شَاهِدَةٌ لَنَا ... أيْضاً فَقَاضُونَا إلَى البُرْهَانِ

٤١٧٤ ـ «فإذا ابتليتم»: أيها المعطلة.

٤١٧٥ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «والإعراض والتجهيل والتأويل» وفي ح، ط: «... والتأويل والتجهيل».

ـ يقول الإمام أحمد رحمه الله: «والمحرفون عن طريقة السلف ثلاث طوائف: أهل التخييل وأهل التأويل وأهل التجهيل. فأهل التخييل هم المتفلسفة ومن سلك سبيلهم من متكلم ومتصوف ومتفقه فإنهم يقولون: إن ما ذكره الرسول من أمر الإيمان بالله واليوم الآخر إنما هو تخييل للحقائق لينفع به الجمهور.. وأما أهل التأويل فيقولون: إن النصوص الواردة في الصفات لم يقصد بها الرسول أن يعتقد الناس بها الباطل ولكن قصد لها معاني ولم يبين لهم ذلك ولا دلهم عليها ومقصوده امتحانهم. وهذا قول المتكلمة من الجهمية والمعتزلة وإن تظاهروا بنصر السنة، وهم لا للإسلام نصروا ولا للفلاسفة كسروا» أقاويل الثقات للكرمي ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

٤١٧٨ ـ **القواطع**: الأدلة التي تفيد اليقين والظن.

٤١٨٠ ـ وَكَـذاكَ فِطْـرةُ ربِّنَـا الـرَّحْـمٰـنِ شَا هِـدَةٌ لَنَـا أَيْـضـاً شُـهُـودَ بَـيَـانِ
٤١٨١ ـ وَكَـذَاكَ إجْـمَـاعُ الـصَّـحَـابَـةِ والأُلى تَـبِـعُـوهُـمُ بـالـعِـلْـمِ والإحْـسَـانِ
٤١٨٢ ـ وَكَـذاكَ إجْـمَـاعُ الأئِمَّـةِ بَـعْـدَهُـمْ هَـذَا كَـلَامُـهُـمُ بِـكُـلِّ مَـكَـانِ
٤١٨٣ ـ هَـذِي الـشـهـودُ فَـهَـلْ لَدَيْـكُـمْ أَنْـتُـمُ مِـنْ شَـاهِـدٍ بِـالـنَّـفْـيِ والـنُّـكْـرَانِ؟
٤١٨٤ ـ وَجُـنُـودُنَـا مَـنْ قَـدْ تَـقَـدَّمَ ذِكْـرُهُـمْ وَجُـنُـودُكُـمْ فَـعَـسَـاكِـرُ الـشَّـيْـطَـانِ
٤١٨٥ ـ وَخِـيَـامُـنَـا مَـضْـرُوبَـةٌ بِـمَـشَـاعِـرِ الْـ وَحْـيَـيْـنِ مِـنْ خَـبَـرٍ وَمِـنْ قُـرْآنِ
٤١٨٦ ـ وَخِيَامُكُمْ مَضْرُوبَةٌ في التِّيهِ فالسُّـ ـكَّـانُ كُـلُّ مُـلَـدَّدٍ حَـيْـرَانِ
٤١٨٧ ـ هَـذِي شَـهَـادَتُـهُـمْ عَـلَى مَحْصُـولِهِمْ عِـنْـدَ الـمَـمَـاتِ وَقَـوْلُـهُـمْ بِـلِـسَـانِ

٤١٨٢ ـ «بكل مكان»: كذا في الأصلين وح، ط. وفي غيرها: «بلا كتمان» وأشار إلى هذه النسخة في حاشية الأصل أيضاً.

٤١٨٦ ـ ح، ط: «بالتيه». والتِّيه: المفازة التي لا علامة فيها يهتدى بها.

ـ سبق تفسير «الملدد» في البيت ١٤١٤.

٤١٨٧ ـ س: «شهادتكم... محصولكم».

ـ فهذا أبو المعالي الجويني يقول: «يا أصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت أن الكلام يبلغ بي إلى ما بلغ ما اشتغلت به». وقال عند موته: «لقد خضت البحر الخضم وتركت أهل الإسلام وعلومهم ودخلت في الذي نهوني عنه والآن فإن لم يتداركني ربي برحمته فالويل للجويني! وها أنا ذا أموت على عقيدة أمي على عقيدة عجائز أهل نيسابور». انظر: موقف المتكلمين من الاستدلال بنصوص الكتاب والسنة ١٠٣/١. وذلك كقول الشهرستاني صاحب كتاب (نهاية الإقدام في علم الكلام):

لعمري لقد طفت المعاهد كلها وسيّرت طرفي بين تلك المعالم
فلم أرَ إلا واضعاً كفَّ حائرٍ على ذقن أو قارعاً سنّ نادمِ

وكقول ابن الخطيب الرازي صاحب التفسير المشهور وأشهر متكلمي الأشعرية: =

٤١٨٨ ـ والـلَّهُ يَـشْـهَـدُ إنَّـهُـمْ أيْـضـاً كَـذَا   تَـكْـفِـي شَـهَـادَةُ رَبِّـنَـا الـرَّحْـمٰـنِ
٤١٨٩ ـ وَلَنَا المسَانِدُ والصِّحَاحُ وَهَذِهِ السُّـ   ـنَـنُ الَّـتِـي نَـابَـتْ عَـنِ الـقُـرْآنِ
٤١٩٠ ـ وَلَكُـمْ تَـصَـانِـيـفُ الـكَـلَامِ وَهـذِه الْـ   آرَاءُ وَهْـيَ كَـثِـيـرَةُ الـهَـذَيَـانِ
٤١٩١ ـ شُبَهٌ يُكَسِّرُ بَعْضُهَا بَعْضاً كَبَيْـ   ـتٍ مِـنْ زُجَـاجٍ خَـرَّ لِلأَرْكَـانِ
٤١٩٢ ـ هَـلْ ثَـمَّ شَـيءٌ غَـيْـرُ رأيٍ أوْ كَـلَا   مٍ بَـاطِـلٍ أوْ مَـنْـطِـقِ الـيُـونَـانِ؟
٤١٩٣ ـ وَنَـقُـولُ قَـالَ الـلَّهُ قَـالَ رَسُـولُهُ   فِـي كُـلِّ تَـصْـنِـيـفٍ وَكُـلِّ مَـكَـانِ
٤١٩٤ ـ لَكِـنْ تَـقُـولُوا قَـالَ آرِسْـطُـو وَقَـا   لَ ابـنُ الـخَـطِـيـبِ وَقَـال ذُو العِـرْفَـانِ
٤١٩٥ ـ شَيْخٌ لَكُـمْ يُدْعَى ابنَ سِينَا لَمْ يَكُـنْ   مُـتَـقَـيِّـداً بـالـدِّيـنِ والإيـمَـانِ
٤١٩٦ ـ وَخـيَـارُ مَـا تَـأْتُـونَ قَـالَ الأَشْـعَـرِيُّ م   وَتَـشْـهَـدُونَ عَـلَيْـهِ بِـالـبُـهْـتَـانِ
٤١٩٧ ـ فَالأَشْعَرِيُّ مُـقَـرِّرٌ لِـعُـلُـوِّ رَبِّ م   الـعَـرْشِ فَـوْقَ جَـمِـيـعِ ذِي الأَكْـوَانِ
٤١٩٨ ـ /فِي غَايَةِ التَّقْرِيرِ بِالمَعْقُولِ والْـ   ـمَـنْـقُـولِ ثُـمَّ بِـفِـطْـرَةِ الـرَّحْـمٰـنِ[١/٩٠]
٤١٩٩ ـ هَـذَا وَنَـحْـنُ فَـتَـارِكُـو الآرَاءِ لِـلنَّـ   ـقْـلِ الـصَّـحِـيـحِ وَمُـحْـكَـمِ الفُـرْقَـانِ
٤٢٠٠ ـ لَكِـنَّـكُـمْ بِـالـعَـكْـسِ قَـدْ صَـرَّحْـتُـمُ   وَوَضَـعْـتُـمُ الـقَـانُـونَ ذَا الـبُـهْـتَـانِ

= نـهـايـة إقـدام الـعـقـول عـقـال   وأكـثـر سـعـي الـعـالـمـيـن ضـلال
وأرواحـنـا فـي وحـشـة مـن جـسـومـنـا   وحـاصـل دنـيـانـا أذىً ووبـال
ولـم نـسـتـفـد مـن بـحـثـنـا طـول عـمـرنـا   سـوى أن جـمـعـنـا فـيـه قـيـل وقـالـوا
انظر: الملل والنحل للشهرستاني ١٧٣/١، وتلبيس الجهمية ١٢٩/١، ودرء تعارض العقل والنقل ١٦٠/١.

٤١٩٤ ـ الأصل: «تقولون» ولكن حذف النون للضرورة الشعرية.
ـ سبقت ترجمة أرسطو في حاشية البيت ٤٨١.
ـ سبقت ترجمة ابن الخطيب الرازي في حاشية البيت ٧٥٧.
٤١٩٥ ـ انظر ترجمة ابن سينا تحت البيت ٩٤.
٤١٩٦ ـ انظر ترجمة الأشعري تحت البيت ٩٦٤.
٤١٩٨ ـ انظر ما سبق في البيت ١٣٥٧ وما بعده.

٤٢٠١ ـ وَالنَّفْيُ عِنْدَكُمْ عَلَى التَّفصِيلِ والْـ إثْـبَـاتُ إجْـمَـالٌ بِـلَا نُـكْـرَانِ
٤٢٠٢ ـ وَالمُثْبِتُونَ طَرِيقُهُمْ نَفْيٌ عَلَى الْـ إجْمَالِ وَالتَّفْصِيلُ بالتِّبْيَانِ
٤٢٠٣ ـ فَتَدبَّرُوا القُرْآنَ مَعْ مَنْ مِنْكُمَا وَشَهَادَةَ المَبْعُوثِ بالقُرْآنِ
٤٢٠٤ ـ وَعَرَضْتُمْ قَوْلَ الرَّسُولِ عَلَى الَّذِي قَالَ الشُّيُوخُ وَمُحْكَمَ الفُرْقَانِ
٤٢٠٥ ـ فَالمُحْكَمُ النَّصُّ المُوافِقُ قَوْلَهُمْ لَا يَقْبَلُ التَّأويلَ فِي الأذْهَانِ
٤٢٠٦ ـ لَكِنَّمَا النَّصُّ المُخَالِفُ قَوْلَهُمْ مُتَشَابِهٌ مُتَأَوَّلٌ بِمَعَانِ
٤٢٠٧ ـ وإذَا تَأدَّبْتُمْ تَقُولُوا مُشْكِلٌ أَفَوَاضِحٌ يَا قَوْمُ رأيُ فُلانِ؟
٤٢٠٨ ـ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ المُوَافِقَ لَمْ يَكُنْ مُتَشَابِهاً مُتَأوَّلًا بِلِسَانِ
٤٢٠٩ ـ لَكِنْ عَرَضْنَا نَحْنُ أقْوَالَ الشُّيُو خِ عَلَى الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الوَحْيَانِ
٤٢١٠ ـ مَا خَالَفَ النَّصَّيْنِ لَمْ نَعْبَأ بِهِ شَيْئاً وقُلْنَا حَسْبُنَا النَّصَّانِ
٤٢١١ ـ وَالمشْكِلُ القَوْلُ المخَالِفُ عِنْدَنَا فِي غَايَةِ الإشْكَالِ لَا التِّبْيَانِ
٤٢١٢ ـ وَالعَزْلُ والإبقَاءُ مَرْجِعُهُ إلَى الْـ آرَاءِ عِنْدَكُمْ بِلَا كِتْمَانِ

٤٢٠١ ـ ط: «إجمالاً».

٤٢٠٢ ـ الإثبات للصفات في كتاب الله مفصلاً والنفي مجملاً عكس طريقة أهل الكلام المذموم فإنهم يأتون بالنفي المفصل والإثبات المجمل. انظر: شرح العقيدة الطحاوية ٦٩/١.

٤٢٠٣ ـ طع: بالفرقان.

٤٢٠٤ ـ طع: القرآن.

٤٢٠٧ ـ الأصل: «تقولون»، وحذف النون للضرورة الشعرية.

٤٢٠٨ ـ أي: والله لو كان النص موافقاً لقولكم لم يكن متشابهاً عندكم متأولاً بعدة من التأويلات. انظر: شرح النونية لابن عيسى ٣٧٩/٢.

٤٢٠٩ ـ «جاءت الوحيان»: سبق مثله قريباً في البيت ٤٠٢٦. وفيه تأنيث المذكر للضرورة. انظر التعليق على البيت ٢٢٨ (ص).

٤٢١٣ ـ لَكِنْ لَدَيْنَا ذَاكَ مَرْجِعُهُ إِلَى ... قَوْلِ الرَّسُولِ وَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ
٤٢١٤ ـ وَالْكُفْرُ وَالإِسْلَامُ عَيْنُ خِلَافِهِ ... وَوِفَاقِهِ لَا غَيْرُ بِالْبُرْهَانِ
٤٢١٥ ـ وَالْكُفْرُ عِنْدَكُمْ خِلَافُ شُيُوخِكُمْ ... وَوِفَاقُهُمْ فَحَقِيقَةُ الإِيمَانِ
٤٢١٦ ـ هَذِي سَبِيلُكُمْ وَتِلْكَ سَبِيلُنَا ... وَالْمَوْعِدُ الرَّحْمٰنُ بَعْدَ زَمَانِ
٤٢١٧ ـ وَهُنَاكَ يُعْلَمُ أَيُّ حِزْبَيْنَا عَلَى الْـ ... ـحَقِّ الصَّرِيحِ وَفِطْرَةِ الدَّيَّانِ
٤٢١٨ ـ فَاصْبِرْ قَلِيلًا إِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ ... وَإِذَا أُصِبْتَ فَفِي رِضَا الرَّحْمٰنِ
٤٢١٩ ـ فَالْقَوْمُ مِثْلُكَ يَأْلَمُونَ وَيَصْبِرُو ... نَ وَصَبْرُهُمْ فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ



فصلٌ
في بيانِ الاستغنَاءِ بالوحي المنزَّلِ من السماءِ عنْ تقليدِ الرِّجالِ والآراءِ

٤٢٢٠ ـ يَا طَالِبَ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَمُؤْثِراً ... عِلْمَ الْيَقِينِ وَصِحَّةَ الإِيمَانِ
٤٢٢١ ـ إِسْمَعْ مَقَالَةَ نَاصِحٍ خَبَرَ الَّذِي ... عِنْدَ الْوَرَى مُذْ شَبَّ حَتَّى الآنِ
٤٢٢٢ ـ /مَا زَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ ... قَدْ شَدَّ مِئْزَرَهُ إِلَى الرَّحْمٰنِ [٩٠/ب]

٤٢١٤ ـ يعني أن الكفر عين خلاف القرآن والسنة، والإسلام عين وفاقهما.
٤٢١٧ ـ هذا البيت ساقط من ب.
٤٢١٨ ـ د، ط: «فإذا».
ـ بجانب هذا البيت حاشية في نسخة ف، نصها: «إلى هنا حرّر على حكم النسخة الجديدة» (ص).
٤٢١٩ ـ د: «والقوم».
٤٢٢٢ ـ شد المئزر هنا كناية عن التشمير في سيره إلى الله كما في حديث الاعتكاف: «كان إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله وشدّ المئزر». انظر: لسان العرب ١٦/٤.

٤٢٢٣ ـ وَتخَلُّلُ الفَتَرَاتِ لِلْعَزَمَاتِ أَمْـ ـرٌ لَازِمٌ لِطَبِيعَةِ الإِنْسَانِ
٤٢٢٤ ـ وَتَوَلُّدُ النُّقْصَانِ مِنْ فَتَرَاتِهِ أَوَ لَيْسَ سَائِرُنَا بَنِي النُّقْصَانِ؟
٤٢٢٥ ـ طَافَ المذَاهِبَ يَبْتَغِي نُوراً لِيَهْـ ـدِيَهُ وَيُنْجِيَهُ مِنَ النِّيرانِ
٤٢٢٦ ـ وَكَأَنَّهُ قَدْ طَافَ يَبْغِي ظُلْمَةَ اللَّـ ـيْلِ البَهِيمِ وَمَذْهَبَ الحَيْرَانِ
٤٢٢٧ ـ وَاللَّيْلُ لَا يَزْدَادُ إِلَّا قُوَّةً وَالصُّبْحُ مَقْهُورٌ بِذا السُّلْطَانِ
٤٢٢٨ ـ حَتَّى بَدَتْ فِي سَيْرِهِ نَارٌ عَلَى طُوْرِ المَدِينَةِ مَطْلَعِ الإِيمَانِ
٤٢٢٩ ـ فَأَتَى لِيَقْبِسَهَا فَلَمْ يُمْكِنْهُ مَعْ تِلْكَ القُيُودِ مَنَالُهَا بِأَمَانِ
٤٢٣٠ ـ لَولَا تَدَارَكَهُ الإِلَهُ بِلُطْفِهِ وَلَّى عَلَى العَقِبَيْنِ ذَا نُكُصَانِ
٤٢٣١ ـ لَكِنْ تَوقَّفَ خَاضِعاً مُتَذَلِّلَا مُسْتَشْعِرَ الإِفْلَاسِ مِنْ أَثْمَانِ
٤٢٣٢ ـ فَأَتَاهُ جُنْدٌ حَلَّ عَنْهُ قُيُودَهُ فَامْتَدَّ حِينَئِذٍ لَهُ البَاعَانِ
٤٢٣٣ ـ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تُحَلَّ قُيُودُهُ وَتَزُولَ عَنْهُ رِبْقَةُ الشَّيْطَانِ
٤٢٣٤ ـ كَانَ الرُّقِيُّ إِلَى الثُّرَيَّا مُصْعِداً مِنْ دُونِ تِلْكَ النَّارِ فِي الإِمْكَانِ

٤٢٢٧ ـ **ليل بهيم**: لا ضوء فيه إلى الصباح. اللسان ٥٧/١٢.

٤٢٢٨ ـ طع: «طود». **والطور** في كلام العرب: الجبل وقال بعض أهل اللغة: لا يسمى طوراً حتى يكون ذا شجر. اللسان ٥١٨/٤. **والطود** (بالدال): الجبل العظيم والجمع أطواد. اللسان ٢٧٠/٣.

٤٢٣٠ ـ «**نكصان**»: نكَص ينكِص نَكصاً ونُكوصاً عن الأمر: أراده ثم أحجم ورجع عنه. اللسان ١٠١/٧، ولم أجد «نكصان» في كتب اللغة. وانظر ما حكاه المؤلف في البيت ٢٢٨٩ وما بعده من اهتدائه على يد شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله. (ص).

٤٢٣١ ـ ظ: «إيمان».

٤٢٣٣ ـ ف: «ويزال».

ـ سبق تفسير «الربقة» في البيت ٤٧٧.

٤٢٣٤ ـ لولا أن قيوده حلّت لكان الصعود إلى الثريّا أسهل من الوصول إلى تلك النار التي بدت على طور المدينة. انظر: طه ٢٤١/٢. (ص).

٤٢٣٥ ـ فَرَأى بِتِلْكَ النَّارِ آطَامَ المديـ نَةِ كالخِيَامِ تَشُوفُهَا العَيْنَانِ
٤٢٣٦ ـ وَرَأى عَلَى طُرُقَاتِهَا الأعْلَامَ قَدْ نُصِبَتْ لأجْلِ السَّالِكِ الحَيْرَانِ
٤٢٣٧ ـ وَرَأى هُنَالِكَ كُلَّ هَادٍ مُهْتَدٍ يَدْعُو إلَى الإيمَانِ وَالإيقَانِ
٤٢٣٨ ـ فَهُنَاكَ هَنَّأَ نَفْسَهُ مُتَذَكِّراً مَا قَالَهُ المُشْتَاقُ مُنْذُ زَمَانِ
٤٢٣٩ ـ (وَالمُسْتَهَامُ عَلَى المحَبَّةِ لَمْ يَزَلْ حَاشَا لِذِكْرَاكُمْ مِنَ النِّسْيَانِ

٤٢٣٥ ـ طه: «آكام». والآطام: جمع الأُطُم، وهو حصن مبني بحجارة. وقيل: هو كل بيت مربّع مسطّح. وأكثر ما يسمى بهذا الاسم حصون المدينة. قال زيد الخيل الطائي:

أنيخت بآطام المدينة أربعاً وعشراً يغنّي فوقها الليل طائرُ

انظر: اللسان ١٢/١٩، معجم البلدان ١/٢١٩.

تشوفها: في المعجم الوسيط (شوف): «شافَ: أشرف ونظر» ولم ينص أهل اللغة على «شاف» بهذا المعنى. والذي في المعجمات: اشتاف فلان إذا تطاول ونظر، وتشوّف إلى الشيء أي: تطلع. انظر: اللسان ٩/١٨٥. وقد ورد «شاف بناظره» في كلام المتأخرين نحو قول ابن أبي حصينة (٣٨٨ ـ ٤٥٧هـ):

ملِكٌ ما شاف بناظره إلاّ وأناف على الأفقِ

ديوانه: ١/٢٧١ (ص).

٤٢٣٧ ـ وهم أتباع الرسول ﷺ.

٤٢٣٨ ـ «متذكراً» أي: متحدثاً بنعمة الله لا فخراً ولا تكبراً.

ـ عنى بالمشتاق الشاعر المشهور أبا زكريا يحيى بن يوسف الصرصري البغدادي الحنبلي صاحب المدائح النبوية السائرة، ولد سنة ٥٨٨هـ وقتله التتار شهيداً سنة ٦٥٦هـ. انظر: ترجمته في البداية والنهاية (ط التركي) ١٧/٣٧٧، وفوات الوفيات ٤/٢٩٨. وقد ضمّن الناظم هنا أبياتاً للصرصري (ص).

٤٢٣٩ ـ **المستهام**: هائم، من هام على وجهه يهيم: ذهب من العشق وغيره. مستهام الفؤاد: مُذهبَه. اللسان ١٢/٦٢٦ ـ ٦٢٧ (هيم).

ـ في فوات الوفيات ٤/٣٠٤: «عن المودة لم يحُل حاشا لذكراه» (ص).

٤٢٤٠ ـ لَوْ قِيلَ مَا تهْوَى لَقَالَ مُبَادِراً أَهْوَى زِيَارَتَكُمْ عَلَى الأَجْفَانِ
٤٢٤١ ـ تَاللَّهِ إِنْ سَمَحَ الزَّمَانُ بِقُرْبِكُمْ وَحَلَلْتُ مِنْكُمْ بِالمَحَلِّ الدَّانِي
٤٢٤٢ ـ لَأُعَفِّرَنَّ الخَدَّ شُكْراً فِي الثَّرى وَلأُكْحَلَنَّ بِتُرْبِكُمْ أجْفَانِي)
٤٢٤٣ ـ إنْ رُمْتَ تُبْصِرُ مَا ذَكَرْتُ فَغُضَّ طَرْ فاً عَنْ سِوَى الآثَارِ والقُرْآنِ
٤٢٤٤ ـ واتْرُكْ رُسُومَ الخَلْقِ لَا تَعْبأْ بِهَا فِي السَّعْدِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ دَبَرَانِ
٤٢٤٥ ـ حَدِّقْ بِقَلْبِكَ فِي النُّصُوصِ كَمِثْلِ مَا قَدْ حَدَّقُوا فِي الرَّأْيِ طُولَ زَمَانِ
٤٢٤٦ ـ وَاكحَلْ جُفُونَ القَلْبِ بِالوَحْيَينِ وَاحْـ ـذَرْ كُحْلَهُمْ يَا كَثْرَةَ العُمْيَانِ
٤٢٤٧ ـ/فَاللَّهُ بَيَّنَ فِيهِمَا طُرُقَ الهُدَى لِعِبَادِهِ فِي أحْسَنِ التِّبْيَانِ [٩١/أ]
٤٢٤٨ ـ لَمْ يُحْوِجِ اللَّهُ الخَلَائِقَ مَعْهُمَا لِخَيَالِ فَلْتَانٍ وَرَأْيِ فُلَانِ

٤٢٤٠ ـ في فوات الوفيات: «أجفاني». وفي نسخة ف بجوار هذا البيت حاشية نصّها: «هذا البيت والذي قبله من النسخة الأخيرة، وكأنهما بدل عن البيتين بعدهما». قلت: لعل صاحب الحاشية ذهب إلى ما ذهب لأنه رأى قافية الأجفان متكررة. ولكن يبدو أن الناظم ضمّن أولاً بيتين فقط، ثم زاد قبلهما بيتين آخرين أيضاً (ص).

٤٢٤٢ ـ نصّ هذا البيت في الفوات:

لأقبّلنَّ لأجلكم ذاك الثرَى وأعفر الخدَّين بالصوّانِ

ولا أدري أهذه رواية أخرى لبيت الصرصري أم غيّره الناظم (ص).

ـ المعنى: «لو أن الزمان جاد لي بوصلكم ونزلت منكم بمكان قريب لأسجدن لله شكراً ممرغاً خدي في التراب ولأكحلن الأجفان من تراب الأحباب» طه ٢٤٢/٢ ولا يقصد الشيخ ـ رحمه الله ـ حقيقة الفعل ولكن القصد المبالغة في الشكر والمحبة والطاعة.

٤٢٤٤ ـ انظر: البيت ٣١، والمراد أن لزوم السنة كافٍ عن البدع.

٤٢٤٥ ـ **التحديق**: شدة النظر بالحدقة، وقد مرّ في البيت ٣٩٥٧. وفي طت، طه: «حذق لقلبك... حذقوا» وهو تحريف.

٤٢٤٨ ـ الذي في كتب اللغة: الفَلَتان، بفتح الفاء واللام. ومن معانيه: النشيط والجريء والمتفلت إلى الشرّ. اللسان ٦٦/٢. أما الفَلْتان بسكون اللام كما=

٤٢٤٩ ـ فَالوَحْيُ كَافٍ لِلَّذِي يُعْنَى بِهِ　　شَافٍ لِدَاءِ جَهَالَةِ الإِنْسَانِ
٤٢٥٠ ـ وَتَفَاوُتُ العُلَمَاءِ فِي أفْهَامِهِمْ　　لِلْوَحْيِ فَوْقَ تَفَاوُتِ الأَبْدَانِ
٤٢٥١ ـ وَالجَهْلُ دَاءٌ قَاتِلٌ وَشِفَاؤُهُ　　أمْرَانِ فِي التَّرْكِيبِ مُتَّفِقَانِ
٤٢٥٢ ـ نَصٌّ مِنَ القُرْآنِ أوْ مِنْ سُنَّةٍ　　وَطَبِيبُ ذَاكَ العَالِمُ الرَّبَّانِي
٤٢٥٣ ـ وَالعِلْمُ أقْسَامٌ ثَلَاثٌ مَا لَهَا　　مِنْ رَابِعٍ وَالحَقُّ ذُو تِبْيَانِ
٤٢٥٤ ـ عِلْمٌ بِأوْصَافِ الإلٰهِ وَفِعْلِهِ　　وَكَذَلِكَ الأسْمَاءُ لِلرَّحْمٰنِ
٤٢٥٥ ـ وَالأمْرُ والنَّهْيُ الَّذِي هُوَ دِينُهُ　　وَجَزَاؤُهُ يَوْمَ المَعَادِ الثَّانِي
٤٢٥٦ ـ وَالكُلُّ فِي القُرْآنِ والسُّنَنِ الَّتِي　　جَاءَتْ عَنِ المَبْعُوثِ بِالقُرآنِ
٤٢٥٧ ـ وَاللَّهِ مَا قَالَ امْرُؤٌ مُتَحَذْلِقٌ　　بِسِوَاهُمَا إلَّا مِنَ الهَذَيَانِ

= ورد هنا وفي البيت ٤٣١٨، فالظاهر أنه عامّي بمعنى المنفلت من القيود وغير المتمسّك. والملاحظ أنه اقترن في الموضعين بلفظ فلان. وكذا جاء في قول ابن أبي حجلة (٧٢٥ ـ ٧٧٦هـ):

أنا الذي لا أبالي في الغرام بما　　يروي فلان ولا ما قال فلتانُ

انظر: ديوان الصبابة: ١٤٣. هذا وقد ضبط في البيت ٤٣١٨ في الأصل بضم الفاء «فُلْتان» فإن صحّ كان إتباعاً لفُلان (ص).

٤٢٥٢ ـ **الرباني**: قال ابن الأعرابي: العالم المُعلّم، الذي يغذو الناس بصغار العلم قبل كبارها.. روي عن علي رضي الله عنه أنه قال: «الناس ثلاثة: عالم رباني، ومتعلم على سبيل النجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق». وقال ابن الأثير: هو منسوب إلى الرب، بزيادة الألف والنون للمبالغة. وقيل: هو من الرب بمعنى التربية. والرباني هو العالم الراسخ في العلم والدين، أو الذي يطلب بعلمه وجه الله. انظر: اللسان ١/٤٠٤.

٤٢٥٦ ـ ط: «الفرقان».

٤٢٥٧ ـ **المتحذلق**: المتكيس الذي يريد أن يزداد على قدره. وحذلق وتحذلق: أظهر الحِذق أو ادعى أكثر مما عنده. اللسان ٤١/١٠.
ـ «بسواهما» أي بسوى القرآن والسنة.

٤٢٥٨ ـ إِنْ قُلتُمُ تَقْرِيرُهُ فَمُقَرَّرٌ بِأتَمِّ تَقْرِيرٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٤٢٥٩ ـ أَوْ قُلْتُمُ إِيضَاحُهُ فَمُبَيَّنٌ بِأتَمِّ إِيضَاحٍ وَخَيْرِ بَيَانِ
٤٢٦٠ ـ أَوْ قُلْتُمُ إِيجَازُه فَهُوَ الَّذِي فِي غَايَةِ الإِيجَازِ والتِّبْيَانِ
٤٢٦١ ـ أَوْ قُلْتُمُ مَعْنَاهُ هَذَا فَاقْصِدُوا مَعْنَى الخِطَابِ بِعَيْنِهِ وَعِيَانِ
٤٢٦٢ ـ أَوْ قُلتُمُ نَحنُ التَّرَاجِمُ فَاقْصِدُوا الـ ـمَعْنَى بِلَا شَطَطٍ وَلَا نُقْصَانِ
٤٢٦٣ ـ أَوْ قُلْتُمُ بِخِلَافِهِ فَكَلَامُكُمْ فِي غَايَةِ الإِنْكَارِ والبُطْلَانِ
٤٢٦٤ ـ أَوْ قُلْتُمُ قِسْنَا عَلَيْهِ نَظِيرَهُ فَقِيَاسُكُمْ نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ
٤٢٦٥ ـ نَوْعٌ يُخَالِفُ نَصَّهُ فَهُوَ المُحَا لُ وَذَاكَ عِنْدَ اللَّهِ ذُو بُطْلَانِ
٤٢٦٦ ـ وَكَلَامُنَا فِيهِ وَلَيْسَ كَلَامُنَا فِي غَيْرِهِ أَعْنِي القِيَاسَ الثَّانِي
٤٢٦٧ ـ مَا لَا يُخَالِفُ نَصَّهُ فالنَّاسُ قَدْ عَمِلُوا بِهِ فِي سَائِرِ الأزْمَانِ
٤٢٦٨ ـ لَكِنَّهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ لَا يُصَا رُ إِلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ ذَا الفُقْدَانِ

٤٢٥٨ ـ يعني: إن قلتم إن كلامنا هذا تقرير لما في الكتاب والسنة، فهو لا يحتاج إلى تقريركم، فقد قرره الله ورسوله أعظم تقرير. طه ٢/٢٤٤.

٤٢٦٢ ـ **التراجم**: جمع التَّرجمان والتُّرجُمان وهو المُفسِّر. انظر: اللسان ١٢/٢٢٩.

٤٢٦٤ ـ يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: «إن العلم الإلهي لا يجوز أن يستدل فيه بقياس تمثيلي يستوي فيه الأصل والفرع، ولا بقياس شمولي تستوي فيه أفراده فإن الله سبحانه ليس كمثله شيء، فلا يجوز أن يُمثل بغيره، ولا يجوز أن يدخل هو وغيره تحت قضية كلية تستوي أفرادها. ولهذا لما سلك طوائف المتفلسفة والمتكلمة مثل هذه الأقيسة في المطالب الإلهية لم يصلوا بها إلى اليقين.. ولكن يُستعمل قياس الأولى سواء كان تمثيلاً أو شمولاً». درء تعارض العقل والنقل ١/٢٩.

٤٢٦٦ ـ د: «فكلامنا».

٤٢٦٧ ـ طع: «سائر الأحيان».

٤٢٦٨ ـ أي: إذا فقد النص نستعمل القياس فهو بمنزلة الميتة عند عدم وجود الأكل والتيمم عند عدم الماء.

٤٢٦٩ ـ هَـذَا جَـوَابُ الـشَّـافِـعِـيِّ لأحْـمَـدٍ ... لِلَّهِ دَرُّكَ مِـــنْ إمَـــامِ زَمَـــانِ

٤٢٧٠ ـ وَالـلَّهِ مَـا اضْـطُـرَّ الـعِـبَـادُ إلَيـهِ فِـيـ ... ـمَـا بَـيْـنَـهُـمْ مِـنْ حَـادِثٍ بِـزَمَـانِ

٤٢٧١ ـ فَـإذَا رَأيْـتَ الـنَّـصَّ عَـنْـهُ سَـاكِـتاً ... فَـسُـكُـوتُـهُ عَـفْـوٌ مِـنَ الـرَّحْـمٰـنِ

٤٢٧٢ ـ وَهُـوَ الـمـبَـاحُ إبَـاحَـةَ الـعَـفْـوِ الَّذِي ... مَـا فِـيـهِ مِـنْ حَـرَجٍ وَلَا نُـكْـرَانِ

٤٢٧٣ ـ فَـأضِـفْ إلَى هَـذَا عُـمُـومَ الـلَّـفْـظِ والْـ ... ـمَـعْـنَـى وحُـسْـنَ الـفَـهْـمِ فِي الـقُـرْآنِ

٤٢٧٤ ـ فَـهُـنَـاكَ تُـصْـبِحُ فِي غِـنـىً وَكِـفَـايَـةٍ ... عَـنْ كُـلِّ ذِي رَأيٍ وَذِي حُـسْـبَـانِ

٤٢٧٥ ـ وَمُـقَـدَّرَاتُ الـذِّهْـنِ لَمْ يُـضْـمَـنْ لَنَـا ... تِـبْـيَـانُـهَـا بـالـنَّـصِّ والـقُـرْآنِ

٤٢٧٦ ـ/وَهِـيَ الَّتِي فِـيـهَـا اعْـتِـرَاكُ الرأيِ مِنْ ... تَـحْـتِ الـعَـجَـاجِ وَجَـوْلَـةِ الأذْهَـانِ[٩١/ب]

٤٢٦٩ ـ قال الناظم في إعلام الموقعين: «فإذا لم يكن عند الإمام أحمد في المسألة نص ولا قول الصحابة أو أحد منهم ولا أثر مرسل أو ضعيف عَدَل إلى الأصل الخامس ـ وهو القياس ـ فاستعمله للضرورة، وقد قال في كتاب «الخلال»: سألت الشافعي عن القياس فقال: إنما يُصار إليه عند الضرورة. أو ما هذا معناه». إعلام الموقعين لابن القيم ٢٨/١.

٤٢٧١ ـ يشير إلى ما رواه أبو الدرداء وقال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أحلّ الله في كتابه فهو حلال وما حرّم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو...**» الحديث. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه البزار والطبراني في الكبير، وإسناده حسن، ورجاله موثقون. انظر: مجمع الزوائد ١٧١/١. ورواه أبو داود في سننه بنحوه ٣٥٤/٣ والبيهقي في سننه ٣٣٠/٩ وابن أبي شيبة في مصنفه ٥٣٤/٤، والحاكم في المستدرك وقال: هذا جيد الإسناد، ولم يخرجاه، ١٢٨/٤.

٤٢٧٥ ـ في الأصلين وظ: «تضمن».

ـ أي: أن الأمور التي تقدرها الأذهان كثيرة ولكن لم يُضمن لنا تبيانها بالكتاب والسنة.

٤٢٧٦ ـ **اعتراك الرأي**: من اعترك القوم في المعركة والخصومة: اعتلجوا، وازدحموا، وعرك بعضهم بعضاً. انظر: اللسان ٤٦٥/١٠.

العَجاج: الغبار، وقيل: هو من الغبار ما ثوّرته الريح. اللسان ٣١٩/٢.

٤٢٧٧ ـ لَكِنْ هُنَا أمْرَانِ لَوْ تَمَّا لَمَا احْـ　　تَجْنَا إِلَيْهِ فَحَبَّذَا الأمْرَانِ
٤٢٧٨ ـ جَمْعُ النُّصُوصِ وَفَهْمُ مَعْنَاهَا المُرا　　دِ بِلَفْظِهَا وَالْفَهْمُ مَرْتَبَتَانِ
٤٢٧٩ ـ إحْدَاهُمَا مَدْلُولُ ذَاكَ اللَّفْظِ وَضْـ　　ـعاً أوْ لُزُوماً ثُمَّ هَذَا الثَّانِي
٤٢٨٠ ـ فِيهِ تَفَاوَتَتِ الفُهُومُ تَفَاوُتاً　　لَمْ يَنْضَبِطْ أبَداً لَهُ طَرَفَانِ
٤٢٨١ ـ فَالشَّيءُ يَلْزَمُهُ لَوازِمُ جَمَّةٌ　　عِنْدَ الخَبِيرِ بِهِ وَذِي العِرْفَانِ
٤٢٨٢ ـ فَبِقَدْرِ ذَاكَ الخُبْرِ يُحْصِي مِنْ لَوَا　　زِمِهِ وَهَذَا وَاضِحُ البُرْهَانِ
٤٢٨٣ ـ وَلِذَاكَ مَنْ عَرَفَ الكِتَابَ حَقِيقَةً　　عَرَفَ الوُجُودَ جَمِيعَهُ بِبَيَانِ
٤٢٨٤ ـ وَكَذَاكَ يَعْرِفُ جُمْلَةَ الشَّرْعِ الَّذِي　　يَحْتَاجُهُ الإنْسَانُ كُلَّ زَمَانِ
٤٢٨٥ ـ عِلْماً بِتَفْصِيلٍ وَعِلماً مُجْمَلاً　　تَفْصِيلُهُ أيْضاً بِوَحْيٍ ثَانِ
٤٢٨٦ ـ وَكِلَاهُمَا وَحْيَانِ قَدْ ضَمِنَا لَنَا　　أعْلَى العُلُومِ بِغَايَةِ التِّبْيَانِ
٤٢٨٧ ـ وَكذاكَ يَعرِفُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَالْـ　　أفْعَالِ والأسْمَاءِ ذِي الإحْسَانِ
٤٢٨٨ ـ مَا لَيْسَ يُعْرَفُ مِنْ كِتَابٍ غَيْرِهِ　　أبَداً وَلَا مَا قَالَتِ الثَّقَلَانِ

٤٢٧٧ ـ «إليه» أي: إلى الرأي والقياس.

٤٢٧٩ ـ أي: دليل اللزوم.

٤٢٨٢ ـ **الخُبْر**: العلم بالشيء: تقول: لي به خُبْر، أي: لي به علم. اللسان ٤/٢٢٧.

ـ د، ط: «التبيان». والأبيات من هذا البيت إلى البيت **٤٢٩١** ساقطة من ظ.

٤٢٨٣ ـ في الأصلين وغيرهما: «وكذاك»، ولعل الصواب ما أثبتنا من ط (ص).

٤٢٨٤ ـ د، ح: «جملة الدين».

٤٢٨٥ ـ أي: أن هناك أموراً فصلها القرآن وهناك أمور أجملها وفصلتها السنة.

٤٢٨٧ ـ ب، ط: «ولذاك».

ـ ف: «نعرف».

ـ د: «بذي الإحسان».

٤٢٨٨ ـ يعني الجن والإنس.

٤٢٨٩ ـ وَكَذَاكَ يَعْرِفُ مِنْ صِفَاتِ البَعْثِ بالتَّـ ـفْصِيـلِ والإجْـمَـالِ فِـي الـقُـرْآنِ
٤٢٩٠ ـ مَا يَجْعَلُ اليَوْمَ العَظِيمَ مُشَاهَداً بِـالـقَـلْـبِ كـالـمـشْـهُـودِ رَأْيَ عِـيَـانِ
٤٢٩١ ـ وَكَذَاكَ مَنْ يَعْرِفْ حَقِيقَةَ نَفْسِهِ وَصِـفَـاتِـهَـا بِـحَـقِـيـقَـةِ الـعِـرْفَـانِ
٤٢٩٢ ـ يَعْرِفْ لَوَازِمَهَا وَيَعْرِفْ كَوْنَهَا مَـخْـلُوقَـةً مَـرْبُـوبَـةً بِـبَـيَـانِ
٤٢٩٣ ـ وَكذَاكَ يَعْرِفُ مَا الَّذِي فِيهَا مِنَ الـ ـحَاجَاتِ والإعْـدَامِ والـنُّـقْـصَـانِ
٤٢٩٤ ـ فَكَذَاكَ يَعْرِفُ رَبَّهُ وَصِفَاتِهِ أَيْـضـاً بِـلَا مِـثْـلٍ وَلَا نُـقْـصَـانِ
٤٢٩٥ ـ وَهُنَا ثَلَاثَةُ أوْجُهٍ فَافْطَنْ لَهَا إنْ كُـنْـتَ ذَا عِـلْـمٍ وَذَا عِـرْفَـانِ
٤٢٩٦ ـ بِالضِّدِّ والأَوْلَى كَذَا بِالامْتِنَا عِ لِعِلْمِنَا بِالنَّفْسِ والرَّحْمٰنِ
٤٢٩٧ ـ فَالضِّدُّ مَعْرِفَةُ الإلٰهِ بِضِدِّ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ عَيْبٍ وَمِنْ نُقْصَانِ
٤٢٩٨ ـ وَحَقِيقَةُ الأَوْلَى ثُبُوتُ كَمَالِهِ إذْ كَانَ مُعْطِيَهِ عَلَى الإحْسَانِ

٤٢٨٩ ـ ف: «نعرف».
٤٢٩١ ـ ط: «وكذاك يعرف من حقيقة»، ولعله خطأ. (ص).
٤٢٩٢ ـ «مخلوقة» سقطت من ف.
٤٢٩٣ ـ **الإعدام**: مصدر أعدم: افتقر، وأعدمه الشيءُ: لم يجده. اللسان ١٢/٣٩٣.
٤٢٩٤ ـ د، ط: «وكذاك».
٤٢٩٥ ـ س: «ذا إيمان».
٤٢٩٧ ـ «المعنى أن تعرف ربك بضد ما تعرف به نفسك من عيب ونقصان، وأن الله سبحانه منزَّه عن ذلك، وموصوف بضده من الكمال». قاله سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز في تعليقه على نسخته من النونية (ص).
٤٢٩٨ ـ طريق الأولى أن يقال: «كل ما ثبت للمخلوق من صفات الكمال فالخالق أحقّ به وأولى وأحرى به منه، لأنه هو الذي أعطاه ذلك الكمال، فالمعطي للكمال لغيره أولى وأحرى أن يكون موصوفاً به» بيان تلبيس الجهمية ١/٣٢٧ وانظر: البيت ٥٤٧ وما بعده.
ـ لم يفسر الناظم طريق الامتناع، وشرحه ابن عيسى رحمه الله «بأن يقال: هذه صفة نقص، فتمتنع على الله سبحانه» طع ٢/٣٨٨ وقال الشيخ ابن باز=

فصلٌ

في بيانِ شروطِ كفايةِ النصَّينِ
والاستغناءِ بالوحيَينِ

٤٢٩٩ ـ وَكِفَايَةُ النَّصَّيْنِ مَشْرُوطٌ بِتَجْـ ـرِيدِ التَّلَقِّي عَنْهُمَا لِمَعَانِ

٤٣٠٠ ـ /وَكَذَاكَ مَشْروطٌ بِخَلْعِ قُيُودِهِمْ فَقُيُودُهُمْ غُلٌّ إِلَى الأَذْقَانِ [١/٩٧]

٤٣٠١ ـ وَكَذَاكَ مَشْروطٌ بِهَدْمِ قَوَاعِدٍ مَا أُنْزِلَتْ ببنائها الوَحْيَانِ

٤٣٠٢ ـ وَكَذَاكَ مَشْرُوطٌ بإقْدَامٍ عَلَى الْـ آرَاءِ إنْ عَرِيَتْ عَنِ البُرْهَانِ

٤٣٠٣ ـ بِالرَّدِّ والإبْطَالِ لَا تَعْبَأْ بِهَا شَيْئاً إذَا مَا فَاتَهَا النَّصَّانِ

٤٣٠٤ ـ لَوْلَا القَوَاعِدُ والقُيودُ وهَذِهِ الْـ آرَاءُ لاتَّسَعَتْ عُرَى الإيمَانِ

٤٣٠٥ ـ لَكِنَّهَا واللَّهِ ضَيَّقَتِ العُرَى فَاحْتَاجَتِ الأَيْدَي لِذاكَ ثَوانِي

= رحمه الله في حاشية نسخته: «وأما الامتناع فمعناه ـ والله أعلم ـ أن تعرف ربّك بأن علمك عاجز عن أن يحيط بكنه ذاته وصفاته وكيفيتها، بل إنما تعرف من ذلك المعاني التي دلّ سياق الكلام واللغة العربية عليها من غير تمثيل ولا تكييف، والله أعلم» (ص).

٤٣٠٠ ـ **الغُلّ**: جامعة توضع في العنق أو اليد. والجمع أغلال، لا يكسر على غير ذلك. اللسان ١١/٥٠٤.

ـ أي: بخلع قيودهم الباطلة كعدم قبول خبر الواحد في باب الاعتقاد، وتقديم العقل على النقل.

٤٣٠١ ـ «ببنائها»: كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «ببيانها».

٤٣٠٤ ـ جمع عروة، وهي مقبض الدلو والكوز ونحوه، وعروة القميص: مدخل زرّه، وقوله تعالى: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ [البقرة: ٢٥٦] مثل لما يعتصم به من الدين. اللسان ١٥/٤٥ ـ ٤٦، قلت: والمعنى أنه لولا القيود والآراء لاتسعت أركان الإيمان وقواعده. فقواعد المعطلة الباطلة ضيّقت العرى، فالأشاعرة بقواعدهم وقيودهم لم يثبتوا إلا سبع صفات، وصفات الله سبحانه لا تحصى.

٤٣٠٥ ـ طت، طه: «ضيقة» بالتاء المربوطة. =

٤٣٠٦ ـ وَتَعَطَّلَتْ مِنْ أجْلِهَا واللَّهِ أَعْـ ـدَادٌ مِـنَ الـنَّـصَّـيْـنِ ذَاتُ بَـيَـانِ
٤٣٠٧ ـ وَتضَمَّنَتْ تَقْيِيدَ مُطْلَقِهَا وإِطْـ ـلَاقَ الـمـقَـيَّـدِ وَهْـوَ ذُو مِـيـزَانِ
٤٣٠٨ ـ وَتَضَمَّنَتْ تَخْصِيصَ مَا عَمَّتْه والتَّـ ـعْـمِـيـمَ لِلمَخْصُـوصِ بـالأعْـيَـانِ
٤٣٠٩ ـ وَتَضَمَّنَتْ تَفْرِيقَ مَا جَمعَتْ وَجمْـ ـعـاً لِلّذِي وَسَـمَـتْـهُ بِـالـفُـرْقَـانِ
٤٣١٠ ـ وَتَضَمَّنَتْ تَضْيِيقَ مَا قَدْ وسَّعَتْـ ـهُ وَعَـكْـسَـهُ فَـلْيُـنْـظَـرِ الأمْـرَانِ
٤٣١١ ـ وَتَضَمَّنَتْ تَحليلَ مَا قَدْ حَرَّمَتْـ ـهُ وَعَـكْـسَـهُ فَـلْيُـنْـظَـرِ الـنَّـوْعَـانِ
٤٣١٢ ـ سَكَتَتْ وَكَانَ سُكُوتُهَا عَفْواً فَلَمْ تَـعْـفُ الـقَـواعِـدُ بـاتِّـسَـاعِ بِـطَـانِ
٤٣١٣ ـ وَتَضَمَّنَتْ إِهْدَارَ مَا اعْتَبَرتْ كَذَا بِـالْعَـكْـسِ وَالأَمْـرَانِ مَـحْـذُورَانِ
٤٣١٤ ـ وَتَضَمَّنَتْ أَيْضاً شُروطاً لَم تكُنْ مَـشْـرُوطَـةً شَـرْعـاً بِـلَا بُـرْهَـانِ
٤٣١٥ ـ وَتَضَمَّنَتْ أَيْضاً توابِعَ لَمْ تَكُنْ مَـمْـنُـوعَـةً شَـرْعـاً بِـلَا تِـبْـيَـانِ
٤٣١٦ ـ إِلَّا بـأَقْـيِـسَـةٍ وَآرَاءٍ وَتَـقْـ ـلِـيـدٍ بِـلَا عِـلْـمٍ أَوِ اسْـتِـحْـسَـانِ
٤٣١٧ ـ عَمَّنْ أَتَتْ هَذِي القَوَاعدُ مِنْ جَمِيـ ـعِ الصَّـحْـبِ والأَتْـبَـاعِ بِـالإِحْـسَـانِ؟

= ـ «ثواني»: كذا في الأصلين وغيرهما، ولم يتضح لي معناه. وفي ب: «ثوبان» وهو خطأ. وفي ظ: «تواني» وط: «توان» بالتاء المثناة. (ص).

٤٣٠٨ ـ هذا البيت ساقط من (ظ).

٤٣١٠ ـ كذا في الأصلين وح، وقد ضبط في ف بالبناء للمجهول. ولم ينقط في ب، ظ. وفي غيرها: «فلتنظر».
ـ نزل بصر ناسخ ظ إلى قافية البيت التالي، فكتب: «النوعان» هنا مكان «الأمران» وأسقط البيت التالي.

٤٣١١ ـ «فلينظر»: انظر الحاشية السابقة.

٤٣١٢ ـ انظر: ما سبق في البيت ٤٢٧٢.

٤٣١٥ ـ «توابع»: كذا في الأصلين وب، د. وفي ط: «موانع».

٤٣١٦ ـ طع: «علم ولا استحسان».

٤٣١٨ ـ مَا أَسَّسُوا إِلّا اتِّبَاعَ نَبِيِّهِمْ لَا عَقْلَ فُلْتَانٍ وَرَأْيَ فُلَانِ
٤٣١٩ ـ بَلْ أَنْكَرُوا الآرَاءَ نُصْحاً مِنْهُمُ لِلَّهِ والدَّاعِي وَلِلْقُرْآنِ
٤٣٢٠ ـ أَوَ لَيسَ فِي خُلْفٍ بِهَا وَتَنَاقُضٍ مَا دَلَّ ذَا لُبٍّ وَذَا عِرْفَانِ
٤٣٢١ ـ واللَّهِ لَوْ كَانَتْ مِنَ الرَّحْمٰنِ مَا اخْـ ـتَلَفَتْ وَلَا انْتَقَضَتْ مَدَى الأَزْمَانِ
٤٣٢٢ ـ شُبَهٌ تَهَافَتُ كَالزُّجَاجِ تَخَالُهَا حَقّاً وَقَدْ سَقَطَتْ عَلَى صَفْوَانِ
٤٣٢٣ ـ واللَّهِ لَا يَرْضَى بِهَا ذُو هِمَّةٍ عَلْيَاءَ طَالِبَةٍ لِهَذَا الشَّانِ
٤٣٢٤ ـ فَمِثَالُهَا واللَّهِ فِي قَلْبِ الفَتَى وَنَبَاتِهَا فِي مَنْبَتِ الإِيمَانِ

٤٣١٨ ـ انظر: ما سبق في حاشية البيت ٤٢٤٨. وقد ضبط هنا في الأصل بضم الفاء «فُلْتان». (ص).

٤٣١٩ ـ وقد كان السلف يشتدّ عليهم معارضة النصوص بآراء الرجال، ولا يقرون على ذلك. وكان ابن عباس يحتج في متعة الحج بسنّة رسول الله ﷺ وأمره لأصحابه بها، فيقولون له: إن أبا بكر وعمر أفردا بالحج ولم يتمتعا فلما أكثروا عليه قال: «يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء. أقول: قال رسول الله ﷺ، وتقولون: قال أبو بكر وعمر؟» فرحم الله ابن عباس، كيف لو رأى قوماً يعارضون قول رسول الله ﷺ بقول أرسطو وأفلاطون وابن سينا والفارابي وجهم بن صفوان وبشر المريسي وأبي الهذيل العلاف وأضرابهم؟ مختصر الصواعق ص١٦٨.

٤٣٢١ ـ يشير الناظم إلى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].

٤٣٢٢ ـ ح: «وقد وقعت».

ـ أصل هذا البيت قول الشاعر:

شبه تهافت كالزجاج تخالها حقاً وكلٌّ كاسرٌ مكسورٌ

وقد غيّر الناظم هنا الشطر الثاني من أجل القافية. الفتاوى ٢٨/٤، ١١٩/٥.

والصفوان كالصفا: الحجر الأملس. اللسان ٤٦٤/١٤.

٤٣٢٤ ـ «نباتها»: كذا في الأصلين وس ع. وفي غيرها: «ثباتها». وفي د: «بيانها» تصحيف.

٤٣٢٥ ـ /كَـالـزَّرْعِ يَـنْـبُـتُ حَـوْلَهُ دَغَـلٌ فَـيَـمْـ ... ـنَـعُـهُ الـنَّـمـا فَـتَـرَاهُ ذَا نُـقْـصَـانِ [٩٢/ب]
٤٣٢٦ ـ وَكَـذَلِكَ الإيـمَـانُ فِـي قَـلْـبِ الـفَـتَـى ... غَـرْسٌ مِـنَ الـرَّحْـمَـنِ فِـي الإنْـسَـانِ
٤٣٢٧ ـ والنَّفْسُ تُنبتُ حَوْلَه الشَّهَوَاتِ والشُّـ ... ـبُـهَـاتِ وَهْـيَ كـثـيـرَةُ الأَفْـنَـانِ
٤٣٢٨ ـ فَـيَـعُـودُ ذَاكَ الـغَـرْسُ يَـبْـسـاً ذَاوِيـاً ... أوْ نَـاقِـصَ الـثَّـمَـراتِ كُـلَّ أَوَانِ
٤٣٢٩ ـ فَـتَـرَاهُ يَـحْـرُثُ دَائِبـاً ومَـغَـلُّهُ ... نَـزْرٌ وَذَا مِـنْ أَعْـظَـمِ الـخُـسْـرَانِ
٤٣٣٠ ـ وَالـلَّهِ لَوْ نَـقَّـى الـنَّـبَـاتَ وَكَـانَ ذَا ... بَـصَـرٍ لِذَاكَ الـشَّـوْكِ والـسَّـعْـدَانِ
٤٣٣١ ـ لأَتَـى كـأمْـثَـالِ الـجِـبَـالِ مَـغَـلُّهُ ... وَلَكَـانَ أضْـعَـافـاً بِـلَا حُـسْـبَـانِ

* * *



[فصل][1]

٤٣٣٢ ـ هَـذَا وَلَيْسَ الـطَّـعْـنُ بـالإطْلَاقِ فِـيـ ... ـهَـا كُـلِّهَـا فِـعْـلَ الـجَـهُـولِ الـجَـانِـي

٤٣٢٥ ـ **الدَّغلُ**: الشجر الكثير الملتف، وقيل: هو اشتباك النبت وكثرته. اللسان ٢٤٤/١١ والمراد هنا النباتات الطفيلية التي تنبت حول الزرع وتزاحمه.

٤٣٢٩ ـ في ف: «يُحرَب»، وضبط في الأصل: «يُحرَثُ» بالبناء للمجهول، ولكن الأولى أن يكون مبنياً للمعلوم لما جاء بعده.
دائباً: من دأب فلان في عمله: جدّ وتعب. يعني: ترى صاحب الغرس يتعب في الحرث والزرع ولكن غلّته تكون قليلة بسبب تلك الأشواك والحشائش.
مَغَلّ: كذا ضبط في ف بفتح الميم، ولعل الصواب بضمّها، اسم المفعول من أغلّت الضيعة: أعطت الغَلّة (ص).

٤٣٣٠ ـ «نقّى» كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «نَكَشَ» من نكش الشيء: أفناه. يقال: انتهوا إلى عشب فنكشوه أي: أتوا عليه وأفنوه. اللسان ٣٥٩/٦.
السعدان: شوك النخل، والسعدان: نبت ذو شوك كأنه فلكةٌ يستلقي فينظر إلى شوكه كالحاً إذا يبس ومنبته سهول الأرض. اللسان ٢١٥/٣.

(١) لم ترد كلمة «فصل» هنا في الأصلين.

٤٣٣٢ ـ لقد تكلم الناظم في إعلام الموقعين عن الرأي وبيّن أن له أقساماً ثلاثة رأياً باطلاً، ورأياً صحيحاً، ورأياً مشتبهاً. إعلام الموقعين ٥٥/١.

٤٣٣٣ ـ بَلْ فِي الَّتِي قَدْ خَالَفَتْ قَوْلَ الرَّسُو ... لِ وَمُحْكَمَ الإِيمَانِ والفُرْقَانِ
٤٣٣٤ ـ أو فِي الَّتِي مَا أنزَلَ الرَّحْمٰنُ فِي ... تَقْرِيرِهَا يَا قَوْمُ مِنْ سُلْطَانِ
٤٣٣٥ ـ فَهِيَ التِي كَمْ عَطَّلَتْ مِنْ سُنَّةٍ ... بَلْ عَطَّلَتْ مِنْ مُحْكَمِ القُرْآنِ
٤٣٣٦ ـ هَذَا وَنَرْجُو أنَّ وَاضِعَهَا فَلَا ... يَعْدُوهُ أجْرٌ أوْ لَهُ أجْرَانِ
٤٣٣٧ ـ إذْ قَالَ مَبْلَغَ عِلْمِهِ مِنْ غَيْرِ إيـ ... ـجَابِ القَبُولِ لَهُ عَلَى إنْسَانِ
٤٣٣٨ ـ بَلْ قَدْ نَهَانَا عَنْ قَبُولِ كَلَامِهِ ... نَصّاً بِتَقْلِيدٍ بِلَا بُرْهَانِ
٤٣٣٩ ـ وَكَذَاكَ أوْصَانَا بِتَقْدِيمِ النُّصُو ... صِ عَلَيْهِ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
٤٣٤٠ ـ نَصَحَ العِبَادَ بِذَا وَخَلَّصَ نَفْسَهُ ... عِنْدَ السُّؤَالِ لَهَا مِنَ الدَّيَّانِ
٤٣٤١ ـ وَالخَوْفُ كلُّ الخَوْفِ فَهْوَ عَلَى الَّذِي ... تَرَكَ النُّصُوصَ لأجْلِ قَوْلِ فُلَانِ
٤٣٤٢ ـ فإذَا بَغَى الإحْسَانَ أوَّلَهَا بِمَا ... لَوْ قَالَهُ خَصْمٌ لَهُ ذُو شَانِ
٤٣٤٣ ـ لَرَماهُ بِالدَّاءِ العُضَالِ مُنَادِياً ... بِفَسَادِ مَا قَدْ قَالَهُ بِأَذَانِ



٤٣٣٤ ـ د: «والله» مكان «يا قوم».

٤٣٣٦ ـ عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فأخطأ فله أجر**» رواه البخاري ٢٦٧٦/٦ كتاب الاعتصام، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب وأخطأ. ورواه مسلم في صحيحه ١٣/١٢، كتاب الأقضية باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ. ورواه ابن ماجه ٧٧٦/٢، وأبو داود في سننه ٢٩٩/٣: ٣٥٧٤، والبيهقي في الكبرى ١١٨/١٠: ٢٠١٣٨، والنسائي في المجتبى ٢٢٣/٨.

٤٣٣٨ ـ قال الناظم في إعلام الموقعين: «وقد نهى الأئمة الأربعة عن تقليدهم، وذموا من أخذ أقوالهم بغير حجة» ثم ساق أقوال بعض الأئمة في ذلك. إعلام الموقعين ٤٢٦/٢ وانظر: ما سبق في البيت ٤٠٢٨ وحاشيته.

٤٣٤٢ ـ في ف: «بلغ الإحسان»، خطأ. وبغَى أي: طلبَ.

٤٣٤٣ ـ **الداء العضال**: هو المرض الذي يعجز الأطبّاءَ فلا دواء له. اللسان ٤٥٣/١١.

فصلٌ

في لازمِ المذهبِ هلْ هُوَ مَذْهبٌ أمْ لاَ

٤٣٤٤ ـ وَلَوَازِمُ المَعْنَى تُرادُ بِذِكْرِهِ ... مِنْ عَارِفٍ بِلزُومِهَا الحقَّانِي

٤٣٤٥ ـ وَسِوَاهُ لَيسَ بِلاَزِمٍ فِي حَقِّهِ ... قَصْدُ اللّوازِمِ وَهْيَ ذاتُ بَيانِ

٤٣٤٦ ـ إذْ قَدْ يَكُونُ لُزُومُهَا المجْهُولَ أوْ ... قَدْ كَانَ يَعْلَمُهُ بِلَا نُكْرانِ

٤٣٤٧ ـ لَكِنْ عَرَتْهُ غَفْلَةٌ بِلُزُومِهَا ... إذْ كَانَ ذَا سَهْوٍ وَذَا نِسْيَانِ

٤٣٤٨ ـ وَلِذَاكَ لَمْ يَكُ لَازِمٌ لِمَذَاهِبِ الـ ... عُلَمَاءِ مَذْهَبُهُمْ بِلَا بُرْهَانِ

٤٣٤٩ ـ /فَالمُقْدِمُونَ عَلَى حِكَايةِ ذَاكَ مَذْ ... هَبَهُمْ أولُو جَهْلٍ مَعَ العُدْوانِ[٩٣/أ]

٤٣٥٠ ـ لَا فَرْقَ بَيْنَ ظُهورِهِ وَخَفَائِهِ ... قَدْ يَذْهَلُونَ عَنِ اللُّزومِ الدَّانِي

٤٣٥١ ـ سِيَمَا إذَا مَا كَانَ لَيسَ بِلَازِمٍ ... لَكِنْ يُظَنُّ لُزُومُهُ بِجَنَانِ

٤٣٤٥ ـ في طت: «ذا تبيان» وهو تحريف بسبب وصل التاء من «ذات» بكلمة «بيان»، فصححه في طه: «ذو تبيان» (ص).

٤٣٤٧ ـ **«عرتْه»** من عراه الأمر يعروه: غشِيَه وأصابه. اللسان ٤٤/١٥.

٤٣٤٨ ـ «لازم»: كذا في الأصلين وغيرهما، وهو الصواب. وفي ط: لازماً.

ـ قال شيخ الإسلام في جواب له: «وأما قول السائل: هل لازم المذهب مذهب، أم ليس بمذهب؟ فالصواب: أن لازم مذهب الإنسان ليس بمذهب له، إذا لم يلتزمه، فإنه إذا كان قد أنكره ونفاه، كانت إضافته إليه كذباً عليه، بل ذلك يدل على فساد قوله وتناقضه في المقال... ولو كان لازم المذهب مذهباً، للزم تكفير كل من قال عن الاستواء وغيره من الصفات إنه مجاز ليس بحقيقة، فإن لازم هذا القول يقتضي أن لا يكون شيء من أسمائه أو صفاته حقيقة...». مجموع الفتاوى ٢١٧/٢٠.

٤٣٥٠ ـ **الداني**: القريب، وقد سبق.

٤٣٥١ ـ «سيما» أي: لا سيما.

الجنان: القلب، وقد سبق غير مرّة.

٤٣٥٢ ـ لَا تَشْهَدُوا بِالزُّورِ وَيْلَكُمْ عَلَى ... مَا تُلْزِمُونَ شَهَادَةَ البُهْتَانِ
٤٣٥٣ ـ بِخِلَافِ لَازِمِ مَا يَقُولُ إِلهُنَا ... وَنَبِيُّنَا المَعْصُومُ بِالبُرْهَانِ
٤٣٥٤ ـ فَلِذَا دَلَالَاتُ النُّصُوصِ جَلِيَّةٌ ... وَخَفِيَّةٌ تَخْفَى عَلَى الأَذْهَانِ
٤٣٥٥ ـ واللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ الفَهْمَ فِي ... آيَاتِهِ رِزْقاً بِلَا حُسْبَانِ
٤٣٥٦ ـ وَاحْذَر حِكَايَاتٍ لأَرْبَابِ الكَلَا ... مِ عَنِ الخُصُومِ كَثِيرَةَ الهَذَيَانِ
٤٣٥٧ ـ فَحَكَوْا بِمَا ظَنُّوهُ يَلْزَمُهُمْ فَقَا ... لُوا ذَاكَ مَذْهَبُهُمْ بِلَا بُرْهَانِ
٤٣٥٨ ـ كَذَبُوا عَلَيْهِمْ بَاهِتِينَ لَهُمْ بِمَا ... ظَنُّوهُ يَلْزَمُهُمْ مِنَ البُهْتَانِ
٤٣٥٩ ـ فَحَكَى المُعَطِّلُ عَنْ ذوي الإثْبَاتِ قَوْ ... لَهُمُ بِأَنَّ اللَّهَ ذُو جُثْمَانِ
٤٣٦٠ ـ وَحَكَى المعطِّلُ أَنَّهُمْ قَالُوا بِأَنَّ م ... اللَّه لَيْسَ يُرَى لَنَا بِعِيَانِ
٤٣٦١ ـ وَحكَى المعَطِّلُ أَنَّهُمْ قَالُوا يَجُو ... زُ كَلَامُهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدِ مَعَانِ
٤٣٦٢ ـ وَحكَى المعطِّلُ أَنَّهُمْ قَالُوا بِتَحْـ ... ـيِيزِ الإلهِ وَحَصْرِهِ بِمَكَانِ
٤٣٦٣ ـ وَحكَى المعَطِّلُ أَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ الْـ ... أَعْضَاءُ جَلَّ اللَّهُ عَنْ بُهْتَانِ
٤٣٦٤ ـ وَحكَى المعَطِّلُ أَنَّ مَذْهَبَهُمْ هُوَ التَّـ ... ـشْبِيهُ لِلخَلَّاقِ بالإِنْسَانِ
٤٣٦٥ ـ وَحكَى المعَطِّلُ عَنْهُمُ مَا لَمْ يَقُو ... لُوه وَلَا أَشْيَاخُهُمْ بِلِسَانِ
٤٣٦٦ ـ ظَنَّ المُعَطِّلُ أَنَّ هَذَا لَازِمٌ ... فَلِذَا أَتَى بِالزُّورِ والعُدْوَانِ

٤٣٥٢ ـ د، ط: «ويحكم».
ـ طع: البطلان.
٤٣٥٨ ـ «باهتين»: من البهتان.
٤٣٥٩ ـ كذا في الأصل. وفي غيره: «أولي الإثبات».
٤٣٦٠ ـ «لنا» ساقط من ف.
٤٣٦١ ـ كذا في الأصلين ود، ط، ح. وفي غيرها تأخر هذا البيت على ما يليه.
٤٣٦٢ ـ انظر تفسير الحيّز والتحيّز في حاشية البيت ٣٩٧.
ـ هذا البيت ساقط من (ظ).
٤٣٦٤ ـ انظر في التشبيه ما سبق في التعليق على مقدمة المؤلف.

٤٣٦٧ ـ وعَلَيْهِ فِي هَذَا مَحاذيرٌ ثَلَا ... ثٌ كُلُّهَا مُتَحَقِّقُ البُطْلَانِ
٤٣٦٨ ـ ظَنُّ اللُّزُومِ وَقَذْفُهُم بِلُزُومِهِ ... وَتَمَامُ ذَاكَ شَهَادَةُ الكُفْرَانِ
٤٣٦٩ ـ يَا شَاهِداً بالزُّورِ ويلَك لَمْ تخَفْ ... يَوْمَ الشَّهَادَةِ سَطْوَةَ الدَّيَّانِ
٤٣٧٠ ـ يَا قَائِلَ البُهْتَانِ غَطِّ لَوَازِماً ... قَرَّرتَ مَلْزُومَاتِهَا بِبَيَانِ
٤٣٧١ ـ وَاللَّهِ لَازِمُهَا انْتِفَاءُ الذَّاتِ والْـ ... أَوْصَافِ والأفْعَالِ لِلرَّحْمٰنِ
٤٣٧٢ ـ واللَّهِ لَازِمُهَا انْتِفَاءُ الدِّينِ وَالْـ ... قُرْآنِ والإسْلَامِ والإيمَانِ
٤٣٧٣ ـ وَلُزُومُ ذَلِكَ بَيِّنٌ جِداً لِمَنْ ... كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ وَاعِيَتَانِ
٤٣٧٤ ـ /واللَّهِ لَوْلَا ضِيقُ هَذَا النَّظْمِ بَيَّـ ... ـنْتُ اللُّزُومَ بأوْضَحِ التِّبْيَانِ [٩٣/ب]
٤٣٧٥ ـ وَلَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْهُ مَا يَكْفِي لِمَنْ ... كَانَتْ لَهُ عَيْنَانِ نَاظِرَتَانِ
٤٣٧٦ ـ إنَّ اللَّبِيبَ بِبَعْضِ ذَلِكَ يَكْتَفِي ... وَأخُو البَلَادَةِ سَاكِنُ الجَبَّانِ
٤٣٧٧ ـ يَا قَوْمَنَا اعْتَبِروا بِجَهْلِ شُيُوخِكُمْ ... بِحَقَائِقِ الإيمَانِ والقُرْآنِ

٤٣٦٧ ـ د، ح، ط: فعليه.
ـ في الأصل: «من هذا».
ـ ح، طت، طه: «معاذير» بالعين.
٤٣٦٩ ـ ط: «ويحك».
٤٣٧٠ ـ «قرّرت»: كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «قد قلت».
٤٣٧١ ـ هذا البيت ساقط من ف.
٤٣٧٣ ـ ف: «عينان ناظرتان» ولعل ناسخها أو ناسخ أصلها نزل بصره إلى قافية البيت ٤٣٧٥، ومن ثمّ سقط منها هذا البيت والذي قبله. (ص).
٤٣٧٤ ـ من هذا البيت إلى البيت ٥٣٤٦ ساقط من ظ.
٤٣٧٥ ـ «منه»: يعني من هذا النظم.
٤٣٧٦ ـ «اللبيب»: كذا في الأصل ود. وفي ف وغيرها: «الذكي».
الجبّان: المقبرة. وقد سبق في البيت ٣٤٦٣ وغيره.
٤٣٧٧ ـ من هذا البيت إلى آخر الفصل مكتوب في وريقة وضعت هنا في الأصل، وصرّح الناسخ بمكانها من النص.

٤٣٧٨ ـ أَوَ مَا سَمِعْتُمْ قَولَ أَفْضَلِ وَقْتِهِ فِيكُمْ مَقَالَةَ جَاهِلٍ فَتَّانِ

٤٣٧٩ ـ إِنَّ السَّمَاواتِ العُلَى والأرضَ قَبْـ ـلَ العَرْشِ بالإجْمَاعِ مَخْلُوقَانِ

٤٣٨٠ ـ واللَّهِ مَا هَذِي مَقَالَةَ عَالِمٍ فَضْلًا عَنِ الإجْمَاعِ كُلَّ زَمَانِ

٤٣٨١ ـ مَنْ قَالَ ذَا قَدْ خَالَفَ الإجْمَاعَ والْـ ـخَبَرَ الصَّحِيحَ وَظَاهِرَ القُرْآنِ

٤٣٨٢ ـ فَانْظُرْ إِلَى مَا جَرَّهُ تَأْوِيلُ لَفْـ ـظِ الاسْتِوَاءِ بِظَاهِرِ البُطْلَانِ

٤٣٨٣ ـ زَعَمَ المعَطِّلُ أَنَّ تَأْوِيلَ اسْتَوَى بالخَلْقِ والإقْبَالِ وَضْعُ لِسَانِ

٤٣٨٤ ـ [كَذَبَ المعَطِّلُ لَيسَ ذَا لُغَةَ الأُلَى قَدْ خُوطِبُوا بِالوَحْيِ والقُرآنِ]

٤٣٨٥ ـ فَأَصَارَهُ هَذَا إِلَى أَنْ قَالَ خَلْـ ـقُ العَرْشِ بَعْدَ جَمِيعِ ذِي الأكْوَانِ

٤٣٨٦ ـ يَهْنِيهِ تَكْذِيبُ الرَّسُولِ لَهُ وإجْـ ـمَاعِ الهُدَاةِ ومُحْكَمِ القُرْآنِ



٤٣٨٤ ـ د: «الإيمان». وانظر: معاني الاستواء وشواهده في البيتين ١١١٥، ١٣٤٣ وما بعدهما.
ـ لم يرد هذا البيت في الأصلين.

٤٣٨٥ ـ طت، طه: «فأحاره هذا».

٤٣٨٦ ـ قول الرسول ﷺ: **«كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة»** قال: **«وعرشه على الماء»** رواه مسلم في كتاب القدر ٤/١٦ وقد سبق في حاشية البيت ٩٨٩.
ـ قال تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الحديد: ٤].
ـ يعني وليهنه تكذيب الإجماع والقرآن له. ولم يختلف السلف في خلق العرش قبل خلق السموات والأرض، وإنما نقل خلافهم في أن القلم الذي كتب الله به المقادير خُلِقَ قبل العرش أو خلق العرش قبل القلم، ورجحوا الثاني. انظر: حاشية البيت ٩٩١ (ص).

فصلٌ

في الرَّدِّ عليهمْ تكفيرَهمْ أهلَ العلمِ والإيمانِ، وذكرِ انقسامِهمْ إلى أهلِ الجهلِ والتَّفريطِ والبدعة والكفرانِ

٤٣٨٧ ـ وَمِنَ الـعَـجَـائِبِ أنَّـكُـم كَـفَّـرْتُـمُ ... أَهْـلَ الـحَـدِيـثِ وَشِـيـعَـةَ الـقُـرْآنِ

٤٣٨٨ ـ إذْ خَـالَفُـوا رَأيـاً لَهُ رَأيٌ يُـنَـا ... قِـضُـهُ لأجْـلِ الـنَّـصِّ والـبُـرْهَـانِ

٤٣٨٩ ـ وَجَعَلْتُمُ التَّكْفِيرَ عَيْنَ خِلَافِكُمْ ... وَوِفَـاقُـكُـمْ فَـحَـقِـيـقَـةُ الإيـمَـانِ

٤٣٩٠ ـ فَوِفاقُكم وخِلافُكم ميزانُ دِيـ ... ـنِ الـلَّهِ لا مَـن جَـاء بِـالـقُـرآنِ

٤٣٩١ ـ مِـيـزَانُـكُـمْ مِـيـزَانُ بَـاغٍ جَـاهِـلٍ ... وَالـعَـوْلُ كُـلُّ الـعَـوْلِ فِـي الـمِـيـزَانِ

٤٣٩٢ ـ أَهْـوِنْ بِـهِ مِـيـزَانَ جَـوْرٍ عَـائِـلٍ ... بِـيَـدِ الـمُـطَـفِّـفِ وَيْـلَ ذَا الـوَزَّانِ

٤٣٩٣ ـ لَوْ كَـانَ ثَـمَّ حَـيَـا وأدْنَـى مُـسْـكَـةٍ ... مِـنْ دِيـنٍ أوْ عِـلْـمٍ وَمِـنْ إيـمَـانِ

٤٣٩٤ ـ لَمْ تَـجْـعَـلُوا آرَاءَكُـمْ مِـيـزَانَ كُـفْـ ... ـرِ الـنَّـاسِ بِـالـبُـهْـتَـانِ والـعُـدْوانِ

٤٣٩٥ ـ هَـبْـكُـمْ تَـأَوَّلْـتُـمْ وَسَـاغَ لَكُـم أيُـكْـ ... ـفَـرُ مَـنْ يُـخَـالِـفُـكُـمْ بِـلَا بُـرْهَـانِ؟

٤٣٩٦ ـ هَـذِي الـوقَـاحَـةُ والـجَـرَاءَةُ والـجَـهَـا ... لَةُ وَيْـحَـكُـمْ يـا فِـرْقَـةَ الـطُّـغْـيَـانِ

٤٣٨٩ ـ أي: أن ميزانكم أيها المعطلة أن من خالفكم فهو كافر ومن وافقكم فهو مؤمن حقيقة.

٤٣٩٠ ـ كذا ورد البيت في الأصلين، إلاّ أن في ف: «بالفرقان».

وفي د، س، ح:

فوفاقكم ميزان دين الله لا ... من جاء بالفرقان والبرهان

وكذا في ب إلاّ أن في آخر البيت: «بالبرهان والقرآن»، وفي ط: «والفرقان».

٤٣٩١ ـ من عال الميزانُ عَولاً، فهو عائل: مالَ. وقد سبق في البيت ٣٨٥١.

٤٣٩٣ ـ أي: الحياء، قصر الممدود للضرورة.

ـ مسكة: من قولهم: فيه مُسكة من خير، أي: بقية. اللسان ٤٨٨/١٠.

٤٣٩٥ ـ ف: «أنكفرو» وهو خطأ.

٤٣٩٧ ـ اَللَّهُ أكْـبَـرُ ذَا عُـقُـوبَـةُ تَـارِكِ الْـ ـوَحْـيَـيْــنِ لِلآرَاءِ والــهَــذَيَــانِ
٤٣٩٨ ـ لَكِـنَّـنَـا نَـأْتِـي بِـحُـكْـمٍ عَـادِلٍ فِـيـكُـمْ لأَجْـلِ مَـخَـافَـةِ الرَّحْـمٰـنِ
٤٣٩٩ ـ فَاسْمَعْ إذاً يا مُنْصِفاً حُكْمَيْهِمَا وَانْظُرْ إذاً هَلْ يَسْتَوِي الحُكْمَانِ
٤٤٠٠ ـ هُمْ عِنْدَنَا قِسْمَانِ أَهْلُ جَهَالَةٍ وَذَوُو العِنَادِ وَذانك القِسْمَانِ
٤٤٠١ ـ جَمْعٌ وَفَرْقٌ بَيْنَ نَوْعَيْهِمْ هُمَا فِي بِدْعَةٍ لَا شَكَّ يَجْتَمِعَانِ
٤٤٠٢ ـ وَذَوو العِنَادِ فَأَهْلُ كُفْرٍ ظَاهِرٍ وَالجَاهِلُونَ فَإنَّهُمْ نَوْعَانِ
٤٤٠٣ ـ مُتَمَكِّنُونَ مِن الهُدَى والعِلْم بالْـ أسْبَاب ذَاتِ اليُسْرِ والإمْكَانِ
٤٤٠٤ ـ لَكِنْ إلَى أرْضِ الجَهَالَةِ أَخْلَدُوا وَاسْتَسْهَلُوا التَّقْلِيدَ كَالعُمْيَانِ
٤٤٠٥ ـ لَمْ يَبْذُلُوا المَقْدُورَ فِي إدْرَاكِهِمْ لِلحَقِّ تَهْوِيناً لِهَذَا الشَّانِ
٤٤٠٦ ـ فَهُمُ الأُلَى لَا شَكَّ فِي تَفْسِيقِهِمْ وَالكُفْرُ فِيهِ عِنْدَنَا قَوْلانِ
٤٤٠٧ ـ وَالوَقْفُ عِنْدِي فِيهِمُ لَسْتُ الَّذِي بِالكُفْرِ أَنْعَتُهُمْ وَلَا إيمَانِ
[١/٩٤] ٤٤٠٨ ـ واللَّهُ أَعْلَمُ بِالبِطَانَةِ مِنْهُمُ وَلَنَا ظِهَارَةُ حُلَّةِ الإعْلَانِ

٤٣٩٧ ـ أي: من ترك الوحيين فعقوبته أن يؤتيه الله الوقاحة والجراءة والجهالة في تكفير أهل العلم والإيمان. وسبب الضلال الإعراض عن تدبر كلام الله وكلام رسوله والاشتغال بكلام اليونان والآراء المختلفة. شرح العقيدة الطحاوية ٢٤٢/١.

٤٣٩٩ ـ يعني حكم النوعين من أهل التعطيل أهل الجهل وأهل العناد.

٤٤٠١ ـ أي: أن أهل الجهالة والعناد يجتمعون في أنهم أهل بدعة.

٤٤٠٥ ـ ف: «تبذلوا» بالتاء، تصحيف.
ـ ما عدا الأصلين: «بهذا».

٤٤٠٧ ـ وانظر ما سلف تحت البيت ٢٧٨٤.
ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «الإيمان».

٤٤٠٨ ـ **البطانة**: ما بطن من الثوب وكان من شأن الناس إخفاؤه. **والظهارة**: ما ظهر منه. اللسان ٥٦/١٣ والمراد هنا باطنهم وظاهرهم.

٤٤٠٩ ـ لَكِنَّهُمْ مُسْتَوْجِبُونَ عِقَابَهُ قَطْعاً لأجْلِ البَغْيِ والعُدْوَانِ
٤٤١٠ ـ هَبْكُمْ عُذِرْتُمْ بِالجَهَالَةِ إنَّكُمْ لَنْ تُعْذَرُوا بِالظُّلْمِ والطُّغْيَانِ
٤٤١١ ـ وَالطَّعْنِ فِي قَوْلِ الرَّسُولِ وَدِينِه وَشَهَادَةٍ بِالزُّورِ والبُهْتَانِ
٤٤١٢ ـ وَكَذَلِكَ اسْتِحْلَالُ قَتْلِ مُخَالِفِيـ ـكُمْ قَتْلَ ذِي الإشْرَاكِ والكُفرانِ
٤٤١٣ ـ إنَّ الخَوَارِجَ مَا أحَلُّوا قَتْلَهُمْ إلَّا لِمَا ارْتَكَبُوا مِنَ العِصْيَانِ
٤٤١٤ ـ وَسَمِعْتُمُ قَوْلَ الرَّسُولِ وحُكْمَهُ فِيهِمْ وَذَلِكَ وَاضِحُ التِّبْيَانِ
٤٤١٥ ـ لَكِنَّكُمْ أنْتُمْ أبَحْتُمْ قَتْلَهُمْ بِوِفَاقِ سُنَّتِهِ مَعَ القُرْآنِ
٤٤١٦ ـ واللَّهِ مَا زَادُوا النَّقِيرَ عَلَيْهِمَا لَكِنْ بِتَقْرِيرٍ مَعَ الإيمَانِ

٤٤١٢ ـ طه: «والعدوان».

٤٤١٣ ـ تقدم التعريف بهم في حاشية البيت ١٧٧٨.

٤٤١٤ ـ د: «فسمعتم».

ـ يشير إلى حديث علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يأتي في آخر الزمان قومٌ حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجرٌ لمن قتلهم يوم القيامة»** رواه البخاري. كتاب فضائل القرآن، باب من راءَى بقراءة القرآن ٢٣٦/٣ «والخوارج المارقون الذين أمر النبي ﷺ بقتالهم قاتلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أحد الخلفاء الراشدين واتفق على قتالهم أئمة الدين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم.. ولم يقاتلهم علي حتى سفكوا الدم الحرام وأغاروا على أموال المسلمين، فقاتلهم لدفع ظلمهم وبغيهم لا لأنهم كفار. ولهذا لم يَسبِ حريمهم ولم يغنم أموالهم» مجموع الفتاوى ٢٨٢/٣.

٤٤١٥ ـ «قتلهم» أي: قتل أهل السنة.

٤٤١٦ ـ **النقير**: النكتةُ في ظهر النواة. اللسان ٢٢٨/٥ أي: ما زادوا شيئاً على ما ورد في الكتاب والسنة.

٤٤١٧ - فَبِحَقٍّ مَنْ قَدْ خَصَّكُمْ بِالْعدل والتَّـ حْـقِـيـقِ والإنْـصَـافِ والـعِـرْفَـانِ
٤٤١٨ - أَنْـتُـم أَحَـقُّ أَمِ الْخَـوَارِجُ بِـالَّذِي قَـالَ الـرَّسُـولُ الـصَّـادقُ الـبُـرهـانِ؟
٤٤١٩ - هُـمْ يَـقْـتُلُونَ الـعـابـدي الرَّحْـمٰـنِ بَلْ يَـدَعُـوْنَ أهْـلَ عِـبَـادَةِ الأوْثَـانِ
٤٤٢٠ - هَـذَا وَلَيْـسُـوا أَهْـلَ تَـعْـطِـيـلٍ وَلَا عَـزْلِ الـنُّـصُـوصِ الـحَـقِّ عـن إيـقـان

***

فصلٌ

٤٤٢١ - وَالآخَـرُونَ فَـأَهْـلُ عَـجْـزٍ عَـنْ بُـلُو غِ الـحَـقِّ مَـعْ قَـصْـدٍ وَمـعْ إيـمَـانِ
٤٤٢٢ - بِـالـلَّـهِ ثُـمَّ رَسُـولِـهِ وَلِقَـائِهِ وَهُـمُ إذَا مَـيَّـزْتَـهُـمْ ضَـرْبَـانِ
٤٤٢٣ - قَـوْمٌ دَهَـاهُـمْ حُـسْـنُ ظَـنِّـهِـمُ بِـمَـا قَـالَتْـهُ أَشْـيَـاخٌ ذَوُو أسْـنَـانِ
٤٤٢٤ - وَدِيَـانَـةٍ فِـي الـنَّـاسِ لَمْ يَـجِـدُوا سِوَى أَقْـوَالِهِـمْ فَـرَضُـوا بِـهَـا بِـأَمَـانِ
٤٤٢٥ - لَوْ يَـقْـدِرُونَ عَـلَى الـهُـدَى لَمْ يَـرْتَـضُـوا بَـدَلًا بِـهِ مِـنْ قَـائِلِ الـبُـهْـتَـانِ
٤٤٢٦ - فَـأولَاءِ مَـعْـذُورُونَ إنْ لَمْ يَـظْـلِـمُـوا وَيُـكَـفِّـرُوا بِـالـجَـهْـلِ وَالـعُـدْوَانِ

٤٤١٧ - د، ح، ط: «خصّكم بالعلم».
٤٤١٨ - كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «قال الرسول فأوضحوا ببيان».
٤٤١٩ - في الأصل: «هل يقتلون... تدعون»، وهو خطأ.
- ف، س: «العابدي» وفي ط: «العابد».
- «يدَعون»: كذا ضبط في ف بفتح الدال، أي: يتركون.
٤٤٢٠ - د، ح، ط: «بالبرهان».
٤٤٢١ - أي: النوع الثاني من أنواع الجُهال وهم أهل العجز.
٤٤٢٦ - أي: أن هؤلاء لم يجدوا من يدلهم على الحق، ولو علموا الحق لم يأخذوا بهذه الأقوال الكاذبة. وحكمهم أنهم معذورون لعدم تمكنهم من الهدى بشرط أن لا يظلموا أهل الحق ولا يكفروهم بالجهل والعدوان.

٤٤٢٧ ـ والآخَرُونَ فَطَالِبُونَ الحَقَّ لَـ ـكِنْ صَدَّهُمْ عَنْ عِلْمِهِ شَيْئَانِ
٤٤٢٨ ـ مَعَ بَحْثِهِمْ وَمُصَنَّفَاتٍ قَصْدُهُمْ مِنْهَا وُصُولُهُمُ إِلَى العِرْفَانِ
٤٤٢٩ ـ إِحْدَاهُمَا طَلَبُ الحَقَائِقِ مِنْ سِوَى أَبْوَابِهَا مُتَسَوِّرِي الجُدْرَانِ
٤٤٣٠ ـ وَسُلُوكُ طُرْقٍ غَيْرِ مُوصِلَةٍ إِلَى دَرْكِ اليَقِينِ وَمَطْلَعِ الإِيمَانِ
٤٤٣١ ـ فَتَشَابَهَتْ تِلْكَ الأُمُورُ عَلَيْهِمُ مِثْلَ اشْتِبَاهِ الطُّرْقِ بِالحَيْرَانِ
٤٤٣٢ ـ فَتَرى أَمَاثِلَهُم حَيَارَى كُلُّهم فِي التِّيهِ يَقْرَعُ نَاجِذَ النَّدْمَانِ
٤٤٣٣ ـ وَيَقُولُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الطُّرْقُ لا أَدْرِي الطَّرِيقَ الأَعْظَمَ السُّلْطَانِي
٤٤٣٤ ـ /بَلْ كُلُّهَا طُرُقٌ مَخُوفَاتٌ بِهَا الْـ ـآفَاتُ حَاصِلَةٌ بِلَا حُسْبَانِ[٩٤/ب]

٤٤٢٧ ـ طه: «فطالبوا» وهو خطأ.
٤٤٣٠ ـ الدَّرَك والدَّرْك: اسم من الإدراك. انظر: اللسان ١٠/٤١٩. (ص).
٤٤٣١ ـ وهذا جزاء كل من ترك الكتاب والسنة. يقول شيخ الإسلام: «واعلم أن الضلال والتهوك إنما استولى على كثير من المتأخرين؛ بنبذهم كتاب الله وراء ظهورهم، وإعراضهم مما بعث الله به محمداً ﷺ من البيان والهدى، وتركهم البحث عن طريقة السابقين والتابعين» مجموع الفتاوى ٥/١٢.
٤٤٣٢ ـ في غير الأصلين: «أفاضلهم».
ـ ط: «كلّها».
٤٤٣٣ ـ وهو طريق الكتاب والسنة. وانظر ما سبق في البيت ٤١٨٧.
٤٤٣٤ ـ ط: «كلهم»، وهو خطأ.
ـ فيما سبق دلالة واضحة على أن علم الكلام يؤدي إلى الشك والحيرة، «قال أبو حامد الغزالي: أكثر الناس شكاً عند الموت أهل الكلام. وكان ابن واصل الحموي يقول: أستلقي على قفاي وأضع الملحفة على نصف وجهي، ثم أذكر المقالات وحجج هؤلاء وهؤلاء، وأعترض على هؤلاء وهؤلاء حتى يطلع الفجر ولم يترجح عندي شيء» انظر: موقف المتكلمين من الاستدلال بنصوص الكتاب والسنة ٨٩/١. وقال الخسرو شاهي ـ وكان من أجل تلامذة فخر الدين الرازي ـ لبعض الفضلاء ودخل عليه يوماً: ما تعتقده؟ قال: ما=

٤٤٣٥ ـ فَـالـوَقْـفُ غَـايَـتُـهُ وآخِـرُ أمْـرِهِ   مِـنْ غَـيْـرِ شَـكٍّ مِـنْـهُ فِـي الـرَّحْـمٰـنِ
٤٤٣٦ ـ أَوْ دِيـنِـهِ وَكِـتَـابِـهِ وَرَسُـولِهِ   وَلِقَـائِهِ وَقِـيَـامَـةِ الأبْـدَانِ
٤٤٣٧ ـ فَـأُولَاءِ بَـيْـنَ الـذَّنْـبِ وَالأَجْـرَيْـنِ أَوْ   إحْـدَاهُـمَـا أَوْ وَاسِـعِ الـغُـفْـرَانِ
٤٤٣٨ ـ فَـانْـظُرْ إِلَى أحْكَـامِـنَـا فِـيـهِـمْ وَقَـدْ   جَـحَـدُوا الـنُّـصُوصَ وَمُقْتَضَى القُرْآنِ
٤٤٣٩ ـ وَانْـظُـر إِلَى أحْـكَـامِـهِـمْ فِـيـنَـا لأَجْـ   ـلِ خِـلَافِـهِـمْ إِذْ قَـادَهُ الـوَحْـيَـانِ
٤٤٤٠ ـ هَلْ يَسْتَوِي الحُكْمَانِ عِنْدَ اللَّهِ أَوْ   عِـنْـدَ الـرسُـولِ وَعِـنْـدَ ذِي إيـمَـانِ؟
٤٤٤١ ـ الْـكُـفْـرُ حَـقُّ الـلَّهِ ثُـمَّ رَسُـولِهِ   بِـالـشـرع يَـثْـبُـتُ لَا بِـقَـوْلِ فُـلَانِ

= يعتقده المسلمون، فقال: وأنت منشرح الصدر لذلك مستيقن به؟! أو كما قال ـ فقال: نعم، فقال: اشكر الله على هذه النعمة، ولكني والله ما أدري ما أعتقد، والله ما أدري ما أعتقد، وبكى حتى اخضل لحيته. وقال الخونجي عند موته: أموت وما عرفت شيئاً. المصدر السابق ١/٩٠.

٤٤٣٧ ـ أي: أن هؤلاء الحيارى من الأشياخ الذين سلكوا طرقاً غير طريق الكتاب والسنة ولكن لا يشكّون في وجود الرحمٰن ولا أن الإسلام هو دين الحق ولا في الكتاب أو الرسول أو لقاء الله، ووقوع القيامة فأمرهم مردد بين أن يؤخذوا بالذنب وبين أن يؤجروا على اجتهادهم، فمن أصاب منهم له أجران، ولمن أخطأ منهم أجر وإما أن يُتركوا لواسع مغفرة الله وعظيم رحمته. انظر: طه ١/٢٦٧.

٤٤٣٩ ـ يعني خالفناهم خلافاً اضطرّنا إليه وقوفنا مع الوحيَين. انظر: المرجع السابق.

٤٤٤١ ـ د، ح، طت، طه: «بالنص يثبت».

ـ هنا قاعدة مهمة وهي أن مسألة التكفير حق لله والرسول. يقول شيخ الإسلام: «ولا يجوز تكفير المسلم بذنب فعله ولا بخطأ أخطأ فيه، كالمسائل التي تنازع فيها أهل القبلة» مجموع الفتاوى ٣/٢٨٢ وقال في موضع آخر: «وهم ـ أي أهل السنة ـ مع ذلك لا يكفرون أهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر، كما يفعله الخوارج، بل الأخوة الإيمانية ثابتة مع المعاصي كما قال تعالى في آية القصاص: ﴿فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ الفتاوى ٣/١٥١.

٤٤٤٢ ـ مَنْ كَانَ رَبُّ العَالَمِينَ وَعَبْدُهُ قَدْ كَفَّرَاهُ فَذَاكَ ذُو الكُفْرَانِ
٤٤٤٣ ـ فَهَلُمَّ وَيْحَكُمُ نُحَاكِمْكُمْ إلَى الـ ـوَحْيَيْنِ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرآنِ
٤٤٤٤ ـ وَهُنَاكَ يُعْلَمُ أيُّ حِزْبَيْنَا عَلَى الْـ ـكُفْرَانِ حَقّاً أَوْ عَلَى الإيمَانِ
٤٤٤٥ ـ فَلْيَهْنِكُمْ تَكْفِيرُ مَنْ حَكَمَتْ بإسْـ ـلَامٍ وإيمَانٍ لَهُ النَّصَّانِ
٤٤٤٦ ـ لَكِنَّ غَايَتَهُ كَغَايَةِ مَنْ سِوَى الْـ ـمَعْصُومِ غَايَةِ نَوْعِ ذَا الإنسانِ
٤٤٤٧ ـ خَطَأٌ يُصِيرُ الأجرَ كِفْلًا وَاحِداً إنْ فَاتَهُ مِنْ أجْلِهِ الكِفْلَانِ
٤٤٤٨ ـ إنْ كَانَ ذَاكَ مُكَفِّراً يَا أمَّةَ الْـ ـعُدْوانِ مَنْ هَذَا عَلَى الإيمَانِ
٤٤٤٩ ـ قَدْ دَارَ بَيْنَ الأَجْرِ والأجْرَيْنِ والتَّـ ـكْفِيرُ بالدَّعْوَى بِلَا بُرْهَانِ
٤٤٥٠ ـ ثنتان من قِبَلِ الرَّسول وخصلةٌ من عندكم أفأنتما عِدلان؟
٤٤٥١ ـ كَفَّرْتُمُ واللَّهِ مَنْ شَهِدَ الرَّسُو لُ بأنَّهُ حَقّاً عَلَى الإيمَانِ

❋ ❋ ❋

٤٤٤٢ ـ «عبده»: يعني الرسول ﷺ.
٤٤٤٣ ـ د، ح، ط: «إلى النصين».
ـ ح، ط: «من وحي» وهو خطأ.
٤٤٤٥ ـ فيه تأنيث المذكر للضرورة. انظر: ما سبق في البيت ٢٢٨ وغيره (ص).
٤٤٤٦ ـ ط: «ذا الإحسان».
٤٤٤٧ ـ د، ح، ط: «أجراً واحداً». والشطر في طع: «فيصيّر الأجرين أجراً واحداً» وهو خطأ.
ـ د: «كفلان». أي: غاية ما يمكن الحكم به على من كفرتموه من أهل السنة أنه ليس معصوماً، فإن أخطأ وفاته من أجل خطئه أجران أصاب أجراً واحداً.
٤٤٥٠ ـ أي: فصار لنا من الرسول ﷺ ثنتان، إما أجر أو أجران. ولنا نحن أهل السنة من عندكم خصلة واحدة وهي الحكم بالكفران علينا إذا اجتهدنا فأخطأنا. فهل حكم الله ورسوله لنا بعد اجتهادنا كحكمكم أيها المعطلة لنا بتكفيرنا؟
٤٤٥١ ـ أي: المجتهد سواء أخطأ أو أصاب.

فصلٌ

في تلاعبِ المكفِّرينَ لأهلِ السُّنَّةِ والإيمَانِ بالدِّينِ كتلاعُبِ الصِّبيانِ

٤٤٥٢ ـ كَمْ ذَا التَّلاعُبُ مِنْكُمُ بالدِّينِ وَالْـ　　إيْـمَـانِ مِـثْـلَ تَـلَاعُـبِ الـصِّـبْـيَـانِ؟
٤٤٥٣ ـ خُسِفَتْ قُلُوبُكُمُ كَمَا كُسِفَتْ عُقُو　　لُكُـمُ فَـلَا تَـزْكُـو عَـلَـى الـقُـرْآنِ
٤٤٥٤ ـ كَـمْ ذَا تَـقُـولُوا مُـجْـمَـلٌ وَمُـؤَوَّلٌ　　وَظَـوَاهِـرٌ عُـزِلَتْ عَـنِ الإيـقَـانِ
٤٤٥٥ ـ حَـتَّـى إذَا رَأيُ الـرِّجَـالِ أتَـاكُـمُ　　فَـاسْـمَـعْ لِمَـا يُـوحَـى بِـلَا بُـرْهَـانِ
٤٤٥٦ ـ مِـثْـلَ الـخَـفَـافِـيشِ الَّتِي إنْ جَاءهَا　　ضَـوْءُ النَّـهَـارِ فَـفِـي كُـوَى الـحِـيـطَـانِ
[1/90] ٤٤٥٧ ـ/عَمِيَتْ عَنِ الشَّمْسِ المُنِيرَةِ لَا تُطِيـ　　ـقُ هِـدَايَـةً فِـيـهَـا إلَى الـطَّـيَـرَانِ
٤٤٥٨ ـ حَـتَّـى إذَا مَـا الـلَّـيْـلُ جَـاءَ ظَـلَامُـهُ　　جَـالَـتْ بِـظُـلْـمَـتِـهِ بِـكُـلِّ مَـكَـانِ
٤٤٥٩ ـ فَتَرى المُوَحِّدَ حِينَ يَسْمَعُ قَوْلَهُمْ　　وَيَـرَاهُـمُ فِـي مِـحْـنَـةٍ وهَـوَانِ
٤٤٦٠ ـ وَا رَحْـمَـتَـاه لِعَـيْـنِـهِ وَلأُذْنِـهِ　　يَـا مِـحْـنَـةَ الـعَـيْـنَـيْـنِ والأُذُنَـانِ

٤٤٥٣ ـ ف: «كذا كسفت» وأشير في الحاشية إلى ما هنا.
ـ ح، طت، طع: «كما خسفت».

٤٤٥٤ ـ أصله: «تقولون»، حذفت النون لضرورة الشعر.
ـ أي: إذا احتج أهل الإثبات بنصوص الوحيين تحيلتم في ردها بأنواع الحيل، فتارة بدعوى الإجمال، وتارة بالتأويل، وتارة بقولكم: ظواهر لفظية لا تفيد اليقين، ونحو ذلك. فإذا جاءت آراء الرجال نزلوها منزلة النصوص. شرح النونية لابن عيسى ٢/٤١٣.

٤٤٥٦ ـ مفردها **الكُوَةُ** بالضم: الخرق في الحائط والثُقب في البيت ونحوه. اللسان ١٥/٢٣٦.

٤٤٦٠ ـ ف: «العينان والأذنان». وذلك على لغة من يلزم المثنى الألف دائماً. وقد سبق هذا الشطر بعينه في البيت ٢٤١٣. وفي ب: «والآذان» (ص).

٤٤٦١ ـ إنْ قَالَ حَقّاً كَفَّرُوهُ وإنْ يَقُولُوا بَاطِلًا نَسَبُوهُ لِلإيمَانِ
٤٤٦٢ ـ حَتَّى إذَا مَا رَدَّهُ عَادَوهُ مِثْلَ عَدَاوةِ الشَّيْطَانِ لِلإنْسَانِ
٤٤٦٣ ـ قَالُوا لَهُ خَالَفْتَ أقوَالَ الشُّيُوخِ وَلَمْ يُبَالُوا الخُلْفَ لِلقرآنِ
٤٤٦٤ ـ خَالَفْتُ أَقْوَالَ الشُّيوخِ فَأَنْتُمُ خَالَفْتُمُ مَنْ جَاءَ بِالقُرآنِ
٤٤٦٥ ـ خَالَفْتُمُ قَوْلَ الرَّسُولِ وإنَّمَا خَالَفْتُ مِنْ جَرَّاهُ قَوْلَ فُلَانِ
٤٤٦٦ ـ يَا حَبَّذَا ذَاكَ الخِلَافُ فَإنَّهُ عَيْنُ الوِفَاقِ لِطَاعَةِ الرَّحْمٰنِ
٤٤٦٧ ـ أوَ مَا عَلِمْتَ بِأنَّ أعْدَاءَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ عَابُوا الخُلْفَ بالبُهْتَانِ
٤٤٦٨ ـ لِشُيُوخِهِمْ وَلِمَا عَلَيْهِ قَدْ مَضَى أسْلَافُهُمْ فِي سَالِفِ الأزْمَانِ
٤٤٦٩ ـ مَا العَيْبُ إلَّا فِي خِلَافِ النَّصِّ لَا رَأيِ الرِّجَالِ وَفِكْرَةِ الأذْهَانِ
٤٤٧٠ ـ أنْتُمْ تَعِيبُونَا بِهَذَا وَهْوَ مِنْ تَوْفِيقِنَا وَالفَضْلُ لِلْمَنَّانِ
٤٤٧١ ـ فَلْيَهْنِكُمْ خُلْفُ النُّصُوصِ ويَهْنِنَا خُلْفُ الشُّيُوخِ أيَسْتَوِي الخُلْفَانِ؟
٤٤٧٢ ـ وَاللَّهِ مَا تَسْوَى عُقُولُ جَمِيعِ أهْلِ الأرْضِ نَصّاً صَحَّ ذَا تِبْيَانِ
٤٤٧٣ ـ حَتَّى نُقَدِّمَهَا عَلَيْهِ مُعْرِضِينَ مُؤَوِّلِينَ مُحَرِّفِي القُرآنِ
٤٤٧٤ ـ وَاللَّهِ إنَّ النَّصَّ فِيمَا بَيْنَنَا لأجَلُّ قَدْراً يَا أُولِي الطُّغْيَانِ

٤٤٦٣ ـ كذا في الأصل ود، ح. وفي ف وغيرها: «للفرقان» وأشير في حاشية ف إلى ما في أصلنا. ومعنى البيت أنهم يعيبون أهل الإثبات على مخالفتهم لأقوال شيوخ المعطلة ولم يعيبوا أنفسهم في مخالفتهم للقرآن.

٤٤٦٤ ـ د، ح: «بالفرقان».

٤٤٦٥ ـ **مِن جرّاه**: من أجله. اللسان ١٢٩/٤.

٤٤٦٨ ـ أي: أن المعطلة يعيبوننا بمخالفة شيوخهم مثل أعداء الرسول ﷺ الذين عابوا عليه أنه خالف آباءهم وأسلافهم.

٤٤٧٠ ـ «تعيبونا»: أصله: «تعيبوننا».

ـ أي: أن مخالفتنا لأقوال الشيوخ هي طاعة لله وهذا من فضل الله.

٤٤٧٤ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «لأجلّ من آراء كلِّ فلان».

٤٤٧٥ ـ وَاللَّهِ لَمْ يَنْقِمْ عَلَيْنَا مِنْكُمْ ... أَبَداً خِلَافَ النَّصِّ مِنْ إِنْسَانِ
٤٤٧٦ ـ لَكِنْ خِلَافَ الأَشْعَرِيِّ بِزَعْمِكُمْ ... وَكَذَبْتُمُ أَنْتُمْ عَلَى الإِنْسَانِ
٤٤٧٧ ـ كَفَّرْتُمُ مَنْ قَالَ مَا قَدْ قَالَهُ ... فِي كُتْبِهِ تصريحَ ذي الإيقانِ
٤٤٧٨ ـ هَذَا وَخَالَفْنَاهُ فِي القُرْآنِ مِثْـ ... ـلَ خِلَافِكُمْ فِي الفَوْقِ لِلرَّحْمٰنِ
٤٤٧٩ ـ فَالأَشْعَرِيُّ مُصَرِّحٌ بِالاسْتِوَا ... ءِ وَبِالْعُلُوِّ بِغَايَةِ التِّبْيَانِ
٤٤٨٠ ـ ومُصرِّحٌ أيضاً بإثباتِ الأصا ... بعِ مثلَ ما قد قالَ ذو البرهانِ
٤٤٨١ ـ وَمُصَرِّحٌ أَيْضاً بِإِثْبَاتِ الْيَدَيْـ ... ـنِ وَوَجْهِ رَبِّ العَرْشِ ذِي السُّلْطَانِ

٤٤٧٦ ـ طع: «إلاّ خلاف». «على الإنسان» أي الأشعري. وهذا البيت ساقط من ب.

٤٤٧٧ ـ كمقالات الإسلاميين، والإبانة عن أصول الديانة، ورسالة إلى أهل الثغر. كل ما في هذه الكتب يدل على مخالفة الأشعري للمعطلة وموافقته لأهل السنة. وبيّن الناظم ذلك في الأبيات التالية. وقد سبق أن أحال المؤلف عليها في البيت ١٣٥٧ وما بعده.
ـ ما عدا الأصلين: «في كتبه حقاً بلا كتمان».

٤٤٧٨ ـ أي: خالفناه في قوله: إن كلام الله تعالى هو المعنى النفسي، وإن القرآن عبارة عن ذلك المعنى، كما خالفتموه في الاستواء، والعلو، وإثبات الصفات الخبرية، فَلِمَ كان خلافنا له كفراً وخلافكم له إيماناً. شرح النونية لابن عيسى ٢/٤٢٢.

٤٤٧٩ ـ انظر مقالته في الاستواء التي نقلناها من كتاب الإبانة في حاشية البيت ١٣٥٩.

٤٤٨٠ ـ وهو قوله ـ رحمه الله ـ في كتاب الإبانة ص٢٠: «وندين بأن الله يقلب القلوب، وأن القلوب بين إصبعين من أصابعه، وأن الله عزّ وجل يضع السموات والأرضين على إصبع».

٤٤٨١ ـ قال رحمه الله في كتابه (مقالات الإسلاميين): «وأن الله سبحانه ـ على عرشه ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ۝﴾ [طه: ٥]، وأن له يدين بلا كيف، كما قال: ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] و... وأن له عينين بلا كيف. كما قال: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ [القمر: ١٤] وأن له وجهاً كما قال: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝﴾ [الرحمٰن: ٢٧] وأثبتوا السمع والبصر، ويقولون: إن الله ـ سبحانه ـ=

٤٤٨٢ ـ وَمُصَرِّحٌ أيضاً بأنَّ لِرَبِّنَا ... سُبْحَانَهُ عَيْنَانِ نَاظِرَتَانِ
٤٤٨٣ ـ وَمُصَرِّحٌ أيضاً بإثباتِ النُّزُو ... لِ لِرَبِّنَا نَحْوَ الرَّقِيعِ الدَّانِي
٤٤٨٤ ـ وَمُصَرِّحٌ أيضاً بأنَّ اللَّهَ يَوْ ... مَ الحَشْرِ يُبْصِرُهُ أُولُو الإيمَانِ
٤٤٨٥ ـ جَهْراً يَرَوْنَ اللَّهَ فَوْقَ سَمَائِهِ ... رُؤيَا الْعِيَانِ كَمَا يُرَى القَمَرَانِ
٤٤٨٦ ـ وَمُصَرِّحٌ أيضاً بإثْبَاتِ المَجِي ... ءِ وأنَّهُ يَأْتِي بِلَا نُكْرَانِ
٤٤٨٧ ـ /وَمُصَرِّحٌ بِفَسَادِ قَوْلِ مُؤَوِّلٍ ... لِلاسْتِوَاءِ بِقَهْرِ ذِي السُّلْطَانِ [٩٥/ب]
٤٤٨٨ ـ ومُصَرِّحٌ أنَّ الأُلَى قَالُوا بِذَا التَّـ ... ـأويلِ أَهْلُ ضَلَالَةٍ بِبَيَانِ
٤٤٨٩ ـ وَمُصَرِّحٌ أنَّ الَّذِي قَدْ قَالَهُ ... أَهْلُ الحَدِيثِ وَعَسْكَرُ القُرْآنِ
٤٤٩٠ ـ هُوَ قَوْلُهُ يَلْقَى عَلَيْهِ رَبَّهُ ... وَبِهِ يَدِينُ اللَّهَ كُلَّ أوَانِ

= يُرى بالأبصار يوم القيامة كما يُرى القمر ليلة البدر. . . ويقرون أن الله ـ سبحانه ـ يجيء يوم القيامة كما قال: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾ وأن الله سبحانه ينزل إلى السماء الدنيا. . .» مقالات الإسلاميين ١/٣٤٥ ـ ٣٤٨.

٤٤٨٣ ـ **الرقيع**: كذا في الأصل بالقاف. وفي ف وغيرها: «الرفيع» بالفاء. وقد سبق أن الرقيع الداني هو السماء الدنيا، انظر: حاشية البيت ١١٦٥ (ص).

٤٤٨٥ ـ وهو قوله ـ رحمه الله ـ: «وأجمعوا على أن المؤمنين يرون الله عزّ وجل يوم القيامة بأعين وجوههم على ما أخبر به تعالى في قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] رسالة إلى أهل الثغر ص٢٢٧.

٤٤٨٦ ـ قال: «وأجمعوا على أنه عزّ وجل يجيء يوم القيامة والملك صفاً صفاً لعرض الأمم وحسابها وعقابها وثوابها» رسالة إلى أهل الثغر ص٢٢٧.

٤٤٨٨ ـ انظر ما سبق في حاشية البيت ١٣٥٩.

٤٤٩٠ ـ قال أبو الحسن ـ رحمه الله ـ: «فإن قال لنا قائل: قد أنكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة، فعرفونا قولكم الذي به تقولون، وديانتكم التي بها تدينون.
قيل له: قولنا الذي نقول به، وديانتنا التي ندين بها: التمسك بكتاب ربنا=

٤٤٩١ ـ لَكِنَّهُ قَدْ قَالَ إنَّ كَلَامَهُ مَعْنىً يَقُومُ بِنَفْسِهِ بِبَيَانِ
٤٤٩٢ ـ فِي القَوْلِ خَالَفْنَاهُ نَحْنُ وَأَنْتُمُ فِي الفَوْقِ فَأْتُوا الآن بالبُرهانِ
٤٤٩٣ ـ لِمْ كَانَ نَفْسُ خِلَافِنَا كُفْراً وَكَا نَ خِلَافُكُمْ هُوَ مُقْتَضَى الإيمَانِ؟
٤٤٩٤ ـ هَذَا وَخَالَفْنَا لِنَصٍّ حِينَ خَا لَفْتُمْ لِرَأيٍ لا سَوَاءٌ ذانِ
٤٤٩٥ ـ وَاللَّهِ مَا لَكُمُ جَوَابٌ غَيْرُ تَكْـ ـفِيرٍ بِلَا عِلْمٍ وَلَا إيقَانِ
٤٤٩٦ ـ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ العَظِيمَ لَكُمْ جَوَا بٌ غَيْرُ ذَا الشَّكْوَى إلَى السُّلْطَانِ!
٤٤٩٧ ـ فَهُوَ الجَوَابُ لَدَيْكُمُ وَلَنَحْنُ مُنْـ ـتَظِرُوهُ مِنْكُمْ يَا أُولِي البُرْهَانِ!
٤٤٩٨ ـ وَاللَّهِ لَا لِلأَشْعَرِيِّ تَبِعْتُمُ كَلَّا وَلَا لِلنَّصِّ بِالإِحْسَانِ

= عزّ وجل، وبسنّة نبيه ﷺ، وما روي عن السادة الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك معتصمون» الإبانة ٤٣.

٤٤٩١ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «يقوم بربنا الرحمٰن». ومن المعلوم أن مذهب الأشعري ومن وافقه في كلام الله تعالى أنه كلام نفسي يقوم به كقيام الحياة والعلم، وهو صفة قديمة أزلية وليس حرفاً ولا صوتاً.. إلخ، انظر: ما سبق في حاشية البيت ٥٦٣.

٤٤٩٢ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «والأوصاف للديّانِ».

٤٤٩٤ ـ في ط: «خالفتم لنصّ.. خالفنا لرأي»، ولعل ذلك تغيير في النصّ لما فهموا أن النص والرأي مفعولان، والصواب أن اللام هنا ليست زائدة، والمعنى أننا خالفناكم من أجل النصّ، وأنتم خالفتمونا من أجل رأي من الآراء (ص).
ـ «لا سواء ذان» كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «لرأي الجهم ذي البهتان».

٤٤٩٥ ـ يقسم الناظم على أن المعطلة ليس لهم ردّ على المثبتة إلا التكفير من غير مستند إلى علم ولا إيقان، ثم في البيت التالي يتهكم بهم ويقول: بل لكم جواب آخر، وهو الشكوى إلى السلطان إذا غلبناكم بالحجة والبرهان، فنحن منتظرون مستعدّون لهذا الجواب!.

٤٤٩٦ ـ طع: «ذي الشكوى»، وهو خطأ.

٤٤٩٧ ـ طع: «منتظرون».

٤٤٩٩ - يَا قَوْمُ فانْتَبِهُوا لأنفُسِكُمْ وَخَلُّـ ـوا الجَهْلَ والدعْوَى بِلَا بُرْهَانِ
٤٥٠٠ - مَا فِي الرِّيَاسَةِ بالجَهَالَةِ غَيْرُ ضُحْـ ـكَةِ عَاقِلٍ مِنْكُمْ مَدَى الأزْمَانِ
٤٥٠١ - لَا تَرْتَضُوا بِرِيَاسَةِ البَقَرِ الَّتِي رُؤَسَاؤهَا مِنْ جُمْلَةِ الثِّيرَانِ

فصلٌ

في أنَّ أهلَ الحديثِ هم أنصارُ رسولِ اللَّهِ ﷺ وخاصَّتُه ولاَ يبغضُ الأنصارَ رجلٌ يؤمنُ باللَّهِ واليومِ الآخرِ(١)

٤٥٠٢ - يَا مُبْغِضاً أَهْلَ الحَدِيث وَشَاتِماً أَبْشِرْ بِعَقْدِ وِلَايَةِ الشَّيْطَانِ
٤٥٠٣ - أَوَ مَا عَلِمْتَ بِأنَّهُمْ أَنْصَارُ دِيـ ـنِ اللَّهِ والإِيمَانِ والقُرْآنِ؟
٤٥٠٤ - أَوَ مَا عَلِمْتَ بِأنَّ أَنْصَارَ الرَّسُو لِ هُمُ بِلَا شَكٍّ وَلَا نُكْرَانِ؟
٤٥٠٥ - هَلْ يُبْغِضُ الأنْصَارَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ أَوْ مُدْرِكٌ لِرَوَائِحِ الإِيمَانِ؟
٤٥٠٦ - شَهِدَ الرَّسُولُ بِذَاكَ وَهْيَ شَهَادَةٌ مِنْ أَصْدَقِ الثَّقَلَيْنِ بِالبُرْهَانِ
٤٥٠٧ - أَوَ مَا عَلِمْتَ بِأنَّ خَزْرَجَ دِينِهِ والأوْسَ هُمْ أبداً بِكُلِّ زَمَانِ؟

---

(١) يشير إلى حديث النبي ﷺ في حب الأنصار، فعن البراء رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ أو قال: قال النبي ﷺ: «**الأنصار لا يُحبّهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق، فمَن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله**» رواه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب حب الأنصار، ٢/٣١٠، ومسلم ١/٨٦، الباب ٣٣. وعن عبدالله بن جبير قال: سمعت أنساً عن النبي ﷺ قال: «**آية الأيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار**» رواه البخاري، كتاب الإيمان، باب علامة الإيمان حب الأنصار ١/١٢. مسلم ١/٨٦ الباب ٣٣.

٤٥٠٢ - قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَـٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا﴾ [النساء: ١١٩].

٤٥٠٧ - علّق سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله على هذا البيت في نسخته بقوله: «يعني: أهل الحديث هم أنصار دين الله كالأوس والخزرج في كل=

٤٥٠٨ ـ مَا ذَنْبُهُمْ إذْ خَالَفُوكَ لِقَوْلِهِ ... مَا خَالَفُوهُ لأجْلِ قَوْلِ فُلَانِ

٤٥٠٩ ـ لَو وَافَقُوكَ وَخَالَفُوهُ كُنْتَ تَشْـ ... ـهَدُ أَنَّهُمْ حَقّاً أُولُو الإيمَانِ

٤٥١٠ ـ لَمَّا تَحيَّزْتُمْ إلَى الأَشْيَاخِ وَانْـ ... ـحَازُوا إلَى المَبْعُوثِ بالفرقانِ

[١/٩٦] ٤٥١١ ـ /نُسِبُوا إلَيْهِ دُونَ كُلِّ مَقَالَةٍ ... أَوْ قَائِلٍ أو حَالَةٍ وَمَكَانِ

٤٥١٢ ـ هَذَا انْتِسَابُ أولِي التَّفَرُّقِ نِسْبَةٌ ... مِنْ أرْبَعٍ مَعْلُومَةِ التِّبْيَانِ

٤٥١٣ ـ فَلِذَا غَضِبْتُمْ حيث ما انْتَسَبُوا إلَى ... غَيرِ الرَّسُولِ بِنِسْبَةِ الإحْسَانِ

٤٥١٤ ـ فَوَضَعْتُمْ لَهُمْ مِنَ الألْقَابِ مَا ... تَسْتَقْبِحُونَ وَذَا مِنَ العُدْوَانِ

٤٥١٥ ـ هُمْ يُشْهِدونَكُمْ عَلَى بُطْلَانِهَا ... أفَتُشْهِدُونَهُمْ عَلَى البُطْلَانِ؟

= زمان. وإيضاح ذلك أن المؤلف جعل أهل الحديث هم خزرج الدين وأوسه في كل زمان، بجامع نصرة الدين المشتركة بينهم» (ص).

٤٥٠٩ ـ أي: كلّ ذنبهم أنهم خالفوك أيها المعطل من أجل قول نبيهم، وأنهم لم يخالفوا قوله من أجل قول أحد من الناس. ولكنهم لو خالفوه ووافقوك أنت كنت تشهد لهم بالإيمان. طه ٢/٢٧٥.

٤٥١٠ ـ في غير الأصلين: «بالقرآن».

٤٥١١ ـ يعني أهل الحديث، لما اتبعوا الرسول وانحازوا إليه صارت نسبتهم إليه خلافاً للذين اتبعوا أشياخهم واختلفت مقالاتهم، فنسبوا إلى قائل أو مقالة أو حالة أو مكان.

ـ في غير الأصلين: «أو حالة أو قائل».

٤٥١٣ ـ د، طه: «حينما».

ـ «غير الرسول»: كذا في جميع النسخ، وهو صواب محض. و«ما» في قوله «ما انتسبوا» نافية. أي: غضبتم لعدم انتسابهم إلى غير الرسول ﷺ. وفي طه: «إلى خبر الرسول» وعلى هذا فسّر البيت، ولعلّ ذلك تغيير منه في النص لأنه ظنّ أن «ما» صلة في «حينما» (ص).

٤٥١٤ ـ كرميهم بأنهم أشباه الخوارج، وأنهم حشوية ومجسمة. كما سبق في فصول مستقلة. انظر: البيت ٢٢١١ وما بعده إلى البيت ٢٣٧٢.

٤٥١٦ ـ مَا ضَرَّهُمْ واللَّهِ بُغْضُكُمْ لَهُمْ　　إذْ وَافَقُوا حَقّاً رِضَا الرَّحْمٰنِ
٤٥١٧ ـ يَا مَنْ يُعَادِيهِمْ لأجْلِ مَآكِلٍ　　وَمَنَاصِبٍ وَرِيَاسَةِ الإخْوَانِ
٤٥١٨ ـ تَهْنِيكَ هَاتِيكَ العَدَاوَةُ كَمْ بِهَا　　مِنْ حَسْرَةٍ وَمَذَلَّةٍ وَهَوَانِ
٤٥١٩ ـ وَلَسَوْفَ تَجْنِي غِبَّهَا وَاللَّهِ عَنْ　　قُرْبٍ وَتَذْكُرُ بِرَّ ذِي الإيمَانِ
٤٥٢٠ ـ فَإذَا تَقَطَّعَتِ الوَسَائِلُ وانْتَهَتْ　　تِلْكَ المَآكِلُ فِي سَرِيعِ زَمَانِ
٤٥٢١ ـ فَهُنَاكَ تَقْرَعُ سِنَّ نَدْمَانٍ عَلَى التَّـ　　ـفْرِيطِ وَقْتَ اليُسْرِ والإمْكَانِ
٤٥٢٢ ـ وَهُنَاكَ تَعْلَمُ مَا بِضَاعَتُكَ التِي　　حَصَّلْتَهَا فِي سَالِفِ الأزْمَانِ
٤٥٢٣ ـ إلَّا الوَبَالَ عَلَيْكَ والحَسَرَاتِ والْـ　　ـخُسْرَانَ عِنْدَ الوَضْعِ فِي المِيزَانِ
٤٥٢٤ ـ قِيلٌ وَقَالٌ مَا لَهُ مِنْ حَاصِلٍ　　إلَّا العَنَاءُ وَكَدُّ ذِي الأذْهَانِ
٤٥٢٥ ـ واللَّهِ مَا يُجْدِي عَلَيْكَ هُنَاكَ إلَّا م　　ذَا الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الوَحْيَانِ

٤٥١٧ ـ «ينادي المؤلف في هذه الأبيات علماء السوء... وكانوا هم أهل الحظوة في دولة الجهل في أيامه حيث يتولون مناصب الإفتاء والتدريس والقضاء وتجري عليهم الجريات والأحباس الكثيرة، ويتمتعون بأطيب المآكل والمشارب ويجالسون السلاطين والأمراء ويغرونهم بخصومهم من أهل الحديث والسنة» شرح النونية لهراس ٢/٢٧٦.

٤٥١٩ ـ **غِبُّ الأمر ومَغَبَّته**: عاقبته وآخره. اللسان ١/٦٣٤.
ـ ما عدا الأصلين: «صدق ذي الإيمان».

٤٥٢٠ ـ في الأصل: «الوصائل» بالصاد، وأشار في الحاشية إلى أنّ في نسخة «الوسائل». وعكس ذلك في ف.

٤٥٢١ ـ ط: «وقت السير»، تحريف. وانظر: البيت ٤٤٠٣ (ص).

٤٥٢٣ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ...﴾ الآية [الأنبياء: ٤٧].

٤٥٢٤ ـ ط: «كلّ ذي الأذهان».
ـ وانظر: ما سبق في حاشية البيت ٤١٨٧.

٤٥٢٦ ـ واللَّهِ ما يُنْجِيكَ مِنْ سِجْنِ الجَحِيـ ـمِ سِوَى الحَدِيثِ وَمُحْكَمِ القُرْآنِ
٤٥٢٧ ـ واللَّهِ لَيْسَ النَّاسَ إلَّا أهْلُهُ وَسِواهُمُ مِنْ جُمْلَةِ الحَيَوانِ
٤٥٢٨ ـ وَلَسَوْفَ تَذْكُرُ بِرَّ ذِي الإيمَانِ عَنْ قُربٍ وَتَقْرَعُ نَاجِذَ النَّدْمَانِ
٤٥٢٩ ـ رَفَعُوا بِهِ رَأْساً وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ أهْلُ الكَلَامِ وَمَنْطِقِ اليُونَانِ
٤٥٣٠ ـ فَهُمُ كَمَا قَالَ الرَّسُولُ مُمَثِّلًا بِالمَاءِ مَهْبِطَهُ عَلَى القِيعَانِ
٤٥٣١ ـ لَا المَاءَ تُمْسِكُهُ وَلَا كَلأً بِهَا يَرْعَاهُ ذُو كَبِدٍ مِنَ الحَيَوانِ
٤٥٣٢ ـ هَذَا إذَا لَمْ يُحْرَقِ الزَّرْعُ الَّذِي بِجِوَارِهَا بِالنَّارِ أوْ بِدُخَانِ

٤٥٢٦ ـ كذا في الأصل وط. وفي غيرهما: «لا ينجيك». وأشير في حاشية ف إلى ما في الأصل.
٤٥٢٧ ـ أشير في حاشية ف إلى أن في نسخة: «كالبعر في القيعان» وكذا في ح.
٤٥٢٩ ـ أهل الكلام في عرف السلف ـ عند الإطلاق ـ كل من انتسب إلى الكلام المذموم باعتقاده والمجادلة عنه، وهم في الجملة: كل من تكلم في الله بما يخالف الكتاب والسنة، فهؤلاء هم الذين ذمّهم السلف رحمهم الله. موقف المتكلمين من الاستدلال بنصوص الكتاب والسنة ٢٨/١.
٤٥٣٠ ـ د: «ممثلاً بالغيث» وأشير إليه في حاشيتي الأصلين.
ـ في الأصلين: «على البلدان»، وكتب في الأصل فوقه أن صوابه: القيعان وكذا كتب في ف بجانب «البلدان»: «خ القيعان».
٤٥٣١ ـ يشير إلى حديث الرسول ﷺ حيث قال: **«مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكان منها بقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير. وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا. وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فَقُه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فَعَلِمَ وعَلَّمَ. ومَثَلُ من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أُرسلتُ به»** رواه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب فضل من علم وعلم ٢٦/١، ومسلم ١٧٨٧/٤ الباب (٥).
٤٥٣٢ ـ ب، د، طع: «تحرق».

٤٥٣٣ ـ وَالجَاهِلُونَ بِذَا وَهَذَا هُمْ زُوَا | نُ الزَّرْعِ إِيْ وَاللَّهِ شَرُّ زُوَانِ
٤٥٣٤ ـ وَهُمُ لَدى غَرْسِ الإِلهِ كَمِثْلِ غَرْ | سِ الدُّلْبِ بَيْنَ مَغَارِسِ الرُّمَّانِ
٤٥٣٥ ـ يَمْتَصُّ مَاءَ الزَّرْعِ مَعْ تَضْيِيقِهِ | أَبَداً عَلَيْهِ وَلَيْسَ ذَا قِنْوَانِ
٤٥٣٦ ـ /ذَا حَالُهُمْ مَعَ حَالِ أَهْلِ العِلْمِ أَنْـ | ـصَارِ الرَّسُولِ فَوَارِسِ الإِيمَانِ [٩٦/ب]
٤٥٣٧ ـ فَعَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ الغِراسِ تَحِيَّةٌ | وَاللَّهُ يُبْقِيهِ مَدَى الأَزْمَانِ
٤٥٣٨ ـ لَوْلَاهُ مَا سُقِيَ الغِراسُ فَسَوْقُ ذَا | كَ المَاءِ لِلدُّلْبِ العَظِيمِ الشَّانِ
٤٥٣٩ ـ فَالغَرْسُ دُلْبٌ كُلُّهُ وَهُوَ الَّذِي | يُسْقَى وَيُحْفَظُ عِنْدَ أَهْلِ زَمَانِ
٤٥٤٠ ـ فَالغَرْسُ فِي تِلْكَ الخُفارَةِ شَارِبٌ | فَضْلَ المِيَاهِ مُصَاوَةَ البُسْتَانِ

٤٥٣٣ ـ «بذا» أي: بمنزلة أهل الحديث أنصار دين الله.
ـ «وهذا» أي: بالمثل الذي ضربه الرسول ﷺ.
ـ **الزوان**: من النباتات المضرة، فعله سُمّي في البنية، وإذا خالط الخبز شيء من دقيقه أحدث دواراً وغثياناً وسباتاً، ويضر بالمزروعات لما ينفث عليها من المادة السُمية. دائرة المعارف ٢٩٦/٩ زوان.
٤٥٣٤ ـ **الدُلب**: شجر يعظم ويتّسع، ولا نَورَ له ولا ثمر. اللسان ٣٧٧/١.
٤٥٣٥ ـ ف، د: «ماء الغرس»، وأشار في حاشية ف إلى ما أثبتنا.
ـ «ليس ذا قنوان» أي ليس له ثمر.
٤٥٣٧ ـ أي: غرس الإله، وهم أهل الحديث أنصار الرسول. ولعل المعنى أن ذلك الغرس يستحق تحيّةً من الغِراس الأخرى (ص).
ـ في ط: «من قبل الإله» ولعله تغيير في النص (ص).
٤٥٣٨ ـ في الأصلين: «للركب».
٤٥٤٠ ـ كذا في الأصل وغيره. وفي ف و ط: «الحضارة» ولعله تحريف.
والخفارة: الذمّة والأمان. اللسان ٢٥٣/٤ (ص).
مصاوة: علّق فضيلة الشيخ بكر أبو زيد حفظه الله على كلمة المصاوة في نسخته من طبعة العمير بقوله: «المصاوة: بقايا المياه في المجاري في لغة أهل الشام».

٤٥٤١ ـ لَكِنَّمَا البَلْوَى مِنَ الحَطَّابِ قَطَّا ... عِ الغِرَاسِ وَعَاقِرِ الحِيطَانِ
٤٥٤٢ ـ بِالفُؤْسِ يَضْرِبُ فِي أُصُولِ الغَرْسِ كَيْ ... يَجْتَثَّهَا فَيُظَنُّ ذَا إِحْسَانِ
٤٥٤٣ ـ وَيَظَلُّ يَحْلِفُ كَاذِباً لَمْ أَعْتَمِدْ ... فِي ذَا سِوَى التَّثْبِيتِ لِلعِيدَانِ
٤٥٤٤ ـ يَا خَيْبَةَ البُسْتَانِ مِنْ حَطَّابِهِ ... مَا بَعْدَ ذَا الحَطَّابِ مِنْ بُسْتَانِ
٤٥٤٥ ـ فِي قَلْبِهِ غِلٌّ عَلَى البُسْتَانِ فَهْـ ... ـوَ مُوَكَّلٌ بِالقَطْعِ كُلَّ أَوَانِ
٤٥٤٦ ـ فَالجَاهِلُونَ شِرَارُ أَهْلِ الحَقِّ وَالْـ ... عُلَمَاءُ سَادَتُهُمْ أُولُو الإِحْسَانِ
٤٥٤٧ ـ والجَاهِلُونَ خِيَارُ أَحْزَابِ الضَّلَا ... لِ وَشِيعَةِ الكُفْرَانِ والشَّيْطَانِ
٤٥٤٨ ـ وَشِرَارُهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ هُمْ شَرُّ خَلْـ ... ـقِ اللَّهِ آفَةُ هَذِهِ الأَكْوَانِ

فصلٌ

في تعَيُّنِ الهجرةِ من الآراءِ والبدعِ إلى سُنَّتِهِ كَما كانت فرضاً مِنَ الأمصارِ إلى بلدتِهِ(١)

٤٥٤٩ ـ يَا قَوْمُ فَرْضُ الهِجْرَتَيْنِ بِحَالِهِ ... واللَّهِ لَمْ يُنْسَخْ إِلَى ذَا الآنِ

٤٥٤١ ـ في الأصلين: «عاقري»، وضبط في ف: «الحُطّاب قُطّاع» بضم الحاء والقاف. والسياق يقتضي ما أثبتناه من النسخ الأخرى.
الحيطان: جمع حائط وهو البستان من النخيل. اللسان ٧/٨٠.

٤٥٤٢ ـ جمع فأس، أصله: فُؤُس، بضم الهمزة، وسكنت للضرورة. انظر: تاج العروس ٤/٢٠٤.
ـ د، ط: «ويظن».
ـ فالمعطل يشبه الحطاب في قطعه وتدميره لهذه الأصول فهو يحاول أن لا يقوم لأهل السنة قائم فيعطل النصوص عن مدلولاتها التي تدل عليها ويحاول تقديم العقل على النقل ويحاول نفي الصفات، فكل أمر يثبته أهل السنة ويسقونه ويزرعونه يعمل عليه بالفأس. وإذا قيل له: لماذا تفعل ذلك قال حالفاً: لا أعمل ذلك إلا لأثبت العيدان، وهو كاذب قطعاً.

(١) زاد في ط بعد «سنته»: «عليه السلام». وبإزائه حاشية في ف نصّها: «إلى هنا حرّر على النسخة الأخيرة كذا كتب في الأصل».

٤٥٤٩ ـ يقول الإمام ابن القيم رحمه الله: «وله في كل وقت هجرتان: هجرة إلى الله=

٤٥٥٠ - فَالهِجْرةُ الأولَى إِلَى الرحْمٰنِ بالْـ إخْـلَاصِ فِـي سِـرٍّ وَفِـي إعْـلَانِ
٤٥٥١ - حَتَّى يَكُونَ القَصْدُ وَجْهَ اللَّه بالْـ أقْـوَالِ والأعْـمَـالِ والإيـمَـانِ
٤٥٥٢ - وَيَكُونَ كُلُّ الدِّينِ لِلرَّحْمٰنِ مَا لِسِـوَاهُ شَـيءٌ فِـيـهِ مِـنْ إنـسَـانِ
٤٥٥٣ - والحُبُّ والبُغْضُ اللّذَانِ هُمَا لِكُلِّ م وَلَايَـةٍ وَعَـدَاوَةٍ أَصْـلَانِ
٤٥٥٤ - لِلَّهِ أيْضاً هٰكَذَا الإعْطَاءُ والْـ ـمَـنْـعُ اللّذانِ عَلَيْهِمَا يَقِفَانِ
٤٥٥٥ - واللَّهِ هَذَا شَطْرُ دِينِ اللَّهِ وَالتَّـ ـحْكِيمُ لِلْمُخْتَارِ شَطْرٌ ثَانِ
٤٥٥٦ - وَكِلاهُمَا الإحْسَانُ لَنْ يَتَقَبَّلَ الرَّ حْمٰنُ مِنْ سَعْيٍ بِلَا إحْسَانِ
٤٥٥٧ - وَالهِجْرةُ الأخرَى إلَى المبْعُوثِ بالْـ إسْـلَامِ والإيـمَـانِ والإحْـسَـانِ
٤٥٥٨ - أَتُرَوْنَ هَذِي هِجْرَةَ الأبْدَانِ لَا والـلَّهِ بَـلْ هِـيَ هِـجْـرَةُ الإيـمَـانِ

= بالطلب والمحبة والعبودية والتوكل والإنابة والتسليم والتفويض والخوف والرجاء والإقبال عليه وصدق اللجأ والافتقار في كل نَفسٍ إليه، وهجرة إلى رسوله في حركاته وسكناته الظاهرة والباطنة، بحيث تكون موافقة لشرعه الذي هو تفصيل محاب الله ومرضاته، ولا يقبل الله من أحد ديناً سواه، وكل عمل سواه فعيش النفس وحظها لا زاد المعاد». طريق الهجرتين ص٧.

٤٥٥٠ - طع: «والهجرة».

٤٥٥٣ - في الأصلين وغيرهما: «اللذين»، وضبط «الحب والبغض» في ف بالجرّ، كأنّ الحبّ معطوف على الإيمان في البيت الذي قبل البيت السابق. ولكن الظاهر أن الحبّ معطوف على اسم كان أو مبتدأ خبره «لله» في البيت التالي، وكذا صحح البيت في ط (ص).

٤٥٥٤ - د، ح: «اللذين»، وهو خطأ.
- «عليهما»: الضمير يعود إلى الحب والبغض.

٤٥٥٥ - «هذا»: يعني الإخلاص.
- «التحكيم للمختار»: يعني اتباع الرسول.

٤٥٥٧ - هذا البيت ساقط من ب.

٤٥٥٩ ـ قَطْعُ المسَافةِ بالقُلُوبِ إلَيْهِ فِي ... دَرَكِ الأصُولِ مَعَ الفُرُوعِ وَذَانِ

[١/٩٧] ٤٥٦٠ ـ /أبَداً إلَيْهِ حُكْمُهَا لا غَيْرِهِ ... فَالحُكْمُ مَا حَكَمَتْ بِهِ النَّصَّانِ

٤٥٦١ ـ يا هِجْرَةً طالت مسافتُها على ... مَن خُصَّ بالحِرْمانِ والخِذلانِ

٤٥٦٢ ـ يا هِجْرَةً طَالَتْ مَسَافَتُهَا عَلَى ... كَسْلَانَ مَنْخُوبِ الفُؤَادِ جَبَانِ

٤٥٦٣ ـ يَا هِجْرَةً والعَبْدُ فَوْقَ فِرَاشِهِ ... سَبَقَ السُّعَاةَ لِمَنزلِ الرِّضْوانِ

٤٥٦٤ ـ سَاروا أحَثَّ السَّيْرِ وَهْوَ فَسَيْرُهُ ... سَيْرُ الدَّلَالِ وَلَيْسَ بالرَّمَلانِ

٤٥٦٥ ـ هَذَا وَتَنْظُرُه أَمَامَ الرَّكْبِ كَالْـ ... ـعَلَمِ العَظِيمِ يُشَافُ فِي القِيعَانِ

٤٥٥٩ ـ **الدرك**: اللحاق. وهو اسم من الإدراك. اللسان ١٠/٤١٩ وقد سبق في البيت ٤٤٣٠.

٤٥٦٠ ـ ف: «إليها».

ـ انظر: ما سبق في البيت ٤٤٤٥.

٤٥٦١ ـ في ف، ب ورد هذا البيت بعد تاليه.

٤٥٦٢ ـ **النّخب**: الجبن وضعف القلب، ورجل منخوب: جبان، كأنه منتزَعُ الفؤاد، أي: لا فؤاد له. اللسان ١/٧٥٢.

٤٥٦٣ ـ أي: أن العبد قد يقوم بها وهو نائم على فراشه، ويسبق في مضمارها الساعين إلى منازل الرحمة والرضوان. انظر: طه ٢/٢٨٢.

٤٥٦٤ ـ **الدّلال** هنا بمعنى السكينة والوقار. انظر: متن اللغة ٢/٤٤٤، والذي نصّ عليه أهل اللغة بهذا المعنى هو: الدَّلّ (ص).

ـ «الرملان»: بالراء، كذا في الأصلين، وكتب ناسخ ف فوقها: «صح». وفي غيرهما: «الذملان» بالذال، وقد سبق في البيت ٤١٠٩. أما **الرّمَلان** فهو الهرولة، ومنه رملان الطائف إذا أسرع في المشي وهزّ منكبيه. اللسان ١١/٢٩٥. (ص).

٤٥٦٥ ـ أي: العبد السائر.

العَلَمُ محركة: الجبل الطويل. اللسان ١٢/٤٢٠.

ـ ف: «يشال» باللام أي: يرفع. **ويُشاف**: يتطلّع إليه.

٤٥٦٦ ـ رُفِعَتْ لَهُ أَعْلَامُ هَاتِيكَ النُّصُو صِ رؤوسُهَا شَابَتْ مِنَ النِّيرانِ
٤٥٦٧ ـ نَارٌ هِيَ النُّورُ المبِينُ وَلَمْ يَكُنْ لِيَرَاهُ إِلَّا مَنْ لَهُ عَيْنَانِ
٤٥٦٨ ـ مَكْحُولَتَانِ بِمِرْوَدِ الوَحْيَيْنِ لَا بِمَرَاوِدِ الآرَاءِ والهَذَيَانِ
٤٥٦٩ ـ فَلِذَاكَ شَمَّرَ نَحْوَهَا لَمْ يَلْتَفِتْ لَا عَنْ شَمَائِلِهِ وَلَا أَيْمَانِ
٤٥٧٠ ـ يَا قَوْمُ لَوْ هَاجَرْتُمُ لرأَيْتُمُ أَعْلَامَ طَيْبَةَ رُؤيَةً بِعِيَانِ
٤٥٧١ ـ وَرَأيْتُمُ ذَاكَ اللِّوَاءَ وَتَحْتَه الرُّ سُلُ الكِرَامُ وَعَسْكَرُ القُرْآنِ
٤٥٧٢ ـ أَصْحَابُ بَدْرٍ والأُلَى قَدْ بَايَعُوا أَزْكَى البَرِيَّةِ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ
٤٥٧٣ ـ وَكَذَا المُهَاجِرَةُ الأُلَى سَبَقُوا كَذَا الْـ أَنْصَارُ أَهْلُ الدَّارِ والإيمَانِ
٤٥٧٤ ـ والتَّابِعُونَ لَهُمْ بإحْسَانٍ وَسَا لِكُ هَدْيِهِمْ أبَداً بِكُلِّ زَمَانِ
٤٥٧٥ ـ لَكِنْ رَضِيتُمْ بالأَمَانِي وابْتُلِيـ ـتُمْ بالحُظُوظِ ونُصْرةِ الإِخْوَانِ
٤٥٧٦ ـ بَلْ غَرَّكُمْ ذَاكَ الغَرورُ وَسَوَّلَتْ لَكُمُ النُّفُوسُ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ

٤٥٦٦ ـ ف: «رفعت إليه»، خطأ.

٤٥٦٨ ـ **المِرْوَدُ**: الميل الذي يكتحل به. اللسان ٣/١٩١.

٤٥٦٩ ـ د: «شمايلها».

٤٥٧٢ ـ وقد أنزل الله تعالى فيهم: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾﴾ [الفتح: ١٨].

٤٥٧٣ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحشر: ٩].

٤٥٧٤ ـ في الأصلين وب: «والتابعين»، وتصحيحه من د وغيرها.

٤٥٧٥ ـ أي: نصرة إخوانكم من المعطلة.

٤٥٧٦ ـ «الغرور» أي: الشيطان. قال ابن عباس في معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾: الغرور هو الشيطان فإنه غرار كذاب. تفسير ابن كثير ٣/٥٤٨.

٤٥٧٧ ـ وَنبذْتُمُ عَسَلَ النُّصُوصِ وَرَاءَكُمْ ... وَقَنِعْتُمُ بِقُطَارَةِ الأذْهَانِ

٤٥٧٨ ـ وَتَرَكْتُمُ الوَحْيَيْنِ زُهْداً فِيهِمَا ... وَرَغِبْتُمُ فِي رَأيِ كُلِّ فُلَانِ

٤٥٧٩ ـ وَعزلْتُمُ النَّصَّيْنِ عَمَّا وُلِّيَا ... لِلْحُكْمِ فِيهِ عَزْلَ ذِي عُدْوَانِ

٤٥٨٠ ـ وَزعَمْتُمُ أنْ لَيسَ يَحْكُمُ بَيْنَنَا ... إلَّا العُقُولُ وَمَنْطِقُ اليُونَانِ

٤٥٨١ ـ فَهُمَا بِحُكْمِ الحَقِّ أوْلَى مِنْهُمَا ... سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّبْحَانِ

٤٥٨٢ ـ حَتَّى إذَا انْكَشَفَ الغِطَاءُ وَحُصِّلَتْ ... أعْمَالُ هَذَا الخَلْقِ فِي المِيزَانِ

٤٥٨٣ ـ وإذَا انْجَلَى هذَا الغُبَارُ وَصَارَ مَيْـ ... ـدَانُ السِّبَاقِ تَنَالُهُ العَيْنَانِ

٤٥٨٤ ـ وَبَدتْ عَلَى تِلْكَ الوُجُوهِ سِمَاتُهَا ... وَسْمَ المَلِيكِ القَادِرِ الدَّيَّانِ

[٩٧/ب] ٤٥٨٥ ـ/مُبْيَضَّةً مِثْلَ الرِّيَاطِ لِجَنَّةٍ ... والسُّودُ مِثْلَ الفَحْمِ لِلنِّيرانِ

٤٥٧٧ ـ **قُطارة الشيء**: ما قَطَر منه. اللسان ١٠٥/٥، وقُطارة الأذهان، أي: الآراء والأفكار، كما سماها من قبل: «كناسة الأذهان» (البيت ١٨٨٩).

٤٥٧٨ ـ لقد ذكر الناظم في كتابه إعلام الموقعين جملة من أقوال الصحابة رضوان الله عليهم في ذمّهم للرأي. إعلام الموقعين ٤٤/١ ـ ٥٠.

٤٥٧٩ ـ أي: عزلتم النصين من الكتاب والسنة عما جعلت لهما الولاية عليه للحكم فيه. طه ٢٨٤/٢.

٤٥٨٢ ـ قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾﴾ [آل عمران: ١٠٦، ١٠٧].

٤٥٨٥ ـ **الرياط**: جمع رَيطة، وهي الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لِفقين، قال الأزهري: لا تكون الريطة إلا بيضاءَ. اللسان ٣٠٧/٧. وفي ط: «الرياض»، ولعله تحريف.

ـ ط: «بجنّة»، تحريف.

ـ وفي الأبيات الأربعة السابقة يقول الناظم: «إذا انكشف الغطاء، وذلك يوم القيامة، وحُصلت أعمال الناس، وانجلى الغبار، وصار ميدان السباق، وبدت على الوجوه سماتها، أي: علاماتها، وصارت وجوه مبيضة في=

٤٥٨٦ ـ فَهُنَاكَ يَعرِفُ رَاكِبٌ مَا تَحتَهُ وَهُنَاكَ يُقْرَعُ نَاجِذُ النَّدْمَانِ
٤٥٨٧ ـ وَهُنَاكَ تَعْلَمُ كُلُّ نَفْسٍ مَا الَّذِي مَعَهَا مِنَ الأَرْبَاحِ وَالخُسْرَانِ
٤٥٨٨ ـ وَهُنَاكَ يَعْلَمُ مُؤْثِرُ الآرَاءِ وَالشَّـ ـطَحَاتِ والهَذَيانِ والبُطْلانِ
٤٥٨٩ ـ أيَّ البِضَاعةِ قَدْ أضَاعَ وَمَا الَّذِي مِنْهَا تَعوَّضَ فِي الزَّمَانِ الفَانِي
٤٥٩٠ ـ سُبْحَانَ رَبِّ الخَلْقِ قَاسِمِ فَضْلِهِ وَالعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ بِالمِيزَانِ
٤٥٩١ ـ لَوْ شَاءَ كَانَ النَّاسُ شَيْئاً وَاحِداً مَا فِيهِمُ مِنْ تَائِهٍ حَيْرَانِ
٤٥٩٢ ـ لكِنَّهُ سُبْحَانَهُ يَخْتَصُّ بِالْـ فَضْلِ العَظِيمِ خُلَاصَةَ الإنْسَانِ
٤٥٩٣ ـ وَسِوَاهُمُ لَا يَصْلُحُونَ لِصَالِحٍ كَالشَّوْكِ فَهْوَ عِمَارَةُ النِّيرانِ
٤٥٩٤ ـ وَعِمَارَةُ الجَنَّاتِ هُم أَهلُ الهُدى اَللَّهُ أكْبَرُ لَيسَ يَسْتَوِيَانِ
٤٥٩٥ ـ فَسَلِ الهِدَايَةَ مَنْ أزِمَّةُ أمْرِنَا بِيَدَيْهِ مَسْأَلَةَ الذَّلِيلِ العَانِي
٤٥٩٦ ـ وَسَلِ العِيَاذَ مِن اثْنَتَيْنِ هُمَا اللَّتَا نِ بِهُلْكِ هَذَا الخَلْقِ كَافِلَتَانِ
٤٥٩٧ ـ شَرُّ النُّفُوسِ وسَيِّئُ الأعْمَالِ مَا واللَّهِ أعْظَمُ مِنْهُمَا شَرَّانِ

= الجنة، ووجوه مسودة في النار، عرفتم حاصلكم ومحصولكم، ورأيتم ما أوجبته لكم أصولكم. شرح القصيدة النونية لابن عيسى ٢/٤٣٢.

٤٥٨٦ ـ ما عدا الأصلين: «فهناك يعلم».

٤٥٨٧ ـ البيت ساقط من ب.

٤٥٨٩ ـ ط: «أيّ البضائع».

٤٥٩٠ ـ طع: «في الميزان».

٤٥٩١ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾﴾ [هود: ١١٨].

٤٥٩٢ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ١٠٥].

٤٥٩٥ ـ في هذا البيت وبعده ينصح الناظم بأن نسأل الهداية من الله الذي بيديه زمام أمورنا، ويكون سؤال الهداية بذلةٍ وخشوع، وتضرع له سبحانه، وأن نعوذ به من شر النفوس وسيء الأعمال، ومن الكبر والهوى.

٤٥٩٨ ـ ولَقَدْ أَتَى هَذَا التَّعَوُّذُ مِنْهُما   فِي خُطْبَةِ المَبْعُوثِ بالفرقانِ
٤٥٩٩ ـ لَوْ كَانَ يَدْرِي العَبْدُ أَنَّ مُصَابَهُ   فِي هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ الشَّرَّانِ
٤٦٠٠ ـ جَعَلَ التَّعَوُّذَ مِنْهُمَا دَيْدَانَهُ   حَتَّى تَرَاهُ دَاخِلَ الأَكْفَانِ
٤٦٠١ ـ وَسَلِ العِيَاذَ مِنَ التَّكَبُّرِ والْهَوَى   فَهُمَا لِكُلِّ الشَّرِّ جَامِعَتَانِ
٤٦٠٢ ـ وَهُمَا يَصُدَّانِ الفَتَى عَنْ كُلِّ طُرْ   قِ الخَيْرِ إِذْ فِي قَلْبِهِ يَلِجَانِ
٤٦٠٣ ـ فَتَرَاهُ يَمْنَعُهُ هَوَاهُ تَارَةً   والكِبْرُ أُخْرَى ثُمَّ يَشْتَرِكَانِ
٤٦٠٤ ـ واللَّهِ مَا فِي النَّارِ إِلَّا تَابِعٌ   هَذَيْنِ فَاسْأَلْ سَاكِنِي النِّيرَانِ
٤٦٠٥ ـ واللَّهِ لَوْ جَرَّدْتَ نَفْسَكَ مِنْهُمَا   لأَتَتْ إِلَيْكَ وُفُودُ كُلِّ تَهَانِ



٤٥٩٨ ـ ب: «كذا» مكان «لقد».

ـ يشير إلى خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه وهي: «**إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. . .**».

وقد أخرجها ابن ماجه ٦١٠/١ وأحمد ٢٧٢/٥، ح٣٧٢١ أحمد شاكر. وقال الألباني عن سند ابن ماجه: صحيح، سنن ابن ماجه ٦١٠/١، وورد ذكر طرق من هذه الخطبة في صحيح مسلم.

وأخرجها أبو داود، ٢٨٧/١، والنسائي ٥٢٩/١، وقال الهيثمي: رواه أبو داود وغيره. انظر: مجمع الزوائد ٢٨٨/٤.

٤٥٩٩ ـ طه: «هما الشرّان».

٤٦٠٠ ـ طع: «منهم» خطأ.

ـ «ديدانه»: دَيدنَه وعادته، وقد سبق في البيت ٢٨١٨.

ـ طع: «نراه».

٤٦٠١ ـ التكبر من الأمور التي تصد عن الحق وتجلب الشر وقد حذرنا ربنا من هذا الداء في كتابه الكريم. قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ﴾ [غافر: ٥٦]. =

فصلٌ

في ظهورِ الفرقِ المُبِينِ بينَ دعوةِ الرسلِ ودعوةِ المعطِّلينَ

٤٦٠٦ ـ وَالفَرقُ بَينَ الدَّعْوَتَينِ فَظَاهِرٌ ‏ ‏ جِدّاً لِمَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ

٤٦٠٧ ـ فَرقٌ مُبِينٌ ظَاهِرٌ لا يَختَفِي ‏ ‏ إِيضَاحُهُ إِلَّا عَلَى العُمْيَانِ

٤٦٠٨ ـ فَالرُّسْلُ جَاؤونَا بإثبَاتِ العُلُوّ م ‏ ‏ لِرَبِّنَا مِنْ فَوقِ كُلِّ مَكَانِ

٤٦٠٩ ـ وَكَذَا أَتَوْنَا بِالصِّفَاتِ لِرَبِّنَا الرَّ ‏ ‏ حْمنِ تَفْصِيلًا بِكُلِّ بَيَانِ

٤٦١٠ ـ وَكَذَاكَ قَالُوا إِنَّهُ مُتَكَلِّمٌ ‏ ‏ وَكَلَامُهُ المَسْمُوعُ بِالآذَانِ

٤٦١١ ـ /وَكَذَاكَ قَالُوا إِنَّهُ سُبحَانَهُ الْـ ‏ ‏ ـمَرئِيُّ يَوْمَ لِقَائِهِ بِعِيَانِ [٩٨/أ]

٤٦١٢ ـ وَكَذَاكَ قَالُوا إِنَّهُ الفَعَّالُ حقّاً م ‏ ‏ كُلَّ يَوْمٍ رَبُّنَا فِي شَانِ

٤٦١٣ ـ وأَتَيتُمُونَا أَنْتُم بِالنَّفْيِ والتَّـ ‏ ‏ ـعْطِيلِ بَلْ بِشَهَادَةِ الكُفْرَانِ

= وقال تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [القصص: ٥٠].

ولقد ذمّ الناظم متبعي الهوى وبيّن أن أصل كل شر الكبر واتباع الهوى. إعلام الموقعين ١٠٦/١.

٤٦٠٨ ـ انظر: ما سبق في النوع الخامس عشر من أدلة العلو، البيت رقم ١٣٠٧ وما بعده.

٤٦١٠ ـ ب: «فكلامه».

ـ انظر: البيت ٥٥٦ وما بعده.

٤٦١٢ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمٰن: ٢٩].

٤٦١٣ ـ أي: أن المعطلة يكفرون كل من قال إن الله في العلو وإنه متكلم وإنه يرى وإنه كل يوم في شأن.

٤٦١٤ ـ لِلْمُثْبِتينَ صِفَاتِهِ وَعُلُوَّهُ ... ونداءَهُ في عُرْفِ كُلِّ لِسَانِ
٤٦١٥ ـ شَهِدُوا بإيمانِ المُقِرِّ بأنَّهُ ... فَوْقَ السَّمَاءِ مُبَايِنُ الأكْوَانِ
٤٦١٦ ـ وَشَهِدْتُمُ أنْتُمْ بِتَكْفِيرِ الَّذي ... قَدْ قَالَ ذَلِكَ يَا أولي العُدْوَانِ
٤٦١٧ ـ وَأَتَى بـ «أيْنَ اللَّهُ» إقْرَاراً وَنُطْـ ... ـقاً قُلْتُمُ هَذَا مِنَ البُهْتَانِ
٤٦١٨ ـ فَسُؤالُنا بالأينِ مِثْلُ سُؤَالِنَا ... مَا اللَّونُ عِنْدَكُمُ هُمَا سِيَّانِ
٤٦١٩ ـ وَكَذَا أَتَوْنَا بِالبَيَانِ فَقُلْتُمُ ... باللُّغزِ أيْنَ اللُّغْزُ مِنْ تِبْيَانِ
٤٦٢٠ ـ إذْ كَانَ مَدْلُولُ الكَلَامِ وَوَضْعُهُ ... لَمْ يَقْصِدُوهُ بِنُطْقِهِمْ بِلسَانِ
٤٦٢١ ـ والقَصْدُ مِنْهُ غَيْرُ مَفْهُوم بِهِ ... مَا اللُّغْزُ عِنْدَ النَّاسِ إلَّا ذَانِ
٤٦٢٢ ـ يَا قَوْمُ رُسْلُ اللَّهِ أعْرَفُ مِنْكُمُ ... وَأَتَمُّ نُصْحاً فِي كَمَالِ بَيَانِ

٤٦١٤ ـ كذا في الأصل وغيره، وفي ف: «ونداءه المعقول في الأذهان».

٤٦١٥ ـ «شهدوا»: يعني الرسل.

٤٦١٧ ـ يشير إلى الحديث الذي ورد فيه قول النبي ﷺ للجارية: **«أين الله»** قالت: في السماء، قال: **«مَن أنا؟»** قالت: أنت رسول الله، قال: **«أعتقها فإنها مؤمنة»** وقد تقدم في حاشية البيت ١٢٩٦.

٤٦١٨ ـ ط: «ما الكون».

ـ ط: «شيئان» مكان «سيّان». يعني أنّ المعطلة جعلوا قوله ﷺ: **«أين الله؟»** بمعنى «ما الله»، فأين وما سواء عندهم. انظر: ما سبق في البيت ١٢٩٤ وما بعده.

٤٦١٩ ـ «أتونا»: يعني أنّ الرسل بيّنوا لنا.

٤٦٢١ ـ يعني أن اللغز في كلام الناس يكون بأمرين: أحدهما أن لا يقصد بالكلام معناه الذي وضع له في اللغة، والثاني أن يكون القصد غير ما يفهم منه عند الإطلاق، فهل كلام الرسل من هذا النوع؟ انظر: طه ٢/٢٩٠.

٤٦٢٢ ـ فالرسل عليهم الصلاة والسلام كان التوحيد الخالص هو أول دعوة لهم. قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

٤٦٢٣ ـ أَتُراهُمُ قَدْ أَلْغَزُوا التَّوْحِيدَ إِذْ بَيَّنْتُمُوهُ يَا أُولِي العِرْفَانِ؟
٤٦٢٤ ـ أَتُراهُمُ قَدْ أَظْهَرُوا التَّشْبِيهَ وَهْـ ـوَ لَدَيْكُمُ كَعِبَادَةِ الأَوْثَانِ؟
٤٦٢٥ ـ وَلأَيِّ شَيْءٍ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ مَا قَدْ قُلْتُمُ فِي رَبِّنَا الرَّحْمٰنِ؟
٤٦٢٦ ـ وَلأَيِّ شَيْءٍ صَرَّحُوا بِخِلَافِهِ تَصْرِيحَ تَفْصِيلٍ بِلَا كِتْمَانِ؟
٤٦٢٧ ـ وَلأَيِّ شَيْءٍ بَالَغُوا فِي الوَصْفِ بالْـ إِثْبَاتِ دُونَ النَّفْيِ كُلَّ زَمَانِ؟
٤٦٢٨ ـ وَلأَيِّ شَيْءٍ أَنْتُمُ بَالَغْتُمُ فِي النَّفْيِ والتَّعْطِيلِ بِالقُفْزَانِ؟
٤٦٢٩ ـ فَجَعَلْتُمُ نَفْيَ الصِّفَاتِ مُفَصَّلًا تَفْصِيلَ نَفْيِ العَيْبِ والنُّقْصَانِ
٤٦٣٠ ـ وَجَعَلْتُمُ الإِثْبَاتَ أَمْراً مُجْمَلًا عَكْسَ الَّذِي قَالُوهُ بِالبُرْهَانِ
٤٦٣١ ـ أَتُراهُم عَجَزُوا عَنِ التِّبْيَانِ وَاسْـ ـتَوْلَيْتُمُ أَنْتُمْ عَلَى التِّبْيَانِ
٤٦٣٢ ـ أَتُرَوْنَ أَفْرَاخَ اليَهُودِ وأُمَّةَ التَّـ ـعْطِيلِ والعُبَّادَ لِلنِّيرانِ

٤٦٢٣ ـ كذا في ف، ب. وفي الأصل، د: «أتروهم»، وفي ط: «أترونهم».
ـ س: «العدوان».
٤٦٢٤ ـ كذا في الأصلين، ب. وفي د: «أتروهم»، وفي ط، ح: «أترونهم».
ـ ح: «أثبتوا التشبيه».
٤٦٢٥ ـ أي: إذا كان ما تقولون حقاً فلماذا لم توافقكم الرسل ولم يقولوا مثل ما قلتم؟ وهذا البيت ساقط من طه.
٤٦٢٨ ـ كذا في الأصل وغيره. وفي ف: «بالفقدان»، ولعله تصحيف. **والقفزان**: جمع القفيز، وهو مكيال كان قدره ثمانية مكاكيك عند أهل العراق. اللسان ٣٩٥/٥. يعني أنهم بالغوا في النفي والتعطيل ووفّوه كيلاً وتقصّوا فيه تقصّياً. انظر: طه ٢٩١/٢.
٤٦٣٠ ـ منهج الرسل والسلف الصالح إثبات الصفات في كتاب الله مفصلاً والنفي مجملاً عكس طريقة أهل الكلام المذموم، فإنهم يأتون بالنفي المفصل والإثبات المجمل. شرح العقيدة الطحاوية ٦٩/١.
٤٦٣١ ـ د: «أتروهم».

٤٦٣٣ ـ وِقَاحُ أَرْبَابِ الكَلَامِ البَاطِلِ الْـ ... ـمَذْمُوم عِنْدَ أَئِمَّةِ الإِيمَانِ

٤٦٣٤ ـ مِنْ كُلِّ جَهْمِيٍّ وَمُعْتَزِلٍ وَمَنْ ... وَالَاهُمَا مِنْ حِزْبِ جِنْكِشْخَانِ

٤٦٣٥ ـ بِاللَّهِ أَعْلَمَ مِنْ جَمِيعِ الرُّسْلِ والتَّـ ... ـوْرَاةِ والإِنْجِيلِ والقُرْآنِ؟

[٩٨/ب] ٤٦٣٦ ـ /فَسَلُوهُمُ بِسُؤَالِ كُتْبِهِمُ الَّتِي ... جَاؤوا بِهَا عَنْ عِلْمِ هَذَا الشَّانِ

٤٦٣٧ ـ وَسَلُوهُمُ هَلْ رَبُّكُمْ فِي أَرْضِهِ ... أَوْ فِي السَّمَاءِ وفَوْقَ كُلِّ مَكَانِ

٤٦٣٨ ـ أَمْ لَيْسَ مِنْ ذَا كُلِّهِ شَيْءٌ فَلَا ... هُوَ دَاخِلٌ أَوْ خَارِجُ الأَكْوَانِ

٤٦٣٩ ـ فَالعِلْمُ والتِّبْيَانُ والنُّصْحُ الَّذِي ... فِيهِمْ يُبِينُ الحَقَّ كُلَّ بَيَانِ

٤٦٤٠ ـ لَكِنَّمَا الإِلْغَازُ والتَّلْبِيسُ والـ ... ـكِتْمَانُ فِعْلُ مُعَلِّمِ الشَّيْطَانِ

فصلٌ

في شكوى أهلِ السُّنَّةِ والقرآنِ أهلَ التَّعطيلِ والآراءِ المخالفةِ(١) لهما إلى الرحمٰنِ

٤٦٤١ ـ يا رَبِّ هُمْ يَشْكُونَنَا أَبَداً بِبَغْـ ... ـيِهِمُ وَظُلْمِهِمُ إِلَى السُّلْطَانِ

٤٦٣٣ ـ **وِقاح**: جمع وَقيح أي: قليل الحياء. اللسان ٢/٦٣٧.

٤٦٣٤ ـ انظر ترجمته في حاشية البيت ٣٦٩.

٤٦٣٦ ـ أي: سلوا هؤلاء الرسل عليهم الصلاة والسلام عن هذه الأمور من خلال كتبهم التي جاؤوا بها من عند الله حتى تعرفوا أن كلامهم كان في جانب النفي أو في جانب الإثبات. انظر: طه ٢/٢٩١ ـ ٢٩٢.

٤٦٣٩ ـ المقصود أن العلم الموجود في هذه الكتب هو الحق والرسل جاؤوا بما يوافق ما في هذه الكتب. وبالطبع فالذي جاء فيها يخالف ما قالته المعطلة وذلك أكبر دليل على بطلان مذهبهم.

٤٦٤٠ ـ يبين الناظم أن أسلوب الإلغاز والتلبيس إنما هو من أفعال المعطلة ومعلمهم الأول هو إبليس.

(١) طت، طه: «... المخالفين للرحمٰن».

٤٦٤١ ـ أهل التعطيل وأهل البدع يشكون أهل السنة وأهل الحق إذا عجزوا عنهم=

٤٦٤٢ ـ وَيُلَبِّسُونَ عَلَيْهِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَظُنُّهُمْ هُمْ نَاصِري الإِيمَانِ
٤٦٤٣ ـ فَيُرُونَهُ البِدَعَ المُضِلَّةَ فِي قَوَا لِبِ سُنَّةٍ نَبَوِيَّةٍ وَقُرَانِ
٤٦٤٤ ـ وَيُرُونَهُ الإِثْبَاتَ لِلأَوْصَافِ فِي أَمْرٍ شَنِيعٍ ظَاهِرِ الكُفْرَانِ
٤٦٤٥ ـ فَيُلَبِّسُونَ عَلَيْهِ تَلْبِيسَيْنِ لَوْ كُشِفَا لَهُ نَادَاهُمُ بِطِعَانِ
٤٦٤٦ ـ يَا فِرْقَةَ التَّلْبِيسِ لَا حُيِّيتُمُ أَبَداً وَحُيِّيتُمْ بِكُلِّ هَوَانِ
٤٦٤٧ ـ لَكِنَّنَا نَشْكُوهُمُ وَصَنِيعَهُمْ أبداً إِلَيْكَ فَأَنْتَ ذُو السُّلْطَانِ
٤٦٤٨ ـ فَاسْمَعْ شِكَايَتَنَا وَأَشْكِ مُحِقَّنَا وَالمُبْطِلَ ارْدُدْهُ عَنِ البُطْلَانِ

= إلى السلطان وهذا دأبهم في كل زمان ومكان كما فعل ابن أبي دؤاد حيث شكا الإمام أحمد رحمه الله إلى المأمون في مسألة القول بخلق القرآن.

٤٦٤٢ ـ «ناصري»: مفعول ثان لـ(ظن)، والضمير قبله ضمير الفصل. وفي ط: «ناصرو» ولعله تغيير في النص.

٤٦٤٤ ـ كذا في الأصلين، وفي غيرهما: «النكران».

٤٦٤٥ ـ التلبيسان:

الأول: تحسين البدع حيث يجعلونها في قوالب سنن.

الثاني: يرونه أن إثبات أوصاف الرحمٰن أمر شنيع.

ـ «ناداهم»: كذا في الأصلين ود، وفوقه في ف: «كذا». وأهمل النقط في ب. وفي ط: «باداهم» بالباء، من بادَى بالعداوة: جاهر بها. اللسان ٦٦/١٤ (ص).

٤٦٤٧ ـ ب: «سلطان».

٤٦٤٨ ـ **أشكيتُ الرجُلَ**: إذا أزلتَ شكواه. اللسان **٤٣٩/١٤**.

انظر: إلى هذه الشكاية وتلك الشكاية، فشكاية أهل السنة والقرآن فيها لطف ورحمة، فهم يشكون إلى الله أهل التعطيل بأن يردهم عن باطلهم ويهديهم، فالشكاية فيها مصلحة لهم. أما شكاية أهل التعطيل لأهل السنة عند السلطان إنما فيها ضرر عليهم. والإمام أحمد حينما كان يعذب قال: لو كنت أعلم أن لي دعوة تستجاب الآن لصرفتها للإمام. فهذا حال أهل السنة مع أهل البدع.

٤٦٤٩ - رَاجِعْ بِهِ سُبُلَ الهُدَى والْطُفْ بِهِ   حَتَّى تُرِيهِ الحَقَّ ذَا تِبْيَانِ
٤٦٥٠ - وارْحَمْهُ وارْحَمْ سَعْيَهُ المِسْكِينُ قَدْ   ضَلَّ الطَّرِيقَ وَتَاهَ فِي القِيعَانِ
٤٦٥١ - يَا رَبِّ قَدْ عَمَّ المُصَابُ بِهَذِهِ الْـ   آرَاءِ والشَّطَحَاتِ والبُهْتَانِ
٤٦٥٢ - هَجَرُوا لَهَا الْوَحْيَيْنِ والفِطْرَاتِ والْـ   آثَارَ لَمْ يَعْبُوا بِذَا الهِجْرَانِ
٤٦٥٣ - قَالُوا وَتِلْكَ ظَوَاهِرٌ لَفْظِيَّةٌ   لَمْ تُغْنِ شَيْئاً طَالِبَ البُرْهَانِ
٤٦٥٤ - فَالعَقْلُ أَوْلَى أَنْ يُصَارَ إِلَيهِ مِنْ   هَذِي الظَّوَاهِرِ عِنْدَ ذِي العِرْفَانِ
٤٦٥٥ - ثُمَّ ادَّعَى كُلٌّ بِأَنَّ العَقْلَ مَا   قَدْ قُلْتُهُ دُونَ الفَرِيقِ الثَّانِي

٤٦٥٢ - أصله: لم يعبؤوا، وسهلت الهمزة للضرورة.
- أي: هجروا الكتاب والسنة والفطرات التي فُطر الناس عليها وآثار السلف الصالح، غير مبالين بهذا الهجران.

٤٦٥٣ - أي: الكتاب والسنة والأثر.

٤٦٥٥ - يقول المؤلف في مختصر الصواعق: «كل طائفة منهم - أي من الذين لا يأخذون بالكتاب والسنة - تقول في أدلة خصومها: إن العقل يدل على فسادها لا على صحتها، وأهل السمع مع كل طائفة في دلالة العقل على فساد قول تلك الطائفة الأخرى المخالفة للسمع» انتهى. مختصر الصواعق ص١١٦. ويقول شيخ الإسلام: «ثم المخالفون للكتاب والسنة في أمر مريج، فإن من أنكر الرؤية يزعم أن العقل يحيلها.. ومن يحيل أن لله علماً وقدرة وأن يكون كلامه غير مخلوق ونحو ذلك يقول: إن العقل أحال ذلك... ومن يزعم أن الله ليس فوق العرش يزعم أن العقل أحال ذلك.. ويكفيك دليلاً على فساد قول هؤلاء أنه ليس لواحد منهم قاعدة مستمرة فيما يحيله العقل، بل منهم من يزعم أن العقل جوّز وأوجب ما يدّعي الآخر أن العقل أحاله» الفتوى الحموية الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية ضمن مجموع الفتاوى ٥/٢٨ - ٢٩. ويُصدق ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].

٤٦٥٦ ـ يَا رَبِّ قَدْ حَارَ العِبَادُ بِعَقْلِ مَنْ ... يَزِنُونَ وَحْيَكَ فَأْتِ بِالمِيزَانِ
٤٦٥٧ ـ وَبِعقْلِ مَنْ يُقضَى عَلَيْكَ فَكُلُّهُمْ ... قَدْ جَاءَ بِالمَعْقُول والبُرْهَانِ
٤٦٥٨ ـ يَا رَبِّ أَرْشِدْنَا إِلَى مَعْقُولِ مَنْ ... يَقَعُ التَّحَاكُمُ إِنَّنَا خَصْمَانِ
٤٦٥٩ ـ جَاؤوا بِشُبْهَاتٍ وَقَالُوا إِنَّهَا ... مَعْقُولَةٌ بِبَدَائِهِ الأَذْهَانِ
٤٦٦٠ ـ /كُلٌّ يُنَاقِضُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَمَا ... فِي الحَقِّ مَعْقُولَانِ مُخْتَلِفَانِ[٩٦/أ]
٤٦٦١ ـ وَقَضَوْا بِهَا إفكاً عَلَيْكَ وَجُرْأَةً ... مِنْهُمْ وَمَا الْتَفَتُوا إِلَى القُرْآنِ
٤٦٦٢ ـ يَا رَبِّ قَدْ أَوْهَى النُّفَاةُ حَبَائِلَ الـ ... قُرْآنِ والآثَارِ والإِيمَانِ
٤٦٦٣ ـ يَا رَبِّ قَدْ قَلَبَ النُّفَاةُ الدِّينَ والْـ ... إِيمَانَ ظَهْراً مِنْهُ فَوْقَ بِطَانِ
٤٦٦٤ ـ يَا رَبِّ قَدْ بَغَتِ النُّفَاةُ وأَجْلَبُوا ... بِالخَيْلِ والرَّجِلِ الحَقِيرِ الشَّانِ
٤٦٦٥ ـ نَصَبُوا الحَبَائِلَ والغَوَائِلَ لِلأُلَى ... أَخَذُوا بِوَحْيِكَ دُونَ قَوْلِ فُلَانِ

٤٦٥٦ ـ في هذا البيت يرد الناظم على من حَكَّم العقل في باب الصفات فقال: بأي عقل نزن ما يثبت لله وما يمتنع؟ يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «فيا ليت شعري بأي عقل يوزن الكتاب والسنة؟ فرضي الله عن الإمام مالك بن أنس حيث قال: أَوَ كلما جاءنا رجل أجدل من رجلٍ تركنا ما جاء به جبريل إلى محمد ﷺ لجدل هؤلاء» مجموع الفتاوى ٢٩/٥.

٤٦٦١ ـ ح، ط: «كذبا عليك».
ب: «إلى الفرقان».

٤٦٦٢ ـ **وهى الشيء وهياً فهو واهٍ**: ضَعُفَ. **وأوهى**: أضعفَ. اللسان ٤١٧/١٥.
أي: أن هؤلاء المعطلة قد أضعفوا وأوهنوا وشائج القرآن والآثار والإيمان وهذا البيت فيه شكوى من الناظم لربه جلّ وعلا.

٤٦٦٤ ـ شبّه الناظم هنا النفاة بالشيطان حينما قال له تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤].

٤٦٦٥ ـ **الغوائل**: الدواهي. اللسان ٥٠٧/١١.
أي: أن سبب نصب أهل التعطيل لأهل الحق الغوائل والدواهي: أخذ أهل الحق بالقرآن والسنة وترك آراء الرجال وأقوالهم.

٤٦٦٦ ـ وَدَعَوْا عِبَادَكَ أَنْ يُطِيعُوهُمْ فَمَنْ يَعْصِيهِمُ سَامُوهُ شَرَّ هَوَانِ

٤٦٦٧ ـ وَقَضَوْا عَلَى مَنْ لَمْ يَقُلْ بِضَلَالِهِمْ بِاللَّعْنِ والتَّضْلِيلِ والكُفْرانِ

٤٦٦٨ ـ وَقَضَوْا عَلَى أَتْبَاعِ وَحْيِكَ بِالَّذِي هُمْ أَهْلُهُ لَا عَسْكَرُ الفُرْقَانِ

٤٦٦٩ ـ وَقَضَوْا بِعَزْلِهِمُ وقَتْلِهِمُ وَحْبـ ـسِهِمُ ونَفْيِهِمُ عَنِ الأَوْطَانِ

٤٦٧٠ ـ وَتَلَاعَبُوا بالدِّينِ مِثْلَ تَلاعُبِ الْـ ـحُمُرِ الَّتِي نَفَرَتْ بِلَا أَرْسَانِ

٤٦٧١ ـ حَتَّى كأَنَّهُمُ تَوَاصَوْا بَيْنَهُمْ يُوصِي بِذلِكَ أَوَّلٌ لِلثَّانِي

٤٦٧٢ ـ هَجَرُوا كَلَامَكَ هَجْرَ مُبْتَدِعٍ لِمَنْ قَدْ دَانَ بِالآثَارِ والقُرْآنِ

٤٦٧٣ ـ فكأنَّهُ فِيمَا لَدَيْهِمْ مُصْحَفٌ فِي بَيْتِ زِنْدِيقٍ أَخي كُفْرَانِ

٤٦٧٤ ـ أَوْ مَسْجدٌ بِجِوَارِ قَوْمٍ هَمُّهُمْ فِي الفِسْقِ لَا في طَاعَةِ الرَّحْمٰنِ

٤٦٧٥ ـ وَخَواصُهُمْ لَمْ يَقْرَؤوهُ تَدَبُّراً بَلْ لِلتَّبَرُّكِ لَا لِفَهْمِ مَعَانِي

٤٦٦٧ ـ ف: «لم يقم»، خطأ.

٤٦٦٨ ـ يعني أن الذي قضت به المعطلة على أهل السنة من التضليل والكفر هم أحق من أهل السنة به.

٤٦٦٩ ـ «قضوا عليهم بالعزل والحرمان من جميع الوظائف في الفتيا والتدريس والقضاء، بل وقضوا بقتلهم واستحلال دمائهم، وبسجنهم ونفيهم عن الأوطان. وكتب التراجم حافلة بما حصل لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وأمثاله من هذه الألوان» شرح النونية لهراس ٢/٢٩٥.

٤٦٧٠ ـ **أرسان**: جمع رسَن هو: الحبل وما كان من زمام على أنف. وقد سبق.

٤٦٧٢ ـ ب: «الفرقان».

٤٦٧٣ ـ ف، ب: «أخا كفران».

٤٦٧٥ ـ حذفت الشدّة من «خواصّ» للضرورة، وكذا من «عوام» في البيت التالي.

٤٦٧٦ - وَعَوَامُهُمْ فِي السُّبْعِ أَوْ فِي خَتْمَةٍ أَوْ تُـربَـةٍ عِـوَضـاً لِذِي الأَثْـمَـانِ

٤٦٧٧ - هَـذَا وَهُـمْ حَـرْفِيَّـةُ الـتَّـجْـوِيـدِ أَوْ صَـوْتِـيَّـةُ الأَنْـغَـامِ والأَلْحَـانِ

٤٦٧٨ - يَـا رَبِّ قَـدْ قَـالُوا بـأَنَّ مَـصَـاحِـفَ الْـ إِسْـلَامِ مَـا فِـيـهَـا مِـنَ الـقُـرْآنِ

٤٦٧٩ - إِلّا الـمِـدَادُ وَهَـذِهِ الأَورَاقُ والـ جِـلْـدُ الَّـذِي قَـدْ سُـلَّ مِـنْ حَـيَـوانِ

٤٦٨٠ - وَالـكُـلُّ مَـخْـلُوقٌ وَلَسْتَ بِـقَـائِلٍ أَصْـلًا وَلَا حَـرْفـاً مِـنَ الـفُـرقَـانِ

٤٦٨١ - إِنْ ذَاكَ إِلَّا قَـولُ مَـخْـلُوقٍ وَهَـلْ هُـوَ جِـبْـرَئِـيـلُ أم الـرَّسُـولُ فَـذَانِ

٤٦٧٦ - **السبع** بالضم: جزءٌ من سبعة. القاموس ٩٧٥/٢. وفي س، طت، طه: «الشبع»، وعليه فسّر البيت في طه، وهو تصحيف. والمعنى أن عوام هؤلاء المعطلة يقرأون القرآن قراءة بدعية فيجتمعون ويقرؤون سُبعة وكذلك يجتمعون في ختمة أو يقرؤونه عند الميت. هذا عملهم بالقرآن دون تدبر وفهم.

- «عوضاً لذي الأثمان» كذا في الأصل، ح، ط. وفي غيرها: «تهدى إلى الجبّان» وأشير إليها في حاشية الأصل أيضاً.

٤٦٧٧ - يعني اهتمامهم بإقامة حروفه، وتحسين صوته، دون العمل به.

٤٦٧٩ - **السلّ**: انتزاع الشيء وإخراجه في رفق. اللسان ٣٣٨/١١.

٤٦٨٠ - ف، ح، ط: «القرآن».

- يقول ابن القيم رحمه الله في مختصر الصواعق: قال أبو الوفاء بن عقيل في خطبة كتابه في القرآن: أما بعد، فإن سبيل الحق قد عَفَتْ آثارها، وقواعد الدين قد انحط شعارها.. وكتاب الله عزّ وجل بين العوام غرض ينتضل، وعلى ألسنة الطغام بعد الاحترام يبتذل، وتضرب آياته بآياته جدالاً وخصاماً.. قد هُوّن في نفوس الجهال بأنواع المحال، حين قيل: ليس في المصحف إلا الورق والخط المستحدث المخلوق، وإن سلطت عليه النار احترق، وأشكال في قرطاس قد لُفت، إزراء بحرمته، واستهانة بقيمته، وتطفيفاً في حقوقه، وجحوداً لفضيلته، حتى لو كان القرآن حياً ناطقاً لكان لذلك متظلماً، ومن هذه البدعة متوجعاً متألماً» مختصر الصواعق ص٥٤٢.

٤٦٨١ - ح، ط: «أو».

٤٦٨٢ ـ قَـولَانِ مَـشْـهُـورَانِ قَـدْ قَـالَتْـهُـمَـا أَشْـيَـاخُـهُـمْ يَـا مِـحْـنَـةَ الـقُـرْآنِ

٤٦٨٣ ـ لَوْ دَاسَـهُ رَجُـلٌ لَقَـالُوا لَمْ يَـطَـأْ إِلَّا الـمِـدَادَ وكَـاغِـدَ الإنْـسَـانِ

٤٦٨٤ ـ يَـا رَبِّ زَالَتْ حُـرْمَـةُ الـقُـرْآنِ مِـنْ تِـلْكَ الـقُـلُوبِ وَحُـرْمَـةُ الإيـمَـانِ

[٩٩/ب] ٤٦٨٥ ـ /وَجَرَى عَلَى الأَفْوَاهِ مِنْهُم قَوْلُهُمْ مَـا بَـيْـنَـنَـا لِلَّهِ مِـنْ قُـرْآنِ

٤٦٨٦ ـ مَـا بَيْنَنَـا إلَّا الـحِكَـايَـةُ عَنْـه وَالتَّـ ـعْـبِـيـرُ ذَاكَ عِـبَـارَةٌ بِـلِسَـانِ

٤٦٨٧ ـ هَـذَا وَمَـا الـتَّـالُونَ عُـمَّـالًا بِـهِ إِذْ هُـمْ قَـدِ اسْـتَـغْـنَـوْا بِـقَـوْلِ فُـلَانِ

٤٦٨٢ ـ يقول ابن القيم في معرض حديثه عن مسألة تكلم العباد بالقرآن حيث ذكر قول الكلابية: «فعندهم أن هذا المسموع قول الرسول الملكي حقيقةً، سمعه منه الرسول البشري فأداه كما سمعه. أما الرسول الملكي ناقل لما في اللوح المحفوظ غير سامع له من الله، والرسول البشري ناقل له عن جبرائيل قوله وألفاظه» مختصر الصواعق ص٥٢٠ وانظر: ما تقدم في البيت ٥٩٠ وما بعده.

٤٦٨٣ ـ **الكاغد**: القِرطاس. كذا ضبط بكسر الغين في الأصلين، وهي لغة فيه، والمشهور بالفتح. انظر: اللسان ٣/٣٨٠، ومتن اللغة ٥/٧٩.

ـ قال الحافظ ابن حزم في كتابه الملل والأهواء والنحل: «أخبرني علي بن صخرة المرادي الصوفي أنه رأى بعض الأشعرية ينطح المصحف برجله. قال: فأكبرت ذلك، وقلت له: ويحك تفعل هذا الفعل بالمصحف وفيه كلام الله عزّ وجل؟! فقال لي: ويحك والله ما فيه إلا السخام والسواد وأما كلام الله تعالى فلا. قال أبو محمد: وكتب لي أبو المرجي.. أن بعض ثقات إخوانه... أخبره أن رجلاً من الأشعرية قال مشافهة: على من يقول: إن الله تعالى قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ ألف لعنة» الفصل في الأهواء والملل والنحل ٤/١٦٠ ـ ١/١٣٥.

٤٦٨٦ ـ انظر: ما سبق في البيتين ٥٧٢ و٦٠٦.

٤٦٨٧ ـ د: «برأي فلان».

أي: أن المعطلة مع تركهم التدبر للقرآن لا يعملون به والسبب هو استغناؤهم بأقوال الرجال وآرائهم.

٤٦٨٨ ـ إنْ كَانَ قَدْ جَازَ الحنَاجرَ مِنْهُمُ ... فَبِقَدْرِ مَا عَقَلُوا مِنَ القُرْآنِ
٤٦٨٩ ـ وَالبَاحِثُونَ فَقَدَّمُوا رَأْيَ الرِّجَا ... لِ عَلَيْهِ تَصْرِيحاً بِلَا كِتْمَانِ
٤٦٩٠ ـ عَزَلُوهُ إِذْ وَلَّوْا سِوَاهُ وَكَانَ ذَا ... كَ العَزْلُ قَائِدَهُمْ إِلَى الخِذْلَانِ
٤٦٩١ ـ قَالُوا وَلَمْ يَحْصُلْ لَنَا مِنْهُ يَقِيـ ... ـنٌ فَهْوَ مَعْزُولٌ عَنِ الإِيقَانِ
٤٦٩٢ ـ إِنَّ الْيَقِينَ قَوَاطِعٌ عَقْلِيَّةٌ ... مِيزَانُهَا هُوَ مَنْطِقُ اليُونَانِ
٤٦٩٣ ـ هَذَا دَلِيلُ الرَّفْعِ مِنْه وَهَذِهِ ... أَعْلَامُهُ فِي آخِرِ الأَزْمَانِ

٤٦٩٠ ـ أي: عزلوا القرآن.

٤٦٩٢ ـ قال شيخ الإسلام: «وقال بعض الناس: إن العلوم لا تقوم إلا به ـ أي بالمنطق ـ كما ذكر ذلك أبو حامد فهذا غلط عظيم عقلاً وشرعاً. أما عقلاً: فإن جميع عقلاء بني آدم من جميع أصناف المتكلمين في العلم حرروا علومهم بدون المنطق اليوناني، وأما شرعاً فإنه من المعلوم بالاضطرار من دين الإسلام أن الله لم يوجب تعلم هذا المنطق اليوناني على أهل العلم والإيمان». مجموع الفتاوى ٢٦٩/٩.

ويقول ـ رحمه الله ـ: «ويزعم قوم من غالبية أهل البدع أنه لا يصح الاستدلال بالقرآن والحديث على المسائل القطعية مطلقاً، بناء على أن الدلالة اللفظية لا تفيد اليقين بما زعموا» مجموعة الرسائل والمسائل، «قاعدة في المعجزات والكرامات» ص١٨.

٤٦٩٣ ـ في هذا البيت يشير الناظم إلى أن ترك القرآن وترك العمل به وتقديم العقل والمنطق اليوناني على شرع الله دليل على رفع القرآن وهو في آخر الزمان. قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: «لَيُنزعن القرآن من بين أظهركم؛ يسرى عليه ليلاً، فيذهب من أجواف الرجال، فلا يبقى في الأرض منه شيء» رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير شداد بن معقل، وهو ثقة. مجمع الزوائد ٣٢٩/٧ ـ ٣٣٠، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «يسرى به في آخر الزمان من المصاحف والصدور فلا يبقى في الصدور منه كلمة، ولا في المصاحف منه حرف» انظر: مجموع الفتاوى ١٩٨/٣ ـ ١٩٩.

٤٦٩٤ ـ يَا رَبِّ مَنْ أهْلُوهُ حَقّاً كَيْ تُرَى أقْدَامُهُمْ مِنَّا عَلَى الأذْقَانِ
٤٦٩٥ ـ أهْلُوهُ مَنْ لا يَرْتَضِي مِنْهُ بَدِيـ ـلًا فَهْوَ كَافِيهِمْ بِلَا نُقْصَانِ
٤٦٩٦ ـ وَهُوَ الدَّلِيلُ لَهُمْ وهَادِيهِم إلَى الْـ إيمَانِ والإيقَانِ والعِرْفَانِ
٤٦٩٧ ـ هُوَ مُوصِلٌ لَهُمُ إلَى دَرَكِ الْيَقِيـ ـنِ حَقِيقَةً وَقَواطِعِ البُرْهَانِ
٤٦٩٨ ـ يَا رَبِّ نَحْنُ العَاجِزُونَ بِحُبِّهِمْ يَا قِلَّةَ الأنْصَارِ والأعْوَانِ

* * *

فصلٌ

في أذانِ أهلِ السنَّةِ الأعلامِ بصريحِهَا جهراً على رؤوسِ منابرِ الإسلامِ

٤٦٩٩ ـ يَا قَوْمِ قَدْ حَانَتْ صَلَاةُ الفَجْرِ فَانْـ ـتَبِهُوا فَإنِّي مُعْلِنٌ بِأذَانِ
٤٧٠٠ ـ لَا بِالْمُلَحَّنِ والمُبَدَّلِ [ذَاكَ] بَلْ تَأْذِينُ حَقٍّ وَاضِحِ التِّبْيَانِ
٤٧٠١ ـ وَهُوَ الَّذِي حَقّاً إجَابَتُه عَلَى كُلِّ امْرِىءٍ فَرْضٌ عَلَى الأعْيَانِ

٤٦٩٤ ـ مقصود الناظم: التقدير والاحترام لأهله العاملين به.
٤٦٩٦ ـ ف: «والقرآن والعرفان»، خطأ.
٤٦٩٨ ـ «بحبّهم»: كذا في الأصل وغيره. وفي ف: «لحيهم» وكتب في الحاشية: «ظ» يعني: انظر. وفي س: «لحربهم».
٤٦٩٩ ـ خصّ الفجر هنا لأمرين:
١ ـ لأنها تأتي بعد نوم.
٢ ـ أن عندها يظهر الصبح.
٤٧٠٠ ـ ما بين الحاصرتين زيادة من ح، ط. وغيّر بعضهم في نسخة ف ليكون النص: «بتأذين بحقٍّ» ليستقيم الوزن.
ـ «هذا تأذين لغوي، لأن الأذان في اللغة الإعلام. قال الله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ...﴾ [التوبة: ٣] طع ٢/٤٤٣.

٤٧٠٢ ـ اَللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ يَكُونَ كَلَامُهُ الْـ عَرَبِيُّ مَخْلُوقاً مِنَ الأَكْوَانِ

٤٧٠٣ ـ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ الْـ مَلَكِيُّ أَنْشَاهُ عَنِ الرَّحْمٰنِ

٤٧٠٤ ـ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ الْـ بَشَرِيُّ أَنْشَاهُ لَنَا بِلِسَانِ

٤٧٠٥ ـ هَذِي مَقَالَاتٌ لَكُم يَا أُمَّةَ التَّـ شْبِيهِ مَا أَنْتُمْ عَلَى إِيمَانِ

٤٧٠٦ ـ شَبَّهْتُمُ الرَّحْمٰنَ بِالأَوْثَانِ فِي عَدَمِ الكَلَامِ وَذَاكَ لِلأَوْثَانِ

٤٧٠٧ ـ مِمَّا يَدُلُّ بِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِآ لِهَةٍ وَذَا البُرْهَانُ فِي القُرآنِ

٤٧٠٨ ـ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ مَعْ طَهَ وَتَا لِيهَا فَلَا تَعْدِلْ عَنِ الفُرقَانِ

٤٧٠٩ ـ/أَفَصَحَّ أَنَّ الجَاحِدِينَ لِكَوْنِهِ مُتَكَلِّماً بِحَقِيقَةٍ وَبَيَانِ [١٠٠/ب]

٤٧١٠ ـ هُمْ أَهْلُ تَعْطِيلٍ وَتَشْبِيهٍ معاً بِالْجَامِدَاتِ عَظِيمَةِ النُّقْصَانِ

٤٧٠٢ ـ في هذا البيت بدأ بالأذان بقوله: الله أكبر، ثم بين مذهب المعتزلة. حيث قال رحمه الله في مختصر الصواعق: «الفرقة الثالثة من المعتزلة تزعم أن القرآن مخلوق لله» مختصر الصواعق ٥١١.

٤٧٠٤ ـ تقدّم هذا البيت في نسخة ف على سابقه.

٤٧٠٧ ـ طت، طه: «الفرقان».

٤٧٠٨ ـ «تاليها»: كذا في الأصل وح على الصواب، وفي ف وغيرها: «ثالثها».
ـ س، ح، ط: «القرآن». في الأصل بجانب هذا البيت حاشية: **«بلغ مقابلة على نسخة عليها طبقة سماع وقرئت على الشيخ»**. وإشارة الناظم في هذا البيت إلى قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟ ظَـٰلِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٨]، وقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَـٰذَآ إِلَـٰهُكُمْ وَإِلَـٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه: ٨٨، ٨٩]، وقوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٣] فهذه الآيات تدل على أن من لا ينطق لا يصلح أن يكون إلهاً.

٤٧١١ - لَا تَقذِفُوا بالدَّاءِ مِنْكُمْ شِيعَةَ الرَّ   حْمٰنِ أَهْلَ العِلْمِ والعِرْفَانِ
٤٧١٢ - إنَّ الَّذِي نَزَلَ الأمِينُ بِهِ عَلَى   قَلْبِ الرَّسُولِ الوَاضِحِ البُرْهَانِ
٤٧١٣ - هُو قَوْلُ رَبِّي اللَّفْظُ وَالمَعْنَى جَمِيـ   ـعاً إذْ هُمَا أَخَوَانِ مُصْطَحِبَانِ
٤٧١٤ - لَا تَقْطَعُوا رَحِماً تَوَلَّى وَصْلَهَا الرَّ   حْمنُ تَنْسَلِخُوا مِنَ الإيمَانِ
٤٧١٥ - وَلَقَدْ شَفَانَا قَوْلُ شَاعِرِنَا الَّذِي   قَالَ الصَّوَابَ وَجَاء بالإحْسَانِ
٤٧١٦ - (إنَّ الَّذِي هُوَ فِي المَصَاحِفِ مُثْبَتٌ   بِأَنَامِلِ الأَشْيَاخِ والشُّبَّانِ
٤٧١٧ - هُوَ قَولُ رَبِّي آيُه وحُروفُهُ   وَمِدَادُنَا والرَّقُّ مَخْلُوقَانِ)
٤٧١٨ - واللَّهُ أكْبَرُ مَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى   لَكِنَّهُ اسْتَوْلَى عَلَى الأكْوَانِ
٤٧١٩ - وَاللَّهُ أكْبَرُ ذُو المَعَارِجِ مَنْ إلَيْـ   ـهِ تَعْرُجُ الأمْلَاكُ كُلَّ أوَانِ
٤٧٢٠ - وَاللَّهُ أكْبَرُ مَنْ يَخَافُ جَلَالَهُ   أمْلَاكُهُ مِنْ فَوْقِهِمْ بِبَيَانِ
٤٧٢١ - وَاللَّهُ أكْبَرُ مَنْ غَدَا لِسَرِيرِه   أطٌّ بِهِ كَالرَّحْلِ لِلرُّكْبَانِ

٤٧١١ - س: «والإيمان».

٤٧١٣ - هنا في هذا البيت رد على الأشاعرة حيث قالوا إن كلام الله المعنى دون اللفظ.

٤٧١٤ - بجانب هذا البيت حاشية في الأصل نصها: **«بلغ إلى هنا مقابلة في نسخة قرئت على الشيخ»**.

٤٧١٥ - في حاشية الأصل: «يعني القحطاني».

٤٧١٧ - ما بين القوسين اقتباس من نونية القحطاني رحمه الله. وقد سبق الاقتباس نفسه في مبحث الكلام. انظر: البيت ٧٦٩ وما بعده (ص).

٤٧١٩ - انظر: ما سبق في النوع الرابع من أدلة الفوقية (البيت ١١٥٩ وما بعده).

٤٧٢٠ - يشير إلى قوله تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ ﴿٥٠﴾﴾ [النحل: ٥٠] وانظر: البيت ١١٤٣.

٤٧٢١ - في الأصلين وب، د: «أطًا»، والصواب ما أثبتنا من ط.
- يشير إلى حديث الأطيط وقد سبق في البيتين: ٤٢٧، ١٧٢١.

٤٧٢٢ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ مَنْ أتَانَا قَوْلُهُ مِنْ عِنْدِهِ مِنْ فَوْقِ سِتٍّ ثَمَانِ
٤٧٢٣ ـ نَزَلَ الأمِينُ بِهِ بِأمْرِ اللَّه مِنْ رَبٍّ عَلَى العَرْشِ اسْتَوى رحْمٰنِ
٤٧٢٤ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ قَاهِرٌ فَوْقَ العِبَا دِ فَلَا تَضَعْ فَوْقِيَّةَ الرَّحْمٰنِ
٤٧٢٥ ـ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ تِلْكَ ثَابِتَةٌ لَهُ لَا تَهْضِمُوهَا يَا أولِي البُهْتَانِ
٤٧٢٦ ـ قَهْراً وَقَدْراً واسْتِوَاءَ الذَّاتِ فَوْ قَ العَرْشِ بِالبُرْهَانِ
٤٧٢٧ ـ فَبِذَاتِهِ خَلَقَ السَّمَواتِ العُلَى ثُمَّ اسْتَوَى بِالذَّاتِ فافْهَمْ ذَانِ
٤٧٢٨ ـ فَضَمِيرُ فِعْلِ الاسْتِوَاءِ يَعُودُ لِلذّ اتِ الَّتِي ذُكِرَتْ بِلَا فُرْقَانِ
٤٧٢٩ ـ هُوَ رَبُّنَا هُوَ خَالِقٌ هُوَ مُسْتَوٍ بِالذَّاتِ هَذِي كُلُّهَا بِوِزَانِ
٤٧٣٠ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ ذُو العُلُوِّ المُطْلَقِ الْـ ـمَعْلُوم بِالفِطْرَاتِ لِلإنسانِ
٤٧٣١ ـ فَعُلُوُّهُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ثَابِتٌ فَاللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ ذُو السُّلْطَانِ

٤٧٢٢ ـ كتب فوق «ست» في ف: «صح»، وقد سبق مثله في البيت ٥٢٣. وانظر: أيضاً البيت ٤١٢. والمقصود: من فوق الأرضين السبع والسماوات السبع.

٤٧٢٣ ـ طت، طه: «الرحمٰن».

٤٧٢٥ ـ كذا في الأصل وحاشية ف وح، طت، طه. وفي غيرها: «العدوان».

٤٧٢٦ ـ كذا في الأصلين وغيرهما، وهو ناقص الوزن. وقد سبق مثله غير مرة. انظر: حاشية البيت ٦٨٣. وزاد في طه وطع: «والقرآن» لإقامة الوزن (ص).

٤٧٢٨ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [يونس: ٣] فالضمير يعود للذات المذكورة كما يعود إليها ضمير فعل الخلق. فهو الرب وهو الخالق، وهو المستوي على عرشه بذاته سبحانه.

٤٧٣٠ ـ كذا في الأصلين وح، وفي غيرها: «فالله أكبر».
ـ طت، طه: «بالفطرات والإيمان».

٤٧٣١ ـ انظر: ما سبق في البيت ١١٢٤ وما بعده.

٤٧٣٢ ـ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ رَقَى فَوْقَ الطِّبَا ... قِ رَسُولُهُ فَدَنَا مِنَ الدَّيَّانِ
٤٧٣٣ ـ وَإِلَيْهِ قَدْ صَعِدَ الرَّسُولُ حَقِيقَةً ... لَا تُنْكِرُوا المِعْرَاجَ بِالبُهْتَانِ
[١٠٠/ب] ٤٧٣٤ ـ /وَدَنَا مِنَ الجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ ... وَدَنَا إِلَيْهِ الرَّبُّ ذُو الإِحْسَانِ
٤٧٣٥ ـ وَاللَّهُ قَدْ أَحْصَى الَّذِي قَدْ قُلْتُم ... فِي ذَلِكَ المِعْرَاجِ بِالمِيزَانِ
٤٧٣٦ ـ قُلْتُمْ خَيَالًا أَوْ أَكَاذِيباً أَوِ الْـ ... ـمِعْرَاجُ لَمْ يَحْصُلْ إِلَى الرَّحْمٰنِ
٤٧٣٧ ـ إِذْ كَانَ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ العُلَى ... رَبٌّ إِلَيْهِ مُنْتَهَى الإِنْسَانِ
٤٧٣٨ ـ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ أَشَارَ رَسُولُهُ ... حَقّاً إِلَيْهِ بِإِصْبَعٍ وَبَنَانِ
٤٧٣٩ ـ فِي مَجْمَعِ الحَجِّ العَظِيمِ بِمَوْقِفٍ ... دُونَ المُعَرَّفِ مَوْقِفِ الغُفْرَانِ
٤٧٤٠ ـ مَنْ قَالَ مِنْكُمْ مَنْ أَشَارَ بِإِصْبَعٍ ... قُطِعَتْ فَعِنْدَ اللَّهِ يَجْتَمِعَانِ
٤٧٤١ ـ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ظَاهِرٌ مَا فَوْقَهُ ... شَيءٌ وَشَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ شَانِ
٤٧٤٢ ـ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَرْشُهُ وَسِعَ السَّمَا ... وَالأَرْضَ وَالكُرْسِيَّ ذَا الأَرْكَانِ

٤٧٣٢ ـ انظر: ما سبق في حاشية البيت ٣٦٢، والبيت ١١٩٨.

٤٧٣٣ ـ «صعد»: كذا في الأصل وحاشية ف وطت، طه. وفي غيرها: «عرج».

٤٧٣٧ ـ في الأصلين بعد (ربّ): «لامه مقتدى» وفي حاشية ف: «كذا في النسخة المنقول منها، وفي الهامش بخط كاتب الأصل: وأظنه (لِيؤمّه مفتدي)» وفي حاشية الأصل أيضاً: «ينظر» (ص).

٤٧٣٩ ـ المعرّف: عرفة.

ـ يشير رحمه الله إلى الحديث الصحيح الطويل في صفة حج النبي ﷺ الذي رواه جابر رضي الله عنه: «وفيه أنه لما قدم إلى عرفة خطب الناس... ثم قال: «**فما أنتم قائلون؟**» قالوا: نشهد أنك قد بلّغت وأدّيت ونصحت، فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس» رواه مسلم في صحيحه ٨٩٠/٢ كتاب الحج. وقد سبق في حاشية البيت ١٢٥٣.

٤٧٤٠ ـ يشير إلى قول المعطلة وهو: أن من أشار بأصبعه إلى السماء وأن الله فوقها فإن إصبعه تقطع.

٤٧٤٣ ـ وَكَذَلِكَ الكُرسِيُّ قَدْ وَسِعَ الطِّبَا ... قَ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ بِالبُرْهَانِ
٤٧٤٤ ـ وَالرَّبُّ فَوْقَ العَرْشِ والكرسِيِّ لَا ... يَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الإِنْسَانِ
٤٧٤٥ ـ لَا تحصرُوهُ فِي مَكَانٍ إِذْ تَقُو ... لُوا رَبُّنَا حَقّاً بِكُلِّ مَكَانِ
٤٧٤٦ ـ نَزَّهْتُمُوهُ بِجَهْلِكُمْ عَنْ عَرْشِهِ ... وحَصَرْتُمُوهُ فِي مَكَانٍ ثَانِ
٤٧٤٧ ـ لَا تُعْدِمُوهُ بِقَوْلِكُم لَا دَاخِلٌ ... فِينَا وَلَا هُوَ خَارِجَ الأَكْوَانِ
٤٧٤٨ ـ اللَّهُ أَكْبَرُ هُتِّكَتْ أَسْتَارُكُمْ ... وَبَدَتْ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ عَيْنَانِ
٤٧٤٩ ـ وَاللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ عَنْ شِبْهٍ وَعَنْ ... مِثْلٍ وَعَنْ تَعْطِيلِ ذِي كُفْرَانِ
٤٧٥٠ ـ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ وَالْـ ... أَوْصَافُ كَامِلَةً بِلَا نُقْصَانِ
٤٧٥١ ـ وَاللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ عَنْ شِبْهِ الجَمَا ... دِ كَقَوْلِ ذِي التَّعْطِيلِ وَالكُفْرَانِ
٤٧٥٢ ـ هُمْ شَبَّهُوهُ بِالجَمَادِ وَلَيْتَهُمْ ... قَدْ شَبَّهُوهُ بِكَامِلٍ ذِي شَانِ
٤٧٥٣ ـ واللَّهُ أكبرُ جلَّ عن ولَدٍ وصا ... حِبَةٍ وعن كُفْوٍ وعن أخدانِ

٤٧٤٣ ـ ويدل على ذلك قوله تعالى في آية الكرسي: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٤٧٤٤ ـ «والربّ»: كذا في الأصل وحاشية ف ود، طت، طه: وفي غيرها: «والله».

ـ من هذا البيت إلى فصل في بيان أن المعطل شر من المشرك ساقطٌ في (س).

٤٧٤٥ ـ «تقولوا»: أصله: تقولون، حذف النون للضرورة.

٤٧٤٦ ـ يشير إلى كل من قال: بأن الله حال في كل مكان فأهل الحلول يقولون: إنه بذاته في كل مكان. انظر: قطف الثمر ص٤٤.

٤٧٤٧ ـ أي: أن وصفكم بأن الله لا داخل العالم ولا خارجه أدى إلى وصفه بالعدم فهربتم من شر إلى شر أعظم منه. وقد سبق هذا المعنى أكثر من مرّة. انظر: مثلاً البيت ٣٢٤.

٤٧٥٠ ـ هذا البيت مقدّم في ف على سابقه.

٤٧٥٣ ـ **الأخدان**: جمع الخِدن، وهو الصاحب. اللسان ١٣٩/١٣. وكذا ترتيب الأبيات في الأصل. وفي ف وغيرها ورد قبل البيتين السابقين.

٤٧٥٤ ـ واللَّهُ أكْبَرُ جَلَّ عَنْ شِبْه العِبَا دِ فَذَانِ تَشْبِيهَانِ مُمْتَنِعَانِ
٤٧٥٥ ـ واللَّهُ أكْبَرُ وَاحِدٌ صَمَدٌ فَكُلُّ م الشَّأنِ فِي صَمَديَّةِ الرَّحْمٰنِ
٤٧٥٦ ـ نَفَتِ الوِلَادَةَ والأُبُوَّةَ عَنْهُ والْـ كُفُوَ الَّذِي هُوَ لَازِمُ الإنْسَانِ
٤٧٥٧ ـ وَكَذَاكَ أثْبَتَتِ الصِّفَاتِ جَمِيعَهَا لِلَّهِ سَالِمَةً مِنَ النُّقْصَانِ
٤٧٥٨ ـ وَإِلَيْهِ يَصْمُدُ كُلُّ مَخْلُوقٍ فَلَا صَمَدٌ سِوَاهُ عَزَّ ذُو السُّلْطَانِ
[١٠١/أ] ٤٧٥٩ ـ /لَا شَيْءَ يُشْبِهُهُ تَعَالَى كَيْفَ يُشْـ بِهُ خَلْقُهُ مَا ذَاكَ فِي الإمْكَانِ
٤٧٦٠ ـ لَكِنْ ثُبُوتُ صِفَاتِهِ وَكَلامِهِ وَعُلُوِّهِ حَقٌّ بِلَا نُكْرَانِ

٤٧٥٥ ـ يقول شيخ الإسلام رحمه الله: والاسم «الصمد» فيه للسلف أقوال متعددة قد يظن أنها مختلفة وليست كذلك؟ بل كلها صواب، والمشهور منه قولان:

أحدهما: أن الصمد هو الذي لا جوف له.

والثاني: أنه السيد الذي يُصمد إليه في الحوائج.

والأول هو قول أكثر السلف من الصحابة والتابعين وطائفة من أهل اللغة. والثاني قول طائفة من السلف والخلف، وجمهور اللغويين. مجموع الفتاوى ١٧/٢١٤ ـ ٢١٥.

٤٧٥٦ ـ «نفت» أي: الصمدية.

ـ يقول شيخ الإسلام: وفي الحديث المأثور في سبب نزول هذه الآية ـ سورة الصمد ـ رواه الإمام أحمد في المسند وغيره من حديث أبي سعد الصغاني: حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب: «أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ: انسب لنا ربك فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ إلى آخر السورة. قال: الصمد الذي لم يلد ولم يولد؛ لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، وليس شيء يموت إلا سيورث وأن الله لا يموت ولا يورث» مجموع الفتاوى ١٧/٢١٥ ـ ٢١٩.

٤٧٥٩ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

٤٧٦٠ ـ طت، طه: «حقاً».

٤٧٦١ ـ لَا تَجْعَلُوا الإِثْبَاتَ تَشْبِيهاً لَهُ ... يَا فِرْقَةَ التَّلْبِيسِ والطُّغْيَانِ
٤٧٦٢ ـ كَمْ تَرْتَقُونَ بِسُلَّمِ التَّنْزِيهِ لِلتَّـ ... ـعْطِيلِ تَرْوِيجاً عَلَى العُمْيَانِ
٤٧٦٣ ـ فَاللَّهُ أكْبَرُ أنْ تكُونَ صِفَاتُهُ ... كَصِفَاتِنَا جَلَّ العَظِيمُ الشَّانِ
٤٧٦٤ ـ هَذَا هُوَ التَّشْبِيهُ لَا إثْبَاتُ أَوْ ... صَافِ الكَمَالِ فَمَا هُمَا عِدْلانِ



فصلٌ

في تلازُمِ التَّعطيلِ والشِّركِ

٤٧٦٥ ـ وَاعْلَمْ بأنَّ الشِّرْكَ وَالتَّعْطِيلَ مُذْ ... كَانَا هُمَا لَا شَكَّ مُصْطَحِبَانِ
٤٧٦٦ ـ أَبداً فَكُلُّ مُعَطِّلٍ هُوَ مُشْرِكٌ ... حَتْماً وَهَذَا وَاضِحُ التِّبْيانِ
٤٧٦٧ ـ فَالعَبْدُ مُضْطَرٌّ إِلَى مَنْ يَكْشِفُ الْـ ... ـبَلْوَى وَيُغْنِي فَاقَةَ الإِنْسَانِ
٤٧٦٨ ـ وَإِلَيْهِ يَصْمُدُ فِي الحَوَائِجِ كُلِّهَا ... وَإِلَيْهِ يَفْزَعُ طَالِباً لأمَانِ
٤٧٦٩ ـ فَإِذَا انْتَفَتْ أوْصَافُهُ وَفِعَالُهُ ... وَعُلُوُّهُ مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ

٤٧٦٤ ـ أي: ليس التشبيه إثبات الصفات، فإن الإثبات حق لا شك فيه، وإنما التشبيه اعتقاد أن صفات الله مثل صفات المخلوقين، كأن يقال: له علم كعلمنا وقدرة كقدرتنا.. فأين هذا من إثبات الكمال له حتى تجعلوها شيئاً واحداً؟ إنهما شيئان مختلفان. شرح النونية لهراس ٢/٣٠٧.
ح، ط: «سيّان» مكان «عدلان».

٤٧٦٦ ـ يبين الناظم في هذا الفصل أن الشرك والتعطيل أخوان، فكل مشرك معطل، وكل معطل مشرك. فالمشرك عطل توحيد الله فلم يوحد الله فعبد غيره فأشرك، والمعطل حينما عطل صفات الله وأثبتها لغيره، فعبد غير الله.

٤٧٦٨ ـ ط: «طالب».

٤٧٦٩ ـ خصّ العلو هنا لأن النفس البشرية عندما يشتد بها أمر فإن النفس عند الدعاء لجلب مصلحة أو دفع مضرة تتجه نحو العلو.

٤٧٧٠ ـ فَـزِعَ الـعِـبَـادُ إِلَى سِـوَاهُ وَكَـانَ ذَا مِـنْ جَانِـبِ الـتَّـعْـطِـيـلِ والـنُّـكْـرَانِ
٤٧٧١ ـ فَمُعَطِّلُ الأَوْصَافِ ذَاكَ مُعَطِّلُ التَّـ ـوْحِـيـدِ حَـقّـاً ذَانِ تَـعْـطِـيـلَانِ
٤٧٧٢ ـ قَدْ عُطِّلا بِلِسَانِ كُلِّ الرُّسْلِ مِنْ نُـوحٍ إِلَى الـمَـبْـعُـوثِ بِـالـقُـرْآنِ
٤٧٧٣ ـ وَالـنَّـاسُ فِـي هَـذَا ثَـلَاثُ طَـوَائِفٍ مَـا رَابِـعٌ أَبَـداً بِـذِي إِمْـكَـانِ
٤٧٧٤ ـ إِحْدَى الطَّوائِفِ مُشْرِكٌ بِإِلـٰهِهِ فَـإِذَا دَعَـاهُ دَعَـا إِلـٰهـاً ثَـانِـي
٤٧٧٥ ـ هَـذَا وَثَـانِـي هـذِهِ الأَقْـسَـامِ ذَا لِـكَ جَاحِـدٌ يَـدْعُـو سِوَى الرَّحْمٰـنِ
٤٧٧٦ ـ هُـوَ جَاحِـدٌ لِلرَّبِّ يَـدْعُـو غَـيْـرَهُ شِـرْكـاً وَتَـعْـطِـيـلًا لَهُ قَـدَمَـانِ
٤٧٧٧ ـ هَـذَا وَثَـالِـثُ هَـذِهِ الأَقْـسَـامِ خَـيْـ ـرُ الـخَـلْقِ ذَاكَ خُـلَاصَـةُ الإِنْـسَـانِ

٤٧٧٠ ـ فهذه نهاية كل من عطّل أوصاف الرحمٰن جلّ شأنه، فإذا كان خالقنا عاطلاً عن السمع والبصر والعلو فإن العباد سوف يدعون إلهاً غيره سميعاً بصيراً فيفزعون إلى غير الله وحينئذ يكونون مشركين.

٤٧٧٢ ـ فتعطيل الأوصاف يؤدي إلى تعطيل التوحيد وهما تعطيلان قد بعث جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام من نوح إلى نبينا محمد ﷺ لإنكارهما. طه ٣٠٨/٢.

٤٧٧٤ ـ ذكر الناظم في هذه الأبيات انقسام الناس في معبودهم إلى ثلاث طوائف:

إحداها: المشركون الذين جعلوا مع الله إلهاً آخر وهذا شرك أكثر المشركين.

والثانية: الجاحدون الذين ينكرون وجوده وصفات كماله، وهؤلاء قد جمعوا بين الشرك والتعطيل وهؤلاء شر الفريقين، فإن من يدعو مع الله غيره مع دعائه إياه أهون ممن لا يدعوه، بل يدعو سواه.

الثالثة: الموحدون خلاصة الإنسان الذين يدعون الله في الرغبات والرهبات وجميع الحالات ولا يدعون غيره. انظر: طه ٣٠٨/٢.

٤٧٧٦ ـ تشبيه الناظم التعطيل والشرك بأنهما كالقدمين في تلازمهما للفريق الثاني بحيث يقوم عليهما كفره وإلحاده.

٤٧٧٨ ـ يَدْعُو الإِلَهَ الحَقَّ لَا يَدْعُو سِوَا ... هُ قَطُّ فِي الأَكْوَانِ

٤٧٧٩ ـ يَدْعُوه فِي الرَّغَبَاتِ والرَّهَبَاتِ والْـ ... ـحَالَاتِ مِنْ سِرٍّ مِنْ إِعْلَانِ

٤٧٨٠ ـ تَوْحِيدُهُ نَوْعَانِ عِلْمِيٌّ وَقَصْـ ... ـدِيٌّ كَمَا قَدْ جُرِّدَ النَّوْعَانِ

٤٧٨١ ـ فِي سُورَةِ الإِخْلَاصِ مَعْ تَالٍ لِنَصْـ ... ـرِ اللَّهِ قُلْ يَاأَيُّهَا بِبَيَانِ

٤٧٨٢ ـ وَلِذَاكَ قَدْ شُرِعَا بِسُنَّةِ فَجْرِنَا ... وَكَذَا بِسُنَّةِ مَغْرِبٍ طَرَفَانِ

٤٧٧٨ ـ كذا ورد البيت ناقصاً في الأصلين وغيرهما. وزاد في طع لإقامة الوزن: «والأزمان» وفي طه: «الأشياء والأكوان».

٤٧٨٠ ـ علمي خبري وهو توحيد الربوبية والأسماء والصفات، والثاني قصدي طلبي وهو توحيد الألوهية.

يقول الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب: «وإن شئت قلت: التوحيد نوعان: توحيد في المعرفة والإثبات، وهو توحيد الربوبية والأسماء والصفات. وتوحيد في الطلب والقصد، وهو توحيد الإلهية والعبادة ذكره شيخ الإسلام وابن القيم». شرح كتاب التوحيد، ص١٧. وانظر ما سبق من التفصيل في بيان توحيد الأنبياء والمرسلين في البيت **٣١٩٧** وما بعده.

٤٧٨١ ـ أي: إذا بدأ الإنسان من الناس إلى البقرة، فتكون ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ بعد ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ فسورة الإخلاص جردت توحيد الربوبية والأسماء والصفات، وسورة قل يا أيها الكافرون جردت توحيد العبادة. قال المؤلف في بدائع الفوائد: «ولهذا كان النبي ﷺ يقرأ بـ «يأيها» و«قل هو الله أحد» في سنة الفجر وسنة المغرب.. فقد اشتملتا على نوعي التوحيد وهما توحيد العلم والاعتقاد المتضمن تنزيه الله عما لا يليق به من الشرك. والثاني توحيد القصد والإرادة. وسورة قل يا أيها الكافرون مشتملة على هذا التوحيد فتضمنت السورتان نوعي التوحيد، وأخلصت له فكان النبي ﷺ يفتتح بهما النهار في سنة الفجر ويختتم بهما في سنة المغرب». انظر: شرح النونية لابن عيسى **٢/٤٥٠ ـ ٤٥١**.

٤٧٨٢ ـ د: «وكذاك». =

[١٠١/ب] ٤٧٨٣ ـ /لِيَكُونَ مُفْتَتَحُ النَّهَارِ وَخَتْمُهُ تَجْرِيدَكَ التَّوْحِيدَ لِلدَّيَّانِ
٤٧٨٤ ـ ولِذاكَ قَدْ شُرِعَا بِخَاتَمِ وِتْرِنَا خَتْماً لِسَعْيِ اللَّيْلِ بِالإحسانِ
٤٧٨٥ ـ وَلِذَاكَ قَدْ شُرِعَا بِرَكْعَتَيِ الطَّوَا فِ وَذَاكَ تَحْقِيقٌ لِهَذَا الشَّانِ
٤٧٨٦ ـ فَهُمَا إذاً أَخَوَانِ مُصْطَحِبَانِ لَا يَتَفَرَّقَانِ وَلَيْسَ يَنْفَصِلَانِ
٤٧٨٧ ـ فَمُعَطِّلُ الأَوْصَافِ ذُو شِرْكٍ كَذَا ذُو الشِّرْكِ فَهْوَ مُعَطِّلُ الرَّحْمٰنِ
٤٧٨٨ ـ أَوْ بَعْضِ أَوْصَافِ الكَمَالِ لَهُ فَحَقِّـ قْ ذَا وَلَا تُسْرِعْ إِلَى النُّكْرَانِ



فصلٌ

في بيانِ أنَّ المعطِّلَ شرٌّ مِنَ المشْرِكِ

٤٧٨٩ ـ لَكِنْ أَخُو التَّعْطِيلِ شَرٌّ مِنْ أخِي الْـ إِشْرَاكِ بِالمَعْقُولِ والبُرْهَانِ

= ـ ويدل لذلك ما رواه أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد. رواه مسلم ٥٠٢/١، كتاب الصلاة. ولما روي عن ابن مسعود قال: ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر بـ قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد. رواه الترمذي ٢٩٦/٢ باب ما جاء في الركعتين بعد المغرب، وقال: حديث غريب. وله شواهد تقوّيه.

٤٧٨٤ ـ ط: «وكذاك».

ـ ح، ط: «بالآذان» مكان «بالإحسان»، وهو خطأ.

٤٧٨٥ ـ ط: «وكذاك».

ـ يشير إلى ما رواه جابر رضي الله عنه قال: كان أبي يقول ـ ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي ﷺ ـ كان يقرأ في الركعتين قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ثم رجع إلى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا. رواه مسلم ٨٨٨/٢ باب حجة النبي ﷺ.

٤٧٨٧ ـ ح: «الديان».

٤٧٩٠ ـ إنَّ المعَطِّلَ جَاحِدٌ لِلذَّاتِ أَوْ لِكَمَالِهَا هَذَانِ تَعْطِيلَانِ

٤٧٩١ ـ مُتَضَمِّنَانِ القَدْحَ فِي نَفْسِ الأُلُو هَةِ كَمْ بِذَاكَ القَدْحِ مِنْ نُقْصَانِ

٤٧٩٢ ـ وَالشِّرْكُ فَهْوَ تَوسُّلٌ مَقْصُودُهُ الزُّ لْفَى مِنَ الرَّبِّ العَظِيمِ الشَّانِ

٤٧٩٣ ـ بِعِبَادَةِ المخْلُوقِ مِنْ حَجَرٍ وَمِنْ بَشَرٍ وَمِنْ قَمَرٍ وَمِنْ أَوْثَانِ

٤٧٩٤ ـ فَالشِّرْكُ تَعْظِيمٌ بِجَهْلٍ مِنْ قِيَا سِ الرَّبِّ بالأُمَرَاءِ والسُّلْطَانِ

٤٧٩٥ ـ ظَنُّوا بأَنَّ البَابَ لَا يُغْشَى بِدُو نِ تَوَسُّطِ الشُّفَعَاءِ والأَعْوَانِ

٤٧٩٦ ـ ودَهَاهُمُ ذَاكَ القِيَاسُ المُسْتَبِيـ ـنُ فَسَادُهُ بِبَدِيهَةِ الإنْسَانِ

٤٧٩٧ ـ الفَرْقُ بَيْنَ اللَّهِ والسُّلْطَانِ مِنْ كُلٍّ الوُجُوهِ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ

٤٧٩٨ ـ إنَّ المُلُوكَ لَعَاجِزُونَ وَمَا لَهُمْ عِلْمٌ بأَحْوَالِ الرَّعَايَا دانِ

٤٧٩٢ ـ في هذا البيت يبين الناظم أن الشرك ليس فيه قدح في ذات الألوهية لأن المشرك مقر بإلهية الرب ولكن يظن أنه لا يبلغ مُناه إلا بالتوسل إلى الخالق بعبادة المخلوق من حجر أو بشر أو قمر أو غيره. أما المعطل فهو جاحد للذات الإلهية أو معطل لصفات الكمال وهذان التعطيلان أشر من الإشراك بالله.

٤٧٩٣ ـ «من قمر»: كذا في الأصل. وفي ف، ب: «شمس»، وأشير في حاشية ف إلى ما في الأصل. وفي غيرها: «قبر».

٤٧٩٤ ـ د: «والشرك».

ـ طه: «بالأمران والسلطان» وهو تحريف.

ـ هذا البيت ساقط في (س). والمعنى أن الشرك تعظيم بجهل نشأ عن قياس فاسد، وهو قياس الرب سبحانه بالأمراء والسلاطين فكما لا يدخل على هؤلاء إلا بواسطة بطانة، ظنوا أن الله كذلك لا يُسأل إلا باتخاذ الشركاء والشفعاء.

٤٧٩٦ ـ ف: «ودعاهم».

ـ طت، طه: «ببداهة».

٤٧٩٨ ـ د. س. ح: «ذان». وفي ط: «بأحوال الدعا بأذان»، وهو تحريف. والمقصود رعايا الملوك، وقوله: «دان» أي: قريب، وهو وصف لقوله: «علم». والمعنى وما لهم علم قريب بأحوال الرعايا.

٤٧٩٩ ـ كَلَّا وَلَا هُمْ قَادِرُونَ عَلَى الَّذِي يَحْتَاجُهُ الإِنْسَانُ كُلَّ زَمَانِ

٤٨٠٠ ـ كَلَّا وَمَا تِلْكَ الإِرَادَةُ فِيهِمُ لِقَضَا حَوَائِجِ كُلِّ مَا إِنْسَانِ

٤٨٠١ ـ كَلَّا وَلَا وَسِعُوا الخَلِيقَةَ رَحْمَةً مِنْ كُلِّ وَجْهٍ هُمْ أُولُو النُّقْصَانِ

٤٨٠٢ ـ فَلِذَلِكَ احْتَاجُوا إِلَى تِلْكَ الوَسَا ئِطِ حَاجَةً مِنْهُمْ مَدَى الأَزْمَانِ

٤٨٠٣ ـ أَمَّا الَّذِي هُوَ عَالِمٌ لِلْغَيْبِ مُقْـ تَدِرٌ عَلَى مَا شَاءَ ذُو إِحْسَانِ

٤٨٠٤ ـ وَتَخَافُهُ الشُّفَعَاءُ لَيْسَ يُرِيدُ مِنْـ هُمْ حَاجَةً جَلَّ العَظِيمُ الشَّانِ

٤٨٠٥ ـ بَلْ كُلُّ حَاجَاتٍ لَهُمْ فَإِلَيْهِ لَا لِسِوَاهُ مِنْ مَلَكٍ وَلَا إِنْسَانِ

٤٨٠٦ ـ وَلَهُ الشَّفَاعَةُ كُلُّهَا وَهُوَ الَّذِي فِي ذَاكَ يَأْذَنُ لِلشَّفِيعِ الدَّانِي

[١٠٢/أ] ٤٨٠٧ ـ /لِمَنِ ارْتَضَى مِمَّنْ يُوحِّدُهُ وَلَمْ يُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً كما قَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ

٤٨٠٨ ـ سَبَقَتْ شَفَاعَتُهُ إِلَيْهِ فَهُوَ مَشْـ فُوعٌ إِلَيْهِ وَشَافِعٌ ذُو شَانِ

٤٨٠٠ ـ طع: «تقضي حوائج».

٤٨٠٣ ـ د: «بالغيب».

٤٨٠٥ ـ د: «ولا سلطان».

٤٨٠٦ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٤٤].
وقال تعالى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٤٨٠٧ ـ كذا ورد البيت في الأصلين وغيرهما من النسخ الخطية والمطبوعة، وفيه ركن زائد اختلّ به وزن البيت، فإذا حذف «به شيئاً» استقام. وانظر: التعليق على البيتين ٥٧٨، ٦٨٣ (ص).
ـ يشير إلى قول الله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ۝١٠٩﴾ [طه: ١٠٩] فالناظم يشير إلى شرطي الشفاعة. وهما رضاه عن المشفوع له وإذنه للشافع.

٤٨٠٨ ـ أي: أن الشفاعة لله عزّ وجل كلها لأنها صارت بإذنه ورضاه سبحانه.

٤٨٠٩ ـ فَلِذَا أَقَامَ الشَّافِعِينَ كَرَامَةً		لَهُمُ ورَحْمَةَ صَاحِبِ العِصْيَانِ
٤٨١٠ ـ فَالكُلُّ مِنْهُ بَدَا وَمرجِعُهُ إلَيْـ		ـهِ وَحْدَهُ مَا مِنْ إلهٍ ثَانِ
٤٨١١ ـ غَلِطَ الأُلَى جَعَلُوا الشَّفَاعَةَ مِنْ سِوا		هُ إلَيْهِ دُونَ الإذْنِ مِنْ رَحْمنِ
٤٨١٢ ـ هَذِي شَفَاعَةُ كُلِّ ذِي شِرْكٍ فَلَا		تَعْقِدْ عَلَيْهَا يَا أَخَا الإيمَانِ
٤٨١٣ ـ وَاللَّهُ فِي القُرْآنِ أَبْطَلَهَا فَلَا		تَعْدِلْ عَنِ الآثَارِ والقُرْآنِ
٤٨١٤ ـ وَكَذَا الوَلَايَةُ كُلُّهَا لِلَّهِ لَا		لِسِوَاهُ مِنْ مَلَكٍ وَلَا إنْسَانِ
٤٨١٥ ـ وَاللَّهِ لَمْ يَفْهَمْ أولُو الإشْرَاكِ ذَا		وَرَآهُ تَنْقِيصاً أولُو النُّقْصَانِ
٤٨١٦ ـ إذْ قَدْ تَضَمَّنَ عَزْلَ مَنْ يُدْعَى سِوَى الرَّ		حْمنِ بَلْ أَحَدِيَّةَ الرَّحْمنِ
٤٨١٧ ـ بَلْ كُلُّ مَدْعُوٍّ سِوَاهُ مِنْ لَدُنْ		عَرْشِ الإله إلَى الحَضِيضِ الدَّانِي
٤٨١٨ ـ هُوَ بَاطِلٌ فِي نَفْسِهِ وَدُعَاءُ عَا		بِدِهِ لَهُ مِنْ أَبْطَلِ البُطْلَانِ
٤٨١٩ ـ فَلَهُ الوَلَايَةُ والوِلَايَةُ مَا لَنَا		مِنْ دُونِهِ وَالٍ مِنَ الأكْوَانِ

٤٨١١ ـ يريد الناظم هنا الشفاعة التي يدّعيها المشركون ويزعمون أنها تقع بدون إذنه. وقد أبطلها الله سبحانه.

٤٨١٣ ـ كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ [البقرة: ٤٨].

ـ وقوله تعالى: ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ۝٤٨﴾ [المدثر: ٤٨].

ـ ف: «عن الآيات».

٤٨١٤ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ [الكهف: ٤٤]. يقول ابن كثير ـ رحمه الله ـ: من فتح الواو من الولاية فيكون المعنى: هنالك الموالاة لله أي: هناك كل أحد مؤمن أو كافر يرجع إلى الله وإلى موالاته والخضوع له إذا وقع العذاب... ومنهم من كسر الواو من الولاية، أي: هنالك الحكم لله الحق. تفسير ابن كثير: ٨٥/٣.

٤٨١٨ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ۝٣٠﴾ [لقمان: ٣٠].

٤٨٢٠ ـ فَــإذا تَــولَّاهُ امْــرُؤٌ دُونَ الــوَرَى طُــرّاً تَــولَّاهُ الــعَــظِــيــمُ الــشَّــانِ
٤٨٢١ ـ وَإذَا تَــوَلَّى غَــيْــرَهُ مِــنْ دُونِــهِ وَلَّاهُ مَــا يَــرْضَــى بِــهِ لِهَــوَانِ
٤٨٢٢ ـ فِي هَــذِهِ الــدُّنْــيا وَبَــعْــدَ مَــمَــاتِــهِ وَكَــذَاكَ عِــنْــدَ قِــيَــامَــةِ الأبْــدَانِ
٤٨٢٣ ـ حَــقّــاً يُــنَــادِيهِــمْ نِــدا سُــبْــحَــانَــهُ يَــوْمَ الــمــعَــادِ فَــيــسْــمَــعُ الــثَّــقَــلانِ
٤٨٢٤ ـ يَــا مَــنْ يُــرِيــدُ وَلَايَــةَ الــرَّحْــمٰــنِ دُو نَ وَلَايَــةِ الــشَّــيْــطَــانِ وَالأَوْثَــانِ
٤٨٢٥ ـ فَــارِقْ جَــمِــيعَ الــنَّــاسِ فِي إشْــرَاكِــهِــمْ حَــتَّــى تَــنَــالَ وَلَايَــةَ الــرَّحْــمٰــنِ
٤٨٢٦ ـ يَــكْــفِــيكَ مَــنْ وَسِــعَ الــخَــلَائِــقَ رَحْــمَــةً وَكِــفَــايَــةً ذُو الــفَــضْــلِ والإحْــسَــانِ
٤٨٢٧ ـ يكفيكَ مَن لم تَخْلُ من إحسانهِ فــي طَــرْفــةٍ بــتــقــلُّــبِ الأجــفــانِ
٤٨٢٨ ـ يَــكْــفِــيــكَ رَبٌّ لَمْ تَــزَلْ أَلْــطَــافُــهُ تَــأتِــي إِلَيْــكَ بِــرَحْــمَــةٍ وَحَــنَــانِ
٤٨٢٩ ـ يَــكْــفِــيــكَ رَبٌّ لَمْ تَــزَلْ فِــي سِــتْــرِهِ وَيَــرَاكَ حِــيــنَ تَــجِــيءُ بِــالــعِــصْــيَــانِ
٤٨٣٠ ـ يَــكْــفِــيــكَ رَبٌّ لَمْ تَــزَلْ فِــي حِــفْــظِــهِ وَوِقَــايَــةٍ مِــنْــهُ مَــدَى الأزْمَــانِ
٤٨٣١ ـ يَــكْــفِــيــكَ رَبٌّ لَمْ تَــزَلْ فِــي فَــضْــلِــهِ مُــتَــقَــلِّــبــاً فِــي الــسِّــرِّ وَالإعْــلَانِ
[٢/١٠٢ب] ٤٨٣٢ ـ /يَدْعُوهُ أَهْلُ الأرْضِ مَعْ أَهْلِ السَّمَا ءِ فَــكُــلَّ يَــوْمٍ رَبُّــنَــا فِــي شَــانِ

٤٨٢٠ ـ **طرًا**: جميعاً. يعني من تولّى اللّهَ دون الخلق جميعاً تولاّه اللّهُ العظيم الشأن.

٤٨٢٣ ـ يشير إلى حديث جابر بن عبدالله عن عبدالله بن أنيس رضي الله عنهما. وقد سبق تخريجه في حاشية البيت ٤٤٢. وانظر البيتين: ٦٦٩، ٦٧٨.

٤٨٢٦ ـ «وكفاية» ساقط من ف.

٤٨٢٨ ـ هذا البيت والذي يليه سقطا من ب.

٤٨٢٩ ـ هذا البيت ساقط من ف.

٤٨٣٠ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾ [الرعد: ١١].

٤٨٣٢ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ﴾ [الرحمٰن: ٢٩].

٤٨٣٣ ـ وَهُوَ الْكَفِيلُ بِكُلِّ مَا يَدْعُونَهُ لَا يَعْتَرِي جَدْوَاهُ مِنْ نُقْصَانِ
٤٨٣٤ ـ فَتَوسُّطُ الشُّفَعَاءِ والشُّرَكَاءِ والظُّـ ـهَرَاءِ أَمْرٌ بَيِّنُ الْبُطْلَانِ
٤٨٣٥ ـ مَا فِيهِ إِلَّا مَحْضُ تَشْبِيهٍ لَهُمْ بِاللَّهِ وهُوَ فَأَقْبَحُ الْبُهْتَانِ
٤٨٣٦ ـ مَعَ قَصْدِهِمْ تَعْظِيمَهُ سُبْحَانَهُ مَا عَطَّلُوا الأَوْصَافَ لِلرحْمٰنِ
٤٨٣٧ ـ لَكِنْ أَخُو التَّعْطِيلِ لَيْسَ لَدَيْهِ إِلَّا م النَّفْيُ أَيْنَ النَّفْيُ مِنْ إِيمَانِ
٤٨٣٨ ـ وَالقَلْبُ لَيْسَ يَقِرُّ إِلَّا بِالتَّعبُّـ ـدِ فَهُوَ يَدْعُوهُ إِلَى الأَكْوَانِ
٤٨٣٩ ـ فَتَرَى المعَطِّلَ دَائِماً فِي حَيرةٍ مُتَنَقِّلًا فِي هَذِهِ الأَعْيَانِ
٤٨٤٠ ـ يَدْعُو إِلٰهاً ثُمَّ يَدْعُو غَيْرَهُ ذَا شَأْنُهُ أَبداً مَدَى الأَزْمَانِ
٤٨٤١ ـ وَتَرَى المُوَحِّدَ دَائِماً مُتَنَقِّلًا بِمَنَازِلِ الطَّاعَاتِ والإِحْسَانِ
٤٨٤٢ ـ مَا زَالَ يَنْزِلُ فِي الوَفَاء مَنَازِلًا وَهِيَ الطَّرِيقُ لَهُ إِلَى الرَّحْمٰنِ
٤٨٤٣ ـ لَكِنَّمَا مَعْبُودُهُ هُوَ وَاحِدٌ مَا عِنْدَهُ رَبَّانِ مَعْبُودَانِ



٤٨٣٣ ـ **الجدوَى**: العطية، أي: لا يصيب عطاءَه نقص. يشير إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**يد الله ملأى لا تغيضها نفقةٌ، سَحّاءُ الليل والنهار**». وقال: «**أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ فإنّه لم يغِضْ ما في يده**». وقال: «**عرشه على الماء وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع**» رواه البخاري في صحيحه (٢٧٩/٤) كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾.

٤٨٣٤ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾ [سبأ: ٢٢، ٢٣] فنفى توسط هؤلاء الثلاثة وعدم جدواهم.

٤٨٣٥ ـ يعني تشبيه الخالق بالمخلوق.

٤٨٣٨ ـ أي: أن قلب المعطل يدعو المعطل إلى الانتقال من إله إلى إله آخر وهذه ثمرة كلِّ من عطّل صفات الله جلّ وعلا.

فصلٌ

في مَثَلِ المشْرِكِ والمعطِّلِ

٤٨٤٤ ـ أَيْنَ الَّذِي قَدْ قَالَ فِي مَلِكٍ عَظِيـ ـمٍ لَسْتَ فِينَا قَطُّ ذَا سُلْطَانِ
٤٨٤٥ ـ مَا فِي صِفَاتِكَ مِنْ صِفَاتِ المُلْكِ شَيْ ءٌ كُلُّهَا مَسْلُوبَةُ الوِجْدَانِ
٤٨٤٦ ـ فَهَلِ اسْتَوَيْتَ عَلَى سَرِيرِ المُلْكِ أَوْ دَبَّرْتَ أَمْرَ المُلْكِ والسُّلْطَانِ؟
٤٨٤٧ ـ أَوْ قُلْتَ مَرْسُوماً تُنَفِّذُهُ الرَّعَا يَا أَوْ نَطَقْتَ بِلَفْظَةٍ بِبَيَانِ؟
٤٨٤٨ ـ أَوْ كُنْتَ ذَا أَمْرٍ وَذَا نَهْيٍ وَتَكْـ ـلِيمٍ لِمَنْ وَافَى مِنَ البُلْدَانِ؟
٤٨٤٩ ـ أَوْ كُنْتَ ذَا سَمْعٍ وَذَا بَصَرٍ وَذَا عِلْمٍ وَذَا سُخْطٍ وَذَا رِضْوَانِ؟
٤٨٥٠ ـ أَوْ كُنْتَ قَطُّ مُكَلِّماً مُتَكَلِّماً مُتَصَرِّفاً بِالْفِعْلِ كُلَّ زَمَانِ؟
٤٨٥١ ـ أو كُنتَ حَيّاً فاعلًا بمشيئةٍ وبقدرةٍ أفعالَ ذِي سُلطانِ؟
٤٨٥٢ ـ أَوْ كُنْتَ تَفْعلُ مَا تَشَاءُ حَقِيقَةَ الْـ ـفِعْلِ الَّذِي قَدْ قَامَ بالأَذْهَانِ؟
٤٨٥٣ ـ فِعْلٌ يَقُومُ بِغَيْرِ فَاعِلِه مُحَا لٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ لَدَى الإِنْسَانِ
٤٨٥٤ ـ بَلْ حَالَةُ الفَعَّالِ قَبْلُ وَمَعْ وَبَعْـ ـدُ هِيَ الَّتِي كَانَتْ بِلَا فُرْقَانِ

٤٨٤٥ ـ يعني: كلّها مفقودة.
٤٨٤٦ ـ الاستفهام في هذا البيت والذي يليه من أبيات بمعنى النفي.
ـ في هذا البيت والذي بعده يبين الناظم الأمور التي أنكرها أهل التعطيل وبدأ بإنكارهم الاستواء.
٤٨٤٨ ـ **وافى فلان**: أتى. اللسان ١٥/٣٩٩.
٤٨٥١ ـ ط: «السلطان».
٤٨٥٢ ـ في طت، طه: تقدم هذا البيت على سابقه.
٤٨٥٣ ـ «لدى» كذا في ف بالدال المهملة مضبوطاً بفتح اللام. وفي الأصل وغيره: «الذي» وهو خطأ ظاهر، وسيتكرر الخطأ في البيت ٤٨٦٥. وفي ط: «الذي الإنسان».
٤٨٥٤ ـ أي: أن الله فاعل حقيقة قبل الفعل ومعه وبعده.

٤٨٥٥ ـ وَاللَّهِ لَسْتَ بِفَاعِلٍ شَيْئاً إِذَا ... مَا كَانَ شَأْنُكَ مِثْلَ هَذَا الشَّانِ
٤٨٥٦ ـ /لَا دَاخِلًا فِينَا وَلَسْتَ بِخَارِجٍ ... عَنَّا خَيَالًا دُرْتَ فِي الأَذْهَانِ [١٠٣/أ]
٤٨٥٧ ـ فَبِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ فِينَا مَالِكاً ... مَلِكاً مُطَاعاً قَاهِرَ السُّلْطَانِ
٤٨٥٨ ـ اسْماً وَرَسْماً لَا حَقِيقَةَ تَحْتَهُ ... شَأْنُ المُلُوكِ أَجَلُّ مِنْ ذَا الشَّانِ
٤٨٥٩ ـ هَذَا وَثَانٍ قَالَ أَنْتَ مَلِيكُنَا ... وَسِوَاكَ لَا نَرْضَاهُ مِنْ سُلْطَانِ
٤٨٦٠ ـ إِذْ حُزْتَ أَوْصَافَ الكَمَالِ جَمِيعَهَا ... وَلأَجْلِ ذَا دَانَتْ لَكَ الثَّقَلَانِ
٤٨٦١ ـ وَقَدِ اسْتَوَيْتَ عَلَى سَرِيرِ المُلْكِ وَاسْـ ... ـتَوْلَيْتَ مَعْ هَذَا عَلَى البُلْدَانِ
٤٨٦٢ ـ لَكِنَّ بَابَكَ لَيْسَ يَغْشَاهُ امْرُؤٌ ... إِنْ لَمْ يَجِيءْ بِالشَّافِعِ المِعْوَانِ
٤٨٦٣ ـ وَيَذِلُّ لِلْبَوَّابِ وَالحُجَّابِ وَالشُّـ ... ـفَعَاءِ أَهْلِ القُرْبِ وَالإِحْسَانِ
٤٨٦٤ ـ أَفَيَسْتَوِي هَذَا وَهَذَا عِنْدَكُمْ ... وَاللَّهِ مَا اسْتَوَيَا لَدَى إِنْسَانِ
٤٨٦٥ ـ وَالمُشْرِكُونَ أَخَفُّ فِي كُفْرَانِهِمْ ... وَكِلَاهُمَا مِنْ شِيعَةِ الشَّيْطَانِ

٤٨٥٥ ـ ح، ط: «منك هذا» تحريف.

٤٨٥٦ ـ ب: «داخل».
ـ انظر: البيت ٤٧٤٧.

٤٨٥٧ ـ ب، س: «ملكاً نعم بالاسم دون معانِ». وفي طع: «عظيماً قاهر السلطان».

٤٨٥٩ ـ بعدما ضرب المثل للأول وهو المعطل، يضرب الآن المثل للثاني وهو المشرك.

٤٨٦٠ ـ د: «فلأجل».
ـ في هذا البيت بيان لإشراكهم في توحيد العبادة.

٤٨٦٢ ـ كان في الأصل: «ما لم يكن ذا شافع مِعوانِ»، وكتب في حاشيته ما أثبتنا من «نسخة الشيخ»، وهو الوارد في ف وغيرها.

٤٨٦٦ ـ أي: المعطل والمشرك.

٤٨٦٥ ـ المشركون أخف كفراً من المعطلة لأن المشرك يعظم الله بزعمه والمعطل معادٍ لله باسم التنزيه، وفرقٌ بين المعظم والمعادي.

٤٨٦٦ - [إنَّ الـمُـعَـطِّـلَ بـالـعـدَاوَةِ قَـائِمٌ   فِـي قَـالَبِ الـتَّـنْـزِيـهِ لـلـرَّحْـمٰـنِ]

* * *

فصلٌ

فيما أعدَّ اللَّهُ تعالى مِنَ الإحسانِ للمتمسِّكينَ بكتابِهِ وسنَّةِ رسولِهِ عندَ فسادِ الزَّمانِ

٤٨٦٧ - هَـذَا ولِلْمـتَـمَـسِّـكِـيـنَ بِـسُـنَّـةِ الْـ   ـمُـخْـتَـارِ عِـنْـدَ فَـسَـادِ ذِي الأزْمَـانِ

٤٨٦٨ - أجْـرٌ عَـظِـيـمٌ لَيْـسَ يَـقْـدُرُ قَـدْرَهُ   إلّا الَّذِي أعْـطَـاه لـلإنْـسَـانِ

٤٨٦٩ - فَـرَوَى أبُـو دَاودَ فِـي سُـنَـنٍ لَهُ   وَرَوَاهُ أيْـضـاً أحْـمَـدُ الـشَّـيْـبَـانِـي

٤٨٧٠ - أثَـراً تَـضَـمَّـنَ أجْـرَ خَـمْـسِـينَ امْـرَءاً   مِـنْ صَـحْـبِ أحْـمَـدَ خِـيْـرَةِ الـرَّحْـمٰـنِ

٤٨٦٦ - لم يرد هذا البيت في الأصلين.

٤٨٦٩ - يشير إلى حديث أبي أمية الشعباني، قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني، قال: قلت: كيف نصنع في هذه الآية؟ قال: أي آية؟ قلت: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ﴾ قال: سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله ﷺ فقال: «**بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، ورأيت أمراً لا يدان لك به، فعليك بنفسك ودع عنك العوام، فإن من ورائكم أيام الصبر، الصبر فيهن على مثل قبض على الجمر. للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله**». وزادني غيره قال: يا رسول الله أجر خمسين منهم؟ قال: «**أجر خمسين منكم**» هذا الحديث رواه أبو داود في عون المعبود ٣٣٣١/٦ باب الأمر والنهي حديث (٤٣٣١) وابن ماجه ١٣٣٠/٢ - ١٣٣١ كتاب الفتن، باب قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ﴾ ورواه الترمذي ٤٠/٥، كتاب تفسير القرآن باب تفسير سورة المائدة ٣٠٥٨ وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وكذلك حسنه الناظم ورواه أحمد ٣٩٠/٢: ٩١٠٤.

٤٨٧١ ـ إِسْنَـادُهُ حَسَـنٌ وَمِـصْـدَاقٌ لَهُ فِـي مُـسْلِمٍ فَـافْـهَـمْـهُ فـهـمَ بَـيـانِ
٤٨٧٢ ـ إِنَّ الْعِـبَـادَةَ وَقْـتَ هَـرْجٍ هِـجْـرَةٌ حَـقّـاً إِلَـيَّ وَذَاكَ ذُو بُـرْهَـانِ
٤٨٧٣ ـ هَذَا فَكَمْ مِن هِجْرَةٍ لَكَ أَيُّهَا السُّـ ـنِّـيُّ بِـالتَّـحْـقِـيـقِ لَا بِـأَمَـانِـي
٤٨٧٤ ـ [هَـذَا وَكَـمْ مِـنْ هِـجْـرَةٍ لَهُـمُ لِمَـا قَـالَ الـرَّسُـولُ وَجَـاءَ فِـي الـقُـرْآنِ]
٤٨٧٥ ـ هـذا ومِـصـداقٌ لـه فِـي الـتِّـرمِـذِيِّ م لِمَـنْ لَهُ أُذُنَـانِ وَاعِـيَـتَـانِ
٤٨٧٦ ـ فِـي أَجْـرِ مُـحْـيِـي سُـنَّـةٍ مَـاتَـت فَـذَا كَ مَـعَ الـرَّسُـولِ رَفِـيـقُـهُ بِـجِـنَـانِ
٤٨٧٧ ـ هَـذَا وَمِـصْـدَاقٌ لَهُ أَيْـضـاً أَتَـى فِـي الـتِّـرمِـذِيِّ لِمَـنْ لَهُ عَـيْـنَـانِ

٤٨٧١ ـ ح، طت، طه: «فافهمه بالإحسان».

٤٨٧٢ ـ في هذا البيت ذكر الناظم شاهداً للحديث السابق وهو ما روى معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال: **«العبادة في الهرج كهجرة إليّ»** رواه مسلم في صحيحه ١٨/٨٨ كتاب الفتن، فضل العبادة في الهرج. قال النووي: والمراد بالهرج: الفتنة واختلاط الناس.

٤٨٧٤ ـ «لهم» أي: لأتباع الرسول ﷺ.
ـ ط: «بما قال».
ـ لم يرد هذا البيت في الأصلين. ولعل المؤلف استبدل به البيت السابق في نسخته الأخيرة، ولكن النسّاخ جمعوا بينهما (ص).

٤٨٧٥ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «ولقد أتى مصداقه في الترمذي».

٤٨٧٦ ـ يشير إلى حديث كثير بن عبدالله هو ابن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال لبلال بن الحارث: **«اعلم»** قال: ما أعلم يا رسول الله؟ قال: **«اعلم يا بلال»**، قال: ما أعلم يا رسول الله؟ قال: **«إنه من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي، فإن له من الأجر مثل من عمل بها، من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً. ومن ابتدع بدعة ضلالة لا تُرضي الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها، لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئاً»** رواه الترمذي ٥/٤٤، كتاب العلم باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع. قال الترمذي: هذا حديث حسن.

٤٨٧٧ ـ يشير إلى حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل أمتي مثل المطر لا=**

٤٨٧٨ ـ تَشْبِيهُ أمَّتِهِ بِغَيْثٍ أوَّلٌ مِنْهُ وآخِرُهُ فَمُشْتَبِهَانِ

٤٨٧٩ ـ فَلِذَاكَ لَا يُدْرَى الَّذِي هُوَ مِنْهُمَا قَدْ خُصَّ بالتفْضِيلِ والرُّجْحَانِ

٤٨٨٠ ـ وَلَقَدْ أَتى أثَرٌ بأنَّ الفَضْلَ فِي الطَّـ ـرَفَيْنِ أعْنِي أوَّلًا والثَّانِي

٤٨٨١ ـ وَالوَسْطُ ذُو ثَبَجٍ فأعْوَجُ هَكَذَا جَاءَ الحَدِيثُ وَلَيْسَ ذَا نُكْرَانِ

[١٠٣/ب] ٤٨٨٢ ـ /وَلَقَدْ أَتَى فِي الوَحْيِ مِصْدَاقٌ لَهُ فِي الثُّلَّتَيْنِ وَذَاكَ فِي القُرْآنِ

= **يُدرى أوله خير أم آخره؟»** رواه الترمذي **١٤٠/٥** كتاب الأمثال، باب: **٦«٢٨٦٩»** وقال: «وفي الباب عن عمار وعبدالله بن عمرو وابن عمر، وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. قال: وروي عن عبدالرحمٰن المهدي أنه كان يُثبّت حماد بن يحيى الأبح، وكان يقول: هو من شيوخنا».

قال شيخ الإسلام عن هذا الحديث في بعض أجوبته: «قد تكلم في إسناده، وبتقدير صحته إنما معناه أنه يكون في آخر الأمة من يقارب أولها حتى يشتبه على بعض الناس أيهما أخير، كما يشتبه على بعض الناس طرفا الثوب، مع القطع بأن الأول خير من الآخر، فإنه قال: لا يدرى ومعلوم أن هذا السلب ليس عاماً، فإنه لا بد أن يكون معلوماً أيهما أفضل» شرح القصيدة النونية لابن عيسى **٤٥٩/٢**.

٤٨٨١ ـ قال الهيثمي في مجمع الزوائد: وعن عبدالله بن السعدي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**خيار أمتي أولها وآخرها، وبين ذلك ثبج ليسوا مني ولستُ منهم**» قال الهيثمي: رواه الطبراني. وفيه يزيد بن ربيعة، وهو متروك. انظر: مجمع الزوائد **١٧/١٠**. وفي النهاية **٢٠٦/١**: «... **وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منه**» وفسّر الثبج بأنه: الوسط، وما بين الكاهل إلى الظهر.

٤٨٨٢ ـ «له»: أي للأثر السابق.

ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ۝٤٠﴾ [الواقعة: **٣٩، ٤٠**].

٤٨٨٣ ـ أَهْلُ الْيَمِينِ فَثُلَّةٌ مَعَ مِثْلِهَا   والسَّابِقُونَ أَقَلُّ فِي الحُسْبَانِ
٤٨٨٤ ـ مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ تَابِعَهُمْ هُمُ الْـ   غُرَبَاءُ لَيْسَتْ غُرْبَةَ الأَوْطَانِ
٤٨٨٥ ـ لٰكِنَّهَا واللَّهِ غُرْبَةُ قَائِمٍ   بالدِّينِ بَيْنَ عَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ
٤٨٨٦ ـ فَلِذَاكَ شَبَّهَهُمْ بِهِمْ مَتْبُوعُهُمْ   فِي الغُرْبَتَيْنِ وَذَاكَ ذُو تِبْيَانِ

٤٨٨٣ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾﴾ [الواقعة: ١٠ ـ ١٤].

٤٨٨٤ ـ يشير إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء**» وقيل: ومَن الغرباء يا رسول الله؟ قال: «**الذين يَصلُحون إذا فسد الناس**» رواه مسلم ١/١٣٠ ـ ١٣١ كتاب الإيمان باب بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً.

وفي هؤلاء الغرباء وردت روايات غير التي ذكرتها ففي رواية عند ابن ماجه أنه لما سئل الرسول ﷺ قال: «**النُزّاعَ من القبائل**» وسُئل عنها فقال ﷺ: «**أناس صالحون قليلٌ في ناس كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم**» انظر: مدارج السالكين ٣/١٨٥.

٤٨٨٥ ـ يقول ابن القيم ـ رحمه الله ـ: «فهؤلاء هم الغرباء الممدوحون المغبوطون، ولقلتهم في الناس جداً سُمّوا غرباء، فإن أكثر الناس على غير هذه الصفات. فأهل الإسلام في الناس غرباء، والمؤمنون في أهل الإسلام غرباء، وأهل العلم في المؤمنين غرباء، وأهل السنة الذين يميزونها من الأهواء والبدع فهم غرباء، والداعون إليها الصابرون على أذى المخالفين هم أشد هؤلاء غربة..» مدارج السالكين ٣/١٨٦.

٤٨٨٦ ـ طت، طه: «به».

«متبوعهم» أي: الرسول ﷺ.

ـ الغربة الأولى في بداية الإسلام والغربة الثانية في آخره.

ـ يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: وقوله ﷺ: «**ثم يعود غريباً كما بدأ**» يحتمل شيئين: أحدهما أنه في أمكنة وأزمنة يعود غريباً بينهم ثم يظهر، كما كان في أول الأمر غريباً ثم ظهر. ولهذا قال: «**سيعود غريباً كما بدأ**» وهو لما بدأ كان غريباً لا يعرف ثم ظهر وعرف، فكذلك يعود=

٤٨٨٧ ـ لَمْ يُشْبِهُوهُمْ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ مِـنْ كُـلِّ وَجْـهٍ لَيْـسَ يَـشْـتَـوِيَـانِ
٤٨٨٨ ـ فَـانْـظُـرْ إِلَى تَـفْـسِيـرِهِ الـغُـرَبَـاءَ بِـالْـ مُـحْـيِـيـنَ سُـنَّـتَـهُ بِـكُـلِّ زَمَـانِ
٤٨٨٩ ـ طُوبَى لَهُمْ وَالشَّوْقُ يَحْدُوهُمْ إِلَى أَخْـذِ الْحَـدِيـثِ وَمُـحْـكَـمِ الـقُـرْآنِ
٤٨٩٠ ـ طُوبَى لَهُمْ لَمْ يَعْبَؤوا بِنُحَاتَةِ الْـ أَفْـكَـارِ أَوْ بِـزُبَـالَةِ الأَذْهَـانِ
٤٨٩١ ـ طُوبَى لَهُمْ رَكِبُوا عَلَى مَتْنِ العزَا ئِمِ قَـاصِـدِيـنَ لِمَـطْـلَعِ الإِيـمَـانِ
٤٨٩٢ ـ طُوبَى لَهُمْ لَمْ يَعْبَؤوا شَيْئاً بِذِي الْـ آرَاءِ إِذْ أَغْـنَـاهُـمُ الـوَحْـيَـانِ
٤٨٩٣ ـ طُوبَى لَهُمْ وَإِمَامُهُمْ دُونَ الوَرَى مَـنْ جَـاءَ بِـالإِيـمَـانِ والـقـرآنِ
٤٨٩٤ ـ والـلَّهِ مـا ائْتَـمُّوا بِشَخْصٍ دُونَهُ إِلَّا إذا مَـا دَلَّهُـمْ بِـبَـيَـانِ

= حتى لا يعرف ثم يظهر ويعرف. فيقل من يعرفه في أثناء الأمر كما كان من يعرفه أولاً.
ويحتمل أنه في آخر الدنيا لا يبقى مسلم إلا قليل. وهذا إنما يكون بعد الدجال ويأجوج ومأجوج عند قرب الساعة، وحينئذ يبعث الله ريحاً تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة ثم تقوم الساعة» مجموع الفتاوى ١٨/٢٩٥ ـ ٢٩٦.

٤٨٨٨ ـ قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ولا يقتضي هذا أنه إذا صار غريباً أن المتمسك به يكون في شر بل هو أسعد الناس كما قال في تمام الحديث: «**فطوبى للغرباء**». وطوبى من الطيب قال تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ فإنه يكون من جنس السابقين الأولين الذين اتبعوه لما كان غريباً» مجموع الفتاوى ١٨/٢٩٢.

٤٨٩٠ ـ **لم يعبؤوا**: لم يبالوا. **والنحاتة**: البراية، وقد سبق. والمقصود: الآراء المجردة التي تعارض النصوص.

٤٨٩١ ـ «على» ساقطة من الأصلين.

٤٨٩٣ ـ ما عدا الأصلين: «الفرقان».

٤٨٩٤ ـ أي: أنهم لا يتخذون إماماً غير رسول الله ﷺ إلا إذا كان رجلاً يدلّهم على ما أمر به الرسول ﷺ ويهديهم إلى طريقه ﷺ.

٤٨٩٥ ـ فِي البَابِ آثارٌ عَظِيمٌ شَأْنُهَا ... أَعْيَتْ عَلَى العُلَمَاءِ فِي الأَزْمَانِ
٤٨٩٦ ـ إذْ أَجْمَعَ العُلَمَاءُ أَنَّ صَحَابَةَ الْـ ... ـمُخْتَارِ خَيْرُ طَوَائِفِ الإنْسَانِ
٤٨٩٧ ـ ذَا بِالضَّرُورةِ لَيسَ فِيهِ الخُلْفُ بَيْـ ... ـنَ اثْنَيْنِ مَا حُكِيَتْ بِهِ قَوْلَانِ
٤٨٩٨ ـ فَلِذَاكَ ذِي الآثَارُ أَعْضَلَ أمْرُهَا ... وَبَغَوا لَهَا التَأويلَ بِالإِحْسَانِ
٤٨٩٩ ـ فَاسْمَعْ إذاً تأويلَهَا وافْهَمْهُ لَا ... تَعْجَلْ بِرَدٍّ مِنْكَ أوْ نُكْرَانِ
٤٩٠٠ ـ إنَّ الْبِدَارَ بِرَدِّ شَيْءٍ لَمْ تُحِطْ ... عِلْماً بِهِ سَبَبٌ إلَى الحِرْمَانِ
٤٩٠١ ـ الفَضْلُ مِنْهُ مُطْلَقٌ ومُقَيَّدٌ ... وهُمَا لأهْلِ الفَضْلِ مرْتَبتَانِ
٤٩٠٢ ـ وَالفَضْلُ ذُو التَّقْيِيد لَيسَ بمُوجِبٍ ... فَضْلًا عَلَى الإطْلَاقِ مِنْ إنسَانِ

٤٨٩٥ ـ **أعيا عليه الأمر**: عجز، ولم يهتدِ لوجهه. متن اللغة ٢٥٩/٤.
ـ د: «كل زمان».

٤٨٩٦ ـ «لقد حار العلماء في كل عصر في تفسير هذه الآثار العظيمة التي دلت على زيادة أجر العاملين في آخر الزمان على الصحابة رضي الله عنهم، إذ كانوا قد أجمعوا على أن الصحابة هم أفضل خلق الله بعد النبيين.. فلذلك أشكل أمر هذه الآثار على العلماء وحاولوا التوفيق بينها وبين ما هو متفق عليه...» شرح النونية لهراس ٣٢٦/٢.

٤٨٩٧ ـ أنث القول للضرورة. انظر: ما سبق في حاشية البيت ٢٢٨ (ص).

٤٨٩٨ ـ **أعضلَ بي الأمر**، إذا ضاقت عليك فيه الحيل. **وأعضله الأمر**: غَلبهُ. اللسان ٤٥٢/١١.
ـ ح، ط: «التفسير بالإحسان».

٤٨٩٩ ـ ح: «تفسيرها».

٤٩٠٠ ـ «البدار»: يعني التسرّع في الردّ.

٤٩٠٢ ـ معنى ذلك أن الفضل منه: مطلق ومقيد، فالمطلق كفضل الرسول ﷺ وفضل الصحابة على مَنْ بعدهم. والفضل المقيد مثل خلق الله لآدم بيده، فهذا الفضل المقيد لآدم لا يوجب تفضيله على نبينا محمد ﷺ.. وكذا الأثر المتضمن أن المتمسك بدينه في آخر الزمان له أجر خمسين من=

٤٩٠٣ ـ لَا يُوجِبُ التَّقْيِيدُ أَنْ يُقضَى لَهُ بِالاسْتِوَاءِ فَكَيْفَ بِالرُّجْحَانِ؟
٤٩٠٤ ـ إِذْ كَانَ ذُو الإِطْلَاقِ حَازَ مِنَ الفَضَا ئِلِ فَوْقَ ذِي التَّقْيِيدِ بِالإِحْسَانِ
٤٩٠٥ ـ فَإِذَا فَرَضْنَا وَاحِداً قَدْ حَازَ نَوْ عاً لَمْ يَحُزْهُ فَاضِلُ الإِنْسَانِ
٤٩٠٦ ـ لَمْ يُوجِبِ التَّخْصِيصُ مِنْ فَضْلٍ عَلَيْـ ـهِ وَلَا مُسَاوَاةٍ وَلَا نُقْصَانِ
٤٩٠٧ ـ [مَا خَلْقُ آدَمَ بِالْيَدَيْنِ بِمُوجِبٍ فَضْلًا عَلَى المَبْعُوثِ بِالقُرْآنِ
٤٩٠٨ ـ وَكَذَا خَصَائِصُ مَنْ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ كُلِّ رُسْلِ اللَّهِ بِالبُرْهَانِ
٤٩٠٩ ـ فَمُحَمَّدٌ أَعْلَاهُمُ فَوْقاً وَمَا حَكَمَتْ لَهُمْ بِمَزِيَّةِ الرُّجْحَانِ]
[١/١٠٤] ٤٩١٠ ـ /فَالحَائِزُ الخَمْسِينَ أَجْراً لَمْ يَحُزْ هَا فِي جَمِيعِ شَرَائِعِ الإِيمَانِ
٤٩١١ ـ هَلْ حَازَهَا فِي بَدْرٍ أَوْ أُحُدٍ أَوِ الْـ ـفَتْحِ المُبِينِ وَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ

= أصحاب الرسول ﷺ لا يوجب ذلك أن يكونوا أفضل من الصحابة. لأنه في آخر الزمان قد يعدم المعين فتكون الغربة، ويصعب عند ذلك القيام في وجوه أعداء الدين، وأما الصحابة فهم رضي الله عنهم ذوو أعوان وأنصار.

٤٩٠٣ ـ فصاحب الفضل المقيد لا يصح أن يحكم له بالمساواة مع صاحب الفضل المطلق فضلاً عن أن يكون راجحاً عليه.

٤٩٠٧ ـ أي: أن الله لما خلق آدم بيده لم توجب له هذه المزية أن يكون أفضل من نبينا محمد ﷺ فالمزية لا تقتضي الأفضلية. فمزية التكليم لموسى وتخصيص عيسى بأنه روح الله وكلمته لا توجب أن يكونا عليهما السلام أفضل من محمد ﷺ. فكذلك الحائز على أجر خمسين رجلاً من الصحابة فهذه المزية لا تقتضي أن يكون أفضل من الصحابة.

٤٩٠٩ ـ لم يرد ما بين الحاصرتين في الأصل.

٤٩١٠ ـ سبق تخريجه في حاشية البيت رقم (٤٨٦٩).

٤٩١١ ـ في هذا البيت دليل على أن الصحابة رضوان الله عليهم أفضل من الحائز على أجر خمسين في آخر الزمان لأن الصحابة حازوا الفضل في الصحبة والجهاد في سبيل الله في بدر وأحد والفتح وبيعة الرضوان. أما هو فلم يحزها بل حازها في أمر واحد وهو تمسكه بالدين عند عدم المعين.

٤٩١٢ ـ بَل حَازَهَا إذْ كَانَ قَدْ عَدِمَ المُعِيـ ـنَ وَهُمْ فَقَدْ كَانُوا أولِي أعْوَانِ
٤٩١٣ ـ وَالرَّبُّ لَيْسَ يُضِيعُ مَا يَتَحَمَّلُ الْـ ـمُتَحَمِّلُونَ لأجْلِهِ مِنْ شَانِ
٤٩١٤ ـ فَتحَمُّلُ العَبْدِ الضَّعِيفِ رِضَاهُ مَعْ فَيْضِ العَدُوِّ وَقِلَّةِ الأعْوَانِ
٤٩١٥ ـ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى يَقِينٍ صَادِقٍ وَمَحَبَّةٍ وَحَقِيقَةِ العِرْفَانِ
٤٩١٦ ـ يَكْفِيهِ ذُلًّا وَاغْتِرَاباً قِلَّةُ الْـ أنْصَارِ بَيْنَ عَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ
٤٩١٧ ـ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِرْقَةٌ تَغْزُوهُ إنْ تَرْجِعْ يُوَافِيهِ الفَرِيقُ الثَّانِي
٤٩١٨ ـ فَسَلِ الغَرِيبَ المُسْتَضَامَ عَنِ الَّذِي يَلْقَاهُ بَيْنَ عِدىً بِلَا حُسْبَانِ
٤٩١٩ ـ هَذَا وَقَدْ بَعُدَ المَدَى وَتَطَاوَلَ الْـ ـعَهْدُ الَّذِي هُوَ مُوجِبُ الإحْسَانِ
٤٩٢٠ ـ وَلِذَاكَ كَانَ كَقَابِضٍ جَمْراً فَسَلْ أحْشَاءَهُ عَنْ حَرِّ ذِي النِّيرانِ
٤٩٢١ ـ وَاللَّهُ أعْلَمُ بِالَّذِي فِي قَلْبِهِ يَكْفِيهِ عِلْمُ الوَاحِدِ المَنَّانِ
٤٩٢٢ ـ فِي القَلْبِ أمْرٌ لَيْسَ يَقْدُرُ قَدْرَهُ إلَّا الَّذِي آتَاهُ لِلإنْسَانِ
٤٩٢٣ ـ بِرٌّ وَتَوْحِيدٌ وَصَبْرٌ مَعْ رِضاً وَالشُّكْرُ وَالتَّحْكِيمُ لِلقُرْآنِ
٤٩٢٤ ـ سُبْحَانَ قَاسِمِ فَضْلِهِ بَيْنَ العِبَا دِ فَذَاكَ مُولِي الفَضْلِ وَالإحْسَانِ
٤٩٢٥ ـ وَالفَضْلُ عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بِصُورَةِ الْـ أعْمَالِ بَلْ بِحَقَائِقِ الإيمَانِ
٤٩٢٦ ـ وَتَفَاضُلُ الأعْمَالِ يَتْبَعُ مَا يَقُو مُ بِقَلْبِ صَاحِبِهَا مِنَ الإحسانِ

٤٩١٤ ـ د، ح، طت، طه: «العبد الوحيد» وأشير إليه في حاشية ف أيضاً.
٤٩١٥ ـ أي: تحمل العبد مع ضعفه للمشاق لأجل رضى ربه يدل على صدق يقينه وشدة محبته له ومعرفته به.
٤٩٢١ ـ في الأصلين «من مقتضٍ يكفيه...» والتصحيح من النسخ الأخرى.
٤٩٢٥ ـ كذا في الأصلين ود. وفي غيرها: «فالفضل».
٤٩٢٦ ـ كذا في الأصلين. وفي د، ط: «من البرهان». وفي ب: «فاعلها من البرهان».
والمراد أنّ الأعمال تتفاوت في الفضل بقدر ما يكون في قلب صاحبها من=

٤٩٢٧ ـ حَتَّى يَكُونَ العَامِلَانِ كِلَاهُمَا فِي رُتْبَةٍ تَبْدُو لَنَا بِعِيَانِ
٤٩٢٨ ـ هَذَا وَبَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَا والأرْضِ فِي فَضْلٍ وَفِي رُجْحَانِ
٤٩٢٩ ـ وَيَكُونُ بَيْنَ ثَوابِ ذَا وَثَوَابِ ذَا رُتَبٌ مُضَاعَفَةٌ بِلَا حُسْبَانِ
٤٩٣٠ ـ هَذَا عَطَاءُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُه وَبِذَاكَ تَعْرِفُ حِكْمَةَ الدَّيَّانِ



فصلٌ

فيما أعدَّ اللَّهُ تعالى في الجَنَّةِ لأوليائِهِ المتمسكينَ بالكتابِ والسُّنَّةِ

٤٩٣١ ـ يَا خَاطِبَ الحُورِ الحِسَانِ وَطَالباً لِوِصَالِهِنَّ بِجَنَّةِ الحَيَوانِ
٤٩٣٢ ـ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي مَنْ خَطَبْتَ وَمَا طَلَبْـ ـتَ بَذَلْتَ مَا تَحْوِي مِنَ الأثْمَانِ
٤٩٣٣ ـ أَوْ كُنْتَ تعرِفُ أَيْنَ مَسْكَنُهَا جَعَلْـ ـتَ السَّعْيَ مِنْكَ لَهَا عَلَى الأجْفَانِ

= إخلاص ويقين وصبر وتذلل، وليس بصورة الأعمال ويُصدِّقُ ذلك ما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم»** صحيح مسلم ١٩٨٦/٤ باب تحريم ظلم المسلم.

٤٩٣٠ ـ ف: «نعرف».
ـ طت، طه: «الرحمٰن».

٤٩٣١ ـ أي: بجنة الحياة ومعنى الحيوان هنا: الحياة قال تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت: ٦٤].

٤٩٣٢ ـ في ح، ط: «من طلبت».

٤٩٣٣ ـ في د، ح، ط: «كنت تدري».
ـ في هذا البيت بين الناظم أن مسكن الحور هو الجنة أفضل مكان وأعلى مكان وفوقها عرش الرحمٰن. ويحث الناظم السامع بقوله «لو عرفت المسكن حقيقة لسعيت له على أجفانك ولو كان صعباً إن لم تسعفك الأقدام».

٤٩٣٤ ـ/وَلَقَدْ وَصَفْتُ طَرِيقَ مَسْكَنِهَا فإنْ رُمْتَ الوِصَالَ فَلَا تَكُنْ مُتَوانِي[١٠٤/ب]

٤٩٣٥ ـ أَسْرِعْ وَحُثَّ السَّيْرَ جَهْدَكَ إنَّمَا مَسْرَاكَ هَذَا سَاعَةٌ لِزَمَانِ

٤٩٣٦ ـ فاعْشَقْ وَحَدِّثْ بالوِصَالِ النَّفْسَ وَابْـ ذُلْ مَهْرَهَا مَا دُمْتَ ذَا إمْكَانِ

٤٩٣٧ ـ وَاجْعَلْ صِيَامَكَ دونَ لُقْيَاهَا وَيَوْ مَ الوَصْلِ يَوْمَ الفِطْرِ مِنْ رَمَضَانِ

٤٩٣٨ ـ وَاجْعَلْ نُعُوتَ جَمَالِهَا الحَادِي وَسِرْ تَلْقَ المَخَاوِفَ وَهْيَ ذَاتُ أَمَانِ

٤٩٣٩ ـ لَا يُلْهِيَنَّكَ مَنْزِلٌ لَعِبَتْ بِهِ أَيْدِي البِلَىٰ مُذ سَالِفِ الأزْمَانِ

٤٩٤٠ ـ فَلَقَدْ تَرَحَّلَ عَنْهُ كُلُّ مَسَرَّةٍ وَتَبَدَّلَتْ بِالهَمِّ والأحْزَانِ

٤٩٤١ ـ سِجْنٌ يَضِيقُ بِصَاحِبِ الإيمَانِ لَـ كِنْ جَنَّةُ المَأْوَى لِذِي الكُفْرَانِ

٤٩٣٤ ـ يشير الناظم لنفسه بأنه وصف الطريق إلى مسكنها بأن بين في هذه القصيدة العقيدة الصحيحة والطريق المستقيم المتضمن التمسك بالكتاب والسنة.

ـ رُمتَ: طلبتَ.

ـ ح، ط: «بالواني».

٤٩٣٦ ـ د: «واعشق». قال ابن القيم: «العشاق ثلاثة أقسام: منهم من يعشق الجمال المطلق، ومنهم من يعشق الجمال المقيد سواء طمع بوصاله أو لم يطمع، ومنهم من لا يعشق إلا من طمع بوصاله ـ والأخير ـ أعقل العشاق وأعرفهم وحبه أقوى لأن الطمع يُمدّه ويقويه. الجواب الكافي ص٣٥٠.

ـ ومهرها الإيمان والعمل الصالح.

٤٩٣٧ ـ أي: صيامك عن المعاصي والآثام.

ـ كذا في الأصلين، وفي غيرهما: «قبل لقياها».

٤٩٣٩ ـ طت، طه: «من سالف».

٤٩٤١ ـ يشير إلى ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر**» رواه مسلم ٢٢٧٢/٤، كتاب الزهد.

والمؤمن سجنه الدنيا لأمرين:

١ ـ لما فيها من الأكدار والهموم والمصائب.

٢ ـ أنه يرتقب داراً أنعم وأطيب.

٤٩٤٢ ـ سُكَّانُهَا أَهْلُ الجَهَالَةِ والبَطَا لَةِ وَالسَّفَاهَةِ أَنْجَسُ السُّكَّانِ
٤٩٤٣ ـ [وَألَذُّهُمْ عَيْشاً فَأجهَلُهم بِحَقِّ م اللَّهِ ثُمَّ حَقَائِقِ القُرْآنِ]
٤٩٤٤ ـ عَمَرَتْ بِهِمْ هذِي الدِّيَارُ وأَقْفَرَتْ مِنْهُمْ رُبُوعُ العِلْمِ والإِيمَانِ
٤٩٤٥ ـ قَدْ آثروا الدُّنْيَا وَلَذَّةَ عَيْشِهَا الْ فَانِي عَلَى الجَنَّاتِ والرِّضْوَانِ
٤٩٤٦ ـ صَحِبُوا الأَمَانِي وَابْتُلُوا بحُظُوظِهِمْ وَرَضُوا بِكُلِّ مَذَلَّةٍ وَهَوَانِ
٤٩٤٧ ـ كَدْحاً وَكَدّاً لا يُفَتَّر عَنْهُمُ مَا فِيهِ مِنْ غَمٍّ وَمِنْ أحْزَانِ
٤٩٤٨ ـ وَاللَّهِ لَوْ شَاهَدْتَ هَاتِيكَ الصُّدُو رَ رَأيْتَهَا كَمَراجِلِ النِّيرَانِ
٤٩٤٩ ـ وَوَقُودُهَا الشَّهَوَاتُ والحَسَراتُ والْـ آلامُ لَا تَخْبُو عَلَى الأزْمَانِ

٤٩٤٢ ـ ذكر المؤلف ثلاثة أصناف لأهل الدنيا الذين آثروها على الآخرة:
١ ـ أهل الجهالة الذين ليس عندهم علم.
٢ ـ أهل البطالة الذين ليس عندهم عمل.
٣ ـ أهل السفاهة الذين ليس عندهم حكمة.
٤٩٤٣ ـ لم يرد هذا البيت في الأصلين.
٤٩٤٤ ـ «بهم»: يعني سكان أهل الدنيا المؤثرين لها على الآخرة.
أقفرت الدارُ: خلت من أهلها. والمقصود أن أهل الدنيا الذين آثروها على الآخرة خلت منهم ربوع العلم وعمرت بهم ربوع الشهوات.
٤٩٤٧ ـ مقصود المؤلف في هذا البيت هو أن أهل الدنيا الذين آثروها على الآخرة تجدهم يتعبون في تحصيل دنياهم فيكدون ويكدحون، فتجدهم يبنون القصور الفارهة، ويلبسون أفخم الثياب، ويأكلون ألذ المآكل، ويجمعون من الأموال الكثيرة وهم يظنون أنه بذلك تتم السعادة ولكن هذا ليس بصحيح فهم مع كدهم وكدحهم في هم وغم.
٤٩٤٨ ـ **المرجل** بالكسر: الإناء الذي يُغلى فيه الماء. اللسان ٦٢٢/١١.
٤٩٤٩ ـ ط: «مدى الأزمان».
ـ أي: أن المؤثرين الدنيا صدورُهم تغلي كغلي الماء في القدر، ووقودها الشهوات المحرمة والحسرات والآلام، فلا تخمد هذه النار أبداً، فهم في عذاب مستمرّ.

٤٩٥٠ ـ أَبدَانُهُمْ أَجْدَاثُ هَاتِيكَ النُّفُو ... سِ الَّلاءِ قَدْ قُبِرَتْ مَعَ الأبْدَانِ
٤٩٥١ ـ أَرْوَاحُهُمْ فِي وَحْشَةٍ وَجُسُومُهُمْ ... فِي كَدْحِهَا لَا فِي رِضَا الرَّحْمٰنِ
٤٩٥٢ ـ هَرَبُوا مِنَ الرِّقِّ الَّذِي خُلِقُوا لَهُ ... فَبُلُوا بِرِقِّ النَّفْسِ والشَّيْطَانِ
٤٩٥٣ ـ لَا تَرْضَ مَا اخْتَارُوهُ هُمْ لِنُفُوسِهِمْ ... فَقَدِ ارْتَضَوْا بالذُّلِّ وَالحِرْمَانِ
٤٩٥٤ ـ لَوْ سَاوَتِ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ... لَمْ يَسْقِ مِنْهَا الرَّبُّ ذَا الكُفْرَانِ
٤٩٥٥ ـ لٰكِنَّهَا وَاللَّهِ أَحْقَرُ عِنْدَهُ ... مِنْ ذَا الجَنَاحِ القَاصِرِ الطَّيَرَانِ
٤٩٥٦ ـ وَلَقَدْ تَوَلَّتْ بَعْدُ عَنْ أَصْحَابِهَا ... فَالسَّعْدُ مِنْهَا حَلَّ في الدَّبَرانِ
٤٩٥٧ ـ لَا يُرْتَجَى مِنْهَا الوَفَاءُ لِصَبِّهَا ... أَيْنَ الوَفَا مِنْ غَادِرٍ خَوَّانِ

٤٩٥٠ ـ **الجَدَثُ**: القبر. والمعنى أن أبدان مؤثري الدنيا هي قبور لأرواحهم الموحشة.

٤٩٥٢ ـ أي: أنهم هربوا من الرق الذي خلقوا له الذي يضمن الحرية وهو عبادته وحده كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات: ٥٦] فابتلوا برق النفس والشيطان فسعوا إلى تحصيل الشهوات وجمع الحطام الفاني.

٤٩٥٤ ـ قال الترمذي: حدثنا قتيبة حدثنا عبدالحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء»** وفي الباب عن أبي هريرة. قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

رواه الترمذي في سننه ٤٨٦/٤ كتاب الزهد باب ما جاء في هوان الدنيا على الله عزّ وجل. ورواه ابن ماجه في سننه ١٣٧٦/٢: ٤١١٢ باب مثل الدنيا.

٤٩٥٦ ـ طت، طه: «بالدبران». وانظر: تفسير السعد والدبران في حاشية البيت ٣١.

٤٩٥٧ ـ **الصبُّ**: العاشق المشتاق. يعني: أن الدنيا غادرة خائنة، فلا يُرجى منها الوفاء لعاشقها.

٤٩٥٨ ـ طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ فَكَيْفَ يَنَالُهَا صَفْواً أَهَذَا قَطُّ فِي الإِمْكَانِ؟

٤٩٥٩ ـ يَا عَاشِقَ الدُّنْيَا تَأَهَّبْ لِلَّذِي قَدْ نَالَهُ العُشَّاقُ كُلَّ زَمَانِ

[١/١٠٠] ٤٩٦٠ ـ /أَوَ مَا سَمِعْتَ بَلَى رَأَيتَ مَصَارِعَ الْـ عُشَّاقِ مِنْ شِيبٍ وَمِنْ شُبَّانِ

* * *

فصل

[في صفةِ الجَنَّةِ الَّتي أعدَّها اللَّهُ ذُو الفضْلِ والمنَّةِ لأوليائِهِ المتمسِّكينَ بالكتابِ والسُّنَّةِ](١)

٤٩٦١ ـ فَاسْمَعْ إذاً أَوْصَافَهَا وَصِفَاتِ هَا تِيكَ المَنَازِلِ رَبَّةِ الإِحْسَانِ

٤٩٦٢ ـ هِيَ جَنَّةٌ طَابَتْ وَطَابَ نَعِيمُهَا فَنَعِيمُهَا بَاقٍ وَلَيْسَ بِفَانِ

٤٩٦٣ ـ دَارُ السَّلَامِ وَجَنَّةُ المَأْوَى وَمَنْـ ـزِلُ عَسْكَرِ الإِيمَانِ والقُرْآنِ

٤٩٦٤ ـ فَالدَّارُ دَارُ سَلَامَةٍ وَخِطَابُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ واسْمُ ذِي الغُفْرَانِ

٤٩٥٨ ـ د، طع: «تنالها».

٤٩٦٠ ـ ط: «بل رأيت».

(١) لم يرد هذا العنوان في الأصلين وب.

٤٩٦٣ ـ سماها الله سبحانه بدار السلام في قوله: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ١٢٧] وقوله: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ﴾ [يونس: ٢٥].
أما «جنة المأوى» ففي قوله تعالى: ﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾﴾ [السجدة: ١٩].

٤٩٦٤ ـ أشار فيه الناظم إلى أن الجنة دار السلام من ثلاثة وجوه. الأول أنها دار السلامة من كل بلية وآفة ومكروه. والثاني أن اسمه سبحانه السلام الذي سلّمها وسلّم أهلها، فهي دار الله السلام، والثالث أن الله سبحانه يسلّم عليهم كما في قوله: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾﴾ [يس: ٥٨] والملائكة يسلمون عليهم كما في قوله: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ=

فصلٌ

في عددِ دَرجاتِ الجنَّة ومَا بينَ كلّ دَرَجتينِ

٤٩٦٥ ـ دَرَجَاتُـهَا مِـائَةٌ وَمَـا بَـيْـنَ اثْـنَـتَـيْـ ـنِ فَـذَاكَ فِـي التَّـحْـقِـيـقِ لِلْحُـسْـبَـانِ

= عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾ [الرعد: ٢٣، ٢٤]. وكلامهم كله فيها سلام كما قال تعالى: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا﴾ [مريم: ٦٢] انظر: حادي الأرواح ص٧٠.

٤٩٦٥ ـ يشير إلى الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها**» فقالوا: يا رسول الله أفلا نبشر الناس؟ قال: «**إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة**» أُراه قال: «**موقعه عرش الرحمٰن ومنه تفجر أنهار الجنة**». قال محمد بن فليح عن أبيه: وفوقه عرش الرحمٰن. رواه البخاري في صحيحه **١٣٦/٢** كتاب الجهاد والسير، باب درجات المجاهدين في سبيل الله يقال: هذه سبيلي وهذا سبيلي.

وفي المسند من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة: اقرأ واصعد، فيقرأ ويصعد بكل آية درجة، حتى يقرأ آخر شيء معه**» نقله الناظم في حادي الأرواح ثم قال: «وهذا صريح في أن درج الجنة تزيد على مائة درجة». وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري عنه ﷺ: «**إن في الجنة مائة درجة**» فإما أن هذه المائة من جملة الدرج وإما أن يكون نهايتها هذه المائة، وفي ضمن كل درجة درج دونها، ويدل للمعنى الأول حديث معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من صلّى الصلوات الخمس، وصام شهر رمضان كان حقاً على الله أن يغفر له هاجر أو قعد حيث ولدته أمه**» قلت: يا رسول الله ألا أخرج فأؤذن الناس؟ قال: «**لا. دع الناس يعملون، فإن في الجنة مائة**=

٤٩٦٦ ـ مِثْلُ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَ هَـ ـذِي الأرْضِ قَوْلُ الصَّادِقِ البُرْهَانِ
٤٩٦٧ ـ لَكِنَّ عَالِيَهَا هُوَ الفِرْدَوْسُ مَسْـ ـقُوفٌ بِعَرْشِ الخَالِقِ الرَّحْمٰنِ
٤٩٦٨ ـ وَسطَ الجِنَانِ وَعُلْوَهَا فَلِذَاكَ كَا نَتْ قُبَّةً مِنْ أَحْسَنِ البُنْيَانِ
٤٩٦٩ ـ مِنْهُ تَفَجَّرُ سَائِرُ الأنْهَارِ فَالْـ ـمَنْبُوعُ مِنْهُ نَازِلًا بِجِنَانِ

= **درجة بين كل درجتين مثل ما بين السماء والأرض، وأعلاها درجة فيها الفردوس، وعليها يكون العرش وهي أوسط شيء في الجنة، ومنها تفجر أنهار الجنة. فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس»** رواه الترمذي [٥٨٢/٤ في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في درجات الجنة: **٢٥٣٠** وأحمد ص**١٦٣١** حديث رقم **٢٢٤٣٨**. قال أبو عيسى: هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت مات في خلافة عمر] وروي عن عبادة بن الصامت نحوه. وفيه أيضاً من حديث أبي سعيد يرفعه **«إن في الجنة مائة درجة»** ورواه أحمد بدون لفظة «في» فإن كان المحفوظ ثبوتها، فهي من جملة درجها، وإن كان المحفوظ سقوطها، فهي الدرج الكبار المتضمنة للدرج الصغار، ولا تناقض بين تقدير ما بين الدرجتين بالمائة وتقديرها بالخمسمائة، لاختلاف السير في السرعة والبطء. والنبي ﷺ ذكر هذا تقريباً للأفهام» حادي الأرواح ص**٥٩** بتصرف. والخلاصة:

١ ـ أن الجنة مائة درجة كبار وتتضمن كل درجة درجات.

٢ ـ أن في الجنة مائة درجة علوية وتحتها درجات.

٤٩٦٧ ـ طع: «مستوفٍ»، وهو تصحيف.
د: «المنان».

٤٩٦٩ ـ طع: «منها تفجر».

ـ «فالمنبوع» كذا في جميع النسخ، ولعله بمعنى النابع من الألفاظ الدارجة في عهد الناظم. وفي طه: «فالينبوع».

ـ «نازلاً»: كذا في الأصلين وب، وفي غيرها: «نازل». وقال الناظم في حادي الأرواح: «وأنهار الجنة تتفجر من أعلاها، ثم تنحدر نازلةً إلى أقصى درجاتها» (دار ابن كثير، ط٣، ص٢٥٨). (ص).

فصلٌ

في أبوابِ الجنَّةِ

٤٩٧٠ ـ أَبْـوَابُـهَـا حَـقٌّ ثَـمَـانِـيَـةٌ أَتَـتْ　　فِي النَّصِّ وَهْيَ لِصَاحِبِ الإِحْسَانِ

٤٩٧١ ـ بَـابُ الـجِـهَـادِ وَذَاكَ أَعْـلَاهَـا وبَـا　　بُ الـصَّـوْمِ يُـدْعَـى الـبَـابُ بـالـرَّيَّـانِ

٤٩٧٠ ـ لقد ورد في القرآن الكريم بأن للجنة أبواباً. قال تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد: ٢٣] وقال تعالى: ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ [ص: ٥٠] وقال تعالى: ﴿إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [الزمر: ٧١] وجاء في السنة أن عدد أبواب الجنة ثمانية وذلك في الصحيحين من حديث سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: «**في الجنة ثمانية أبواب، باب منها يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون**» رواه البخاري في صحيحه ٢١٨/٢ كتاب بدء الخلق باب صفة أبواب الجنة. ورواه مسلم في صحيحه ٨٠٨/٢ باب حفظ اللسان للصائم (وليس فيه ذكر عدد الأبواب).

وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ما منكم من أحدٍ يتوضأ فيبلغ أو يسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء**» رواه مسلم ٢٠٩/١ باب الذكر المستحب عقب الوضوء.

٤٩٧١ ـ ويدل لذلك ما رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنفق زوجين في شيء من الأشياء في سبيل الله دُعي من أبواب الجنة: يا عبدالله هذا خير. فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام**»، فقال أبو بكر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ فقال: «**نعم وأرجو أن تكون منهم**» رواه البخاري في صحيحه ٣٢٥/١ كتاب الصوم، باب الريان للصائمين، ومسلم في صحيحه ٧١١/٢، باب من جمع الصدقة وأعمال البر.

٤٩٧٢ ـ وَلِكُلِّ سَعْيٍ صَالِحٍ بَابٌ وَرَبُّ م   السَّعْيِ مِنْهُ دَاخِلٌ بِأَمَانِ
٤٩٧٣ ـ وَلَسَوْفَ يُدْعَى المرءُ مِنْ أبْوابِهَا   جَمْعاً إِذَا وَفَّى حُلَى الإِيمَانِ
٤٩٧٤ ـ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ هُوَ الصِّدِّيقُ ذَا   كَ خَلِيفَةُ المبْعُوثِ بِالقُرْآنِ

* * *

فصلٌ

في مقدارِ ما بينَ البابِ والبابِ مِنْهَا[1]

٤٩٧٥ ـ سَبْعُونَ عَاماً بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ مِنْـ   ـهَا قُدِّرَتْ بِالعَدِّ وَالحُسْبَانِ
٤٩٧٦ ـ هَذَا حَدِيثُ لَقِيطٍ المعْرُوفُ بِالْـ   ـخَبَرِ الطَّوِيلِ وَذَا عَظِيمُ الشَّانِ

---

(١) «منها» ساقطة من (ف).

٤٩٧٦ ـ قال ابن القيم ـ رحمه الله ـ في حادي الأرواح: «روينا في معجم الطبراني أنبأنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري وعبدالله بن صقر السكري قالا: أنبأنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا عبدالرحمٰن بن المغيرة بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن خالد بن حزام حدثني عبدالرحمٰن بن عياش الأنصاري حدثنا دلهم بن الأسود بن عبدالله بن حاجب بن المنتفق قال دلهم: وحدثنيه أيضاً أبو الأسود عن عاصم بن لقيط أن لقيط بن عامر خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ قال: قلت: يا رسول الله فما الجنة والنار؟ قال: «**لعمر إلهك إن للنار سبعة أبواب ما منهن بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً. وإن للجنة ثمانية أبواب ما منهن بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً**» وذكر الحديث بطوله وهذا الظاهر منه أن هذه المسافة بين الباب والباب، لأن ما بين مكة وبصرى لا يحتمل التقدير بسبعين عاماً ولا يمكن حمله على باب معين لقوله: «**ما منهن بابان**». والله أعلم. حادي الأرواح ص**٤٩**. ورواه الطبراني في الكبير **٢١٣/١٩**.

قال الهيثمي: وإسناد الطبراني مرسل عن عاصم بن لقيط عن لقيط. انظر: مجمع الزوائد ٣٤٠/١٠. =

٤٩٧٧ ـ وَعَـلَيْـهِ كُـلٌّ جِـلَالَةٍ وَمَـهَـابَـةٍ   وَلَكَـمْ حَـوَاهُ بَـعْـدُ مِـنْ عِـرْفَـانِ



فصلٌ

في مقدارِ ما بينَ مِصْرَاعَي البابِ الواحدِ

٤٩٧٨ ـ لَكِـنَّ بَـيْـنَـهُـمَـا مَـسِـيـرَةَ أربـعِـيـ   ـنَ رَوَاهُ حَـبْـرُ الأُمَّـةِ الـشَّـيْـبَـانِـي

٤٩٧٩ ـ فِـي مُـسْـنَـدٍ بـالـرَّفْـعِ وَهْـوَ لِمُـسْـلِمٍ   وَقْـفٌ كَـمَـرْفُـوعٍ بِـوَجْـهٍ ثَـانِ

= فالحديث:

١ ـ له شواهد. ٢ ـ تلقته الأمة بالقبول.

ومن العلماء من ضعفه لأن فيه ضعفاء، ومنهم من حسنه ومنهم الناظم نفسه لذلك يكون الحديث حسناً لغيره. وانظر ما تقدم عند البيتين: **٤٣٩**، **١٧٥٢**.

قال ابن القيم: «وقوله: «ما بين البابين مسيرة سبعين عاماً» يحتمل أن يُريد به أن ما بين الباب والباب هذا المقدار، ويحتمل أن يريد بالبابين المصراعين، ولا يناقض هذا ما جاء من تقديره بأربعين عاماً لوجهين:

أحدهما: أنه لم يُصرح فيه راويه بالرفع، بل قال: ولقد ذُكر لنا أن ما بين المصراعين مسيرة أربعين عاماً.

والثاني: أن المسافة تختلف باختلاف سرعة السير فيها وبطئه. والله أعلم. زاد المعاد **٦٨٣/٣**.

٤٩٧٧ ـ انظر: ما قاله الناظم عن حديث لقيط في زاد المعاد **٦٧٧/٣**.

٤٩٧٩ ـ يشير إلى الحديث المرفوع الذي رواه الإمام أحمد قال: حدثنا حسن، قال حماد: فيما سمعته، قال: وسمعت الجُريري يُحدث، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: **«أنتم توفون سبعين أمة، أنتم آخرها وأكرمها على الله عزّ وجل، وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً، وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ»** رواه أحمد في مسنده=

٤٩٨٠ ـ وَلَقَدْ رُوِي تَقْدِيرُهُ بِثَلَاثَةِ الْـ أَيَّامِ لَكِنْ عِنْدَ ذِي الْعِرْفَانِ

٤٩٨١ ـ أَعْنِي الْبُخَارِيَّ الرِّضَا هُوَ مُنْكَرٌ وَحَدِيثُ رَاوِيهِ فَذُو نُكْرَانِ



= ص١٤٦٨ رقم الحديث ٢٠٢٧٨. وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

والحديث الموقوف ما رواه مسلم في صحيحه عن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن الدنيا آذنت بصَرْمٍ وولت حذَّاءَ ولم يبق منها إلا صُبابة كصبابة الإناء يتصابُّها صاحبها، وإنكم منقلبون عنها إلى دار لا زوال لها فانقلبوا بخير ما بحضرتكم، ولقد ذُكر لنا أن مصراعين من مصاريع الجنة بينهما مسيرة أربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام» رواه مسلم في صحيحه ٢٢٧٨/٤ كتاب الزهد والرقائق.

٤٩٨١ ـ يشير إلى الحديث الذي أورده في كتابه حادي الأرواح حيث قال: «وروى أبو الشيخ أنبأنا جعفر بن أحمد بن فارس أنبأنا يعقوب بن حميد أنبأنا معن حدثنا خالد بن أبي بكر عن سالم بن عبدالله عن النبي ﷺ قال: «**الباب الذي يدخل منه أهل الجنة مسيرةُ الراكب المجد ثلاثاً، ثم إنهم لَيضْغَطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول**» رواه أبو نعيم عنه في صفة الجنة (١٧٩)، وذكر المؤلف أن هذا الحديث منكر عند البخاري وقال عن راويه: إن له مناكير، ورواه الترمذي في سننه ٦٨٤/٤: ٢٥٥٦ قال أبو عيسى: هذا حديث غريب قال: سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال: لخالد بن أبي بكر مناكير عن سالم بن عبدالله.

وجاء في حديث الشفاعة الطويل الذي رواه البخاري أنه قال ﷺ: «**والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبُصرى**» البخاري ١٥٠/٣ كتاب تفسير القرآن ـ تفسير سورة الإسراء. قال ابن القيم عن حديث أبي الشيخ: «وهذا مطابق للحديث المتفق عليه: «**إن ما بين المصراعين كما بين مكة وبصرى**»، فإن الراكب المجد غاية الإجادة على أسرع هجين لا يفتر ليلاً ولا نهاراً يقطع هذه المسافة في هذا القدر أو قريب منه» حادي الأرواح ص٤٧.

فصلٌ

في مِفتاحِ بابِ الجنَّةِ

٤٩٨٢ ـ هَـذَا وَفَـتْـحُ الـبَـابِ لَيسَ بِـمُـمْـكِـنٍ ‏ ‏ ‏ إلَّا بِـمِـفْـتَـاحٍ عَـلَـى أسْـنَـانِ

٤٩٨٣ ـ /مِفْـتَـاحُـهُ بِشَـهَادَةِ الإخْـلَاص والتَّـ ‏ ‏ ‏ ـوْحِـيـدِ تِـلْـكَ شَـهَـادَةُ الإيـمَـانِ [١٠٥/ب]

٤٩٨٤ ـ أَسْـنَـانُـهُ الأعْـمَـالُ وَهْـيَ شَـرَائِعُ الْـ ‏ ‏ ‏ إسْـلَامِ والـمِـفْـتَـاحُ بِـالأسْـنَـانِ

٤٩٨٥ ـ لَا تُـلْغِـيَـنْ هَـذَا الـمِـثَـالَ فَـكَـمْ بِـهِ ‏ ‏ ‏ مِـنْ حَـلِّ إشْـكَـالٍ لِذِي الـعِـرْفَـانِ



٤٩٨٣ ـ مصداق ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عن وهب بن منبه أنه قيل له: أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة؟ قال: بلى ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلا لم يفتح لك. رواه البخاري ٢١٥/١ باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله.
وكذلك ما رواه أحمد في مسنده قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش عن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«مفتاح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله»** رواه أحمد في مسنده ص١٦٣٢ رقم الحديث ٢٢٤٥٤. وهذا الحديث فيه انقطاع بين شهر ومعاذ. انظر: مجمع الزوائد ١٦/١.

٤٩٨٤ ـ قال المؤلف في حادي الأرواح: «وقد جعل الله سبحانه لكل مطلوب مفتاحاً يفتح به فجعل مفتاح الصلاة الطهور، ومفتاح الحج الإحرام، ومفتاح البر الصدق... [ثم ذكر عدة مفاتيح ثم قال بعدها] فينبغي للعبد أن يعتني كل الاعتناء بمعرفة المفاتيح، وما جعلت المفاتيح له، والله من وراء توفيقه وعدله، له الملك وله الحمد، وله النعمة والفضل لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون» حادي الأرواح ص٥٣.

٤٩٨٥ ـ فهذا المثال الذي ضربه وهب يجب اعتباره لأن فيه حلًّا لمشاكل كثيرة وردت في بعض الأحاديث حيث علق دخول الجنة فيها على قول لا إله=

فصلٌ

في مَنْشُورِ[1] الجنَّةِ الذي يُوقَّع به لصاحِبِهَا

٤٩٨٦ ـ هَـذَا وَمَـنْ يَـدْخُـلْ فَـلَيْـسَ بِـدَاخِـلٍ ... إلَّا بِـتَــوقِـيــعٍ مِــنَ الــرَّحْــمٰــنِ

٤٩٨٧ ـ وَلِذَاكَ يُـكْـتَـبُ لِلفَـتَـى لِدُخُـولِهِ ... مِـنْ قَـبْـلُ تَـوْقِـيـعَـانِ مَـشْـهُـودَانِ

٤٩٨٨ ـ إحْدَاهُـمَـا بَـعْـدَ الـمَـمَـاتِ وعَـرْضِ أَرْ ... وَاحِ الـعِـبَــادِ بِــهِ عَــلَى الــدَّيَّــانِ

٤٩٨٩ ـ فَـيـقُـولُ رَبُّ الـعَـرْشِ جَـلَّ جَـلَالُهُ ... لِلْكَــاتِـبِــيــنَ وَهُــمْ أُولُو الــدِّيــوانِ

٤٩٩٠ ـ ذَا الاسْمُ فِي الدِّيوانِ يُكْتَبُ ذَاكَ دِيـ ... ـوَانُ الــجِـنَــانِ مُــجَــاوِرُ الــمــنَّــانِ

٤٩٩١ ـ دِيـوانُ عِـلِّيِّـيـنَ أصْـحَـابُ الـقُـرَا ... نِ وَسُـنَّــةِ الــمـبْـعُـوثِ بـالـقُـرْآنِ

= إلا الله أو الموت على التوحيد، فيجب أن لا يفهم منها أن لا إله إلا الله بمجردها كافية في دخول الجنة والنجاة من النار. بل لا بد معها من حقوقها التي هي أسنان المفتاح. شرح القصيدة النونية لهراس ٢/٣٤٠.

(١) **المنشور من كتب السلطان**: ما كان غير مختوم. اللسان ٥/٢١٠.

٤٩٨٧ ـ ما عدا الأصلين وب: «وكذاك».

ـ في الأصل وحاشية ف، وح، ط: «مشهوران». والمثبت من ف وغيرها.

٤٩٨٨ ـ يشير إلى حديث البراء بن عازب الذي رواه أحمد في مسنده قال: حدثنا معاوية. قال: حدثنا الأعمش، عن منهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب. قال: خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة.. وساق الحديث بطوله، وفيه: «**اكتبوا كتاب عبدي في عليين**...» رواه أحمد في مسنده ص١٣٥٢ رقم الحديث ١٨٧٣٣.

قال الهيثمي: هو في الصحيح وغيره باختصار رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. انظر: مجمع الزوائد ٣/٥٠.

٤٩٩٠ ـ د: «فالاسم».

ـ «ذاك» ساقط من ف.

٤٩٩١ ـ قال الناظم في كتابه حادي الأرواح، الباب الخامس عشر في توقيع الجنة ومنشورها الذي يوقع به لأصحابها عند الموت وعند دخولها: =

٤٩٩٢ ـ فَإِذَا انْتَهَى لِلْجِسْرِ يَوْمَ الحَشْرِ يُعْـ طَى لِلدُّخُولِ إذاً كِتَاباً ثَانِي
٤٩٩٣ ـ عُنْوَانُهُ هَذَا كِتَابٌ مِنْ عَزِيـ ـزٍ رَاحِمٍ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانِ
٤٩٩٤ ـ فَدَعُوهُ يَدْخُلْ جَنَّةَ المأْوَى التِي ارْ تَفَعَتْ وَلَكِنَّ القُطُوفَ دَوَانِ
٤٩٩٥ ـ هَذَا وَقَدْ كُتِبَ اسْمُه مُذْ كَانَ فِي الْـ أَرْحَامِ قَبْلَ وِلَادَةِ الإِنْسَانِ

= قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾﴾ [المطففين: ١٨ ـ ٢١] فأخبر تعالى أن كتابهم كتاب مرقوم تحقيقاً لكونه مكتوباً كتابة حقيقية. وخصّ تعالى كتاب الأبرار بأنه يُكتَب ويوقّع لهم به بمشهد المقربين من الملائكة والنبيين وسادات المؤمنين، ولم يذكر شهادة هؤلاء لكتاب الفجار تنويهاً بكتاب الأبرار وما وقّع لهم به، وإشهاراً له وإظهاراً بين خواص خلقه كما يكتب الملوك تواقيع من تعظمه بين الأمراء وخواص أهل المملكة تنويهاً باسم المكتوب له وإشادة لذكره. وهذا نوع من صلاة الله سبحانه وتعالى وملائكته على عبده» حادي الأرواح ص٥٣.

٤٩٩٤ ـ قال ابن القيم: «قال الطبراني في معجمه: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق عن سفيان الثوري عن عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم عن عطاء بن يسار عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يدخل الجنة أحد إلا بجواز بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان أدخلوه جنة عالية قطوفها دانية»** أخرجه الطبراني في الكبير ٦/٢٧٢، وفي الأوسط ٣/٢٢٤، وفيه عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف. انظر: تقريب التهذيب ١/٣٤٠.

٤٩٩٥ ـ يشير إلى حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: **«أن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً وأربعين ليلة، ثم يكون علقة مثله، ثم يكون مضغة مثله، ثم يبعث إليه الملك فيؤذن بأربع كلمات فيكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد...»** الحديث.

رواه البخاري ٤/٢٨٩، كتاب التوحيد، باب ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾﴾.

٤٩٩٦ ـ بَلْ قَبْلَ ذَلِكَ وَهْوَ وَقْتُ القَبْضَتَيْـ ـنِ كِلَاهُمَا لِلْعَدْلِ والإِحْسَانِ
٤٩٩٧ ـ سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالمَلَكُوتِ والْـ إِجْلَالِ والإِكْرَامِ والسُّبْحَانِ
٤٩٩٨ ـ واللَّهُ أَكْبَرُ عَالِمُ الإِسْرَارِ والْـ إِعْلَانِ واللَّحَظَاتِ بِالأَجْفَانِ
٤٩٩٩ ـ وَالحَمْدُ للَّهِ السَّمِيعِ لِسَائِرِ الْـ أَصْوَاتِ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانِ
٥٠٠٠ ـ وَهْوَ المُوَحَّدُ والمُسَبَّحُ والمُمَجَّـ ـدُ والحَمِيدُ ومُنْزِلُ القُرْآنِ
٥٠٠١ ـ والأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ ومِنْ بَعْدٍ لَهُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّلْطَانِ

* * *

فصلٌ

في صُفُوفِ أَهْلِ الجنَّةِ

٥٠٠٢ ـ هَذَا وإِنَّ صُفُوفَهُمْ عِشْرُونَ مَعْ مَائَةٍ وَهَذِي الأُمَّةُ الثُّلُثَانِ

٤٩٩٦ ـ يشير إلى حديث الرسول ﷺ الذي رواه أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تعالى قبض قبضة فقال: إلى الجنة برحمتي، وقبض قبضة فقال: إلى النار ولا أبالي»** رواه ابن خزيمة في صحيحه ١٨٦/١. ورواه من حديث أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ في القبضتين: **«هذه في الجنة ولا أبالي وهذه في النار ولا أبالي»** قال الهيثمي في مجمع الزوائد: «رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن سنان الباهلي قال أبو حاتم: عنده وهم كثير وليس بالقوي ومحله الصدق يكتب حديثه، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح». وذكر الهيثمي عدة ممن رووا هذا الحديث ومنهم الإمام أحمد وقال عن رجال المسند إنهم ثقات. انظر: مجمع الزوائد ١٨٦/٧.

٤٩٩٧ ـ «والملكوت» ساقط من الأصل.

٥٠٠٠ ـ ف: «الفرقان».

٥٠٠١ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤].

٥٠٠٣ ـ يَرْوِيهِ عَنْهُ بُرَيْدَةٌ إسْنَادُهُ شَرْطُ الصَّحِيحِ بِمُسْنَدِ الشَّيْبَانِي
٥٠٠٤ ـ وَلَهُ شَوَاهِدُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْـ ـرَةَ وابْنِ مَسْعُودٍ وَجِبْرِ زَمَانِ
٥٠٠٥ ـ أعني ابنَ عَبَّاسٍ وَفِي إسْنَادِهِ رَجُلٌ ضَعِيفٌ غَيْرُ ذِي إتْقَانِ

٥٠٠٣ ـ هو الصحابي **بريدة بن الحُصيب**، أسلم حين مرّ به النبي ﷺ مهاجراً بالغميم، غزا مع النبي ﷺ ست عشرة غزوة. مات سنة ثلاث وستين.
انظر: الإصابة ٢٨٦/١، وسير أعلام النبلاء ٥٠/٥.
روى أحمد في مسنده قال: حدثنا عفان، حدثنا عبدالعزيز بن مُسلم، قال: حدثنا أبو سنان، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أهل الجنة عشرون ومئة صف، منهم ثمانون من هذه الأمة**» رواه أحمد في مسنده ص١٧٠٢ : ٢٣٣٢٨.
ورواه ابن ماجه في سننه ١٤٣٤/٢ : ٤٢٩١ وقال عنه الألباني: صحيح.
ورواه الترمذي ٦٨٣/٤، وقال: «هذا حديث حسن».
ورواه الترمذي قال: حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفي، حدثنا محمد بن فضل عن ابن مُرة عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون منها من الأمم السابقة**» رواه الترمذي ٥٨٩/٤، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في وصف أهل الجنة: ٢٥٤٦. وقال:هذا حديث حسن.
٥٠٠٤ ـ يشير إلى حديث أبي هريرة الذي رواه عبدالله بن أحمد قال: لما نزلت: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾﴾ [الواقعة: ٣٩، ٤٠] قال رسول الله ﷺ: «**أنتم ربع أهل الجنة، أنتم ثلث أهل الجنة، أنتم نصف أهل الجنة، أنتم ثلثا أهل الجنة**» رواه أحمد في المسند ٣٩١/٢: ٩١١٠.
ـ ويشير إلى حديث ابن مسعود عند الطبراني قال رسول الله ﷺ: «**أهل الجنة عشرون ومئة صف أمتي منها ثمانون صفاً**» رواه الطبراني في الكبير ١٨٤/١٠.
٥٠٠٥ ـ قال الناظم في حادي الأرواح عن هذا الحديث: «ورواه الطبراني في معجمه من حديث عبدالله بن عباس، وفي إسناده خالد بن يزيد البجلي وقد تُكلم فيه» انظر: المعجم الكبير ٢٨٧/١٠، ومجمع الزوائد ٧٤٤/١٠.

٥٠٠٦ - وَلَقَدْ أتانا فِي الصَّحِيحِ بأنَّهُمْ ... شَطْرٌ وَمَا اللَّفْظَانِ مُخْتَلِفَانِ

٥٠٠٧ - إذْ قَالَ أرْجُو أنْ تَكُونُوا شَطْرَهُمْ ... هَذَا رَجَاءٌ مِنْهُ لِلرَّحْمَنِ

[١٠٦/أ] ٥٠٠٨ - /أعْطَاهُ رَبُّ العَرْشِ مَا يَرْجُو وَزَا ... دَ مِنَ العَطَاءِ فِعَالَ ذِي الإحْسَانِ

* * *

فصلٌ

في صفةِ أوَّلِ زُمرةٍ تدخلُ الجنَّة

٥٠٠٩ - هَذَا وَأوَّلُ زُمْرَةٍ فَوُجُوهُهُمْ ... كَالبَدْرِ لَيْلَ السِّتِّ بَعْدَ ثَمَانِ

٥٠٠٦ - **الشطر**: نصف الشيء. ويشير إلى قول النبي ﷺ في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «**وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة**» فكبّرنا، ثم قال: «**ثلث أهل الجنة**» فكبّرنا، ثم قال: «**شطر أهل الجنة**» فكبّرنا. (الحديث). ورواه البخاري ١٧٦٧/٤، باب ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾، ومسلم بنحوه ٢٠٠/١، باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة.

٥٠٠٨ - قال الناظم: «وهذه الأحاديث قد تعددت طرقها، واختلفت مخارجها، وصحّ سند بعضها. ولا تنافي بينها وبين حديث الشطر لأنه ﷺ رجا أولاً أن يكونوا شطر أهل الجنة فأعطاه الله سبحانه رجاءه وزاد عليه سدساً آخر. وقد روى أحمد في مسنده من حديث أبي الزبير أنه سمع جابراً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أرجو أن يكون من يتبعني من أمتي يوم القيامة ربع أهل الجنة**»، قال: فكبّرنا، ثم قال: «**فأرجو أن تكونوا الشطر**» وإسناده على شرط مسلم». حادي الأرواح ص٨٨ الباب ٣٠.

٥٠٠٩ - **الزُّمْرَةُ**: الفوج من الناس والجماعة من الناس. وقيل: الجماعة في تفرقة. اللسان ٣٢٩/٤.

- يشير إلى ما روي في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**أول زُمرةٍ تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين على إثرهم كأشد كوكبٍ إضاءةً، قلوبهم على قلب رجل واحد لا**=

٥٠١٠ ـ السَّابِقُونَ هُمُ وَقَدْ كَانُوا هُنَا أَيْضاً أولي سَبْقٍ إِلَى الإحْسَانِ

***

فصلٌ

في صفةِ الزُّمرةِ الثَّانيةِ

٥٠١١ ـ والزُّمْرَةُ الأخْرَى كأضْوَإِ كَوْكَبٍ فِي الأُفْقِ تَنْظُرُهُ بِهِ العَيْنَانِ

٥٠١٢ ـ أَمشَاطُهُمْ ذَهَبٌ وَرَشْحُهُمُ فَمِسْـ ـكٌ خَالِصٌ يَا ذِلَّةَ الحِرْمَانِ

***

= **اختلاف بينهم ولا تباغض، لكل امرىء منهم زوجتان كل واحدة مِنهما يُرى مُخ ساقها من وراء لحمها من الحسن، يُسبحون الله بكرة وعشياً، لا يسقمون، ولا يمتخطون، ولا يبصقون، آنيتهم الذهب والفضة، وأمشاطهم الذهب، ووقود مجامرهم الألُوَّةُ** ـ قال أبو اليمان: يعني العود ـ **ورشحهم المسك**» رواه البخاري ٢/٢١٧، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.

٥٠١٠ ـ قال المؤلف في حادي الأرواح: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠﴾ اختلف في تقريرها على ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه باب التوكيد اللفظي ويكون الخبر قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۝١١﴾.

والثاني: أن يكون السابقون الأول مبتدأ والثاني خبر له.

والثالث: أن يكون الأول غير الثاني ويكون المعنى السابقون في الدنيا إلى الخيرات هم السابقون يوم القيامة إلى الجنات، والسابقون إلى الإيمان هم السابقون إلى الجنان وهذا أظهر والله أعلم» حادي الأرواح ص٨٢ ـ ٨٣.

٥٠١١ ـ سبق تخريجه آنفاً في الفصل السابق.

٥٠١٢ ـ د: «وريحهم فمسك».

فصلٌ

في تفاضُلِ أهْلِ الجنَّةِ في الدَّرجاتِ العُلى

٥٠١٣ ـ وَيَرى الذينَ بِذَيْلِهَا مَنْ فَوْقَهُمْ مِثْلَ الكَوَاكِبِ رُؤيةً بِعِيَانِ

٥٠١٤ ـ مَا ذَاكَ مُخْتَصّاً بِرُسْلِ اللَّهِ بَلْ لَهُمُ ولِلصِّدِّيقِ ذِي الإيمَانِ

* * *

فصلٌ

في ذِكْرِ أعْلَى أهْلِ الجنَّةِ منزلةً وأدْناهُمْ(١)

٥٠١٥ ـ هَذَا وأعْلَاهُمْ فَنَاظِرُ رَبِّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَقْتُهُ الطَّرَفَانِ

٥٠١٤ ـ يشير إلى الحديث الذي في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم**» قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم. قال: «**بلى والذي نفسي بيده رجالٌ آمنوا بالله وصَدَّقوا المرسلين**» رواه البخاري ٢١٨/٢، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة. ورواه مسلم ٢١٧٧/٤ كتاب الجنة. قال الناظم في حادي الأرواح: «والغابر: هو الذاهب الماضي الذي قد تدلّى للغروب، وفي التمثيل به دون الكوكب المسامت للرأس وهو أعلى فائدتان: **إحداهما**: بُعده عن العيون. **والثانية**: أن الجنة درجات بعضها أعلى من بعض، وإن لم تسامت العليا السفلى، كالبساتين الممتدة من رأس الجبل إلى ذيله». حادي الأرواح ص١١٥ (ط دار ابن كثير).

(١) انظر: الباب الأربعين من كتاب حادي الأرواح للناظم.

٥٠١٥ ـ يشير إلى ما رواه الترمذي قال: حدثنا عبدُ بن حميد، أخبرني شبابة عن إسرائيل عن ثوير قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن أدنى**=

٥٠١٦ ـ لَكِنَّ أدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ م لَيْسَ فِي الجَنَّاتِ مِنْ نُقْصَانِ
٥٠١٧ ـ فَهُوَ الَّذِي تُلْفَى مَسَافَةُ مُلْكِهِ بِسِنِينِنَا أَلْفَانِ كَامِلَتَانِ
٥٠١٨ ـ فَيَرَى بِهَا أقْصَاهُ حَقّاً مِثْلَ رُؤْ يَتِهِ لِأدْنَاهُ القَرِيبِ الدَّانِي
٥٠١٩ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بأَنَّ آخِرَ أهْلِهَا يُعْطِيهِ رَبُّ العَرْشِ ذُو الغُفْرَانِ

= **أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية»** ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣].

قال أبو عيسى: وقد روي هذا الحديث من غير وجهٍ عن إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر مرفوع. ورواه عبدالملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر موقوف، وروى عبيدالله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله ولم يرفعه، حدثنا بذلك أبو كريب محمد بن العلاء. حدثنا عُبيدالله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر نحوه ولم يرفعه.

رواه الترمذي في جامعه ٤/٥٩٣ ـ ٥٩٤ كتاب صفة الجنة، باب ١٧ رقم الحديث ٢٥٥٣. وكل هذه الروايات في أسانيدها ثوير، وهو مجمع على ضعفه.

٥٠١٦ ـ زاد في ط قبل (ليس): «إذ».

٥٠١٧ ـ «تُلفى»: كذا في الأصل، وفي ف: «يُلفَى». وفي د: «يلقى» بالقاف وكذلك في ط: «تلقى». وهو تصحيف.

ـ في الأصل: «بسنينها» وفي حاشيته: «خ بسنيّنا» وهو الذي ورد في نسخة ف. ووجهه أنّ سِنِيًا جمع سنة، وذلك قول لم يثبت. وقول الناظم بعد ذلك «ألفان كاملتان» في محل النصب، على لغة من يلزم المثنى الألف في الحالات الثلاث. (ص).

ـ يشير إلى ما رواه أحمد في مسنده عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: **«إن أدنى أهل الجنة منزلة ينظر في ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه..»** رواه أحمد في مسنده ٢/١٣: ٤٦٣٢ وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة وهو مجمع على ضعفه. مجمع الزوائد ١٠/٤٠١.

٥٠٢٠ ـ أَضْعَافَ دُنْيَانَا جَمِيعاً عَشْرَ أَمْـ ... ـثَالٍ لَهَا سُبْحَانَ ذِي الإِحْسَانِ



فصلٌ

في ذكرِ سِنِّ أهْلِ الجنَّةِ

٥٠٢١ ـ هَـذَا وَسِنُّهُمُ ثَلَاثٌ مَعْ ثَلَا ... ثِينَ الَّتِي هِيَ قُوَّةُ الشُّبَّانِ

٥٠٢٠ ـ ف «ذي السبحان». يشير الناظم إلى الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال النبي ﷺ: **«إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها وآخر أهل الجنة دخولاً: رجل يخرج من النار حبواً فيقول الله: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها فيُخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى، فيقول: اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيُخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى، فيقول: اذهب فادخل الجنة، فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها، أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا. فيقول: تسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك**. فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقول: **«ذلك أدنى أهل الجنة منزلة»** رواه البخاري ١٣٩/٤، كتاب الرقائق، باب صفة الجنة والنار. ورواه مسلم في صحيحه **٣٩/٣** كتاب الإيمان باب آخر أهل النار خروجاً.

٥٠٢١ ـ يشير إلى الحديث الذي رواه أحمد قال: حدثنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يدخل أهل الجنة الجنة جُرْداً مُرْداً بِيضاً جِعاداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم ستون ذراعاً في عرض سبعة أذرع»** رواه أحمد **٣٤٣/٢: ٨٥٤٨**. ورواه الترمذي قال: حدثنا سويد أخبرنا عبدالله أخبرنا رِشدين بن سعد حدثني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال: من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يردون أبناء ثلاثين في الجنة لا يزيدون عليها أبداً وكذلك أهل النار.. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه=

٥٠٢٢ ـ وَصَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ فِي ذَا عَلَى ... حَدٍّ سَوَاءٍ مَا سِوَى الوِلْدَانِ
٥٠٢٣ ـ وَلَقَد رَوَى الخُدْرِيُّ أَيضاً أَنَّهُمْ ... أَبْنَاءُ عَشْرٍ بَعْدَهَا عَشْرَانِ
٥٠٢٤ ـ وَكِلَاهُمَا فِي التِّرْمِذِيِّ وَلَيْسَ ذَا ... بِتَنَاقُضٍ بَلْ هَاهُنَا أَمْرَانِ
٥٠٢٥ ـ حَذْفُ الثَّلَاثِ وَنَيِّفٍ بَعْدَ العُقُو ... دِ وَذِكْرُ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ سِيَّانِ
٥٠٢٦ ـ عِنْدَ اتِّسَاعٍ فِي الكَلامِ فعِنْدَمَا ... يَأْتُوا بِتَحْرِيرٍ فبِالمِيزَانِ



= إلا من حديث رِشدين **٤/٥٩٩/٢٥٦٢** كتاب صفة الجنة باب **٢٣**. ورواه الترمذي حيث قال: حدثنا أبو هريرة محمد بن فراس البصري، حدثنا أبو داود، حدثنا عمران أبو العوام عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمٰن بن غنم عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال: «**يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مُرداً مُكحلين أبناء ثلاثين أو ثلاثٍ وثلاثين سنة**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وبعض أصحاب قتادة رَوَوا هذا عن قتادة مُرسلاً ولم يُسندوه. ورواه الترمذي **٤/٥٨٩ (٢٥٤٥)** كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في سن أهل الجنة.

والطبراني في الأوسط **٥/٣١٨**، والصغير **٢/٧٥**، والكبير **٢٠/٦٤**.

وقال المنذري في الترغيب والترهيب: ورواه البيهقي بإسناد حسن.

وقال الهيثمي: رواه أحمد وإسناده حسن، والطبراني في الأوسط وإسناده جيد، وفي الصغير وإسناده حسن.

٥٠٢٢ ـ ح: «ذا سوا».

ـ مقصود الناظم: أنه يستثنى من ذلك الولدان الذين يخلقهم الله لخدمة أهل الجنة.

٥٠٢٥ ـ **النيف**: كل ما زاد على العِقد. اللسان **٩/٣٤٢**.

٥٠٢٦ ـ أصله: «يأتون»، حذفت النون للضرورة.

ـ يقول الناظم: فإن كان هذا محفوظاً لم يناقض ما قبله فإن العرب إذا قدرت بعدد له نيف فإن لهم طريقين: تارةً يذكرون النيف للتحرير وتارة يحذفونه. وهذا معروف في كلامهم وخطاب غيرهم من الأمم. انظر: حادي الأرواح ص**١٠٥**.

فصلٌ

في طُولِ قَامَاتِ أهْلِ الجَنَّةِ وعَرْضِهِمْ

٥٠٢٧ - وَالطُّولُ طُولُ أَبِيهِمُ سِتُّونَ لَـ ... ـكِنْ عَرْضُهُمْ سَبْعٌ بِلَا نُقْصَانِ

٥٠٢٨ - الطُّولُ صَحَّ بِغيرِ شَكٍّ فِي الصَّحِيـ ... ـحَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا لَنَا شَمْسَانِ

٥٠٢٩ - وَالعَرْضُ لَمْ نَعْرِفْهُ فِي إحْدَاهُمَا ... لَكِنْ رَوَاهُ أَحْمَدُ الشَّيْبَانِي

٥٠٣٠ - هَذَا وَلَا يَخْفَى التَّنَاسُبُ بَيْنَ هَـ ... ـذَا العَرْضِ وَالطُّولِ البَدِيعِ الشَّانِ

٥٠٣١ - كُلٌّ عَلَى مِقْدَارِ صَاحِبِهِ وَذَا ... تَقْدِيرُ مُتْقِنِ صَنْعَةِ الإنْسَانِ

* * *

٥٠٢٨ - يشير إلى ما روي في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً ثم قال: اذهب فسلّم على أولئك من الملائكة فاستمع ما يُحيّونك، تحيتك وتحية ذريتك فقال: السلام عليكم فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله. فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن**» رواه البخاري ٢٢٨/٢، كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠] ورواه مسلم بنحوه ١٧٢/١٧ كتاب الجنة.

٥٠٢٩ - «في إحداهما» أي: في البخاري أو مسلم.

وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وقد سبق ذكره في أول الفصل الماضي، وفي سنده ابن جدعان، وهو ضعيف.

٥٠٣١ - قال الناظم: «ولا يخفى التناسب الذي بين هذا الطول والعرض فإنه لو زاد أحدهما عن الآخر فات الاعتدال وتناسب الخلقة يصير طولاً مع دقة أو غلظاً مع قصر، وكلاهما غير مناسب، والله أعلم» حادي الأرواح ص١٠٦.

فصلٌ

في حُلاهم(1) والوَانهمْ

٥٠٣٢ - أَلْوَانُهُمْ بِيضٌ وَلَيسَ لَهُمْ لِحىً ... جُعْدُ الشُّعورِ مُكَحَّلُو الأجْفَانِ
٥٠٣٣ - هَذا كَمالُ الحُسْنِ فِي أبْشَارِهِمْ ... وَشُعُورِهِمْ وكَذلِكَ العَيْنَانِ

❋ ❋ ❋

/فصلٌ

[١٠٦/ب]

في لِسان أهْلِ الجنَّةِ

٥٠٣٤ - وَلَقَدْ أَتَى أَثَرٌ بِأَنَّ لِسَانَهُمْ ... بِالمنطِقِ العَرَبِيِّ خَيرِ لِسَانِ
٥٠٣٥ - لكِنَّ فِي إسْنَادِهِ نظَرٌ ففيـ ... ـهِ رَاوِيَانِ وَمَا هُمَا ثَبْتَانِ
٥٠٣٦ - أعْنِي العَلَاءَ هُوَ ابنُ عَمْرٍو ثُمَّ يَحْـ ... ـيَى الأشْعَرِيَّ وَذَانِ مَغْمُوزَانِ

❋ ❋ ❋

---

(١) طه: «لحاهم» ولعله تصرف من الناشر، والحُلَى بضم الحاء وكسرها جمع الحِلية وهي: الخِلقة، والصورة، والصفة. القاموس ص١٦٤٧.

٥٠٣٢ - كما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي سبق ذكره في حاشية البيت ٥٠٢١: «**يدخل أهل الجنة الجنة جُرْداً مُرْداً بيضاً جِعاداً مكحلين**...» وجعودة الشعر: تقبّضه وعدم استرساله، وهي ضد السبوطة في الشعر. ويقال: شعر جعد، ورجل جعد الشعر. ولم يذكر أهل اللغة «أجعد»، وجاء في شعر المتأخرين كقول الشريف المرتضى:

وفرعٌ أجعدُ الشعر ... ولكن أيّ إجعاد

انظر: ديوانه: ٤١١/١ (ص).

٥٠٣٥ - كذا في الأصل وغيره. واسم لكنّ ضمير محذوف. وفي طه: «نظراً».

٥٠٣٦ - **العلاء بن عَمْرو** الحنفي الكوفي، متروك. عن أبي إسحاق وسفيان الثوري. =

فصلٌ

في ريحِ أهْلِ الجنَّةِ مِنْ مسيرةِ كم تُوجد[1]

٥٠٣٧ ـ والرِّيحُ تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أرْبَعِيـ ـنَ وإنْ تَشَأْ مائَةً فَمَرْوِيَّانِ

= قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال عبدالله بن عمر بن أبان: سمعتُ أنا والعلاء بن عمرو من رجل حديثاً عن سعيد بن مسلمة، فسألوا العلاء عنه بحضرتي فقال: حدثنا سعيد بن مسلمة. وقال العُقيلي: حدثنا مطين، حدثنا العلاء بن عمرو، حدثنا يحيى بن بُريد عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً: أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي.

هذا موضوع. قال أبو حاتم: هذا كذب. ميزان الاعتدال **٣/١٠٣: ٥٧٣٧.**

ـ **يحيى بن بُريد** بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري عن ابن جريج، وأبيه، يكنى أبا عُروة. قال أحمد ويحيى: ضعيف، وقال أبو زرعة: واهي الحديث. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. ميزان الاعتدال **٤/٣٦٥ [٩٤٦٤].**

ـ في الفصل الذي عقده الناظم بهذا العنوان في حادي الأرواح لم يشر إلى هذا الأثر، بل نقل فيه ما رواه ابن أبي الدنيا بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدخل أهل الجنة الجنة على طول آدم ستين ذراعاً بذراع الملك على حسن يوسف، وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين سنة، وعلى لسان محمد، مرد مكحلون**».

ثم قال: «وروى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: «لسان أهل الجنة عربي» وقال عقيل: قال الزهري: لسان أهل الجنة عربي». حادي الأرواح ص**٢٧٤.** قلت: هذه الأحاديث لا تخلو من ضعف.

(١) كذا في الأصل. وفي ف، د، س، ح، ط: «يوجد».

٥٠٣٧ ـ كذا في الأصل، وفي د، س، ح، ط: «يوجد من».

ـ يشير إلى ما رواه البخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «**من قتل نفساً معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً**» رواه البخاري **٤/١٩٤** كتاب الديات، باب إثم من قتل ذمياً بغير جُرم. =

٥٠٣٨ ـ وَكَذَا رُوِيْ سَبْعِينَ أَيْضاً صَحَّ هَـ ـذَا كُـلُّهُ وَأَتَـى بِـهِ أَثَـرَانِ
٥٠٣٩ ـ مَا فِي رِجَالِهِمَا لَنَا مِنْ مَطْعَنٍ وَالجَمْعُ بَيْنَ الكُلِّ ذُو إِمْكَانِ
٥٠٤٠ ـ وَلَقَدْ أَتَى تَقْدِيرُه مائَةٌ بِخَمْـ ـسٍ ضَرْبُهَا مِنْ غَيْرِ مَا نُقْصَانِ
٥٠٤١ ـ إِنْ صَحَّ هَذَا فَهْوَ أَيْضاً وَالَّذِي مِنْ قَبْلِهِ فِي غَايَةِ الإِمْكَانِ
٥٠٤٢ ـ إِمَّا بِحَسْبِ المُدْرِكِينَ لِرِيحِهَا قُرْباً وَبُعْداً مَا هُمَا سِيَّانِ

= ـ ويشير إلى ما رواه الطبراني قال: حدثنا موسى بن حازم الأصبهاني حدثنا محمد بن بكير الحضرمي حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن جنادة بن أبي أمية عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «**من قتل قتيلاً من أهل الذمة لم يرح رائحة الجنة وإنّ ريحها ليوجد من مسيرة مائة عام**» وهذا الأثر صححه الناظم في حادي الأرواح.

٥٠٣٨ ـ يشير إلى ما رواه الترمذي قال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا معدي بن سليمان هو البصري عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ. قال: «**ألا من قتل نفساً معاهداً له ذمة الله وذمة رسوله فقد أخفر بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً**».

قال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح. وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. انظر: سنن الترمذي ٤/٢٠ باب ما جاء فيمن يقتل نفساً معاهدة.

٥٠٤٠ ـ قال الناظم: «قال أبو نُعيم: حدثنا محمد بن معمر حدثنا محمد بن أحمد المؤذن حدثنا عبدالواحد بن غياث أنبأنا الربيع بن بدر حدثنا هارون بن رياب عن مجاهد عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**إن رائحة الجنة توجد من مسيرة خمسمائة عام**» انظر: حادي الأرواح ص١١١. وهذا الحديث فيه الربيع بن بدر قال عنه ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو داود وغيره: ضعيف. وقال النسائي: متروك. وقال ابن عدي: عامة رواياته لا يتابع عليها. ميزان الاعتدال ٣٩/٢: ٢٧٣٠.

٥٠٤٣ ـ أَوْ بِـاخْـتِـلَافِ قَـرَارِهَـا وَعُـلُوِّهَـا ... أَيْـضـاً وَذَلِكَ وَاضِـحُ الـتِّـبْـيَـانِ
٥٠٤٤ ـ أَوْ بِاخْتِلَافِ السَّيْرِ أَيْضاً فَهْوَ أَنْـ ... ـوَاعٌ بِـقَـدْرِ إِطَـاقَـةِ الإِنْـسَـانِ
٥٠٤٥ ـ مَا بَيْـنَ أَلْفَاظِ الرَّسُولِ تَنَاقُضٌ ... بَـلْ ذَاكَ فِـي الأَفْـهَـامِ والأَذْهَـانِ

* * *

فصلٌ

في أسبقِ النَّاسِ دخولاً إلى الجنَّةِ

٥٠٤٦ ـ وَنَظِيرُ هَـذَا سَبْقُ أَهْلِ الـفَـقْـرِ لِلْـ ... ـجَـنَّـاتِ فِـي تَـقْـدِيـرِهِ أَثْـرَانِ
٥٠٤٧ ـ مَـائَةٌ بِخَمْسٍ ضَرْبُهَا أَوْ أَرْبَعِيـ ... ـنَ كِلَاهُمَا فِي ذَاكَ مَحْفُوظَانِ
٥٠٤٨ ـ فَأَبُـو هُـرَيْـرَةَ قَـدْ رَوَى أُولَاهُـمَـا ... وَرَوَى لَنَـا الـثَّـانِـي صَحَابِـيَّـانِ

٥٠٤٣ ـ أي: أن الاختلاف في المسافة في هذه الآثار ناشىءٌ عن اختلاف المدركين لرائحتها في القرب والبُعد، فليسوا كلّهم في درجة واحدة. بل قد يكون الاختلاف ناشئاً عن قرارها الذي هو أرضها وعلوها، حيث إن الجنة درجات كثيرة بعضها فوق بعض. فبعض من في هذه الدرجات يشم الرائحة من مسيرة أربعين والبعض الآخر يشمها من مسيرة سبعين.

٥٠٤٤ ـ يعني: أن الاختلاف قد ينشأ كذلك من اختلاف السير في السرعة والبطء فتكون الأربعون بالنسبة للجواد الراكض مثلاً، والسبعون بالنسبة لما هو دونه.

٥٠٤٥ ـ ف: «قل ذاك».
وانظر: حادي الأرواح ص١١٠ ـ ١١١.

٥٠٤٨ ـ يشير إلى ما رواه الإمام أحمد قال: حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام»**. ورواه الترمذي وقال عنه: «هذا حديث صحيح ورجال إسناده احتج بهم مسلم في صحيحه». انظر: سنن الترمذي ٥٧٨/٤: ٢٣٦٠ وأحمد في مسنده ٣٤٣/٢: ٨٥٤٥ وحادي الأرواح ص٨٤. =

٥٠٤٩ ـ هَذَا بِحَسْبِ تَفَاوُتِ الْفُقَرَاءِ فِي اسْـ تِحْقَاقِ سَبْقِهِمُ إلى الإحْسَانِ
٥٠٥٠ ـ أَوْ ذَا بِحَسْبِ تَفَاوُتٍ فِي الأَغْنِيَا ءِ كِلَاهُمَا لَا شَكَّ مَوْجُودَانِ
٥٠٥١ ـ هَذَا وَأَوَّلُهُمْ دُخُولًا خَيْرُ خَلْـ قِ اللَّهِ مَنْ قَدْ خُصَّ بِالفُرْقَانِ
٥٠٥٢ ـ وَالأَنْبِيَاءُ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ مِنَ التَّـ ـفْضِيلِ تِلْكَ مَوَاهِبُ المَنَّانِ
٥٠٥٣ ـ هَذَا وَأُمَّةُ أَحْمَدٍ سُبَّاقُ بَا قِي الخَلْقِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ لِجِنَانِ

= ـ **الأول**: ما رواه مسلم من حديث عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين خريفاً**» صحيح مسلم ٢٢٨٥/٤.

ـ **والثاني**: ما رواه الترمذي من حديث عباس الدوري عن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب عن عمرو بن جابر الحضرمي عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ أنه قال: «**يدخل فقراء أمتي الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً**» رواه الترمذي في سننه ٥٧٨/٤: ٢٣٦١، وقال: «هذا حديث حسن».

٥٠٥٠ ـ قال الناظم: «وتختلف مدة السبق بحسب أحوال الفقراء والأغنياء، فمنهم من يسبق بأربعين، ومنهم من يسبق بخمسمائة؛ كما يتأخر مكث العصاة من الموحدين في النار بحسب أحوالهم، والله أعلم». الحادي ص٨٤.

٥٠٥١ ـ ط: «بالقرآن» والناظم هنا يشير إلى ما رواه مسلم في صحيحه من حديث أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح، فيقول الخازن: مَن أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أُمرت أن لا أفتح لأحد قبلك**».

وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا أكثر الناس تبعاً يوم القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة**». رواه مسلم ١٨٨/١، باب قول النبي ﷺ: «**أنا أول الناس يشفع في الجنة**».

٥٠٥٢ ـ أي: أنّ الأنبياء يدخلون الجنة بعد محمد ﷺ بحسب تفاضلهم، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍۢ﴾ [الإسراء: ٥٥].

٥٠٥٣ ـ يشير إلى ما رواه مسلم من حديث أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، ونحن أول من يدخل الجنة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم،** =

٥٠٥٤ ـ وَأَحَقُّهُمْ بِالسَّبْقِ أَسْبَقُهُمْ إِلَى الْـ ... إِسْلَامِ والإيمانِ والتَّصْدِيقِ بالقُرْآنِ
٥٠٥٥ ـ وَلِذَا أَبُو بَكْرٍ هُوَ الصِّدِّيقُ أَسْـ ... ـبَقُهُمْ دُخُولًا قَوْلَ ذِي البُرْهَانِ
٥٠٥٦ ـ وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ أَنَّ أَوَّلَهُمْ يُصَا ... فِحُهُ إِلٰهُ العَرْشِ ذُو الإِحْسَانِ

= **فاختلفوا، فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه»** رواه مسلم في صحيحه ٢/٥٨٥، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة.

٥٠٥٤ ـ كذا ورد البيت في الأصلين وب، د. وفيه ركن زائد، اختلّ من أجله وزن البيت، وقد سبقت أمثلة أخرى للزيادة والنقص. انظر: التعليق على البيتين ٥٧٨، ٦٨٣. وقد حذفت كلمة «والإيمان» في ط، فاستقام الوزن. (ص).

٥٠٥٥ ـ يشير إلى ما رواه أبو داود في سننه قال: حدثنا هناد بن السَّريِّ عن عبدالرحمٰن بن محمد المحاربي عن عبدالسلام بن حرب عن أبي خالد الدّالانيّ عن أبي خالد مولى آل جعدة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أتاني جبريل عليه السلام فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي»**، فقال أبو بكر: يا رسول الله وددت أني كنت معك حتى أنظر إليه، فقال رسول الله ﷺ: **«أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي»** ١٢/٢٦٥ كتاب السنة، باب ٨ رقم الحديث ٤٦٤١.
قال المنذري: أبو خالد الدالاني بن عبدالرحمٰن وثقه أبو حاتم الرازي. وقال ابن معين: ليس به بأس، وعن الإمام أحمد نحوه. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات. عون المعبود ١٢/٢٦٦، فهذا الحديث على ذلك يكون لا بأس به.

٥٠٥٦ ـ يشير إلى ما رواه ابن ماجه في سننه قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الطلحي، أنبأنا داود بن عطاء المديني عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أول من يصافحه الحق عمر، وأول من يُسلم عليه، وأول من يأخذ بيده فيدخله الجنة»** رواه ابن ماجه ١/٣٩ المقدمة رقم الحديث ١٠٤. وهذا الحديث إسناده ضعيف فيه داود بن عطاء. قال الإمام أحمد عنه: ليس بشيء في روايته. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال الذهبي عن هذا الحديث: هذا منكر جداً. انظر: ميزان الاعتدال ٢/١٢: ٢٦٣١.

٥٠٥٧ ـ وَيَكُونُ أَوَّلَهُمْ دُخُولًا جَنَّةَ الْـ ـفِرْدَوسِ ذَلِكَ قَامِعُ الكُفْرَانِ
٥٠٥٨ ـ /فَارُوقُ دِينِ اللَّهِ نَاصِرُ قَوْلِهِ وَرَسُولِهِ وَشَرَائِعِ الإِيمَانِ [١/١٠٧]
٥٠٥٩ ـ لَكِنَّهُ أَثَرٌ ضَعِيفٌ فِيهِ مَجْـ ـرُوحٌ يُسَمَّى خَالِداً بِبَيَانِ
٥٠٦٠ ـ لَوْ صَحَّ كَانَ عُمُومُهُ المخْصُوصَ بالصِّـ ـدِّيقِ قَطْعاً غَيْرَ ذِي نُكْرَانِ
٥٠٦١ ـ هَذَا وَأَوَّلُهُمْ دُخُولًا فَهْوَ حَمَّـ ـادٌ عَلَى الحَالَاتِ لِلرَّحْمٰنِ
٥٠٦٢ ـ إِنْ كَانَ فِي السَّرَّاءِ أَصْبَحَ حَامِداً أَوْ كَانَ فِي الضَّرَّا فَحَمْدٌ ثَانِ
٥٠٦٣ ـ هَذَا الَّذِي هُوَ عَارِفٌ بِإِلٰهِهِ وَصِفَاتِهِ وَكَمَالِهِ الرَّبَّانِي
٥٠٦٤ ـ وَكَذَا الشَّهِيدُ فَسَبْقُهُ مُتَيَقَّنٌ وَهُوَ الجَدِيرُ بِذَلِكَ الإِحْسَانِ

٥٠٥٩ ـ لا يوجد في إسناد هذا الحديث من اسمه: خالد، والذي تُكلم فيه هو داود بن عطاء. ولعله وهم من الناظم ـ رحمه الله ـ إذ ظنه خالد بن عطاء الذي قال البخاري عنه: «منكر الحديث» وخالد بن عطاء من موالي قريش. انظر: ميزان الاعتدال ١/٦٣٥: ٢٣٣٦. وفي حادي الأرواح ص٨١ نقل الناظم حديث ابن ماجه السابق وقال: «هو حديث منكر جداً. قال الإمام أحمد: داود بن عطاء ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث».

٥٠٦٠ ـ أي: لو صح الحديث فإن المراد أن عمر رضي الله عنه هو أول من دخل الجنة بعد أبي بكر رضي الله عنه فهي أولية نسبية.

٥٠٦٢ ـ قال الناظم في حادي الأرواح: «وروى شعبة وقيس عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة الحمّادون الذين يحمدون الله في السراء والضرّاء**» الحادي ص٨٢. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني في الثلاثة بأسانيد وفي أحدها قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وغيرهما، وضعفه يحيى القطان وغيره. وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه البزار بنحوه، وإسناده حسن. مجمع الزوائد ١٠/٩٥.

٥٠٦٤ ـ يشير إلى ما رواه الإمام أحمد قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العقيلي عن أبيه عن أبي هريرة=

٥٠٦٥ ـ وَكَذَلِكَ الـمَمْلُوكُ حِينَ يَقُومُ بالْـ ... حَقَّيْنِ سَبَّاقاً بِغَيْرِ تَوَانِ
٥٠٦٦ ـ وَكَذَا فَقِيرٌ ذُو عِيَالٍ لَيْسَ بِالْـ ... مِلْحَاحِ بَلْ ذُو عِفَّةٍ وَصِيَانِ

* * *

فصلٌ

في عددِ الجنَّاتِ وأجناسِها

٥٠٦٧ ـ وَالجَنَّةُ اسْمُ الجِنْسِ وَهْيَ كَثيرةٌ ... جِدّاً وَلَكِنْ أَصْلُهَا نَوْعَانِ

= رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**عُرض علي أول ثلاثة من أمتي يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد، وعبد مملوك لم يشغله رق الدنيا عن طاعة ربه، وفقير متعفف ذو عيال. وأول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلّط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله من ماله، وفقير فخور**» رواه أحمد في مسنده ٤٢٥/٢: ٩٥٢٧. وروى الترمذي نحوه وقال: «هذا حديث حسن». انظر: سنن الترمذي ١٧٦/٤: ١٦٤٤ ورواه ابن حبان في صحيحه ٥١٤/١٠ وابن خزيمة في صحيحه ٨/٤ باب إدخال مانع الزكاة النار.

وكذلك ما رواه مسلم من حديث عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه مرفوعاً قال: «**أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق موفق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى، ومسلم عفيف متعفف ذو عيال**» رواه مسلم ٢١٩٧/٤، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار.

٥٠٦٥ ـ الحقان هما:

١ ـ حقّ لله بأداء ما افترضهُ عليه، واجتناب ما نهى عنه.

٢ ـ حقّ لسيده بأن يؤدي حقه عليه ويطيعه في غير معصية الخالق.

ـ ما عدا الأصلين: «سبّاق».

٥٠٦٧ ـ قال الناظم: «الجنة هو الاسم العام المتناول لتلك الدار وما اشتملت عليه=

٥٠٦٨ ـ ذَهَبيَّتانِ بِكُلِّ مَا حَوَتَاهُ مِنْ حَلْيٍ وَآنِيَةٍ وَمِنْ بُنْيَانِ
٥٠٦٩ ـ وَكَذَاكَ أَيْضاً فِضَّةٌ ثِنْتَانِ مِنْ حَلْيٍ وَبُنْيَانٍ وَكُلٌّ أَوَانِ
٥٠٧٠ ـ لَكِنَّ دَارَ الخُلْدِ وَالمأْوَى وَعَدْ نٍ والسَّلَامِ إِضَافَةٌ لِمَعَانِ

= من أنواع النعيم واللذة والبهجة والسرور وقرة الأعين» وقال أيضاً: «والجنة اسم شامل لجميع ما حوته من بساتين والمساكن والقصور وهي جنات كثيرة». انظر: الحادي ص٦٨، ٧٤.

ـ يشير إلى ما رواه البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة «أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا نبي الله لتحدثني عن حارثة؟ وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غَرْبٌ. فإن كان في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء. قال: «**يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى**» رواه البخاري في صحيحه **١٠٣٤/٣** باب من أتاه سهم غرب.

٥٠٦٩ ـ يشير إلى ما روي في الصحيحين من حديث أبي بكر بن عبدالله بن قيس عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**جنتان من ذهب آنيتهما وحليتهما وما فيهما، وجنتان من فضة آنيتهما وحليتهما وما فيهما. وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن**» رواه البخاري ١٨٤٨/٤، ومسلم ١٦٣/١.

٥٠٧٠ ـ قال تعالى: ﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الفرقان: ١٥] سميت بذلك لأن أهلها لا يظعنون عنها أبداً كما قال تعالى: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هود: ١٠٨] الحادي ص٧٠.

ـ وقال تعالى: ﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾﴾ [النجم: ١٥]، والمأوى مفعل من أوى يأوي إذا انضم إلى المكان وصار إليه واستقر به. الحادي ص٧٠.

ـ وقال الناظم عن جنات عدن: «فقيل هي اسم لجنة من الجنات والصحيح أنه اسم لجملة الجنات وكلها جنات عدن. قال تعالى: ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ﴾ [مريم: ٦١].. يقال: عدن بالمكان إذا أقام به، وعدنت البلد: توطنته، وعدنت الإبل بمكان كذا: لزمته فلم تبرح منه» الحادي ص٧١. =

٥٠٧١ ـ أَوْصَافُهَا اسْتَدْعَتْ إِضَافَتَهَا إِلَيْـ ... ـهَا مِدْحَةً فِي غَايَةِ التِّبْيَانِ
٥٠٧٢ ـ لَكِنَّمَا الفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا وَأَوْ ... سَطُهَا مَسَاكِنُ صَفْوَةِ الرَّحْمٰنِ
٥٠٧٣ ـ أَعْلَاهُ مَنْزِلَةً لأَعْلَى الْخَلْقِ مَنْـ ... ـزِلَةً هُوَ المَبْعُوثُ بِالْقُرْآنِ
٥٠٧٤ ـ وَهِيَ الْوَسِيلَةُ وَهْيَ أَعْلَى رُتْبَةٍ ... خَلَصَتْ لَهُ فَضْلًا مِنَ الرَّحْمٰنِ

= ـ وقال الناظم ـ رحمه الله ـ: «قد سماها الله بهذا الاسم في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ١٢٧] ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [يونس: ٢٥] وهي أحق بهذا الاسم فإنها دار السلامة من كل بلية وآفة ومكروه. انظر: الحادي ص٦٩.

٥٠٧١ ـ «في غاية»: كذا في الأصلين ود وحاشية ب. وأشير في حاشية ف إلى أن في نسخة: «مع» وكذا في ب وغيرها.

٥٠٧٢ ـ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾﴾ [الكهف: ١٠٧، ١٠٨] «والفردوس اسم يقال على جميع الجنة ويقال على أفضلها وأعلاها، كأنه أحق بهذا الاسم من غيره من الجنات، وأصل الفردوس البستان والفراديس البساتين» الحادي ص٧٢.

ـ ويشير إلى ما رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمٰن ومنه تفجر أنهار الجنة»** رواه البخاري في صحيحه ٦/٢٧٠٠.

٥٠٧٤ ـ سميت درجة النبي ﷺ «الوسيلة» لأنها أقرب الدرجات إلى عرش الرحمٰن وهي أقرب الدرجات إلى الله وأصل اشتقاق لفظ الوسيلة من القرب وهي فعيلة من وسل إليه إذا تقرب إليه... ومعنى الوسيلة من الوصلة ولهذا كانت أفضل الجنة وأشرفها وأعظمها نوراً. الحادي ص٦١.

ـ ب: «فهي أعلى».

ـ ح: «حصلت له».

ـ يشير إلى ما رواه مسلم في صحيحه عن عمرو بن العاص أنه سمع

٥٠٧٥ ـ وَلَقَدْ أَتَى فِي سُورَةِ الرَّحْمٰنِ تَفْـ ... ـصِيلُ الجِنَانِ مُفَصَّلًا بِبَيَانِ
٥٠٧٦ ـ هِيَ أَرْبَعُ ثِنْتَانِ فَاضِلَتَانِ ثُمَّ م ... يَلِيهِمَا ثِنْتَانِ مَفْضُولَانِ
٥٠٧٧ ـ فَالأُولَيَانِ الفُضْلَيَانِ لأَوْجُهٍ ... عَشْرٍ وَيَعْسُرُ نَظْمُهَا بِوِزَانِ
٥٠٧٨ ـ وَإِذَا تَأَمَّلْتَ السِّيَاقَ وَجَدْتَهَا ... فِيهِ تَلُوحُ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ

= النبي ﷺ يقول: «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلُّوا عليَّ فإنه من صلّى عليّ صلاة واحدة صلّى الله عليه عشراً. ثم سلوا لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون هو، فمن سأل لي الوسيلة حلّت عليه شفاعتي**» رواه مسلم في صحيحه ٢٨٨/١.

٥٠٧٦ ـ في الأصلين وغيرهما: «ويليهما» بدلاً من «ثم يليهما»، والمثبت من س، طه. وفي س: «تليهما».

٥٠٧٧ ـ وقد بيّنها الناظم في «حادي الأرواح» وخلاصتها: والسياق يدل على تفضيل الجنتين الأوليين من عشرة أوجه: **أحدها**: قوله: ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾﴾ أي: ذواتا أصناف ولم يذكر ذلك في الأخريين. **الثاني**: قوله: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾﴾ وفي الأخريين: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾﴾ والجارية أحسن من النضاخة. **الثالث**: أنه قال: ﴿فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾﴾ ولم يذكر ذلك في الأخريين. **الرابع**: أنه قال: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ ولم يذكر ذلك في الأخريين. **الخامس**: أنه قال: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ ولم يذكر ذلك في الأخريين. **السادس**: أنه قال: ﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾ وقال في الأخريين: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾ وقصرهن في الأوليين أفضل وأكمل. **السابع**: أنه وصفهن بشبه الياقوت والمرجان في صفاء اللون ولم يذكر ذلك في التي بعدها. **الثامن**: أنه قال في الأوليين: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾﴾ وهذا يقتضي أن أصحابهما من أهل الإحسان المطلق ولم يذكر ذلك في الأخريين. **التاسع**: أنه بدأ بوصف الجنتين الأوليين. **العاشر**: أنه قال: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾﴾ أي: هما أفضل من اللتين بعدهما. انظر: «حادي الأرواح» ص٧٥، ٧٦.

٥٠٧٨ ـ ب: «أذنان»، خطأ.

٥٠٧٩ ـ سُبْحَانَ مَنْ غَرَسَتْ يَدَاهُ جَنَّةَ الْـ فِـرْدَوسِ عِـنْـدَ تَـكَـامُـلِ الـبُـنْـيَـانِ

٥٠٨٠ ـ وَيَـدَاه أيْـضـاً أتْـقَـنَـتْ لِبِـنَـائِهَـا فَـتَـبَـارَكَ الـرَّحْـمَـنُ أعْـظَـمُ بَـانِ

٥٠٨١ ـ هِـيَ فِـي الـجِـنَـانِ كَـآدَمٍ وَكِـلَاهُـمَـا تَـفْـضِـيـلُهُ مِـنْ أَجْـلِ هَـذَا الـشَّـانِ

٥٠٨٢ ـ لَكِـنَّـمَـا الـجَـهْـمِـيُّ لَيْـسَ لَدَيْـهِ مِـنْ ذَا الـفَـضْـلِ شَـيءٌ فَـهْـوَ ذُو نُـكْـرَانِ

[١٠٧/ب] ٥٠٨٣ ـ /وَلَدٌ عَـــقُــــوقٌ عَـــقَّ وَالِدَهُ وَلَمْ يُـثْـبِـتْ بِـذَا فَـضْـلًا عَـلَى الـشـيْـطَـانِ

٥٠٨٤ ـ فَـكِـلَاهُـمَـا تَـأثـيـرُ قُـدْرَتِـه وَتَـأْ ثِـيـرُ الـمـشِـيـئَـةِ لَيْـسَ ثَـمَّ يَـدَانِ

٥٠٨٠ ـ في «أتقنت» إفراد الضمير العائد إلى المثنى، وفي «لبنائها» زيادة اللام على المفعول به، للضرورة (ص).

ـ قال الناظم: «قد ذكر الدارمي وابن النجار وغيرهما من حديث أبي معشر نجيح بن عبدالرحمٰن ـ متكلم فيه ـ عن عون بن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن أخيه عبدالله بن عبدالله عن أبيه عبدالله بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلق الله ثلاثة أشياء بيده، خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الفردوس بيده، ثم قال: وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا الديوث**» قالوا: يا رسول الله قد عرفنا مدمن الخمر فما الديوث؟ قال: «**الذي يقر السوء في أهله**» قلت: المحفوظ أنه موقوف» وعلى هذا يكون ضعيفاً.

وقد ذكر الناظم عدة آثار تثبت تلك الأمور وبمجموعها قد يقوي بعضها بعضاً ويشدّ بعضها بعضاً. انظر: حادي الأرواح ص٧٧، ٧٨.

٥٠٨١ ـ أي: أن الفردوس فضلت على الجنان بأن الله خلقها بيده كما فضّل آدم على سائر الخلق بأن الله خلقه بيده.

٥٠٨٣ ـ أي: أن الجهمي ينكر الصفات كلها ومنها صفة اليدين ويؤول صفة اليدين بالمشيئة والقدرة، فهو بذلك عق والده آدم فلم يثبت له فضيلة، لأن اليد إذا كان معناها القدرة أو المشيئة استوى آدم وإبليس فإن كليهما مخلوق بقدرة الله ومشيئته.

٥٠٨٤ ـ د: «وكلاهما»، يعني: آدم والشيطان.

٥٠٨٥ ـ إلّا هُمَا أو نِعْمَتَاهُ وَخَلْقُهُ كُلٌّ بِنِعْمَةِ رَبِّهِ المَنَّانِ
٥٠٨٦ ـ لَمَّا قَضَى رَبُّ العِبَادِ الغَرْسَ قَا لَ تَكَلَّمِي فَتَكَلَّمَتْ بِبَيَانِ
٥٠٨٧ ـ قَدْ أَفْلَحَ العَبْدُ الَّذِي هُوَ مُؤمِنٌ مَاذَا ادَّخَرْتُ لَهُ مِنَ الإحْسَانِ
٥٠٨٨ ـ وَلَقَدْ رَوَى حَقّاً أَبُو الدَّرْدَاءِ ذَا كَ عُوَيْمِرٌ أَثَراً عَظِيمَ الشَّانِ

٥٠٨٥ ـ «هما» أي: القدرة والمشيئة.

٥٠٨٦ ـ «الغرس»: كذا في الأصل ود، ح. يعني: غرس الجنّة. وفي ب وغيرها: «العرش» يعني: لما غرس عرش الجنة كما في الحديث. والكلمة في ف بإهمال العين والسين.

ـ «فتكلمت» ساقطة من د.

ـ قال الناظم: «ذكر البيهقي من حديث البغوي: حدثنا يونس بن عبيدالله البصري حدثنا عدي بن الفضل عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وغرس عرشها بيده، وقال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون، فقال: طوبى لك منزل الملوك»**.

وقال ابن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن المثنى البزار حدثنا محمد بن زياد الكلبي حدثنا بشير بن حسين عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درّة بيضاء، ولبنةً من ياقوتة حمراء، ولبنة من زبرجدة خضراء ملاطُها المسك، وحصباؤها اللؤلؤ، وحشيشها الزعفران ثم قال لها: انطقي، قالت: قد أفلح المؤمنون»** كما في الحادي ص٧٨، وتفسير ابن كثير ٢٣٩/٣، وأخرجه الطبري في تفسيره ٧/١٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ٤٤/٧، والحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ٤٢٦/٢، وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص٥١٢، والطبراني في الأوسط ٢٢٤/١، والكبير ١٨٤/١١، وقال الهيثمي عن إسنادي الطبراني: أحدهما جيد. انظر: مجمع الزوائد ٢٥٨/٣.

٥٠٨٨ ـ **عويمر بن زيد** بن قيس الأنصاري مختلف في اسم أبيه. أما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب. صحابي جليل، أول مشاهده=

٥٠٨٩ـ يَهْتَزُّ قَلْبُ العَبْدِ عِنْدَ سَمَاعِهِ طَرَباً بِقَدْرِ حَلَاوَةِ الإِيمَانِ
٥٠٩٠ـ مَا مِثْلُه أَبَداً يُقَالُ بِرَأْيِهِ أَوْ كَانَ يَا أَهْلًا بِذَا العِرْفَانِ
٥٠٩١ـ فِيهِ النُّزُولُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فَإِحْـ ـدَاهُنَّ يَنْظُرُ فِي الكِتَابِ الثَّانِي
٥٠٩٢ـ يَمْحُو وَيُثْبِتُ مَا يَشَاءُ بِحِكْمَةٍ وَبِعِزَّةٍ وبِرَحْمَةٍ وَحَنَانِ
٥٠٩٣ـ فَتَرى الفَتَى يُمْسِي عَلَى حَالٍ وَيُصْـ ـبِحُ فِي سِوَاهَا مَا هُمَا مِثْلَانِ
٥٠٩٤ـ هُوَ نَائِمٌ وأُمُورُهُ قَدْ دُبِّرَتْ لَيْلًا وَلَا يَدْرِي بِذَاكَ الشَّانِ
٥٠٩٥ـ والسَّاعَةُ الأُخْرَى إِلَى عَدْنٍ مَسَا كِنِ أَهْلِهِ هُمْ صَفْوَةُ الرَّحْمٰنِ

= أحد، وكان عابداً، مات في آخر خلافة عثمان، وقيل: عاش بعد ذلك. انظر: تهذيب التهذيب ١٧٥/٨، سير أعلام النبلاء ٣٣٥/٢.

ـ قال الطبراني في معجمه: وحدثنا مطلب بن شعيب ثنا عبدالله بن صالح حدثنا الليث عن زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينزل الله تعالى في آخر ثلاث ساعات يبقين من الليل ينظر في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت، ثم ينظر في الساعة الثانية إلى جنة عدن وهي مسكنه الذي يسكن فيه، ولا يكون معه فيها إلا الأنبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم تره عين أحد، ولا خطر على قلب بشر، ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول: ألا مستغفرٌ يستغفرني فأغفر له؟ ألا سائل يسألني فأعطيه؟ ألا داع يدعوني فأستجيب له؟ حتى يطلع الفجر. قال تعالى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ فيشهده الله تعالى وملائكته**» الحادي ص٧٧. وهذا الحديث ـ كما ذكر الناظم ـ لا يقال مثله بالرأي، فيكون حكمه حكم الرفع.

وهذا الحديث رواه الطبراني في الأوسط ٢٧٩/٨: **٤٥٢٩** واللالكائي في السنة **٤٤٢/٣**.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار نحوه. وفيه زيادة بن محمد الأنصاري وهو منكر الحديث. مجمع الزوائد ١٥٥/١٠.

٥٠٩٦ ـ الرُّسْلُ ثُمَّ الأنْبِيَاءُ وَمَعْهُمُ الصِّـ ـدِّيقُ حَسْبُ فَلَا تَكُنْ بِجَبَانِ
٥٠٩٧ ـ فِيهَا الَّذِي وَاللَّهِ لَا عَيْنٌ رَأَتْ كَلَّا وَلَا سَمِعَتْ بِهِ أُذنَانِ
٥٠٩٨ ـ كَلَّا وَلَا قَلْبٌ بِهِ خَطَرَ المِثَا لُ لَهُ تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
٥٠٩٩ ـ وَالسَّاعَةُ الأخْرَى إلَى هَذِي السَّمَا ءِ يَقُولُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ نَدْمَانِ
٥١٠٠ ـ أوْ دَاعٍ أوْ مُسْتَغْفِرٍ أوْ سَائِلٍ أُعْطِيهِ إنِّي وَاسِعُ الإحْسَانِ
٥١٠١ ـ حَتَّى تُصَلَّى الفَجْرُ يَشْهَدُهَا مَعَ الْـ أمْلَاكِ تِلْكَ شَهَادَةُ القُرْآنِ
٥١٠٢ ـ هَذَا الحَدِيثُ بِطُولِه وَسِيَاقِهِ وَتَمَامِهِ فِي سُنَّةِ الطَّبَرَانِي



فصلٌ

في بناءِ الجنَّةِ

٥١٠٣ ـ وَبِنَاؤهَا اللَّبِنَاتُ مِنْ ذَهَبٍ وَأُخْـ ـرَى فِضَّةٌ نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ

٥٠٩٧ ـ ب: «لا ولا سمعته من أذنان». وفي د، ح، ط: «سمعت به الأذنان».
ـ «به» ساقطة من الأصلين.

٥١٠١ ـ كذا في الأصل. وفي د: «نصلى» وفي ح، ط: «يصلى».
ـ الضمير في «يشهد» يعود إلى الله أي: يشهدها الله وملائكته كما في الحديث السابق.
ـ «شهادة القرآن»: يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]. يقول ابن كثير في تفسيره: والمراد: صلاة الفجر كما جاء مصرّحاً به في الصحيحين. انظر: تفسير ابن كثير ١٢/١، وصحيح البخاري ٢٣٢/١، ومسلم ٤٥٠/١.

٥١٠٣ ـ ف: «من فضة»، وهو خطأ.
ـ يشير إلى ما رواه الإمام أحمد في مسنده قال: حدثنا أبو كامل وأبو النضر قالا: حدثنا زهير حدثنا سعد الطائي ـ قال أبو النضر: سعد أبو=

٥١٠٤ ـ وقُـصُـورُهَـا مِـنْ لُؤلُؤٍ وَزَبَـرْجَـدٍ أَوْ فِـضَّـةٍ أَوْ خَـالِـصِ الـعِـقْـيَـانِ
٥١٠٥ ـ وَكَـذَاكَ مِـنْ دُرٍّ وَيَـاقُـوتٍ بِـهِ نُـظِـمَ الـبِـنَـاءُ بِـغَـايَـةِ الإتْـقَـانِ
٥١٠٦ ـ وَالـطِّـيـنُ مِـسْـكٌ خَـالِـصٌ أَوْ زَعْـفَـرَا نٌ جَـا بِـذَا أَثَـرَانِ مَـقْـبُـولَانِ
٥١٠٧ ـ لَيْسَا بِمُخْتَلِفَيْنِ لَا تُنْكِرْهُمَا فَـهُـمَـا الـمِـلَاطُ لِذَلِكَ الـبُـنْـيَـانِ

= مجاهد ـ حدثنا أبو المُدِلَّة مولى أم المؤمنين سمع أبا هريرة يقول: قلنا: يا رسول الله إنا إذا رأيناك رقّت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة، وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد. قال: «**لو تكونون** ـ أو قال: ـ **لو أنكم تكونون ـ على كل حال على الحال التي أنتم عليه عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم ولزارتكم في بيوتكم. ولو لم تُذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون حتى يغفر لهم**». قال: قلنا: يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: «**لبنة ذهب ولبنة فضة، ومِلاطُها المِسك الأذفر، وحَصْباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران، من يدخلها ينعم ولا يبأس، ويخلد ولا يموت، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه**» رواه أحمد في مسنده واللفظ له ٣٠٤/٢: ٨٠٧٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٤١٠/٥، وصححه ابن حبان ٣٩٦/١٦، والأصبهاني في دلائل النبوة بنحوه ١٦٥/٢.

٥١٠٤ ـ **العقيان**: الذهب الخالص، وقد سبق.

٥١٠٦ ـ **الأثران**: هما حديث أحمد السابق، وما روي في الصحيحين من حديث الزهري عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدّث أن رسول الله ﷺ قال: «**أدخِلْتُ الجنةَ فإذا فيها جنابِذ اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك**» وهذا الحديث قطعة من حديث المعراج الطويل. رواه البخاري ١٢١٧/٣، ورواه مسلم ١٤٨/١.

وروى مسلمٌ من حديث أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لابن صائد: «**ما تربة الجنة؟**» قال: دَرْمَكَةٌ بيضاء مسك يا أبا القاسم، قال: «**صدقت**» رواه مسلم ٢٢٤٣/٤.

٥١٠٧ ـ **ملطَ الحائط**: طلاه، والملاط: الطين يجعل بين سافَي البناء، ويملّط به الحائط. القاموس ص٨٨٩.

ـ قال الناظم: «فهذه ثلاث صفات في تربتها [أي أن تربة الجنة وصفت=

/فصلٌ

في أرْضِها وحصبائِها وتُرْبتها(١)

٥١٠٨ ـ وَالأَرْضُ مَرْمَرَةٌ كَخَالِصِ فِضَّةٍ   مِثْلَ المِرَاة تَنَالُهَا العَيْنَانِ
٥١٠٩ ـ فِي مُسْلِمٍ تَشْبِيهُهَا بِالدَّرْمَكِ الصَّـ   ـافِي وبِالمِسْكِ العَظِيمِ الشَّانِ
٥١١٠ ـ هَذَا لِحُسْنِ اللَّوْنِ لَكِنْ ذَا لِطِيـ   ـبِ الرِّيحِ صَارَ هُنَاكَ تَشْبِيهَانِ
٥١١١ ـ حَصْبَاؤهَا دُرٌّ ويَاقُوتٌ كَذَا   كَ لآلِئٌ نُثِرَتْ كَنَثْرِ جُمَانِ

= بالمسك والزعفران، والدرمكة] لا تعارض بينها، فذهبت طائفة من السلف إلى أنّ تربتها متضمنة للنوعين المسك والزعفران... ويحتمل معنيين آخرين:

أحدهما: أن يكون التراب من زعفران، فإذا عجن بالماء صار مسكاً، والطين يسمى تراباً.

المعنى الثاني: أن يكون زعفراناً باعتبار اللون مِسكاً باعتبار الرائحة... وكذلك تشبيهها بالدرمك وهو الخبز الصافي الذي يضرب لونه إلى الصفرة مع لينها ونعومتها». انظر: حادي الأرواح ص٩٦.

(١) طت، طه: «تربها». طع: «ترابها».

٥١٠٨ ـ قال أبو الشيخ: حدثنا محمد بن العباس حدثنا زياد بن يحيى حدثنا عبد ربه بن بارق قال: حدثني خالي زميل بن سماك أنه سمع أباه يقول: قلت لابن عباس: ما أرض الجنة؟ قال: «مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة...» الحديث. العظمة لأبي الشيخ ١١٠١/٣، والمرمرة واحدة المرمر. وهو نوع من الرخام الصلب. اللسان ١٧٠/٥ ـ ١٧١. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب وقال في آخر الحديث: رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد حسن ٢٨٦/٤: **٥٦٦٤**.

٥١٠٩ ـ يشير إلى حديث أبي سعيد الذي أوردناه آنفاه في الفصل الماضي.

٥١١١ ـ يشير إلى حديث أحمد السابق. انظر: البيت رقم ٥١٠٣ **والجمان، كغراب**: اللؤلؤ أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضة، الواحدة جمانة. انظر: القاموس ص١٥٣١.

٥١١٢ ـ وَتُرابُهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ أَوْ مِنَ الْـ ... ـمِسْكِ الَّذِي مَا اسْتُلَّ مِنْ غِزْلَانِ

* * *

فصلٌ

في صِفةِ غُرُفَاتِهَا

٥١١٣ ـ غُرُفَاتُهَا فِي الجَوِّ يُنْظَرُ بَطْنُهَا ... مِنْ ظَهْرِهَا وَالظَّهْرُ مِنْ بُطْنَانِ

٥١١٤ ـ سُكَّانُهَا أهلُ القِيَامِ مَعَ الصِّيَا ... مِ وَطَيِّبِ الكَلِمَاتِ والإحْسَانِ

٥١١٥ ـ ثِنْتَانِ خَالِصُ حَقِّهِ سُبْحَانَهُ ... وَعَبِيدُهُ أيْضاً لَهُمْ ثِنْتَانِ

* * *

٥١١٣ ـ **بُطنان**: جمع بَطن، القاموس ص**١٥٢٣**. يشير الناظم إلى ما رواه الترمذي قال: حدثنا علي بن حُجْر حدثنا علي بن مُسهر عن عبدالرحمٰن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي قال: قال النبي ﷺ: «**إن في الجنة غرفاً ترى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها**» فقام أعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله؟ قال: «**لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلّى لله بالليل والناس نيام**» قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمٰن بن إسحاق. سنن الترمذي **٣٥٤/٤**، باب ما جاء في قول المعروف (**٥٣**).

ورواه ابن حبان في صحيحه **٢٦٣/٢**.

ورواه الطبراني في الكبير **٣٠١/٣**، وفي الأوسط **٩٣/٣** عن أبي بريدة، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف **٢٧٨/١٠**.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات **٢٥٤/٢**.

٥١١٥ ـ حق الله: القيام والصيام.

ـ حق العبيد: طيب الكلام والإحسان.

فصلٌ

في خِيامِ الجنَّةِ(١)

٥١١٦ ـ لِلْعبـدِ فِـيـهـا خَـيْـمَـةٌ مِـنْ لُؤلـؤٍ   قَـدْ جُـوِّفَـتْ هِـيَ صَـنْـعَـةُ الـرَّحْـمٰـنِ

٥١١٧ ـ سِتُّونَ مِيلًا طُولُهَا فِي الجَوِّ فِي   كُـلِّ الـزوايَـا أَجْـمَـلُ الـنِّـسْـوَانِ

---

(١) ط: «... أهل الجنة».

٥١١٦ ـ س: «صنعة الإحسان». يشير إلى ما روي في الصحيحين عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «**إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلاً فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً**» رواه البخاري ١٨٤٩/٤ باب حور مقصورات، ومسلم واللفظ له ٢١٨٢/٤ باب في صفة خيام الجنة.

٥١١٧ ـ يشير إلى ما روي في صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «**الخيمة درة طولها في السماء ستون ميلاً في كل زاوية منها أهل للمؤمن لا يراهم الآخرون**» رواه مسلم ٢١٨٢/٤.

عرضها أيضاً ستون ميلاً ودليل ذلك ما روي في الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «**في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن**» رواه مسلم ٢١٨٢/٤، والبخاري بزيادة في آخره ١٨٤٩/٤.

قال ابن كثير في تفسيره: «قال ابن أبي حاتم: حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن القاسم بن أبي بزّة عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبدالله بن مسعود قال: إن لكل مسلم خيرة، ولكل خيرة خيمة، ولكل خيمة أربعة أبواب يدخل عليه كل يوم. تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك، لا مرحات ولا طمحات ولا بخرات ولا دفرات، حور عين كأنهن بيض مكنون».

ذكره ابن كثير في تفسيره ٢٨١/٤. ورواه ابن المبارك في الزهد ص٦٩. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢٨٤/٤: ٥٦٥٦.

٥١١٨ - يَغْشَى الجَمِيعَ فَلَا يُشَاهِدُ بَعْضُهُمْ بَـعْـضـاً وَهَـذَا لاتِّـسَـاعِ مَـكَـانِ
٥١١٩ - فِيهَا مَقَاصِيرٌ بِهَا الأَبْوَابُ مِنْ ذَهَـبٍ وَدُرٍّ زِيـنَ بـالـمَـرْجَـانِ

٥١١٨ - المعنى: أن في كل ركن من أركان الخيمة زوجة من أجمل النسوان بحيث يجامع كل واحدة منهن من غير أن يرى بعضهن بعضاً وذلك لاتساع الخيمة.

٥١١٩ - **المقاصير**: جمع مقصورة. وكل ناحية من الدار الكبيرة إذا أحيط عليها فهي مقصورة. معجم مقاييس اللغة ص٨٩٢.

المَرْجانُ: اللؤلؤ الصغار أو نحوه. واحدته مرجانة. اللسان ٣٦٦/٢.

- يشير إلى ما رواه ابن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون عن همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: الخيمة درة مجوفة، فرسخ في فرسخ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب. مصنف ابن أبي شيبة ٤١/٧.

قال ابن كثير في تفسيره: قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي حدثنا عيسى بن أبي فاطمة حدثنا جرير عن هشام عن محمد بن المثنى عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾ [الرحمٰن: ٧٢] قال: في خيام اللؤلؤ، وفي الجنة خيمة واحدة من لؤلؤة واحدة أربع فراسخ، عليها أربعة آلاف مصراع من ذهب، تفسير ابن كثير ٢٨١/٤.

وروى الطبري في تفسيره قال: حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال: حدثنا فضيل بن عياش عن هشام عن محمد عن ابن عباس في قوله: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾ قال: الخيمة لؤلؤة أربع فراسخ في أربعة فراسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب. تفسير الطبري ١٦١/٢٧.

وقال ابن المبارك في الزهد: أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا يحيى بن ميمون عن الحسن بن أبي جعفر الجفري عن محمد بن جُحادة في قول الله سبحانه وتعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾ قال: الخيمة درة فرسخ في فرسخ عليها أربعة آلاف مصراع من ذهب. الزهد لابن المبارك ص٥٨٣.

وقال المنذري: وفي رواية لابن أبي الدنيا والبيهقي: الخيمة درة مجوفة، فرسخ في فرسخ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب، وإسناد هذه أصح. الترغيب والترهيب ٢٨٥/٤ : ٥٦٥٧.

٥١٢٠ ـ وَخِيَامُهَا مَنْصُوبَةٌ بِرِيَاضِهَا ... وَشَوَاطِىءِ الأَنْهَارِ ذِي الجَرَيَانِ
٥١٢١ ـ مَا فِي الخِيَامِ سِوَى الَّتِي لَوْ قَابَلَتْ ... لِلنَّيِّرَيْنِ لَقُلْتَ مُنْكَسِفَانِ
٥١٢٢ ـ لِلَّهِ هَاتِيكَ الخِيَامُ فَكَمْ بِهَا ... لِلقَلْبِ مِنْ عُلَقٍ وَمِنْ أَشْجَانِ
٥١٢٣ ـ فِيهِنَّ حُورٌ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ خَيْـ ... ـرَاتٌ حِسَانٌ هُنَّ خَيْرُ حِسَانِ
٥١٢٤ ـ خَيْرَاتُ أَخْلَاقٍ حِسَانٌ أَوجُهاً ... فَالْحُسْنُ والإِحْسَانُ مُتَّفِقَانِ



فصلٌ

في أَرَائِكِهَا وسُرُرِهَا

٥١٢٥ ـ فِيهَا الأَرَائِكُ وَهْيَ مِنْ سُرُرٍ عَلَيْـ ... ـهِنَّ الحِجَالُ كَثِيرَةُ الأَلْوَانِ
٥١٢٦ ـ لَا تَسْتَحِقُّ اسْمَ الأَرَائِكِ دُونَ هَا ... تِيكَ الحِجَالِ وَذَاكَ وَضْعُ لِسَانِ
٥١٢٧ ـ بَشْخَانَةٌ يَدْعُونَهَا بِلِسَانِ فَا ... رِسَ وَهْوَ ظَهْرُ البَيْتِ ذِي الأَرْكَانِ

٥١٢٠ ـ قال ابن القيم ـ رحمه الله ـ: «وهذه الخيم غير الغرف والقصور، بل هي خيام في البساتين وعلى شواطىء الأنهار» الحادي ص١٤٥ وقوله «ذي الجريان» صفة للأنهار، انظر: ما سبق في التعليق على البيت ١٠٣٣.

٥١٢١ ـ **النيران**: الشمس والقمر. واللام في «النيرين» زائدة.

٥١٢٢ ـ **العُلَق**: كذا ضبط في الأصل بضم العين، جمع عُلْقة، وهي بمعنى التعلّق، يقال: له بفلان عُلْقة. المعجم الوسيط (علق). (ص).

٥١٢٤ ـ ف، س: «خلاق حسان»، خطأ.

٥١٢٧ ـ قال الناظم في الحادي: «وأما الأرائك فهي جمع أريكة. قال مجاهد عن ابن عباس: ﴿مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾ [الكهف: ٣١] قال: لا تكون أريكة حتى يكون السرير في الحجلة، فإذا كان سريراً بغير حجلة لا يكون أريكة. وإن كانت حجلة بغير سرير لم تكن أريكة، ولا تكون أريكة إلا والسرير في الحجلة، فإذا اجتمعا كانت أريكة. وقال مجاهد: هي الأسرة في=

فصلٌ

في أشجارِهَا وظلالِها وثمارِها(١)

٥١٢٨ ـ أَشْجَارُهَا نَوْعَانِ مِنْهَا مَا لَهُ ... فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِثَالٌ دَانِ

٥١٢٩ ـ كَالسِّدْرِ أَصْلِ النَّبْقِ مَخْضُودٌ مَكَا ... نَ الشَّوْكِ مِنْ ثَمَرٍ ذَوِي أَلْوَانِ

٥١٣٠ ـ هَذَا وَظِلُّ السِّدْرِ مِنْ خَيْرِ الظِّلَا ... لِ وَنَفْعُهُ التَّرْوِيحُ لِلأَبْدَانِ

٥١٣١ ـ وثِمَارُهُ أَيْضاً ذَوَاتُ مَنَافِعٍ ... مِنْ بَعْضِهَا تَفْرِيحُ ذِي الأَحْزَانِ

= الحجال. قال الليث: الأريكة سرير حجلة؛ فالحجلة والسرير أريكة وجمعها أرائك. وقال أبو إسحاق: الأرائك الفرش في الحجال. قلت ـ أي الناظم ـ: هاهنا ثلاثة أشياء: **أحدها**: السرير، **والثانية**: الحجلة وهي البشخانة التي تعلق فوقه. **والثالثة**: الفراش الذي على السرير، ولا يسمى السرير أريكة حتى يجمع ذلك كله». الحادي ص١٤٧.

(١) طت، طه: «وثمارها وظلالها».

٥١٢٨ ـ من الدنو، وفي طت، طه: «ذان»، تصحيف. وفي طع: «ثان». يعني: أن أشجار الجنة نوعان نوع له شبيه في الدنيا، ونوع ليس له شبيه في الدنيا، فبدأ بالنوع الذي له شبيه وهو السدر.

٥١٢٩ ـ روى الحاكم في المستدرك قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا بشر بن بكر حدثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إن الله ينفعنا بالأعراب ومسائلهم. أقبل أعرابي يوماً فقال: يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها، فقال رسول الله ﷺ: **«وما هي؟»** قال: السدر فإن لها شوكاً فقال رسول الله ﷺ: **«في سدر مخضود يخضد الله شوكه، فيجعل مكان كل شوكة ثمرة، فإنها تنبت ثمراً تفتق الثمرة معها عن اثنين وسبعين لوناً ما منها لون يشبه الآخر»**. صحيح الإسناد ولم يخرجاه. المستدرك على الصحيحين ٢/٥١٨.

٥١٣١ ـ قال ابن القيم: «**والنبق**: ثمر شجر السدر يعقل الطبيعة، وينفع من=

٥١٣٢ - وَالطَّلْحِ وَهْوَ المَوْزُ مَنْضُودٌ كَمَا ... نُضِدَتْ يَدٌ بِأَصَابِعٍ وَبَنَانِ
٥١٣٣ - /أَوْ أَنَّهُ شَجَرُ البَوَادِي مُوقَراً ... حَمْلًا مَكَانَ الشَّوْكِ فِي الأَغْصَانِ [١٠٨/ب]
٥١٣٤ - وكَذَلِكَ الرُّمَّانُ والأَعْنَابُ والنَّـ ... ـخْلُ الَّتِي مِنْهَا القُطُوفُ دَوَانِ
٥١٣٥ - هَذَا وَنَوْعٌ مَا لَهُ فِي هَذِهِ الدُّ ... نْيَا نَظِيرٌ كَيْ يُرَى بِعِيَانِ
٥١٣٦ - يَكْفِي مِنَ التَّعْدَادِ قَولُ إِلهِنَا ... مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ بِهَا زَوْجَانِ

= الإسهال، ويدبغ المعدة، ويُسكن الصفراء، ويغذو البدن، ويشهي الطعام، ويُولد بلغماً، وينفع الذَّرَب الصفراوي، وهو بطيء الهضم، وسويقه يقوي الحشا، وهو يُصلح الأمزجة الصفراوية، وتُدفع مضرته بالشهد». زاد المعاد ٤٠٠/٤.

٥١٣٢ - أي: كالطلح وهو معطوف على «السدر» في البيت ٥١٢٩.
قال القرطبي في تفسير قول الله تعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۝٢٩﴾ [الواقعة: ٢٩]: الطلح: شجر الموز واحدها طلحة. قاله أكثر المفسرين علي وابن عباس وغيرهم. وقال الحسن: ليس هو موزاً ولكنه شجر له ظِل بارد رطب. وقال الفراء وأبو عبيدة: شجر عظام له شوك، قال بعض الحداة وهو الجعدي:
بشرها دليلها وقالا ... غداً ترين الطلح الأحبالا
تفسير القرطبي ٢٠٨/١٧.

٥١٣٤ - «والنخل» ساقطة من طه.
- يدل لذلك قوله تعالى: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ۝٦٨﴾ [الرحمٰن: ٦٨]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ۝٣٢﴾ [النبأ: ٣١، ٣٢]، وقوله تعالى: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۝٢٣﴾ [الحاقة: ٢٣]. قال الناظم: «وخص النخل والرمان من بين الفاكهة بالذكر لفضلهما وشرفهما كما نص على حدائق النخل والأعناب إذ هما من أفضل أنواع الفاكهة وأطيبها وأحلاها» الحادي ص١٢٠.

٥١٣٥ - هنا بدأ الناظم يذكر النوع الثاني الذي ليس له في هذه الدنيا نظير.

٥١٣٦ - يشير إلى قوله تعالى: ﴿فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ۝٥٢﴾ [الرحمٰن: ٥٢].

٥١٣٧ ـ وأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً فِي اللَّونِ مُخْـ   تَـلِفَ الـطُّـعُـوم فَـذَاكَ ذُو أَلْوَانِ
٥١٣٨ ـ أَوْ أَنَّـهُ مُـتَـشَـابِـهُ فِـي الاسْـمِ مُـخْـ   تَـلِفُ الـطُّـعُـوم فَـذَاكَ قَـوْلٌ ثَـانِ
٥١٣٩ ـ أَوْ أَنَّـــهُ وَسَـــطٌ خِـــيَـــارٌ كُـــلُّهُ   فَـالـفَـحْـلُ فـيـه لَيْـسَ ذَا ثُـنْـيَـانِ
٥١٤٠ ـ أَوْ أَنَّـــهُ لِثِـــمَـــارِنَـــا ذُو شَـــبَـــهٍ   فِـي اسْـمٍ وَلَوْنٍ لَيْـسَ يَـخْـتَـلِفَـانِ
٥١٤١ ـ لَكِـنَّ بَـهْـجَـتَـهَـا ولَذَّةَ طَـعْـمِـهَـا   أمْـرٌ سِـوَى هَـذَا الَّذِي تَـجِـدَانِ
٥١٤٢ ـ فَـيَـلَذُّهَـا فِـي الأكْـلِ عِـنْـدَ مَـنَـالِهَـا   وَتَـلَذُّهَـا مِـنْ قَـبْـلِهِ الـعَـيْـنَـانِ

٥١٣٧ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ﴾ [البقرة: ٢٥].
والتشابه قد اختلف فيه على أقوال، والقول الذي ذكره المؤلف في هذا البيت مرويّ عن ابن عباس وابن مسعود وعن ناس من الصحابة. انظر: تفسير ابن كثير ٦٤/١.

٥١٣٨ ـ روي عن عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم، قال: يعرفون أسماءه كما كانوا في الدنيا، التفاح بالتفاح والرمان بالرمان.. وليس هو مثله في الطعم. انظر: تفسير ابن كثير ٦٤/١.

٥١٣٩ ـ روي عن الحسن وقتادة وابن جريج وجماعة. قال الحسن: خيار كله، لا رَذْلَ، ألم تروا إلى ثمار الدنيا كيف تسترذلون بعضه، وأن ذلك ليس فيه رذل. انظر: حادي الأرواح للمؤلف (ط دار ابن كثير) ص٢٤٧.
ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «فالفحل منه».
ـ هذا مثل، فالفحل من الشعراء هو الغالب السابق. والثُنيان: الذي يجيء ثانياً. والمقصود: أنّ كل ثمر في الدرجة الأولى من الجودة (ص).

٥١٤٠ ـ كذا في الأصلين، مضبوطاً بفتح الشين والباء. وفي غيرهما: «أو أنّه لِثمارنا ذي مُشْبِهٌ». وفي د: «كثمارنا...».

٥١٤١ ـ ط: «لبهجتها».
ف: «وطيبة طعمها».

٥١٤٢ ـ في الأصلين: «فلذلها في الأكل» وهو تحريف.

٥١٤٣ ـ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَا بِالْجَنَّةِ الْـ عُلْيَا سِوَى أَسْمَاءِ مَا تَرَيَانِ
٥١٤٤ ـ يَعْنِي الحَقَائِقُ لَا تُمَاثِلُ هَذِهِ وكِلَاهُمَا فِي الاسمِ متَّفِقَانِ
٥١٤٥ ـ يَا طِيبَ هَاتِيكَ الثِّمَارِ وَغَرْسِهَا فِي المِسْكِ ذَاكَ التُّرْبُ لِلبسْتَانِ
٥١٤٦ ـ وَكَذَلِكَ المَاءُ الَّذِي يُسْقَى بِهِ يَا طِيبَ ذَاكَ الوِرْدِ لِلظَّمْآنِ
٥١٤٧ ـ وَإِذَا تَنَاوَلْتَ الثِّمَارَ أَتَتْ نَظِيـ ـرَتُهَا فَحَلَّتْ دُونَهَا بِمَكَانِ
٥١٤٨ ـ لَمْ تَنْقَطِعْ أَبَداً وَلَمْ تَرْقُبْ مَسِيـ ـرَ الشَّمْسِ مِنْ حَمَلٍ إِلَى مِيزَانِ
٥١٤٩ ـ وَكَذَاكَ لَمْ تُمْنَعْ وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى أَنْ تُرتَقَى لِلْقِنْوِ فِي العِيدَانِ

٥١٤٣ ـ يعني قول ابن عباس: لا يشبه شيء مما في الجنة ما في الدنيا إلا الأسماء، وفي رواية: ليس في الدنيا مما في الجنة إلا الأسماء. تفسير ابن كثير ٦٤/١.

٥١٤٤ ـ كذا في الأصلين وح، طت، طه. وفي غيرها: «متحدان».

٥١٤٧ ـ يشير إلى ما رواه الطبراني قال: حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا علي بن المديني حدثنا ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال النبي ﷺ: «**إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى**» رواه الطبراني في معجمه ١٠٢/٢ وقال عنه الهيثمي: ورجال الطبراني ثقات. مجمع الزوائد ٤١٤/١٠.

٥١٤٨ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «نزول الشمس».
ـ الحمل والميزان من البروج أي: لا تنتظر ثمار الجنة سير الشمس من برج الحمل إلى برج الميزان الذي هو أوان نضوج ثمار الدنيا. شرح النونية لهراس ٣٦٩/٢ (ص).

٥١٤٩ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ ﴿٣٣﴾﴾ [الواقعة: ٣٢، ٣٣].
ـ «ترتقى»: كذا في الأصل مضبوطاً بضم التاء، من ارتقى الشجرةَ: صعدَها، ولم ينقط حرف المضارع في ف، ب. وفي د: «يرتقى»، وفي س: «إلى من يرتقي».

٥١٥٠ - بَلْ ذُلِّلَتْ تِلْكَ القُطُوفُ فَكَيْفَ مَا … شِئْتَ انْتَزَعْتَ بِأَسْهَلِ الإِمْكَانِ
٥١٥١ - وَلَقَدْ أَتَى أَثَرٌ بِأَنَّ السَّاقَ مِنْ … ذَهَبٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِي بِبَيَانِ
٥١٥٢ - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهَاتِيكَ الجُذُو … عُ زُمُرُّدٌ مِنْ أَحْسَنِ الأَلْوَانِ
٥١٥٣ - وَمُقَطَّعَاتُهُمُ مِنَ الكَرَبِ الَّذِي … فِيهَا وَمِنْ سَعَفٍ مِنَ العِقْيَانِ

٥١٥٠ - يشير إلى قوله تعالى: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [الحاقة: ٢٣].
قال البراء بن عازب عن هذه الآية: أي: قريبة يتناولها أحدهم وهو نائم على سريره. تفسير ابن كثير ٤/٤١٦. وقال مجاهد: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان: ١٤] إن قام ارتفعت معه بقدر وإن قعد تذللت معه حتى ينالها، وإن اضطجع تذللت له حتى ينالها. تفسير ابن كثير ٤/٤٥٧.

٥١٥١ - طع: «خبر بأنّ».
- يشير إلى ما رواه الترمذي وحسّنه قال: حدثنا أبو سعيد الأبج حدثنا زياد بن الحسن بن الفرات القزاز عن أبيه عن جده عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب»** قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد ٤/٦٧١ كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة شجر الجنة [٢٥٣٠].

٥١٥٢ - **الزمرّد**: هو الزَّبَرْجَد، وهو حجر كريم أخضر اللون شديد الخضرة، شفّاف. (المعجم الوسيط).

٥١٥٣ - **المقطعات من الثياب**: شبه الجِباب ونحوها من الخزّ وغيره. قال أبو عمرو: مقطعات الثياب قصارها. ولكن قال ابن الأعرابي: لا يقال للثياب القصار مقطّعات، قال شمر: ومما يقوّي قوله حديث ابن عباس في وصف سعف الجنة لأنه لا يصف ثياب أهل الجنة بالقصر لأنه عيب. انظر: اللسان ٨/٢٨٢ - ٢٨٣ (ص).
كَرَبُ النخل: أصُول السعف الغلاظ العِراض التي تيبس فتصير مثل الكتف. اللسان ١/٧١٣. وفي ط: «الكرم» وهو تحريف.
- «سعف»: في ط: «سعة»، تحريف.
العقيان: الذهب الخالص، وقد سبق.

٥١٥٤ ـ وَثِمَارُهَا مَا فِيهِ مِنْ عَجَمٍ كَأَمْـ ... ـثَالِ القِلَالِ فَجَلَّ ذُو الإِحْسَانِ
٥١٥٥ ـ وَظِلَالُهَا ممدودةٌ لَيْسَتْ تَقِي ... حَرّاً وَلَا شَمْساً وأَنَّى ذَانِ
٥١٥٦ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بِظِلِّ أَصْلٍ وَاحِدٍ ... فِيهِ لِسَيْرِ الرَّاكِبِ العَجْلَانِ
٥١٥٧ ـ مائةٌ سِنِينٌ قُدِّرَتْ لَا تَنْقَضِي ... هَذَا لِعُظْمِ الأَصْلِ والأَفْنَانِ

٥١٥٤ ـ **العَجَمُ**، بالتحريك: النَّوىٰ نوى التمر والنبق، الواحدة عَجَمةٌ.. والعامة تقول عَجْمٌ بالتسكين. اللسان **٣٩١/١٢**.

القُلّة: الجرّة العظيمة أو عامّة، أو من الفخّار. القاموس، ص**١٣٥٦**.

ـ يشير إلى ما رواه الحاكم في المستدرك قال: أخبرنا أبو عبدالله الأصبهاني الزاهد حدثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني حدثنا الحسين بن جعفر حدثنا سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله عزّ وجل: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾﴾ [الرحمٰن: ٦٨] قال: «نخل الجنة جذوعها من زمرد أخضر، وكربها ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم وحللهم، وثمارها أمثال القِلال أو الدلاء، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، وليس لها عجم».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه **٥١٧/٢**.

ورواه ابن المبارك في الزهد: **٥٢٤**.

٥١٥٥ ـ كذا في الأصلين وط. وفي غيرها: «فأنّى».

ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٣].

٥١٥٦ ـ «**لِسَير**» بلام الجرّ، كذا في ب، د، ويشبهه ما في الأصل وهو الصواب وتمام الجملة في البيت التالي. وفي ف وغيرها: «يسير» وهو تصحيف. ولا يستقيم عليه إعراب «العجلان» (ص).

٥١٥٧ ـ يشير إلى ما روي في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها. واقرؤوا إن شئتم**: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾﴾» رواه البخاري **١٨٥١/٤** باب قوله: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾﴾. ورواه مسلم بنحوه **٢١٧٥/٤** باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها.

[١٠٩/أ] ٥١٥٨ ـ /وَلَقَدْ رَوَى الخُدْرِيُّ أيْضاً أَنَّ طُو   بَى قَدْرُهَا مائَةٌ بِلَا نُقْصَانِ

٥١٥٩ ـ تَتَفتَّحُ الأكْمَامُ مِنهَا عَنْ لِبَا   سِهِمُ بِمَا شَاؤوا مِنَ الألْوَانِ



٥١٥٨ ـ هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي **أبو سعيد الخدري** مشهور بكنيته استصغر بأحد واستشهد أبوه بها. روى عن النبي ﷺ الكثير. كان من أفقه أحداث الصحابة مات سنة ثلاث وستين وقيل: خمس وستين. الإصابة في تمييز الصحابة ٧٨/٣ ـ ٧٩.

٥١٥٩ ـ قال الجوهري: **الكِمّ** بالكسر: وِعاء الطَّلْع، وغطاء النَّور، والجمع كمام وأكمام. وضبط في التهذيب بالضم مثل كمّ القميص. أما قول الله تعالى: ﴿وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ﴾ [الرحمٰن: ١١] فهي ما غطّى جُمّارها من السعف والليف والجذع. اللسان ٥٢٦/١٢.

ـ د، ح، ط: «فيها» مكان «منها».

ـ يشير إلى ما رواه أبو يعلى في مسنده قال: حدثنا زهير حدثنا الحسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك، قال: «**طوبى لمن رآني وآمن بي، ثم طوبى، ثم طوبى، ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني**» فقال له رجل: وما طوبى؟ قال: «**شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها**» رواه أبو يعلى ٥١٩/٢: ١٣٧٢ وأحمد في مسنده ٧١/٣: ١١٧٣٣. وصححه ابن حبان ٤٣٠/١٦. وفي دراج أبي السمح خلاف. وقال ابن عدي في الكامل: إنه لا يتابع على حديثه هذا. وقال أحمد: أحاديثه مناكير. وقال النسائي: منكر الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف. وكذا قال أبو حاتم. وقال ابن معين: ثقة. وقال مرة أخرى: لا بأس به. وضعّفه بعضهم في أبي الهيثم خاصة. انظر: ميزان الاعتدال ٢٤/٢ ـ ٢٥، وتهذيب التهذيب ٢٠٨/٣ ـ ٢٠٩، والكامل لابن عدي ٢١٢/٣.

فصلٌ

في سَمَاعِ أهْلِ الجنَّةِ

٥١٦٠ ـ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَيُرْسِلُ رَبُّنَا ... رِيحاً تَهُزُّ ذَوَائِبَ الأغْصَانِ
٥١٦١ ـ فَتُثِيرُ أَصْوَاتاً تَلَذُّ لِمَسْمَعِ الْـ ... إنْسَانِ كَالنَّغَمَاتِ بِالأوْزَانِ
٥١٦٢ ـ يَا لَذَّةَ الأسْمَاعِ لَا تَتَعَوَّضِي ... بِلَذَاذَةِ الأوْتَارِ وَالعِيدَانِ
٥١٦٣ ـ أوَ مَا سَمِعْتِ سَمَاعُهُمْ فِيهَا غِنَا ... ءُ الحُورِ بالأصْوَاتِ والألْحَانِ

٥١٦٠ ـ ف: «ريحاً تصف».

ـ يشير إلى ما رواه ابن أبي حاتم قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع حدثنا أبو عامر العقدي عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال: الظل الممدود قال: شجرة في الجنة على ساق، ظلها قدر ما يسير الراكب في كل نواحيها مئة عام. قال: فيخرج إليها أهل الجنة وأهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها. قال: فيشتهي بعضهم ويذكر لهوَ الدنيا، فيرسل الله ريحاً من الجنة، فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا. انظر: تفسير ابن كثير ٢٩٠/٤ رواه ابن أبي الدنيا في الورع ص٧١.

وقال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وقد صححها ابن خزيمة والحاكم وحسنها الترمذي. انظر: الترغيب والترهيب للمنذري ٢٨٨/٤.

٥١٦٣ ـ يشير إلى ما رواه الترمذي قال: حدثنا هناد وأحمد بن منيع قالا: حدثنا معاوية قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن في الجنة لمجتمعاً للحور العين يرفعن بأصوات لم يسمع الخلائقُ مثلها. قال: يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس، ونحن الراضيات فلا نسخط، طوبى لمن كان لنا وكنا له»**. وفي الباب عن أبي هريرة وأبي سعيد وأنس. قال أبو عيسى: حديث علي حديث غريب. سنن الترمذي ٦٩٦/٤.

٥١٦٤ ـ وَاهـاً لِذَيَّـاكَ الـسَّـمَـاعِ فَـإنَّـهُ   مُـلِئَـتْ بِـهِ الأذُنَـانِ بـالإحْـسَـانِ!
٥١٦٥ ـ وَاهـاً لِذَيَّـاكَ الـسَّـمَـاعِ وَطِـيْـبِـهِ   مِـنْ مِـثْـلِ أَقْـمَـارٍ عَـلَـى أَغْـصَـانِ!
٥١٦٦ ـ وَاهـاً لِذَيَّـاكَ الـسَّـمَـاعِ فَـكَـمْ بِـهِ   لِلْقَـلْـبِ مِـنْ طَـرَبٍ وَمِـنْ أشْـجَـانِ!
٥١٦٧ ـ وَاهـاً لِذَيَّـاكَ الـسَّـمَـاعِ وَلَمْ أقُـلْ   ذَيَّـاكَ تَـصْـغِـيـراً لَهُ بِـلِسَـانِ
٥١٦٨ ـ مَـا ظَنُّ سَـامِـعَةٍ بِصَوْتٍ أطْيَبِ الْـ   أصْـوَاتِ مِـنْ حُـورِ الـجِـنَـانِ حِسَانِ
٥١٦٩ ـ نَـحْـنُ الـنَّـوَاعِـمُ والـخَـوَالِدُ خَـيِّـرَا   تٌ كَـامِـلَاتُ الـحُـسْـنِ وَالإحْـسَـانِ
٥١٧٠ ـ لَسْـنَـا نَـمُـوتُ وَلَا نَـخَـافُ وَمَـا لَنَـا   سُـخْـطٌ وَلَا ضِـغْـنٌ مِـنَ الأضْـغَـانِ
٥١٧١ ـ طُـوبَـى لِمَـنْ كُـنَّـا لَهُ وَكَـذَاكَ طُـو   بَـى لِلَّذِي هُـوَ حَـظُّـنَـا الـحَـقَّـانـي
٥١٧٢ ـ فِـي ذَاكَ آثَـارٌ رُوِيـنَ وَذِكْـرُهَـا   فِي الـتِّـرْمِـذِيِّ وَمُـعْـجَـمِ الـطَّـبَـرَانِـي

٥١٦٤ ـ هذا البيت ساقط من ب.

٥١٦٥ ـ في اللسان: «وإذا تعجبت من طيب الشيء قلت: واهاً له ما أطيبه!» اللسان ٥٦٤/١٣.

٥١٦٧ ـ كذا في الأصلين ود، ح، ط. وفي غيرها: «تصغيراً لهذا الشأن». و«ذيّاك»: تصغير «ذاك». فنبّه الناظم على أن إشارته إلى سماع أهل الجنة بذياك ليست لتهوين شأنه.

٥١٧١ ـ كذا في الأصلين. والحقّاني: الحقيقي. وفي د: «بجنان»، وفي غيرها: «لفظان».

٥١٧٢ ـ قد سبق ذكر حديث الترمذي. أما الطبراني فقال في معجمه الصغير: حدثنا أبو رفاعة عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات المصري حدثنا سعيد بن أبي مريم أنبأنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن زيد عن أسلم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أزواج أهل الجنة لَيغنّين أزواجَهن بأحسنِ أصواتٍ ما سمعها أحد قط، إن مما يغنين: نحن خير الحسان، أزواج قوم كرام ينظرن بقرة أعيان. وإن مما يغنين به: نحن الخالدات فلا يَمُتْنَه، نحن الآمنات فلا يَخَفْنَه، نحن المقيمات فلا يظعنَّه»**. قال الطبراني: لم يروه عن زيد بن أسلم إلا محمد. تفرد به ابن أبي مريم. معجم=

٥١٧٣ ـ وَرَوَاهُ يَحْيَى شَيْخُ الأَوْزَاعِيِّ تَفْـ سِيراً لِلَفْظَةِ «يُحْبَرُونَ» أَغَانِ
٥١٧٤ ـ نَزِّهْ سَمَاعَكَ إِنْ أَرَدْتَ سَمَاعَ ذَيَّـ ـاكَ الغِنَا عَنْ هَذِهِ الأَلْحَانِ
٥١٧٥ ـ لَا تُؤْثِرِ الأَدْنَى عَلَى الأَعْلَى فَتُحْـ ـرَمَ ذَا وَذَا يَا ذِلَّةَ الحِرْمَانِ
٥١٧٦ ـ إِنَّ اخْتِيَارَكَ لِلسَّمَاعِ النَّازِلِ الْـ أَدْنَى عَلَى الأَعْلَى مِنَ النُّقْصَانِ
٥١٧٧ ـ وَاللَّهِ إِنَّ سَمَاعَهُمْ فِي القَلْبِ وَالْـ إِيمَانِ مِثْلُ السُّمِّ فِي الأَبْدَانِ
٥١٧٨ ـ وَاللَّهِ مَا انفَكَّ الَّذِي هُوَ دَأْبُهُ أَبَداً مِنَ الإِشْرَاكِ بِالرَّحْمٰنِ
٥١٧٩ ـ فَالقَلْبُ بَيْتُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ حُبّاً وَإِجْلَالاً مَعَ الإِحْسَانِ
٥١٨٠ ـ فَإِذَا تَعَلَّقَ بِالسَّمَاعِ أَصَارَهُ عَبْداً لِكُلِّ فُلَانَةٍ وَفُلَانِ

= الطبراني الصغير ٣٥/٢. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح ٤١٩/١٠.

٥١٧٣ ـ **يحيى بن أبي كثير** الإمام الحافظ أحد الأعلام اليمامي واسم أبيه صالح وقيل: يسار وقيل: نُشيط روى عن أبي أمامة الباهلي وعن أنس بن مالك.. وروى عنه ابنه عبدالله ومَعمر والأوزاعي وهو تلميذه. توفي سنة ١٢٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٢٧/٦ ـ ٣١.

ـ يشير إلى ما رواه الطبري بسنده عن يحيى بن أبي كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم: ١٥] قال: الحبرة: اللذة والسماع. تفسير الطبري ٢٨/٢١.

٥١٧٤ ـ «سماع» ساقطة من ف.

ـ شرع الناظم هنا في التحذير من سماع الأغاني والألحان. وللعلماء ـ رحمهم الله تعالى ـ في هذه المسألة مصنفات مفردة كالإمام أبي بكر الطرطوشي، والقاضي أبي الطيب الطبري، والحافظ ابن رجب «نزهة الأسماع في مسألة السماع» انظر: طع ٥٢١/٢... وقد ذكر الناظم جملة من فتاوى الأئمة في تحريم الغناء، كالإمام مالك وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد بن حنبل في كتابه إغاثة اللهفان ص٢٢٩ ـ ٢٣٤.

٥١٧٩ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «حبًا وإخلاصاً».

٥١٨١ ـ حُبُّ الكِتَابِ وَحُبُّ ألحَانِ الغِنَا ... فِي قَلْبِ عَبْدٍ لَيسَ يَجْتَمِعَانِ
٥١٨٢ ـ ثَقُلَ الكِتَابُ عَلَيْهِمُ لَمَّا رَأَوْا ... تَقْيِيدَهُ بِشَرَائِعِ الإيمَانِ
٥١٨٣ ـ وَاللَّهْوُ خَفَّ عَلَيْهِمُ لَمَّا رَأَوْا ... مَا فِيهِ مِنْ طَرَبٍ وَمِنْ ألحَانِ
٥١٨٤ ـ قُوتُ النُّفُوسِ وَإِنَّمَا القُرْآنُ قُو ... تُ القَلْبِ أنَّى يَسْتَوِي القُوتَانِ!
٥١٨٥ ـ وَلِذَا تَرَاهُ حَظَّ ذِي النُّقْصَانِ كَالْـ ... جُهَّالِ والصِّبْيَانِ والنِّسْوَانِ
[١٠٩/ب] ٥١٨٦ ـ /وَألَذُّهُمْ فِيهِ أَقَلُّهُمُ مِنَ الْـ ... عَقْلِ الصَّحِيحِ فَسَلْ أَخَا العِرْفَانِ
٥١٨٧ ـ يَا لَذَّةَ الفُسَّاقِ لَسْتِ كَلَذَّةِ الْـ ... أبْرَارِ فِي عَقْلٍ وَلَا قُرْآنِ



فصلٌ

في أنهارِ الجنَّةِ

٥١٨٨ ـ أنْهَارُهَا من غَيرِ أُخْدودٍ جَرَتْ ... سُبْحَانَ مُمْسِكِهَا عَنِ الفَيَضَانِ

٥١٨٢ ـ نزل بصرُ ناسخ د إلى عجز البيت التالي، فنقله هنا، وأسقط البيت التالي.

٥١٨٥ ـ د: «وكذا».

ـ ح، طع: «والنسوان والصبيان».

٥١٨٧ ـ «لست» ساقطة من ب.

٥١٨٨ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «في غير»، وأشير إليه في حاشية ف أيضاً.

ـ يشير إلى ما رواه ابن أبي الدنيا قال: حدثنا يعقوب بن عبيد حدثنا يزيد بن هارون حدثنا الجريري عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك قال: «أظنكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود في الأرض؟ لا والله إنها لسائحة على وجه الأرض إحدى حافتيها اللؤلؤ والأخرى الياقوت، وطينها المسك الأذفر. قال: قلت: ما الأذفر؟ قال: الذي لا خلط له. ورواه ابن مردويه في تفسيره مرفوعاً من محمد بن أحمد حدثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى حدثنا مهدي بن حكيم حدثنا يزيد بن هارون، وساق السند. انظر: الحادي=

٥١٨٩ ـ مِنْ تَحْتِهِمْ تَجْرِي كَمَا شَاؤُوا مفَجَّـ ـرَةً وَمَـا لِلنَّـهْـرِ مِـنْ نُـقْـصَـانِ
٥١٩٠ ـ عَسَـلٌ مُـصَـفًّـى ثُـمَّ مَـاءٌ ثُـمَّ خَـمْـ ـرٌ ثُـمَّ أَنْـهَـارٌ مِـنَ الأَلْبَـانِ
٥١٩١ ـ وَاللَّهِ مَـا تِـلْـكَ الـمَـوَادُ كَـهَـذِهِ لَكِـنْ هُـمَـا فِـي الـلَّـفْـظِ يَـجْـتَـمِـعَـانِ
٥١٩٢ ـ هَـذَا وَبَـيْـنَـهُـمَـا يَـسِـيـرُ تَـشَـابُـهٍ وَهُـوَ اشْـتِـرَاكٌ قَـامَ بِـالأَذْهَـانِ
٥١٩٣ ـ [أتـظـنُّـهـا مـحـلوبـةً مِـن بـاقـرٍ أو نـاقـةٍ أو مـاعـزٍ أو ضـانِ]



= ص١٢٦ والترغيب والترهيب ٢٨٦/٤، وقال عنه المنذري: رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً وغيره مرفوعاً، والموقوف أشبه بالصواب.

٥١٨٩ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [البقرة: ٢٥] وقوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝﴾ [الإنسان: ٦].
وكذلك ما رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وفيه: **«فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإن وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمٰن ومنه تفجر أنهار الجنة»** ٢٧١١/٦ وقد سبق تخريجها.

٥١٩٠ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ [محمد: ١٥] ويشير إلى ما رواه الترمذي قال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا الجريري عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن النبي ﷺ قال: **«إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار بعد»** قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح ٧٠٠/٤ باب ما جاء في صفة أنهار الجنة.

٥١٩١ ـ حذفت الشدّة من «المواد» للضرورة (ص).
ـ ط: «مجتمعان».

٥١٩٢ ـ س: «وهو اشتباه».
ـ يعني: أن مواد أنهار الجنة ليست كمواد أنهار الدنيا، والتشابه بينها يسير، وهو اشتراكها في اللفظ والمعنى الكلي الحاصل في الأذهان. انظر: طه ٣٧٥/٢.

٥١٩٣ ـ هذا البيت انفردت به ف، وكتب ناسخها بجانبه: «هذا البيت أسقط من النسخة الأخيرة». ولعل موقعه كان بعد قافية «الألبان».

فصلٌ

في طَعامِ أهْلِ الجنَّةِ

٥١٩٤ ـ وَطَعَامُهُمْ مَا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُهُمْ　　وَلُحُومُ طَيْرٍ نَاعِمٍ وَسِمَانِ

٥١٩٥ ـ وَفَوَاكِهٌ شَتَّى بِحَسْبِ مُنَاهُمُ　　يَا شِبْعَةً كَمُلَتْ لِذِي الإِيمَانِ

٥١٩٦ ـ لَحْمٌ وَخَمْرٌ وَالنِّسا وَفَوَاكِهٌ　　وَالطِّيبُ مَعْ رَوْحٍ وَمَعْ رَيْحَانِ

٥١٩٧ ـ وَصِحَافُهُم ذَهَبٌ تَطُوفُ عَلَيْهِمُ　　بِأَكُفِّ خُدَّامٍ مِنَ الوِلْدَانِ

٥١٩٨ ـ وَانْظُرْ إِلَى جَعْلِ اللَّذَاذَةِ لِلْعُيُو　　نِ وَشَهْوَةٍ لِلنَّفْسِ فِي القُرْآنِ

٥١٩٩ ـ لِلْعَيْنِ مِنْهَا لَذَّةٌ تَدْعُو إِلَى　　شَهَوَاتِهَا بِالنَّفْسِ والأَمْرَانِ

٥٢٠٠ ـ سَبَبُ التَّنَاوُلِ وَهْوَ يُوجِبُ لَذَّةً　　أُخْرَى سِوَى مَا نَالَتِ العَيْنَانِ



٥١٩٤ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۝٢٠ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ۝٢١﴾ [الواقعة: ٢٠، ٢١] وقال تعالى: ﴿وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ۝٢٢﴾ [الطور: ٢٢].

ويشير إلى ما رواه مسلم بن حديث أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: قال رسول الله ﷺ: **«يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون، ولكن طعامهم ذاك جشاء كريح المسك، يُلهَمون التسبيح والحمد كما تلهَمون النَفَس»** صحيح مسلم ٢١٨١/٤.

٥١٩٧ ـ **الصحفة**: كالقصعة والجمع صحاف وهي تشبع الخمسة ونحوهم. اللسان ١٨٧/٩.

يشير إلى قوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٧١﴾ [الزخرف: ٧١].

٥١٩٨ ـ طع: «في الشيطان» وهو خطأ ظاهر.

فصلٌ

في شرابِهِمْ

٥٢٠١ ـ يُسْقَوْنَ فِيهَا مِنْ رَحِيقٍ خَتْمُهُ ... بِالمِسْكِ أَوَّلُهُ كَمِثْلِ الثَّانِي
٥٢٠٢ ـ مِن خَمْرَةٍ لَذَّتْ لِشَارِبِهَا بِلَا ... غَوْلٍ وَلَا دَاءٍ وَلَا نُقْصَانِ
٥٢٠٣ ـ والخمرُ في الدنيا فهذا وصفُها ... تغتالُ عَقْلَ الشاربِ السَّكْرانِ
٥٢٠٤ ـ وَبِهَا مِنَ الأَدْوَاءِ مَا هِيَ أهْلُه ... وَيُخَافُ مِنْ عَدَمٍ لِذِي الوُجْدَانِ
٥٢٠٥ ـ فَنفَى لَنَا الرَّحْمٰنُ أجْمَعَهَا عَنِ الْـ ... ـخَمْرِ الَّتِي فِي جَنَّةِ الحَيَوَانِ
٥٢٠٦ ـ وَشَرَابُهُمْ مِنْ سَلْسَبِيلٍ مَزجُهُ الْـ ... ـكَافُورُ ذَاكَ شَرَابُ ذِي الإحْسَانِ

٥٢٠١ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾﴾ [المطففين: ٢٥، ٢٦].

٥٢٠٢ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾﴾ [الصافات: ٤٥ ـ ٤٧].
قال الضحاك والسدي: كل كأس في القرآن فهو خمر. تفسير الطبري ٥٣/٢٣ ومعنى «لا فيها غول» قال ابن كثير في تفسيره: نزّه الله سبحانه وتعالى خمر الجنة عن الآفات التي في خمر الدنيا من صداع الرأس ووجع البطن.. وذهابها بالعقل جملة. تفسير ابن كثير ٧/٤.

٥٢٠٣ ـ **اغتاله**: أهلكه وأخذه من حيث لم يدرِ. القاموس ص١٣٤٤، يعني: تذهب بعقل الشارب.

٥٢٠٤ ـ يعني: تورثه العدم والإملاق بعد الغنى واليسار. وانظر: ما ذكره الناظم من آفات خمر الدنيا في حادي الأرواح، ص٢٥٧ (ط دار ابن كثير).

٥٢٠٦ ـ قال عكرمة: (سلسبيل) اسم عين في الجنة. تفسير ابن كثير: ٤٥٧/٤.
يشير إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ [الإنسان: ٥]، وإلى قوله تعالى: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾﴾ [الإنسان: ١٧، ١٨]. =

٥٢٠٧ ـ هَذَا شَرَابُ أولِي اليَمِينِ وَلَكِنِ الْـ أبْـرَارُ مَشْرَبُهم شَرَابٌ ثَانِ
٥٢٠٨ ـ يُدْعَى بِتَسْنِيمٍ سَنَامُ شَرابِهم شِرْبُ المقَرَّبِ خِيْرَةِ الرَّحْمٰنِ
٥٢٠٩ ـ صَفَّى المقَرَّبُ سَعْيَهُ فَصَفَا لَهُ ذَاكَ الشَّرَابُ فَتِلْكَ تَصْفِيَتَانِ
٥٢١٠ ـ لَكِنَّ أَصْحَابَ اليَمِينِ فَأَهْلُ مَزْ جٍ بالمُبَاحِ وَلَيْسَ بالعِصْيَانِ
٥٢١١ ـ مُزِجَ الشَّرَابُ لَهُمْ كَمَا مَزَجُوا هُمُ الْـ أعْمَالَ ذَاكَ المزْجُ بالميزَانِ

= قال ابن كثير في تفسيره: ويسقون يعني: الأبرار كأساً كان مزاجها زنجبيلاً فتارة يمزج لهم الشراب بالكافور وهو بارد وتارة بالزنجبيل وهو حار ليعتدل الأمر وهؤلاء يخرج لهم من هذا تارة ومن هذا تارة. وأما المقربون فإنهم يشربون من كل منهما صرفاً. تفسير ابن كثير ٤/٤٥٧.

٥٢٠٧ ـ الأبرار: هنا هم المقربون عند الناظم، أما في سورة الإنسان فالأبرار: هم أهل اليمين.

٥٢٠٨ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ۝٢٧﴾ [المطففين: ٢٧] قال ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: أي: ومزاج هذا الرحيق الموصوف من تسنيم أي: من شراب يقال له تسنيم، وهو أشرف شراب أهل الجنة وأعلاه، قاله أبو صالح والضحاك. ولهذا قال: ﴿عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ۝٢٨﴾ أي: يشربها المقربون صرفاً، وتمزج لأصحاب اليمين مزجاً، قاله ابن مسعود وابن عباس ومسروق وقتادة وغيرهم. تفسير ابن كثير ٤/٤٨٨.

ـ طه: «سنام شربهم». يقصد بالسنام: أنه أعلى شراب أهل الجنة كما جاء في الحاشية السابقة (ص).

٥٢٠٩ ـ «ذاك» ساقطة من ف.

ـ يعني: أن المقرب حينما أخلص في سعيه لله عزّ وجل وصفاه من كل ما يشوبه من أعمال غير صالحة صفى الله له شرابه هذا ولم يمزج، والجزاء من جنس العمل.

٥٢١١ ـ يعني: أن أهل اليمين حينما مزجوا أعمالهم بالمباحات وفعل المكروهات مُزج لهم الشراب فلم يكن صافياً.

٥٢١٢ ـ /هَذا وَذُو التَّخْلِيطِ مُرْجىً أَمْرُهُ ... والحُكْمُ فِيهِ لِرَبِّهِ الدَّيَّانِ [١/١١٠]

***

فصلٌ

في مَصْرِفِ طعامِهِمْ وشرابِهِمْ وهضْمِهِ

٥٢١٣ ـ هَذَا وَتَصْرِيفُ المآكِلِ مِنْهُمُ ... عَرَقٌ يَفِيضُ لَهُمْ مِنَ الأَبْدَانِ

٥٢١٤ ـ كَروائِحِ المِسْكِ الَّذِي مَا فِيهِ خَلْـ ... ـطٌ غَيْرُهُ مِنْ سَائِرِ الأَلْوَانِ

٥٢١٥ ـ فَتَعُودُ هَاتِيكَ البُطُونُ ضَوَامِراً ... تَبْغِي الطَّعَامَ عَلَى مَدَى الأَزْمَانِ

٥٢١٦ ـ لَا غَائِطٌ فِيهَا وَلَا بَوْلٌ وَلَا ... مَخْطٌ وَلَا بَصْقٌ مِنَ الإِنْسَانِ

٥٢١٧ ـ وَلَهُمْ جُشَاءٌ رِيحُهُ مِسْكٌ يَكُو ... نُ بِهِ تَمَامُ الهَضْمِ لِلإِنْسَانِ

٥٢١٨ ـ هَذَا وَهَذَا صَحَّ عَنْهُ فَوَاحِدٌ ... فِي مُسْلِمٍ ولأَحْمَدَ الأَثَرَانِ

***

٥٢١٢ ـ في جميع النسخ: «مزجا» بالزاي، وضبط في الأصلين بضم الميم وتنوين الجيم بالفتح. والظاهر أن صوابه بالراء المهملة وأصله بالهمزة: مُرجأً من الإرجاء أي: التأخير، وترك الهمزة لغة فيه (القاموس) كما في قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾ [التوبة: ١٠٦] (ص).

ـ يعني: أن الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً كما قال تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾﴾ [التوبة: ١٠٢] فهؤلاء إما يعذبهم الله بسبب ذنوبهم وإما يغفر لهم الله جلّ وعلا فضلاً منه ورحمة.

٥٢١٥ ـ أي: هضيمةً لاحقةً بالظهور خالية من الطعام (ص).

٥٢١٧ ـ **الجُشاء**: اسم من التجشؤ وهو: تنفُّس المعدة عند الامتلاء. اللسان ١/٤٨.

ـ ح، ط: «بالإحسان».

٥٢١٨ ـ يعني: تصريفه إلى عرق وإلى جشاء. =

فصلٌ

في لِباسِ أهْلِ الجنَّةِ

٥٢١٩ ـ وَهُمُ المُلُوكُ عَلَى الأَسِرَّةِ فَوْقَهَا   تِيكَ الرُّؤوسِ مُرَصَّعُ التِّيجَانِ

٥٢٢٠ ـ وَلِبَاسُهُمْ مِنْ سُنْدُسٍ خُضْرٍ وَمِنْ   إسْتَبْرَقٍ نَوْعَانِ مَعْرُوفَانِ

= ـ يشير إلى ما رواه الإمام أحمد في مسنده قال: حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلِّمي قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «**إن الرجل من أهل الجنة يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع**» فقال رجل من اليهود: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة قال: فقال له رسول الله ﷺ: «**حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده فإذا بطنه قد ضمر**» مسند الإمام أحمد ٣٧١/٤: **١٩٤١٨**. ورواه النسائي حيث قال: أخبرنا علي بن حجر قال علي بن مسهر عن الأعمش وساق السند السابق سنن النسائي ٤٥٤/٦: **٣٢٣**. وعن هذين الأثرين قال ابن القيم في الحادي: «وفي المسند وسنن النسائي بإسناد صحيح على شرط الصحيح» ص١٢٩، الباب ٤٨.

وقال الهيثمي بمجمع الزوائد: رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير نحوه. وأحمد والبزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة هو ثقة.

٥٢١٩ ـ يشير إلى ما رواه الإمام أحمد قال: حدثنا أبو نعيم حدثنا بشير بن المهاجر حدثني عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ... وفيه: «... **فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار**...» مسند الإمام أحمد ٣٤٨/٥: **٢٣١١٢**. قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ١٥٩/٧.

٥٢٢٠ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾ [الكهف: ٣١] وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾﴾ [الدخان: ٥١ ـ ٥٣]. =

٥٢٢١ - مَا ذَاكَ مِنْ دُودٍ بَنَى مِنْ فَوْقِهِ   تِلْكَ البُيُوتَ وَعَادَ ذَا طَيَرانِ
٥٢٢٢ - كَلَّا وَلَا نُسِجَتْ عَلَى الْمِنْوَالِ نَسْـ   ـجَ ثِيَابِنَا بِالقُطْنِ والكَتَّانِ
٥٢٢٣ - حُلَلٌ تُشَقُّ ثِمَارُهَا عنها فَتَبْـ   ـدُو كالرِّيَاطِ بأحسنِ الألوانِ

= قال الناظم في حادي الأرواح: «قال جماعة من المفسرين: **السندس**: ما رقّ من الديباج، **والإستبرق**: ما غلظ منه. وقالت طائفة: ليس المراد به الغليظ ولكن المراد به الصفيق. وقال الزجاج: هما نوعان من الحرير، وأحسن الألوان الخضر، وألين اللباس الحرير، فجمع لهم بين حسن منظر اللباس والتذاذ العين به، وبين نعومته والتذاذ الجسم به». حادي الأرواح ص٢٨٢ (ط دار ابن كثير).

- ح: «نوعان مختلفان».

٥٢٢١ - طت، طه: «الطيران»، وفي طع: «ذو طيران».

٥٢٢٢ - أي: لم تخرج خيوط هذا الحرير من الدودة المعروفة بدودة القزّ التي تبنيه من فوقها ثم تخرج منه وتعود لطيرانها، ولا نسجت على المنوال كما تنسج ثيابنا التي نتخذها من القطن والكتان. شرح النونية لهراس ٣٨١/٢.

٥٢٢٣ - كذا ورد البيت في الأصلين وب. وزاد في د: «لكنها» في أول البيت، وكذا في س بإسقاط «كالرياط». وفي ط: «لكنها حلل.. عنها رأيت شقائق النعمان». وكل ذلك غلط. وفسر الرياط في حاشية ف: «جمع ريطة، قال في المجمل: وهي الملاءة لا تكون لِفقَين. والجمع رَيط ورياط» (ص).

- روى الإمام أحمد في مسنده عن عبدالله بن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أخبرنا عن ثياب أهل الجنة تخلق خلقاً أم تنسج نسجاً؟ فضحك بعض القوم، فقال رسول الله ﷺ: **«ممن تضحكون من جاهل يسأل عالماً»** ثم أكبّ رسول الله ﷺ ثم قال: **«أين السائل؟»** قال: هوذا أنا يا رسول الله. قال: **«لا بل تشقق عنها ثمر الجنة ثلاث مرات»** مسند الإمام أحمد ٢٢٤/٢. وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه البزار في حديث طويل ورجاله ثقات ٤١٥/١٠ وانظر: ما سبق في حاشية البيت ١٠٥١.

٥٢٢٤ ـ بِيضٌ وَخُضْرٌ ثُمَّ صُفْرٌ ثُمَّ حُمْـ ـرٌ شُبِّهَتْ بِشَقَائِقِ النُّعْمَانِ
٥٢٢٥ ـ لَا تَقْبَلُ الدَّنَسَ الْمُقَرِّبَ لِلْبِلَى مَا لِلْبِلَى أبداً بِهِنّ يَدَانِ

٥٢٢٤ ـ ح، ط: «... حمر كالرياط بأحسن الألوان»، وهو خطأ. ويشير الناظم في هذا البيت إلى ما رواه ابن أبي الدنيا حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي حدثنا أبو عتبة حدثنا إسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام الأسود قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يحدث عن رسول الله ﷺ قال: **«ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلى طوبى فتفتح له أكمامها فيأخذ من أي ذلك شاء إن شاء أبيض وإن شاء أحمر وإن شاء أخضر وإن شاء أصفر وإن شاء أسود، مثل شقائق النعمان وأرق وأحسن»** انظر: تفسير ابن كثير ٥١٤/٢، والترغيب والترهيب ٢٩٤/٤. وقال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا. انظر: الترغيب والترهيب ٢٩٤/٤.

وشقائق النعمان: نبت، واحدتها شقيقة، سميت بذلك لحمرتها على التشبيه بشقيقة البرق.. وأضيف إلى النعمان لأن النعمان بن المنذر نزل بشقائق رمل قد أنبتت الشَّقِر الأحمر فاستحسنها وأمر أن تُحمى فقيل للشَّقِر شقائق النعمان بمنبتها لا أنها اسم لِلشَّقِر. انظر: اللسان ١١٢/١٠.

٥٢٢٥ ـ س، ط: «لا تقرب الدنس».

الدّنسُ في الثياب: لطخُ الوسخ ونحوه والجمع أدناسُ. اللسان ٨٨/٦.

ـ ما عدا الأصلين: «ما للبلى فيهن من سلطان». ويشير الناظم إلى ما رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه»** رواه مسلم ٢١٨١/٤ باب دوام نعيم أهل الجنة.

وقال ـ رحمه الله ـ في حادي الأرواح: «وقوله (لا تبلى ثيابه) الظاهر أن المراد به الثياب المعينة لا يلحقها البلى، ويحتمل أن يراد به الجنس. بل لا تزال عليه الثياب الجدد كما أنها لا ينقطع أكلها في جنسه بل كل مأكول يخلفه آخر» ص٢٨٨ (ط دار ابن كثير).

٥٢٢٦ ـ وَنصِيفُ إحْدَاهُنَّ وَهْوَ خِمارُهَا ... لَيْسَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِنَ الأَثْمَانِ
٥٢٢٧ ـ سَبْعُونَ مِنْ حُلَلٍ عَلَيْهَا لَا تَعُو ... قُ الطَّرْفَ عَنْ مُخٍّ وَرَا السِّيقَانِ
٥٢٢٨ ـ لَكِنْ تَرَاهُ مِنْ وَرا ذَا كُلِّهِ ... مِثْلَ الشَّرَابِ لَدَى زُجَاجِ أَوَانِ

فصلٌ

في فُرُشِهِمْ وما يتبعُهَا

٥٢٢٩ ـ وَالفُرْشُ مِنْ إسْتَبرَقٍ قَدْ بُطِّنَتْ ... مَا ظَنُّكُمْ بِظِهَارَةٍ لِبِطَانِ

٥٢٢٦ ـ يشير إلى ما رواه الإمام أحمد في مسنده قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا الخزرج بن عثمان السعدي قال: حدثنا أبو أيوب مولى لعثمان بن عفان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها معها، ولقاب قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها، ولنصيف امرأة من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها**». قال: قلت: يا أبا هريرة ما النصيف؟ قال: «الخمار» رواه أحمد في مسنده ٢/٤٨٣: ١٠٣١٥.
قال المنذري في الترغيب والترهيب: رواه أحمد بإسناد جيد ٤/٣١٤: ٥٧٥٧.

٥٢٢٧ ـ في الأصل وح، ط: «الساقان»، والمثبت من ف وغيرها. ويشير الناظم إلى ما رواه الترمذي قال: «حدثنا العباس الدوري حدثنا عبيدالله بن موسى أخبرنا شيبان عن فراس عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «**أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء. لكل رجل منهم زوجتان، على كل زوجة سبعون حلة يبدو مخ ساقها من ورائها**» قال: هذا حديث حسن صحيح. سنن الترمذي ٤/٦٧٠.
ورواه الطبراني في الكبير بزيادة في آخره قال: «**كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء**» انظر: معجم الطبراني الكبير ١٠/١٦٠.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الترمذي باختصار ورواه الطبراني في الأوسط وإسناد ابن مسعود صحيح.

٥٢٢٩ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمٰن: ٥٤]. =

٥٢٣٠ ـ مَرْفُوعَةٌ فَوْقَ الأسِرَّةِ يَتَّكِي　　هُوَ وَالحَبِيبُ بِخَلْوَةٍ وأمَانِ

٥٢٣١ ـ يَتَحَدَّثَانِ عَلَى الأرَائكِ مَا تَرَى　　حِبَّيْنِ فِي الخَلَواتِ يَنْتَجِيَانِ

٥٢٣٢ ـ هَذَا وَكَمْ زِرْبِيَّةٍ وَنَمَارِقٍ　　وَوَسَائِدٍ صُفَّتْ بِلَا حُسْبَانِ



= قال الناظم في حادي الأرواح: «فوصف الفرش بكونها مبطنة بالإستبرق. وهذا يدل على أمرين:

أحدهما: أن ظهائرها أعلى وأحسن من بطائنها، لأن بطائنها للأرض وظهائرها للجمال والزينة المباشرة...

الثاني: يدل على أنها فُرش عالية لها سَمْك وحشوٌ بين البطانة والظهارة. حادي الأرواح ١٤٢ باب ٥٠.

٥٢٣٠ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ۝١٣﴾ [الغاشية: ١٣].

وإلى ما رواه الترمذي قال: حدثنا أبو كريب حدثنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ۝٣٤﴾ قال: «**ارتفاعها لكما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة**». قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد، ودراج في هذا السند ضعيف. سنن الترمذي ٦٧٩/٤.

وروى الطبراني في معجمه قال: حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا إسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الفرش المرفوعة فقال: «**لو طرح فراش من أعلاها لهوى إلى قرارها مائة خريف**» رواه الطبراني في الكبير ٢٤٢/٨.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو ضعيف ١٢٠/٧.

٥٢٣١ ـ في الأصل: «يتناجيان»، وهو سهو من الناسخ.

٥٢٣٢ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۝١٥ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ۝١٦﴾ [الغاشية: ١٥، ١٦].

فصلٌ

في حُلِيِّ أهْلِ الجنَّةِ

٥٢٣٣ - وَالحَلْيُ أَصْفَى لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ ... وَكَذَاكَ أَسْوِرَةٌ مِنَ العِقْيَانِ
٥٢٣٤ - مَا ذَاكَ يَخْتَصُّ الإنَاثَ وإنَّمَا ... هُوَ لِلإنَاثِ كَذَاكَ لِلذُّكْرَانِ
٥٢٣٥ - التَّارِكِينَ لِبَاسَهُ فِي هَذِهِ الدُّ ... نْيَا لأَجْلِ لِبَاسِهِ بِجِنَانِ
٥٢٣٦ - أَوَ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ حِلْيَتَهُمْ إلَى ... حَيْثُ انْتِهَاءُ وُضُوئِهِمْ بِوِزَانِ

= قال ابن القيم في حادي الأرواح: «**وزرابي** بمعنى: البسط والطنافس، واحدها زِربيّة في قول جميع أهل اللغة والتفسير. ومبثوثة: مبسوطة ومنتشرة. وأما **النمارق** فقال الواحدي: هي الوسائد في قول الجميع، واحدها نُمرقة بضم النون، وحكى الفراء نِمرقة بكسرها» (بتصرف) حادي الأرواح ص١٤٣، فصل ٥٠.

٥٢٣٣ - **الزبرجد**: الزمرد، نوع من الجواهر. اللسان ١٩٤/٣، وقد سبق الزمرّد. يشير إلى قوله تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [الحج: ٢٣] والأساور جمع الأسوِرة، وواحد الأسورة: سوار. يقول الناظم في حادي الأرواح: «واختلفوا في جر لؤلؤ ونصبه، فمن نصبه ففيه وجهان: **أحدهما**: أنه عطف على موضع قوله من أساور. **والثاني**: أنه منصوب بفعل محذوف دلّ عليه الأول، أي: ويحلّون لؤلؤاً. ومن جره فهو عطف على الذهب. ثم يحتمل أمرين: أحدهما: أن يكون لهم أساور من ذهب وأساور من لؤلؤ، ويحتمل أن تكون الأساور مركبة من الأمرين معاً: الذهب المرصع باللؤلؤ، والله أعلم بما أراد» حادي الأرواح ص١٣٧ الباب (٥٠) وانظر: تفسير ابن كثير ٢١٤/٣.

٥٢٣٤ - قال الناظم في حادي الأرواح: «قال ابن أبي الدنيا: حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، حدثنا أبي عن أشعث عن الحسن قال: «الحلي في الجنة على الرجال أحسن منه على النساء» انظر: حادي الأرواح ص١٣٧ الباب (٥٠).

٥٢٣٦ - البيت ساقط من (س).

٥٢٣٧ ـ وَكَـذَا وضـوءُ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ كَـانَ قَـدْ فَـازَتْ بِـهِ الـعَـضُـدَانِ والـسَّـاقَـانِ

٥٢٣٨ ـ وَسِـوَاهُ أَنْـكَـرَ ذَا عَـلَـيْـهِ قَـائِلًا مَـا الـسَّـاقُ مَـوْضِـعَ حِـلْـيَـةِ الإِنْـسَـانِ

[١١٠/ب] ٥٢٣٩ ـ /مَا ذَاكَ إِلَّا مَوْضِعُ الكَعْبَيْنِ والـزَّنْـدَيْـنِ لَا الـسَّـاقَـانِ والـعَـضُـدَانِ

٥٢٣٧ ـ **العضد** من الإنسان وغيره: الساعد، وهو ما بين المرفق إلى الكتف. **والساق** من الإنسان: ما بين الركبة والقدم. انظر: اللسان **٢٩٢/٣** و**١٠**/١٦٨. يشير الناظم إلى ما روي في الصحيحين والسياق لمسلم عن أبي حازم قال: كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة فكان يمد يده حتى تبلغ إبطه، فقلت: يا أبا هريرة ما هذا الوضوء؟ فقال: يا بني فروخ أنتم ههنا؟ لو علمت أنكم ههنا ما توضأت هذا الوضوء. سمعت خليلي ﷺ يقول: «**تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء**» رواه مسلم **٢١٩/١**.

٥٢٣٨ ـ «موضع» ساقط من ب.

ـ يقول الناظم في حادي الأرواح: «قد احتج بهذا ـ أي: حديث أبي هريرة ـ من يرى استحباب غسل العضد وإطالته، والصحيح أنه لا يستحب. وهو قول أهل المدينة، وعن أحمد روايتان، والحديث لا يدل على الإطالة، فإن الحلية إنما تكون زينة في الساعد والمعصم لا في العضد والكتف. وأما قوله: «**فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل**» فهذه الزيادة مدرجة في الحديث من كلام أبي هريرة لا من كلام النبي ﷺ. بيّن ذلك غير واحد من الحفاظ. وفي مسند الإمام أحمد في هذا الحديث، قال نعيم: فلا أدري قوله: «من استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل» من كلام النبي ﷺ أو شيء قاله أبو هريرة من عنده. وكان شيخنا يقول: هذه اللفظة لا يمكن أن تكون من كلام رسول الله ﷺ، فإن الغرة لا تكون في اليد، لا تكون إلا في الوجه. وإطالته غير ممكنة إذ تدخل في الرأس فلا تسمى تلك غرّة» حادي الأرواح ص١٣٨ باب (٥٠) وقد نظم المؤلف هذه الأمور كلها في الأبيات التالية.

٥٢٣٩ ـ **الزندان**: عظما الساعد أحدهما أدق من الآخر، فطرف الزند الذي يلي الإبهام هو الكوع، وطرف الزند الذي يلي الخنصر كرسوع، والرسغ مجتمع الزندين ومن عندهما تقطع يد السارق. اللسان **١٩٦/٣**.

٥٢٤٠ ـ وَلِذَاكَ أَهْلُ الفِقْهِ مُخْتَلِفُونَ فِي   هَذَا وَفِيهِ عِنْدَهُمْ قَوْلَانِ
٥٢٤١ ـ وَالرَّاجِحُ الأَقْوَى انْتِهَاءُ وُضُوئِنَا   لِلْمِرفَقَيْنِ كَذَلِكَ الكَعْبَانِ
٥٢٤٢ ـ هَذَا الَّذِي قَدْ حَدَّهُ الرَّحْمٰنُ فِي الْـ   ـقُرْآنِ لَا تَعْدِلْ عَنِ القُرْآنِ
٥٢٤٣ ـ وَاحْفَظْ حُدُود الرَّبِّ لَا تَتَعَدَّهَا   وَكَذَاكَ لَا تَجْنَحْ إلى النُّقْصَانِ
٥٢٤٤ ـ وَانْظُرْ إلَى فِعْلِ الرَّسُولِ تَجِدْهُ قَدْ   أَبْدَى المُرادَ وَجَاءَ بِالتِّبْيَانِ
٥٢٤٥ ـ وَمَنِ اسْتَطَاعَ يُطِيلُ غُرَّتَهُ فَمَوْ   قُوفٌ عَلَى الرَّاوِي هُوَ الفَوْقَانِي
٥٢٤٦ ـ فَأَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ ذَا مِنْ كِيسِهِ   فَغَدَا يُمَيِّزُهُ أولُو العِرْفَانِ
٥٢٤٧ ـ وَنُعَيمٌ الرَّاوِي لَهُ قَدْ شَكَّ فِي   رَفْعِ الحَدِيثِ كَذَا رَوَى الشَّيْبَانِي

٥٢٤٠ ـ كذا في الأصلين وب. وفي غيرها: «وكذاك».
ـ ب، د: «مختلفين».

٥٢٤٢ ـ أي: أن الله عزّ وجل بيّن ذلك وحدّد مواضع غسل الأعضاء في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦] فهذا ما حدّه الله، وما فعله رسول الله ﷺ.

٥٢٤٥ ـ يعني أن رواية إطالة الغرة موقوفة على الراوي الفوقاني وهو أبو هريرة رضي الله عنه.

٥٢٤٧ ـ هو **نُعَيم بن عبدالله** المُجْمِر المديني الفقيه مولى آل عمر بن الخطاب كان يبخر مسجد رسول الله ﷺ.. جالس أبا هريرة عشرين سنة. وثقه أبو حاتم وابن معين. انظر: سير أعلام النبلاء ٢٢٧/٥، وتهذيب التهذيب ٤١٤/١.

رواه أحمد بسنده عن نعيم بن عبدالله المجمر أنه رقي إلى أبي هريرة على ظهر المسجد وهو يتوضأ فرفع عضديه ثم أقبل عليّ فقال: **إني سمعت** رسول الله ﷺ يقول: «**إن أمتي يوم القيامة هم الغر المحجلون من آثار الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل**» فقال نُعيم: لا أدري قوله: «من استطاع أن يطيل غرته فليفعل» من قول رسول الله ﷺ أو من قول أبي هريرة. مسند أحمد ٣٣٤/٢: ٨٤٣٧.

٥٢٤٨ ـ وَإِطَالَةُ الغُرَّاتِ لَيسَ بِمُمْكِنٍ ... أَبَداً وَذَا فِي غَايَةِ التِّبْيَانِ

* * *

فصلٌ

في صفةِ عرائسِ الجنَّةِ وحسْنِهنَّ وجَمَالِهنَّ ولذةِ وِصالِهنَّ ومُهُورِهنَّ

٥٢٤٩ ـ يَا مَنْ يَطُوفُ بِكَعْبَةِ الحُسْنِ الَّتي ... حُفَّتْ بِذَاكَ الحِجْرِ والأرْكَانِ

٥٢٥٠ ـ وَيَظَلُّ يَسْعَى دَائِماً حَولَ الصَّفَا ... وَمُحَسِّرٌ مَسْعَاهُ لَا العَلَمَانِ

٥٢٥١ ـ وَيرُومُ قُرْبَانَ الوِصَالِ عَلَى مِنًى ... والخَيفُ يَحْجُبُهُ عَنِ القُرْبَانِ

٥٢٥٢ ـ فَلِذَا تَرَاهُ مُحْرِماً أَبَداً وَمَوْ ... ضِعُ حِلِّهِ مِنْهُ فَلَيْسَ بِدَانِ

٥٢٥٣ ـ يَبْغِي التَّمَتُّعَ مُفْرِداً عن حِبِّهِ ... مُتَجَرِّداً يَبْغِي شَفِيعَ قِرَانِ

٥٢٥٤ ـ فَيَظَلُّ بالجَمَرَاتِ يَرمِي قَلْبَهُ ... هَذِي مَنَاسِكُهُ بِكُلِّ زَمَانِ

٥٢٥٥ ـ وَالنَّاسُ قَدْ قَضَّوْا مَنَاسِكَهُمْ وَقَدْ ... حَثُّوا رَكَائِبَهُمْ إِلَى الأوْطَانِ

٥٢٤٩ ـ يقول الشيخ محمد خليل هراس: «في هذا الفصل والذي بعده تظهر عبقرية المؤلف وترق حواشي شعره.. ويكثر في كلامه هنا التورية. وهو أراد معاني بعيدة غير التي تعطيها ظواهر الألفاظ. انظر: شرحه ٣٨٦/٢.

٥٢٥٠ ـ يعني العلمين الأخضرين في المسعى. ويجوز ضبط «محسّر» بالجرّ كما في ف. والمقصود: أن سعيه ليس في المسعى الذي فيه العلمان الأخضران، وإنما «يسعى بين صفاء يرجوه وحسرة تلوعه» انظر شرح هراس ٣٨٦/٢.

٥٢٥٢ ـ د: «يداني».

٥٢٥٣ ـ طه: «من حبه».

٥٢٥٥ ـ ب: «ركابهم».

٥٢٥٦ ـ وَحَدَتْ بِهِمْ هِمَمٌ لَهُمْ وَعَزَائِمٌ   نَحْوَ المَنَازِلِ أَوَّلَ الأَزْمَانِ
٥٢٥٧ ـ رُفِعَتْ لَهُمْ فِي السَّيْرِ أَعْلَامُ الوِصَا   لِ فَشَمَّرُوا يَا خَيْبَةَ الكَسْلَانِ
٥٢٥٨ ـ وَرَأَوْا عَلَى بُعْدٍ خِيَاماً مُشْرِفَا   تٍ مُشْرِقَاتِ النُّورِ وَالبُرْهَانِ
٥٢٥٩ ـ فَتَيَمَّمُوا تِلْكَ الخِيَامَ فَآنَسُوا   فِيهِنَّ أَقْمَاراً بِلَا نُقْصَانِ
٥٢٦٠ ـ مِنْ قَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَا تَبْغِي سِوَى   مَحْبُوبِهَا مِنْ سَائِرِ الشُّبَّانِ
٥٢٦١ ـ قَصَرَتْ عَلَيْه طَرْفَهَا مِنْ حُسْنِهِ   فَالطَّرْف فِي ذَا الوَجْهِ لِلنِّسْوَانِ
٥٢٦٢ ـ أَوْ أَنَّهَا قَصَرَتْ عَلَيْهَا طَرْفَهُ   مِنْ حُسْنِهَا فَالطَّرْفُ لِلذُّكْرَانِ
٥٢٦٣ ـ /وَالأَوَّلُ المَعْهُودُ مِنْ وَضْعِ الخِطَا   بِ فَلَا تَحِدْ عَنْ ظَاهِرِ القُرْآنِ [١١١/أ]
٥٢٦٤ ـ وَلَرُبَّمَا دَلَّتْ إِشَارَتُهُ عَلَى الثْـ   ـانِي فَتِلْكَ إِشَارَةٌ لِمَعَانِ

٥٢٥٦ ـ ح، ط: «وخدت».
يعني: إلى الجنة التي سكنها آدم وحواء عليهما السلام. ومثله قول الناظم في ميميته.
فحَيَّ على جنات عدن فإنّها   منازلنا الأولى وفيها المخيّمُ
انظر: حادي الأرواح ص٣٢ (ط دار ابن كثير).

٥٢٥٨ ـ «مشرفات» ساقطة في د، ح.

٥٢٥٩ ـ **تيممه:** قصده.

٥٢٦٠ ـ جاء وصفهن في القرآن بالقاصرات في ثلاثة مواضع: ﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾﴾ [الرحمٰن: ٥٦]، وقوله تعالى: ﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾﴾ [الصافات: ٤٨، ٤٩] والثالث قوله تعالى: ﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾﴾ [ص: ٥٢].

٥٢٦١ ـ ب، س: «والطرف».

٥٢٦٤ ـ طع: «اللمعان». وقال الناظم في حادي الأرواح: «والمفسرون كلّهم على أن المعنى قصرن طرفهن على أزواجهن، فلا يطمحن إلى غيرهم. وقيل: قصرن طرف أزواجهن عليهن، فلا يدعهم حسنهن وجمالهن أن ينظروا إلى غيرهن. وهذا صحيح من جهة المعنى، وأما من جهة اللفظ فقاصرات صفة=

٥٢٦٥ - هَذَا وَلَيْسَ القَاصِرَاتُ كَمَنْ غَدَتْ مَـقْـصُـورَةً فَـهُـمَـا إذاً صِـنْـفَـانِ
٥٢٦٦ - يَا مُطْلِقَ الطَّرْفِ المعَذَّبِ فِي الأُلَى جُـرِّدْنَ عَـنْ حُـسْـنٍ وَعَـنْ إحْـسَـانِ
٥٢٦٧ - لَا تَسْبِيَنَّكَ صُورَةٌ مِنْ تَحْتِهَا الدَّ اءُ الـدَّوِيُّ تَـبُـوءُ بِـالـخُـسْـرَانِ
٥٢٦٨ - قَبُحَتْ خَلَائِقُهَا وَقُبِّحَ فِعْلُهَا شَـيْـطَـانَـةٌ فِـي صُـورَةِ الإنْـسَـانِ
٥٢٦٩ - تَـنْـقَـادُ لِلأَنْـذَالِ والأَرْذَالُ هُـمْ أَكْـفَـاؤُهَـا مِـنْ دُونِ ذِي الإِحْـسَـانِ
٥٢٧٠ - مَـا ثَـمَّ مِـنْ دِيـنٍ وَلَا عَـقْـلٍ وَلَا خُـلُقٍ وَلَا خَـوْفٍ مِـنَ الـرَّحْـمٰـنِ
٥٢٧١ - وَجَـمَـالُهَـا زُورٌ وَمَـصْـنُـوعٌ فَـإنْ تَـرَكَـتْـهُ لَمْ تَـطْـمَـحْ لَهَـا الـعَـيْـنَـانِ
٥٢٧٢ - طُبِعَتْ عَلَى تَرْكِ الحِفَاظِ فَمَا لَهَا بِـوَفَـاءِ حَـقِّ الـبَـعْـلِ قَـطُّ يَـدَانِ
٥٢٧٣ - إنْ قَـصَّـرَ الـسَّـاعِـي عَـلَيْـهَـا سَـاعـةً قَـالَتْ: وَهَـلْ أَوْلَيْـتَ مِـنْ إحْـسَـانِ؟

= مضافة إلى الفاعل الحسان الوجوه وأصله قاصر طرفهن أي: ليس بطامح متعدّ» حادي الأرواح ص١٥٢ الباب (٥٣).

٥٢٦٥ - أي: ليس القصر هنا كالقصر في قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمٰن: ٧٢] إذ إن معنى «مقصورات» هنا محبوسات، فسر ذلك ابن عباس والضحاك والحسن. انظر: تفسير الطبري ٢٧/١٦٠. فهما إذاً نوعان: الأول للمقربين لأنهن ذكرن في وصف الجنتين الفضليين، والثاني لأصحاب اليمين لأنهن ذكرن في وصف الجنتين اللتين من دون الأوليين.

٥٢٦٦ - بدأ الناظم في هذا البيت ببيان عيوب نساء الدنيا.

٥٢٦٧ - س: «لا تلهينك».

٥٢٦٩ - أي: إنها تشابه صفات من تنقاد إليه من أرذال الناس وسفلتهم. أما ذو الإحسان فليس كفوءاً لها.

٥٢٧١ - ح: «تتركه».

٥٢٧٢ - أي: ليس لها قدرة على الوفاء بحق الزوج، فهذا طبعها قد تطبعت عليه.

٥٢٧٣ - يدل لذلك ما روي في الصحيحين عن رسول الله ﷺ قال: «**يا معشر النساء تصدقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار**» فقلن: وبمَ يا رسول الله؟ قال: «**تكثرن اللعن وتكفرن العشير**...» رواه البخاري ١/١١٦، ورواه مسلم ١/٨٦.

٥٢٧٤ ـ أَوْ رَامَ تَقْوِيماً لَهَا اسْتَعْصَتْ وَلَمْ تَقْبَلْ سِوَى التَّعْوِيجِ والنُّقْصَانِ
٥٢٧٥ ـ أَفْكَارُهَا فِي المَكْرِ والكَيْدِ الَّذِي قَدْ حَارَ فِيهِ فِكْرَةُ الإِنْسَانِ
٥٢٧٦ ـ فَجَمَالُهَا قِشْرٌ رَقِيقٌ تَحْتَهُ مَا شِئْتَ مِنْ عَيْبٍ وَمِنْ نُقْصَانِ
٥٢٧٧ ـ نَقْدٌ رَدِيءٌ فَوْقَهُ مِنْ فِضَّةٍ شَيءٌ يُظَنُّ بِهِ مِنَ الأَثْمَانِ
٥٢٧٨ ـ فَالنَّاقِدُونَ يَرَوْنَ مَاذَا تَحْتَهُ وَالنَّاسُ أَكْثَرُهُمْ مِنَ العُمْيَانِ
٥٢٧٩ ـ أَمَّا جَمِيلَاتُ الوُجُوهِ فَخَائِنَا تُ بُعُولِهِنَّ وَهُنَّ لِلأَخْدَانِ
٥٢٨٠ ـ وَالحَافِظَاتُ الغَيْبِ مِنْهُنَّ الَّتِي قَدْ أَصْبَحَتْ فَرْداً مِنَ النِّسْوَانِ
٥٢٨١ ـ فَانْظُرْ مَصَارِعَ مَنْ يَلِيكَ وَمَنْ خَلَا مِنْ قَبْلُ مِنْ شِيبٍ وَمِنْ شُبَّانِ

٥٢٧٤ ـ في ذلك إشارة لما روي في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء»** رواه البخاري ١٢١٢/٣، ومسلم ١٠٩١/٢.

٥٢٧٥ ـ فهي كما قال تعالى: ﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾ [يوسف: ٢٨] فهن صاحبات مكر وكيد.

٥٢٧٨ ـ أي: فجمالها قشرة رقيقة تحتها من العيوب والقبائح ما شاء الله، فهو يشبه نقداً رديئاً قد انطلى بالذهب والفضة، فالعقلاء يميزون بين الذهب الحقيقي والمزيف، فهؤلاء النساء الجميلات الظاهر قد عمي أكثر الناس بحبّهن ولم يعلموا ما تحت هذا الجمال المزور من أخلاق سيئة، فهم اهتموا بالمظهر دون المخبر.

٥٢٧٩ ـ **الأخدان**: الأصحاب والخُلاّن، جمع خِدن وقد سبق.

٥٢٨٠ ـ يشير إلى قلة وجود الصالحات الحافظات للغيب ومعنى «حافظات للغيب» قال قتادة: حافظات لما استودعهن الله من حقه وحافظات لغيب أزواجهن. انظر: تفسير الطبري: ٦٠/٥.

٥٢٨١ ـ يقول الشيخ ابن عيسى في شرح النونية: «أي: انظر: مصارع العشاق، واقرأ ما صنفه العلماء في ذلك «كمصارع العشاق» للشيخ أبي محمد جعفر السراج لترى ما جرى على عشاق الصور». انظر: ٥٤٧/٢.

٥٢٨٢ ـ وَارْغَبْ بِعَقْلِكَ أَنْ تَبِيعَ العَالِيَ الْـ　　بَـاقِـي بِـذَا الأدْنَـى الَّذِي هُـوَ فَـانِ
٥٢٨٣ ـ إنْ كَـانَ قَـدْ أَعْـيَـاكَ خَـوْدٌ مِـثْـلُ مَـا　　تَـبْـغِـي وَلَـمْ تَـظْـفَـرْ إلَى ذَا الآنِ
٥٢٨٤ ـ فَاخْطُبْ مِنَ الرَّحْمٰنِ خَوْداً ثُمَّ قَدِّ　　مْ مَـهْـرَهَـا مَـا دُمْـتَ ذَا إمْـكَـانِ
٥٢٨٥ ـ ذَاكَ النِّكَاحُ عَلَيْكَ أيْسَرُ إنْ يَكُنْ　　لَكَ نِـسْـبَـةٌ لِلْعِـلْـمِ وَالإيـمَـانِ
٥٢٨٦ ـ وَاللَّهِ لَمْ تَـخْـرُجْ إلَى الـدُّنْـيَـا لِلَذَّ　　ةِ عَـيْـشِـهَـا أوْ لِلْحُـطَـامِ الـفَـانِـي
٥٢٨٧ ـ لَكِـنْ خَـرَجْـتَ لِكَـيْ تُـعِـدَّ الزَّادَ لِلْـ　　أُخْـرَى فَـجِـئْـتَ بِـأقْـبَـحِ الـخُـسْـرَانِ
٥٢٨٨ ـ أَهْمَلْتَ جَمْعَ الزَّادِ حَتَّى فَاتَ بَلْ　　فَـاتَ الَّذِي ألْهَـاكَ عَـنْ ذَا الـشَّـانِ
٥٢٨٩ ـ وَاللَّهِ لَوْ أنَّ الـقُـلُوبَ سَـلِـيـمَـةٌ　　لَتَـقَـطَّـعَـتْ أسَـفـاً مِـنَ الـحِـرْمَـانِ
٥٢٩٠ ـ لَكِنَّهَا سَكْرَى بِحُبِّ حَيَاتِهَا الدُّ　　نْـيَـا وَسَـوْفَ تُـفِـيـقُ بَـعْـدَ زَمَـانِ

٥٢٨٢ ـ «العالي»: كذا بالعين المهملة في الأصلين وط. وفي غيرها بالمعجمة. «الأدنى» ساقط من الأصل، و«الذي» ساقط من ب.

٥٢٨٣ ـ **الخود**: الفتاةُ الحسنةُ الخَلقِ الشابةُ. وقيل: الجارية الناعمة. اللسان ٣/١٦٥، وقد سبق.

والمعنى: أنك إذا لم تكن تستطيع أن تخطب خوداً وهي الفتاة الحسنة وأعياك ذلك ولم تقدر حتى الآن فاخطب من الرحمٰن خوداً، وقدّم لها مهراً، وهو صدق الإيمان والعمل الصالح ما دمت ذا قدرة وإمكان. وفي هذا المعنى يقول الناظم من قصيدة له أوردها في مقدمة حادي الأرواح:

فيا خاطب الحسناء إن كنت باغياً　　فهذا زمان المهر فهو المقدّم

٥٢٨٨ ـ في هذا البيت والذي قبله موعظة من الناظم ـ رحمه الله ـ وهي: أنه ينبغي للمسلم أن يعلم أن هذه الدنيا ليست دار قرار وإنما هي دار عمل وإعداد للزاد وهو العمل الصالح الذي يوصلك بإذن الله إلى الدار الآخرة وهي دار الحياة الحقيقية الباقية.

٥٢٩٠ ـ وفي معنى ذلك يقول الله عزّ وجل: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ۝٥٦ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٥٧ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٥٨﴾ [الزمر: ٥٦ ـ ٥٨].

فصلٌ

٥٢٩١ ـ فَاسْمَعْ صِفَاتِ عَرَائِسِ الجَنَّاتِ ثُمَّ م ... اخْـتَـرْ لِنَفْسِكَ يَا أَخَا العِرْفَانِ
٥٢٩٢ ـ حُورٌ حِسَانٌ قَدْ كَمُلْنَ خَلائِقاً ... وَمَحَاسِناً مِنْ أكملِ النِّسْوَانِ
٥٢٩٣ ـ /حَتَّى يَحَارُ الطَّرْفُ فِي الحُسْنِ الَّذِي ... قَدْ أُلْبِسَتْ فَالطَّرْفُ كَالحَيْرَانِ[١١١/ب]
٥٢٩٤ ـ وَيَقُولُ لَمَّا أَنْ يُشَاهِدُ حُسْنَهَا ... سُبْحَانَ مُعْطِي الحُسْنِ والإحْسَانِ
٥٢٩٥ ـ وَالطَّرْفُ يَشْرَبُ مِنْ كُؤُوسِ جَمَالِهَا ... فَتَرَاهُ مِثْلَ الشَّارِبِ النَّشْوَانِ
٥٢٩٦ ـ كَمُلَتْ خَلائِقُهَا وَأُكْمِلَ حُسْنُهَا ... كَالبَدْرِ لَيْلَ السِّتِّ بَعْدَ ثَمَانِ
٥٢٩٧ ـ وَالشَّمْسُ تَجْرِي فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهَا ... وَاللَّيْلُ تَحْتَ ذَوَائِبِ الأَغْصَانِ
٥٢٩٨ ـ فَتَرَاهُ يَعْجَبُ وَهْوَ مَوْضِعُ ذَاكَ مِنْ ... لَيْلٍ وَشَمْسٍ كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
٥٢٩٩ ـ وَيَقُولُ سُبْحَانَ الَّذِي ذَا صُنْعُهُ ... سُبْحَانَ مُتْقِنِ صَنْعَةِ الإنْسَانِ
٥٣٠٠ ـ لَا اللَّيْلُ يُدْرِكُ شَمْسَهَا فَتَغِيبُ عِنْـ ... ـدَ مَجِيئِهِ حتَّى الصَّبَاحِ الثَّانِي
٥٣٠١ ـ وَالشَّمْسُ لَا تَأْتِي بِطَرْدِ اللَّيْلِ بَلْ ... يَتَصَاحَبَانِ كِلَاهُمَا أَخَوَانِ

٥٢٩٢ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: ٥٤].
قال القرطبي في تفسيره: الحوَر: شدة بياض العين في شدة سواد ١٦/١٥٣.
وقال الناظم: «وقال مجاهد: الحوراء: التي يحار فيها الطرف من رقة الجلد وصفاء اللون» حادي الأرواح ص١٥٠، الباب (٥٣) وانظر: تفسير الطبري ٢٧/١٧٨.
ـ ط: «أجمل النسوان».

٥٢٩٣ ـ ب: «حوراً يحار».

٥٢٩٦ ـ يعني: في ليلة الرابع عشر وعندها يكون القمر في أوج اكتماله وإضاءته.

٥٢٩٧ ـ يعني: أن الشمس تجري في محاسن وجهها، والليل أي: السواد يكون تحت ذوائب شعرها.

٥٢٩٨ ـ أي: فترى الطرف يعجب.

٥٣٠٢ ـ وَكِـلَاهُـمَـا مِـرْآةُ صَـاحِـبِـهِ إِذَا ... مَـا شَـاءَ يُـبْـصِـرُ وَجْـهَـهُ يَـرَيَـانِ
٥٣٠٣ ـ فَيَرى مَحَاسِنَ وَجْهِهِ فِي وَجْهِهَا ... وَتَـرَى مَـحَـاسِـنَـهَـا بِـهِ بِـعِـيَـانِ
٥٣٠٤ ـ حُـمْـرُ الـخُـدُودِ ثُـغُـورُهُـنَّ لآلِيءٌ ... سُـودُ الـعُـيُـونِ فَـواتِـرُ الأَجْـفَـانِ
٥٣٠٥ ـ وَالبَرْقُ يَبْدُو حِينَ يَبْسِمُ ثَغْرُهَا ... فَيُضِيءُ سَقْفَ القَصْرِ بِالجُدْرَانِ
٥٣٠٦ ـ وَلَـقَـدْ رَوَيْـنَـا أَنَّ بَـرْقـاً لامِـعـاً ... يَـبْـدُو فَـيَـسْـأَلُ عَـنْـهُ مَـنْ بِـجِـنَـانِ؟
٥٣٠٧ ـ فَـيُـقَـالُ هَـذَا ضَـوْءُ ثَـغْـرٍ ضَـاحِـكٍ ... فِـي الـجَـنَّـةِ الـعُـلْـيَـا كَـمَـا تَـرَيَـانِ

٥٣٠٢ ـ يشير إلى ما روي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: **«إن الرجل ليتكىء في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول، ثم تأتيه امرأته فينظر وجهه في خدّها أصفى من المرآة، وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب، فتسلم عليه فيردّ السلام، ويسألها: مَن أنت؟ فتقول: أنا من المزيد، وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً أدناها مثل النعمان من طوبى، فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك. وإن عليها التيجان، إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب»** قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن. مجمع الزوائد ٤١٩/١٠ وانظر: حادي الأرواح ص٢٩٠ (ط دار ابن كثير).

٥٣٠٤ ـ **طرف فاتر**: فيه فتور وسجو ليس بحاد النظر. اللسان ٤٤/٥.

٥٣٠٦ ـ «لامعاً»: كذا في الأصلين، وفي غيرهما: «ساطعاً». ولو قال: «نوراً ساطعاً» لكان موافقاً للحديث الذي يشير إليه (ص).

ـ يشير إلى ما روي عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«سطع نورٌ في الجنة فرفعوا رؤوسهم فإذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها»** رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٦٢/١١، وابن عدي في الكامل ٤٥٧/٢، وأبو نعيم في الحلية ٣٧٤/٦ والحديث يدور على حلبس بن محمد الكلابي وهو متروك الحديث قال عنه ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٣٤٤/٢، وقال عنه ابن عدي في الكامل: منكر الحديث ٤٥٧/٢. وبذلك يكون سنده ضعيفاً جداً.

٥٣٠٧ ـ ف: «فما تريانِ».

٥٣٠٨ - لِلَّهِ لَاثِمُ ذَلِكَ الثَّغْرِ الَّذِي ... فِي لَثْمِهِ إدْرَاكُ كُلِّ أَمَانِي
٥٣٠٩ - رَيَّانَةُ الأعْطَافِ مِنْ مَاءِ الشَّبَا ... بِ فَغُصْنُهَا بِالمَاءِ ذُو جَرَيَانِ
٥٣١٠ - لمَّا جَرَى مَاءُ النَّعِيمِ بِغُصْنِهَا ... حَمَلَ الثِّمَارَ كَثِيرةَ الألْوَانِ
٥٣١١ - فَالْوَرْدُ والتُّفَّاحُ والرُّمَّانُ فِي ... غُصْنٍ تَعَالَى غَارِسُ البُسْتَانِ
٥٣١٢ - وَالقَدُّ مِنْهَا كَالقَضِيبِ اللَّدْنِ فِي ... حُسْنِ القَوَامِ كَأوْسَطِ القُضْبَانِ
٥٣١٣ - فِي مَغْرِسٍ كَالعَاجِ تَحْسَبُ أنَّهُ ... عَالِي النَّقَا أوْ وَاحِدُ الكُثْبَانِ
٥٣١٤ - لَا الظَّهْرُ يَلْحَقُه وَلَيسَ ثُدِيُّهَا ... بِلَوَاحِقٍ لِلْبَطْنِ أوْ بِدَوَانِ
٥٣١٥ - لَكِنَّهُنَّ كَوَاعِبٌ وَنَوَاهِدٌ ... فَثُدُودُهُنَّ كَألْطَفِ الرُّمَّانِ
٥٣١٦ - وَالجِيدُ ذُو طُولٍ وَحُسْنٍ فِي بَيَا ... ضٍ واعْتِدَالٍ لَيسَ ذَا نُكْرَانِ
٥٣١٧ - يَشْكُو الحُلِيُّ بِعَادَهُ فلَهُ مَدَى الْـ ... أيَّامِ وَسْوَاسٌ مِنَ الهِجْرَانِ
٥٣١٨ - /وَالمِعْصَمَانِ فَإنْ تَشَأْ شَبِّهْهُمَا ... بِسَبِيكَتَيْنِ عَلَيْهِمَا كَفَّانِ [١١٢/أ]

٥٣٠٨ - الأبيات الثلاثة (٥٣٠٦ - ٥٣٠٨) وقعت في الأصلين قبل البيت ٥٣٠٤، وقد اتبعنا هنا النسخ الأخرى، فإنّ ترتيبها هو الصحيح. وأخشى أن يكون ما في الأصلين ناجماً من سهو في اللحق (ص).

٥٣٠٩ - **عِطفا كل شيء**، بالكسر: جانباه. القاموس ص١٠٨٣.

٥٣١٢ - **القدُّ**: القامة. **والقضيب**: الغصن، **واللَّدْن**: الليّن من كل شيء.

٥٣١٣ - **العاج**: ناب الفيل. لسان العرب ٢/٣٣٤. ومقصوده: شدة بياض مع نعومة.
النقا: الكثيب من الرمل، وقيل: القطعة منه تنقاد محدودبة. اللسان: ١٥/٣٣٩.

٥٣١٤ - ط: «يلحقها».

٥٣١٥ - يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾﴾ قال ابن كثير قال ابن عباس ومجاهد وغير واحد: كواعب: أي: نواهد يعنون: أن ثديهن نواهد لم يتدلّين لأنهن أبكار. عرب أتراب أي: في سن واحد. تفسير ابن كثير ٤/٤٦٦.
- ح، ط: «فثديهن».

٥٣١٨ - **المعصمان** تثنية مِعصَم وهو: موضع السوار من اليد.
- «شبّههما»: حذف الفاء من جواب الشرط للضرورة (ص).

٥٣١٩ ـ كَالزُّبْدِ لِيناً فِي نُعُومَةِ مَلْمَسٍ   أَصْدَافُ دُرٍّ دُوِّرَتْ بِوِزَانِ
٥٣٢٠ ـ وَالصَّدْرُ مُتَّسِعٌ عَلَى بَطْنٍ لَهَا   حَفَّتْ بِهِ خَصْرَانِ ذَاتُ ثَمَانِ
٥٣٢١ ـ وَعَلَيْهِ أحْسَنُ سُرَّةٍ هِيَ مَجْمَعُ الْـ   ـخَصْرَيْنِ قَدْ غَارَتْ مِنَ الأَعْكَانِ
٥٣٢٢ ـ حُقٌّ مِنَ العَاجِ اسْتَدارَ وَحَوْلَهُ   حَبَّاتُ مِسْكٍ جَلَّ ذُو الإتْقَانِ
٥٣٢٣ ـ وَإِذَا انْحَدَرْتَ رَأَيْتَ أمْراً هَائِلًا   مَا لِلصِّفَاتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
٥٣٢٤ ـ لَا الحَيْضُ يَغْشَاهُ وَلَا بَوْلٌ وَلَا   شَيءٌ مِنَ الآفَاتِ فِي النِّسْوَانِ
٥٣٢٥ ـ فَخِذَانِ قَدْ حَفَّا بِهِ حَرَساً لَهُ   فَجَنَابُهُ فِي عِزَّةٍ وَصِيَانِ
٥٣٢٦ ـ قَامَا بِخِدْمَتِهِ هُوَ السُّلْطَانُ بَيْـ   ـنَهُمَا وَحَقٌّ طَاعَةُ السُّلْطَانِ

٥٣٢٠ ـ **حفّ بالشيء**: أحاط به. والخصر مذكر، أنثه الناظم للضرورة (ص).
ـ أي: أن صدرها متسع، وهو فوق بطن يحفّ به من الجانبين خصران له ثمان عُكن من الخلف كما ورد في البخاري عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبدالله أخي أم سلمة: يا عبدالله إن فُتح لكم غداً الطائف فإني أدلّك على بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي ﷺ: «**لا يدخل هذا عليكن**» قال أبو عبدالله: تقبل بأربع وتدبر يعني: أربع عكن بطنها فهي تقبل بهن وقوله «وتدبر بثمان» يعني أطراف هذه العكن الأربع لأنها مُحيطة بالجنبين حتى لحقت. وإنما قال بثمان ولم يقل بثمانية وواحد الأطراف مذكر لأنه لم يقل ثمانية أطراف. رواه البخاري في صحيحه ٢٢٠٨/٥.

٥٣٢١ ـ **السُّرّة**: الوقبة التي في وسط البطن. وفي ب، د: «صرة» بالصاد وهو تحريف.
ـ **الأعكان**: جمع العُكْنة، بالضم: ما انطوى وتثنى من لحم البطن سِمَناً. القاموس ص١٥٦٩، اللسان ٢٨٨/١٣. وفي ف: «من الأعيان» وكتب الناسخ فوقها «صح» مرتين.

٥٣٢٢ ـ **الحُقّ** بالضم: وعاء منحوت من الخشب والعاج وغير ذلك. انظر: اللسان ١٠: ٥٦.

٥٣٢٧ ـ وهُوَ المُطَاعُ أَمِيرُهُ لَا ينتهي عَنْهُ وَلَا هُوَ عِنْدَهُ بِجَبَانِ
٥٣٢٨ ـ وَجِمَاعُهَا فَهُوَ الشِّفَاءُ لِصَبِّهَا فَالصَّبُّ مِنْهُ لَيسَ بالضَّجْرَانِ
٥٣٢٩ ـ وَإِذَا يُجَامِعُهَا تَعُودُ كَمَا انتشَتْ بِكْراً بِغَيْرِ دَمٍ وَلَا نُقْصَانِ

٥٣٢٧ ـ «لا ينتهي»: كذا في الأصل وب، وحاشية ف. وفي حاشية الأصل والنسخ الأخرى: «لا ينثني».

ـ كتب الناسخ هنا في حاشية الأصل خمسة أبيات أرقامها **٥٣٣٩ ـ ٥٣٤٣**، وأشار إلى أن موقعها بعد البيت **٥٣٢٦**. ثم أضاف قبل البيت **٥٣٢٨** كلمة «فصل»، وأثبت بعد البيت **٥٣٢٩** خمسة أبيات أخرى أرقامها **٥٣٤٤ ـ ٥٣٤٨**. أما ناسخ ف فكتب بعد البيت **٥٣٢٦** البيتين **٥٢٩٩** و**٥٣٣٨**، ثم ضرب على الأول وترك الثاني الذي جاء في موضعه مرة أخرى. ثم كتب الأبيات الخمسة وما بعدها بحسب ما جاء في الأصل. وهذا الترتيب فيه تداخل وخلل ظاهر، فإن الأبيات **٥٣٤٤ ـ ٥٣٤٦** فيها تفسير لكلمة «العروب» الواردة في البيت **٥٣٤٣** الذي مكانه في الأصلين في فصل آخر. ومن ثم رجحنا ترتيب النسخ الأخرى على ترتيب الأصلين (ص).

٥٣٢٨ ـ **الصبابة**: الشوق وصببتُ إليه صبابة، فأنا صبٌّ أي: عاشق مشتاق. اللسان ٥١٨/١.

ضجران: الوصف من الضجَر: «ضجِر» بكسر الجيم، ولم أجد «ضجران» في المعجمات، فلعله من الألفاظ الدارجة في زمن المؤلف. (ص).

٥٣٢٩ ـ كذا في الأصلين وس. وأصله: انتشأت من نشأ، وقد سبق في البيت **٣٨٧٣**. وفي النسخ الأخرى: «أتت».

ـ يشير إلى ما رواه الطبراني في الصغير عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً»** رواه الطبراني في الصغير ١٦٠/١.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ورواه البزار والطبراني في الصغير، وفيه يعلى بن عبدالرحمٰن الواسطي وهو كذّاب ٤١٧/١٠. وانظر ميزان الاعتدال ١٤٩/٤.

٥٣٣٠ - فَهُوَ الشَّهِيُّ وَعُضْوُهُ لَا يَنْثَنِي | جَاءَ الحَدِيثُ بِذَا بِلَا نُكْرَانِ
٥٣٣١ - وَلَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّ شُغْلَهُمُ الَّذِي | قَدْ جَاءَ فِي «يسٓ» دُونَ بَيَانِ
٥٣٣٢ - شُغْلُ العَرُوسِ بِعِرْسِهِ مِنْ بَعْدِ مَا | عَبِثَتْ بِهِ الأَشْوَاقُ طُولَ زَمَانِ
٥٣٣٣ - بِاللَّهِ لَا تَسْأَلْهُ عَنْ أَشْغَالِهِ | تِلْكَ اللَّيَالِي شَأْنُهُ ذُو شَانِ

٥٣٣٠ - يشير إلى ما رواه البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل النبيّ ﷺ: هل يمس أهل الجنة أزواجهم؟ فقال: «**نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع**». وفي رواية عنده وعند الطبراني في الأوسط والصغير قال: قيل: يا رسول الله، أنفضي إلى نسائنا في الجنة؟ فقال: «**إي والذي نفسي بيده إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد إلى مائة عذراء**» قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ورجال هذه الرواية الثانية رجال الصحيح غير محمد بن ثواب هو ثقة. وفي الرواية الأولى عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف بغير كذب. وبقية رجالها ثقات. انظر: مجمع الزوائد ٤١٧/١٠.
واللفظ الذي ذكره الناظم في الشطر الأول جاء في حديث آخر نقله في حادي الأرواح فقال: «وقال الفريابي: أنبأنا أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمٰن حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن خالد بن معدان عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال: «**ما من عبد يدخل الجنة إلا ويزوج ثنتين وسبعين زوجة، ثنتان من الحور العين، وسبعون من أهل ميراثه من أهل الدنيا، ليس منهن امرأة إلا ولها قُبل شهي وله ذكر لا ينثني**» قلت: خالد هذا هو ابن يزيد بن عبدالرحمٰن الدمشقي وهّاه ابن معين. وقال أحمد: ليس بشيء، وقال النسائي: غير ثقة، وقال الدارقطني: ضعيف، وذكر ابن عدي له هذا الحديث مما أنكره عليه». حادي الأرواح ص١٦٠ الباب ٥٣.

٥٣٣٢ - يشير إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ۝٥٥ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ۝٥٦﴾ [يس: ٥٥ - ٥٦] قال ابن كثير في تفسيره: «قال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما وسعيد بن المسيب وعكرمة والحسن وقتادة والأعمش وسليمان التيمي والأوزاعي في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ۝٥٥﴾ قالوا: شغلهم افتضاض الأبكار» تفسير ابن كثير ٥٧٦/٣.

٥٣٣٤ - وَاضْرِبْ لَهُ مَثَلًا بِصَبٍّ غَابَ عَنْ ... مَحْبُوبِهِ فِي شَاسِعِ البُلْدَانِ
٥٣٣٥ - والشَّوْقُ يُزْعِجُهُ إِلَيْهِ وَمَا لَهُ ... بِلِقَائِهِ سَبَبٌ مِنَ الإِمْكَانِ
٥٣٣٦ - وَافَى إِلَيْهِ بَعْدَ طُولِ مَغِيبِهِ ... عَنْهُ وَصَارَ الوَصْلُ ذَا إِمْكَانِ
٥٣٣٧ - أَتَلُومُهُ أَنْ صَارَ ذَا شُغُلٍ بِهِ ... لَا وَالَّذِي أَعْطَى بِلَا حُسْبَانِ
٥٣٣٨ - يَا رَبِّ غَفْراً قَدْ طَغَتْ أَقْلَامُنَا ... يَا رَبِّ مَعْذِرَةً مِنَ الطُّغْيَانِ

* * *

فصلٌ

٥٣٣٩ - أَقْدَامُهَا مِنْ فِضَّةٍ قَدْ رُكِّبَتْ ... مِنْ فَوْقِهَا سَاقَانِ مُلْتَفَّانِ
٥٣٤٠ - وَالسَّاقُ مِثْلُ العَاجِ مَلْمُومٌ يُرَى ... مُخُّ العِظَامِ وَرَاءَهُ بِعِيَانِ
٥٣٤١ - وَالرِّيحُ مِسْكٌ والجُسُومُ نَوَاعِمٌ ... وَاللَّوْنُ كَاليَاقُوتِ والمَرْجَانِ
٥٣٤٢ - وَكَلَامُهَا يَسْبِي العُقُولَ بِنَغْمَةٍ ... زَادَتْ عَلَى الأَوْتَارِ والعِيدَانِ
٥٣٤٣ - وَهِيَ العَرُوبُ بِشَكْلِهَا وَبِدَلِّهَا ... وَتَحَبُّبٍ لِلزَّوْجِ كُلَّ أَوَانِ

٥٣٣٤ - ط: «لهم».
٥٣٣٧ - هذا البيت ساقط من ب.
٥٣٣٩ - في الأصل: «قد ركبت من فضة»، والمثبت من ف وغيرها.
٥٣٤٠ - **الملموم**: المجتمع المضموم بعضه إلى بعض. اللسان ١٢/٥٥١.
سبق تخريج الحديث الذي يشير إليه في هذا البيت. انظر: البيت رقم (١١١٩).
٥٣٤١ - يشير إلى قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾﴾ [الرحمٰن: ٥٨].
قال ابن كثير في تفسيره: «قال مجاهد والحسن وابن زيد وغيرهم: في صفاء الياقوت وبياض المرجان، فجعلوا المرجان ههنا اللؤلؤ» ٤/٢٧٩.
٥٣٤٣ - يشير إلى قوله تعالى: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾ [الواقعة: ٣٧] قال ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: «عرباً أي: بعد الشيوبة عدن أبكاراً عرباً متحببات إلى أزواجهن بالملاحة=

٥٣٤٤ - وَهِيَ الَّتِي عِنْدَ الجِمَاعِ تَزِيدُ فِي ... حَرَكَاتِهَا لِلْعَيْنِ والآذانِ
٥٣٤٥ - لُطْفاً وَحُسْنَ تَبَعُّلٍ وَتَغَنُّجٍ ... وَتَحَبُّبٍ تَفْسِيرَ ذِي العِرْفَانِ
٥٣٤٦ - تِلْكَ الحَلَاوةُ والمَلاحَةُ أوْجَبَا ... إطْلَاقَ هَذَا اللَّفْظِ وَضْعَ لِسَانِ
٥٣٤٧ - فَمَلَاحَةُ التَّصْوِيرِ قَبْلَ غِنَاجِهَا ... هِيَ أوَّلٌ وَهِيَ المَحَلُّ الثَّانِي
٥٣٤٨ - فإذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِصَبٍّ وَامِقٍ ... بَلَغَتْ بِهِ اللَّذَّاتُ كُلَّ مَكَانِ

* * *

[١١٢/ب] /فصلٌ(١)

٥٣٤٩ - أتْرابُ سِنٍّ وَاحِدٍ مُتَمَاثِلٍ ... سِنِّ الشَّبَابِ لأجْمَلِ الشُّبَّانِ

= والظرافة والحلاوة وقال بعضهم: عرباً غنجات». انظر: تفسير ابن كثير ٢٩٢/٤.
وقال الإمام البخاري في صحيحه: عُرباً مُثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبُر يسميها أهل مكة: العَرِبَةُ وأهل المدينة: الغَنِجةُ وأهل العراق: الشَكِلةُ. صحيح البخاري ١١٨٣/٣.
- طت، طه: «بدرها» وهو تحريف. **الشكل والدلّ**: الغنج والدلال.

٥٣٤٤ - س، ط: «الأذنان».

٥٣٤٥ - **تبعّلت المرأة**: أطاعت بعلها أو تزينت له. القاموس ص١٢٤٩.
- نقل الناظم أقوال أهل اللغة والمفسرين في تفسير العروب في حادي الأرواح ص٣٢٧ (ط دار ابن كثير).

٥٣٤٧ - ط: «وهى».

٥٣٤٨ - **الوامق**: المحبّ. اللسان ٣٨٥/١٠.
- وهذا كما قال الناظم في حادي الأرواح بعدما نقل أقوال العلماء في تفسير العروب: «قلت: فجمع سبحانه بين حسن صورتها وحسن عشرتها، وهذا غاية ما يطلب من النساء، وبه تكمل لذة الرجل بهن» ص٣٢٧ (ط دار ابن كثير).

(١) موضع «فصل» في ب بعد بيتين.

٥٣٤٩ - قال ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾: «قالت أم سلمة: =

٥٣٥٠ ـ بِكْرٌ فَلَمْ يَأْخُذْ بَكَارَتَهَا سِوَى الْـ ـمَحْبُوبِ مِنْ إِنْسٍ وَلَا مِنْ جَانِ
٥٣٥١ ـ حِصْنٌ عَلَيْهِ حَارِسٌ مِنْ أَعْظَمِ الْـ ـحُرَّاسِ بَأْساً شَأْنُهُ ذُو شَانِ
٥٣٥٢ ـ وإِذَا أَحَسَّ بِدَاخِلٍ لِلْحِصْنِ وَلَّى م هَارِباً فَتَرَاهُ ذَا إِمْعَانِ
٥٣٥٣ ـ وَيَعُودُ وَهْناً حِينَ رَبُّ الحِصْنِ يَخْـ ـرُجُ مِنْهُ فَهْوَ كَذَا مَدَى الأَزْمَانِ
٥٣٥٤ ـ وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهَا تَنْصَاعُ بِكْراً لِلْجِمَاعِ الثَّانِي

= يا رسول الله أخبرني عن قوله: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا ۝٣٧﴾ قال: «**هن اللواتي قبضن في الدنيا عجائز رُمصاً شُمطاً، خلقهن الله بعد الكِبَر، فجعلهن عذارى عرباً متعشقات متحببات أتراباً على ميلاد واحد**». انظر: تفسير ابن كثير **٤/٢٩٢**.

٥٣٥٠ ـ حذف الشدة من «جانّ» للضرورة. ويشير الناظم إلى قوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ [الرحمٰن: ٥٦].
قال ابن كثير في تفسيره: «﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ۝٧٤﴾ أي: بل هن أبكار عرب أتراب لم يطأهن أحد قبل أزواجهن من الإنس والجن» تفسير ابن كثير **٤/٢٧٩**.
قال ابن القيم في الحادي: «قلت: ظاهر القرآن أن هؤلاء النسوة لسن من نساء الدنيا وإنما هن من الحور العين، وأما نساء الدنيا فقد طمثهن الإنس ونساء الجن قد طمثهن الجن». حادي الأرواح ص**١٥٣** الباب **٥٣**.
وقال ـ رحمه الله ـ: «في قوله: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ إعلام بكمال اللذة بهن فإن لذة الرجل بالمرأة التي لم يطأها سواه لها فضل على لذته بغيرها وكذلك هي أيضاً». حادي الأرواح ص**١٥٣**، باب **٥٣**.

٥٣٥٢ ـ يُمعِن في الهرب، أي: يذهب بعيداً.

٥٣٥٣ ـ في الأصل وب: «تعود» وهو تصحيف.

٥٣٥٤ ـ ب، د: «فكذا».
انصاع: انفتل راجعاً ومرّ مسرعاً. اللسان **٨/٢١٤** والمراد هنا: أنها تعود من فورها بكراً.
ـ يشير إلى ما رواه ابن حبان في صحيحه قال: أخبرنا سلم حدثنا حرملة قال: حدثنا عبدالله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج=

٥٣٥٥ ـ لَكِنَّ دَرَّاجاً أَبَا السَّمْحِ الَّذِي ... فِيهِ يُضَعِّفُهُ أُولُو الإِتْقَانِ
٥٣٥٦ ـ هَذَا وَبَعْضُهُمْ يُصَحِّحُ عَنْهُ فِي التَّـ ... ـقسِيمِ كَالْمَولُودِ مِنْ حِبَّانِ
٥٣٥٧ ـ فَحَدِيثُهُ دُونَ الصَّحِيحِ وإِنَّهُ ... فَوْقَ الضَّعِيفِ وَلَيْسَ ذَا إِتْقَانِ
٥٣٥٨ ـ يُعْطَى المُجَامِعُ قُوَّةَ المائَةِ الَّتِي اجْـ ... ـتَمَعَتْ لِأَقْوَى وَاحِدِ الإِنْسَانِ

= عن ابن حجيرة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال له: أنطأ في الجنة؟ قال: **«نعم والذي نفسي بيده دحماً دحماً فإذا قام رجعت مطهرة بكراً»** رواه ابن حاتم في صحيحه ٤١٥/١٦ وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص٦٥٤.

ولكن في السند دراج، وقد ذكر الناظم أنه ضعيف، وأن أحمد قال عنه: أحاديثه مناكير، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف. وساق ابن عدي أحاديث وقال: عامتها لا يتابع عليها. وقال الدارقطني: ضعيف. أما يحيى بن معين فقد وثقه. وأخرج عنه أبو حاتم ابن حبان في صحيحه، وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن علي بن المديني: هو ثقة. انظر: حادي الأرواح ص١٥٢١ الباب ٥٣ وتهذيب الكمال ٤٧٨/٨. وعلى هذا يكون حديثه كما قال الناظم: دون الصحيح وفوق الضعيف، فيكون حديثه حسناً.

٥٣٥٥ ـ **دراج أبو السمح** اسمه عبدالرحمٰن بن سمعان التجيبي، ودراج لقب، وأكثر روايته عن أبي الهيثم. انظر: الثقات لابن حبان ١١٤/٥، وتقريب التهذيب ٢٠١/١. وقد ذكرنا أقوال علماء الجرح والتعديل في الحاشية السابقة.

ـ الأبيات من هذا البيت إلى آخر البيت **٥٣٩٢** ساقطة في ح.

٥٣٥٦ ـ د، ط: «التفسير».

ـ مقصود الناظم: أن بعض العلماء يصحح عنه كما في كتاب التقسيم لابن حبان. قال السيوطي: صحيح ابن حبان ترتيبه مخترع ليس على الأبواب ولا على المسانيد ولهذا سماه «التقاسيم والأنواع» وسببه أنه كان عارفاً بالكلام والنحو والفلسفة. انظر: تدريب الراوي ١٠٩/٢. =

٥٣٥٩ ـ لَا أَنَّ قُوَّتَهُ تُضَاعَفُ هَكَذَا إذْ قَدْ يَكُونُ أُضَيعِفَ الأَرْكَانِ
٥٣٦٠ ـ وَيكُونُ أقْوَى مِنْهُ ذَا نَقْص مِنَ الْـ إيمَانِ والأعْمَالِ والإِحْسَانِ
٥٣٦١ ـ وَلَقَدْ رَوَيْنَا أنَّهُ يَغْشَى بِيَوْ مٍ وَاحِدٍ مِائَةً مِنَ النِّسْوَانِ
٥٣٦٢ ـ وَرجَالُهُ شَرْطُ الصَّحِيحِ رَوَوْا لهُمْ فِيهِ وَذَا فِي مُعْجَمِ الطَّبَرانِي

= وقد روى ابن حبان في كتابه أحاديث في سندها دراج قد بلغ عددها ستة عشر حديثاً. انظر: صحيح ابن حبان ١/٤٢١ و٢/٩٠ ـ ٢٩٧ و٣/٩٨ ـ ٩٩ ـ ٣٠١ ـ ٣٠٢ و٥/٧ و٧/٣٩١ ـ ٣٩٢ ـ ٤١٩ و٨/١١ ـ ١٥٣ و١٢/١٩٠ و١٤/١٠١ و١٦/٣٤٩.

٥٣٥٩ ـ كذا في الأصلين ود، س. وفي ب، طت، طع: «أضعف»، وفي طه: «لأضعف».

ـ يشير إلى ما رواه الترمذي في سُننه من حديث قتادة عن أنس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع**» قيل: يا رسول الله أوَيطيق ذلك؟ قال: «**يعطى قوة مائة**» رواه الترمذي في صحيحه ٤/٦٧٧: **٢٥٤٣**.

قال الناظم في حادي الأرواح: «هذا حديث صحيح فلعل من رواه يفضي إلى مائة عذراء رواه بالمعنى أو يكون تفاوتهم في عدد النساء بحسب تفاوتهم في الدرجات والله أعلم» حادي الأرواح ص١٦١ الباب **٥٣**.

٥٣٦٢ ـ يشير إلى ما رواه الطبراني في الصغير قال: حدثنا محمد بن أحمد بن هشام السجزي ببغداد حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله هل نصل إلى نساءنا في الجنة؟ فقال: «**إن الرجل ليصل في اليوم إلى مائة عذراء**» لم يروه عن هشام إلا زائدة تفرد به الجعفي والبزار ورجالها رجال الصحيح غير محمد بن ثواب هو ثقة. معجم الصغير للطبراني ٢/٦٨.

قال الناظم: قال محمد بن عبدالواحد المقدسي: ورجال هذا الحديث عندي على شرط الصحيح. انظر: حادي الأرواح ص١٦٠ الباب (**٥٣**).

٥٣٦٣ ـ هَـذَا دَلِيـلٌ أنَّ قَـدْرَ نِـسَـائِهِـمْ مُـتَـفَـاوِتٌ بِتَـفَـاوُتِ الإِيـمَـانِ
٥٣٦٤ ـ وَبِـهِ يَـزُولُ تَـوَهُّـمُ الإِشْـكَـالِ عَـنْ تِـلْكَ النُّصُـوصِ بِـمِنَّـةِ الرَّحْـمٰنِ
٥٣٦٥ ـ وَبِـقُـوَّةِ الـمِـائَةِ الَّتِي حَـصَـلَتْ لَهُ أَفْـضَـى إِلَى مِـائَةٍ بِـلَا خَـوَرَانِ
٥٣٦٦ ـ وأعَـفُّـهُـمْ فِـي هَـذِهِ الـدُّنْـيَـا هُـوَ الْـ أَقْـوَى هُـنَـاكَ لِزُهْـدِهِ فِـي الـفَـانِـي
٥٣٦٧ ـ فَـاجْمَعْ قُوَاكَ لِمَا هُنَاكَ وَغَمِّضِ الْـ ـعَـيْـنَـيْـنِ وَاصْـبِـرْ سَـاعَـةً لِزَمَـانِ
٥٣٦٨ ـ مَـا هٰـهُـنَـا وَالـلَّهِ مَـا يَـسْـوَىٰ قُـلَا مَـةَ ظُـفْـرٍ وَاحِـدَةٍ تُـرَى بِـجِـنَـانِ
٥٣٦٩ ـ مَـا هٰـهُـنَـا إِلَّا الـنِّـفَـارُ وَسَـيِّءُ الْـ أَخْـلَاقِ مَـعْ عَـيْـبٍ وَمَـعْ نُـقْـصَـانِ

٥٣٦٣ ـ انظر: حاشية البيت رقم (١٢٥١).

٥٣٦٤ ـ وهو: أن ما ورد في الصحيحين هو أنّ لكل منهم زوجتين. كما ورد في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والتي تليها على أضوأ كوكب دري في السماء، ولكل امرىء منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم، وما في الجنة أعزب**» رواه البخاري ١١٨٥/٣، ومسلم ٢١٧٨/٤.

قال الناظم في حادي الأرواح: «والأحاديث الصحيحة إنما فيها أن لكل منهم زوجتين، وليس في الصحيح زيادة على ذلك. فإن كانت هذه الأحاديث محفوظة، فإمّا أن يراد بها بكل واحد من السراري زيادة عن الزوجتين، ويكونون في ذلك على حسب منازلهم في القلة والكثرة كالخدم والولدان. وإما أن يراد أنه يعطى قوة من يجامع هذا العدد، ويكون هذا هو المحفوظ، فرواه بعض هؤلاء بالمعنى فقال: له كذا وكذا زوجة» انظر: حادي الأرواح ص١٦٠ ـ ١٦١ الباب (٥٣).

٥٣٦٩ ـ «النّفار»: كذا في ف، من نفرت المرأة من زوجها، إذا انقبضت منه ولم ترض، ونفار الدابة: حِرانها. انظر: تاج العروس ٥٨٠/٣. وفي الأصل نقطتان إحداهما فوق الأخرى، فيجوز أن تكون إحداهما للنون والأخرى للفاء، ويجوز أن تقرأ «النقار» على أن النقطتين للقاف، والنون غير منقوطة. وهذا هو الوارد في النسخ الأخرى. والنقار بالقاف: النزاع ومراجعة الكلام. انظر: اللسان ٢٢٩/٥. وكلتا الكلمتين مناسبة في هذا=

٥٣٧٠ ـ هَـمٌّ وَغَـمٌّ دَائـمٌ لَا يَـنْـتَـهِـي حَـتَّـى الـطَّـلَاقِ أوِ الـفِـرَاقِ الـثَّـانِـي
٥٣٧١ ـ والـلَّهُ قَـدْ جَـعَـلَ الـنِّـسَـاءَ عَـوَانِـياً شَـرْعاً فـأضْـحَـى الـبَـعْـلُ وَهْـوَ الـعَـانِـي
٥٣٧٢ ـ لَا تُـؤْثِـرِ الأدْنَـى عَـلَى الأعْـلَى فَـإنْ تَـفْـعَـلْ رَجَـعْـتَ بِـذِلَّةٍ وَهَـوَانِ

* * *

فصلٌ

٥٣٧٣ ـ وَإذَا بَـدَتْ فِـي حُـلَّةٍ مِـنْ لِبْـسِـهَـا وتَـمَـايَـلَتْ كَـتَـمَـايُـلِ الـنَّـشْـوَانِ
٥٣٧٤ ـ /تَـهْـتَـزُّ كَـالْـغُـصْـنِ الـرَّطِـيـبِ وَحَـمْـلُهُ وَرْدٌ وَتُـفَّـاحٌ عَـلَى رُمَّـانِ [١/١١٣]
٥٣٧٥ ـ وَتَـبَـخْـتَـرَتْ فِـي مَـشْـيِـهَـا وَيـحِـقُّ ذَا كَ لِـمِـثْـلِـهَـا فِـي جَـنَّـةِ الـحَـيَـوَانِ

= السياق، وقد اجتمعتا في قول ابن الرومي من قصيدة له:

بـلا نِـفـارٍ ولا نِـقـارِ ولا ضِـرار ولا تـلاحـي

انظر: ديوانه (تحقيق حسين نصار) ٢/٥٢٢. (ص).

٥٣٧٠ ـ طع: «وبالفراق» والمراد بالفراق الثاني: الموت.

٥٣٧١ ـ يدل لذلك ما رواه الترمذي في سننه أن النبي ﷺ قال في خطبة حجة الوداع: «. . . **ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوانٍ عندكم ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك**. . .» قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. انظر: سنن الترمذي ٥/٢٧٣.

قال المنذري في الترغيب والترهيب: عوانٍ بفتح العين المهملة وتخفيف الواو أي: أسيرات. انظر: ٣/٣٣.

ـ «شرعاً» ساقط من ب. ومعنى البيت: أن الأمور انقلبت، فأصبح الرجال أسرى عند أزواجهم.

٥٣٧٣ ـ كذا في الأصل وط. وفي غيرها: «في لبسها».

رجل نشوان بالفتح: سكران. القاموس ٢/١٧٥٤.

٥٣٧٤ ـ أي: الثمار والأزهار التي يحملها هذا الغصن الرطيب. وشبّه الخدود والوجنات والنهود.

٥٣٧٦ ـ ووَصَائِفٌ مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا | وَعَلى شَمَائِلِهَا وَعَنْ أَيْمَانِ
٥٣٧٧ ـ كَالبَدْرِ لَيْلَةَ تِمِّهِ قَدْ حُفَّ فِي | غَسَقِ الدُّجَى بِكَوَاكِبِ المِيزَانِ
٥٣٧٨ ـ فالطَّرْفُ منه وقلبُه ولسانُه | في الدهشِ والإعجابِ والسُّبحانِ
٥٣٧٩ ـ والقَلْبُ قَبْلَ زِفَافِهَا فِي عُرْسِهِ | والعُرْسُ إثرَ العُرْسِ مُتَّصِلَانِ
٥٣٨٠ ـ حَتَّى إِذَا مَا وَاجَهَتْهُ تَقَابَلَا | أَرَأَيْتَ قَطُّ تَقَابُلَ القَمَرَانِ؟
٥٣٨١ ـ فَسَلِ المُتَيَّمَ هَلْ يَحِلُّ الصَّبْرُ عَنْ | ضَمٍّ وَتَقْبِيلٍ وَعَنْ فَلَتَانِ؟

٥٣٧٦ ـ **الوصائف**: جمع وصيفة وهي الجارية والأمة. اللسان ٣٥٧/٩.

٥٣٧٧ ـ شبّه الناظم الحوراء وقد أحاطت بها الجواري من حولها كالبدر في غسق الليل وهو محفوف بالنجوم المتلألئة. وقال الشيخ ابن عيسى أن المقصود بكواكب الميزان: كواكب الجوزاء. انظر: شرحه ٥٦١/٢.

٥٣٧٨ ـ كذا ورد البيت في الأصلين وظ. وفي غيرها:

فلسانه وفؤاده والطرف في | دهشٍ وإعجابٍ وفي سبحانِ

والظاهر أن الناظم غيّره في النسخة الأخيرة. والصياغة الجديدة أقوى، ورتّب فيها الشطر الثاني حسب الشطر الأول. (ص).

٥٣٨٠ ـ كذا في الأصلين. ولم يضبط لفظ «تقابل» في الأصل، وضبط في ف بضم الباء، فيكون مضافاً، و«القمران» مضافاً إليه على لغة من يلزم المثنى الألف في جميع الأحوال، وقد وردت هذه اللغة في المنظومة غير مرّة. انظر: مثلاً: ٢٠٠، ٦٥٧، ٩٧٩، ٢٠٩٩. وجائز أن نقرأ هنا «تقابَلَ القمرانِ»، والضبط في ف لا يكون دائماً صواباً. وفي النسخ الأخرى: «أرأيت إذ يتقابل القمران» (ص).

٥٣٨١ ـ **المتيّم**: الذي تيمه الحبُّ، أي: استولى عليه. اللسان ٧٥/١٢.

الفَلَتان: هنا بمعنى التوثّب والتعرض المفاجىء. يقال: تفلّت عليه أي: توثّب عليه. وفي الحديث: «**إن عفريتاً من الجن تفلّت علي البارحة**»، أي: تعرّض لي في صلاتي فجأة. انظر: التاج ٥٦٩/١ ـ ٥٧٠، ولم تذكر كلمة «الفلتان» بهذا المعنى في كتب اللغة، ولعلها من الألفاظ الدارجة في زمن المؤلف (ص).

٥٣٨٢ - وَسَلِ المُتَيَّمَ أَيْنَ خَلَّفَ صَبْرَهُ فِـي أيِّ وَادٍ أمْ بِـأيِّ مَكَـانِ؟
٥٣٨٣ - وَسَلِ المُتَيَّمَ كَيفَ حَالَتُه وَقَدْ مُـلِئَتْ لَهُ الأذُنَـانِ وَالعَيْنَـانِ
٥٣٨٤ - مِنْ مَنْطِقٍ رَقَّتْ حَوَاشِيهِ وَوَجْـ ـهٍ كَمْ بِـهِ لِلشَّمْسِ مِنْ جَرَيَانِ؟
٥٣٨٥ - وَسَلِ المُتَيَّمَ كَيفَ عِيشَتُهُ إذاً وَهُمَـا عَلَى فُرُشَيْهِمَـا خِلْوَانِ
٥٣٨٦ - يَتَسَـاقَطَـانِ لآلِئـاً مَنْثُـورَةً مِنْ بَيْنِ مَنْظُومٍ كَنَظْمِ جُمَانِ؟
٥٣٨٧ - وَسَلِ المُتَيَّمَ كَيفَ مَجْلِسُهُ مَعَ الْـ ـمَحْبُوبِ فِي رَوْحٍ وَفِي رَيْحَانِ
٥٣٨٨ - وَتَدُورُ كَاسَاتُ الرَّحِيقِ عَلَيْهِمَا بِـأكُـفِّ أقْـمَـارٍ مِـنَ الوِلْدَانِ
٥٣٨٩ - يَتَنَـازَعَـانِ الكَـأسَ هَـذَا مَرَّةً والخَـودُ أخْرَى ثُـمَّ يَتَّـكِئَانِ

٥٣٨٥ - **خِلوان**: أي: منفردان. اللسان ٢٣٩/١٤.

٥٣٨٦ - **الجمان**، كغراب: اللؤلؤ أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضة، الواحدة جمانة. القاموس ص١٥٣١.

٥٣٨٧ - يشير إلى قوله تعالى: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ۝٨٩﴾ [الواقعة: ٨٨، ٨٩].
قال ابن كثير - رحمه الله -: «فأخبر أنه يحصل له الراحة والرزق وجنة النعيم» تفسير ابن كثير ٢٣٢/٣ وهذا تفسير مجاهد، انظر: تفسير الطبري ٢١١/٢٧.

٥٣٨٨ - يشير إلى قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ۝١٧ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ۝١٨﴾ [الواقعة: ١٧، ١٨] قال القرطبي: «﴿مُّخَلَّدُونَ﴾ أي: باقون على ما هم عليه من الشباب والغضاضة والحسن، لا يهرمون، ولا يتغيرون، ويكونون على سن واحدة على مرّ الأزمنة». تفسير القرطبي ١٤٣/١٩.

٥٣٨٩ - يشير إلى قوله تعالى: ﴿يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ۝٢٣﴾ [الطور: ٢٣].
يقول الطبري - رحمه الله - في تفسيره: وقوله: ﴿يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا﴾ يقول: يتعاطون فيها كأس الشراب ويتداولونها بينهم. تفسير الطبري ٢٨/٢٧.

٥٣٩٠ ـ فَيَضُمُّهَا وَتَضُمُّهُ أرَأيْتَ مَعْـ شُوقَيْنِ بَعْدَ البُعْدِ يَلْتَقِيَانِ
٥٣٩١ ـ غَابَ الرَّقِيبُ وَغَابَ كُلُّ مُنَكِّدٍ وَهُمَا بِثَوْبِ الوَصْلِ مُشْتَمِلَانِ
٥٣٩٢ ـ أَتَراهُمَا ضَجِرَيْنِ مِنْ ذَا العَيْشِ لَا وَحَيَاةِ رَبِّكَ مَا هُمَا ضَجِرَانِ
٥٣٩٣ ـ وَيزِيدُ كُلٌّ مِنْهُمَا حُبّاً لِصَا حِبِهِ جَدِيداً سَائِرَ الأزْمَانِ
٥٣٩٤ ـ فوِصَالُهُ يَكْسُوهُ حُبّاً بَعْدَهُ مُتَسَلْسِلًا لَا يَنْتَهِي بِزَمَانِ
٥٣٩٥ ـ فَالوَصْلُ مَحْفُوفٌ بِحُبٍّ سَابِقٍ وَبِلَاحِقٍ وَكِلَاهُمَا صِنْوَانِ
٥٣٩٦ ـ فَرْقٌ لَطِيفٌ بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنَ ذَا يَدْرِيهِ ذُو شُغْلٍ بِهَذَا الشَّانِ
٥٣٩٧ ـ وَمَزِيدُهُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ حَاصِلٌ سُبْحَانَ ذِي المَلَكُوتِ والسُّلْطَانِ
٥٣٩٨ ـ يَا غَافِلًا عَمَّا خُلِقْتَ لَهُ انْتَبِهْ جَدَّ الرَّحِيلُ وَلَسْتَ بِاليَقْظَانِ
٥٣٩٩ ـ سَارَ الرِّفَاقُ وَخَلَّفُوكَ مَعَ الأُلَى قَنِعُوا بِذَا الحَظِّ الخَسِيسِ الفَانِي
٥٤٠٠ ـ وَرَأيْتَ أكْثَرَ مَنْ تَرى مُتَخَلِّفاً فَتَبِعْتَهُمْ وَرَضِيتَ بِالحِرْمَانِ
٥٤٠١ ـ لَكِنْ أتَيْتَ بِخُطَّتَيْ عَجْزٍ وَجَهْـ لٍ بَعْدَ ذَا وَصَحِبْتَ كُلَّ أمَانِي

٥٣٩١ ـ أي: غاب كل ما ينغص فرحهما.

مشتملان: من اشتمل بالثوب، إذا أداره على جسده كله حتى لا تخرج منه يده. اللسان ٣٦٨/١١.

٥٣٩٢ ـ هذا قسم بصفة من صفات الله وهي الحياة. والحلف والقسم بالله أو بصفة من صفاته جائز. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وقد ثبت في السنة جواز الحلف بصفاته كعزته وعظمته» انظر: بيان تلبيس الجهمية ٥٠٨/١.

٥٣٩٤ ـ المعنى: أن وصالهما لا ينتهي فكلما حظي بوصالٍ حَنَّ قلبه لوصال جديد وهكذا.

٥٣٩٦ ـ يعني: بين الحب السابق والحب اللاحق.

٥٤٠١ ـ **الخطّة**: الأمر. يعني: آثرتَ العجز والجهل وأخلدتَ إلى الراحة والدعة وتمنيت أن تلحق رفاقك الذين ساروا وخلّفوك.

٥٤٠٢ ـ مَنَّتْكَ نَفْسُكَ بِاللَّحاقِ مَعَ القُعُو   دِ عَنِ المَسِيرِ وَرَاحَةِ الأبْدَانِ
٥٤٠٣ ـ وَلَسوفَ تَعْلَمُ حِينَ يَنْكَشِفُ الغِطَا   مَاذَا أَضَعْتَ وَكُنْتَ ذَا إِمْكَانِ

❋ ❋ ❋

/فصلٌ [١١٣/ب]

في ذِكْرِ الخِلافِ بينَ النَّاسِ هلْ تحبلُ نساءُ أهْلِ الجنَّةِ أمْ لا؟

٥٤٠٤ ـ وَالنَّاسُ بَيْنَهُمُ خِلَافٌ هَلْ بِهَا   حَبَلٌ وَفِي هَذَا لَهُمْ قَوْلَانِ
٥٤٠٥ ـ فَنَفَاهُ طَاوُوسٌ وَإِبْرَاهِيمُ ثُمَّ م   مُجَاهِدٌ وَهُمُ أُولُو العِرْفَانِ

٥٤٠٢ ـ أخطأ ناسخ ف إذ كتب هنا عجز البيت ٥٤٠٠.

٥٤٠٣ ـ «أضعت»: أصابت الأصل هنا رطوبة ذهبت بشطر هذا البيت وسابقه. وفي ف، ح، ط: «صنعتَ».

٥٤٠٥ ـ **طاووس بن كيسان** الفقيه القدوة عالم اليمن أبو عبدالرحمٰن الفارسي ثم اليمني الجندي الحافظ، كان من أبناء الفرس. سمع من زيد بن ثابت وعائشة وأبي هريرة وابن عباس. توفي بمكة أيام الموسم، ومن زعم أن قبره ببعلبك فهو لا يدري ما يقول. وكانت وفاته سنة خمس ومائة وقيل: سنة ست ومائة. سير أعلام النبلاء ٥/٣٨ ـ ٤٦.

إبراهيم النخعي الإمام الحافظ فقيه العراق أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي اليماني ثم الكوفي أحد الأعلام. روى عن خاله ومسروق وعلقمة وأبي زرعة البجلي. وروى عنه الحكم بن عتيبة وحماد بن أبي سليمان وسماك بن حرب... كان مفتي أهل الكوفة، قال يحيى بن معين: مراسيل إبراهيم أحبّ إليَّ من مراسيل الشعبي. توفي وله تسع وأربعون سنة وقيل: سبع وخمسون. مات سنة ست وتسعين. سير أعلام النبلاء ٤/٥٢٠ ـ ٥٢٧.

ـ تقدمت ترجمة مجاهد في حاشية البيت ١١٧٠. =

٥٤٠٦ ـ وَرَوَى العُقَيلِيُّ الصَّدُوقُ أَبُو رَزِيـ ـنٍ صَاحِبُ المبْعُوثِ بالقُرآنِ
٥٤٠٧ ـ أَنْ لَا تَوَالُدَ فِي الجِنَانِ رَوَاهُ تَعْـ ـلِيقاً مُحَمَّدٌ العَظِيمُ الشَّانِ
٥٤٠٨ ـ وَحَكَاهُ عَنْهُ التِّرمِذِيُّ وَقَال إِسْـ ـحَاقُ بْنُ إِبراهِيمَ ذُو الإتْقَانِ

= ـ قال الناظم في حادي الأرواح: وقد اختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم: في الجنة جماع ولا يكون ولد، هكذا روي عن طاووس ومجاهد وإبراهيم النخعي. حادي الأرواح ص١٦٧ الباب (٥٦).

٥٤٠٦ ـ **لقيط بن عامر** بن المنتفق بن عامر العامري أبو رزين العقيلي الصحابي المشهور. الإصابة في تمييز الصحابة ٦٨٦/٥، والطبقات الكبرى لابن سعد ٥١٨/٥.

٥٤٠٧ ـ يعني: الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ.

٥٤٠٨ ـ قال الترمذي: قال محمد ـ يعني الإمام البخاري ـ: وقد روي عن أبي رزين العقيلي عن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد**» السنن ٦٩٥/٤: ٢٥٧١.

وقال الناظم في حادي الأرواح: «وأما حديث أبي رزين الذي أشار إليه البخاري فهو حديثه الطويل، ونحن نسوقه بطوله نجمّل به كتابنا، فعليه من الجلالة والمهابة ونور النبوة ما ينادي على صحته». وبعدما ساق الحديث قال: «هذا حديث كبير مشهور، ولا يعرف إلا من حديث أبي القاسم عن عبدالرحمٰن بن المغيرة بن عبدالرحمٰن المدني، ثم من رواية إبراهيم بن حمزة الزبيري المدني عنه، وهما من كبار علماء المدينة، ثقتان، يحتج بهما في الحديث. احتج بهما الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، وروى عنهما في مواضع من كتابه. رواه أئمة الحديث في كتبهم منهم: أبو عبدالرحمٰن بن عبدالله بن الإمام أحمد، والطبراني، وأبو الشيخ، وأبو عبدالله ابن منده، وأبو بكر ابن مردويه، وأبو نعيم وغيرهم على سبيل القبول والتسليم... وقال أبو الخير ابن حمدان: هذا حديث كبير ثابت حسن مشهور، وسألت شيخنا أبا الحجاج المزي عنه فقال: عليه جلالة النبوة. وقال نفاة الإيلاد: فهذا حديث صريح في انتفاء الولد» (بتصرف واختصار) حادي=

٥٤٠٩ ـ لَا يُشْتَهَى وَلَدٌ بِهَا وَلَوِ اشْتَهَا ... هُ لَكَانَ ذَاكَ مُحَقَّقَ الإمْكَانِ
٥٤١٠ ـ وَرَوَى هِشَامٌ لابنِهِ عَنْ عَامِرٍ ... عَنْ نَاجِي عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانِ
٥٤١١ ـ أنَّ المُنَعَّمَ في الجِنَانِ إذَا اشْتَهَى الْـ ... ـوَلَدَ الذِي هُوَ نُسْخَةُ الإنْسَانِ
٥٤١٢ ـ فَالحَمْلُ ثُمَّ الوَضْعُ ثُمَّ السِّنُّ فِي ... فَرْدٍ مِنَ السَّاعَاتِ فِي الأَزْمَانِ

= الأرواح (ط دار ابن كثير) ص٣٥٣ ـ ٣٥٤.

ـ إسحاق بن إبراهيم، هو ابن راهويه، وقد نصّ على ذلك صاحب تحفة الأحوذي ٢٤١/٧ (ط دار الكتب العلمية)، وقد سبقت ترجمته في حاشية البيت ١٣٨٨.

٥٤٠٩ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «لا يشتهي ولداً».

ـ سيأتي نصّ قوله في حاشية البيت ٥٤١٧.

٥٤١٠ ـ **هشام**: الحافظ الحجة الإمام الصادق أبو بكر هشام بن أبي عبدالله سَنْبَر البصري الدستوائي. كان يتَّجرُ بالقماش الذي يُجلب من دَسْتُوَا، حدّث عن يحيى بن أبي كثير وقتادة والقاسم بن أبي بزّة. وحدّث عنه ابنه معاذ وعبدالله وشعبة وابن المبارك. مات سنة اثنتين وخمسين ومائة. سير أعلام النبلاء ١٤٩/٧ ـ ١٥٥.

ابنه: هو معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي البصري وقد سكن اليمن، صدوق. ربما وهم من التاسعة، مات سنة مائتين. تقريب التهذيب ٥٣٦/١.

عامر بن عبدالواحد: الأحول البصري. صدوق، يخطىء من السادسة. يروي عن عائذ بن عمرو المزني الصحابي ولم يدركه. تقريب التهذيب ٢٨٨/١.

الناجي: بكر بن عمرو ـ وقيل: ابن قيس ـ أبو الصدّيق الناجيّ. روى عن ابن عمرو أبي سعيد وعائشة. وعنه قتادة وعاصم الأحول. قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة. قلت: وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ١٠٨هـ. تهذيب التهذيب ٤٢٦/١.

سعد بن سنان: هو أبو سعيد الخدري رضي الله عنه. وقد تقدمت ترجمته في حاشية البيت ٥١٥٨.

٥٤١٣ ـ إسنَادُهُ عِنْدِي صَحِيحٌ قَدْ رَوَا ... هُ التِرْمِذِيُّ وأحْمَدُ الشَّيبَانِي
٥٤١٤ ـ ورِجَالُ ذَا الإسْنَادِ مُحْتَجٌّ بِهِمْ ... فِي مُسْلِمٍ وَهُمُ أولُو إتْقَانِ
٥٤١٥ ـ لَكِنْ غَرِيبٌ مَا لَهُ مِنْ شَاهِدٍ ... فَرْدٌ بِذَا الإسْنَادِ لَيسَ بِثَانِي
٥٤١٦ ـ لَوْلَا حَدِيثُ أَبِي رَزِينٍ كَانَ ذَا ... كَالنَّصِّ يَقْرُبُ مِنْهُ فِي التِّبْيَانِ
٥٤١٧ ـ وَلِذَاكَ أَوَّلَهُ ابْنُ إبْرَاهِيمَ بالشَّـ ... ـرْطِ الَّذِي هُوَ مُنْتَفِي الوجْدَانِ
٥٤١٨ ـ وَبِذَاكَ رَامَ الجَمْعَ بَيْنَ حَدِيثِهِ ... وَأبِي رَزِينٍ وَهْوَ ذُو إمْكَانِ
٥٤١٩ ـ هَذَا وَفِي تَأْوِيلِهِ نَظَرٌ فَإنَّ م ... إذَا لِتَحْقِيقٍ وَذِي إيقَانِ
٥٤٢٠ ـ ولَرُبَّمَا جَاءَتْ لِغَيْرِ تَحَقُّقٍ ... وَالعَكْسُ فِي إنْ ذَاكَ وَضْعُ لِسَانِ

٥٤١٣ ـ قال الترمذي في سننه: «حدثنا بندار حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن عامر الأحول عن أبي الصدّيق الناجيّ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنّه في ساعة كما يشتهي**» قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. انظر: سنن الترمذي ٤/٦٩٥: ٢٥٧١. ورواه أحمد في مسنده ٤/١٣: ١٦٣٠٢.

٥٤١٦ ـ في الأصلين: «النص»، وهو خطأ.

ـ يعني: أن حديث أبي رزين ينفي الولادة، ولولا هذا الحديث لكان حديث أبي سعيد كالنص في إثبات الولادة.

٥٤١٧ ـ وقد نقل تأويله الإمام البخاري. قال: «قال إسحاق بن إبراهيم في حديث النبي ﷺ (يعني حديث أبي سعيد): إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعة واحدة كما يشتهي، ولكن لا يشتهي» سنن الترمذي ٤/٦٩٥: ٢٥٧١.

٥٤١٩ ـ ح، ط: «إتقان»، وهو تصحيف.

٥٤٢٠ ـ قال الناظم في حادي الأرواح: «... وتأويل إسحاق فيه نظر، فإنه قال: «إذا اشتهى المؤمن الولد» فإذا للمتحقق الوقوع، ولو أريد ما ذكره من المعنى لقال: لو اشتهى المؤمن الولد لكان حمله في ساعة، فإنّ ما لا=

٥٤٢١ ـ وَاحْتَجَّ مَنْ نَصَرَ الوِلَادَةَ أَنَّ فِي الـ ـجَنَّـاتِ سَائِرَ شَهْوَةِ الإِنْسَانِ
٥٤٢٢ ـ واللَّهُ قَدْ جَعَلَ البَنِينَ مَعَ النِّسَا مِنْ أَعْظَمِ الشَّهَوَاتِ فِي القُرْآنِ
٥٤٢٣ ـ فَأُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّه لَا يَشْتَهِي وَلَداً وَلَا حَبَلًا مِنَ النِّسْوانِ
٥٤٢٤ ـ وَاحْتَجَّ مَنْ مَنَعَ الوِلَادَةَ أَنَّهَا مَلْزُومَةٌ أَمْرَان مُمْتَنِعَانِ
٥٤٢٥ ـ حَيْضٌ وإِنْزَالُ المَنِيِّ وَذَانِكَ الْـ أَمْرَانِ فِي الجَنَّاتِ مَفْقُودَانِ
٥٤٢٦ ـ [لكنَّما الموجودُ نوعٌ غيرُ مَعْـ ـهُودٍ فماذا النفيُ والإثباتُ متحدانِ]

= يكون أحقّ بأداة لو، كما أن المحقق الوقوع أحقّ بأداة إذا» ص١٦٧ الباب ٥٦ ولكن قال نفاة الإيلاد: إن «إذا» وإن كانت ظاهرة في المحقق، فقد تستعمل لمجرد التعليق الأعمّ من المحقق وغيره، وفي هذا الموضع يتعين ذلك لوجوه. ذكر ذلك الناظم وأورد عشرة وجوه. انظر: حادي الأرواح ص١٧١ ـ ١٧٢ الباب ٥٦.

٥٤٢١ ـ «أنّ» ساقط من ف.
ـ يعني أن حجة من قال بالتوالد في الجنة هي: أن في الجنة كل ما تشتهيه النفس المؤمنة لقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾ [فصلت: ٣١].

٥٤٢٢ ـ وذلك قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ [آل عمران: ١٤].

٥٤٢٣ ـ قال ابن كثير في تفسيره في قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ قال مجاهد: من الحيض والغائط والبول والبزاق والمني والولد. تفسير ابن كثير ١/٦٤.

٥٤٢٤ ـ «ملزومةٌ أمران» كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «... أمرين».

٥٤٢٦ ـ هذا البيت الذي فيه ركن زائد انفردت به نسخة ف، وهو في غير موقعه، لأن حجة مانعي الولادة لم تكتمل، فإن استدلالهم برواية صدي، وهي مذكورة بعد هذا البيت الذي ردّ فيه الناظم على استدلالهم بها. ثم إنّ هذا الردّ فصّله الناظم في بيتين بعد إيراد رواية صدي، وذلك تكرار محض. فالظاهر أن هذا البيت منسوخ (ص).

٥٤٢٧ ـ وَرَوَى صُـدَيٌّ عَـنْ رَسُـولِ الـلَّهِ أنَّ م ... مَـــنِـيَّـــهُـــمْ إذْ ذَاكَ ذُو فُـــقْـــدَانِ

٥٤٢٨ ـ بَـلْ لَا مَـنِـيَّ وَلَا مَـنِـيَّـةَ هَـكَـذَا ... يَـرْوِي سُـلَـيْـمَـانٌ هُـوَ الـطَّـبَـرانِـي

[١١٤/أ] ٥٤٢٩ ـ /وَأُجِـيـبَ عَـنْـهُ بِـأنَّـهُ نَـوْعٌ سِـوَى الـ ... ـمَـعْـهُـودِ فِـي الـدُّنْـيَـا مِـنَ الـنِّـسْـوانِ

٥٤٣٠ ـ فالنَّفْيُ لِلمَعْهُودِ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْـ ... إيـــلَادِ والإثْـــبَـــاتُ نَـــوْعٌ ثَـــانِ

٥٤٣١ ـ والـلَّهُ خَـالِقُ نَـوْعِـنَـا مِـنْ أرْبَـعٍ ... مُـتَـقَـابِـلَاتٍ كُـلُّهَـا بِـوِزَانِ

٥٤٣٢ ـ ذَكَـرٌ وأنْـثَـى وَالَّذِي هُـوَ ضِـدُّهُ ... وَكَـذَاكَ مِـنْ أُنْـثَـى بِـلَا ذُكْـرَانِ

٥٤٣٣ ـ وَالـعَـكْـسُ أيْـضاً مِـثْـلُ حَـوَّا أُمِّـنَـا ... هِـيَ أرْبَـعٌ مَـعْـلُومَـةُ الـتِّـبْـيَـانِ

٥٤٢٧ ـ هو **أبو أمامة الباهلي** صدي بن عجلان صاحب رسول الله ﷺ ونزيل حمص. روى علماً كثيراً، وحدّث عن عمر ومعاذ وأبي عبيدة. روى عنه خالد بن معدان والقاسم وأبو عبدالرحمٰن... وروي أنه بايع تحت الشجرة. قال المدائني وجماعة: توفي أبو أمامة سنة ست وثمانين، وقال إسماعيل بن عياش: مات سنة إحدى وثمانين. سير أعلام النبلاء ٣/٣٦٣.

٥٤٢٨ ـ يشير إلى ما رواه الطبراني في الكبير قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا سويد بن سعيد ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن خالد بن معدان عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل: أيجامع أهل الجنة؟ قال: **«دحاماً دحاماً ولكن لا مني ولا منية»** رواه الطبراني في الكبير ٨/٩٦. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواها كلها الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضِهم ١٠/٤١٧.

٥٤٣٠ ـ يعني: أن من أثبت الولادة أجاب عن الاستدلال بحديث صدي أن نوع الولادة في الآخرة غير نوع الولادة في الدنيا فالنفي للمعهود في الدنيا الذي يكون فيه مَنيٌّ ودم وحيض وغيره، والمثبت ما ليس فيه شيء من ذاك.

٥٤٣٣ ـ أي: أن الله خلق سائر الإنسان من أربعة أشياء متقابلة من ذكر وأنثى، كبني الإنسان، ولا من ذكر ولا أنثى كآدم عليه السلام، وذكر بلا أنثى كحواء أمنا، ومن أنثى بلا ذكر كعيسى عليه السلام.

ـ الأبيات من هذا البيت إلى البيت ٥٤٧٦ ساقطة من ح.

٥٤٣٤ ـ وَكَذَاكَ مَوْلُودُ الجِنَانِ يَجُوزُ أَنْ ... يَأْتِي بِلَا حَيْضٍ وَلَا فَيَضَانِ
٥٤٣٥ ـ والأمرُ فِي ذَا مُمْكِنٌ فِي نَفْسِهِ ... والقَطْعُ مُمْتَنِعٌ بِلَا بُرْهَانِ
٥٤٣٦ ـ [فلذاك عندي الوقفُ حتّى يستبيـ ... ـنَ ليَ الصوابُ بفضل ذي الإحسانِ]

فصلٌ

في رُؤْيةِ أهْلِ الجنَّةِ رَبَّهمْ تبارَكَ وتَعالى ونَظَرِهمْ إلى وجهِهِ الكريم(١)

٥٤٣٧ ـ وَيَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ فَوْقِهِمْ ... نَظَرَ العِيَانِ كَمَا يُرَى القَمَرَانِ
٥٤٣٨ ـ هَذَا تَوَاتَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ ... يُنْكِرْهُ إِلَّا فَاسِدُ الإِيْمَانِ
٥٤٣٩ ـ وَأَتَى بِهِ القُرْآنُ تَصْرِيحاً وتَعْـ ... ـرِيضاً هُمَا بِسِيَاقِهِ نَوْعَانِ

٥٤٣٤ ـ أي: كما جاء آدم بدون ذكر ولا أنثى فإنه قد يكون ولد الجنان يأتي بدون حيض ولا فيضان.

٥٤٣٥ ـ يعني أن الناظم لم يقطع حكماً في هذه المسألة بل توقف فيها، رحمه الله.

٥٤٣٦ ـ انفردت ف بهذا البيت.

(١) عقد الناظم الباب ٦٥ في حادي الأرواح بعنوان «في رؤيتهم ربهم تبارك وتعالى، وتجليه لهم ضاحكاً إليهم» وقال: «وهذا الباب أشرف أبواب الكتاب، وأجلّها قدراً، وأعلاها خطراً، وأقرّها لعيون أهل السنة والجماعة، وأشدّها على أهل البدعة والضلالة. وهي الغاية التي شَمّر إليها المشمرون وتنافس فيها المتنافسون. . إذا ناله أهل الجنة نسوا ما هم فيه من النعيم. وحرمانه والحجاب عنه لأهل الجحيم أشدّ عليهم من عذاب الجحيم. اتفق عليها الأنبياء والمرسلون، وجميع الصحابة والتابعون وأئمة الإسلام على تتابع القرون. وأنكرها أهل البدع المارقون، والجهمية المتهوكون، والفرعونية المعطلون، والباطنية الذين هم من جميع الأديان منسلخون، والرافضة الذين هم بحبائل الشيطان متمسكون ومن حبل الله منقطعون» حادي الأرواح ص١٩٦ الباب ٦٥.

٥٤٣٩ ـ التصريح كما قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ﴾ [البقرة: ٢٢٣]. =

٥٤٤٠ ـ وَهِيَ الزِّيَادَةُ قَدْ أَتَتْ فِي يُونُسٍ ... تَفْسِيرَ مَنْ قَدْ جَاءَ بِالقُرْآنِ

٥٤٤١ ـ وَرَوَاهُ عَنْهُ مُسْلِمٌ بِصَحِيحِهِ ... يَرْوِي صُهَيْبٌ ذَا بِلا كِتْمَانِ

٥٤٤٢ ـ وَهُوَ المَزِيدُ كَذَاكَ فَسَّرَهُ أَبُو ... بَكْرٍ هُوَ الصِّدِّيقُ ذُو الإِيقَانِ

٥٤٤٣ ـ وَعَلَيْهِ أَصْحَابُ الرَّسُولِ وَتَابِعُو ... هُمْ بَعْدَهُمْ تَبَعِيَّةَ الإِحْسَانِ

٥٤٤٤ ـ وَلَقَدْ أَتَى ذِكْرُ اللِّقَاءِ لِرَبِّنَا الرَّ ... حْمنِ فِي سُوَرٍ مِنَ القُرآنِ

= والتعريض كما في قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾ [المطففين: ١٥] وقوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦].

٥٤٤٠ ـ في طع: «تفسيره قد جاء» وهو خطأ.

ـ يشير إلى تفسير الرسول ﷺ لقوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن صهيب عن النبي ﷺ قال: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتُنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحبّ إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل ثم تلا هذه الآية:** ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾» رواه مسلم ١٦٣/١ باب إثبات الرؤية.

٥٤٤٢ ـ قال ابن جرير الطبري: حدثنا ابن يسار حدثنا عبدالرحمٰن هو ابن مهدي حدثنا إسرائيل عن إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: النظر إلى وجه الله الكريم. تفسير الطبري ١٠٤/١١.

٥٤٤٤ ـ ظ، ط: «الفرقان». ويشير إلى قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ﴾ وقوله تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ﴾ [الأحزاب: ٤٤].

قال الناظم: «وأجمع أهل اللسان على أن اللقاء متى نسب إلى الحي السليم من العمى والمانع اقتضى المعاينة والرؤية ولا ينقض هذا بقوله تعالى: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ﴾ فقد دلّت الأحاديث الصحيحة الصريحة على أن المنافقين يرونه تعالى في عرصات القيامة بل والكفار أيضاً كما في الصحيحين من حديث التجلي يوم القيامة» الحادي ص١٩٧ باب ٦٥.

٥٤٤٥ ـ وَلِقَاؤهُ إذْ ذَاكَ رُؤْيَتُه حَكَى الْـ إجْمَاعَ فِيهِ جَمَاعَةٌ بِبَيَانِ
٥٤٤٦ ـ وَعَلَيْهِ أصْحَابُ الحَدِيثِ جَمِيعُهُمْ لُغَةً وَعُرْفاً لَيْسَ يَخْتَلِفَانِ
٥٤٤٧ ـ هَذَا وَيَكْفِي أنَّهُ سُبْحَانَهُ وَصَفَ الوُجُوهَ بِنَضْرَةٍ بِجِنَانِ
٥٤٤٨ ـ وَأعَادَ أيْضاً وَصْفَهَا نَظَراً وَذَا لَا شَكَّ يُفْهِمُ رُؤيَةً بِعِيَانِ
٥٤٤٩ ـ وأتَتْ أدَاةُ «إلَى» لِرَفْعِ الوَهْمِ مِنْ فِكْرٍ كَذَاكَ تَرَقُّبُ الإنْسَانِ
٥٤٥٠ ـ وَأضَافَه لِمَحَلِّ رُؤيَتِهِمْ بِذِكْرِ الو جْهِ إذْ قَامَتْ بِهِ العَيْنَانِ
٥٤٥١ ـ تَاللَّهِ مَا هَذَا بِفِكْرٍ وانْتِظَا رِ مُغَيَّبٍ أوْ رُؤيَةٍ بِجَنَانِ
٥٤٥٢ ـ مَا فِي الجِنَانِ مِن انْتِظَارٍ مُؤْلِمٍ وَاللَّفْظُ يَأْبَاهُ لِذِي العِرْفَانِ
٥٤٥٣ ـ لَا تُفْسِدُوا لَفْظَ الكِتَابِ فَلَيْسَ فِيـ ـهِ حِيلَةٌ يَا فِرْقَةَ الرَّوَغَانِ
٥٤٥٤ ـ /مَا فَوْقَ ذَا التَّصْرِيحِ شَيْءٌ مَا الَّذِي يَأْتِي بِهِ مِنْ بَعْدِ ذَا التِّبْيَانِ؟ [١١٤/ب]
٥٤٥٥ ـ لَوْ قَالَ أبْيَنَ مَا يُقَالُ لَقُلْتُمُ هُوَ مُجْمَلٌ مَا فِيهِ مِنْ تِبْيَانِ
٥٤٥٦ ـ وَلَقَدْ أتَى فِي سُورةِ التَّطْفِيفِ أنَّ م الْقَوْمَ قَدْ حُجِبوا عَنِ الرَّحْمٰنِ
٥٤٥٧ ـ فَيَدُلُّ بِالْمَفْهُومِ أنَّ المؤمِنِيـ ـنَ يَرَوْنَهُ فِي جَنَّةِ الحَيَوَانِ

٥٤٤٧ ـ يشير إلى قوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣].

٥٤٥٠ ـ ف، س: «وأضافهم»، خطأ.

٥٤٥١ ـ «بجنان» كذا في الأصلين، والمقصود: رؤية القلب، وفي غيرهما: «الجنان» باللام.

٥٤٥٣ ـ ف، ب: «نظم الكتاب».

٥٤٥٤ ـ كذا في الأصل وط. أي: ما التبيان الذي يأتي به القرآن بعد هذا التبيان؟ وفي غيرها: «من بعدُ ذو التبيان».

٥٤٥٧ ـ قال الناظم: «الدليل الرابع قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥] ووجه الاستدلال بها: أنه سبحانه وتعالى جعل من أعظم عقوبة الكفار كونهم محجوبين عن رؤيته واستماع كلامه، فلو لم يره=

٥٤٥٨ ـ وَبِذَا اسْتَدلَّ الشَّافِعيُّ وأحْمَدٌ وَسِوَاهُمَا مِنْ عَالِمِي الأزْمَانِ
٥٤٥٩ ـ وَأَتَى بِذَا المفْهومِ تَصْريحاً بآ خِرِهَا فَلَا تُخْدَعْ عَنِ القُرْآنِ
٥٤٦٠ ـ وَأَتَى بِذَاكَ مُكَذِّباً لِلْكَافِريـ ـنَ السَّاخِرِينَ بِشِيعَةِ الرَّحْمٰنِ
٥٤٦١ ـ ضَحِكُوا مِنَ الكُفَّارِ يَوْمئذٍ كَمَا ضَحِكُوا هُمُ مِنْهُمْ عَلَى الإيْمَانِ
٥٤٦٢ ـ وَأثَابَهُمْ نَظَراً إلَيْهِ ضِدَّ مَا قَدْ قَالَهُ فِيهِمْ أولُو الكُفْرَانِ
٥٤٦٣ ـ فَلِذَاكَ فَسَّرَهَا الأئمَّةُ أنَّهُ نَظَرٌ إلَى الرَّبِّ العَظِيمِ الشَّانِ
٥٤٦٤ ـ لِلَّهِ ذَاكَ الفَهْمُ يُؤْتِيهِ الَّذِي هُوَ أهْلُه مَنْ جَادَ بالإحْسَانِ

= المؤمنون ولم يسمعوا كلامه كانوا أيضاً محجوبين عنه» الحادي ص٢٠٠ باب ٦٥.

٥٤٥٨ ـ قال الناظم في حادي الأرواح: «وقد احتجّ بهذه الحجة الشافعي نفسه وغيره من الأئمة... قال (الربيع بن سليمان): حضرت محمد بن إدريس الشافعي، وقد جاءته رقعة من الصعيد فيها: ما تقول في قول الله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾ فقال الشافعي: لما أن حجب هؤلاء في السخط كان في هذا دليل على أن أولياءه يرونه في الرضا. قال الربيع: فقلت: يا أبا عبدالله وبه تقول؟ قال: نعم وبه أدين الله، ولو لم يوقن محمد بن إدريس أنه يرى الله لما عبد الله عزّ وجل» حادي الأرواح ص٤١٠ (ط دار ابن كثير).

٥٤٦٠ ـ ف: «بشيعة الإيمان». يشير إلى قوله تعالى: ﴿فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [المطففين: ٣٤ ـ ٣٦].

٥٤٦٣ ـ قال ابن كثير ـ رحمه الله ـ في تفسيره: ﴿فَٱلْيَوْمَ﴾ يعني: يوم القيامة ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ أي: في مقابلة ما ضحك منهم ﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ أي: إلى الله عزّ وجل في مقابلة من زعم فيهم أنهم ضالون وليسوا بضالين بل هم من أولياء الله المقربين ينظرون إلى ربهم في دار كرامتهم» تفسير ابن كثير ٤٨٨/٤.

٥٤٦٤ ـ «من جاد...»: يعني: الله عزّ وجل.

٥٤٦٥ ـ وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ مُسْنِداً عَن جَابِرٍ خَبَراً وَشَاهِدُهُ فَفِي القُرْآنِ
٥٤٦٦ ـ بَيْنَاهُمُ فِي عَيْشِهِمْ وَسُرُورِهِمْ وَنَعِيمِهِمْ فِي لَذَّةٍ وَتَهَانِي
٥٤٦٧ ـ وَإِذَا بِنُورٍ سَاطِعٍ قَدْ أَشْرَقَتْ مِنْهُ الجِنَانُ قَصِيُّهَا والدَّانِي
٥٤٦٨ ـ رَفَعُوا إِلَيْهِ رُؤوسَهُمْ فَرَأَوْهُ نُو رَ الرَّبِّ لَا يَخْفَى عَلَى إِنْسَانِ
٥٤٦٩ ـ وَإِذَا بِرَبِّهِمُ تَعَالَى فَوْقَهُمْ قَدْ جَاءَ لِلتَّسْلِيم بالإِحْسَانِ
٥٤٧٠ ـ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمُ فَيَرَوْنَهُ جَهْراً تراه منهم العينانِ
٥٤٧١ ـ مِصْدَاقُ ذَا «يسٓ» قَدْ ضَمِنَتْهُ عِنْـ ـدَ القَوْلِ مِنْ رَبٍّ بِهِمْ رَحْمٰنِ
٥٤٧٢ ـ مَنْ رَدَّ ذَا فَعَلَى رَسُولِ الله رَدَّ م وَسَوْفَ عِنْدَ اللَّهِ يَلْتَقِيَانِ
٥٤٧٣ ـ فِي ذَا الحَدِيثِ عُلُوُّهُ وكلامُه وَمجيئُه حَتَّى يُرَى بِعِيَانِ
٥٤٧٤ ـ هَذِي أُصُولُ الدِّينِ فِي مَضْمُونِهِ لَا قَوْلُ جَهْمٍ صَاحِبِ البُهْتَانِ
٥٤٧٥ ـ وَكَذَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ذَلِكَ الْـ ـخَبَرُ الطَّوِيلُ أَتَى بِهِ الشَّيْخَانِ

٥٤٦٥ ـ يشير إلى ما رواه ابن ماجه من حديث جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«بينما أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، قال: وذلك قول الله: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ۝٥٨﴾ قال: فينظر إليهم وينظرون إليه فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم»** وقد سبق تخريجه والكلام عليه في حاشية البيت ١٧٤٧.

٥٤٧٠ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «جهراً تعالى الرب ذو السلطانِ».

٥٤٧١ ـ يعني: قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ۝٥٨﴾ [يس: ٥٨].

٥٤٧٢ ـ أشار في حاشية ف إلى أن في نسخة: «يجتمعان».

٥٤٧٣ ـ ط: «ومجيئه وكلامه».

٥٤٧٥ ـ يشير إلى ما روي في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه واللفظ لمسلم في حديث الشفاعة المشهور وفيه: **«يا محمد ارفع رأسك، قل تسمع، سل تعطه، اشفع تشفع»** رواه البخاري ١٧٤٥/٤، ومسلم باب قوله تعالى: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾، ومسلم ١٨٤/١.

٥٤٧٦ ـ فِيهِ تَجَلِّي الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ وَمَجِيئُهُ وَكَلَامُهُ بِبَيَانِ
٥٤٧٧ ـ وَكَذَاكَ رُؤْيَتُهُ وَتَكْلِيمٌ لِمَنْ يَخْتَارُهُ مِنْ أُمَّةِ الإِنْسَانِ
٥٤٧٨ ـ فِيهِ أُصُولُ الدِّينِ أَجْمَعُهَا فَلَا تَخْدَعْكَ عَنْهُ شِيعَةُ الشَّيْطَانِ
٥٤٧٩ ـ وَحَكَى رَسُولُ اللَّهِ فِيهِ تَجَدُّدَ الْـ غَضَبِ الَّذِي لِلرَّبِّ ذِي السُّلْطَانِ
٥٤٨٠ ـ إِجْمَاعَ أَهْلِ العَزْمِ مِنْ رُسُلِ الإِلَـ ـهِ وَذَاكَ إِجْمَاعٌ عَلَى البُرْهَانِ
٥٤٨١ ـ لَا تُخْدَعَنَّ عَنِ الحَدِيثِ بِهَذِهِ الْـ آرَاءِ فَهْيَ كَثِيرَةُ الهَذَيَانِ
٥٤٨٢ ـ أَصْحَابُهَا أَهْلُ التَّخَرُّصِ وَالتَّنَا قُضِ والتَّهَاتُرِ قَائِلُو البُهْتَانِ
٥٤٨٣ ـ يَكْفِيكَ أَنَّكَ لَوْ حَرَصْتَ فَلَنْ تَرَى فِئَتَيْنِ مِنْهُم قَطُّ تَتَفِقَانِ
٥٤٨٤ ـ إِلَّا إِذَا مَا قَلَّدُوا لِسِوَاهُمَا فَتَرَاهُمُ جِيلًا مِنَ العُمْيَانِ
٥٤٨٥ ـ وَيَقُودُهُمْ أَعْمَى يُظَنُّ كَمُبْصِرٍ يَا مِحْنَةَ العُمْيَانِ خَلْفَ فُلَانِ
٥٤٨٦ ـ هَلْ يَسْتَوِي هَذَا وَمُبْصِرُ رُشْدِهِ اَللَّهُ أَكْبَرُ كَيْفَ يَسْتَوِيَانِ؟
٥٤٨٧ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ مُنَادِيَ الإِيمَانِ يُخْـ ـبِرُ عَنْ مُنَادِي جَنَّةِ الحَيَوَانِ؟

٥٤٧٩ ـ يعني: ما جاء في حديث الشفاعة على ألسنة آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام: «إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله».

٥٤٨٢ ـ **التخرص**: الكذب، وقد سبق. **تهاتر الرجلان**: ادعى كل على صاحبه باطلاً. القاموس ص٦٣٧.

٥٤٨٣ ـ كذا في ف على الصواب. ولم يظهر هذا البيت وتاليه في صورة الأصل، فإنهما من الأبيات التي سقطت منه فاستدركها الناسخ في الحاشية. ولم تنقط الكلمة في ب. وفي د، ط: «يتفقان». وجاء «قط» في هذا البيت لغير الماضي، وقد سبقت أمثلة لذلك. انظر: مثلاً البيت ٩٢٨ (ص).

٥٤٨٤ ـ كذا في ف، س. وفي غيرهما: «قلّدا».

ـ طت، طع: «فتراهما».

٥٤٨٧ ـ «منادي الإيمان»: هو محمد ﷺ.

٥٤٨٨ ـ يا أَهْلَهَا لَكُمُ لَدَى الرَّحْمٰنِ وَعْـ ـدٌ وَهْوَ مُنْجِزُهُ لَكُمْ بِضَمَانِ
٥٤٨٩ ـ قَالُوا أَمَا بَيَّضْتَ أَوْجُهَنَا كَذَا أَعْمَالَنَا ثَقَّلْتَ فِي الْمِيزَانِ
٥٤٩٠ ـ وَكَذَاكَ قَدْ أَدْخَلْتَنَا الْجَنَّاتِ حِيـ ـنَ أَجَرْتَنَا حَقّاً مِنَ النِّيرَانِ
٥٤٩١ ـ /فَيَقُولُ عِنْدِي مَوْعِدٌ قَدْ آنَ أَنْ أُعْطِيكُمُوهُ بِرَحْمَتِي وَحَنَانِي [١١٥/أ]
٥٤٩٢ ـ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعْدِ كَشْفِ حِجَابِهِ جَهْراً رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِبَيَانِ
٥٤٩٣ ـ وَلَقَدْ أَتَانَا فِي الصَّحِيحَيْنِ اللَّذَيْـ ـنِ هُمَا أَصَحُّ الْكُتْبِ بَعْدَ قُرَانِ
٥٤٩٤ ـ بِرِوَايَةِ الثِّقَةِ الصَّدُوقِ جَرِيرٍ الْـ ـبَجَلِيِّ عَمَّنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ
٥٤٩٥ ـ أَنَّ الْعِبَادَ يَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ رُؤْيَا الْعِيَانِ كَمَا يُرَى الْقَمَرَانِ

= ـ يشير إلى ما رواه مسلم في صحيحه عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة قال: يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحبَّ إليهم من النظر إلى ربهم عزّ وجل**» رواه مسلم ١٦٣/١ باب إثبات رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة وقد سبق في حاشية البيت ٤٥١.

٥٤٨٩ ـ طه: «أثقلت».

ـ من بعد هذا البيت إلى آخر الفصل التالي سقط من د، وهي أربعون بيتاً، مقدار ورقة كاملة.

٥٤٩٠ ـ ظ، ح، ط: «أجرتنا من مدخل النيران».

٥٤٩٢ ـ كذا في الأصل وحاشية ف و س. وفي غيرها: «روى ذا».

٥٤٩٤ ـ ف: «بالفرقان».

٥٤٩٥ ـ القمران: الشمس والقمر. يشير الناظم إلى حديث جرير بن عبدالله رضي الله عنه في الصحيحين: قال: كنا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة يعني: البدر فقال: «**إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا**» ثم قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾=

٥٤٩٦ ـ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ كُلَّ وَقتٍ فَاحْفَظُوا الْـ بَـرْدَيْـنِ مَـا عِـشْـتُـمْ مَـدَى الأَزْمَـانِ
٥٤٩٧ ـ وَلَقَـدْ رَوَى بِـضْـعٌ وَعِـشْـرونَ امـرأً مِنْ صَحْـبِ أَحْـمَدَ خِـيرَةِ الـرَّحْـمٰـنِ
٥٤٩٨ ـ أَخْبَارَ هَـذَا البَـابِ عَـمَّـنْ قَـدْ أَتَـى بـالـوَحْـيِ تَـفْـصِـيـلًا بِـلَا كِـتْـمَـانِ
٥٤٩٩ ـ وَأَلَذُّ شَـيءٍ لِلقُـلُوبِ فَـهَـذِهِ الْـ أَخْبَارُ مَعْ أَمْثَالِهَا هِيَ بَهْجَةُ الإِيمَانِ
٥٥٠٠ ـ وَاللَّهِ لَوْلَا رُؤْيَـةُ الـرَّحْـمٰـنِ فِي الْـ جَـنَّـاتِ مَـا طَـابَـتْ لِذِي الـعِـرْفَـانِ
٥٥٠١ ـ أَعْلَى النَّعِيمِ نَعِيمُ رُؤْيَةِ وَجْهِهِ وَخِـطَـابِـهِ فِـي جَـنَّـةِ الـحَـيَـوَانِ
٥٥٠٢ ـ وَأَشَـدُّ شَيءٍ فِي الـعَـذَابِ حِجَابُهُ سُـبْـحَـانَـهُ عَـنْ سَـاكِـنِـي الـنِّـيـرَانِ
٥٥٠٣ ـ وَإِذَا رَآهُ الـمُـؤْمِـنُـونَ نَـسُـوا الَّذِي هُـمْ فِـيـهِ مِـمَّـا نَـالَـتِ الـعَـيْـنَـانِ
٥٥٠٤ ـ فَـإِذَا تَـوَارَى عَـنْـهُـمُ عَـادُوا إِلَى لَذَّاتِـهِـمْ مِـنْ سَـائِرِ الأَلْوَانِ

= [ق: ٣٩] رواه البخاري ٢١٣/١ باب إثم من فاتته صلاة العصر. رواه مسلم ٤٣٩/١ باب فضل صلاتي الصبح والعصر.

٥٤٩٦ ـ قال ابن حجر في فتح الباري: «المراد: صلاة الفجر والعصر. ويدل على ذلك قوله في حديث جرير: «**صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها**» زاد في رواية لمسلم: «**يعني العصر والفجر**». قال الخطابي: سميتا بردين لأنهما تصليان في بردي النهار، وهما طرفاه حين يطيب الهواء وتذهب سَوْرَةُ الحر» فتح الباري ٥٣/٢.

٥٤٩٧ ـ قال الناظم في الحادي: «فتحصل في الباب ممن روى عن رسول الله ﷺ من الصحابة حديث الرؤية ثلاث وعشرون نفساً» ثم سرد أسماءهم. حادي الأرواح ص٢٠٤. وقوله في البيت «بضع» مكان «بضعة» للضرورة.

٥٤٩٩ ـ كذا في الأصلين وغيرهما. وفي البيت ركن زائد فاختلّ وزنه. انظر: التعليق على البيت ٥٧٨ (ص).

٥٥٠٢ ـ يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾ [المطففين: ١٥]. وحجب الله عنهم نوع من أنواع العذاب لهم. قال نعيم بن حماد: سمعت ابن المبارك يقول: ما حجب الله عزّ وجل أحداً عنه إلا عذّبه ثم قرأ الآية السابقة. حادي الأرواح ص٢٣٣.

٥٥٠٤ ـ **توارى**: اختفى.

٥٥٠٥ ـ فَلَهُمْ نَعِيمٌ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ سِوَى هَذَا النَّعِيمِ فَحَبَّذَا الأَمْرَانِ
٥٥٠٦ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ سُؤَالَ أعْرفِ خَلْقِهِ بِجَلَالَةِ المَبْعُوثِ بِالقُرْآنِ
٥٥٠٧ ـ شَوْقاً إِلَيْهِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ الَّذي لِجَلَالِ وَجْهِ الرَّبِّ ذِي السُّلْطَانِ
٥٥٠٨ ـ فَالشَّوْقُ لَذَّةُ رُوحِهِ فِي هَذِهِ الدُّ نْيَا وَيَوْمَ قِيَامَةِ الأبْدَانِ
٥٥٠٩ ـ تَلْتَذُّ بِالنَّظَرِ الَّذِي فَازَتْ بِهِ دُونَ الجَوَارِحِ هَذِهِ العَيْنَانِ
٥٥١٠ ـ وَاللَّهِ مَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَلَذُّ م مِنَ اشْتِيَاقِ العَبْدِ لِلرَّحْمٰنِ
٥٥١١ ـ وَكَذَاكَ رُؤْيَةُ وَجْهِهِ سُبْحَانَهُ هِيَ أكْمَلُ اللَّذَّاتِ لِلإِنْسَانِ
٥٥١٢ ـ لَكِنَّمَا الجَهْمِيُّ يُنْكِرُ ذَا وَذَا وَالوَجْهَ أيْضاً خَشْيَةَ الحِدْثَانِ

٥٥٠٦ ـ من هذا البيت إلى آخر الفصل ساقط من ب (١٠ أبيات).

٥٥٠٧ ـ طه: «التي». ظ، س، ط: «بجلال».

ـ يشير إلى ما رواه أحمد في مسنده قال: حدثنا إسحاق الأزرق عن شريك عن أبي هاشم عن أبي مجلز قال: صلّى بنا عمار صلاة فأوجز فيها، فأنكروا ذلك، فقال: ألم أتم الركوع والسجود؟ قالوا: بلى. قال: أما إني دعوت فيها بدعاء كان رسول الله ﷺ يدعو به: «**اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمتَ الحياة خيراً لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي. أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وكلمة الحق في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، ولذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك. وأعوذ بك من ضراء مضرة، ومن فتنة مضلة. اللهم زيّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين**» رواه أحمد في مسنده ٢٦٤/٤: ١٨٤٢٨. وروى الطبراني في الأوسط والكبير نحوه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد عن رواية الطبراني: ورجالهما ثقات. مجمع الزوائد ١٧٧/١٠. ورواه الحاكم في المستدرك وقال عنه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. المستدرك على الصحيحين ٧٠٥/١.

٥٥١١ ـ كما ورد في حديث صهيب السابق وفيه: «**فما أعطاهم شيئاً أحب إليهم من النظر إليه**» انظر: البيت رقم (٥٤٨٧).

٥٥١٣ ـ تَبّاً لَهُ المَخْدُوعُ أَنْكَرَ وَجْهَهُ ... وَلِقَاءَهُ وَمَحَبَّةَ الدَّيَّانِ
٥٥١٤ ـ وَكَلَامَهُ وَصِفَاتِهِ وَعُلُوَّهُ ... وَالعَرْشَ عَطَّلَهُ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٥٥١٥ ـ فَتَرَاهُ فِي وَادٍ وَرُسْلُ اللَّهِ فِي ... وَادٍ وَذَا مِنْ أَعْظَمِ الكُفْرَانِ

***

[١١٥/ب]

/فصلٌ

في كَلامِ الرَّبِّ جلَّ جلالُهُ معَ أهلِ الجنَّةِ

٥٥١٦ ـ أَوَ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ ... حَقّاً يُكَلِّمُ حِزْبَهُ بِجِنَانِ
٥٥١٧ ـ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ هَلْ أَنْتُمُ ... رَاضُونَ قَالُوا نَحْنُ ذُو رِضْوَانِ
٥٥١٨ ـ أَمْ كَيْفَ لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا ... مَا لَمْ يَنَلْهُ قَطُّ مِنْ إِنْسَانِ
٥٥١٩ ـ هَلْ ثَمَّ شَيْءٌ غَيْرُ ذَا فَيَكُونَ أَفْـ ... ـضَلَ مِنْهُ نَسْأَلُهُ مِنَ المَنَّانِ؟
٥٥٢٠ ـ فَيَقُولُ أَفْضَلُ مِنْهُ رِضْوَانِي فَلَا ... يَغْشَاكُمُ سُخْطٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ

٥٥١٥ ـ انظر: الفصول التي ذكر الناظم فيها عقيدة الجهمية بالتفصيل في أول المنظومة.

٥٥١٧ ـ كذا «ذو رضوان» للجمع مكان «ذوو». وقد سبقت أمثلة أخرى لهذه الضرورة الشعرية في المنظومة انظر: مثلاً الأبيات: **٩٥٩، ١٣٩٠، ٤١٦٢** (ص).

٥٥٢٠ ـ يشير إلى ما روي في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك وسعديك والخير في يديك. فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا رب، وقد أعطيتنا ما لم تعطِ أحداً من خلقك. فيقول: أعطيكم أفضل من ذلك. فيقولون: يا رب وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحلّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً**» رواه البخاري **٢٧٣٢/٦** باب كلام الرب مع أهل الجنة، ومسلم **٢١٧٦/٤** باب إحلال الرضوان على أهل الجنة. وقد سبق الحديث في حاشية البيت ٦٧٠.

٥٥٢١ - وَيُذَكِّرُ الرَّحْمٰنُ وَاحِدَهُمْ بِمَا قَدْ كَانَ مِنْهُ سَالِفَ الأَزْمَانِ
٥٥٢٢ - مِنْهُ إِلَيْهِ لَيْسَ ثَمَّ وَسَاطَةٌ مَا ذَاكَ تَوْبِيخاً مع الغُفرانِ
٥٥٢٣ - لَكِنْ يُعَرِّفُهُ الَّذِي قَدْ نَالَهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالعَفْوِ وَالإِحْسَانِ
٥٥٢٤ - وَيُسَلِّمُ الرَّحْمٰنُ جَلَّ جَلَالُهُ حَقّاً عَلَيْهِمْ وَهْوَ فِي القُرْآنِ
٥٥٢٥ - وَكَذَاكَ يُسْمِعُهُمْ لَذِيذَ خِطَابِهِ سُبْحَانَهُ بِتِلَاوَةِ الفُرْقَانِ
٥٥٢٦ - فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوهُ قَبْلَ ذَا هَذَا رَوَاهُ الحَافِظُ الطَّبَرَانِي
٥٥٢٧ - هَذَا سَمَاعٌ مُطْلَقٌ وَسَمَاعُنَا الْـ ـقرآنَ فِي الدُّنْيَا فَنَوْعٌ ثَانِ
٥٥٢٨ - وَاللَّهُ يُسْمِعُ قَوْلَهُ بِوَسَاطَةٍ وَبِدُونِهَا نَوْعَانِ مَعْرُوفَانِ
٥٥٢٩ - فَسَمَاعُ مُوسَى لَمْ يَكُنْ بِوَسَاطَةٍ وَسَمَاعُنَا بِتَوَسُّطِ الإِنْسَانِ

٥٥٢١ - يشير إلى ما رواه البخاري في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول: أتعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: نعم أي رب. حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه هلك قال: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى كتاب حسناته...**» رواه البخاري ٨٦٢/٢ باب قوله تعالى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾.

٥٥٢٢ - ط: «من الرحمٰن».

٥٥٢٤ - يعني: قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾﴾ [يس: ٥٨].

٥٥٢٧ - في مختصر الصواعق (٥٣٨): «فالسماع نوعان: مطلق ومقيد. فالمطلق ما كان بغير واسطة كما سمع موسى بن عمران كلام الرب تعالى من غير واسطة، بل كلّمه تكليماً منه إليه، وكما يسمع جبريل وغيره من الملائكة كلامه، وتكلمه سبحانه. وأما المقيد فالسمع بواسطة المبلغ كسماع الصحابة وسماعنا لكلام الله حقيقة بواسطة المبلغ عنه كما يسمع كلام رسول الله ﷺ بل وكلام غيره كمالك والشافعي وسيبويه والخليل بواسطة المبلغ.. وقوله في الحديث: «**كأن الناس لم يسمعوا القرآن إذا سمعوه يوم القيامة من الرحمٰن**» من النوع الأول. والحديث عزاه الناظم هنا إلى الطبراني، ولم=

٥٥٣٠ ـ مَنْ صَيَّرَ النَّوْعَيْنِ نَوْعاً وَاحِداً فَمُخَالِفٌ لِلعَقْلِ وَالقُرْآنِ

***

فصلٌ

في يومِ المزيدِ ومَا أعدَّ اللَّهُ لهم فيهِ منَ الكَرامَةِ

٥٥٣١ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بِشَأْنِهِمْ يَوْمَ المزيـ ـدِ وأَنَّهُ شَأْنٌ عَظِيمُ الشَّانِ

٥٥٣٢ ـ هُوَ يَوْمُ جُمْعَتِنَا وَيَوْمُ زِيَارَةِ الرَّ حْمنِ وَقْتَ صَلَاتِنَا وأَذَانِ

٥٥٣٣ ـ وَالسَّابِقُونَ إِلَى الصَّلَاةِ هُمُ الأُلَى فَازُوا بِذَاكَ السَّبْقِ بِالإِحْسَانِ

= أجده عنده. وقد عزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى السجزي في الإبانة عن أنس. وضعّفه الألباني في ضعيف الجامع (٦٠٧).

٥٥٣٠ ـ أما مخالفة العقل: فهو أنه لا يسمى متكلماً إلا من قام به الكلام، وأما مخالفته للقرآن فلأن الله بيّن أنواع الكلام والوحي. قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾﴾ [الشورى: ٥١].

٥٥٣١ ـ يشير إلى ما رواه الشافعي في مسنده (٢/٧٠) قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد حدثني موسى بن عبيدة قال: حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عبدالله بن عمير أنه سمع أنس بن مالك يقول: «أتى جبريل بمرآة بيضاء فيها وَكتةٌ، إلى النبي ﷺ فقال ﷺ: **«ما هذه؟»** قال: هذه الجمعة فُضّلتَ بها أنت وأمتك، فالناس لكم فيها تبع، اليهود والنصارى. ولكم فيها خير، وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله تعالى بخير إلاّ استجيب له، وهو عندنا يوم المزيد..» الحادي ص١٨٤. وفيه موسى بن عبيدة ضعفه ابن حجر في التقريب ٥٥٢/١.

٥٥٣٢ ـ ظ: «يوم صلاتنا».

٥٥٣٣ ـ يشير إلى ما رواه الطبراني في الكبير (٢٣٨/٩) قال: حدثنا علي بن=

٥٥٣٤ ـ سَبْقٌ بِسَبْقٍ والمؤخّرُ هَا هُنَا   مُتَأَخِّرٌ فِي ذَلِكَ المَيْدَانِ
٥٥٣٥ ـ وَالأَقْرَبُونَ إِلَى الإِمَامِ فَهُمْ أولُو الزُّ   لْفَى هُنَاكَ فَهَاهُنَا قُرْبَانِ
٥٥٣٦ ـ قُرْبٌ بِقُرْبٍ وَالمُبَاعِدُ مِثْلُهُ   بُعْدٌ بِبُعْدٍ حِكْمَةُ الدَّيَّانِ
٥٥٣٧ ـ وَلَهُمْ مَنَابِرُ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ   وَمَنَابِرُ اليَاقُوتِ والعِقْيَانِ
٥٥٣٨ ـ هَذَا وأَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ م   فَوْقَ ذَاكَ المِسْكِ كَالكُثْبَانِ
٥٥٣٩ ـ مَا عِنْدَهُمْ أَهْلُ المنَابِرِ فَوْقَهُمْ   مِمَّا يَرَوْنَ بِهِمْ مِنَ الإِحْسَانِ
٥٥٤٠ ـ فَيَرَوْنَ رَبَّهُمُ تَعَالَى جَهْرَةً   نَظَرَ العِيَانِ كَمَا يُرَى القَمَرَانِ
٥٥٤١ ـ وَيُحَاضِرُ الرَّحْمٰنُ وَاحِدَهُمْ مُحَا   ضَرَةَ الحَبِيبِ يَقُولُ يَا ابْنَ فُلانِ

= عبدالعزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة قال: قال عبدالله: سارعوا إلى الجمع فإن الله عزّ وجل يبرز إلى أهل الجنة في كل جمعة في كثيب من كافور فيكونوا من القرب على قدر تسارعهم إلى الجمع، فيحدث الله عزّ وجل لهم من الكرامة شيئاً لم يكونوا رأوه قبل ذلك. . .».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ١٧٨/٢.

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢٩٠/١: وقيل: إنه سمع منه.

٥٥٣٨ ـ طع: «دنا» خطأ وفي ط: «من فوق».

٥٥٣٩ ـ يعني أنهم لا يرون أحداً من أهل الجنة أعلى منزلةً منهم، رغم أنهم أدنى أهلها منزلة.

٥٥٤٠ ـ ف، ب، س: «لمن له عينان».

٥٥٤١ ـ في الأصلين: «يا فلا ابن فلان». ويشير الناظم إلى ما رواه الترمذي وابن ماجه عن سعيد بن المسيب وفيه: «**ولا يبقى في ذلك المجلس أحدٌ إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول: يا فلان بن فلان أتذكر يوم كذا وكذا؟ فيذكره ببعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فسعة مغفرتي بلغت بك منزلتك هذه. . .**» رواه=

[١١٦/أ] ٥٥٤٢ ـ /هَلْ تَذكُرُ اليَوْمَ الَّذِي قَدْ كُنْتَ فِيـ ـهِ مُبَارِزاً بِالذَّنْبِ والعِصْيَانِ

٥٥٤٣ ـ فَيَقُولُ رَبِّ أَمَا مَنَنْتَ بِغَفْرِهِ قِدْماً فإنَّكَ وَاسِعُ الغُفْرَانِ

٥٥٤٤ ـ فَيُجِيبُهُ الرَّحْمٰنُ مَغْفِرتي الَّتِي قَدْ أَوْصَلَتْكَ إِلَى المَحَلِّ الدَّانِي



= الترمذي وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ٦٨٥/٤ ورواه ابن ماجه ١٤٥١/٢.

وقال الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ: ضعيف. أ.هـ. والحديث مرسل.

وقال المنذري في الترغيب والترهيب: رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من رواية عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد.

قال الحافظ: وعبدالحميد هو كاتب الأوزاعي، مختلف فيه. وبقية رواة الإسناد ثقات. انظر: الترغيب والترهيب ٣٠٢/٤.

قال الناظم في الحادي: «رواه الترمذي عن محمد بن إسماعيل عن هشام بن عمار. وليس في هذا الإسناد من ينظر فيه إلا عبدالحميد بن حبيب، وهو كاتب الأوزاعي فلا ننكر عليه تفرده عن الأوزاعي بما لم يروه غيره. وقد قال الإمام أحمد وأبو حاتم الرازي: هو ثقة، وأما دحيم والنسائي فضعفاه. ولا يعرف أنه حدث عن غير الأوزاعي. والترمذي قال في هذا الحديث: «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» قلت: وقد رواه ابن أبي الدنيا عن الحكم بن موسى حدثنا معلّى بن زياد عن الأوزاعي قال: نبئت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة فذكره» حادي الأرواح (ط دار ابن كثير) ص٣٧٨ الباب (٦٠).

٥٥٤٢ ـ بعد هذا البيت سقطت ورقة كاملة من نسخة ف وهي ق١١٩، التي اشتملت على الأبيات ٥٥٤٣ ـ ٥٥٨٨.

٥٥٤٣ ـ «بغفرِه» كذا في الأصل مضبوطاً بكسر الراء، أي: بغفر ذلك الذنب والعصيان. وفي ط: «بغفرةٍ».

فصلٌ

في المطرِ الَّذي يُصيبُهُمْ هُناكَ

٥٥٤٥ ـ وَيُظِلُّهُمْ إذْ ذاكَ مِنْهُ سَحَائِبٌ تَأتِي بِمِثْلِ الوَابِلِ الهَتَّانِ

٥٥٤٦ ـ بَيْنَا هُمُ فِي النُّورِ إذْ غَشِيَتْهُمُ سُبْحَانَ مُنْشِئِهَا مِنَ الرِّضْوَانِ

٥٥٤٧ ـ فَتَظَلُّ تُمْطِرُهُمْ بِطِيبٍ مَا رَأَوْا شَبَهاً لَهُ فِي سَالِفِ الأزْمَانِ

٥٥٤٨ ـ فَيَزِيدُهُمْ هَذَا جَمَالاً فَوْقَ مَا بِهِمُ وَتِلْكَ مَوَاهِبُ المَنَّانِ

* * *

فصلٌ

في سُوقِ الجنَّةِ الذي ينصرفُونَ إليه مِنْ ذَلِكَ المجلِسِ

٥٥٤٩ ـ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ قُومُوا إلَى مَا قَدْ ذَخَرْتُ لَكُمْ مِنَ الإحْسَانِ

٥٥٤٥ ـ ط: «سحابة»، وفي د: «وتظلهم... سحابة».

الوابل: المطر الشديد الضخم القطر. القاموس ص١٣٧٨.

الهتّان: من هتنَت السماء تهتِن هَتْناً: انصبّت، أو هو فوق الهطل. وقيل غيره. القاموس ص١٥٩٩.

٥٥٤٨ ـ يشير إلى ما رواه الترمذي وابن ماجه من حديث سعيد بن المسيب وفيه: «**فبينما هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط...**».

ولقد سبق تخريجه انظر: البيت رقم (٤٥٤) وروى نحوه ابن المبارك في الزهد ص٦٩.

وروى ابن أبي عاصم في السنة ٢٥٩/١ عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أخبرني رسول الله ﷺ وفيه: «**إذا غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط...**» والحديث ضعيف، وذلك لضعف هشام بن عمار. قال عنه ابن حجر: ليس بثقة. وعبدالحميد بن حبيب قال عنه ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. انظر: تقريب التهذيب ٥٧٣/١ و٣٣٣.

٥٥٥٠ ـ يَأْتُونَ سُوقاً لَا يُبَاعُ وَيُشْتَرَى فِيهِ فَخُذْ مِنْهُ بِلَا أَثْمَانِ

٥٥٥٠ ـ من الأدلة على أن في الجنة سوقاً ما رواه مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**إن في الجنة لسوقاً يأتونها كلَّ جمعة، فتهب ريح الشمال، فتحثو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسناً وجمالاً، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً. فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً، فيقولون: والله وأنتم ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً**» رواه مسلم في صحيحه ٢١٧٨/٤ باب فيمن يود رؤية النبي ﷺ بأهله وماله.

ويذكر الناظم في الأبيات الآتية ما جاء في حديث أبي هريرة حينما لقيه سعيد بن المسيب فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد: أوَ فيها سوق؟ قال: نعم أخبرني رسول الله ﷺ [وفيه] «. . . قال: **فيأتون سوقاً قد حفّت بها الملائكة، فيها ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب. قال: فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً**».

قال: «**فيقبل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه ـ وما فيهم دني ـ فيروعه ما يرى عليه من اللباس والهيئة، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها. قال: ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أزواجنا فيقلن: مرحباً وأهلاً بحبنا، لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه. فنقول: جالسنا اليوم ربنا الجبار عزّ وجل وبحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا**».

وروى هذا أيضاً ابن أبي عاصم في السنة، وسنده: قال ابن أبي عاصم: حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة. وساق الحديث. انظر: الحادي ١٨٢ باب ٦٠. وقال عن هذا الحديث المنذري: رواه الترمذي وابن ماجه وكلاهما من رواية عبدالحميد بن=

٥٥٥١ ـ قَدْ أَسْلَفَ التُّجَّارُ أَثْمَانَ الْمَبِيـ ـعِ بِعَقْدِهِمْ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
٥٥٥٢ ـ لِلَّهِ سُوقٌ قَدْ أَقَامَتْهَا المَلَا ئِكَةُ الكِرَامُ بِكُلِّ مَا إِحْسَانِ
٥٥٥٣ ـ فِيهَا الَّذِي وَاللَّهِ لَا عَيْنٌ رَأَتْ كَلَّا وَلَا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنَانِ
٥٥٥٤ ـ كَلَّا وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ امْرِئٍ فَيَكُونَ عَنْهُ مُعَبِّراً بِلِسَانِ
٥٥٥٥ ـ فَيَرَى امْرأً مِنْ فَوْقِهِ فِي هَيئَةٍ فَيرُوعُهُ مَا تَنْظُرُ العَيْنَانِ
٥٥٥٦ ـ فَإِذَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا إِذْ لَيسَ يَلْـ ـحَقُ أَهْلَهَا شَيءٌ مِنَ الأحْزَانِ
٥٥٥٧ ـ واهاً لِذَا السُّوقِ الَّذِي مَنْ حَلَّهُ نَالَ التَّهَانِيَ كُلَّهَا بِأَمَانِ
٥٥٥٨ ـ يُدْعَى بِسُوقِ تَعَارُفٍ مَا فِيهِ مِنْ صَخَبٍ وَلَا غِشٍّ وَلَا أَيْمَانِ
٥٥٥٩ ـ وَتِجَارُه مَنْ لَيسَ تُلهِيهِ تِجَا رَاتٌ وَلَا بَيْعٌ عَنِ الرَّحْمٰنِ
٥٥٦٠ ـ أَهْلُ المُروءَةِ والفُتُوَّةِ والتُّقَى والذِّكْرِ لِلرَّحْمٰنِ كُلَّ أَوَانِ
٥٥٦١ ـ يَا مَنْ تَعوَّضَ عَنْهُ بالسُّوقِ الَّذِي رُكِزَتْ لَدَيْهِ رَايَةُ الشَّيْطَانِ
٥٥٦٢ ـ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي قَدْرَ ذَاكَ السُّوقِ لَمْ تَرْكَنْ إِلَى سُوقِ الكَسَادِ الفَانِي



= حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد. قال: وعبدالحميد مختلف فيه وبقية رواة الإسناد ثقات. انظر: الترغيب والترهيب ٣٠٢/٤.

٥٥٥٢ ـ ظ، ح، ط: «أقامته».

٥٥٥٣ ـ ب، س: «ولا سمعته من أذنان».

٥٥٥٨ ـ د: «أثمان».

٥٥٥٩ ـ ط: «تجارة» وهو خطأ. والتِّجار: جمع تاجر. يعني: تُجّار هذا السوق هم الذين لا تشغلهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (ص).
ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [النور: ٣٧].

فصلٌ

في حَالهِمْ عِنْدَ رُجوعِهِمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ(١) ومنازِلِهِمْ

٥٥٦٣ ـ فَإِذَا هُمُ رَجَعُوا إِلَى أَهْلِيهِمُ ... بِمَوَاهِبٍ حَصَلَتْ مِنَ الرَّحْمٰنِ

٥٥٦٤ ـ قَالُوا لَهُمْ أَهْلًا وَرَحْباً مَا الَّذِي ... أُعْطِيتُمُ مِنْ ذَا الجَمَالِ الثَّانِي

٥٥٦٥ ـ واللَّهِ لَازْدَدتُمْ جَمَالًا فَوْقَ مَا ... كُنْتُمْ عَلَيْهِ قَبْلَ هَذَا الآنِ

٥٥٦٦ ـ قَالُوا وَأَنْتُمْ وَالَّذِي أَنْشَاكُمُ ... قَدْ زِدْتُمُ حُسْناً عَلَى الإحسانِ

٥٥٦٧ ـ لَكِنْ يَحِقُّ لَنَا وَقَدْ كُنَّا إِذاً ... جُلَسَاءَ رَبِّ العَرْشِ ذِي الرِّضْوَانِ

٥٥٦٨ ـ فَهُمُ إِلَى يَوْمِ المَزِيدِ أَشَدُّ شَوْ ... قاً مِنْ مُحِبٍّ لِلْحَبِيبِ الدَّانِي

* * *

[١١٦/ب] / فصلٌ

في خُلودِ أهلِ الجنَّةِ فيها ودَوامِ صِحَّتِهِمْ ونعيمِهِم وشبابِهِم واستحالةِ الموتِ والنَّومِ عليهم

٥٥٦٩ ـ هَذَا وَخَاتِمَةُ النَّعِيمِ خُلُودُهُمْ ... أَبَداً بِدَارِ الخُلْدِ وَالرِّضْوَانِ

---

(١) كذا في الأصل وط. وفي غيرها: «أهلهم».

٥٥٦٣ ـ انظر: حديث أبي هريرة الذي سبق ذكره في أول الفصل الماضي.

٥٥٦٥ ـ سبق بيان الحديث الدال على ذلك. انظر: البيت رقم (١٤٤٣).

٥٥٦٧ ـ ح: «ذا».

٥٥٦٨ ـ أشار المؤلف في حادي الأرواح إلى هذا اليوم وأفرد له فصلاً خاصاً. انظر: ص٢٤٧.

٥٥٦٩ ـ دلت آيات كثيرة على خلود أهل الجنة منها قوله تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ [النساء: ٥٧]، وقوله تعالى: ﴿لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾ [التوبة: ٢١]، وقوله: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [هود: ١٠٨].

٥٥٧٠ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ مُنَادِيَ الإِيمَانِ يُخْـ   ـبِرُ عَنْ مُنَادِيهِمْ بِحُسْنِ بَيَانِ
٥٥٧١ ـ لَكُمْ حَيَاةٌ مَا بِهَا مَوْتٌ وَعَا   فِيَةٌ بِلَا سَقَمٍ وَلَا أَحْزَانِ
٥٥٧٢ ـ وَلَكُمْ نَعِيمٌ مَا بِهِ بُؤْسٌ وَمَا   لِشَبَابِكُمْ هَرَمٌ مَدَى الأَزْمَانِ
٥٥٧٣ ـ كَلَّا وَلَا نَوْمٌ هُنَاكَ يَكُونُ إذ   نَوْمٌ وَمَوْتٌ بَيْنَنَا أَخَوَانِ
٥٥٧٤ ـ هَذَا عَلِمْنَاهُ اضْطِرَاراً مِنْ كِتَا   بِ اللَّهِ فَافْهَمْ مُقْتَضَى القُرْآنِ
٥٥٧٥ ـ وَالجَهْمُ شيخُ القوم أَفْنَاهَا وأفْـ   ـنَى أهلَهَا تَبّاً لِذَا الفَتَّانِ
٥٥٧٦ ـ طَرْداً لِنفْيِ دَوَامِ فِعْلِ الرَّبِّ فِي الْـ   ـمَاضِي وَفِي مُسْتَقْبَلِ الأَزْمَانِ

٥٥٧٠ ـ يقصد بمنادي الإيمان: الرسول ﷺ.

٥٥٧١ ـ يشير إلى الحديث الذي رواه مسلم في كتاب الجنة (رقم ٢٨٣٧) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**ينادي مناد: إنّ لكم أن تصِحُّوا فلا تسقَموا أبداً، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإنّ لكم أن تشِبُّوا فلا تهرَموا أبداً، وإنّ لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً، فذلك قول الله عزّ وجل: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾** [الأعراف: ٤٣]».

٥٥٧٣ ـ كذا في الأصل وط. وفي غيرها: «هذا ولا نوم».
ـ ط: «ذا نوم» وهو خطأ. وفي ح، ط: «هناك يكون».
ـ يشير إلى ما رواه الطبراني في الأوسط والبزار عن جابر قال: سئل النبي ﷺ فقيل: أينام أهل الجنة؟ فقال رسول الله ﷺ: «**النوم أخو الموت، أهلُ الجنة لا ينامون**» رواه الطبراني **٢٨٢/١**.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الأوسط، والبزار. ورجال البزار رجال الصحيح **٤١٥/١٠**.

٥٥٧٥ ـ ح، ط:
والجهم أفناها وأفنى أهلها   تبّاً لذاك الجاهل الفتّان
وانظر في مذهب الجهم ما سبق في حاشية البيت **٧٧**.

٥٥٧٦ ـ قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وهذا [أي: القول بفناء الجنة وأهلها] قاله جهم لأصله الذي اعتقده وهو امتناع وجود ما لا يتناهى من الحوادث، وهو عمدة أهل الكلام التي استدلوا بها على حدوث الأجسام وحدوث ما=

٥٥٧٧ ـ وَأبُو الهُذَيْلِ يقُولُ يَفْنى كُلُّ مَا فِيهَا مِنَ الحَرَكَاتِ لِلسُّكَّانِ
٥٥٧٨ ـ وَتَصِيرُ دَارُ الخُلْدِ مَعْ سُكَّانِهَا وَثِمَارِهَا كَحِجَارَةِ البُنْيَانِ
٥٥٧٩ ـ قَالُوا وَلَوْلَا ذَاكَ لَمْ يَثْبُتْ لَنَا رَبٌّ لأَجْلِ تَسَلْسُلِ الأَعْيَانِ
٥٥٨٠ ـ فالقومُ إمَّا جَاحِدُونَ لِرَبِّهِمْ أَوْ مُنْكِرُونَ حَقَائِقَ الإِيمَانِ

* * *

فصلٌ

في ذبْحِ الموتِ بينَ الجنَّةِ والنَّارِ والرَّدِّ على مَنْ قَالَ: إنَّ الذَّبحَ لِملَكِ الموتِ أو إنَّ ذلكَ مجازٌ لاَ حقيقةٌ

٥٥٨١ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بِذَبْحِهِ لِلمَوْتِ بَيْـ ـنَ المنْزِلَيْنِ كَذَبْحِ كَبْشِ الضَّانِ

= لا يخلو من الحوادث، وجعلوا ذلك عمدتهم في حدوث العالم. فرأى جهم أن ما يمنع من حوادث لا أول لها في الماضي يمنع في المستقبل، فدوام الفعل ممتنع عنده على الرب تبارك وتعالى في المستقبل كما هو ممتنع عنده عليه في الماضي. وأبو الهذيل العلاف شيخ المعتزلة وافقه على هذا الأصل لكن قال: إن هذا يقتضي فناء الحركات لكونها متعاقبة شيئاً بعد شيء فقال بفناء حركات أهل الجنة والنار حتى يصيروا في سكون دائم لا يقدر أحد منهم على حركته» حادي الأرواح ص**٢٤٣** باب ٦٧.

وانظر: ما سبق في «فصل اعتراضهم على القول بدوام فاعلية الربّ...» (البيت: **٩٥٦** وما بعده).

٥٥٧٧ ـ سبقت ترجمته، وذكر مذهبه هذا في حاشية البيت ٧٨.

٥٥٨١ ـ يشير إلى ما رواه البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتى الموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد: يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول: هل تعرفون هذا فيقولون: نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي: يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول**: =

٥٥٨٢ ـ حَاشَا لِذَا المَلَكِ الكَرِيمِ وإنَّمَا هُوَ مَوْتُنَا المَحْتُومُ لِلإنْسَانِ

٥٥٨٣ ـ وَاللَّهُ يُنْشِىءُ مِنْهُ كَبْشاً أمْلَحاً يَوْمَ المَعَادِ يُرَى لَنَا بِعِيَانِ

٥٥٨٤ ـ يُنْشي مِنَ الأعْرَاضِ أجْسَاماً كَذَا بِالعَكْسِ كُلٌّ قَابِلُ الإمْكَانِ

٥٥٨٥ ـ أَفَمَا تُصَدِّقُ أنَّ أعْمَالَ العِبَا دِ تُحَطُّ يَوْمَ العَرْضِ فِي المِيزَانِ؟

٥٥٨٦ ـ وَلِذاكَ تَثْقُلُ تَارَةً وَتَخِفُّ أُخْـ ـرَى ذَاكَ فِي القُرْآنِ ذُو تِبْيَانِ

٥٥٨٧ ـ وَلَهُ لِسَانٌ كِفَّتَاهُ تُقِيمُهُ وَالكِفَّتَانِ إلَيْهِ نَاظِرَتَانِ

= **هل تعرفون هذا فيقولون: نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول: يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ** ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾﴾». رواه البخاري ١٧٦٠/٤ باب ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ ورواه مسلم ٢١٨٨/٤ باب الجنة يدخلها الجبارون.

٥٥٨٢ ـ قال الناظم في الحادي: «ولا حاجة إلى تكلف من قال: إنه لملك الموت، فهذا كله من الاستدراك الفاسد على الله ورسوله، والتأويل الباطل الذي لا يوجبه عقل ولا نقل. وسببه قلة الفهم لمراد الرسول ﷺ من كلامه...» حادي الأرواح ص٢٨١ فصل في ذبح الموت.

٥٥٨٤ ـ قال الناظم في حادي الأرواح: «والله تعالى ينشىء من الأعراض أجساماً تكون الأعراض مادة لها، وينشىء من الأجسام أعراضاً، كما ينشىء سبحانه من الأعراض أعراضاً ومن الأجسام أجساماً. فالأقسام الأربعة ممكنة مقدورة للرب تعالى. ولا يستلزم جمعاً بين النقيضين ولا شيئاً من المحال...» حادي الأرواح ص٢٨١ ـ ٢٨٢ فصل في ذبح الموت.

٥٥٨٦ ـ ط: «وكذاك»، وهو خطأ.

ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الأنبياء: ٤٧]، وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾﴾ [القارعة: ٦، ٩].

٥٥٨٨ ـ مَا ذَاكَ أمْراً مَعْنَوِيّاً بَلْ هُوَ الْـ مَحْسُوسُ حَقّاً عِنْدَ ذِي الإيمَانِ
٥٥٨٩ ـ أوَ مَا سَمِعْتَ بأنَّ تَسْبِيحَ العِبَا دِ وَذِكْرَهُمْ وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ
٥٥٩٠ ـ يُنْشِيهِ رَبُّ العَرْشِ فِي صُوَرٍ تُجَا دِلُ عَنْهُ يَوْمَ قِيَامَةِ الأبْدَانِ؟
٥٥٩١ ـ أوَ مَا سَمِعْتَ بأنَّ ذَلِكَ حَوْلَ عَرْ شِ الرَّبِّ ذُو صَوْتٍ وَذُو دَوَرانِ
[٢/١١٧] ٥٥٩٢ ـ /يَشْفَعْنَ عِنْدَ الربِّ جَلَّ جَلَالُه وَيُذَكِّرُونَ بِصَاحِبِ الإحْسَانِ؟
٥٥٩٣ ـ أوَ مَا سَمِعْتَ بأنَّ ذَلِك مُؤنِسٌ فِي القَبْرِ لِلْمَلْفُوفِ فِي الأكْفَانِ

٥٥٨٨ ـ في هذا البيت رد على أهل البدع ومنهم المعتزلة الذين أنكروا الميزان الحسي. قال الأشعري في مقالات الإسلاميين: «وأنكروا ـ أي أهل البدع ـ الميزان، وقالوا: إنه يستحيل وزن الأعراض، لأن الأعراض لا ثقل لها ولا خفة» مقالات الإسلاميين ص٤٧٢ وانظر: شرح العقيدة الطحاوية ٦٠٩/٢.

٥٥٨٩ ـ ف: «سمعت أنّ».

٥٥٩١ ـ في الأصلين: «ذو صور»، وتصحيحه من حاشية الأصل والنسخ الأخرى.
ـ يشير إلى ما رواه الحاكم في المستدرك عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الذين يذكرون الله من جلال التمجيد والتسبيح والتكبير والتهليل يتعاطفن حول العرش، لهن دوي كدوي النحل، يقلن لصاحبهن: ألا يحب أحدكم أن يكون له عند الرحمٰن شيء يذكره به؟**».
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. المستدرك ٦٧٨/١.
وقال المنذري في الترغيب والترهيب: رواه ابن أبي الدنيا وابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم ٢٨١/٢: ٢٤٠٦.

٥٥٩٢ ـ يعني: أن الأعمال تشفع لصاحبها عند الله، وتذكّره به، ولكن الناظم أنّث الضمير في «يشفعن» وذكّره في «يذكّرون»، وهكذا ورد في مسند الإمام أحمد في الرواية المذكورة في الحاشية السابقة: «... **لهن دويّ كدويّ النحل، يذكُرون بصاحبهن**» المسند ٢٦٨/٤، ٢٧١ وفي مسند ابن أبي شيبة (ط مكتبة الرشد ١٤٠٩هـ) ١٦٨/٧: «يذكّرن». وفي سنن ابن ماجه: «تذكّر» رقم الحديث ٣٨٠٩. (ص).

٥٥٩٤ - فِي صُورَةِ الرَّجُلِ الجَمِيلِ الوَجْهِ في سِنِّ الشَّبَابِ كأجْمَلِ الشُّبَّانِ؟
٥٥٩٥ - أوَ مَا سَمِعْتَ بأنَّ مَا تَتْلُوهُ فِي أيَّامِ هَذَا العُمْرِ مِنْ قُرْآنِ
٥٥٩٦ - يَأتِي يُجَادِلُ عَنْكَ يَوْمَ الحَشْرِ للرَّ حْمنِ كَيْ يُنْجِيكَ مِنْ نِيرَانِ
٥٥٩٧ - فِي صُورَةِ الرَّجُلِ الَّذِي هُوَ شَاحِبٌ يَا حَبَّذَا ذَاكَ الشَّفِيعُ الدَّانِي
٥٥٩٨ - أوَ مَا سمعْتَ حَدِيثَ صِدْقٍ قَدْ أتَى فِي سُورَتَيْنِ مِنَ أوَّلِ الفُرقَانِ؟
٥٥٩٩ - فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ بَيْنَهَا شَرْقٌ وَمِنْهُ الضَّوْءُ ذُو تِبْيَانِ
٥٦٠٠ - شَبَّهُمَا بغَمَامَتَيْنِ وإنْ تَشَأْ بغَيَايَتَيْنِ هُمَا لِذَا مَثَلَانِ

٥٥٩٤ - يشير إلى ما رواه الإمام أحمد في مسنده قال: حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن منهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة رجل من الأنصار [وفيه]: «**ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له: من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول: أنا عملك الصالح**» رواه أحمد في مسنده ٢٨٧/٤: ١٨٦٣٧.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح ٥١/٣.

وقال المنذري في الترغيب والترهيب: هذا الحديث حديث حسن، رواته محتج بهم في الصحيح ١٩٨/٤.

٥٥٩٧ - يشير إلى ما رواه أحمد في مسنده قال: حدثنا وكيع حدثنا بشير بن المهاجر عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب، فيقول لصاحبه: أنا الذي أسهرت ليلك وأظمأت هواجرك**» رواه أحمد في مسنده ٣٥٢/٥: ٢٣١٢٨.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٩٨ - ظ، ح، ط: «القرآن».

٥٥٩٩ - «صوافّ» بالشدّة، حذفها للضرورة.

٥٦٠١ ـ هَـذَا مِـثَـالُ الأجْـرِ وَهْـوَ فِـعَـالُنَـا لِتِـلَاوَةِ الـقُـرْآنِ بِـالإحْـسَـانِ
٥٦٠٢ ـ أوَ ما سمِعتَ بِقَلْبِه سبحانَه الـ أعـيـانَ مِـن لَونٍ إلـى ألـوانِ؟
٥٦٠٣ ـ فَـالْمَـوتُ يُـنْـشِـيـهِ لَنَـا فِـي صُـورَةٍ خَـلَّاقُـهُ حَـتَّـى يُـرَى بِـعِـيَـانِ
٥٦٠٤ ـ والـمَوْتُ مَخْلُوقٌ بِنَصِّ الـوَحْيِ والْـ ـمَـخْـلُوقُ يَـقْـبَـلُ سَـائِرَ الأكْـوَانِ
٥٦٠٥ ـ فـي نَـفْـسِـهِ وبِـنَـشْـأَةٍ أُخْـرىٰ بِـقُـدْ رَةِ قَـالِـبِ الأَغْـرَاضِ والأعْـيَـانِ
٥٦٠٦ ـ وَكَـذَلِكَ الأعْـرَاضُ يَـقْـلِـبُ رَبُّـهَـا أَعْـيَـانَـهَـا والْـكُـلُّ ذُو إمْـكَـانِ
٥٦٠٧ ـ لَمْ يَـفْـهَـمِ الـجُـهَّـالُ هَـذَا كُـلَّهُ فَـأَتَـوْا بِـتَـأْوِيـلَاتِ ذِي الـبُـطْـلَانِ
٥٦٠٨ ـ فَـمُـكَـذِّبٌ وَمُـؤَوِّلٌ وَمُـحَـيَّـرٌ مَـا ذَاقَ طَـعْـمَ حَـلَاوَةِ الإيـمَـانِ
٥٦٠٩ ـ لَمَّـا فَـسَـا الـجُـهَّـالُ فِـي آذَانِـهِ أعْـمَـوْهُ دُونَ تَـدَبُّـرِ الـقُـرْآنِ

٥٦٠١ ـ يشير إلى ما رواه مسلم في صحيحه عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فِرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما. اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة**» رواه مسلم ٥٥٣/١ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة.

ـ ح، ط: «كتلاوة»، خطأ.

٥٦٠٢ ـ ورد هذا البيت في ظ، ح، ط قبل البيت ٥٦٠٦.

٥٦٠٤ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الملك: ٢].

ـ كذا في الأصلين، والمقصود من الأكوان: أشكال الوجود. وفي غيرهما: «الألوان».

٥٦٠٥ ـ طع: «خالق الأعراض».

ـ ط: «والألوان».

٥٦١٠ـ فَثَنَى لَنَا العِطْفَيْنِ مِنْه تَكَبُّراً وَتَبَخْتُراً فِي حُلَّةِ الهَذَيَانِ

٥٦١١ـ إنْ قُلْتَ: قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُه فَيَقُولُ جَهْلًا: أَيْنَ قَوْلُ فُلَانِ؟



فصلٌ

في أنَّ الجنَّةَ قِيعانٌ وأنَّ غِراسَها الكلِمُ الطيبُ والعملُ الصالحُ(١)

٥٦١٢ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّهَا القِيعَانُ فَاغْـ ـرِسْ مَا تَشَاءُ بِذَا الزَّمَانِ الفَانِي

٥٦١٣ـ وَغِرَاسُهَا التَّسْبِيحُ والتَّكْبِيرُ والتَّـ ـحْمِيدُ والتَّوْحِيدُ لِلرَّحْمٰنِ

٥٦١٠ ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ۝٨ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ لَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ۝٩﴾ [الحج: ٨، ٩].

٥٦١١ ـ هذا البيت ساقط من ح.

(١) كذا في ف، ط. وفي غيرها: «العمل الصالح والكلم الطيب» وفي الأصل: «غرسها».

٥٦١٢ ـ **القاع**: أرض سهلة مطمئنة، قد انفرجت عنها الجبال والآكام. القاموس ص٩٧٨.

٥٦١٣ ـ ف: «والتحميد والتمجيد للرحمٰن». د: «وغراسها التحميد والتكبير والتسبيح». ظ: «وغراسها التكبير والتسبيح والتحميد».

ـ يشير إلى ما رواه الترمذي قال: حدثنا عبدالله بن أبي زياد حدثنا سيار حدثنا عبدالواحد بن زياد عن عبدالرحمٰن بن إسحاق عن القاسم بن عبدالرحمٰن عن أبيه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال: يا محمد أقرىء أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء، وأنها قيعان، وأنّ غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر»** قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. سنن الترمذي ٥/٥١٠ باب ٥٩. =

٥٦١٤ - تَبّاً لِتَارِكِ غَرْسِهِ مَاذَا الَّذِي قَدْ فَاتَهُ فِي مُدَّةِ الإمْكَانِ

٥٦١٥ - يَا مَنْ يُقِرُّ بِذَا وَلَا يَسْعَى لَهُ بِاللَّهِ قُلْ لِي كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ

[١١٧/ب] ٥٦١٦ - /أَرَأَيتَ لَوْ عَطَّلْتَ أَرْضَكَ مِنْ غِرَا سٍ مَا الَّذِي تَجْنِي مِنَ البُسْتَانِ

٥٦١٧ - وَكَذَاكَ لَوْ عَطَّلْتَهَا مِنْ بَذْرِهَا تَرْجُو المُغَلَّ يَكُونُ كَالكِيمَانِ

٥٦١٨ - مَا قَالَ رَبُّ العَالَمِينَ وَعَبْدُه هَذَا فَرَاجِعْ مُقْتَضَى الْقُرْآنِ

٥٦١٩ - وَتَأَمَّلِ البَاءَ الَّتِي قَدْ عَيَّنَتْ سَبَبَ الْفَلَاحِ لِحِكْمَةِ الْفُرْقَانِ

٥٦٢٠ - وَأَظُنُّ بَاءَ النَّفْيِ قَدْ غَرَّتْكَ فِي ذَاكَ الحَدِيثِ أَتَى بِهِ الشَّيْخَانِ

٥٦٢١ - لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّاتِ أَصْلًا كَادِحٌ بِالسَّعْيِ مِنْهُ وَلَوْ عَلَى الأَجْفَانِ

٥٦٢٢ - واللَّهِ مَا بَيْنَ النُّصُوصِ تَعَارُضٌ وَالكُلُّ مَصْدَرُهَا عَنِ الرَّحْمٰنِ

= قال المنذري في الترغيب والترهيب: أبو القاسم هو عبدالرحمٰن بن عبدالله بن مسعود، وعبدالرحمٰن هذا لم يسمع من أبيه. وعبدالرحمٰن بن إسحاق هو أبو شيبة الكوفي واهٍ. الترغيب والترهيب ٢٧٦/٢.

٥٦١٤ - ب، س: «يا ويح تارك».

٥٦١٧ - **المغلّ**: الغلّة، وقد سبق في البيت ٤٣٣٠ (ص).
الكيمان: جمع كَوم، وهو التلّ المشرف، يعني: كثرة الغلّة. وانظر: البيت ١٩٨٥ (ص).

٥٦١٩ - يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣].

٥٦٢٠ - يشير إلى ما رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لن يدخل أحدَ الجنة بعمله. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: لا ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة. فسدِّدوا وقاربوا ولا يتمنينَ أحدكم الموت إما محسناً فلعله أن يزداد وإما مسيئاً فلعله أن يَستعتِب**» رواه البخاري ٢١٤٧/٥، ومسلم بنحوه ٢١٦٩/٤.

٥٦٢٣ ـ لَكِنَّ بَا الإثْبَاتِ لِلتَّسْبِيبِ وَالْـ ... ـبَاءُ الَّتِي لِلنَّفْيِ بَا الأَثْمَانِ

٥٦٢٤ ـ والفَرْقُ بَيْنَهُمَا فَفَرْقٌ ظَاهِرٌ ... يَدْرِيهِ ذُو حَظٍّ مِنَ العِرْفَانِ



٥٦٢٣ ـ «بَا الأثبات»: يعني: الباء التي في نصوص الإثبات. حذف الهمزة هنا وفي قوله «باالأثمان» وأصله: «باء الأثمان» للضرورة.

٥٦٢٤ ـ قال الناظم في الحادي: «وههنا أمر يجب التنبيه عليه، وهو أنّ الجنة إنما تُدخَل برحمة الله تعالى، وليس عمل العبد مستقلاً بدخولها، وإن كان سبباً. ولهذا أثبت الله تعالى دخولها بالأعمال في قوله: ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ونفى رسول الله ﷺ دخولها بالأعمال في قوله: «**لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله**». ولا تنافي بين الأمرين لوجهين:

أحدهما: ما ذكره سفيان وغيره، قال: كانوا يقولون: النجاة من النار بعفو الله، ودخول الجنة برحمته، واقتسام المنازل والدرجات بالأعمال. ويدل على هذا حديث أبي هريرة: أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم» رواه الترمذي.

والثاني: أن الباء التي نفت الدخول هي باء المعاوضة التي يكون فيها أحد العوضين مقابلاً للآخر، والباء التي أثبتت الدخول هي باء السببية التي تقتضي سببية ما دخلت عليه لغيره، وإن لم يكن مستقلاً بحصوله. وقد جمع النبي ﷺ بين الأمرين بقوله: «**سدِّدوا وقاربوا وأبشروا، واعلموا أن أحداً منكم لن ينجو بعمله**» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «**ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته**» ومن عرف الله تعالى وشهد مشهد حقّه عليه ومشهد تقصيره وذنوبه، وأبصر هذين المشهدين بقلبه عرف ذلك وجزم به والله سبحانه وتعالى المستعان» حادي الأرواح ص٦٤ الباب ١٩. والحديث الذي ذكره الناظم عن الترمذي قد رواه في سننه ٤/٦٨٥، باب سوق الجنة وقال عنه: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

فصلٌ

في إقامَةِ المأْتمِ على المتخلِّفِينَ عنْ رُفْقةِ السَّابقينَ

٥٦٢٥ - بِاللَّهِ مَا عُذْرُ امْرِىءٍ هُوَ مُؤمِنٌ ... حَقّاً بِهَذَا لَيْسَ بِاليَقْظَانِ
٥٦٢٦ - بَلْ قَلْبُهُ فِي رَقْدَةٍ فإذَا اسْتَفَا ... قَ فَلِبْسُه هُوَ حُلَّةُ الكَسْلَانِ
٥٦٢٧ - تَاللَّهِ لَوْ شَاقَتْكَ جنّاتُ النَّعِيـ ... ـمِ طَلَبْتَهَا بِنَفَائِسِ الأثْمَانِ
٥٦٢٨ - وَسَعَيْتَ جَهْدَكَ فِي وِصَالِ نَوَاعِمٍ ... وَكَوَاعِبٍ بِيضِ الوُجُوهِ حِسَانِ
٥٦٢٩ - جُلِيَتْ عَلَيْكَ عَرَائِسٌ وَاللَّهِ لَوْ ... تُجْلَى عَلَى صَخْرٍ مِنَ الصَّوَّانِ
٥٦٣٠ - رَقَّت حَوَاشِيهِ وَعَادَ لِوَقْتِهِ ... يَنْهَالُ مِثْلَ نَقاً مِنَ الكُثْبَانِ
٥٦٣١ - لَكِنَّ قَلْبَكَ فِي القَسَاوَةِ جَازَ حَدَّ ... م الصَّخْرِ فالخَنْسَاءُ فِي أشْجَانِ

٥٦٢٩ - **جلا العروس على بعلها**: عرضها عليه مجلوّة. القاموس ص١٦٤٠.
الصّوان: جمع صوّانة وهي ضرب من الحجارة شديد. وقد سبق في البيت ٣٢٤٤ وغيره.
من بعد هذا البيت سقط من (ح) إلى قوله: لم تؤثر الأدنى (البيت ٥٦٧١).

٥٦٣٠ - **النّقا**: الكثيب من الرمل. وقد سبق.
والمراد: أن هذه العرائس لو ظهرت محاسنها على هذا الصخر الشديد لرقّت جوانبه، وعاد مثل كثيب من الرمل ناعماً مهيلاً، لكن القلوب أصبحت أقسى من الصخر.

٥٦٣١ - كذا في الأصلين وحاشية ظ مع علامة صح. وفي حاشية الأصل: «نسخة: لا يأتي إذاً بلَيانِ» وهو الوارد في النسخ الأخرى. والخنساء: البقرة الوحشية، وعنى بها هنا: العروسَ التي جُليت على رجل قلبه أشدّ قسوة من الحجر، فلا يلين لها ولا يلتفت إليها، فأصبحت عروسه في هم وحزن. وفي قوله «الخنساء» تورية رشح لها لفظ الصخر قبلها. فإنّ الخنساء الشاعرة اشتهرت برثاء أخيها صخر. وقد تحرفت كلمة الخنساء في طت إلى «الحصباء»، فتبعتها طه وطع وغيرهما. (ص).

٥٦٣٢ ـ لَوْ هَزَّكَ الشَّوْقُ الْمُقِيمُ وَكُنْتَ ذَا حِسٍّ لَمَا اسْتَبْدَلْتَ بِالأَدْوَانِ
٥٦٣٣ ـ أَوْ صَادَفَتْ مِنْكَ الصِّفَاتُ حَيَاةَ قَلْـ ـبٍ كُنْتَ ذَا طَلَبٍ لِهٰذَا الشَّانِ
٥٦٣٤ ـ خَوْدٌ لِعِنِّينٍ تُزَفُّ إِلَيْهِ مَا ذَا حِيلَةُ الْعِنِّينِ فِي الْغَشَيَانِ؟
٥٦٣٥ ـ شَمْسٌ تُزَفُّ إِلَى ضَرِيرٍ مُقْعَدٍ يَا مِحْنَةَ الْحَسْنَاءِ بِالْعُمْيَانِ
٥٦٣٦ ـ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ لَسْتِ رَخِيصَةً بَلْ أَنْتِ غَالِيَةٌ عَلَى الْكَسْلَانِ
٥٦٣٧ ـ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ لَيْسَ يَنَالُهَا فِي الأَلْفِ إِلَّا وَاحِدٌ لَا اثْنَانِ

٥٦٣٢ ـ **الأدوان**: جمع دُون، وهو الحقير الخسيس. وفي طه: «بالأهوان» ولعله تحريف. وقوله «استبدلتَ بالأدوان» خلاف الفصيح، فإنّ الباء تدخل هنا على المتروك كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١] (ص).

٥٦٣٣ ـ كذا في الأصلين وحاشية ظ مع علامة صح وط. وفي غيرها: «كنت ذا طرب وذا أشجان».

٥٦٣٤ ـ أشار في حاشية ظ إلى أن في نسخة: «المسكين».
ـ سبق تفسير الخَود. **والعِنّين**: من لا يأتي النساء عجزاً. القاموس ص**١٥٧٠**.

٥٦٣٥ ـ في ط قدّم هذا البيت على ما قبله، ووضع «خود» مكان «شمس» وكذلك العكس.

٥٦٣٦ ـ يشير إلى ما رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة**» قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي النضر. سنن الترمذي **٦٣٣/٤**.

٥٦٣٧ ـ يشير إلى ما روي في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**يقول الله تعالى: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك. فيقول: أخرج بعث النار. قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين**. . .» الحديث. رواه البخاري واللفظ له **١٢٢١/٣**، باب قصة يأجوج ومأجوج، ومسلم ٢٠١/١، باب قوله: يقول الله تعالى: «**آدم أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين**».
وروى أحمد والطبراني عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «**إن الله عزّ وجل**=

٥٦٣٨ ـ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ مَنْ ذَا كُفْؤُهَا إِلَّا أُولُو التَّقْوى مَعَ الإِيمَانِ
٥٦٣٩ ـ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ سُوقُكِ كَاسِدٌ بَيْنَ الأَرَاذِلِ سِفْلَةِ الحَيَوَانِ
[١/١١٨] ٥٦٤٠ ـ /يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ أَيْنَ المشْتَرِي فَلَقَدْ عُرِضْتِ بِأَيْسَرِ الأَثْمَانِ
٥٦٤١ ـ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ هَلْ مِنْ خَاطِبٍ فَالمَهْرُ قَبْلَ المَوْتِ ذُو إِمْكَانِ
٥٦٤٢ ـ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ كَيْفَ تَصَبَّرَ الْـ ـخُطَّابُ عَنْكِ وَهُمْ ذَوُو إِيمَانِ؟
٥٦٤٣ ـ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ لَوْلَا أَنَّهَا حُجِبَتْ بِكُلِّ مَكَارِهِ الإِنْسَانِ
٥٦٤٤ ـ مَا كَانَ عَنْهَا قَطُّ مِنْ مُتَخَلِّفٍ وَتَعَطَّلَتْ دَارُ الجَزَاءِ الثَّانِي
٥٦٤٥ ـ لَكِنَّهَا حُجِبَتْ بِكُلِّ كَرِيهَةٍ لِيُصَدَّ عَنْهَا المُبْطِلُ المتَوَانِي
٥٦٤٦ ـ وَتَنَالَهَا الْهِمَمُ الَّتِي تَسْمُو إِلَى رُتَبِ الْعُلَى بِمَشِيئَةِ الرَّحْمٰنِ
٥٦٤٧ ـ فَاتْعَبْ لِيَوْمِ مَعَادِكَ الأَدْنَى تَجِدْ رَاحَاتِهِ يَوْمَ المَعَادِ الثَّانِي

= **يقول يوم القيامة لآدم عليه السلام: جهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحداً إلى الجنة، فبكى أصحابه وبكوا»** ثم قال لهم رسول الله ﷺ: **«ارفعوا رؤوسكم فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود فخفف ذلك عنهم»** رواه أحمد في مسنده ٦/٤٤١: ٢٧٦٤٣، والطبراني في الكبير ١٨/١٤٤.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني وإسناده جيد ١٠/٣٩٣.

٥٦٣٨ ـ في ط: «ماذا»، وهو خطأ.

٥٦٤٢ ـ ويجوز أن يضبط: «تصبُّرُ الخُطّابِ». (ص).

٥٦٤٣ ـ يشير إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره»** رواه البخاري ٥/٢٣٧٩، باب حجبت النار بالشهوات.

٥٦٤٦ ـ ط: «ربّ العلى»، تحريف.

ـ ب: «بمنة الرحمن»، تحريف.

٥٦٤٧ ـ المقصود بيوم المعاد الأدنى: يوم الموت، وبيوم المعاد الثاني: يوم البعث. انظر: شرح هراس ٢/٤٤٣.

٥٦٤٨ ـ وَإِذَا أَبَتْ تنقادُ نفسُك فاتَّهِمْـ ـهَا ثُمَّ رَاجِعْ مَطْلِعَ الإِيمَانِ
٥٦٤٩ ـ فإذَا رَأَيتَ اللَّيلَ بَعْدُ وَصُبْحُهُ مَا انْشَقَّ عَنْهُ عَمُودُهُ لِأَذَانِ
٥٦٥٠ ـ وَالنَّاسُ قَدْ صَلَّوا صَلَاةَ الصُّبْحِ وانْـ ـتَظَرُوا طُلُوعَ الشَّمْسِ قُرْبَ زَمَانِ
٥٦٥١ ـ فَاعْلَمْ بأَنَّ العَيْنَ قَدْ عَمِيَتْ فَنَا شِدْ رَبَّكَ المعْرُوفَ بالإِحْسَانِ
٥٦٥٢ ـ وَاسْأَلْهُ إِيمَاناً يُبَاشِرُ قَلْبَكَ الْـ ـمَحْجُوبَ عَنْهُ لِتَنْظُرَ العَيْنَانِ
٥٦٥٣ ـ وَاسْأَلْهُ نُوراً هَادِياً يَهْدِيكَ فِي طُرُقِ المَسِيرِ إِلَيْهِ كُلَّ أَوَانِ
٥٦٥٤ ـ وَاللَّهِ مَا خَوْفِي الذُّنُوبَ فَإِنَّهَا لَعَلَى طَرِيقِ العَفْوِ والغُفْرَانِ
٥٦٥٥ ـ لَكِنَّمَا أَخْشَى انْسِلَاخَ القَلْبِ مِنْ تَحْكِيمِ هَذَا الوَحْيِ والقُرْآنِ

٥٦٤٨ ـ ف، ظ، ط: «أبت ذا الشأنَ نفسك»، وفي الأصل أيضاً كتب «ذا الشأن» فوق «تنقاد».

ـ «نفسك» ساقط من ف.

ـ يعني: أن النفس إذا أخلدت إلى هذا العرض الأدنى ولم ترد إلا الحياة الدنيا فأسئ بها الظن واتهمها، فقد يكون الإيمان في تلك الحالة قد اهتز وأصبح ضعيفاً.

٥٦٤٩ ـ «عنه» ساقط من ف.

٥٦٥٢ ـ في هذا البيت والذي سبقه يريد الناظم أن يقول لهذا المتخلف الجاهل: إنه إذا طلع الصبح وقد صلّى الناس صلاة الصبح وقرب طلوع الشمس، وأنت لجهلك لم تعلم أن الصبح قد طلع، وتظن أن ظلام الليل لا يزال، فاعلم أن عينك قد عميت بل عمي قلبك، فاسأل ربك الهداية والإيمان وأن يرد لك نور البصيرة لكي ينكشف هذا العمى.

٥٦٥٤ ـ يشير المؤلف إلى أن الخوف ليس من الذنوب لأنها على طريق العفو والمغفرة ولكن الخوف كل الخوف من زيغ القلب.

٥٦٥٥ ـ ويدل لذلك قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾ [آل عمران: ٨].

٥٦٥٦ ـ وَرِضاً بِآرَاءِ الرِّجَالِ وَخَرْصِهَا ... لَا كَانَ ذَاكَ بِمِنَّةِ الرَّحْمٰنِ
٥٦٥٧ ـ فَبِأَيِّ وَجْهٍ أَلْتَقِي رَبِّي إِذَا ... أَعْرَضْتُ عَنْ ذَا الوَحْيِ طُولَ زَمَانِ
٥٦٥٨ ـ وَعَزَلْتُهُ عَمَّا أُرِيدَ لأَجْلِهِ ... عَزْلًا حَقِيقِيّاً بِلَا كِتْمَانِ
٥٦٥٩ ـ صَرَّحْتُ أَنَّ يَقِينَنَا لَا يُسْتَفَا ... دُ بِهِ وَلَيْسَ لَدَيْهِ مِنْ إِيقَانِ
٥٦٦٠ ـ أَوْلَيْتُهُ هَجْراً وَتحرِيفاً وَتَفْـ ... ـوِيضاً وتأويلًا بِلَا بُرْهَانِ
٥٦٦١ ـ وَسَعَيْتُ جَهْدِي فِي عُقُوبَةِ مُمسِكٍ ... بِعُرَاهُ لَا تَقْلِيدَ قولِ فُلَانِ
٥٦٦٢ ـ يَا مُعْرِضاً عَمَّا يُرادُ بِهِ وَقَدْ ... جَدَّ المَسِيرُ فَمُنْتَهَاهُ دَانِ
٥٦٦٣ ـ جَذْلَانَ يَضْحَكُ آمِناً مُتَبَخْتِراً ... فَكَأَنَّهُ قَدْ نَالَ عَقْدَ أَمَانِ
٥٦٦٤ ـ خَلَعَ السُّرورُ عَلَيْهِ أَوْفَى حُلَّةٍ ... طَرَدَتْ جَمِيعَ الهَمِّ والأَحْزَانِ
[١١٨/ب] ٥٦٦٥ ـ /يَخْتَالُ فِي حُلَلِ المَسَرَّةِ نَاسِياً ... مَا بَعْدَهَا مِنَ حُلَّةِ الأَكْفَانِ
٥٦٦٦ ـ مَا سَعْيُهُ إِلَّا لِطِيبِ الْعَيْشِ فِي الدُّ ... نْيَا وَلَوْ أَفْضَى إِلَى النِّيرانِ
٥٦٦٧ ـ قَدْ بَاعَ طِيبَ العَيْشِ فِي دَارِ النَّعِيـ ... ـمِ بِذَا الحُطَامِ المُضْمَحِلِّ الفَانِي

٥٦٥٦ ـ **خَرَصَ يخرُصُ**: خَرْصاً وتخرّص أي: كذب، وأصل الخرص التظني فيما لا تستيقنه. اللسان ٢١/٧.

٥٦٥٩ ـ ط: «إتقان»، تصحيف. ويشير المؤلف في هذا البيت إلى من يقدمون العقل على النقل وهم أهل الكلام.

٥٦٦٠ ـ كذا في الأصلين وحاشية ظ مع علامة صح. وفي ط: «وتأويلاً وتحريفاً وتفويضاً» وفي غيرها: «هجراً وتأويلاً وتفويضاً بلا علم ولا عرفان».

٥٦٦١ ـ د، حاشية ظ، ط: «رأي فلان».

ـ يعني: أنك لم تكتفِ بما سبق بل سعيت جهدك في عقوبة من تمسك بالكتاب وبأوامره ونواهيه ولم يُقدم آراء الرجال وأقوالهم على الوحي.

٥٦٦٣ ـ **جذلان**: فرحان.

٥٦٦٧ ـ كذا في الأصلين، د، حاشية ظ، ط. وفي غيرها: «في غرف الجنان».

٥٦٦٨ - إِنِّي أَظُنُّكَ لَا تُصَدِّقُ كَوْنَهُ   بِالقُرْبِ بَلْ ظَنٌّ بِلَا إِيقَانِ
٥٦٦٩ - بَلْ قَدْ سَمِعْتَ النَّاسَ قَالُوا جَنَّةٌ   أَيْضاً وَنَارٌ بَلْ لَهُمْ قَوْلَانِ
٥٦٧٠ - وَالوَقْفُ مَذْهَبُكَ الَّذِي تَخْتَارُهُ   وَإِذَا انْتَهَى الإِيمَانُ لِلرُّجْحَانِ
٥٦٧١ - لِمْ تُؤْثِرُ الأَدْنَى عَلَيْهِ وَقَالَتِ النَّـ   ـفْسُ الَّتِي اشْتَغَلَتْ عَلَى الشَّيْطَانِ
٥٦٧٢ - أَتَبِيعُ نَقْداً حَاصِلًا بِنَسِيئَةٍ   بَعْدَ المَمَاتِ وَطَيِّ ذِي الأَكْوَانِ
٥٦٧٣ - لَو أَنَّهُ بِنَسِيئَةِ الدُّنْيَا لَهَا   نَ الأَمْرُ لَكِنْ فِي مَعَادٍ ثَانِ
٥٦٧٤ - دَعْ مَا سَمِعْتَ النَّاسَ قَالُوهُ وَخُذْ   مَا قَدْ رَأَيْتَ مُشَاهَداً بِعِيَانِ
٥٦٧٥ - وَاللَّهِ لَوْ جَالَسْتَ نَفْسَكَ خَالِياً   وَبَحَثْتَهَا بَحْثاً بِلَا رَوَغَانِ
٥٦٧٦ - لَرَأَيْتَ هَذَا كَامِناً فِيهَا وَلَوْ   أَمِنَتْ لأَلْقَتْهُ إِلَى الآذَانِ
٥٦٧٧ - هَذَا هُوَ السِّرُّ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اخْـ   ـتَارَتْ عَلَيْهِ العَاجِلَ المُتَدَانِي
٥٦٧٨ - نَقْدٌ قَدِ اشْتَدَّتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ   مِنْهَا وَلَمْ يَحْصُلْ لَهَا بِهَوَانِ
٥٦٧٩ - أَتَبِيعُهُ بِنَسِيئَةٍ فِي غَيرِ هَـ   ـذِي الدَّارِ بَعْدَ قِيَامَةِ الأَبْدَانِ
٥٦٨٠ - هَذَا وَإِنْ جَزَمَتْ بِهَا قَطْعاً وَلَـ   ـكِنْ حَظُّهَا فِي حَيِّزِ الإِمْكَانِ

٥٦٦٨ - في الأصلين وغيرهما: «لا تصدّق أن هذا كائن»، وفيه ركن زائد يفسد وزن البيت، والمثبت من ظ. وكذا في ط.

٥٦٦٩ - في الأصلين وغيرهما: «جنةً وناراً» بالنصب. والمثبت من ظ. ومثله في ط.

- من هذا البيت إلى البيت ٥٧١٤ ساقط من س.

٥٦٧١ - ط: «أم تؤثر»، وهو خطأ.

- «اشتغلت»: كذا في الأصلين، د، ظ. ولم تنقط الحروف في ب. وفي ط: «استعلت» ولعله تصحيف (ص).

٥٦٧٢ - طع: «نقداً حاضراً».

٥٦٧٥ - كذا في الأصل وط. وفي ف وغيرها: «بحثتما بحثاً».

٥٦٧٩ - ب: «أتبيعه في بيعة»، ولعله تحريف.

٥٦٨١ - مَا ذَاكَ قَطْعِيّاً لَهَا والحَاصِلُ الْـ ـمَوْجُودُ مَشْهُودٌ بِرَأيِ عِيَانِ
٥٦٨٢ - فَتَأَلَّفَتْ مِنْ بَيْنِ شَهْوَتِهَا وَشُبْـ ـهَتِهَا قِيَاسَاتٌ مِنَ البُطْلَانِ
٥٦٨٣ - وَاسْتَنْتَجَتْ مِنْها رِضاً بِالعاجِلِ الْـ أَدْنَى عَلَى المَوْعُودِ بَعْدَ زمَانِ
٥٦٨٤ - وَأَتَى مِنَ التَّأْوِيلِ كُلُّ مُلائِمٍ لِمُرَادِهَا يَا رِقَّةَ الإِيمَانِ
٥٦٨٥ - وَصَغَتْ إلى شُبُهاتِ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالتَّـ ـعْطِيلِ مَعْ نَقْصٍ مِنَ العِرْفَانِ
٥٦٨٦ - وَاسْتَنقَصَتْ أَهْلَ الهُدَى وَرَأتهُمُ فِي النَّاسِ كَالغُرَبَاءِ فِي البُلْدَانِ
٥٦٨٧ - وَرأَتْ عُقُولَ النَّاسِ دائِرَةً عَلَى جَمْعِ الحُطَامِ وَخِدْمَةِ السُّلْطَانِ
٥٦٨٨ - وَعلَى المليحةِ والمَليحِ وَعِشْرَةِ الْـ أَحْبَابِ والأَصْحَابِ والإِخْوَانِ
٥٦٨٩ - فَاسْتَوْعَرَتْ تَرْكَ الْجَمِيعِ وَلَمْ تَجِدْ عِوَضاً تَلَذُّ بِهِ مِنَ الإِحْسَانِ
[١١٩/أ] ٥٦٩٠ - /فَالقَلْبُ لَيسَ يَقَرُّ إِلَّا فِي إِنَا ءٍ فَهْوَ دُونَ الجِسْمِ ذُو جَوَلَانِ

٥٦٨١ - طع: «قطعي» بالرفع.

٥٦٨٢ - أي: أن النفس من خلال هذه الشهوات والشبهات تؤلف أقيسة باطلة أدت إلى نتيجة كاذبة، وهي إيثار العاجل الأدنى بالمؤمل الأعلى وإيثار الحياة الدنيا على الآخرة، وزاد على ذلك التأويلات الباطلة التي تسوقها النفس لكي يكون لها عذر لما تفعله من باطل. وانظر: شرح هراس ٤٤٦/٢.

٥٦٨٣ - ط: «واستنجدت».

٥٦٨٤ - ف: «أغراضها» مكان «لمرادها».

٥٦٨٥ - أي: أن النفس عندما تشك بالآخرة وبالنعيم وعندما تحدث تلك الشهوات والشبهات فإنها تقرب من شبهات وشهوات أهل الشرك والتعطيل اللذين لا يؤمنون لا بحشر ولا بثواب ولا عقاب. بل يقولون: إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر.

٥٦٨٦ - طع: «أهل التقى»، طت، طه: «ورأيتهم».

٥٦٨٧ - ح: «نفوس الناس».

٥٦٨٩ - أي: رأت من الصعب أن تترك كل هذا. وفي الأصلين: «فاسترعوت» تحريف.

٥٦٩١ ـ يَبْغِي لَهُ سَكَناً يَلَذُّ بِقُرْبِهِ فَتَرَاهُ شِبْهَ الوَالِهِ الحَيْرانِ
٥٦٩٢ ـ فَيُحِبُّ هَذَا ثُمَّ يَهْوَى غَيْرَهُ فَيَظَلُّ مُنْتَقِلًا مَدَى الأزْمَانِ
٥٦٩٣ ـ لَوْ نَالَ كُلَّ مَلِيحَةٍ ورِيَاسَةٍ لَمْ يَطْمَئِنَّ وَكَانَ ذَا دَوَرَانِ
٥٦٩٤ ـ بَلْ لَوْ يَنَالُ بأسْرِهَا الدُّنْيَا لَمَا قَرَّتْ بِمَا قَدْ نَالَهُ العَيْنَانِ
٥٦٩٥ ـ (نَقِّلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الهَوَى) وَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ أحْسَنَ الإنْسَانِ
٥٦٩٦ ـ فَالقَلْبُ مُضْطَرٌّ إلَى مَحْبُوبِهِ الْـ أعْلَى فَلَا يَثْنِيهِ حُبٌّ ثَانِ
٥٦٩٧ ـ وَصَلَاحُهُ وَفَلَاحُهُ وَنَعِيمُهُ تَجْرِيدُ هَذَا الحُبِّ لِلرَّحْمٰنِ
٥٦٩٨ ـ فَإذَا تَخَلَّى مِنْهُ أصْبَحَ حَائِراً وَيَعُودُ فِي ذَا الكَوْنِ ذَا هَيَمَانِ



٥٦٩١ ـ **الواله**: من الولَه، وهو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف. اللسان ٥٦١/١٣.

٥٦٩٢ ـ أي: أن القلب لا بد له من أن يتعلق بمحبوب دائم لكي يستقر، أما إذا لم يكن له محبوب دائم فإنه يحب هذا ثم يهوى غيره فسيكون مضطرباً.

٥٦٩٤ ـ أي: أن القلب لو نال الدنيا وحيزت له بكل ما فيها من متع ورغائب لما قرّت منه العينان لأنه يتطلع إلى محبوبه الأول وهو الله جلّ وعلا، فمعرفته والقرب منه هو غذاء القلوب وقوتها وسكنها وراحتها وغاية مطلوبها. انظر: شرح هراس ٤٤٨/٢.

٥٦٩٥ ـ صدر بيت مشهور لأبي تمام ضمّنه الناظم، وعجزه: «ما الحبّ إلاّ للحبيب الأوّل» انظر: ديوانه بشرح التبريزي (ط دار المعارف) ٢٥٣/٤. (ص).

٥٦٩٦ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «فلا يغنيه». وفي الأصل حاشية تشير إلى رواية أخرى لم تتضح.

٥٦٩٧ ـ ظ: «وفلاحه وصلاحه».

٥٦٩٨ ـ «منه» أي من الله سبحانه.

ـ إذن فأنس القلب وراحته الحقيقية في حب الله وتوحيده وطاعته. فإذا ما فقد هذا الحب وانشغل بحب غيره أصبح حائراً وعاد مضطرباً ذا هيمان.

فصلٌ

في زهدِ أهلِ العلمِ والإيمَانِ، وإيثارِهِمْ الذَّهبَ الباقي على خَزَفٍ فانٍ[1]

٥٦٩٩ ـ لَكِنَّ ذَا الإيـمَـانِ يَـعْـلَمُ أنَّ هَـذَا كَـالـظِّـلَالِ وكُـلُّ هَـذَا فَـانِ
٥٧٠٠ ـ كَـخَيَـالِ طَـيْـفٍ مَـا اسْـتَـتَمَّ زِيَـارَةً إلَّا وَفَـجْـرُ رَحِـيـلِهِ بِـأَذَانِ
٥٧٠١ ـ وَسَـحَـابَـةٍ طَـلَعَـتْ بِـيَـوْمٍ صَـائِفٍ فَـالـظِّـلُّ مَـنْـسُـوخٌ بِـقُـرْبِ زَمَـانِ
٥٧٠٢ ـ وَكَزَهْرَةٍ وَافَى الرَّبِيعُ بِحُسْنِهَا زالا مَـعـاً فَـكِـلَاهُـمَـا أَخَـوَانِ
٥٧٠٣ ـ أَوْ كَـالـسَّـرابِ يَـلُوحُ لِلظَّـمْـآنِ فِـي وَسَـطِ الـهَـجِـيرِ بِمُسْتَوِي الـقِـيعَـانِ
٥٧٠٤ ـ أَوْ كَـالأَمَـانِـي طَـابَ مِـنْـهَـا ذِكْـرُهَـا بِـالـقَـوْلِ واسْـتِـحْـضَـارُهَـا بِـجَـنَـانِ
٥٧٠٥ ـ وَهِـيَ الـغَـرُورُ رُؤُوسُ أَمْـوَالِ الـمـفَـا لِيـسِ الألُى تَـجَـروا بِـلَا أَثْـمَـانِ
٥٧٠٦ ـ أَوْ كَـالـطَّـعَـامِ يَـلَذُّ عِـنْـدَ مَـسَـاغِـهِ لَكِـنَّ عُـقْـبَـاهُ كَـمَـا تَـجِـدَانِ

---

(١) طت: «الخزف الفان». وفي طه، طع: «الخزف الفاني» ولعل ذلك من تصرف الناشر الذي أفسد السجعة. (ص).

٥٧٠٠ ـ ح، ط: «وصبح رحيله».

٥٧٠٢ ـ ط: «أولا معاً» وهو تحريف.

ـ ف: «وكلاهما».

ـ أي: أن الدنيا كزهرة جاء الربيع فجعلها حسنة المنظر ثم بعد ذلك ذهبا وزالا معاً وذهب حسنهما.

٥٧٠٣ ـ **الهجير**: نصف النهار.

٥٧٠٤ ـ أي: وكأنها أماني حلوة يطيب بذكرها اللسان ويطيب استحضارها في القلب ثم لا يكون لها حقيقة في الواقع.

٥٧٠٥ ـ طت، طه: «اتجروا».

٥٧٠٦ ـ ف: «مساغة».

٥٧٠٧ ـ هَذَا هُوَ المثَلُ الَّذِي ضَرَبَ الرَّسُو　　لُ لَهَا وذَا فِي غَايَةِ التِّبْيَانِ
٥٧٠٨ ـ وَإِذَا أَرَدْتَ تَرَى حَقِيقَتَهَا فَخُذْ　　مِنْهُ مِثَالًا وَاحِداً ذَا شَانِ
٥٧٠٩ ـ أَدْخِلْ بِجَهْدِكَ إِصْبَعاً فِي اليَمِّ وَانْـ　　ظُرْ مَا تَعَلَّقَهُ إِذاً بِعِيَانِ
٥٧١٠ ـ هَذَا هُوَ الدُّنْيَا كَذَا قَالَ الرَّسُو　　لُ مُمَثِّلًا والحَقُّ ذُو تِبْيَانِ
٥٧١١ ـ وَكَذَاكَ مَثَّلَهَا بِظِلِّ الدَّوْحِ فِي　　وَقْتِ الحَرُورِ لِقَائِلِ الرُّكْبَانِ

٥٧٠٧ ـ يشير إلى ما روي عن الضحاك بن سفيان الكلابي أن رسول الله ﷺ قال له: «**يا ضحاك ما طعامك؟**» قال: يا رسول الله اللحم واللبن قال: «**ثم يصير إلى ماذا؟**» قال: إلى ما قد علمت. قال: «**فإن الله تبارك وتعالى ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا**» رواه أحمد في المسند ٤٥٢/٣: ١٥٨٣٥ والطبراني في الكبير ٢٩٩/٨ والبيهقي في شعب الإيمان ٢٩/٥ قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان وقد وثق ٢٨٨/١٠. وقال المنذري في الترغيب والترهيب. رواه أحمد ورواته رواة الصحيح إلا علي بن زيد بن جدعان ١٠٣/٣.

٥٧١٠ ـ د: «فالحقّ».

ـ يشير إلى ما رواه مسلم في صحيحه عن مستورد قال: قال رسول الله ﷺ: «**والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه هذه** ـ وأشار بالسبابة ـ **في اليم فلينظر بمَ يرجع**» رواه مسلم ٢١٩٣/٤ باب فناء الدنيا.

٥٧١١ ـ **الدوح** جمع دوحة: وهي الشجرة العظيمة. القاموس ص٢٧٨.

ـ يشير إلى ما رواه الطبراني عن عبدالله بن مسعود قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو في غرفة كأنها بيت حمام، وهو نائم على حصير قد أثر بجنبه، فبكيت، فقال: «**لا تبكِ يا عبدالله فإنّ لهم الدنيا ولنا الآخرة، وما أنا والدنيا، وما مثلي ومثل الدنيا إلا كمثل راكب نزل تحت شجرة ثم سار وتركها**» رواه الطبراني في الكبير ١٦٢/١٠. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني وفيه عبيدالله بن سعيد قائد الأعمش، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد ٣٢٦/١٠. وقول الناظم «لقائل الركبان» من القيلولة.

٥٧١٢ ـ هَذَا وَلَوْ عَدَلَتْ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ عِنْدَ الإلهِ الحَقِّ فِي المِيزَانِ
٥٧١٣ ـ لَمْ يَسْقِ مِنْهَا كَافِراً مِنْ شَرْبَةٍ مَاءً وَكَانَ أحقَّ بِالحِرْمَانِ
[١١٩/ب] ٥٧١٤ ـ /تَاللَّهِ مَا عَقَلَ امْرُؤٌ قَدْ بَاعَ مَا يَبْقَى بِمَا هُوَ مُضْمَحِلٌّ فَانِ
٥٧١٥ ـ هَذَا وَتُفْتِي ثُمَّ تَقْضِي حَاكِماً بِالحَجْرِ مِنْ سَفَهٍ لدى الإنْسَانِ
٥٧١٦ ـ إِذْ بَاعَ شَيْئاً قَدْرُهُ فَوْقَ الَّذِي يَعْتَاضُهُ مِنْ هَذِهِ الأثْمَانِ
٥٧١٧ ـ فَمَنِ السَّفِيهُ حَقِيقَةً إنْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ وأينَ العَقْلُ لِلسَّكْرَانِ!
٥٧١٨ ـ واللَّهِ لَوْ أنَّ القُلُوبَ شَهِدْنَ مِنَّا م كَانَ شَأْنٌ غَيْرُ هَذَا الشَّانِ
٥٧١٩ ـ نَفَسٌ مِنَ الأنْفَاسِ هَذَا العَيْشُ إنْ قِسْنَاهُ بِالعَيْشِ الطَّوِيلِ الثَّانِي
٥٧٢٠ ـ يَا خِسَّةَ الشُّرَكَاءِ مَعْ عَدَمِ الوَفَا ءِ وَطُولِ جَفْوَتِهَا معَ الحِرْمانِ
٥٧٢١ ـ هَلْ فِيكِ مُعْتَبَرٌ فَيَسْلُوَ عَاشِقٌ بِمَصَارِعِ العُشَّاقِ كُلَّ زَمَانِ
٥٧٢٢ ـ لَكِنْ عَلَى تِلْكَ العُيُونِ غِشَاوَةٌ وَعَلَى القُلُوبِ أَكِنَّةُ النِّسْيَانِ

٥٧١٢ ـ يشير إلى ما رواه الترمذي عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء»** قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه. سنن الترمذي ٥٦٠/٤: ٢٣٢٧.
٥٧١٤ ـ د، س، ح: «بالله».
٥٧١٥ ـ كذا «تفتي وتقضي» في الأصل ود، س. وفي غيرها بالياء (ص).
ـ ف: «إنسان». و«لدى» في أكثر النسخ بالذال المعجمة، فأثبتوا في ط: «لِذا» (ص).
٥٧١٧ ـ معنى هذا البيت والذي سبقه: هو أن السفيه يحكم بالحجر عليه إذا باع شيئاً أقل من قيمته فأولى بالسفه من باع الآخرة التي هذا قدرها بالدنيا وهي لا تساوي عند الله جناح بعوضة. شرح ابن عيسى ٦٠٢/٢.
٥٧١٨ ـ «شأن» سقط من الأصلين.
٥٧٢٠ ـ ف: «خَيبَة».
ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «الهجران». وفي ط: «من الهجران».
٥٧٢٢ ـ جمع الكِنّ بالكسر: وقاء كل شيء وستره. القاموس ص١٥٨٤.

٥٧٢٣ ـ وَأخُو البَصَائِرِ حَاضِرٌ مُتَيَقِّظٌ | مُتَفَرِّدٌ عَنْ زُمْرَةِ العُمْيَانِ
٥٧٢٤ ـ يَسْمو إلى ذَاكَ الرفِيقِ الأرْفَعِ الْـ | أعْلَى وَخَلَّى اللّعْبَ لِلصِّبْيَانِ
٥٧٢٥ ـ وَالنَّاسُ كُلُّهُمُ فَصِبْيَانٌ وإنْ | بَلَغُوا سِوَى الأفرادِ والوُحْدَانِ
٥٧٢٦ ـ وَإذَا رَأَى مَا يَشْتَهِيهِ قَالَ مَوْ | عِدُكَ الجِنَانُ وَجَدَّ فِي الأثْمَانِ
٥٧٢٧ ـ وإذا رأىٰ ما تشتهيه نفسُه | قال انظُري عُقْباهُ بعد زمان
٥٧٢٨ ـ وَإذَا أَبَتْ إلَّا الجِمَاحَ أَعَاضَهَا | بِالعِلْمِ بَعْدَ حَقَائِقِ الإيمَانِ
٥٧٢٩ ـ وَيَرى مِنَ الخُسْرَانِ بَيْعَ الدَّائِمِ الْـ | بَاقِي بِهِ يَا ذِلَّةَ الخُسْرَانِ
٥٧٣٠ ـ وَيَرى مَصَارِعَ أهْلِه مِنْ حَوْلِهِ | وَقُلُوبُهُمْ كَمَرَاجِلِ النِّيرانِ
٥٧٣١ ـ حَسَرَاتُهَا هُنَّ الوَقُودُ فإنْ خَبَتْ | زَادَتْ سَعِيراً بِالوَقُودِ الثَّانِي
٥٧٣٢ ـ جَاؤوا فُرَادَى مِثْلَ مَا خُلِقُوا بِلَا | مَالٍ وَلَا أَهْلٍ وَلَا إخْوَانِ
٥٧٣٣ ـ مَا مَعْهُمُ شَيءٌ سِوَى الأعْمَالِ فَهْـ | يَ مَتَاجِرٌ لِلنَّارِ أوْ لِجِنَانِ

٥٧٢٦ ـ هذا البيت كتبه ناسخ الأصل في الحاشية. وهو في ف بعد البيت التالي.

٥٧٢٧ ـ هذا البيت ساقط من ط.

٥٧٢٨ ـ أي: إذا عاندت النفس وجمحت أذاقها لذّة العلم والعرفان، وعرّفها أنّ من الخسران أن يبيع الدائم الباقي بالعرض الخسيس الفاني.

٥٧٢٩ ـ «به» أي: بالعرض الفاني.

٥٧٣٠ ـ «أهله»: كذا في الأصلين، أي: أهل العرض الفاني. وفي غيرهما: «أهلها» أي: أهل الدنيا.

المراجل جمع مِرجَلٍ، وهو: الإناء الذي يغلي فيه الماء. اللسان ٦٢٢/١١.

٥٧٣١ ـ الضمير في «حسراتها» يعود إلى النفس.

٥٧٣٤ ـ تَسْعَى بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ سَوْقاً إِلَى الدَّ ... ارِيـن سَـوْقَ الـخَـيْـلِ بـالـرُّكْـبَـانِ

٥٧٣٥ ـ صَبَرُوا قَلِيلًا فَاسْتَرَاحُوا دَائِماً ... يَـا عِـزَّةَ الـتَّـوْفِـيـقِ لِلإِنْـسَـانِ

٥٧٣٦ ـ حَمِدو التُّقَى عِنْدَ المَمَاتِ كَذَا السُّرَى ... عِـنْـدَ الـصَّـبَـاحِ فـحَـبَّـذَا الـحَـمْـدَانِ

٥٧٣٧ ـ وَحَدَتْ بِهِمْ عَزَمَاتُهُمْ نَحْوَ العُلَى ... وَسَـرَوْا فَـمَـا نَـزَلُوا إِلَى نَـعْـمَـانِ

٥٧٣٨ ـ بَاعُوا الَّذِي يَفْنَى مِنَ الخَزَفِ الْخَسِيـ ... ـسِ بِـدَائِـمٍ مِـنْ خَـالِـصِ الـعِـقْـيَـانِ

٥٧٣٩ ـ رُفِعَتْ لَهُمْ فِي السَّيْرِ أَعْلَامُ السَّعَا ... دَةِ وَالـهُـدَى يَـا ذِلَّةَ الـحَـيْـرَانِ

[١٢٠/أ] ٥٧٤٠ ـ/فَتَسَابَقَ الأَقْوَامُ وابْتَدَرُوا لَهَا ... كَـتَـسَـابُـقِ الـفُـرْسَـانِ يَـوْمَ رِهَـانِ

٥٧٤١ ـ وَأَخُو الهُوَينَا فِي الدِّيَارِ مُخَلَّفٌ ... مَـعَ شَـكْـلِهِ يَـا خَـيْـبَـةَ الـكَـسْـلَانِ



٥٧٣٦ ـ يشير إلى المثل المشهور «عند الصباح يحمد القومُ السُّرَى» والسرى: سير الليل كلّه أو عامّته، يضرب لمن يحتمل المشقة رجاء الراحة. انظر: مجمع الأمثال للميداني (ط الحلبي) ٣١٨/٢ (ص).

٥٧٣٧ ـ ح، ط: «وخدت» بالخاء المعجمة، وفسّر ابن عيسى أن الوخد للبعير: الإسراع... إلى آخر ما نقله من القاموس. انظر: شرحه ٦٠٩/٢. والظاهر أنه تصحيف. وقد أكد ناسخا الأصلين إهمالها بوضع حاء صغيرة تحت الحرف ومع ذلك وضع بعض قراء ف نقطة فوق الحرف! وهذا الشطر نفسه قد سبق في البيت ٤١١١.

ـ قد سبق الشطر الثاني في البيت ٤١١٢، وهناك: «... فما حَلُّوا إلى نعمان». وفي ح: «وصلوا»، ولعله إصلاح لما ورد في النسخ مفسد لمعنى البيت. فإنّ وادي نعمان ليس غايتهم، وإنّما غايتهم العُلَى، فيدلجون، ويواصلون سيرهم، ولا ينزلون وادي نعمان أو غيره من منازل الطريق. (ص).

٥٧٣٩ ـ ظ: «الحرمان».

٥٧٤١ ـ «أخو الهوينا»: يعني به الذي يؤثر الدعة والراحة على الجدّ والسبق.

فصلٌ

في رغبةِ قائِلها إلى مَنْ يقفُ عليها منْ أهل العلم والإيمان أن يتجرّد لله ويحكم عليها بما يوجِبهُ الدليلُ والبرهانُ، فإنْ رأى حقاً قبِلَهُ وحمدَ الله عليهِ وإنْ رأى باطلاً عَرَّفَه وأرشد إليه(١)

٥٧٤٢ - يَأَيُّهَا القَارِي لَهَا اجْلِسْ مَجْلِسَ الْـ … ـحَكَمِ الأَمِيـنِ انْـتَـابَـه خَـصْـمَـانِ

٥٧٤٣ - واحْكُمْ هَدَاكَ اللَّهُ حُكْماً يَشْهَدُ الْـ … ـعَـقْـلُ الـصَّـرِيـحُ بِـهِ مَـعَ الـقُـرْآنِ

٥٧٤٤ - واصْبِرْ ولا تَعْجَلْ بتكفيرِ الذي … قـد قـالَهـا جَـهْـلًا بـلا بُـرهـانِ

٥٧٤٥ - وَاحْبِسْ لِسَانَكَ بُرْهَةً عَنْ كُفْرِهِ … حَـتَّـى تُـعَـارِضَـهَـا بِـلَا عُـدْوَانِ

٥٧٤٦ - فـإذَا فَـعَـلْتَ فَـعِـنْـدَهُ أَمْـثَـالُهَـا … فَـنَـزالِ آخِـرُ دَعْـوَةِ الـفُـرْسَـانِ

---

(١) في الأصل تمزيق في أعلى الورقة ذهب بالبيتين الأخيرين من الفصل السابق ومعظم عنوان هذا الفصل. والمثبت من ف. وفي غيرها: «عرّفه به» وفي طع: «عرّف به». وكذا «أرشد» في ف، ظ، طع. وفي غيرهما: «أرشده». وفي طت، طه: «أرت»، تحريف.

٥٧٤٢ - «انتابه»: كذا في الأصل، ب، د، ظ، وهو الصواب. وفي ف: «إتيانه» وهو تصحيف ولعله من بعض قرائها. وقارىء آخر صححه في الحاشية: «أتى له» وكذا في ح. وفي ط: «أتى له الخصمان». وانتاب الرجلُ القومَ إذا قصَدهم وأتاهم مرّة بعد مرّة. انظر: اللسان (نوب) ١/٧٧٥ (ص).

٥٧٤٣ - بعدما فرغ المؤلف من هذه المنظومة العظيمة الجامعة سأل قارئها أن يجلس مجلس الحكم الأمين ولا يتسرع بتكفير قائلها. بل ينبغي له أن يتأنى ويحبس لسانه وأن يحكم عليها حُكماً يشهد به العقل الصريح والكتاب المبين.

٥٧٤٤ - سقط هذا البيت من ط.

٥٧٤٦ - «عنده»: يعني: عند الناظم.

نَزالِ: أي: انزِلْ، وهي دعوة إلى المنازلة في الحرب. ومنه قول زهير:

ولَـنِـعـم حَـشْـوُ الـدرعِ أنـتَ إذا … دُعِـيَـتْ نـزالِ ولُـجَّ فـي الـذُّعـرِ

انظر: اللسان (نزل) وقد سبق تفسير الكلمة في مقدمة المنظومة.

٥٧٤٧ ـ فَالكُفْرُ لَيسَ سِوَى العِنَادِ وَرَدِّ مَا جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ لِقَوْلِ فُلَانِ
٥٧٤٨ ـ فَانْظُرْ لَعَلَّكَ هَكَذَا دُونَ الَّذِي قَدْ قَالَهَا فَتَفُوزَ بِالخُسْرَانِ
٥٧٤٩ ـ فَالحَقُّ شَمْسٌ وَالعُيُونُ نَوَاظِرٌ لَا تَخْتَفِي إِلَّا عَلَى العُمْيَانِ
٥٧٥٠ ـ وَالقَلْبُ يَعْمَى عَنْ هُداهُ كمِثْلِ مَا تَعْمَى وأعْظَمَ هَذِهِ العَيْنَانِ
٥٧٥١ ـ هَذَا وإنِّي بَعْدُ مُمْتَحَنٌ بِأَرْ بَعَةٍ وكُلُّهُمُ ذَوُو أضْغَانِ
٥٧٥٢ ـ فَظٌّ غَلِيظٌ جَاهِلٌ مُتَمَعْلِمٌ ضَخْمُ العِمَامَةِ وَاسِعُ الأرْدَانِ
٥٧٥٣ ـ مُتَفَيهِقٌ مُتَشَدِّق مُتَضَلِّعٌ بالجهلِ ذو ضَلْعٍ مِنَ العِرْفَانِ

٥٧٥٠ ـ ف: «كما»، وهو خطأ، وفي ط: «مثل ما».
ـ يشير إلى قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦].
ـ ومعنى البيت: أن عمى القلب مثل عمى العين بل أعظم منه. فقوله «أعظم» معطوف على «كمثل»، وفاعل «تعمى»: هذه العينان. وإفراد اسم الإشارة للمثنى ضرورة. انظر: طه ٤٥٤/٢ (ص).
٥٧٥٢ ـ «متمعلم»: كذا في الأصل، د، طت، طع. وفي ف وغيرها: «متعلّم»، ولم أقف على كلمة «متمعلم» في موضع آخر. ولعل الناظم صاغها من «معلّم» والمقصود: الذي يتشدّق في كلامه ويتبجّح بعقلياته كأنه «المعلّم الأول» أو «المعلّم الثاني». ولو كان قصده أنه يظهر العلم وهو جاهل لاختار كلمة «متعالم»، وهي وإن لم ينص عليها أهل اللغة وردت في شعر المتأخرين كما في قول صرّدرّ:
جورٌ يساوي عالماً متعالِمٌ فيه ويشبه فاضلاً مفضولُ
هذا، وقرأت بعد ما كتبت هذا التعليق قول الناظم في الصواعق (٨٩٣): «... أن يتمعقل بعقول هؤلاء» فصاغ «تمعقل» من المعقول (ص).
الأردان: جمع الرُّدْن: أصل الكمّ، وقد سبق في البيت ٢٤١٠.
٥٧٥٣ ـ **تفيهق في كلامه**: تنطع وتوسع كأنه ملأ به فمه. القاموس ص١١٨٨.
ـ «متشدق» ساقطة من ط. تشدق: لوى شِدقَهُ للتفصُّح. القاموس ص١١٥٨. =

٥٧٥٤ ـ مُزْجَى البِضَاعَةِ فِي العُلُومِ وإنَّهُ زَاجٍ مِنَ الإِيهَامِ والهَذَيَانِ
٥٧٥٥ ـ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ الحُقُوقَ تَظَلُّماً مِنْ جَهْلِهِ كَشِكَايَةِ الأَبْدَانِ
٥٧٥٦ ـ مِن جَاهِلٍ مُتَطَبِّبٍ يُفْتِي الوَرَى وَيُحِيلُ ذَاكَ عَلَى قَضَا الرَّحْمٰنِ
٥٧٥٧ ـ عَجَّتْ فُرُوجُ الخَلْقِ ثُمَّ دِمَاؤُهُمْ وَحُقُوقُهُمْ مِنْهُ إِلَى الدَّيَّانِ
٥٧٥٨ ـ مَا عِنْدَهُ عِلْمٌ سِوَى التَّكْفِيرِ والتَّـ ـبْدِيعِ والتَّضْلِيلِ وَالبُهْتَانِ
٥٧٥٩ ـ فَإِذَا تَيَقَّنَ أَنَّهُ المَغْلُوبُ عِنْـ ـدَ تَقَابُلِ الفُرْسَانِ فِي المَيْدَانِ
٥٧٦٠ ـ قَالَ اشْتَكُوهُ إِلَى القُضَاةِ فإنْ هُمُ حَكَمُوا وَإِلَّا اشْكُوهُ لِلسُّلْطَانِ
٥٧٦١ ـ قُولُوا لَهُ: هَذَا يَحُلُّ المُلْكَ بَلْ هَذَا يُرِيدُ المُلْكَ مِثْلَ فُلَانِ

= **تَضَلَّع**: امتلأ شبعاً ورياً حتى بلغ الماء أضلاعه. وقد سبق. والمعنى: أنه متشبع بالجهل وممتلىء به.
الضلْع: الميل والعوَج، يعني: ابتعاده من العلم. وفي ظ: «ظلع» وفي طت، طه: «صلع» بالصاد المهملة، وعليه فسّر البيت. ثم لما سقطت كلمة «متشدق» من ط زاد فيها بعد «ذو صلع»: «وذو جلح» والجلَح: انحسار الشعر من جانبي الرأس، فهو أخو الصلع. والظاهر أن هذه الزيادة من تصرف الناشر الذي صحّف كلمة «ضلع» (ص).

٥٧٥٤ ـ **مزجى البضاعة**: قليلها.
ـ «زاج» كذا في الأصلين مضبوطاً، ولم أعرف معناه. (ص).

٥٧٥٦ ـ قال الناس: أفسد ما يفسد الدنيا نصف متكلم ونصف متفقه ونصف متطبب، ونصف نحوي. هذا يفسد الأديان، وهذا يفسد الأبدان، وهذا يفسد اللسان. شرح القصيدة النونية لابن عيسى ٦١٢/٢.

٥٧٦٠ ـ يقول ابن عيسى في شرحه للقصيدة: «هذا كما قال الشيخ نصر المنبجي لبيبرس: إن هذا يخشى على الدولة منه، كما جرى لابن التومرت صاحب المغرب ـ يعني شيخ الإسلام رحمه الله تعالى» شرح القصيدة النونية لابن عيسى ٦١٢/٢.

٥٧٦١ ـ ط: «يزيل» مكان «يريد».
ـ أي: أن هذا الجاهل إذا غلبه العالم ذو الحجة وحسب أنه هالك شكاه إلى السلطان وقال وشاية: إن هذا العالم يريد المُلك، لأنه لا يستطيع الطعن فيه إلا بهذه الوسيلة.

[١٢٠/ب] ٥٧٦٢ ـ /فَاعْقِرُوهُ مِنْ قَبْلِ اشْتِدَادِ الأَمْرِ مِنْـ ـهُ بِـقُـوَّةِ الأَتْـبَـاعِ والأَعْـوَانِ
٥٧٦٣ ـ وَإِذَا دَعَـاكُـمْ لِلرَّسُولِ وَحُكْـمِـهِ فَـادْعُـوهُ لِلْمـعـقُـولِ بِـالأذهَـانِ
٥٧٦٤ ـ فإِذَا اجْتَمَعْتُمْ فِي المجَالِسِ فالْغَطُوا وَالْغَـوْا إذَا مَـا احْـتَـجَّ بِـالـقُـرآنِ
٥٧٦٥ ـ وَاسْتَنْصِرُوا بِمَحَاضِرٍ وَشَهَادَةٍ قَـدْ أُصْـلِحَـتْ بِـالـرِّفْـقِ والإتْـقَـانِ
٥٧٦٦ ـ لَا تَسْأَلُوا الشُّهَدَاءَ كَيفَ تَحَمَّلُوا وَبِـأَيِّ وَقْـتٍ أو بِـأَيِّ مَـكَـانِ
٥٧٦٧ ـ وَارْفُوا شَهَادَتَكُمْ وَمَشُّوا حَالَهَا بَـلْ أَصْـلِحُـوهَـا غَـايَـةَ الإمْـكَـانِ
٥٧٦٨ ـ وَإِذَا هُـمْ شَـهِـدُوا فَـزَكُّـوهُـمْ وَلَا تُـصْـغُـوا لِقَـوْلِ الـجَـارِحِ الـطَّـعَّـانِ
٥٧٦٩ ـ قُـولُوا عَـدَالَةُ مِـثْلِهِـمْ قَـطْـعِـيَّـةٌ لَسْـنَـا نُـعَـارِضُـهـا بِـقَـوْلِ فُـلَانِ
٥٧٧٠ ـ ثَبَتَتْ عَلَى الحُكَّامِ بَلْ حَكَمُوا بِهَا فَـالـقَـدْحُ فِـيـهَـا غـيـرُ ذي إمْـكَـانِ

٥٧٦٢ ـ من **عَقَرَ النخلة**: قطع رأسها، فيبست، أو عقر البعير: قطع إحدى قوائمه ليتمكن من نحره. اللسان ٤/٥٩٢، ٥٩٥.
٥٧٦٣ ـ ح، حاشية ظ، ط: «فادعوه كلكم لرأي فلان».
٥٧٦٤ ـ كذا في الأصل. وفي غيره: «وإذا».
اللغط: الأصوات المبهمة المختلطة لا تفهم. اللسان ٧/٣٩١.
ـ كما حكى الله سبحانه عن الكفار في قوله سبحانه: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾﴾.
٥٧٦٦ ـ ظ: «أم» مكان «أو». وفي ح، ط: «بل».
٥٧٦٧ ـ «شهادتكم»: كذا في الأصل، وفي غيره: «شهادتهم» وكلاهما متّجه. وقوله «ارفوا» أي: أصلحوها إن كان فيها شيء من الخلل. (ص).
٥٧٦٨ ـ ف، د: «فإذا».
ـ ف: «لجرح الجارح».
٥٧٦٩ ـ في الأصل: «مثلكم» وفي ح، ط: «العدالة منهم».
ـ ف: «بقدح ثاني».
٥٧٧٠ ـ د، حاشية ظ، ط: «فالطعن فيها».
ـ حاشية ظ، ط: «ليس ذا إمكان».

٥٧٧١ ـ مَنْ جَاءَ يَقْدَحُ فِيهِمُ فَلْيَتَّخِذْ ظَهْراً كَمِثْلِ حِجَارَةِ الصَّوَّانِ
٥٧٧٢ ـ وإذَا هُوَ اسْتَعْدَاهُمُ فَجَوَابُكُمْ أَتَرُدُّهَا بِعَدَاوَةِ الأديَانِ؟



فصلٌ

في حالِ العدوِّ الثَّانِي

٥٧٧٣ ـ أَوْ حَاسِدٌ قَدْ بَاتَ يَغْلِي صَدْرُه بِعَدَاوَتِي كَالمِرْجَلِ المَلآنِ
٥٧٧٤ ـ لَوْ قُلتُ هَذا البَحْرُ قَالَ مُكَذِّباً هَذَا السَّرَابُ يَكُونُ بِالقِيعَانِ
٥٧٧٥ ـ أَوْ قُلْتُ هَذِي الشَّمْسُ قَالَ مُبَاهِتاً الشَّمْسُ لَمْ تَطْلُعْ إلَى ذَا الآنِ
٥٧٧٦ ـ أَوْ قُلْتُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُه غَضِبَ الْخَبِيثُ وَجَاءَ بالْكِتْمَانِ
٥٧٧٧ ـ أَوْ حَرَّفَ الْقُرْآنَ عَنْ مَوْضُوعِهِ تَحْرِيفَ كَذَّابٍ عَلَى الْقُرآنِ
٥٧٧٨ ـ صَالَ النُّصُوصُ عَلَيْهِ فَهْوَ بِدَفْعِهَا مُتَوكِّلٌ بِالدَّأْبِ والدَّيدَانِ
٥٧٧٩ ـ فَكَلَامُهُ فِي النَّصِّ عِنْدَ خِلَافِهِ مِنْ بَابِ دَفْعِ الصَّائِلِ الطَّغَّانِ
٥٧٨٠ ـ فَالقَصْدُ دَفْعُ النَّصِّ عَنْ مَدْلُولِهِ كَيْلَا يَصُولَ إذَا الْتَقَى الزَّحْفَانِ

٥٧٧١ ـ تقدم تفسير الصوّان في البيت ٨١١. أي: من أراد أن يقدح في عدالتهم فليستند إلى ظهر متين. شرح هراس ٤٥٧/٢.

٥٧٧٢ ـ طه: «الديّان».

٥٧٧٨ ـ **الديدان**: الديدَن والدأب والعادة. وقد سبق في البيت ٤٦٠١. أي: دأبه أنه يدفع النصوص كما يدفع الصائل.

٥٧٧٩ ـ د: «الفتان».

٥٧٨٠ ـ فهذا العدو يعارض الحقائق الظاهرة أو النصوص الصحيحة من الكتاب والسنة. فإذا جاء المؤلف بها عمد هذا العدو لتحريفها، ودفعها دفع الصائل، فقصده هو دفع النص عن مدلوله لكي لا يكون دليلاً عليه إذا التقت الفئتان.

فصلٌ

في حالِ العدوِّ الثَّالثِ

٥٧٨١ ـ وَالثَّالِثُ الأَعْمَى المقَلِّدُ ذَيْنِكَ الرَّ جُلَيْنِ قَائِدُ زُمْرَةِ العُمْيَانِ

٥٧٨٢ ـ فَاللَّعْنُ والتَّكْفِيرُ والتَّبْديعُ والتَّـ ـضْلِيلُ والتَّفْسِيقُ بِالعُدْوانِ

٥٧٨٣ ـ فإذا هُمُ سَأَلُوهُ مُسْتَنَداً لَهُ قَالَ اسْمَعُوا مَا قَالَهُ الرَّجُلَانِ



فصلٌ

في حالِ العدوِّ الرَّابعِ

[١٢١/أ] ٥٧٨٤ ـ /هَذَا وَرَابِعُهُمْ وَلَيْسَ بِكَلْبِهِمْ حَاشَا الكِلَابَ الآكِلي الأَنْتَانِ

٥٧٨٥ ـ خِنْزِيرُ طَبْعٍ فِي خَلِيقَةِ نَاطِقٍ مُتَسَوِّقٌ بِالكِذْبِ والبُهْتَانِ

٥٧٨٦ ـ كَالكَلْبِ يَتْبَعُهُمْ يُمَشْمِشُ أَعْظُماً يَرْمُونَهَا وَالقَوْمُ لِلُّحْمَانِ

٥٧٨١ ـ هذا هو العدو الثالث وهو الجاهل المقلد للعدوين اللذين تقدما، وهما الجاهل والحاسد.

٥٧٨٢ ـ أي: أنه لا عمل له إلا إيراد اتهامات السابقين باللعن والتكفير والتبديع والتضليل والرمي بالفسق.

٥٧٨٣ ـ المراد بالرجلين: الجاهل والحاسد.

٥٧٨٦ ـ **مَشَّ العظمَ ومَشْمَشَه**: مَصّه ممضوغاً. اللسان **٣٤٧/٦**. وفي طه: «يشمشم».

أي: أن هذا العدو الرابع يتبع الأعداء الثلاثة كما يتتبع الكلب العظم، فهو يجري وراءهم عسى أن يصيب منهم عظماً يفرح به وينهشه تاركاً لهم قطعان اللحم وافرة من عِرْضِ المؤلف. فهم يتمتعون بها رخيصة السعر كالميت الذي ليس له عوض ولا ثمن. شرح هراس **٤٥٩/٢**.

٥٧٨٧ ـ يَتَفَكَّهُونَ بِهَا رَخِيصاً سِعْرُهَا مَـيْـتـاً بِـلَا عِـوَضٍ وَلَا أَثْـمَـانِ
٥٧٨٨ ـ هُوَ فَضْلَةٌ فِي النَّاس لَا عِلْمٌ وَلَا دِيـنٌ وَلَا تَـمْـكِـيـنُ ذِي سُـلْطَـانِ
٥٧٨٩ ـ فَإِذَا رَأى شَرّاً تَحَرَّكَ يَبْتَغِي ذِكْـراً كَـمِـثْـلِ تَـحَـرُّكِ الـثُّـعْـبَـانِ
٥٧٩٠ ـ لِيَزُولَ عَنْهُ أَذَى الكَسَادِ فَيَنْفُقَ الْـ كَـلْبُ الـعَـقُـورُ عَـلَى قَـطِـيعِ الـضَّـانِ
٥٧٩١ ـ فَبَقَاؤُه فِي النَّاسِ أَعْظَمُ مِحْنَةً مِـنْ عَـسْـكَـرٍ يُـغْـزَى إِلَى غَـازَانِ
٥٧٩٢ ـ هَذِي بِضَاعَةُ ضَارِبٍ فِي الأَرْضِ يَبْـ ـغِـي تَـاجِـراً يَـبْـتَـاعُ بِـالأَثْـمَـانِ
٥٧٩٣ ـ وَجَدَ التُّجَارَ جَمِيعَهُمْ قَدْ سَافَروا عَـنْ هَـذِهِ الـبُـلْدَانِ والأَوْطَـانِ
٥٧٩٤ ـ إِلَّا الصَّعَافِقَةَ الَّذِينَ تَكَلَّفُوا أَنْ يَـتْـجَـرُوا فِـيـنَـا بِـلَا أَثْـمَـانِ

٥٧٨٧ ـ في حاشية ظ: «لحمها».

٥٧٩٠ ـ طت، طه: «منه».

ـ ح، ط: «ذكور الضان». والمعنى: أنه يطلب الظهور والشهرة فإذا ثارت فتنة تحرّك نحوها كالثعبان، لتنفق سوقُه وتزول عنه معرّة الكساد، كما ينفق الكلب العقور الذي هجم على قطيع من الغنم. شرح هراس ٤٥٩/٢.

٥٧٩١ ـ يعني: أن هذا العدو شرّ من عسكر التتار. **وغازان** ملك التتار، ويقول العامة: «قازان». اسمه محمود بن أرغون بن أبغا بن هلاكو بن تولي بن جنكزخان. أسلم سنة ٦٩٤هـ، وانتشر بذلك الإسلام في التتار. وقد أخذ في الملك بطريقة جده الأعلى جنكزخان. وهزمته الجيوش المصرية في وقعة شقحب سنة ٧٠٢هـ، وتوفي سنة ٧٠٣هـ، وخلفه أخوه خربندا محمد بن أرغون. الدرر الكامنة (ط الهند) ٢١٢/٣، البداية والنهاية (ط التركي) ٣٥/١٨ (ص).

٥٧٩٢ ـ أخذ الناظم في التشكي من عدم نفاق بضاعته وأن العلماء الذين هم أهل لها قد رحلوا ولم يوجد إلاّ الدخلاء.

٥٧٩٤ ـ **الصعافقة**: جمع صَعْفَقي وصَعْفَق وصَعفُوق، بالفتح. وهم القوم الذين يشهدون السوق للتجارة بلا رأس مال. فإذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم. القاموس ص١١٦٣.

٥٧٩٥ ـ فَهُمُ الزَّبُونُ لَهَا فَبِاللَّهِ ارْحَمُوا ... مِنْ بَيْعَةٍ مِنْ مُفْلِسٍ مِدْيَانِ
٥٧٩٦ ـ يَا رَبِّ فَارْزُقْهَا بِحَقِّكَ تَاجِراً ... قَدْ طَافَ فِي الآفَاقِ والبُلْدَانِ
٥٧٩٧ ـ مَا كُلُّ مَنْقُوشٍ لَدَيْهِ أَصْفَرٍ ... ذَهَباً يَرَاهُ خَالِصَ العِقْيَانِ
٥٧٩٨ ـ وَكَذا الزُّجَاجُ وَدُرَّةُ الغَوَّاصِ فِي ... تَمْيِيزِهِ مَا إِنْ هُمَا مِثْلَانِ

***

فصلٌ

في توجُّهِ أهلِ السنَّةِ إلى ربِّ العالمينَ أنْ ينصُرَ دينَه وكتابَه ورسولَه وعبادَه المؤمنينَ

٥٧٩٩ ـ هَذَا وَنَصْرُ الدِّينِ فَرْضٌ لَازِمٌ ... لَا لِلْكِفَايَةِ بَلْ عَلَى الأَعْيَانِ
٥٨٠٠ ـ بِيَدٍ وإِمَّا بِاللِّسَانِ فَإِنْ عَجَزْ ... تَ فَبِالتَّوَجُّهِ والدُّعَا بِجَنَانِ

٥٧٩٦ ـ كذا في الأصلين ود. وفي غيرهما: «بالآفاق».

٥٧٩٨ ـ في الأبيات الثلاثة الأخيرة يدعو الناظم ربه أن يرزق هذه البضاعة ـ يعني قصيدته ـ تاجراً بصيراً طاف بالأمصار والبلدان ذا خبرة ومهارة يميز الجيد من الرديء فلا يحسب كل أصفر لديه ذهباً ولا الزجاج لؤلؤاً.

٥٨٠٠ ـ يشير إلى ما رواه مسلم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»** رواه مسلم ٦٩/١ باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان.

ويشير إلى ما رواه مسلم كذلك عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل»** رواه مسلم ٦٩/١ الباب السابق.

٥٨٠١ ـ مَا بَعْدَ ذَا وَاللَّهِ لِلإيمَانِ حبَّـ ـةُ خَرْدَلٍ يَا نَاصِرَ الإيمَانِ
٥٨٠٢ ـ بِحَيَاةِ وَجْهِكَ خَيْرِ مَسؤُولٍ بِهِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ يَا عَظِيمَ الشَّانِ
٥٨٠٣ ـ وبِحَقِّ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَوْلَيْتَهَا مِنْ غَيْرِ مَا عِوَضٍ وَلَا أَثْمَانِ
٥٨٠٤ ـ وَبِحَقِّ رَحْمَتِكَ التِي وَسِعَتْ جَميـ ـعَ الخَلْقِ مُحْسِنَهُمْ كَذَاكَ الجَانِي
٥٨٠٥ ـ وبِحَقِّ أَسْمَاءٍ لَكَ الْحُسْنَى مَعَا نِيهَا نُعُوتُ الْمَدْحِ لِلرَّحْمٰنِ
٥٨٠٦ ـ وَبِحَقِّ حَمْدِكَ وَهْوَ حَمْدٌ وَاسِعُ الْـ أَكْوَانِ بَلْ أَضْعَافُ ذِي الأَكْوَانِ
٥٨٠٧ ـ /وبأَنَّكَ اللَّهُ الإلٰهُ الحَقُّ مَعْـ بُودُ الوَرَى مُتَقَدِّسٌ عَنْ ثَانِ [١٢١/ب]
٥٨٠٨ ـ بَلْ كُلُّ مَعْبُودٍ سِوَاكَ فَبَاطِلٌ مِنْ دُونِ عَرْشِكَ لِلثَّرَى التَّحْتَانِي
٥٨٠٩ ـ وَبِكَ المَعَاذُ وَلا مَلَاذَ سِواكَ أَنْـ ـتَ غِيَاثُ كُلِّ مُلَدَّدٍ لَهْفَانِ
٥٨١٠ ـ مَنْ ذَاكَ لِلمُضْطَرِّ يَسْمَعُهُ سِوَا كَ يُجِيبُ دَعْوَتَهُ مَعَ العِصْيَانِ
٥٨١١ ـ إنّا تَوَجَّهْنَا إِلَيْكَ لِحَاجَةٍ تُرْضِيكَ طَالِبُهَا أَحَقُّ مُعَانِ
٥٨١٢ ـ فاجْعَلْ قَضَاهَا بَعْضَ أَنْعُمِكَ الَّتِي سَبَغَتْ عَلَيْنَا مِنْكَ كُلَّ زَمَانِ
٥٨١٣ ـ أَنْصُرْ كِتَابَكَ والرَّسُولَ وَدِينَكَ الْـ عَالِي الَّذِي أَنْزَلْتَ بِالبُرْهَانِ
٥٨١٤ ـ وَاخْتَرْتَهُ دِيْناً لِنَفْسِكَ واصْطَفَيْـ ـتَ مُقِيمَهُ مِنْ سَائِرِ الإنْسَانِ

٥٨٠٣ ـ انظر: ما سبق في التعليق على البيت ٢٨٠٨.
٥٨٠٥ ـ في الأصل: «أسمائك الحسنى».
ـ طع: «معافيها»، تحريف.
٥٨٠٩ ـ سبق تفسير «ملدّد» في حاشية البيت ١٤١٤.
٥٨١٠ ـ س: «تجيب».
٥٨١١ ـ بعد تلك التوسلات الشرعية توجه المؤلف إلى ربه بحاجة فيها رضاه ومن يطلبها أحق بالمعونة.
٥٨١٣ ـ هذه هي الحاجة التي يريد الناظم قضاءها من ربه جلّ وعلا وهي: أن ينصر الله كتابه ورسوله ودينه.
٥٨١٤ ـ ح، ط: «أمة الإنسان».

٥٨١٥ ـ وَرَضِيتَهُ دِيناً لِمَنْ تَرْضَاهُ مِنْ هَذَا الوَرَى هُوَ قَيِّمُ الأَدْيَانِ
٥٨١٦ ـ وَأَقِرَّ عَيْنَ رَسُولِكَ المبعُوثِ بالدِّ ينِ الحَنِيفِ بِنَصْرِهِ المُتَدانِي
٥٨١٧ ـ وانْصُرْهُ بالنَّصْرِ العَزِيزِ كمِثْلِ مَا قَدْ كُنْتَ تَنْصُرُهُ بِكُلِّ زَمَانِ
٥٨١٨ ـ يَا رَبِّ وانصُرْ خَيْرَ حِزْبَيْنَا عَلَى حِزْبِ الضَّلَالِ وَعَسْكَرِ الشَّيْطَانِ
٥٨١٩ ـ يَا رَبِّ وَاجْعَلْ شَرَّ حِزْبَيْنَا فِدىً لِخِيَارِهِمْ ولِعَسْكَرِ القُرْآنِ
٥٨٢٠ ـ يَا رَبِّ وَاجْعَلْ حِزْبَكَ المنْصُورَ أَهْـ ـلَ تَرَاحُمٍ وَتَوَاصُلٍ وَتَدَانِ
٥٨٢١ ـ يَا رَبِّ وَاحْمِهِمُ مِنَ البِدَعِ الَّتي قَدْ أُحْدِثَتْ فِي الدِّينِ كُلَّ زَمَانِ
٥٨٢٢ ـ يَا رَبِّ جَنِّبْهُمْ طَرائِقَهَا الَّتِي تُفْضِي بِسَالِكِهَا إِلَى النِّيرَانِ
٥٨٢٣ ـ يَا رَبِّ وَاهْدِهِمُ بِنُورِ الوَحْيِ كَيْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَيَظْفَرُوا بِجِنَانِ
٥٨٢٤ ـ يَا رَبِّ كُنْ لَهُمُ وَلِيّاً نَاصِراً وَاحْفَظْهُمُ مِنْ فِتْنَةِ الفَتَّانِ
٥٨٢٥ ـ وَانْصُرْهُمُ يَا رَبِّ بِالحَقِّ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ يَا مُنْزِلَ الفرقَانِ
٥٨٢٦ ـ يَا رَبِّ إِنَّهُمُ هُمُ الغُرَبَاءُ قَدْ أَوَوا إِلَيْكَ وَأَنْتَ ذُو الإِحْسَانِ

٥٨١٧ ـ ف، ظ: «مكان».

٥٨٢١ ـ كذا في الأصل وطع. وفي ف وغيرها: «واحميهم» وكتب ناسخ ف فوق (من): «كذا». وفي ظ، طت، طه: «وارحمهم». (ص).

٥٨٢٣ ـ هنا أيضاً في ف، ب، د، س: «واهديهم».

٥٨٢٥ ـ ما عدا الأصلين ود: «القرآن».

٥٨٢٦ ـ يشير إلى ما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء»** رواه مسلم ١/١٣١ باب بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ.

وقال الصنعاني ـ رحمه الله ـ في كتابه افتراق الأمة: إن الفرقة الناجية هم الغرباء المشار إليهم في الحديث كحديث **«بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء»** وقيل: ومَن هم يا رسول الله؟ قال: **«الذين يصلحون إذا فسد الناس»** وفي رواية: **«الذين يفرون بدينهم من=**

٥٨٢٧ ـ يَا رَبِّ قَدْ عَادَوْا لأَجْلِكَ كُلَّ هَـ ... ـذَا الخَلْقِ إِلَّا صَادِقَ الإِيمَانِ
٥٨٢٨ ـ قَدْ فَارَقُوهُمْ فِيكَ أحْوَجَ مَا هُمُ ... دُنْيَا إِلَيْهِمْ فِي رِضَا الرَّحْمٰنِ
٥٨٢٩ ـ وَرَضُوا وَلَايَتَكَ الَّتِي مَنْ نَالَهَا ... نَالَ الأمَانَ وَنَالَ كُلَّ أَمَانِي
٥٨٣٠ ـ وَرَضُوا بِوَحْيِكَ مِنْ سِوَاهُ وَمَا ارْتَضَوْا ... بِسِوَاهُ مِنْ آرَاءِ ذِي الأذهانِ
٥٨٣١ ـ يَا رَبِّ ثَبِّتْهُمْ عَلَى الإِيمَانِ وَاجْـ ... ـعَلْهُمْ هُدَاةَ التَّائِهِ الحَيْرَانِ
٥٨٣٢ ـ/وَانْصُرْ عَلَى حِزْبِ النُّفَاةِ عَسَاكِرَ الـ ... إِثْبَاتِ أَهْلَ الحَقِّ والعِرْفَانِ [١٢٢/أ]
٥٨٣٣ ـ وَأَقِمْ لأَهْلِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الْـ ... أَنْصَارَ وَانْصُرْهُمْ بِكُلِّ مكَانِ
٥٨٣٤ ـ وَاجْعَلْهُمُ لِلمتَّقِينَ أئِمَّةً ... وَارْزُقْهُمُ صَبْراً مَعَ الإِيقَانِ
٥٨٣٥ ـ تَهْدِي بِأَمْرِكَ لَا بِمَا قَدْ أَحْدَثُوا ... وَدَعَوْا إِلَيْهِ النَّاسَ بِالعُدْوَانِ
٥٨٣٦ ـ وَأَعِزَّهُمْ بِالحَقِّ وَانْصُرْهُمْ بِهِ ... نَصْراً عَزِيزاً أَنْتَ ذُو السُّلْطَانِ
٥٨٣٧ ـ وَاغْفِرْ ذُنُوبَهُمُ وَأَصْلِحْ شَأْنَهُمْ ... فَلأَنْتَ أَهْلُ العَفْوِ وَالْغُفْرَانِ
٥٨٣٨ ـ وَلَكَ المحَامِدُ كُلُّهَا حَمْداً كَمَا ... يُرْضِيكَ لَا يَفْنَى عَلَى الأَزْمَانِ
٥٨٣٩ ـ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ العُلَى والأَرْضِ والْـ ... ـمَوْجُودِ بَعْدُ وَمُنْتَهَى الإِمْكَانِ
٥٨٤٠ ـ مِمَّا تَشَاءُ وَرَاءَ ذَلِكَ كُلِّهِ ... حَمْداً بِغَيْرِ نِهَايَةٍ بِزَمَانِ

= الفتن» وفي رواية: «الذين يُصلحون ما أفسد الناس من سنتي» افتراق الأمة ص٨٠.
ـ ظ، ح، ط: «لجأوا إليك».
٥٨٣٠ ـ د، ط: «ذي الهذيان».
٥٨٣٣ ـ ح، ط: «بكل زمان».
٥٨٣٩ ـ طت، طه: «ملك السمٰوات»، تحريف.
٥٨٤٠ ـ يشير إلى ما رواه مسلم عن ابن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ: «إذا رفع ظهره من الركوع قال: سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد» رواه مسلم ٣٤٦/١ باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع.

٥٨٤١ ـ وَعَلَى رَسُولِكَ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ والتَّـ ـسْلِيـمِ مِـنْـكَ وأكـمَـلُ الـرِّضْـوَانِ
٥٨٤٢ ـ وَعَلَى صَحَابَتِهِ جَمِيعاً والأُلَى تَـبِـعُـوهُـمُ مِـنْ بَـعْـدُ بِـالإِحْـسَـانِ



٥٨٤٢ ـ وبهذا البيت تمت القصيدة النونية لابن القيم رحمه الله. وجاء بعد هذا في الأصل:

«تمت الشافية الكافية في الانتصار للفرقة الناجية من نظم الشيخ الإمام العالم العلاَّمة الحبر الفهامة الفاضل الأكمل الأوحد البارع الزاهد الورع المحقق المدقق شيخ الإسلام بقية الأعلام مفتي الفرق جامع أشتات الفضائل زين المحاسن والمحافل فريد دهره وحيد عصره ناصر السنة قامع البدعة حجة الله على العباد رادّ أهل الزيغ والعناد الإمام العارف الحافظ الحجة القدوة شمس الدين جمال المسلمين شيخ الإسلام مفتي الأنام أبي عبدالله محمد بن الشيخ الصالح أبي بكر بن أيوب السلمي الزرعي الحنبلي المشهر (كذا) ابن القيم بالجوزية رحمه الله تعالى.

نقلتُ غالب هذه النسخة من نسخة عليها طبقة صورتها: سمعتها على ناظمها بقراءة ولدي (كذا في المصورة والصواب: والدي) في مجالس عدّة، وهو مقابل معنا بأصله، رضي الله عنه. وآخر المجالس يوم الأربعاء ثالث عشرين محرم سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بالجوزية بدمشق. كتب عبدالرحمٰن بن أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد الحنبلي عفا الله عنه. مات الشيخ شمس الدين ابن القيم ناظمها في شهر رجب إحدى وخمسين...».

الفهارس

(*) تنبيه: حرف الميم في الفهارس يشير إلى مقدمة المؤلف، والرقم بعده رقم الصفحة.

١ ـ فهرس الآيات

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾﴾	١٤٨	٤١٥
﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾	١٥٠	٣٩٨٥
﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَـٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾﴾	١٥٤	٢٨٨١، ٢٨٩٦
﴿وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾	١٦٣	٣٣٢٢
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ . . .﴾	١٦٥	٣٤٩٩
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ . . .﴾	١٧٠	١٥٧٣
﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ . . .﴾	١٨٥	٢٥٣، ٥٤٥
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ . . .﴾	١٨٦	٣٣٠٤
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ . . .﴾	١٩٥	٤١٥
﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ . . .﴾	٢٠٥	٤١٥
﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ . . .﴾	٢١٠	٤٤٩، ١٦٨٤
﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَـٰقُوهُ ۗ﴾	٢٢٣	٥٤٣٩، ٥٤٤٤
﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	٢٤٥	٣٣٥٩
﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ . . .﴾	٢٥٣	١٣١٥، ٣٢٢٧
﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ . . .﴾	٢٥٥	٥٣٩، ٥٤٢، ١٠٧٢، ١١٢٥، ١٥٨٧
﴿ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ . . .﴾	٢٥٧	٣٢٠٦
﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ . . .﴾	٢٧٠	٣٩٨٤
﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ . . .﴾	٢٨٤	٦٩٥، ٣٢٥٩

٣ ـ سورة آل عمران

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾﴾	١ ـ ٢	٥٤٢، ٦٩٢
﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ . . .﴾	٧	٢٠٧٠
﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا . . .﴾	٨	٣٣٤١، ٥٦٥٥

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ . . .﴾	١٤	٥٤٢٢
﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ . . .﴾	١٩	١٣١٩
﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ . . .﴾	٢٦	٣٣٦٠
﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ . . .﴾	٣٠	٦٩٦
﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ . . .﴾	٥٥	٣٦٣، ١٦٦٨، ٢٧٣٦
﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ . . .﴾	٦١	م/٣٨
﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . . .﴾	٩٧	٣٩٨٣
﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ . . .﴾	١٠٦ـ١٠٧	م/١٩، ٤٥٨٢
﴿لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾﴾	١٥٧	٧٣٧
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾	١٦٩	١٦٧٢، ٢٨٨١
﴿فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ. . .﴾	١٧٠	٢٨٩٩
﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾	١٨١	١٥٩٧
﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾	١٨٢	١٥٩٤

٤ ـ سورة النساء

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾	١	٣٢٩٨
﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾	٦	٣٣٣١
﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾	٢٦	٤١٥
﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾	٢٧	٤١٥
﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾	٢٨	٤١٤٩
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾	٤٠	١٠٧١، ١٥٩٤
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ . . .﴾	٤٨، ١١٦	٢٧٩٣، ٣٤٩٣
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا . . .﴾	٥٦	١٠٠
﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾	٥٧	٥٥٦٩
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ . . .﴾	٦١ـ٦٢	٣٨٣٣
﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾	٦٤	٣٩٩٥
﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ . . .﴾	٦٥	١٥٣١، ٣٥١٠

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ . . .﴾	٧١	م/١٨
﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ﴾	٨٠	٣٩٩٥
﴿وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ . . .﴾	٨٢	٤٣٢١، ٤٦٥٥
﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا﴾	٨٦	٣٣٣١
﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا﴾	٨٧	٦٩٥
﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ . . .﴾	٩٤	٢٥٥
﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾	٩٦	٨٨٢
﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ . . .﴾	١١٥	١٠٤٥
﴿وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا . . .﴾	١١٩	٤٥٠٢
﴿لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ . . .﴾	١٢٣ ـ ١٢٤	٢٥٨، ٣٢٠٦
﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ . . .﴾	١٢٥	٣٥٠٩
﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطٗا ﴿١٢٦﴾﴾	١٢٦	٣٢٤٨
﴿وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ . . .﴾	١٣١	٦٩٤
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ . . .﴾	١٣٦	١٣٢٥
﴿ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمۡ فَإِن كَانَ لَكُمۡ فَتۡحٞ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ . . .﴾	١٤١	م/١٨
﴿وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى . . .﴾	١٥٧ ـ ١٥٨	م/٣٢، ٣٦٣، ٨٨٢، ١٦٦٨
﴿وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ . . .﴾	١٥٩	٣٦٣
﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا . . .﴾	١٦٤	٣٦٢، ٤١٨، ٢٧٤٢، ٣٢٢٧
﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ . . .﴾	١٧١	٥٨١

٥ ـ سورة المائدة

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ . . .﴾	٦	٥٢٤٢
﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾	١١	٣٩٨٥
﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ . . .﴾	١٧، ٧٢	١١٠٠
﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ . . .﴾	١٨	٦٦
﴿لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ﴾	٤٨	١٣٢٠

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ . . .﴾	٥٤	٣٣١٠
﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ . . .﴾	٦٤	٤٣٠
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ. . .﴾	٦٧	٧٠٠
﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ . . .﴾	٧٥	١٥٩١
﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ . . .﴾	١٠٩	٦٧١
﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾	١١٧	٣٢٩٨
﴿رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾	١١٩	٥٤٥

٦ ـ سورة الأنعام

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	١٤	١٠٧٣، ١٥٩١
﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾﴾	١٨	١١٤٠، ٢٧٣٣
﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ. . .﴾	٢٨	٥٢٩
﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾	٣٠	٦٧٣
﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ . . .﴾	٥٤	٣٣١٥
﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ . . .﴾	٥٩	٤١٦، ٥٢٣
﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ . . .﴾	٦٥	٤٣٠
﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم . . .﴾	٨٢	٢٤٦
﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ . . .﴾	١٠١	١٠٧٤، ١٥٨٩، ٣٢٠٥
﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ . . .﴾	١٠٣	٣٣٠١
﴿وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ. . .﴾	١٠٨	٢٤٣٠
﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا. . .﴾	١١٥	٥٥٧
﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾	١٢٧	٤٩٦٣
﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ . . .﴾	١٣٠	٦٦٩، ٢٧٤٦
﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ . . .﴾	١٣٣	٣٢٢٧
﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ . . .﴾	١٤٧	٣٢٢٧
﴿قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾﴾	١٤٩	٢٧٨٦

٧ ـ سورة الأعراف

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا . . .﴾	١٦٦	١٨٧
﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ . . .﴾	١٨٠	٣٤٧
﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾	١٩١	٩١٠
﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا . . .﴾	١٩٥	١٠٧٥، ١٠٧٦
﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ . . .﴾	١٩٧	١٠٧٥
﴿إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾	٢٠٦	١٢٤٠، ١٦٧٣

٨ ـ سورة الأنفال

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾﴾	٩	٣٣٠٩
﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ . . .﴾	١٢	١٩١، ١٩٩
﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ . . .﴾	٤٨	١٩٩
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . . .﴾	٧٤	٢٧٩٧

٩ ـ سورة التوبة

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾	٢	١٥٩٥
﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ . . .﴾	٦	٧٤٣، ٧٤٩، ٧٥٩
﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ . . .﴾	٢١	٦٩٦، ٥٥٦٩
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ . . .﴾	٣٠	١٥٩٩
﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا . . .﴾	٣١	١٥٨٥، ٣٩٧٩
﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾﴾	٣٢	٣٣٧٠
﴿ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾	٣٦	١٣٢٢
﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا . . .﴾	٤٠	١٥٠٢
﴿وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ﴾	٤٦	٤١٥، ٥٤٥
﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾	٤٧	٥٢٩

١٠ ـ سورة يونس

١١ ـ سورة هود

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾	٦١	٣٣٠٥
﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾	٧٣	٣٢٤٠
﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ...﴾	٩٨	١٩٤١
﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾	١٠٨	٥٠٧٠ ،٥٥٦٩
﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ...﴾	١١٨	٤٥٩١

١٢ ـ سورة يوسف

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾	٦	٢٠٦٩
﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٢١	٢٠٦٩
﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾	٢٨	٥٢٧٥
﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ﴾	٣٦	٢٠٦٩
﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾	٣٧	٢٠٦٩
﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾	٤٠	١٣٢٢ ،٦٩٤
﴿وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾	٤٤	٢٠٦٩
﴿قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا...﴾	٦٥	٤٦/م
﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾	٨٣	٣٢٦٦
﴿وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ﴾	١٠٠	٢٠٦٩ ،١٨٢١ ،٥٤٥
﴿وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾	١٠١	٢٠٦٩

١٣ ـ سورة الرعد

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا...﴾	٢	١١١٥
﴿سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ...﴾	١٠	٥٢٧
﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ...﴾	١١	٤٨٣٠
﴿قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ...﴾	١٦	٩٥٤
﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم...﴾	٢٣ـ٢٤	٤٩٧٠ ،٤٩٦٤
﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾	٣٥	٩٧٠

١٧ ـ سورة الإسراء

١٨ ـ سورة الكهف

١٩ ـ سورة مريم

٢٠ ـ سورة طه

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾	١١١	٥٣٩، ٥٤٢
﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾	١٣٢	٢٢٠

٢١ ـ سورة الأنبياء

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾﴾	١٦	١٥٩٤
﴿وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ. . .﴾	١٩	١٢٤٠، ١٦٧٣
﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ. . .﴾	٢٥	١٣١٧، ٤٦٢٢
﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ . . .﴾	٤٧	٤٥٢٣، ٥٥٨٦
﴿فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ﴾	٦٣	٤٧٠٨
﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا﴾	٨٧	٣٣٠، ٣٣٧
﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ . . .﴾	١٠٤	٩٣، ٩٩، ٤٤٦
﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾﴾	١١٢	٣٢٦٨

٢٢ ـ سورة الحج

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ . . .﴾	٨ـ٩	٥٦١٠
﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ . . .﴾	٢٣	٥٢٣٣
﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ﴾	٤٠	٢٥٦
﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ . . .﴾	٤٦	٥٧٥٠
﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾	٥٩	٣٢٩٢
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾	٦٠	٣٢٩٣
﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ. . .﴾	٦٢	١١٢٥

٢٣ ـ سورة المؤمنون

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾﴾	١٧	٣٢١٤
﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ . . .﴾	٩١	٩٤٩
﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾	١٠٨	٦٧٤

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾﴾	١١٥	٨٨٤، ١٥٩٤، ٣٢١٠

٢٤ ـ سورة النور

﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ . . .﴾	٢٥	٢١٥
﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	٣١	٣٩٨٤
﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . . .﴾	٣٥	م/٤٥، ٧٨٦، ٣٣٦٤، ٣٣٧١
﴿لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ . . .﴾	٣٧	٥٥٥٩
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ . . .﴾	٣٩	م/٤٧
﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا . . .﴾	٥١	٢٣٣

٢٥ ـ سورة الفرقان

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ﴾	١	٥٧٦
﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾	٢	٢٧٨٥
﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾	٣	٩١٠
﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ﴾	١٥	٥٠٧٠
﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ . . .﴾	٢٥	١١٨٣
﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ . . .﴾	٢٧ـ٢٩	م/٢١
﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ . . .﴾	٥٢	م/١٦
﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ . . .﴾	٥٨	٥٣٨، ١٥٩٢
﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ . . .﴾	٥٩	١١١٥

٢٦ ـ سورة الشعراء

﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾﴾	١٠	١٤٩، ٦٧٦، ٢٢٥٨
﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ . . .﴾	٢٣ـ٢٩	٤٨٤
﴿قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي . . .﴾	٢٩	٢٩٩
﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم . . .﴾	١٦٦	٦٩

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ...﴾	١٩٢ـ١٩٤	٥٩٦

٢٧ ـ سورة النمل

﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٩﴾	٩	٢٧٤٧
﴿وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ...﴾	١٤	٧٠
﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ...﴾	٦٢	١٢٠٣، ٣٣٠٦
﴿أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ...﴾	٦٣	١٥٨٥

٢٨ ـ سورة القصص

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ...﴾	١٤	١٩٧٨
﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ...﴾	٣٠	٢٧٤٧
﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى ...﴾	٣٨	٢٩٩، ١٥١١، ١٥١٥، ١٩٣٤
﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ...﴾	٤٦	٦٧٦
﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ...﴾	٥٠	٤٦٠١
﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ...﴾	٦٢، ٧٤	٦٧٦
﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٦٥﴾	٦٥	٦٧٦، ٤١٣٩
﴿وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾	٧٧	٥٤٥
﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾	٨٨	٩٣، ٤٣٠، ١٥٩٢

٢٩ ـ سورة العنكبوت

﴿ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ﴾	٢٠	١٤٥
﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ...﴾	٤٣	٤١/م
﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ...﴾	٤٩	٧٤٩، ٧٦٠

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ۝٧﴾	٧	٣٥٤٥
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ . . .﴾	٢٨ـ٢٩	٢٩٠٥
﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ . . .﴾	٣٦	٣٩٩٥
﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾	٣٩	٣٣٣١
﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾	٤٤	٥٤٤٤
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا . . .﴾	٤٥ـ٤٦	م/٥، ٣٣٧٠
﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ . . .﴾	٥٢	٢٩٠٧
﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾	٥٣	٢٨٨٤، ٢٩٠٨
﴿وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ۝٧٢﴾	٧٢	٤١٤٧

٣٤ ـ سورة سبأ

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ . . .﴾	٢٢ـ٢٣	١٥٨٥، ١٥٨٧، ١٦٦٣، ٣٢٠٤، ٤٨٣٤
﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . . .﴾	٢٤	١٠٣١
﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ۝٢٦﴾	٢٦	٣٣٤٣

٣٥ ـ سورة فاطر

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا . . .﴾	٢	٣٣٤٥
﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾	١٠	م/٣١، ٣٥٩، ١١٨٩، ١٦٦٨، ٢٧٣٥

الآية	رقمها	رقم البيت
٣٩ ـ سورة الزمر		
﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ . . .﴾	٣	٦٥
﴿سُبْحَـٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾	٤	٩٥٤
﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾	٣٠	٢٨٦٨
﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَـٰعَةُ جَمِيعًا ۖ . . .﴾	٤٤	٤٨٠٦
﴿وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾﴾	٤٥	٣٥٣٢
﴿وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾﴾	٥٤	٣٩٨٥
﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسْرَتَىٰ . . .﴾	٥٦ـ٥٨	٥٢٩٠
﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ . . .﴾	٦٧	٤٣٠، ٤٤٦، ٣٧٣٩
﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ . . .﴾	٦٨	١٤٣، ٢٨٧١
﴿وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَـٰبُ . . .﴾	٦٩	٤٤٣، ٣٣٧٣
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾	٧١	٤٩٧٠
٤٠ ـ سورة غافر		
﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾﴾	٢	٧٣٧، ١٢٠٦
﴿قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ . . .﴾	١١	٢٨٧٠
﴿وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ ۚ . . .﴾	١٢	١٦٦٣
﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَـٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ﴾	١٥	١٢١٨
﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ﴾	٢٦	١٩٤٠
﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا . . .﴾	٣٦ـ٣٧	١٥١١، ١٩٣٤
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَـٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ . . .﴾	٥٦	٤٦٠١
﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ . . .﴾	٦٠	٣٣٠٥، ٣٣٠٦
﴿هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ . . .﴾	٦٥	٣٢٢٧

الآية	رقمها	رقم البيت
٤١ ـ سورة فصلت		
﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ﴾	١١	١٩٧٣
﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ . . .﴾	٣١	٥٤٢١
﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾﴾	٣٦	٣٢٤٧
﴿فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ . . .﴾	٣٨	١٢٤٠، ١٦٧٢
﴿تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾	٤٢	١٢٠٦
﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾	٤٦	٣٢١٣
﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى . . .﴾	٤٧	٦٧٦
٤٢ ـ سورة الشورى		
﴿حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾﴾	١ ـ ٢	م/٣٠
﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٤﴾﴾	٤	١١٢٥، ١٦٦٣
﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾	٥	١٦٧٩
﴿أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ . . .﴾	٩	٣٢٠٦
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾	١١	م/٢٤، م/٤٥، ٤١٤، ٥٢٢، ١٥٨٣، ٣٢١٨، ٣٢٤١، ٤٧٥٩
﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا . . .﴾	١٣	١٣١٩، ٣٥٤٤
﴿فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ . . .﴾	١٥	١٣٢٤
﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿١٩﴾﴾	١٩	٣٢٦٠، ٣٣٠١
﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ . . .﴾	٥١	٧٠٥، ١٦٦٣، ٥٥٣٠
﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا . . .﴾	٥٢	٣٣٧٠
٤٣ ـ سورة الزخرف		
﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾﴾	٣٦	٣٩٢٦

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ . . .﴾	٧١	٥١٩٧
﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ . . .﴾	٨٠	٥٢٥، ٥٢٦

٤٤ ـ سورة الدخان

﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾﴾	٣٨	١٥٩٤
﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ . . .﴾	٤٣ ـ ٤٤	م/٤٣
﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ . . .﴾	٥١ ـ ٥٣	٥٢٢٠
﴿وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾	٥٤	٥٢٩٢

٤٥ ـ سورة الجاثية

﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾	١٣	٧٣٧

٤٦ ـ سورة الأحقاف

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ . . .﴾	٣٣	٣٢٠٨

٤٧ ـ سورة محمد

﴿إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾	٧	٢٣٨
﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ . . .﴾	١٥	٥١٩٠
﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ . . .﴾	١٩	٣٩٨٨

٤٨ ـ سورة الفتح

﴿وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ . . .﴾	٦	٤٤٠
﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ . . .﴾	٨ ـ ٩	٣٩٨٩
﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . .﴾	١٨	٤٤٠، ٤٥٧٢
﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا . . .﴾	٢٩	٢٧٩٧

الآية	رقمها	رقم البيت

٤٩ ـ سورة الحجرات

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ . . .﴾	٢ ـ ٣	٢٨٧٥

٥٠ ـ سورة ق

﴿قٓ﴾	١	م/٣٠
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ وَنَعْلَمُ . . .﴾	١٦	٥٢٦، ٣٣٠٤
﴿وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾	٢٩	٥٨
﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾﴾	٣٥	١٢٧٤
﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾	٣٨	١٥٩٥، ٣٢٠٨

٥١ ـ سورة الذاريات

﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾	٥٦	٤٩٥٢
﴿مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ . . .﴾	٥٧ ـ ٥٨	١٥٩١، ٣٢١٦، ٣٣٤٦

٥٢ ـ سورة الطور

﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾﴾	٩	١١٦
﴿وَأَمْدَدْنَـٰهُم بِفَـٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾﴾	٢٢	٥١٩٤
﴿يَتَنَـٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا . . .﴾	٢٣	٥٣٨٩
﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾	٢٨	٣٣٤٠

٥٣ ـ سورة النجم

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾﴾	٩	٣٦٢
﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾﴾	١٥	٥٠٧٠
﴿لَا تُغْنِى شَفَـٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا . . .﴾	٢٦	١٥٨٧

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾﴾	٤٧	١٤٥
﴿فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ۩ ﴿٦٢﴾﴾	٦٢	٣٩٨٤

٥٤ ـ سورة القمر

﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾	٤٩	٢٧٨٥
﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ . . .﴾	٥٤ ـ ٥٥	١٦٧٢

٥٥ ـ سورة الرحمٰن

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ . . .﴾	٢٦ ـ ٢٧	٤٣٠، ٣٢٠٨، ٣٢٣٥
﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾	٢٩	٩٠١، ٤٦١٢، ٤٨٣٢
﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾﴾	٣٧	١١٧
﴿فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾﴾	٥٢	٥١٣٦
﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ . . .﴾	٥٤	٥٢٢٩
﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ . . .﴾	٥٦	٥٢٦٠، ٥٣٥٠
﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾﴾	٥٨	٥٣٤١
﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾﴾	٦٨	٥١٣٤
﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾	٧٢	٥٢٦٥
﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾	٧٨	٣٢٣٥

٥٦ ـ سورة الواقعة

﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ . . .﴾	٤ ـ ٦	١١١
﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ . . .﴾	١٠ ـ ١٤	٤٨٨٣
﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ . . .﴾	١٧ ـ ١٨	٥٣٨٨
﴿وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ . . .﴾	٢٠ ـ ٢١	٥١٩٤
﴿وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ . . .﴾	٣٢ ـ ٣٣	٥١٤٩
﴿عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾	٣٧	٥٣٤٣

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾﴾	٣٩ ـ ٤٠	٤٨٨٢
﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ . . .﴾	٨٨ ـ ٩٤	١٢٨، ٥٣٨٧

٥٧ ـ سورة الحديد

﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ . . .﴾	٣	١٢٥٩، ٣٢٢٨
﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ . . .﴾	٤	١١١٥، ٤٣٨٦
﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ . . .﴾	١٠	٢٨٠٠
﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ . . .﴾	١٢	٣٣٧٤
﴿وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾	٢٤	٣٢٦١
﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ . . .﴾	٢٥	٤٦٤

٥٨ ـ سورة المجادلة

﴿وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾﴾	١	٥٢٥
﴿ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ . . .﴾	١٩	٣٩٢٩
﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ . . .﴾	٢٢	٣٥٠٤

٥٩ ـ سورة الحشر

﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ . . .﴾	٧	٣٩٩٤
﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ . . .﴾	٩	٤٥٧٣
﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾﴾	٢٢	٣٢٤٧
﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ . . .﴾	٢٣	٩١٩، ٣٣٢٦، ٣٣٣٦، ٣٣٣٧
﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾	٢٤	٣٢٦٢

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ . . .﴾	١٦ ـ ١٧	٣٥٧، ١٢٢٧، ٢٢٤٢

٦٨ ـ سورة القلم

﴿نٓ﴾	١	م/٣٠
﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾﴾	٤٢	٤٤٤، ٣٧٤٠

٦٩ ـ سورة الحاقة

﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٞ ﴿٢٣﴾﴾	٢٣	٥١٣٤، ٥١٥٠

٧٠ ـ سورة المعارج

﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ﴿٣﴾﴾	٣	١٢١٩
﴿تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ . . .﴾	٤	م/٣١، ٣٦٠، ١١٦١، ١٦٦٨، ٢٧٣٧
﴿إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ بَعِيدٗا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبٗا ﴿٧﴾﴾	٦ ـ ٧	١١٨٠
﴿يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ ﴿٨﴾﴾	٨	١١٧

٧٢ ـ سورة الجن

﴿إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا . . .﴾	١ ـ ٢	٦٩٧
﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا ﴿٣﴾﴾	٣	١٠٧٤، ١٥٨٩

٧٣ ـ سورة المزمل

﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلۡجِبَالُ . . .﴾	١٤	١٠٩
﴿فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ . . .﴾	١٧ ـ ١٨	١٦٧٩
﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ . . .﴾	٢٠	٧٦٢، ١٥٩٨، ١٦٧٦

الآية	رقمها	رقم البيت
٧٤ ـ سورة المدثر		
﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۝١٨ . . .﴾	١٨ ـ ٢٥	٥٧٣
﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ۝٤٨﴾	٤٨	٤٨١٣
٧٥ ـ سورة القيامة		
﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ۝٨﴾	٨	١١٤
﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝٩﴾	٩	١١٣
﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾	٢٢ ـ ٢٣	٤٢٦، ٤٥١، ١٢٧٤، ٤٤٨٥، ٥٤٣٩، ٥٤٤٧
﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ۝٣٦﴾	٣٦	٣٢١١
٧٦ ـ سورة الإنسان		
﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ . . .﴾	٥ ـ ٦	م/٤٧، ٥١٨٩، ٥٢٠٦
﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ۝٧﴾	٧	٣٩٨٤
﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا﴾	١٧ ـ ١٨	٥٢٠٦
﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا . . .﴾	١٣	٥١٥٥
٧٨ ـ سورة النبأ		
﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ . . .﴾	٣١ ـ ٣٢	٥١٣٤
﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۝٣٣﴾	٣٣	٥٣١٥
٧٩ ـ سورة النازعات		
﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝١٥ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ . . .﴾	١٥ ـ ١٦	٦٧٦
﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾	١٧	٢٧٤٨
﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٢٤﴾	٢٤	٢٩٩

الآية	رقمها	رقم البيت

٨٠ ـ سورة عبس

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾﴾	١٣ ـ ١٤	٧٦١
﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ . . .﴾	٣٨ ـ ٤١	م/١٩
﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾﴾	٤٠ ـ ٤١	٢٢٧٤

٨١ ـ سورة التكوير

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾﴾	١	١١٤
﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾﴾	٦	١١٢
﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾﴾	٧	م/٢١
﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾﴾	٢١	٢٧٤٠

٨٢ ـ سورة الانفطار

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾﴾	٢	١١٥
﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾﴾	٣	١١٢

٨٣ ـ سورة المطففين

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾	١٥	٤٥١، ٥٤٣٩، ٥٥٠٢
﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ . . .﴾	١٨ ـ ٢١	٤٩٩١
﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ . . .﴾	٢٥ ـ ٢٦	٥٢٠١
﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾﴾	٢٧	٥٢٠٨
﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ . . .﴾	٣٤ ـ ٣٦	٥٤٦٠

٨٤ ـ سورة الانشقاق

الآية	رقمها	رقم البيت
﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾﴾	١	١١٦
﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾﴾	٣	١٠٦
﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾﴾	٤	١٤٤



٢ ـ فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الراوي	رقم البيت
ـ أ ـ		
«آتي باب الجنة يوم القيامة»	أنس بن مالك	٥٠٥١
«آية الإيمان حب الأنصار»	أنس بن مالك	٤٥٠٢
«أتاني جبريل عليه السلام»	أبو هريرة	٥٠٥٥
«أتاني جبريل في كفه كالمرآة البيضاء»	أنس بن مالك	١٧٥٠، ٥٥٣٢
«اتقوا دعوة المظلوم»	عبدالله بن عمر	١٢٠٤
«أدخلت الجنة»	أبو ذر	٥١٠٨
«إذا أراد الله عزّ وجل أن يوحي بالأمر»	النواس بن سمعان	٦٧٧
«إذا جيء بكم عراةً حفاةً غرلاً»	ابن مسعود	١٧٦١
«إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب»	عمرو بن العاص	٣٢٨٣، ٤٣٣٦
«إذا دخل أهل الجنة الجنة»	صهيب	٤٥١، ٥٤٨٧
«إذا دخل الميت القبر»	جابر بن عبدالله	٢٩٢٢
«إذا رفع ظهره من الركوع»	ابن أبي أوفى	٥٨٤٠
«إذا سمعتم المؤذن»	عمرو بن العاص	٥٠٧٤
«إذا غشيتهم سحابة»	أبو هريرة	٥٥٤٨
«أرجو أن يكون من يتبعني»	جابر بن عبدالله	٥٠٠٨
«أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل»	ابن مسعود	١٣١، ٢٩٦٤

طرف الحديث	الراوي	رقم البيت
«استوصوا بالنساء خيراً»	أبو هريرة	٥٢٧٤
«اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب»	أبو أمامة	٥٤٢
«أعيذكما بكلمات الله التامة»	ابن عباس	٥٥٨
«افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة»	أبو هريرة	١٧٧٠
«افترقت اليهود والنصارى على إحدى وسبعين فرقة»	عوف بن مالك	١٧٧٠
«اقرؤوا القرآن»	أبو أمامة	٥٦٠١
«اكتبوا كتاب عبدي»	البراء بن عازب	٤٩٨٨
«ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي»	أبو سعيد الخدري	٥١٩
«ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم»	ابن عمر	٣٩٨٤
«ألا إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب»	النعمان بن بشير	٢٩٥١
«ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء»	أبو سعيد الخدري	١٧٥١
«ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش»	أبو هريرة	٢٦٣٠
«ألا مشمر للجنة؟»	أسامة بن زيد	٣٣٧٤
«ألا من قتل نفساً معاهداً»	أبو هريرة	٥٠٣٨
«ألا واستوصوا بالنساء خيراً»	أبو هريرة	٥٣٧١
«الذين يذكرون الله»	النعمان بن بشير	٥٥٩١
«إن أتقاكم وأعلمكم بالله»	عائشة	١٦٢٠
«إن أدنى أهل الجنة منزلة»	ابن عمر	٥٠١٥، ٥٠١٧
«إن أزواج أهل الجنة ليغنين»	ابن عمر	٥١٧٢
«إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم»	أنس بن مالك	٢٩٥١
«إن أعمالكم تعرض على عشائركم وأقربائكم»	جابر بن عبدالله	٢٩٥١
«إن أمتي يوم القيامة هم الغر»	أبو هريرة	٥٢٤٧
«إن أهل الجنة إذا جامعوا»	أبو سعيد	٥٣٢٩
«إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف»	أبو سعيد الخدري	٥٠١٤
«إن الحمد لله نحمده ونستعينه»	ابن مسعود	٤٥٩٨
«إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه»	ابن مسعود	٤٩٩٥
«إن رائحة الجنة توجد»	أبو هريرة	٥٠٤٠

طرف الحديث	الراوي	رقم البيت
«إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم»	سلمان الفارسي	م/٣٣، ٣٦١، ٣٢٩٠
«إن الرجل ليتكىء في الجنة»	أبو سعيد	٥٣٠٢
«إن الرجل ليصل في اليوم»	أبو هريرة	٥٣٦٢
«إن الرجل من أهل الجنة»	زيد بن أرقم	٥٢١٨
«إن رجلاً لم يعمل خيراً قط»	أبو هريرة	١٠٤٥
«إن الشمس والقمر ثوران مكوران في النار»	أبو هريرة	١١٤
«إن العبد المؤمن إذا كان. . .»	البراء بن عازب	١٧٣٥
«إن في الجنة بحر الماء»	معاوية	٥١٩٠
«إن في الجنة غرفاً»	علي بن أبي طالب	٥١١٣
«إن في الجنة لسوقاً»	أنس بن مالك	٥٥٥٠
«إن في الجنة لشجرة يسير الراكب»	أبو هريرة	م/٤٣، ٥١٥٧
«إن في الجنة لمجتمعاً للحور»	علي بن أبي طالب	٥١٦٣
«إن في الجنة مائة درجة»	أبو هريرة	٥٠٧٢، ٤٩٦٥
«إن فيهما اسم الله الأعظم»	أسماء بنت يزيد	٥٤٢
«إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين»	عبدالله بن عمرو	٢٥٥
«إن للمؤمن في الجنة لخيمة»	أبو موسى الأشعري	٥١١٦
«إن لله تسعة وتسعين اسماً»	أبو هريرة	٣٤١٣
«إن لله ملائكة سيّاحين يبلغوني»	عبدالله بن مسعود	٢٨٩٣
«إن الله أحاط حائط الجنة»	أبو سعيد	٥٠٨٦
«إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة»	أبو سعيد	٦٧٠
«إن الله تعالى إذا كان يوم القيامة ينزل»	أبو هريرة	٤٤٩
«إن الله تعالى قبض قبضة»	أنس بن مالك	٤٩٩٦
«إن الله تعالى ينادي يوم القيامة بصوت»	عبدالله بن أنيس	٦٦٩
«إن الله جميل يحب الجمال»	ابن مسعود	٣٢٣٦
«إن الله خيّر عبداً بين الدنيا والآخرة»	أبو سعيد الخدري	١٥٠١
«إن الله رفيق يحب الرفق»	عائشة	٣٣٠٣

طرف الحديث	الراوي	رقم البيت
«إنه من أحيا سنة»	بلال بن الحارث	٤٨٧٦
«إني تركت فيكم ما إن اعتصمتم به»	ابن عباس	٥١٩
«إني كتبت الموت على من كان تحت عرشي»	أبو هريرة	١١٨
«إني لأعلم آخر أهل النار»	ابن مسعود	٥٠٢٠
««أهل الجنة ثلاثة»	عياض بن حمار	٥٠٦٤
«أهل الجنة عشرون ومائة صف»	بريدة/ ابن مسعود	٥٠٠٣، ٥٠٠٤
«أول زمرة تدخل الجنة»	أبو هريرة	٥٠٠٩
«أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب»	عبادة بن الصامت	٩٩٣
«أول من يدعى إلى الجنة»	ابن عباس	٥٠٦٢
«أول من يصافحه الحق عمر»	أبي بن كعب	٥٠٥٦
«أي الناس أحب إليك؟ قال: (عائشة)»	عمرو بن العاص	٢٧٩٨
«أين الله؟ قالت: في السماء»	معاوية بن الحكم	١٢٩٦، ٤٦١٨

- ب -

طرف الحديث	الراوي	رقم البيت
«بدأ الإسلام غريباً»	أبو هريرة	٤٨٨٤، ٥٨٢٧
«بينا أنا في الحطيم»	مالك بن صعصعة	٤٢٤
«بينما أهل الجنة في نعيمهم»	جابر بن عبدالله	٦٧٠، ١٧٤٧، ٥٤٦٥

- ت -

طرف الحديث	الراوي	رقم البيت
«تؤمن بالقدر خيره وشره»	عمر بن الخطاب	٢٧٨٥
«تبلغ الحلية من المؤمن»	أبو هريرة	٥٢٣٧
«تحاجت الجنة والنار فقالت النار»	أبو هريرة	٤٥٣
«تركت فيكم ما لن تضلوا بعده»	جابر	١٢٥٤
«تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم»	أبو هريرة	١١٩٣
«تقيء الأرض أفلاذ أكبادها أمثال»	أبو هريرة	١٠٨
«تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة»	أبو سعيد	٩٩، ٤٣٠

طرف الحديث	الراوي	رقم البيت

- ث -

«ثلاثة لا ترد دعوتهم»	أبو هريرة	١٢٠٤
«ثلاثة يحبهم الله عزّ وجل ويضحك إليهم»	أبو الدرداء	٤٣٨
«ثم تنسف الجبال وتمد الأرض»	ابن مسعود	١٠٦
«ثم علا به فوق ذلك مما لا يعلمه أحد إلا الله»	أنس بن مالك	٣٦٢
«ثم ينزل الله عليكم ماء من تحت العرش»	أبو هريرة	١٤٠

- ج -

«جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ»	ابن مسعود	٣٧٣٨
«جنتان من ذهب»	قيس الأشعري	٥٠٦٩

- ح -

«حجبت النار بالشهوات»	أبو هريرة	٥٦٤٣
«الحمد لله الذي أطعم ولا يطعم»	أبو هريرة	١٥٩١
«حياتي خير لكم»	أنس بن مالك	٢٨٩٣

- خ -

«خلق الله آدم وطوله»	أبو هريرة	٥٠٢٨
«خلق الله ثلاثة أشياء»	عبدالله بن الحارث	٥٠٨٠
«خلق الله جنة عدن بيده»	أنس بن مالك	٥٠٨٦
«خيار أمتي أولها»	عبدالله بن السعدي	٤٨٨١
«الخيمة درة طولها»	أبو موسى الأشعري	٥١١٧

طرف الحديث	الراوي	رقم البيت
- د -		
«دحاماً دحاماً»	أبو أمامة	٥٤٢٨
«الدنيا سجن المؤمن»	أبو هريرة	٤٩٤١
- ر -		
«الراحمون يرحمهم الرحمن»	عبدالله بن عمرو	١٢٢٧
- س -		
«سبحانك اللهم ربنا وبحمدك»	عائشة	١٨١٣
«سطع نور في الجنة»	ابن مسعود	٥٣٠٦
«السيد الله»	عبدالله بن الشخير	٣٣٢٢
«سيروا هذا جمدان»	أبو هريرة	٣٩٢٣
- ش -		
«الشمس والقمر مكوران يوم القيامة»	أبو هريرة	١١٤
- ص -		
«صلاة في مسجد قباء كعمرة»	أسيد بن ظهير	٤٠٦٣
«صلاة في مسجدي هذا»	أبو هريرة	٤٠٥٧
«صلاة في مسجدي هذا»	عبدالله بن الزبير	٤٠٥٧
- ط -		
«طوبى لمن رآني»	أبو سعيد	٥١٥٩

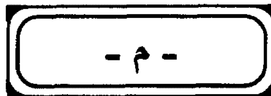
طرف الحديث	الراوي	رقم البيت
- ع -		
«عرض علي أول ثلاثة من أمتي»	أبو هريرة	٥٠٦٤
- ف -		
«فأتينا السماء السادسة»	مالك بن صعصعة	٢٩٣١
«فأنطلق فآتي تحت العرش»	أبو هريرة	٣٠٨٢
«فإذا انتهى إلى العرش كتب كتابه في عليين»	البراء بن عازب	٣٦٤
«فإذا خرجت نفسه صلى عليه كل ملك في السماء»	البراء بن عازب	٣٣/م
«فبينما هم كذلك غشيتهم سحابة»	سعيد بن المسيب	٥٥٤٨
«فرج عن سقف بيتي»	أبو ذر	١١٩٧
«فقراء المهاجرين يسبقون»	عبدالله بن عمرو	٥٠٤٨
«فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله؟»	ابن مسعود	٣٣٣٤
«في الجنة ثمانية أبواب»	سهل بن سعد	٤٩٧٠
«في سدر مخضود يخضد الله شوكه»	أبو أمامة	٥١٢٩
«فيعطى الملك بيمينه»	بريدة	٥٢١٩
- ق -		
«قرأ رسول الله ﷺ ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤﴾ قال: »	أبو هريرة	١٠٢
«قيد سوط أحدكم في الجنة»	أبو هريرة	٥٢٢٦
«قيل لبني إسرائيل»	أبو هريرة	١٩٢٣
- ك -		
«كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا»	أبو هريرة	٣٢٣٠
«كان في عماء ما فوقه هواء»	أبو رزين العقيلي	١٢٩٢
«كان الله ولم يكن شيء غيره»	عمران بن حصين	٩٢٠، ١٠٤٦

طرف الحديث	الراوي	رقم البيت
«كتب الله مقادير الخلائق»	عبدالله بن عمرو	٩٨٧، ٤٣٨٦
«كل مولود يولد على الفطرة»	أبو هريرة	٣٦٧

- ل -

طرف الحديث	الراوي	رقم البيت
«لأن أقول سبحان الله»	أبو هريرة	٣٩٨٨
«لا تبكِ يا عبدالله»	ابن مسعود	٥٧١١
«لا تجعلوا بيوتكم قبوراً»	أبو هريرة	٤٠٤٠
«لا تسبُّوا أصحابي»	أبو سعيد	٢٧٩٧
«لا تُشَد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد»	أبو هريرة	٤٠٧٩
«لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم»	عمر بن الخطاب	٣٩٨٠
«لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم»	أبو هريرة	٢٩٥١
«لا تفضلوا بين أنبياء الله»	أبو هريرة	٣٣١
«لا عدوى ولا طيرة ولا غول»	جابر بن عبدالله	٣٧٧٨
«لا موت على أهل الجنة ولا موت لأهل النار»	أبو هريرة	١١٩
«لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك»	عبدالله بن هشام	٤٠٠٣
«لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده»	أنس بن مالك	٤٠٠٢
«لا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره»	أبو هريرة	٤٥٤
«لا يدخل الجنة أحد إلا بجواز»	سلمان الفارسي	٤٩٩٤
«لا يدخل هذا عليكن»	أم سلمة	٥٣٢٠
«لعمر إلهك إن للنار سبعة أبواب»	لقيط بن عامر	٤٩٧٦
«لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»	عائشة	٤٠٤٤
«لقد حكمت بحكم الله»	سعد بن معاذ	١٧٣٤
«لقد ظننت يا أبا هريرة ألا يسألني عن هذا أحد»	أبو هريرة	٥١٩
«لقد قلت بعدك أربع كلمات»	جويرية	م/٣
«لقيت إبراهيم ليلة أسري بي»	ابن مسعود	٥٦١٣
«لما خلق الله الخلق كتب كتابه»	أبو هريرة	١٢٤١
«لما نزلت هذه الآية على رسول الله»	جابر	٤٣٠

طرف الحديث	الراوي	رقم البيت
«لن يدخل أحد الجنة بعمله»	أبو هريرة	٥٦٢٠
«اللهم أرشد الأئمة»	أبو هريرة	٣٣٣٢
«اللهم أغثنا»	أنس بن مالك	٣٣٠٩
«اللهم إنك أخرجتني من أحب البقاع إلي»	أبو هريرة	٤٠٥٧
«اللهم بعلمك الغيب»	عمار	٥٥٠٧
«اللهم رب السماوات ورب الأرض»	أبو هريرة	١٢٦١
«اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض»	ابن عباس	٣٢٥٣
«اللهم فقهه في الدين»	ابن عباس	١٨١٧
«اللهم لا تجعل قبري وثناً»	أبو هريرة	٤٠٤١
«اللهم لا مانع لما أعطيت»	المغيرة بن شعبة	٣٣٦٢
«اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض»	ابن عباس	٣٣٦٤
«لو أنكم تكونون على كل حال»	أبو هريرة	٥١٠٣
«لو طرح فراش من أعلاها»	أبو أمامة	٥٢٣٠
«لو كانت الدنيا تعدل عند الله»	سهل بن سعد	٤٩٥٤، ٥٧١٢
«لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك»	علي بن أبي طالب	١٢١٣
«ليس أحد ـ أو ليس شيء ـ أصبر على أذى سمعه من الله»	أبو موسى	٣٢٩٤



طرف الحديث	الراوي	رقم البيت
«ما أصاب أحداً قط هم ولا حزن»	ابن مسعود	٣٠٨٠
«ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء»	عائشة	١٦٢٠
«ما بين النفختين أربعون»	أبو هريرة	١٢٣
«ما تربة الجنة؟»	أبو سعيد	٥١٠٦، ٥١٠٩
«ما تسمون هذه؟»	العباس بن عبدالمطلب	١٧٠٥
«ما في الجنة شجرة إلا وساقها»	أبو هريرة	٥١٥١
«ما كان رسول الله ﷺ يسرد»	عائشة	١٦٢٢
«ما لك يا عائشة حشياء رابية؟»	عائشة	٦٩٥
«ما من أحد مرّ بقبر أخيه المؤمن»	ابن عباس	٢٩٣٨

طرف الحديث	الراوي	رقم البيت
«ويحك أتدري ما تقول؟»	جبير بن مطعم	١٧٢٠
«ويلك من يعدل إذا لم أعدل»	أبو سعيد الخدري	٢٢٣٦

- ي -

طرف الحديث	الراوي	رقم البيت
«يأكل أهل الجنة»	جابر بن عبدالله	٥١٩٤
«يؤتى بالموت»	أبو سعيد	٥٥٨١
«يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما»	أنس بن مالك	١٥٠٢
«يا أم حارثة إنها جنان»	أم حارثة	٥٠٦٧
«يا حصين كم تعبد اليوم إلّهاً»	عمران بن حصين	١٧٠٧
«يا ضحاك ما طعامك»	الضحاك بن سفيان	٥٧٠٧
«يا محمد ارفع رأسك»	أبو هريرة	٥٤٧٥
«يا معشر النساء تصدقن»	عبدالله بن عمر	٥٢٧٣
«يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل»	أبو هريرة	١١٩٢
«يجيء القرآن يوم القيامة»	بريدة	٥٥٩٧
«يحشر الله العباد فيناديهم بصوت»	عبدالله بن أنيس	٢٧٤٦
«يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء»	سهل بن سعد	٩٩
«يحشر الناس يوم القيامة»	عبدالله بن أنيس	٤٤٢، ٢٢٦٠
«يدخل أهل الجنة الجنة جرداً»	أبو هريرة	٥٠٢١، ٥٠٢٩، ٥٠٣٢
«يدخل أهل الجنة الجنة على طول آدم»	أنس بن مالك	٥٠٣٦
«يدخل فقراء المسلمين»	أبو هريرة	٥٠٤٨
«يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب»	حذيفة	٤١٣
«يضحك الله لرجلين يقتل أحدهما الآخر»	أبو هريرة	٤٣٧
«يطوي الله السموات يوم القيامة»	أبو هريرة	٤٣١
«يعطى المؤمن في الجنة»	أنس بن مالك	٥٣٥٩
«يقبض الله الأرض يوم القيامة»	أبو هريرة	٤٤٦
«يقول الله تعالى: يا آدم»	أبو سعيد	٥٦٣٧
«يقول الله تعالى: يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي»	أبو ذر	١٥٩٤

طرف الحديث	الراوي	رقم البيت
«يقول الله عزّ وجل: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها»	أبو ذر	٣٣١٩
«يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن»	أبو سعيد	٤٤٤
«ينادي مناد: أن لكم»	أبو هريرة	٥٥٧١
«ينزل الله تعالى في آخر ثلاث ساعات»	أبو الدرداء	٥٠٨٨
«ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا»	رفاعة بن عرابة	١٢١٠
«ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة»	أبو هريرة	٤٤٨، ١٢٠٩، ٣٧٣٢
«يوضع الصراط بين ظهري جهنم»	أبو سعيد الخدري	٣٢٢٧



٣ ـ فهرس الآثار

الأثر	الراوي	رقم البيت
«إذا قبضت نفس العبد تلقاه أهل الرحمة»	أبو أيوب	٢٩٥١
«إذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم»	عبدالله بن سلام	١٧٦١
«أزواجهم: أشباههم ونظراؤهم»	عمر بن الخطاب، أحمد بن حنبل	م/٢٠
«أظنكم تظنون أن أنهار الجنة»	أنس بن مالك	٥١٨٨
«أما بعد، فإن الدنيا قد آذنت»	عتبة بن غزوان	٤٩٧٩
«إنّ أعمالكم تعرض على موتاكم»	أبو الدرداء	٢٩٥٤
«إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهار»	ابن مسعود	٣٣٦٨
«إن محمداً ﷺ يوم القيامة»	عبدالله بن سلام	١٧٦١
«إنه قد نزل في تحريم الخمر»	عمر بن الخطاب	٢٨٦٠
«أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ»	محمد بن الحنفية	٢٧٩٨
«تبيض وجوه أهل السنة والجماعة»	عبدالله بن عباس	م/١٩
«الحبرة: اللذة والسماع»	يحيى بن أبي كثير	٥١٧٣
«الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات»	عائشة	٣٢٤٣
«الخيمة درة مجوفة»	ابن عباس	٥١١٩
«الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق»	ابن عباس	٥١٦٠
«الكرسي: موضع القدمين»	عبدالله بن عباس	٨٩
«كلمتان يسأل عنهما الأولون والآخرون»	أبو العالية	٤١٣٩
«كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ»	عبدالله بن عمر	٢٧٩٨
«كنت قائماً في المسجد فحصبني رجل»	السائب بن يزيد	٢٨٧٥
«لا يشبه شيء مما في الجنة»	ابن عباس	٥١٤٣

الأثر	الراوي	رقم البيت
«لما حضر أحد دعاني أبي»	جابر بن عبدالله	١٢٢، ٢٩٠٢
«اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا»	عمر بن الخطاب	٢٨٧٨
«لينزعن القرآن من بين أظهركم»	عبدالله بن مسعود	٤١٣
«ما أشكل علينا أصحاب محمد ﷺ»	أبو موسى	٢٨٦٢
«ما بين السماء والأرض خمسمائة عام»	قتادة والضحاك ومجاهد	م/٣٢
«ما مررت بآية من كتاب الله . . . »	عمرو بن مرة	م/٤١
«هو الرجل يدخل أهل البيت بيتهم»	ابن عباس	٣٢٤٦
«والذي نفسي بيده إن أقرب الناس»	عبدالله بن سلام	١٧٦١
«وقوله : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾»	ابن عباس	٨٨٢
«يجلسه على السرير»	ابن عمر	١٧٦١
«يجلسه معه على العرش»	مجاهد	٤٢٦
«يقعده على العرش»	ابن عباس	٤٢٦، ١٧٦١
«يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون»	عبدالله بن مسعود	١٤٠



٤ ـ فهرس الأعلام



٥ ـ فهرس الفرق والجماعات والشعوب

الفرقة	رقم البيت
أهل الإثبات	١٩١٠، ١٩٣٣، ٢٧٣٠، ٢٨٠١، ٢٨٣٠، ٣٤٤٠، ٣٦٤٢، ٣٨٢٤، ٣٩٥٩، ٤١٠٩، ٤١٧٨، ٤٢٠٢، ٤٦١٤
أهل الأهواء	م/ ٢٠
أهل السنة، أهل الحديث وشيعة القرآن، عصابة الإسلام، حزب الله، عساكر الإيمان	م/١٩، ١٨٥، ٢٠٨، ٢٣٦، ٣٥٦، ٥٠٦، ٥٩٥، ٦٤٩، ٨٦٣، ٨٧٨، ٩٤٤، ١٣٤١، ١٤٦٦، ١٥٤١، ١٨٨٢، ١٩٠٣، ١٩١٨، ٢٢٠٣، ٢٢١٧، ٢٢٩٣، ٢٣١٤، ٢٣٢٠، ٢٣٣٢، ٢٣٣٦، ٢٤٢٥، ٢٤٣١، ٢٤٢٧، ٢٤٣٦، ٢٦٠٢، ٢٦٨٦، ٣٥٤٩، ٣٥٨٢، ٣٨٥٥، ٣٩٦٧، ٤٣٨٧، ٤٤٨٩، ٤٥٠٢، ٤٦٤١، ٤٦٩٩، ٤٩٣١، ٥٤٤٦، ٥٨٣٢، ٥٦٩٩
أهل الفقه	٥٢٤٠
أهل الكبائر	١٧٨٤، ١٦٨١
أهل الكتاب	م/ ٥
أهل الكلام	٨٦٥، ٩٦٥، ٤٣٥٦، ٤٦٣٣
أهل اليمين	٥٢٠٧، ٥٢١٠
الأوس	٤٥٠٧
أولو العزم من الرسل	٣٥٤٤، ٣٩٣٧، ٥٤٨٠
التابعون	٣٥٤٨، ٤٣١٧، ٥٤٤٣
التتار	٩٣٩، ٩٤١
ثمود	٦٧
الجبرية	م/٢٦، ٢٦٥٠
الجهمية	م/٢٦، ٤٠، ٥٨، ١٥٣، ٣٦٩، ٦٣٢، ٨٢٩، ١٠٤١، ١٠٤٦، ١٣٥٨، ١٤٣٣، ١٤٦٦، ٢٦٤٣، ٢٦٧١، ٣٠٢١، ٣١٢٣، ٣٥٤٠، ٤٦٣٤
الحاكمية	١٦٤٧
حزب جنكسخان	٣٦٩، ٣٦٠٦، ٤٦٣٤
الحشوية	م/٢٧، ٢٣١٥، ٢٣٢٤، ٢٣٢٦، ٢٦٠٤
الحكام	٢٤٠
الخزرج	٤٥٠٧



٦ - فهرس المصطلحات

المصطلح	رقم البيت
التجهية	١٧٠٩
التحريف	م/١٢
التحيز	٣٩٧
التركيب	٢٩٧٧
التسلسل	٩٥٦
التشبيه	م/٢٢
التصوف	٨٠٦
التعطيل	٤١٢٧، ٤١٦٩
التعطيل	م/١٢
التفويض	٢١٨٠، ٤١٧٣
التمثيل	م/٢٢
التنزيه	م/٢٣
الجبر	٢٦٥٠
الجسم التعليمي	٣٨١٠
الجهل	١٦٥٤
الجهل المركب	٢١١
الجواهر المفردة	٢٩٩٩
الحضيض	٢٣٥
حلول الحوادث	٣٧٠٤
حمل	٥١٤٨
الحيز	٣٩٧
الدبران	٣١، ٣٤٩٠، ٤١٦٤
دلالة التضمن	٣٤١٦
دلالة اللزوم	٣٤١٦، ٤٢٨٠
دلالة المطابقة	٣٤١٦
الزندقة	٣٨٦، ٣٩٤٥
السبر والتقسيم	١٠٩٣



٧ - فهرس الألفاظ الغريبة

(أ)

(ح)

(خ)

(د، ذ)

(ر، ز)

(س، ش)

(ص، ض)

(ط، ظ)

(ع، غ)

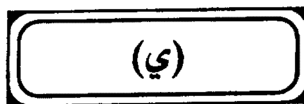
(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)


(ي)



٨ ـ فهرس الأماكن

٩ ـ فهرس الكتب التي ذكرها الناظم

الكتاب		رقم البيت
الإبانة عن أصول الديانة	لأبي الحسن الأشعري	١٣٥٩، ١٤٠٢
الأجوبة المصرية	لابن تيمية	٣٦٥٩
الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار	لابن عبدالبر	١٣٩٨
الاستقامة	لابن تيمية	٣٦٦٥
الاستقامة	لخشيش بن أصرم	١٤٢١
الاستيعاب	لابن عبدالبر	١٧٣٠
الإشارات والتنبيهات	لابن سينا	٤٩٢، ٩٣٤، ٢٥٠٥
الإنجيل		٤٩٣، ٥٧٦، ٢١١٩، ٤٦٣٥
البيان	لأبي الخير العمراني	١٤٦٠
التاريخ الكبير	لابن أبي خيثمة	١٧٥٦
الترغيب والترهيب	لأبي القاسم الأصبهاني	١٤٤٠
التسعينية	لابن تيمية	٣٦٧٠
التفسير	لابن جرير الطبري	١٤٥٢، ١٦٨٢
التفسير	لأبي عبيدة معمر بن المثنى	١٣٥٦
التفسير	لابن أبي حاتم	١٤١٦
التفسير	لابن تيمية	٣٦٧٩
التفسير	لعبد بن حميد	١٤١٥
التفسير	للنسائي	١٤١٨
التقاسيم والأنواع	لابن حبان	٥٣٥٦

الكتاب		رقم البيت
تمهيد الأوائل	للباقلاني	١٤٤٥
التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد	لابن عبدالبر	١٣٩٨
تهذيب الآثار	لابن جرير الطبري	١٤٥٢
التوراة		٤٩٣، ٥٧٦، ٢١١٩، ٣٠٥٦، ٤٦٣٥
الجامع «السنن»	للترمذي	٤٥٦، ١٣٦٨، ٤٨٧٥، ٤٨٧٧، ٥٠٢٤، ٥١٥١، ٥١٧٢، ٥٤١٣
الجواب الصحيح	لابن تيمية	٣٦٦٠
الحجة في بيان المحجة	لقوام السنة الأصبهاني	١٤٣٩
درء تعارض العقل والنقل	لابن تيمية	٣٦٥٥
الرد على الجهمية	للدارمي	١٤٣٢
رسائل إخوان الصفا		٤٩١
رسائل	لابن تيمية	٣٦٧٤
رسائل	للإمام أحمد	١٤٦٣
رسائل	للباقلاني	١٤٤٥
رسالة إلى أهل الثغر	لأبي الحسن الأشعري	١٤٠٢
الرسالة	لابن أبي زيد القيرواني	١٤١١
الزبور		٥٧٦
سفر لطيف في توحيد الفلاسفة	لابن تيمية	٣٦٦٨
السنة الكبرى	للطبراني	١٤٤١، ٥١٠٢
السنة	لأبي الشيخ الأصبهاني	١٤٥٧
السنة	لابن أبي عاصم	١٤٢٧
السنة	لعبدالله ابن الإمام أحمد	١٤٢٢، ١٧٥٥
السنة	للأثرم	١٤٢٤
السنن	لأبي داود	٤٨٦٩
السنن	لابن ماجة	٥٠٥٦، ٥٤٦٥
شرح أصول اعتقاد أهل السنة	للالكائي	١٤٣٧



١٠ ـ ثبت المراجع والمصادر

١ ـ **آراء أهل المدينة الفاضلة**: للفارابي، نشر محمد علي وأولاده، مصر.

٢ ـ **الآيات البينات في عدم سماع الأموات**: لنعمان بن محمود الآلوسي، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ط الرابعة ١٤٠٥هـ.

٣ ـ **الإبانة عن أصول الديانة**: علي بن إسماعيل الأشعري أبو الحسن. تحقيق: د. فوقية حسين، ط الأولى، ١٣٩٧، دار الأنصار: القاهرة، وكذلك بتحقيق بشير عيون، ط ١٤١١هـ مكتبة دار البيان ـ دمشق وط ١٤١٣هـ، مكتبة المؤيد ـ الرياض.

٤ ـ **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية**: ابن بطة العكبري (الكتاب الثالث) تحقيق: د. يوسف الوابل، دار الراية، الرياض، ط الأولى ١٤١٥هـ.

٥ ـ **أبكار الأفكار**: للآمدي، مخطوط مصور في مكتبة جامعة الملك سعود برقم ١٠٧م خ.

٦ ـ **ابن تيمية السلفي**: د. محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤٠٤هـ.

٧ ـ **ابن سينا والنفس البشرية**: تأليف ألبير نصري نادر، منشورات عويدات ـ بيروت.

٨ ـ **ابن قيم الجوزية (حياته ـ آثاره ـ موارده)**: د. بكر بن عبدالله أبو زيد، ط الأولى ١٤١٢هـ، دار العاصمة ـ الرياض.

٩ ـ **ابن قيم الجوزية عصره ومنهجه**: عبدالعظيم شرف الدين، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، ط الثانية ١٣٨٧هـ.

١٠ ـ **ابن قيم الجوزية**: محمد مسلم الغنيمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثانية ١٤٠١هـ.
١١ ـ **أبو حامد الغزالي والتصوف**: عبدالرحمٰن دمشقية، دار طيبة، الرياض، ط الثانية ١٤٠٩هـ.
١٢ ـ **إثبات صفة العلو**: عبدالله بن أحمد المقدسي. تحقيق: بدر عبدالله البدر، ط الأولى، ١٤٠٦هـ، الدار السلفية ـ الكويت.
١٣ ـ **إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين**: للبيهقي، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.
١٤ ـ **اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية**: لابن القيم، تحقيق: د. عواد عبدالله المعتق، ط الأولى ١٤٠٨هـ (طبع المحقق).
١٥ ـ **الأحاديث الطوال**: للطبراني، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤١٢هـ.
١٦ ـ **الأحاديث المختارة**: الضياء المقدسي، تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة، ط الأولى ١٤١٠هـ.
١٧ ـ **الأحاديث الواردة في فضائل المدينة**: للدكتور صالح بن حامد الرفاعي، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية، ط الأولى ١٤١٣هـ.
١٨ ـ **الإحاطة**: ابن سبعين، مطبوع ضمن رسائل ابن سبعين الفلسفية، جمع د. عبدالرحمٰن بدوي، ط/ المؤسسة المصرية العامة والأنباء والنشر، الدار المصرية، ١٩٦٥م.
١٩ ـ **الإحكام في أصول الأحكام**: الآمدي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثانية ١٤٠٢هـ.
٢٠ ـ **أحكام الجنائز وبدعها**: للألباني، مكتبة المعارف ـ الرياض، ط الأولى ١٤١٢هـ.
٢١ ـ **الأحكام الشرعية الصغرى**: لعبدالحق الإشبيلي، تحقيق أم محمد بنت أحمد الهليس، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة، ط الأولى ١٤١٣هـ.
٢٢ ـ **أخبار إصبهان**: لأبي نعيم الإصبهاني، مطبعة بريل ـ ليدن ١٩٣٤م.
٢٣ ـ **أخبار القرامطة في الأحساء**: د. سهيل زكار، نشر وتوزيع: عبدالهادي حرصوني، دمشق ١٤٠٠هـ.
٢٤ ـ **أخبار القضاة**: القاضي وكيع، عالم الكتب، بيروت.

٢٥ ـ **الأدب المفرد**: للإمام البخاري تقديم: كمال يوسف الحوت، دار عالم الكتب، بيروت، ط الثانية ١٤٠٥هـ. وطبعة مؤسسة الكتب الثقافية، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٦ ـ **الأذكار**: للنووي، تحقيق بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد ـ الطائف، ط الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٧ ـ **الأربعين في أصول الدين**: فخر الدين الرازي، تحقيق: د. أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٨ ـ **الأزمنة والأمكنة**: للمرزوقي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢هـ.

٢٩ ـ **الأزمنة وتلبية الجاهلية**: لقطرب، تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية ١٤٠٥هـ.

٣٠ ـ **الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد**: للجويني، تحقيق: أسعد تميم، مؤسسة الكتب الثقافية، ط. الأولى ١٤٠٥هـ. وط الثانية ١٤١٣هـ.

٣١ ـ **أساس البلاغة**: الزمخشري، تحقيق: عبدالرحيم محمود، عرّف به: أمين الخولي، دار المعرفة للطباعة، بيروت.

٣٢ ـ **أساس التقديس**: فخر الدين الرازي، تحقيق: أحمد حجازي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة. وط مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٥هـ.

٣٣ ـ **الاستذكار**: لابن عبدالبر، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي، مؤسسة الرسالة، ط الأولى ١٤١٤هـ.

٣٤ ـ **الاستقامة**: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، مكتبة السنة، مصر، ط الثانية ١٤٠٩هـ.

٣٥ ـ **الإسلام والحضارة العربية**: محمد كرد علي، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط الثانية ١٩٥٠م.

٣٦ ـ **أسماء الله الحسنى**: لعبدالله الغصن، دار الوطن، ط الأولى ١٤١٧هـ.

٣٧ ـ **أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية**: لابن القيم(؟)، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد ـ بيروت، ط الرابعة ١٤٠٣هـ.

٣٨ ـ **الأسماء والصفات**: للبيهقي، تحقيق: عبدالله الحاشدي، مكتبة السوادي، السعودية، ط الأولى ١٤١٣هـ. وتحقيق عماد الدين أحمد حيدر، دار الكتاب العربي ـ بروت، ط الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٩ ـ **الأسنى في شرح الأسماء الحسنى**: للقرطبي، أشرف على التحقيق مجدي السلفي، دار الصحابة ـ طنطا، ط الأولى ١٤١٦هـ.
٤٠ ـ **الإشارات والتنبيهات**: لابن سينا، تحقيق: د. سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ط الثانية.
٤١ ـ **الأشباه والنظائر**: جلال الدين السيوطي، مكتبة الحلبي، القاهرة، ط١٣٧٨هـ.
٤٢ ـ **اشتقاق الأسماء**: الزجاج، تحقيق: عبدالحسين المبارك، مؤسسة الرسالة ١٤٠٦هـ.
٤٣ ـ **أشراط الساعة**: يوسف عبدالله الوابل، ط الثالثة ١٤١١هـ. وط السابعة ١٤١٦هـ، دار ابن الجوزي ـ الدمام.
٤٤ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي البجاوي، ط الأولى، ١٤١٢هـ، دار الجيل ـ بيروت. وط دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤١٥هـ.
٤٥ ـ **أصول الإيمان**: للشيخ محمد بن عبدالوهاب، تحقيق: باسم الجوابره.
٤٦ ـ **الأصول الثلاثة**: شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، ط السادسة (بدون ناشر).
٤٧ ـ **أصول الدين**: للبغدادي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط الثالثة ١٤٠١هـ.
٤٨ ـ **أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية**: للدكتور ناصر القفاري، ط الأولى ١٤١٤هـ. وط الثانية ١٤١٥هـ (بدون ناشر).
٤٩ ـ **الأصول والفروع**: لابن حزم، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط الأولى ١٤٠٤هـ.
٥٠ ـ **إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة**: لأبي العباس أحمد المَقَّري، طبعة نادرة في جامعة الملك سعود، رقم التصنيف ٢١٤ م ع أ.
٥١ ـ **الأضحوية في المعاد**: لابن سينا، تحقيق: حسن عاصي، ط المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
٥٢ ـ **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**: لمحمد الأمين الشنقيطي، وأكمله: محمد عطية محمد سالم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤٠٨هـ. وط عالم الكتب ـ بيروت.
٥٣ ـ **الاعتصام**: للشاطبي، تحقيق أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط الثالثة ١٤١١هـ.

٥٤ ـ **اعتقاد أئمة الحديث**: أبو بكر أحمد الإسماعيلي، تحقيق: د. محمد الخميس، ط الأولى، ١٤١٢هـ، دار العاصمة ـ الرياض.

٥٥ ـ **الاعتقاد**: البيهقي، تحقيق: د. السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الأولى ١٤٠٨هـ. وتحقيق: أحمد الكاتب، دار الآفاق، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٥٦ ـ **اعتقادات فرق المسلمين والمشركين**: للرازي، دار الكتاب العربي ـ بيروت، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي، ط الأولى ١٤٠٧هـ.

٥٧ ـ **إعجاز القرآن**: الباقلاني، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ١٩٦٣م.

٥٨ ـ **إعجاز القرآن**: القاضي عبدالجبار الهمذاني (المعتزلي)، تحقيق: أمين الخولي، دار الكتب، ط الأولى.

٥٩ ـ **إعلام الموقعين**: لابن القيم، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية ـ بيروت، ١٤٠٧هـ. وط دار الأرقم، بيروت، ١٤١٨هـ. وط دار الجيل، بيروت

٦٠ ـ **الأعلام**: للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط التاسعة، ١٩٩٠م.

٦١ ـ **إغاثة اللهفان**: لابن القيم، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الفكر، بيروت. وتحقيق مجدي فتحي، دار الحديث، بالقاهرة. وتحقيق محمد عفيفي، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ط الثانية ١٤٠٩هـ.

٦٢ ـ **الأغاني**: للأصفهاني، تحقيق: سمير جابر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤٠٧هـ.

٦٣ ـ **افتراق الأمة**: محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: سعد عبدالله السعدان، ط الأولى ١٤١٥هـ، دار العاصمة ـ الرياض.

٦٤ ـ **الاقتصاد في الاعتقاد**: للغزالي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط الأولى ١٤٠٣هـ.

٦٥ ـ **أقاويل الثقات**: مرعي يوسف الكرمي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط الأولى ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٦٦ ـ **أقوم ما قيل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل**: لشيخ الإسلام ابن تيمية (ضمن مجموع الفتاوى ٨/٨١).

٦٧ ـ **الأكملية**: شيخ الإسلام ابن تيمية، ضمن مجموع الفتاوى ٦/٨٦ ـ ١٤١.

٦٨ ـ **الألواح**: رسالة لابن سبعين، ضمن رسائل ابن سبعين الفلسفية، جمع: د. عبدالرحمٰن بدوي.

٦٩ ـ **الإمام محمد بن الحسن الشيباني وأثره في الفقه الإسلامي**: د. محمد الدسوقي، دار الثقافة ـ الدوحة ـ قطر.

٧٠ ـ **الأمثال في القرآن الكريم**: لابن القيم، تحقيق: سعيد محمد نمر الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ط الثانية ١٤٠٣هـ.

٧١ ـ **الأمثال**: أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: د. عبدالمجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق ١٤٠٠هـ.

٧٢ ـ **إنباء الأذكياء بحياة الأنبياء**: للسيوطي (ضمن الحاوي للفتاوي ١٤٧/٢) دار الجيل ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٢هـ.

٧٣ ـ **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء**: لابن عبدالبر، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٧٤ ـ **الإنصاف**: الباقلاني، تحقيق: زاهد الكوثري، مؤسسة الخانجي للطباعة، ط الثانية ١٣٨٢هـ.

٧٥ ـ **الأنواء في مواسم العرب**: لابن قتيبة، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٧٥هـ.

٧٦ ـ **أهوال القبور**: لابن رجب، تحقيق بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد ـ الرياض، ط الثانية ١٤١٤هـ.

٧٧ ـ **أودية مكة**: عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر، ط الأولى ١٤٠٥هـ.

٧٨ ـ **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**: لابن هشام، تحقيق: محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

٧٩ ـ **أيسر التفاسير لكلام العلي القدير**: أبو بكر الجزائري، ط الثالثة ١٤١٠هـ (بدون ناشر).

٨٠ ـ **الإيضاح في علوم البلاغة**: للخطيب القزويني، شرح وتعليق: محمد عبدالمنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط الثانية.

٨١ ـ **الإيمان**: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: محمد الزبيدي، دار الكتاب العربي، بيروت. وتحقيق الألباني، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ط الرابعة ١٤١٣هـ.

٨٢ ـ **الإيمان**: محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، تحقيق: د. علي فقيهي، ط الثانية ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٨٣ ـ **البحر الزخار**: أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمٰن زين الله، ط الأولى ١٤٠٩هـ، مؤسسة علوم القرآن ـ بيروت.

٨٤ ـ **البحر المحيط**: لأبي حيان الأندلسي، دار الفكر ـ بيروت، ط الثانية ١٤٠٣هـ.

٨٥ ـ **بدء الأمالي**: لأبي الحسن علي بن عثمان الأوشي، بهامشه: ضوء المعالي على بدء الأمالي: لملا علي القاري، مطبعة أختر ـ القاهرة ١٣٠٨هـ.

٨٦ ـ **بدائع التفسير الجامع لتفسير ابن القيم**: جمع: يسري السيد محمد، دار ابن الجوزي، الدمام، ط الأولى ١٤١٤هـ.

٨٧ ـ **بدائع الصنائع**: لعلاء الدين الكاساني، نشر: زكريا علي يونس.

٨٨ ـ **بدائع الفوائد**: لابن القيم، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ. وط دار الخير، بيروت، ١٤١٤هـ.

٨٩ ـ **البداية والنهاية**: لابن كثير، تحقيق خمسة محققين، دار الريان ـ القاهرة، ط الأولى ١٤٠٨هـ. وط دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.

٩٠ ـ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**: محمد بن علي الشوكاني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٩١ ـ **بذل المجهود في إثبات مشابهة الرافضة لليهود**: لعبدالله الجميلي، مكتبة الغرباء، المدينة المنورة، ط الثانية ١٤١٤هـ.

٩٢ ـ **البرهان في علوم القرآن**: بدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت.

٩٣ ـ **البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان**: السكسكي، تحقيق: خليل الحاج، دار التراث العربي للطباعة والنشر، ط الأولى.

٩٤ ـ **بروج السماء**: د. علي حسن، دار دمشق، ١٩٨٨م.

٩٥ ـ **البعث والنشور**: للبيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني، مؤسسة الكتب الثقافية، ط الأولى ١٤٠٨هـ.

٩٦ ـ **بغية المرتاد (السبعينية)**: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: د. موسى الدويش، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الأولى ١٤٠٨هـ. وط دار الفكر، بيروت، ط الأولى ١٩٩٠م.

٩٧ ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط الأولى ١٣٨٤هـ.
٩٨ ـ **البلاغة العربية**: لبكري شيخ أمين، دار العلم للملايين، بيروت، ط الثانية ١٩٨٤م.
٩٩ ـ **بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية**: أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق: محمد عبدالرحمٰن بن قاسم، ط الأولى ١٣٩٢هـ، مطبعة مكة ـ مكة المكرمة.
١٠٠ ـ **بين أبي الحسن والأشعري والمنتسبين إليه في العقيدة**: أبو بكر خليل الموصلي، دار الكتاب العربي، لبنان، ١٤١٠هـ.
١٠١ ـ **تأويل مختلف الحديث**: ابن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤٠٥هـ.
١٠٢ ـ **تائية علاء الدين الحنفي في القدر**: مخطوط مصور في مكتبة جامعة الإمام برقم ٨١٣٣/ف.
١٠٣ ـ **تاج التراجم**: لابن قطلوبغا الحنفي، تحقيق إبراهيم صالح، دار المأمون ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٢هـ.
١٠٤ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**: الزبيدي، نسخة مصورة عن طبعة المطبعة الخيرية بالقاهرة، ١٣٠٦هـ.
١٠٥ ـ **تاج القصائد وسراج العقائد**: لأبي محمد عبد الواسع بن عبد الرشيد الأنصاري الهروي، مخطوط مصور في مكتبة جامعة الإمام برقم ٤٠٥٥/ف.
١٠٦ ـ **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**: صديق حسن خان، تصحيح: عبدالحكيم شرف الدين، المطبعة الهندية، ط الثانية ١٣٨٣هـ، شرف الدين الكتبي وأولاده، الهند.
١٠٧ ـ **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**: للحافظ عبدالرحمٰن بن عمرو بن صفوان النصري، تحقيق: شكر الله القوجاني (بدون ناشر).
١٠٨ ـ **تاريخ الأدب العربي**: لبروكلمان، تعريب عبدالحليم النجار، دار المعارف بمصر، ط الثانية.
١٠٩ ـ **تاريخ الأمم والملوك**: ابن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الثانية ١٤٠٨هـ.

١١٠ ـ **تاريخ بغداد**: الخطيب البغدادي، ط دار الفكر، بيروت. وط دار الكتاب العربي ـ بيروت.
١١١ ـ **تاريخ التراث العربي**: فؤاد سزكين، ترجمة: د. محمود فهمي حجازي، ط١٤٠٣هـ، نشر: جامعة الإمام محمد بن سعود.
١١٢ ـ **تاريخ الجهمية والمعتزلة**: لجمال الدين القاسمي، مطبعة المنار، ط الأولى ١٣٣١هـ. وط مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ.
١١٣ ـ **تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير**: د. بدري فهد، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط١٩٧٣م.
١١٤ ـ **تاريخ الفرق الإسلامية**: لعلي مصطفى الغرابي، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده.
١١٥ ـ **التاريخ الكبير**: للبخاري، ط دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١١٦ ـ **تاريخ معالم المدينة**.
١١٧ ـ **التبصير في الدين**: الأسفرائيني، دار الكتب العلمية، بيروت.
١١٨ ـ **التبيان في أقسام القرآن**: لابن القيم، تحقيق: محمد شريف سكر، دار إحياء العلوم، ط الأولى ١٤٠٩هـ.
١١٩ ـ **تبيين كذب المفتري فيما ينسب إلى الإمام الأشعري**: لابن عساكر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٤هـ.
١٢٠ ـ **تحريم النظر في كتب الكلام**: ابن قدامة المقدسي، تحقيق: عبدالرحمٰن دمشقية، عالم الكتب، الرياض، ط الأولى ١٤١٠هـ.
١٢١ ـ **تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي**: للمباركفوري، دار الفكر، بيروت.
١٢٢ ـ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**: للمزي، تحقيق: عبدالحميد شرف الدين، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثانية ١٤٠٣هـ.
١٢٣ ـ **تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة**: أبو الريحان البيروني، ط الهند (بدون تفصيل).
١٢٤ ـ **تخريج الإحياء**: للعراقي (حاشية إحياء علوم الدين للغزالي) دار المعرفة ـ بيروت.
١٢٥ ـ **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**: عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، مكتبة الرياض الحديثة ـ الرياض.
١٢٦ ـ **التدمرية**: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق د. محمد بن عودة السعوي، ط الأولى ١٤٠٥هـ.

١٢٧ ـ **تذكرة الحفاظ**: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عبدالرحمٰن المعلمي، ط ١٣٧٤هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت. وط دار إحياء التراث بيروت.
١٢٨ ـ **التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة**: للقرطبي، تحقيق فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط الثانية ١٤١٠هـ. وط المكتبة القيمة بالقاهرة.
١٢٩ ـ **ترتيب القاموس المحيط**: للطاهر أحمد الزاوي، نشر: عيسى البابي الحلبي، ط الثانية، مصر.
١٣٠ ـ **ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان**: محمد بن المرتضى اليماني المشهور بابن الوزير، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤٠٤هـ.
١٣١ ـ **الترغيب والترهيب**: للمنذري، تحقيق لجنة بإشراف: د. محمد الصباح، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٤١١هـ. وط دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ.
١٣٢ ـ **التسعينية**: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: د. محمد العجلان، رسالة دكتوراه، مطبوعة على الآلة الكاتبة، مقدمة لقسم العقيدة بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٤٠٨هـ.
١٣٣ ـ **التسعينية**: لشيخ الإسلام ابن تيمية (ضمن الفتاوى الكبرى ج٦) دار الريان ـ القاهرة، ط الأولى ١٤٠٨هـ.
١٣٤ ـ **التشريع الجنائي الإسلامي**: عبدالقادر عودة، ط دار الكتاب العربي، بيروت.
١٣٥ ـ **التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة**: محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: سمير الزهيري، ط الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
١٣٦ ـ **التعريفات**: للجرجاني، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط الثانية ١٤١٣هـ. وتحقيق عبدالرحمن عميرة، عالم الكتب، بيروت ط ١٤٠٧هـ.
١٣٧ ـ **تعظيم قدر الصلاة**: المروزي، ط مكتبة الدار، المدينة المنورة.
١٣٨ ـ **تعليقات على جوهرة التوحيد**: د. حسن الجويني، د. عبدالسلام خضير، ط ١٩٧٨م، بدون ناشر.
١٣٩ ـ **تفسير أبي السعود المسمى «إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم»**: القاضي أبو السعود محمد بن محمد العمادي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٤٠ ـ **تفسير أسماء الله الحسنى**: للزجاج، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون ـ بيروت، ط الثانية ١٣٩٥هـ.

١٤١ ـ **تفسير ابن أبي حاتم**: ابن أبي حاتم، تحقيق: حكمت بشير ياسين.
١٤٢ ـ **تفسير الثعالبي المسمى «جواهر الحسان في تفسير القرآن»**: ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.
١٤٣ ـ **تفسير سورة الإخلاص**: لشيخ الإسلام ابن تيمية (ضمن مجموع الفتاوى ٢١٤/١٧).
١٤٤ ـ **تفسير الصافي**: المولى محسن الملقب بالفيض الكاشاني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.
١٤٥ ـ **تفسير عبدالرزاق الصنعاني**: تحقيق: مصطفى مسلم، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٠هـ.
١٤٦ ـ **تفسير غريب القرآن**: ابن قتيبة، ط مكتبة الخانجي، القاهرة.
١٤٧ ـ **تفسير القرآن العظيم**: لابن كثير، عالم الكتب ـ بيروت، ١٤٠٥هـ. وط دار الفكر، بيروت، وط المكتبة التوفيقية، القاهرة
١٤٨ ـ **التفسير الكبير**: للرازي، المطبعة المصرية، ط الأولى ١٣٥٤هـ.
١٤٩ ـ **التفكير الفلسفي في الإسلام**: د. عبدالحميد العرب، ط١٤٠٧هـ، مطبعة مخيمر.
١٥٠ ـ **تقريب التهذيب**: لابن حجر، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، حلب، ط الأولى ١٤٠٦، وط الثالثة ١٤١١هـ. وتحقيق أبو الأشبال صغير أحمد الباكستاني، دار العاصمة ـ الرياض، ط الأولى ١٤١٦هـ.
١٥١ ـ **تكملة المعاجم العربية**: راين هارت دوزي، ترجمة: د. محمد سليم النعيمي، ط١٩٨١م، من منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية.
١٥٢ ـ **تلبيس إبليس**: ابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤٠٣هـ.
١٥٣ ـ **تلخيص الحبير**: الذهبي، طبع ملخصاً في حاشية مستدرك الحاكم على الصحيحين، تحقيق: عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤١١هـ.
١٥٤ ـ **تلخيص الحبير**: لابن حجر، تصحيح عبدالله هاشم اليماني، ١٣٨٤هـ.
١٥٥ ـ **تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل**: للباقلاني، تحقيق عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت، ط الأولى ١٤٠٧هـ.

١٥٦ ـ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: أبو عمر بن عبدالبر، تحقيق: مصطفى العلوي، محمد البكري، ١٣٨٧هـ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الدينية ـ المغرب.

١٥٧ ـ **التنبيه والرد**: للملطي، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، مكتبة المثنى، بغداد، ١٣٨٨هـ.

١٥٨ ـ **التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية**: للرشيد، دار الرشيد ـ الرياض، ط الثانية ١٤١٦هـ.

١٥٩ ـ **التنبيهات اللطيفة على العقيدة الواسطية**: عبدالرحمٰن السعدي، تحقيق: علي حسن عبدالحميد، دار ابن القيم، الدمام، ط الأولى ١٤٠٩هـ.

١٦٠ ـ **تنزيه القرآن عن المطاعن**: للقاضي عبدالجبار، الشركة الشرقية للنشر والتوزيع، دار النهضة الحديثة ـ بيروت.

١٦١ ـ **التنكيل لما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**: للمعلمي، تحقيق: ناصر الدين الألباني، محمد عبدالرزاق حمزة، دار الكتب السلفية، القاهرة، بدون تاريخ.

١٦٢ ـ **تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك**: للسيوطي (ضمن الحاوي ٢٥٥/٢) دار الجيل، ط الثانية ١٤١٢هـ.

١٦٣ ـ **تهافت الفلاسفة**: أبو حامد الغزالي، تحقيق: سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ط السابعة.

١٦٤ ـ **تهذيب التهذيب**: لابن حجر، دار الفكر، بيروت.

١٦٥ ـ **تهذيب السنن (شرح سنن أبي داود)**: ابن القيم، مطبوع في حاشية عون المعبود، لشمس الحق العظيم آبادي، دار الفكر، بيروت ١٣٩٩هـ.

١٦٦ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: للمزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى ١٤٠٠هـ وط الثانية ١٤٠٥هـ وط ١٤١٣هـ.

١٦٧ ـ **تهذيب اللغة**: للأزهري، طبع بمطابع سجل العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.

١٦٨ ـ **التوحيد**: أبو منصور الماتريدي، تحقيق: د. فتح الله خليف، المكتبة الإسلامية، تركيا، ط١٩٧٩م.

١٦٩ ـ **التوحيد**: لابن خزيمة، تحقيق د. عبدالعزيز الشهوان، مكتبة الرشد ـ الرياض، ط الثانية ١٤١١هـ.
١٧٠ ـ **التوحيد**: لابن منده، تحقيق د. علي بن محمد الفقيهي، الجامعة الإسلامية ـ المدينة المنورة، ط الأولى ١٤١٣هـ.
١٧١ ـ **التوسل والوسيلة**: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان ـ دمشق، ط الأولى ١٤٠٥هـ.
١٧٢ ـ **توضيح الكافية الشافية**: للشيخ عبدالرحمٰن السعدي، (ضمن مجموعة من رسائله ـ مطبوعة على نفقة ابنيه محمد وأحمد). وط مكتبة ابن الجوزي، الدمام، ط الأولى ١٤٠٥هـ.
١٧٣ ـ **توضيح المقاصد وتصحيح القواعد**: لأحمد بن عيسى، المكتب الإسلامي، ط الثالثة ١٤٠٦هـ.
١٧٤ ـ **تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد**: الشيخ: سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الخامسة ١٤٠٢هـ.
١٧٥ ـ **تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمٰن**: للشيخ عبدالرحمٰن السعدي، طبع الرئاسة العامة للإفتاء، الرياض.
١٧٦ ـ **الثقات**: لابن حبان، مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ـ الهند.
١٧٧ ـ **جامع الأصول من أحاديث الرسول**: لابن الأثير، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، دار الفكر، بيروت، ط الثانية ١٤٠٣هـ.
١٧٨ ـ **جامع بيان العلم وفضله**: لابن عبدالبر، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١٧٩ ـ **جامع البيان في تفسير القرآن**: ابن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ. وط دار الكتب العلمية ١٤١٢هـ.
١٨٠ ـ **جامع الرسائل والمسائل**: أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، ط الثانية ١٤٠٥هـ، دار المدني ـ جدة.
١٨١ ـ **الجامع الصحيح المختصر**: لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
١٨٢ ـ **جامع كرامات الأولياء**: يوسف بن إسماعيل النبهاني، ط دار صادر، بيروت.
١٨٣ ـ **الجامع لأحكام القرآن**: للقرطبي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط الأولى ١٤٠٨هـ. وط دار الشعب بالقاهرة ط الثانية ١٣٧٢هـ.

١٨٤ ـ **الجانب الإلهي في التفكير الإسلامي**: د. محمد البهي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

١٨٥ ـ **الجبهة الإسلامية في عصر الحروب الصليبية**: د. حامد غنيم أبو سعيد، مكتبة الشباب، القاهرة، ط الأولى ١٩٧٢م.

١٨٦ ـ **الجرح والتعديل**: لابن أبي حاتم، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط الأولى ١٣٧١هـ.

١٨٧ ـ **جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام**: ابن القيم، مكتبة التراث، المدينة المنورة، ط الثانية ١٤١٣هـ. وط عالم الكتب ـ بيروت.

١٨٨ ـ **جلاء العينين في محاكمة الأحمدين**: لنعمان الألوسي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨٩ ـ **الجمع بين الصحيحين**: للإشبيلي.

١٩٠ ـ **جمهرة اللغة**: ابن دريد، ط دار صادر، بيروت.

١٩١ ـ **جهم بن صفوان ومكانته في الفكر الإسلامي**: خالد العلي، ط المكتبة الأهلية، بغداد، ١٩٦٥م.

١٩٢ ـ **جواب أهل العلم والإيمان أن ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝﴾ تعدل ثلث القرآن**: شيخ الإسلام ابن تيمية، ضمن مجموع الفتاوى ٢١٤/١٧ ـ ٥٠٤.

١٩٣ ـ **الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح**: شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: د. علي بن حسن بن ناصر، د. عبدالعزيز بن إبراهيم العسكر، د. حمدان بن محمد الحمدان، دار العاصمة، الرياض ط الأولى ١٤١٤هـ.

١٩٤ ـ **الجواب الكافي**: أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: محمد الرعود، ط الأولى ١٤١٣هـ، دار الفرقان ـ الأردن.

١٩٥ ـ **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**: لمحيي الدين عبدالقادر ابن أبي الوفاء القرشي الحنفي، تحقيق عبدالفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي، دار العلوم بالرياض، ١٣٩٨هـ.

١٩٦ ـ **جوهرة التوحيد**: لإبراهيم اللقاني مع حاشية البيجوري، مطبعة الاستقامة ـ القاهرة.

١٩٧ ـ **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح**: لابن القيم، تحقيق السيد الجميلي، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط الخامسة ١٤١٠هـ. وط عالم الكتب، بيروت. وط دار الحديث، القاهرة.

١٩٨ ـ **حاشية الدسوقي على أم البراهين**: السنوسي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

١٩٩ ـ **حاشية سنن ابن ماجة**: مصطفى الأعظمي (نشر المؤلف ١٤٠٤هـ).

٢٠٠ ـ **الحجة في بيان المحجة**: لقوام السنة الإصبهاني، تحقيق محمد بن محمود أبو رحيم، دار الراية ـ الرياض، ط الأولى ١٤١١هـ.

٢٠١ ـ **الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة**: للسيوطي، تحقيق عبدالله محمد الدرويش، اليمامة للطباعة والنشر ـ دمشق، بيروت، ط الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٠٢ ـ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط الأولى ١٩٦٧م، عيسى البابي الحلبي.

٢٠٣ ـ **الحق الواضح المبين في توحيد الأنبياء والمرسلين**: عبدالرحمٰن بن ناصر السعدي، طبع ضمن مجموعة مؤلفات السعدي، ح٣ ط مركز صالح بن صالح الثقافي ـ عنيزة.

٢٠٤ ـ **حقيقة مذهب الاتحاديين**: لشيخ الإسلام ابن تيمية (ضمن مجموع الفتاوى ١٣٤/٢).

٢٠٥ ـ **الحقيقة والمجاز**: لشيخ الإسلام ابن تيمية (ضمن مجموع الفتاوى ٤٠٠/٢٠).

٢٠٦ ـ **حلية الأولياء**: أبو نعيم الأصبهاني، ط الرابعة ١٤٠٥هـ، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٢٠٧ ـ **الحموية**: لشيخ الإسلام (ضمن مجموع الفتاوى ٢٣٠/١٣).

٢٠٨ ـ **حوار بين الفلاسفة والمتكلمين**: لحسام محيي الدين الآلوسي، مطبعة الزهراء ـ بغداد.

٢٠٩ ـ **حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم**: للبيهقي، تحقيق د. أحمد بن عطية الغامدي، مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة، ط الأولى ١٤١٤هـ.

٢١٠ ـ **الحيدة**: عبدالعزيز الكناني، تحقيق: عز الدين بليق، ط دار الفتح، بيروت.

٢١١ ـ **خطبة الحاجة**: ناصر الدين الألباني، ط المكتب الإسلامي، بيروت.
٢١٢ ـ **خطط بغداد في العصور العباسية الأولى**: د. يعقوب لينسر، ترجمة: د. صالح أحمد العلي، ط مطبعة المجمع العلمي العراقي، ط١٩٨٤م.
٢١٣ ـ **الخطط المقريزية المسمى**: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزي، مصورة مطبعة بولاق، دار صادر، بيروت.
٢١٤ ـ **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**: للمحبي، دار صادر ـ بيروت.
٢١٥ ـ **خلق أفعال العباد**: للبخاري، تحقيق: محمد السعيد بسيوني، مكتبة التراث، بيروت.
٢١٦ ـ **خلق أفعال العباد**: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د. عبدالرحمٰن عميرة، ط ١٣٩٨هـ، دار المعارف السعودية ـ الرياض. وط مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٤هـ.
٢١٧ ـ **دائرة المعارف الإسلامية**: صدرت بالألمانية وترجمها للعربية: أحمد الشنتاوي وآخرون، ط دار المعرفة.
٢١٨ ـ **دائرة المعارف**: بطرس البستاني، دار المعرفة ـ بيروت.
٢١٩ ـ **الدارس في تاريخ المدارس**: محيي الدين النعيمي، مطبعة الترقي، دمشق، سنة ١٩٤٨م.
٢٢٠ ـ **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**: للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤١١هـ.
٢٢١ ـ **الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**، تحقيق د. عبدالرحمٰن العثيمين، مكتبة التوبة ـ الرياض، ط الأولى ١٤١٢هـ.
٢٢٢ ـ **درء تعارض العقل والنقل**: أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، ط الأولى ١٤٠١هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ الرياض.
٢٢٣ ـ **دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين**: د. أحمد محمد جلي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط الثانية ١٤٠٨هـ.
٢٢٤ ـ **الدرة فيما يجب اعتقاده**: علي بن أحمد بن حزم، تحقيق: د. أحمد الحمد، د. سعيد القزقي، مكتبة التراث، مكة المكرمة، ط الأولى ١٤٠٨هـ.
٢٢٥ ـ **الدرر السنية**: جمع: عبدالرحمٰن بن قاسم، ط الثانية ١٣٨٥هـ (بدون تفاصيل).

٢٢٦ ـ **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**: ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، ط مطبعة المدني، نشر دار الكتب الحديثة، مصر. وط دار إحياء التراث العربي، بيروت. وط دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.

٢٢٧ ـ **دليل القاري إلى مواضع الحديث في صحيح البخاري**: عبدالله بن محمد الغنيمان، طبع وتوزيع: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢٢٨ ـ **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**: ابن فرحون المالكي، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة.

٢٢٩ ـ **الدين الخالص**: صديق حسن خان، مكتبة التراث، القاهرة.

٢٣٠ ـ **ديوان أبي الطيب المتنبي**: تحقيق وشرح: مصطفى سبتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٣١ ـ **ديوان أبي نواس**: دار صادر، دار بيروت ـ بيروت.

٢٣٢ ـ **ديوان ابن سحمان**: أشرف على التصحيح عبدالرحمٰن بن سليمان الرويشد، مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية.

٢٣٣ ـ **ديوان ابن الفارض**: مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ مصر، ط الأولى ١٣٧٢هـ.

٢٣٤ ـ **ديوان ابن مشرف**: مكتبة الفلاح ـ الأحساء، ط الخامسة ١٤١٠هـ.

٢٣٥ ـ **ديوان الحافظ ابن حجر العسقلاني**: تحقيق: د. صبحي رشاد عبدالكريم، دار الصحابة بطنطا، مصر، ط الأولى ١٤١٠هـ.

٢٣٦ ـ **ديوان الشافعي**: جمع وتحقيق: زهدي يكن، دار الريحاني للطباعة والنشر.

٢٣٧ ـ **ديوان الصاحب بن عباد**: تحقيق محمد بن حسن آل ياسين، مكتبة النهضة ـ بغداد ١٩٦٥هـ.

٢٣٨ ـ **ذم التأويل**: عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: بدر عبدالله البدر، ط الأولى ١٤٠٦هـ، الدار السلفية ـ الكويت.

٢٣٩ ـ **ذيل طبقات الحنابلة**: ابن رجب الحنبلي، دار المعرفة، بيروت.

٢٤٠ ـ **رؤية الله تعالى وتحقيق الكلام فيها**: د. أحمد بن ناصر آل حمد، ط الأولى ١٤١١هـ ـ جامعة أم القرى.

٢٤١ ـ **رؤية الله**: علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: مبروك إسماعيل، مكتبة القرآن ـ القاهرة.

٢٤٢ ـ **الرحلة في طلب الحديث**: أحمد بن علي البغدادي، تحقيق: نور الدين عتر، ط الأولى ١٣٩٥هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٤٣ ـ **الرد الأقوم على ما في فصوص الحكم**: لابن تيمية، ضمن مجموع الفتاوى، ٣٦٢/٢ ـ ٤٥١.
٢٤٤ ـ **رد الإمام الدارمي على بشر المريسي**: تحقيق محمد حامد فقي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٢٤٥ ـ **رد العامي إلى الفصيح**: أحمد رضا، دار الرائد العربي ـ بيروت، ط الثانية ١٤٠١هـ.
٢٤٦ ـ **الرد على الأخنائي**: شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: عبدالرحمٰن المعلمي، ط دار الإفتاء، الرياض، ١٤٠٤هـ.
٢٤٧ ـ **الرد على البكري**: شيخ الإسلام ابن تيمية، الدار العلمية، دلهي، الهند، ط الثانية ١٤٠٥هـ.
٢٤٨ ـ **الرد على الجهمية**: ابن منده، تحقيق: علي محمد فقيهي، المكتبة الأثرية ـ باكستان.
٢٤٩ ـ **الرد على الجهمية**: للدارمي، تحقيق بدر البدر، الدار السلفية ـ الكويت، ط الأولى ١٤٠٥هـ. وتحقيق الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
٢٥٠ ـ **الرد على الزنادقة والجهمية**: أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: سمير الزهيري، ط الأولى ١٤٠٨هـ، الرسالة ـ بيروت.
٢٥١ ـ **الرد على المنطقيين**: لشيخ الإسلام ابن تيمية، إدارة ترجمان السنة ـ لاهور ـ باكستان، ط الثانية ١٣٩٦هـ.
٢٥٢ ـ **الرد الوافر**: لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ـ بيروت ط الثالثة ١٤١١هـ.
٢٥٣ ـ **رسائل ابن سبعين**: تحقيق عبدالرحمٰن بدوي، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٢٥٤ ـ **الرسالة الأكملية**: لشيخ الإسلام ابن تيمية (ضمن مجموع الفتاوى ٦٨/٦).
٢٥٥ ـ **رسالة إلى أهل الثغر**: الإمام أبو الحسن الأشعري، تحقيق: عبدالله الجنيدي، ط الأولى ١٤٠٩هـ، مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة.
٢٥٦ ـ **رسالة زينون اليوناني بشرح الفارابي، ضمن مجموعة أحمد خيري.**
٢٥٧ ـ **الرسالة العرشية**: لابن سينا.
٢٥٨ ـ **رسالة في الرد على الرافضة**: لأبي حامد محمد المقدسي، تحقيق عبدالوهاب خليل الرحمٰن، الدار السلفية ـ بومباي ـ الهند، ط الأولى ١٤٠٣هـ.

٢٥٩ ـ **رسالة في العقل والروح**: شيخ الإسلام ابن تيمية، ضمن مجموعة الرسائل المنيرية، تصحيح دار الطباعة المنيرية، توزيع مكتبة طيبة، الرياض.

٢٦٠ ـ **رسالة في «إثبات النبوات وتأويل رموزهم»**: ابن سينا، ضمن مجموع تسع رسائل لابن سينا، مطبعة الجوانب، القسطنطينية، ط الأولى ١٢٩٨هـ.

٢٦١ ـ **الرسالة المدنية**: لشيخ الإسلام ابن تيمية (ضمن مجموع الفتاوى ٣٥١/٦).

٢٦٢ ـ **الرسالة «الرضوانية»**: لابن سبعين ضمن رسائل ابن سبعين الفلسفية، جمع: د. عبدالرحمٰن بدوي.

٢٦٣ ـ **الرسالة**: محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: أحمد شاكر، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط الثانية ١٣٩٩هـ.

٢٦٤ ـ **الروح**: لابن القيم، تحقيق السيد الجميلي، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط الرابعة ١٤١٠هـ. وط دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٢٦٥ ـ **الروض المربع (حاشية ابن قاسم)** ط الثالثة ١٤٠٥هـ.

٢٦٦ ـ **روضة المحبين**: لابن القيم، تقديم: أحمد عبيد، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٧٥هـ. وط دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٤هـ.

٢٦٧ ـ **روضة الناظرين**: لمحمد بن عثمان القاضي، مطبعة الحلبي، ط الأولى ١٤٠٠هـ. وتوزيع دار السلف، الرياض، ط الثالثة ١٤١٠هـ.

٢٦٨ ـ **رياض الصالحين**: للنووي، تحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد الدقاق، دار المأمون للتراث ـ دمشق وبيروت، ط الرابعة ١٤٠١هـ.

٢٦٩ ـ **زاد المعاد في هدي خير العباد**: لابن القيم، المطبعة المصرية، ط الأولى ١٣٤٧هـ. وتحقيق شعيب وعبدالقادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط الخامسة عشرة ١٤٠٧هـ.

٢٧٠ ـ **الزهد والرقائق**: لابن المبارك، تحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي، نشر محمد عفيف الزعبي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٢٧١ ـ **زوائد البوصيري على سنن ابن ماجة**: مطبوع في حاشية سنن ابن ماجة، تحقيق: مصطفى الأعظمي، ط الثانية ١٤٠٤هـ.

٢٧٢ ـ **الزينة في الأسماء الإسلامية والعربية**: لأبي حاتم أحمد حمدان الرازي، تحقيق عبدالله سلوم السامرائي. (ضمن كتاب الغلو والفرق الغالية للمحقق، دار الحرية للطباعة ـ بغداد، ١٣٩٢م.

٢٧٣ ـ **سبل السلام**: محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد عبدالعزيز الخولي، ط الرابعة ١٣٧٩هـ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
٢٧٤ ـ **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة**: لمحمد بن عبدالله بن حميد، ط الأولى ١٤٠٩هـ (دون تفاصيل). وتحقيق بكر أبو زيد وعبدالرحمٰن العثيمين، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٦هـ.
٢٧٥ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة**: للألباني، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ط الرابعة ١٤٠٥هـ، مكتبة المعارف ـ الرياض، ط الثانية ١٤٠٧هـ.
٢٧٦ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة**: للألباني، مكتبة المعارف ـ الرياض، ط الأولى ١٤١٢هـ.
٢٧٧ ـ **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**: لأبي الفضل محمد المرادي، دار البشائر، دار ابن حزم ـ بيروت، ط الثالثة ١٤٠٨هـ.
٢٧٨ ـ **سمط النجوم العوالي**: العصامي، المطبعة السلفية ومكتبتها، مصر.
٢٧٩ ـ **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي**: د. مصطفى السباعي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الرابعة ١٤٠٥هـ.
٢٨٠ ـ **السنة**: أحمد بن محمد بن هارون الخلال، تحقيق: د. عطية الزهراني. ط الأولى ١٤١٠هـ، دار الراية ـ الرياض.
٢٨١ ـ **السنة**: لابن أبي عاصم، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ط الأولى ١٣٩٨هـ، وط الثالثة ١٤١٣هـ.
٢٨٢ ـ **السنة**: لعبدالله بن الإمام أحمد، تحقيق: د. محمد بن سعيد القحطاني، دار رمادي للنشر، الدمام، ط الثانية ١٤١٤هـ.
٢٨٣ ـ **السنة**: للإمام أحمد (في ذيل كتاب الرد على الجهمية للإمام أحمد) مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٢٨٤ ـ **سنن أبي داود**: تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت. وط مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٩هـ، وط دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١١هـ.
٢٨٥ ـ **سنن ابن ماجه**: ترقيم وتعليق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الريان. وتحقيق: مصطفى الأعظمي، ط الثانية ١٤٠٤هـ.
٢٨٦ ـ **سنن البيهقي**: تحقيق عبدالمعطي قلعجي، ط الأولى ١٤١٠هـ. وط عبدالقادر عطا، مكتبة دار البار، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ.

٢٨٧ ـ **سنن الترمذي**: تحقيق: أحمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت. وتعليق عزت عبيد الدعاس، المكتبة الإسلامية، إستانبول.

٢٨٨ ـ **سنن الدارقطني**: تحقيق: السيد عبدالله هاشم، ط ١٣٨٦هـ، دار المعرفة ـ بيروت.

٢٨٩ ـ **سنن الدارمي**: تحقيق: فواز زمرلي، خالد السبع، ط الأولى ١٣٨٦هـ، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٢٩٠ ـ **سنن النسائي**: ترقيم عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ط الثالثة ١٤٠٩هـ. وط دار الكتب العلمية ١٤١١هـ.

٢٩١ ـ **سير أعلام النبلاء**: للذهبي، أشرف على التحقيق شعيب الإرنؤوط، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط الثامنة ١٤١٢هـ.

٢٩٢ ـ **سيرة الإمام أحمد بن حنبل**: صالح بن الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: فؤاد عبدالمنعم أحمد، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط الأولى ١٤١٠هـ.

٢٩٣ ـ **السيرة النبوية**: لأبي الحسن الندوي، دار المعرفة ـ بيروت.

٢٩٤ ـ **السيرة النبوية**: لابن هشام، تعليق عمر عبدالسلام تدمري، دار الريان ـ القاهرة، ط الأولى ١٤٠٨هـ. وتحقيق طه عبدالرؤوف، دار الجيل، بيروت ١٤١١هـ.

٢٩٥ ـ **السيف الصقيل في الرد على ابن زفيل**: تقي الدين السبكي، حققه وأتمه: محمد زاهد الكوثري، مطبعة السعادة، مصر، ط الأولى ١٣٥٦هـ.

٢٩٦ ـ **شأن الدعاء**: للخطابي، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية ـ دمشق، ط الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٩٧ ـ **الشامل في أصول الدين**: للجويني، تحقيق علي سامي النشار، منشأة المعارف ـ مصر، ١٩٦٩م.

٢٩٨ ـ **شبهات التصوف**: د. عمر بن عبدالعزيز قريشي (بدون ناشر ولا سنة طبع).

٢٩٩ ـ **شبهات التكفير**: د. عمر بن عبدالعزيز قريشي، مكتبة التربية الإسلامية، القاهرة، ط الأولى ١٤١١هـ.

٣٠٠ ـ **شذرات الذهب**: لابن العماد الحنبلي، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت. وط دار إحياء التراث، وط دار الفكر، بيروت.

٣٠١ ـ **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**: مكتبة النهضة المصرية، ط الثالثة.

٣٠٢ ـ **شرح الأصبهانية**: شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: د. محمد عودة السعوي، رسالة دكتوراه مطبوعة على الآلة الكاتبة، مقدمة لقسم العقيدة بكلية أصول الدين، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٤٠٧هـ.

٣٠٣ ـ **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**: للالكائي، تحقيق د. أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة ـ الرياض، ط الأولى، وط الثانية ١٤١١، وط الرابعة ١٤١٦هـ.

٣٠٤ ـ **شرح الأصول الخمسة**: للقاضي عبدالجبار، تعليق أحمد بن الحسين أبي هاشم، تحقيق د. عبدالكريم عثمان، مكتبة وهبة، ط الأولى ١٣٨٤هـ. وط الثانية ١٤٠٨هـ.

٣٠٥ ـ **شرح أم البراهين للسنوسي (مع حاشية الدسوقي)**، مطبعة البابي الحلبي، ط الأخيرة ١٣٥٨هـ.

٣٠٦ ـ **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**: مكتبة التراث، القاهرة، ط العشرون ١٤٠٠هـ. وط دار الفكر، بيروت، ١٤١٣هـ.

٣٠٧ ـ **شرح جوهرة التوحيد**: الباجوري، تحقيق: محمد أديب الكيلاني، عبدالكريم تنان، (بدون سنة طبع ولا دار نشر).

٣٠٨ ـ **شرح حديث النزول**: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق د. محمد الخميس، دار العاصمة، ط الأولى ١٤١٤هـ.

٣٠٩ ـ **شرح الزركشي على مختصر الخرقي**: تحقيق: د. عبدالله بن عبدالرحمٰن الجبرين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط الأولى ١٤١٠هـ.

٣١٠ ـ **شرح السنة**: للبغوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ط الأولى ١٣٩٨هـ. وط دار الكتب العلمية، بيروت.

٣١١ ـ **شرح صحيح مسلم**: للنووي، تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المؤيد ـ الرياض، ط الثانية ١٤١٥هـ. وط دار الكتب العلمية، بيروت.

٣١٢ ـ **شرح الصدور**: للسيوطي، تحقيق يوسف علي بديوي، مكتبة دار التراث ـ المدينة المنورة، ط الثانية ١٤١٣هـ.

٣١٣ ـ **شرح العقائد النسفية**: سعد الدين التفتازاني، تحقيق: أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ١٤٠٨هـ.

٣١٤ ـ **شرح العقيدة الطحاوية**: لابن أبي العز، تحقيق د. عبدالله التركي وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط الأولى ١٤٠٨هـ، وط الثالثة ١٤١٢هـ. وط المكتب الإسلامي ١٣٩١هـ.
٣١٥ ـ **شرح العقيدة الواسطية**: د. محمد خليل هراس، دار الإفتاء، الرياض، ١٤٠٣هـ. وط دار الهجرة ـ الرياض ١٤١١هـ.
٣١٦ ـ **شرح فصوص الحكم من كلام ابن عربي، جمع وتأليف**: محمود غراب، طبع في حاشية فصوص الحكم (طبع المؤلف).
٣١٧ ـ **شرح الفقه الأكبر**: ملا علي قاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤٠٤هـ.
٣١٨ ـ **شرح قصيدة الصاحب بن عباد في أصول الدين**: للقاضي جعفر بن أحمد البهلولي اليماني، تحقيق محمد بن حسن آل ياسين.
٣١٩ ـ **شرح كتاب التوحيد**: سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، مكتبة الرياض الحديثة ـ الرياض.
٣٢٠ ـ **شرح المقاصد**: سعد الدين التفتازاني، تحقيق: عبدالرحمٰن عميرة، دار عالم الكتب، بيروت، ط الأولى ١٤٠٩هـ.
٣٢١ ـ **شرح نونية ابن القيم**: لعبداللطيف بن عبدالرحمٰن بن حسن آل الشيخ، مخطوط، ويوجد منه ميكروفيلم في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، برقم ٦٥٣.
٣٢٢ ـ **شرح النونية**: للدكتور محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط الأولى ١٤٠٦هـ. وط الثانية ١٤١٥هـ.
٣٢٣ ـ **الشريعة**: للآجري، تحقيق: محمد حامد الفقي، نشر: أنصار السنة المحمدية، مصر، (بدون تاريخ). وط دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ.
٣٢٤ ـ **شعار أصحاب الحديث**: محمد بن محمد بن أحمد الحاكم، تحقيق: صبحي السامرائي. دار الخلفاء ـ الكويت.
٣٢٥ ـ **شعب الإيمان**: للبيهقي، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٠هـ.
٣٢٦ ـ **الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء**: ابن قتيبة، تحقيق: د. مفيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤٠١هـ ـ ٤٨٣/١.
٣٢٧ ـ **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**: للقاضي عياض، تحقيق حسين عبدالحميد نيل، دار الأرقم ـ بيروت.

٣٢٨ ـ **شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل**: لابن القيم، دار التراث، القاهرة. وط دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ. وط مكتبة السوادي، جدة، ١٤١٢هـ.

٣٢٩ ـ **الشفاعة**: لمقبل بن هادي الوادعي، دار الأرقم ـ الكويت، ط الثانية ١٤٠٣هـ.

٣٣٠ ـ **الصارم المنكي في الرد على السبكي**: لابن عبدالهادي، تحقيق عقيل بن محمد المقطري اليماني، مؤسسة الريان ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٢هـ.

٣٣١ ـ **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**: للقلقشندي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة.

٣٣٢ ـ **الصحاح**: للجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار الكتاب العربي ـ مصر.

٣٣٣ ـ **صحيح الأدب المفرد**: للألباني، دار الصديق ـ الجبيل، المملكة العربية السعودية، ط الأولى ١٤١٤هـ. وط الثانية ١٤١٥هـ.

٣٣٤ ـ **صحيح ابن حبان**: محمد بن حبان البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط الثانية ١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٣٣٥ ـ **صحيح ابن خزيمة**: محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي، تحقيق: د. محمد الأعظمي، ط ١٣٩٠هـ، المكتب الإسلامي ـ بيروت.

٣٣٦ ـ **صحيح البخاري**: ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، المطبعة السلفية ـ القاهرة.

٣٣٧ ـ **صحيح الجامع الصغير وزيادته**: ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٢هـ.

٣٣٨ ـ **صحيح سنن ابن ماجة**: ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الأولى ١٤٠٧هـ.

٣٣٩ ـ **صحيح سنن الترمذي**: ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الأولى ١٤٠٧هـ.

٣٤٠ ـ **صحيح سنن النسائي**: ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الأولى ١٤٠٧هـ.

٣٤١ ـ **صحيح مسلم بشرح النووي**: الإمام مسلم، دار الكتب العلمية، بيروت ط١٤٠٣هـ.

٣٤٢ ـ **صحيح مسلم**: الإمام مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٣٤٣ ـ **صريح السنة**: محمد بن جرير الطبري، تحقيق: بدر يوسف المعتوق، ط الأولى ١٤٠٥هـ، دار الخلفاء ـ الكويت.
٣٤٤ ـ **صفات الله عز وجل**: لعلوي عبدالقادر السقاف، دار الهجرة ـ الثقبة، المملكة العربية السعودية، ط الأولى ١٤١٤هـ.
٣٤٥ ـ **الصفات**: علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: عبدالله الغنيمان. ط الأولى ١٤٠٢هـ، مكتبة الدار ـ المدينة المنورة.
٣٤٦ ـ **الصواعق المرسلة**: لابن القيم، تحقيق د. علي آل دخيل الله، دار العاصمة ـ الرياض، ط الأولى ١٤٠٨هـ، وط الثانية ١٤١٢هـ.
٣٤٧ ـ **الصوفية**: محمد العبده، طارق عبدالحليم، مكتبة الكوثر، الرياض، ط الثانية ١٤١٢هـ.
٣٤٨ ـ **الضعفاء الكبير**: العقيلي، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤٠٤هـ.
٣٤٩ ـ **ضعيف الجامع الصغير**: للألباني، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ط الثالثة ١٤١٠هـ.
٣٥٠ ـ **ضعيف سنن ابن ماجة**: ناصر الدين الألباني، ط المكتب الإسلامي، بيروت.
٣٥١ ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: للسخاوي، دار مكتبة الحياة ـ بيروت.
٣٥٢ ـ **طبقات الأطباء والحكماء**: لابن جلجل، تحقيق: فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية ١٤٠٥هـ.
٣٥٣ ـ **طبقات الحفاظ**: جلال الدين السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، مصر، ط الأولى ١٣٩٣هـ.
٣٥٤ ـ **طبقات الحنابلة**: للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى، ط دار المعرفة، بيروت.
٣٥٥ ـ **الطبقات السنية في تراجم الحنفية**: لتقي الدين الغزي، تحقيق عبدالفتاح الحلو، دار الرفاعي ـ الرياض، ط الأولى ١٤٠٣هـ.
٣٥٦ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**: للسبكي، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٣هـ.
٣٥٧ ـ **طبقات الصوفية**: أبو عبدالرحمٰن السلمي، تحقيق: نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط الثالثة ١٤٠٦هـ.

٣٥٨ ـ **طبقات فحول الشعراء**: ابن سلام، تحقيق: محمود محمد شاكر، ط مطبعة المدني، القاهرة.

٣٥٩ ـ **الطبقات الكبرى**: الشعراني، ط بالمطبعة العامرة الشرقية، مصر، سنة ١٣١٥هـ.

٣٦٠ ـ **الطبقات الكبرى**: لابن سعد، ط دار صادر، بيروت، ١٣٨٠هـ، والقسم المتمم منه، طبع بتحقيق: زياد محمد منصور، ط الأولى ١٤٠٣هـ، الجامعة الإسلامية، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي.

٣٦١ ـ **طبقات المعتزلة**: أحمد بن يحيى بن المرتضى، المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٦١م.

٣٦٢ ـ **طبقات المفسرين**: جلال الدين السيوطي، ط مطبعة بريل، ليدن، ١٣٨٠هـ.

٣٦٣ ـ **طبقات المفسرين**: للداودي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة ـ القاهرة، ط الأولى ١٣٩٢هـ.

٣٦٤ ـ **طريق الهجرتين وباب السعادتين**: لابن القيم، المكتبة السلفية ط٣، ١٤٠٠هـ، ونشرة بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، الرياض، ط الأولى ١٤١٤هـ. وط دار الوطن، الرياض، وط دار ابن القيم، ١٤٠٩هـ.

٣٦٥ ـ **ظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي**: د. سفر بن عبدالرحمٰن الحوالي، رسالة دكتوراه مقدمة لقسم العقيدة بجامعة أم القرى بمكة، ١٤٠٧هـ.

٣٦٦ ـ **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي**: لأبي بكر ابن العربي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٣٦٧ ـ **العبر في خبر من غبر**: الذهبي، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ط الثانية، مصورة مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤هـ.

٣٦٨ ـ **عدة الصابرين**: لابن القيم، تحقيق محيي الدين مستو، دار ابن كثير ـ دمشق، ط الرابعة ١٤١٤هـ.

٣٦٩ ـ **العذر بالجهل تحت المجهر الشرعي**: مدحت الحسن آل فراج، دار الكتاب والسنة، باكستان، ط الأولى ١٤١٤هـ.

٣٧٠ ـ **العذر بالجهل في عقيدة السلف**: شريف محمد بن محمد هزاع، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٧١ ـ **العرش وما روي فيه**: لابن أبي شيبة، تحقيق: محمد الحمود، مكتبة المعلا، الكويت، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٧٢ ـ **العرف وأثره في الشريعة والقانون**: د. أحمد بن علي سير المباركي، ط الأولى ١٤١٢هـ.
٣٧٣ ـ **العصر المماليكي في مصر والشام**: سعيد عبدالفتاح عاشور، دار النهضة العربية، القاهرة، ط الثانية ١٩٧٦م.
٣٧٤ ـ **العظمة**: لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط الأولى ١٤١٢هـ.
٣٧٥ ـ **العقد الفريد**: ابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق: أحمد أمين، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ط١٩٤٨م.
٣٧٦ ـ **العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية**: لابن عبدالهادي، مطبعة المدني، مصر. وط مكتبة المؤيد.
٣٧٧ ـ **العقيدة الأصفهانية**: أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق: سعيد نصر، ط الأولى ١٤١٥هـ، مكتبة الرشد ـ الرياض.
٣٧٨ ـ **عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكبار**: د. ناصر بن علي الشيخ، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى ١٤١٣هـ.
٣٧٩ ـ **عقيدة السلف أصحاب الحديث**: لأبي عثمان الصابوني، تحقيق نبيل بن سابق السبكي، ط الأولى ١٤١٣هـ.
٣٨٠ ـ **العقيدة السلفية في كلام رب البرية وكشف أباطيل المبتدعة الردية**: عبدالله بن يوسف الجديع، ط الأولى ١٤٠٨هـ.
٣٨١ ـ **العقيدة الطحاوية**: للطحاوي، تحقيق: ناصر الدين الألباني، ط الأولى ١٣٩٨هـ، المكتب الإسلامي ـ بيروت.
٣٨٢ ـ **العقيدة الواسطية**: أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق: محمد بن عبدالعزيز، ط ١٤١٢هـ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء ـ الرياض.
٣٨٣ ـ **العقيدة الواسطية**: لشيخ الإسلام ابن تيمية، شرح د. محمد خليل هراس ـ تحقيق علوي عبدالقادر السقاف، دار الهجرة ـ الثقبة، ط الأولى.
٣٨٤ ـ **العقيدة**: أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: عبدالعزيز السيروان، ط الأولى ١٤٠٨هـ، دار قتيبة ـ دمشق.
٣٨٥ ـ **علل الشرائع**: محمد بن علي بن بابويه القمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٨٦ ـ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**: لابن الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، نشر دار الكتب الإسلامية، لاهور، باكستان، ١٣٩٩هـ.

٣٨٧ ـ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**: للدارقطني، مخطوط مصور في مكتبة جامعة الإمام برقم ٤٧٥٥خ.

٣٨٨ ـ **علم التوحيد عند خلص المتكلمين**: عبدالحميد العرب، دار المنار، مصر، ط١٤٠٧هـ.

٣٨٩ ـ **علماء نجد خلال ستة قرون**: عبدالله بسام، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط الأولى ١٣٩٨هـ.

٣٩٠ ـ **علو الله على خلقه**: موسى الدويش، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الأولى ١٤٠٧هـ.

٣٩١ ـ **العلو للعلي الغفار**: للذهبي، تحقيق: عبدالرحمٰن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، ط الثانية ١٣٨٨هـ.

٣٩٢ ـ **العلوم العقلية في المنظومات العربية**: لجلال شوقي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط الأولى ١٩٩٠م.

٣٩٣ ـ **عون المعبود شرح سنن أبي داود**: محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: عبدالرحمٰن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٣٩٩هـ. وط دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٣٩٤ ـ **عيون الأبناء في طبقات الأطباء**: لابن أبي صيبعة، تحقيق: د. نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٥م.

٣٩٥ ـ **غاية المرام في علم الكلام**: للآمدي، تحقيق محمود عبداللطيف، يشرف على إصداره: محمد توفيق عويضة، القاهرة ١٣٩١هـ.

٣٩٦ ـ **غاية النهاية في طبقات القراء**: لابن الجزري، تحقيق: برجستراسر، القاهرة، ١٩٣٢م.

٣٩٧ ـ **الغربة**: لابن قيم الجوزية، قدم له: عمر محمود، ط الأولى ١٤٠٩هـ، دار الكتب الأثرية ـ عمان.

٣٩٨ ـ **غريب الحديث**: القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: د. محمد عبدالمعيد خان، ط الأولى ١٣٩٦هـ، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٣٩٩ ـ **الغنية**: عبدالقادر الجيلاني، دار الألباب، دمشق.

٤٠٠ ـ **فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**: أحمد الدويش، ط الأولى ١٤١١هـ، دار الإفتاء، الرياض.

٤٠١ ـ **فتاوى مهمة لعموم الأمة**: الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط الأولى، دار العاصمة ـ الرياض.

٤٠٢ ـ **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**: لابن حجر، دار الريان ـ القاهرة، ط الثانية ١٤٠٧هـ. وط دار المعرفة، بيروت.

٤٠٣ ـ **الفتح الرباني مع مختصر شرحه بلوغ الأماني**: لابن عبدالرحمٰن البنا، دار الشهاب، القاهرة.

٤٠٤ ـ **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير**: للشوكاني، دار الفكر، بيروت. وط دار ابن كثير، دمشق، ١٤١٤هـ.

٤٠٥ ـ **الفتوحات المكية**: لابن عربي، دار صادر، بيروت.

٤٠٦ ـ **الفتوى الحموية الكبرى**: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: حمد بن عبدالمحسن التويجري، رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة مقدمة لقسم العقيدة بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة ١٤١٢هـ، الرياض.

٤٠٧ ـ **الفرق بين الفرق**: عبدالقاهر بن طاهر البغدادي، ط الثانية ١٩٧٧م، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت. تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار التراث.

٤٠٨ ـ **الفرقان بين أولياء الرحمٰن وأولياء الشيطان**: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق عبدالرحمٰن اليحيى، دار طويق، ط الأولى ١٤١٤هـ. وط مكتبة المؤيد، الرياض، ١٤١٣هـ.

٤٠٩ ـ **الفرقان بين الحق والباطل**: شيخ الإسلام ابن تيمية، ضمن مجموع الفتاوى، ج١٣/٥ ـ ٢٣٠.

٤١٠ ـ **الفروق**: القرافي، ط عالم الكتب، الرياض.

٤١١ ـ **الفصل في الملل والأهواء والنحل**: لابن حزم، تحقيق محمد إبراهيم نصر وعبدالرحمٰن عميرة، دار الجيل ـ بيروت، ١٤١١هـ. وط مكتبة الخانجي القاهرة.

٤١٢ ـ **فصوص الحكم**: لابن عربي، تحقيق: محمود محمود الغراب (طبع المؤلف). وتعليق أبو العلاء عفيفي، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٦٥هـ.

٤١٣ ـ **فضل الصلاة على النبي ﷺ**: للقاضي إسماعيل بن إسحاق، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ط الثالثة ١٣٩٧هـ.

٤١٤ ـ **الفهرست**: لابن النديم، تحقيق: رضا تجدد (بدون دار نشر ولا سنة طبع). وط دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤١٦هـ.

٤١٥ ـ **الفوائد**: لابن القيم، تحقيق محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي ـ بيروت. وط دار الفكر بيروت.

٤١٦ ـ **فوات الوفيات والذيل عليها**: محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

٤١٧ ـ **في علم الكلام بين المعتزلة والأشاعرة**: د. أحمد محمود صبحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، ط الرابعة ١٩٨٢م، مصر.

٤١٨ ـ **قاعدة في الاسم والمسمى**: شيخ الإسلام ابن تيمية، في مجموع الفتاوى ١٨٥/٦ ـ ٢١٣.

٤١٩ ـ **قاعدة في القرآن وكلام الله**: شيخ الإسلام ابن تيمية، في مجموع الفتاوى ٦/١٢ ـ ٣٧.

٤٢٠ ـ **قاعدة نافعة في صفة الكلام**: شيخ الإسلام ابن تيمية، ضمن مجموعة الرسائل المنيرية ٦٤/٢، نشر: مكتبة طيبة بالرياض، ط الأولى ١٣٤٣هـ.

٤٢١ ـ **القاموس المحيط**: للفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٤٢٢ ـ **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل**: لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي، تحقيق د. عثمان الصيني، مكتبة التوبة ـ الرياض، ط الأولى ١٤١٥هـ.

٤٢٣ ـ **قصيدة أبي مروان عبدالملك بن إدريس الجزيري في الآداب والسنة**: تحقيق هلال ناجي، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، ط الأولى ١٩٩٤م.

٤٢٤ ـ **القصيدة النونية**: لخضر بيك، مخطوط مصور في مكتبة جامعة الإمام برقم ١١١٥/خ.

٤٢٥ ـ **القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ومذاهب الناس فيه**: د. عبدالرحمٰن المحمود، دار النشر الدولي، ط الأولى ١٤١٤هـ.

٤٢٦ ـ **قضية الخير والشر**: لمحمد السيد الجليند، مطبعة الحلبي ـ القاهرة، ط الثانية ١٩٨١م.

٤٢٧ ـ **قطف الثمر**: محمد صديق حسن خان القنوجي، تحقيق: د. عاصم القريوتي. ط الأولى ١٤٠٤هـ، شركة الشرق الأوسط ـ الأردن.
٤٢٨ ـ **قواعد العقائد في لوامع الأدلة في العقيدة**: أبو حامد الغزالي، ضمن إحياء علوم الدين، ح١/١٠٠، مكتبة النور الإسلامية، بيروت.
٤٢٩ ـ **القواعد الكلية للأسماء والصفات عند السلف**: لإبراهيم البريكان، دار الهجرة، ط الأولى ١٤١٤هـ.
٤٣٠ ـ **القول الأسنى في نظم الأسماء الحسنى**: لحسين بن علي بن حسين آل الشيخ، طبع على نفقة الشيخ عبدالملك بن إبراهيم آل الشيخ، مطبعة البلاد السعودية ـ مكة ١٣٧٥هـ.
٤٣١ ـ **الكامل في التاريخ**: لابن الأثير، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الرابعة ١٤٠٣هـ.
٤٣٢ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**: لابن عدي، دار الفكر ـ بيروت، ط الثانية ١٤٠٥هـ. وط الثالثة ١٤٠٩هـ.
٤٣٣ ـ **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**: أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف، ط الأولى ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٤٣٤ ـ **كشاف اصطلاحات الفنون**: للتهانوي، شركة خياط للكتب والنشر. وط دار صادر، بيروت.
٤٣٥ ـ **كشف الأستار عن زوائد البزار**: للهيثمي، تحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط الأولى ١٣٩٩هـ.
٤٣٦ ـ **كشف الظنون**: لحاجي خليفة، تصحيح محمد شرف الدين يالتقايا، ط الثالثة ١٣٧٨هـ. وط دار الفكر ١٤٠٢هـ، وط دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٣٧ ـ **الكشف عن حقيقة الصوفية لأول مرة في التاريخ**: محمد عبدالرؤوف القاسم، المكتبة الإسلامية، الأردن، ط الثانية ١٤١٣هـ.
٤٣٨ ـ **الكشف عن مناهج الأدلة**: لأبي الوليد محمد بن رشد، مطبوع ضمن كتاب فلسفة ابن رشد، دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٢هـ.
٤٣٩ ـ **كفاية الإنسان من القصائد الغر الحسان**: لمحمد بن أحمد سيد أحمد، دار ابن القيم ـ الدمام، ط الأولى ١٤٠٩هـ.
٤٤٠ ـ **الكفاية في علم الرواية**: أحمد بن علي البغدادي، تحقيق: أبو عبدالله السورتي، إبراهيم المدني، المكتبة العلمية ـ المدينة المنورة.

٤٤١ ـ **الكواشف الجلية عن معاني الواسطية**: عبدالعزيز السلمان، ط الرئاسة العامة للإفتاء، الرياض، ١٤٠٢هـ. وط السابعة ١٤١٠هـ.

٤٤٢ ـ **لامية شيخ الإسلام ابن تيمية**: بشرح أحمد بن عبدالله المرداوي الحنبلي، تعليق الفوزان، دار المسلم، ط الأولى ١٤١٧هـ.

٤٤٣ ـ **لسان العرب**: ابن منظور، ط الأولى، دار صادر ـ بيروت.

٤٤٤ ـ **لسان الميزان**: أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعارف النظامية ط الثالثة ١٤٠٦هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت.

٤٤٥ ـ **لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة**: للجويني، تحقيق د. فوقية حسين محمود، عالم الكتب، ط الثانية ١٤٠٧هـ.

٤٤٦ ـ **اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع**: أبو الحسن الأشعري، تحقيق: حمودة غرابة، ط المكتبة الأزهرية.

٤٤٧ ـ **لمعة الاعتقاد**: أبو محمد عبدالله بن قدامة المقدسي، تحقيق: عبدالله البدر، ط الأولى ١٤٠٦هـ، الدار السلفية ـ الكويت.

٤٤٨ ـ **اللمعة في أجوبة الأسئلة السبعة**: للسيوطي (ضمن الحاوي ١٦٩/٢).

٤٤٩ ـ **لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرة المضية في عقيدة الفرقة المرضية**: محمد بن أحمد السفاريني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثانية ١٤٠٥هـ. وط الثالثة ١٤١١هـ.

٤٥٠ ـ **ما يحتمله الشعر من الضرورة**: لأبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي، تحقيق د. عوض بن حمد القوزي، ط الثانية ١٤١٢هـ.

٤٥١ ـ **الماتريدية وموقفهم من توحيد الأسماء والصفات**: للشمس السلفي الأفغاني، مكتبة الصديق، الطائف، ط الأولى ١٤١٣هـ.

٤٥٢ ـ **المباحث المشرقية**: للرازي، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي.

٤٥٣ ـ **المبسوط**: للسرخسي، دار المعرفة ـ بيروت، ط الثالثة ١٣٩٨هـ.

٤٥٤ ـ **المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين**: للآمدي.

٤٥٥ ـ **مجاز القرآن**: لأبي عبيدة، علّق عليه: محمد فؤاد سزكين، ط مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٧٤هـ.

٤٥٦ ـ **المجتبى من السنن**: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، ط الثانية ١٤٠٦هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب.

٤٥٧ ـ **مجرد مقالات الأشعري**: ابن فورك، تحقيق: دانيال جيمارية، دار المشرق، بيروت، بدون تاريخ.

٤٥٨ ـ **مجلة المؤرخ العربي، تصدر عن الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد، العدد ٣٧** السنة الرابعة عشرة **١٤٠٩هـ.**

٤٥٩ ـ **مجمع الأمثال**: للميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار المعرفة ـ بيروت **١٣٧٤هـ.**

٤٦٠ ـ **مجمع الزوائد**: للهيثمي، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط الثالثة **١٤٠٢هـ.**

٤٦١ ـ **المجموع شرح المهذب**: للنووي، دار الفكر ـ بيروت.

٤٦٢ ـ **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب**: عبدالرحمٰن قاسم، دار عالم الكتب، الرياض، **١٤١٢هـ.**

٤٦٣ ـ **مجموع فتاوى ومقالات متنوعة**: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، ط الثانية **١٤١١هـ.**

٤٦٤ ـ **مجموع مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب**: ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، سنة **١٤٠٠هـ.**

٤٦٥ ـ **مجموعة رسائل الشيخ سعد بن حمد بن عتيق**: راجعها إسماعيل بن سعد ابن عتيق، دار الاعتصام ـ القاهرة.

٤٦٦ ـ **مجموعة الرسائل والمسائل**: شيخ الإسلام ابن تيمية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الثانية **١٤١٢هـ.**

٤٦٧ ـ **مجموعة كتب ورسائل العلامة حمد بن عتيق**: تصحيح ومراجعة: إسماعيل بن سعد بن عتيق، ط دار القرآن الكريم، بيروت.

٤٦٨ ـ **المحرر الوجيز**: لابن عطية، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط الأولى **١٤١٣هـ.**

٤٦٩ ـ **محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين**: للرازي (وبذيله تلخيص المحصل للطوسي)، تقديم طه عبدالرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية ـ القاهرة. وط مكتبة التراث، القاهرة، ط الأولى **١٤١١هـ.**

٤٧٠ ـ **المحلى**: أبو محمد ابن حزم، تحقيق: حسن زيدان، مكتبة الجمهورية العربية، القاهرة. وط تحقيق د. عبدالغفار سليمان البنداري، دار الفكر ـ بيروت.

٤٧١ ـ **محنة الإمام أحمد بن حنبل**: حنبل بن إسحاق، تحقيق: محمد نغش، ط مطبعة سعدي وشندي، القاهرة، ١٤٠٣هـ.

٤٧٢ ـ **محيط المحيط**: للبستاني، مكتبة لبنان ـ بيروت ١٩٧٧م.

٤٧٣ ـ **مختار الصحاح**: محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: محمود خاطر. ط ١٤١٥هـ، مكتبة لبنان ـ لبنان. وط دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٧٤ ـ **مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم**: لابن الملقن، تحقيق: سعد بن عبدالله الحميد، ط دار العاصمة، الرياض.

٤٧٥ ـ **مختصر التحفة الاثني عشرية**: لشاه عبدالعزيز الدهلوي (اختصار: محمود شكري الآلوسي)، مكتبة ابن الجوزي ـ الدمام.

٤٧٦ ـ **مختصر صحيح البخاري**: للزبيدي، تحقيق: إبراهيم بركة، دار النفائس، بيروت، ط الثانية ١٤٠٦هـ.

٤٧٧ ـ **مختصر صحيح مسلم**: للمنذري، تحقيق: ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط الخامسة ١٤٠٥هـ.

٤٧٨ ـ **مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**: لابن القيم، اختصار: محمد بن الموصلي، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٢هـ. وط مكتبة المتنبي بالقاهرة، وط دار الكتب العلمية.

٤٧٩ ـ **مختصر طبقات الحنابلة**: محمد جميل الشطي، دراسة: فواز أحمد زمرلي، ط الأولى ١٤٠٦هـ، بيروت.

٤٨٠ ـ **مختصر العلو**: ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٢هـ.

٤٨١ ـ **المخصص**: لابن سيده، ط دار الفكر، بيروت.

٤٨٢ ـ **مدارج السالكين**: لابن القيم، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٠هـ.

٤٨٣ ـ **المدخل إلى مذهب الإمام أحمد**: عبدالقادر بن بدران الحنبلي، تحقيق: د.عبدالله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية ١٤٠١هـ.

٤٨٤ ـ **مذهب أهل التفويض في نصوص الصفات (عرض ونقد)**: أحمد بن عبدالرحمٰن القاضي، ط الأولى ١٤١٦هـ، دار العاصمة ـ الرياض.

٤٨٥ ـ **مرآة الجنان**: اليافعي، تحقيق: عبدالله الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٨٦ ـ **مراصد الاطلاع**: لصفي الدين عبدالمؤمن البغدادي، تحقيق: علي البجاوي، ط الأولى ١٣٧٣هـ، دار المعرفة ـ بيروت.
٤٨٧ ـ **مرقاة المفاتيح**: للملا علي القاري الحنفي، المكتبة الإمدادية، ملتان.
٤٨٨ ـ **مسألة الأحرف التي أنزلها الله على آدم**: شيخ الإسلام ابن تيمية، ضمن مجموع الفتاوى ١٢/٣٧ ـ ١١٧.
٤٨٩ ـ **مسألة التقريب بين السنة والشيعة**: د. ناصر القفاري، دار طيبة، الرياض، ط الأولى ١٤١٢هـ.
٤٩٠ ـ **مسألة في العقل والنفس**: لشيخ الإسلام ابن تيمية (ضمن مجموع الفتاوى ٩/٢٧١).
٤٩١ ـ **المسألة المصرية في القرآن**: لشيخ الإسلام ابن تيمية (ضمن مجموع الفتاوى ١٢/١٦٢).
٤٩٢ ـ **مسائل الإمام أحمد**: أبو داود السجستاني، تقديم: محمد رشيد رضا، ط دار المعرفة، بيروت.
٤٩٣ ـ **مسائل الإمام أحمد**: رواية ابن هانىء النيسابوري، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط١٤٠٠هـ.
٤٩٤ ـ **المستدرك على الصحيحين**: للحاكم، تحقيق: عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤١١هـ.
٤٩٥ ـ **مسند أبي يعلى**: تحقيق: حسين سليم أسد، ط الأولى ١٤٠٤هـ، دار المأمون للتراث ـ دمشق.
٤٩٦ ـ **مسند إسحاق بن راهويه**: تحقيق: د. عبدالغفور بن عبدالحق البلوشي، ط الأولى ١٤١٢هـ، مكتبة الإيمان ـ المدينة المنورة.
٤٩٧ ـ **مسند الإمام أحمد**: ترتيب: علي حسن الطويل، المكتب الإسلامي، ط الأولى ١٤١٣هـ. وط مؤسسة قرطبة، مصر.
٤٩٨ ـ **مسند الحميدي**: تحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي، عالم الكتب ـ بيروت.
٤٩٩ ـ **مسند الشافعي**: محمد بن إدريس الشافعي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٥٠٠ ـ **مسند الطيالسي**: دار المعرفة، بيروت (بدون تاريخ).
٥٠١ ـ **مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق**: لابن النحاس، تحقيق إدريس محمد علي ومحمد خالد إسطنبولي، دار البشائر الإسلامية، ط الأولى ١٤١٠هـ.

٥٠٢ ـ **مشاهير علماء الأمصار**: ابن حبان، تصحيح: م. فلايشهمر، ط دار التراث، القاهرة.

٥٠٣ ـ **مشاهير علماء نجد وغيره**: لعبدالرحمٰن بن عبداللطيف آل الشيخ، دار اليمامة، ط الثالثة ١٣٩٤هـ.

٥٠٤ ـ **مشكل الآثار**: لأبي جعفر الطحاوي، دائرة المعارف النظامية، الهند، ط الأولى ١٣٣٣هـ.

٥٠٥ ـ **مصباح الزجاجة**: للبوصيري، دراسة كمال يوسف الحوت، دار الجنان ـ بيروت، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٥٠٦ ـ **مصرع التصوف أو تنبيه الغبي إلى تكفير ابن عربي**: برهان الدين البقاعي، تحقيق: عبدالرحمٰن الوكيل، دار الكتب العلمية، ط١٤٠٠هـ.

٥٠٧ ـ **المصنف**: لابن أبي شيبة، دار الفكر ـ بيروت، ١٤١٤هـ.

٥٠٨ ـ **المصنف**: لعبدالرزاق الصنعاني، تصحيح حبيب الرحمٰن الأعظمي، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ط الثانية ١٤٠٣هـ.

٥٠٩ ـ **المطالب العالية من العلوم الإلهية**: فخر الدين الرازي، تحقيق: أحمد حجازي السقا، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الأولى ١٤٠٧هـ.

٥١٠ ـ **المطالب العالية**: لابن حجر، مخطوط (ولديّ مصورة منه).

٥١١ ـ **معارج القبول**: حافظ بن أحمد حكمي، المطبعة السلفية ومكتبتها (بدون تاريخ). وتحقيق عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم ـ الدمام، ط الثالثة ١٤١٥هـ.

٥١٢ ـ **معالم التنزيل**: للبغوي، تحقيق: خالد عبدالرحمٰن العك، مروان سوار، دار المعرفة، بيروت، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٥١٣ ـ **معالم مكة التاريخية والأثرية**: لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر، مكة، ١٤٠٠هـ.

٥١٤ ـ **معاني أسماء الله الحسنى**: لعبدالرحمٰن ابن سعدي (ضمن تفسيره ج٥)، توزيع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

٥١٥ ـ **معاني القرآن**: للفراء، عالم الكتب، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٣هـ.

٥١٦ ـ **المعتزلة وأصولهم الخمسة**: عواد عبدالله المعتق، دار العاصمة، الرياض، ط الأولى ١٤٠٩هـ.

٥١٧ ـ **المعتمد في أصول الدين**: لأبي يعلى، تحقيق وديع زيدان حداد، دار المشرق ـ بيروت ١٩٧٤م.
٥١٨ ـ **معجم الألفاظ الفارسية المعربة**، أدي شير، مكتبة لبنان ١٩٨٠م.
٥١٩ ـ **معجم الأمثال العربية**: لرياض عبدالحميد مراد، جامعة الإمام، ط الأولى ١٤٠٧هـ.
٥٢٠ ـ **المعجم الأوسط**: أبو القاسم سليمان الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله، عبدالمحسن بن إبراهيم، ط ١٤١٥هـ، دار الحرمين ـ القاهرة.
٥٢١ ـ **معجم البلاغة العربية**: بدوي طبانة، نشر: دار المنارة، جدة، ط الثالثة ١٤٠٨هـ.
٥٢٢ ـ **معجم البلدان**: لياقوت الحموي، دار صادر، دار بيروت ـ بيروت ١٣٩٩هـ.
٥٢٣ ـ **المعجم الذهبي (فارسي ـ عربي)**: محمد التونجي، دار العلم للملايين، ط الأولى ١٩٦٩هـ.
٥٢٤ ـ **معجم الصحابة**: عبدالباقي بن قانع أبو الحسين، تحقيق: صلاح المصراتي، ط الأولى ١٤١٨هـ، مكتبة الغرباء الأثرية ـ المدينة المنورة.
٥٢٥ ـ **المعجم الصغير**: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور، ط الأولى ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي ـ بيروت.
٥٢٦ ـ **المعجم الفلسفي**: جميل صليبا، دار صادر ـ بيروت.
٥٢٧ ـ **المعجم الفلسفي**: مجمع اللغة العربية، مصر، القاهرة، المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٩هـ.
٥٢٨ ـ **المعجم الكبير**: للطبراني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي (الأجزاء ١ ـ ٣ ط الثانية بمطبعة الزهراء، الموصل والجزءان ٤ ـ ٥ ط الأولى بالدار العربية، ببغداد، والأجزاء ٦ ـ ١٢ ط الأولى بمطبعة الوطن العربي، الأجزاء ١٧ ـ ٢٥ ط مطبعة الأمة ببغداد، ١٩٨١م. وط الثانية ١٤٠٤هـ. مكتبة العلوم والحكم ـ الموصل.
٥٢٩ ـ **معجم المؤلفين**: لعمر رضا كحالة، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١٣٧٦هـ. وط مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٤هـ.
٥٣٠ ـ **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**: للبكري، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٣هـ.

٥٣١ ـ **المعجم المختص بالمحدثين**: للذهبي، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق ـ الطائف، ط الأولى ١٤٠٨هـ.
٥٣٢ ـ **معجم مصطلحات الصوفية**، دار المسيرة ـ بيروت، ط الأولى ١٤٠٠هـ.
٥٣٣ ـ **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي**: لمجموعة من المستشرقين برئاسة د. أ. ي. ونسك، ط مطبعة بريل، ليدن، ١٩٤٣م. وط إستانبول ١٩٨٨.
٥٣٤ ـ **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**: محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١٤٠٦هـ، دار الدعوة ـ تركيا.
٥٣٥ ـ **معجم المقاييس في اللغة**: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، ط الأولى ١٤١٥هـ، دار الفكر ـ بيروت.
٥٣٦ ـ **معجم النحو**: عبدالغني الدقر، مطبعة محمد هاشم كتبي، ط الأولى ١٣٩٥هـ.
٥٣٧ ـ **المعجم الوسيط**: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، قام بإخراجه: د. إبراهيم أنيس وزملاؤه، ط المكتبة الإسلامية، إستانبول، تركيا.
٥٣٨ ـ **معرفة علوم الحديث**: محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، ط الثانية ١٩٧٧م، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
٥٣٩ ـ **المعرفة والتاريخ**: لأبي يعقوب الفسوي، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط الثانية ١٤٠١هـ.
٥٤٠ ـ **المغانم المطابة في معالم طابة**: للفيروزآبادي، تحقيق: حمد الجاسر، نشر دار اليمامة، الرياض.
٥٤١ ـ **المغني في أبواب التوحيد والعدل**: للقاضي عبدالجبار، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
٥٤٢ ـ **المغني في ضبط أسماء الرجال**: محمد طاهر الهندي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١٣٩٩هـ.
٥٤٣ ـ **المغني**: لابن قدامة المقدسي، تحقيق د. عبدالله التركي وعبدالفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر، ط الأولى ١٤٠٦هـ. وط دار الفكر، بيروت، ط الأولى ١٤٠٥هـ.
٥٤٤ ـ **المغول في التاريخ**: فؤاد عبدالمعطي الصياد، دار النهضة العربية، بيروت، ط١٩٨٠م.
٥٤٥ ـ **مفتاح دار السعادة**: لابن القيم، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٥٤٦ ـ **مفتاح السعادة ومصباح السيادة**: لطاش كبري زادة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٥٤٧ ـ **مفردات ألفاظ القرآن الكريم**: للراغب الإصفهاني، تحقيق صفوان عدنان داودي، دار القلم، الدار السلفية ـ دمشق، ١٤١٢هـ. وط دار المعرفة، بيروت.
٥٤٨ ـ **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**: تحقيق محيي الدين مستو ومجموعة، دار ابن كثير ـ دمشق، بيروت، ط الأولى ١٤١٧هـ.
٥٤٩ ـ **مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام**: لعبدالله بن عبدالرحمٰن بن جاسر، ط الثالثة ١٤١٢هـ.
٥٥٠ ـ **مقالات الإسلاميين**: لأبي الحسن الأشعري، تحقيق محيي الدين عبدالحميد، مكتبة النهضة المصرية، ط الثانية ١٣٨٩هـ. وط ١٤١١هـ.
٥٥١ ـ **مقدمة كتاب «البحور الزاخرة»**: للسفاريني، والمقدمة لمحققه: د. محمد السمهري، رسالة دكتوراه مقدمة لقسم العقيدة بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
٥٥٢ ـ **المقدمة**: لابن خلدون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٥٣ ـ **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**: لابن مفلح، تحقيق عبدالرحمٰن العثيمين، مكتبة الرشد ـ الرياض، ط الأولى ١٤١٠هـ.
٥٥٤ ـ **الملل والنحل**: للشهرستاني، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ. ط دار المعرفة ـ بيروت، ١٤٠٤هـ. وط ١٤١٣هـ.
٥٥٥ ـ **منادمة الأطلال ومسامرة الخيال**: عبدالقادر بن بدران الحنبلي، طبع بإشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت.
٥٥٦ ـ **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**: ابن القيم، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، ط مكتبة المطبوعات الإسلامية، دمشق، ١٤٠٣هـ.
٥٥٧ ـ **مناقب الإمام أحمد**: ابن الجوزي، تحقيق: د. عبدالله التركي، وعلي محمد عمر، مكتبة الخانجي، مصر، ط الأولى ١٣٩٩هـ.
٥٥٨ ـ **المنامات**: لابن أبي الدنيا، تحقيق أحمد عبدالقادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٣هـ.
٥٥٩ ـ **مناهج أهل الأهواء**: د. ناصر بن عبدالكريم العقل، الحلقة ٣، دار الوطن ـ الرياض، ط الأولى ١٤١٥هـ.

٥٦٠ ـ **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**: ابن الجوزي، دائرة المعارف العثمانية، ط الأولى ١٣٥٧هـ، طبعة مصورة. ونشرة محمد ومصطفى ابني عبدالقادر عطا.
٥٦١ ـ **المنتقى من منهاج الاعتدال**: للذهبي، تحقيق: محب الدين الخطيب، مكتبة ابن تيمية.
٥٦٢ ـ **منحة القريب المجيب في الرد على عباد الصليب**: عبدالعزيز بن حمد بن ناصر آل معمر، دار ثقيف للنشر والتأليف، الرياض.
٥٦٣ ـ **منسك شيخ الإسلام ابن تيمية، ضمن مجموع الفتاوى ج٢٦/١٠٠.**
٥٦٤ ـ **المنقذ من الضلال**: أبو حامد الغزالي، تحقيق: جميل صليبا، وكامل عياد، دار الأندلس، بيروت، ط التاسعة ١٩٨٠م.
٥٦٥ ـ **منهاج السنة**: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق د. محمد رشاد سالم، جامعة الإمام، ط الأولى ١٤٠٦هـ.
٥٦٦ ـ **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**: للعليمي، أشرف على التحقيق عبدالقادر الأرنؤوط، دار صادر ـ بيروت.
٥٦٧ ـ **المنهج الأسعد في ترتيب أحاديث مسند الإمام أحمد**: عبدالله ناصر رحماني، دار طيبة، الرياض، ط الأولى ١٤١١هـ.
٥٦٨ ـ **منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة**: لعثمان علي حسن، مكتبة الرشد ـ الرياض، ط الثانية ١٤١٣هـ.
٥٦٩ ـ **موارد ابن القيم في كتبه**: د. بكر بن عبدالله أبو زيد، ط دار العاصمة، الرياض.
٥٧٠ ـ **موارد الظمآن**: علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: محمد عبدالرزاق حمزة، ط ١٤١٣هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٥٧١ ـ **المواقف في علم الكلام**: عبدالرحمٰن الإيجي، عالم الكتب، بيروت. وط مكتبة المتنبي، القاهرة.
٥٧٢ ـ **الموطأ**: للإمام مالك بن أنس، تعليق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٤٠٦هـ.
٥٧٣ ـ **موقف ابن تيمية من الأشاعرة**: د. عبدالرحمٰن بن صالح المحمود، رسالة دكتوراه مطبوعة على الآلة الكاتبة مقدمة لقسم العقيدة بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ثم صدرت من مكتبة الرشد ـ الرياض، ط الأولى ١٤١٥هـ.

٥٧٤ ـ **موقف المتكلمين من الاستدلال بنصوص الكتاب والسنة**: د. سليمان بن صالح الغصن، دار العاصمة ـ الرياض، ط الأولى ١٤١٦هـ. ى.
٥٧٥ ـ **ميزان الاعتدال**: للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة ـ بيروت.
٥٧٦ ـ **النبوات**: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق محمد عبدالرحمٰن عوض، دار الريان ـ القاهرة، ط الأولى ١٤٠٥هـ. وط السلفية بالقاهرة سنة ١٣٨٦هـ.
٥٧٧ ـ **النجاة**: لابن سينا، طبعه: محيي الدين صبري الكردي، ط الثانية ١٣٧٥هـ.
٥٧٨ ـ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: لابن تغري بردي، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية.
٥٧٩ ـ **نزهة الخاطر العاطر شرح روضة الناظر وجنة المناظر**: عبدالقادر بن بدران الحنبلي، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٨٠ ـ **نزهة النظر شرح نخبة الفكر**: لابن حجر، مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث، القاهرة، ١٤١٠هـ.
٥٨١ ـ **نصير الدين الطوسي**: د. عبدالأمير الأعسم، ط الأولى ١٩٧٥م، بيروت.
٥٨٢ ـ **النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد**: كمال الدين العامري، تحقيق: محمد مطيع حافظ، نزار أباظة، دمشق، ط١٤٠٢هـ.
٥٨٣ ـ **النقض على بشر المريسي**: عثمان بن سعيد الدارمي، ضمن مجموع عقائد السلف، جمع: علي سامي النشار، عمار الطالبي، ط منشأة المعارف، مصر.
٥٨٤ ـ **نقض المنطق**: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة والشيخ سليمان بن عبدالرحمٰن الصنيع، تصحيح: محمد حامد الفقي، المكتبة العلمية، بيروت (بدون تاريخ).
٥٨٥ ـ **نكت في أحوال الشيخ الرئيس ابن سينا**: يحيى بن أحمد الكاشي، تحقيق: فؤاد الأهواني، نشر المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ط١٩٥٢م.
٥٨٦ ـ **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**: للقلقشندي، تحقيق: علي الخاقاني، بغداد، ١٩٥٨م.
٥٨٧ ـ **نهاية الإقدام في علم الكلام**: للشهرستاني، تحرير ألفرد جيوم، مطبعة المتنبي ـ بغداد.
٥٨٨ ـ **نهاية البداية والنهاية في الفتن والملاحم**: لابن كثير، تحقيق: محمد فهيم أبو عبية، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، ط الأولى ١٩٦٨م.

٥٨٩ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**: لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود أحمد الطناحي، المكتبة العلمية ـ بيروت.

٥٩٠ ـ **النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى**: محمد حمد الحمود، مكتبة الذهبي، الكويت، ط الأولى ١٤١٢هـ.

٥٩١ ـ **نواقض الإيمان القولية والعملية**: د. عبدالعزيز آل عبداللطيف، دار الوطن، الرياض، ط الأولى ١٤٠٤هـ.

٥٩٢ ـ **نونية القحطاني**: تصحيح وتعليق محمد بن أحمد سيد أحمد، مكتبة السوادي ـ جدة، ط الثانية ١٤٠٩هـ.

٥٩٣ ـ **نيل الأوطار**: للشوكاني، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي ـ بيروت، الطبعة الأخيرة.

٥٩٤ ـ **هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى**: ابن القيم، خرّج أحاديثه وعلّق عليه مصطفى أبو النصر الشلبي، ط الثانية ١٤١٠هـ.

٥٩٥ ـ **هدي الساري مقدمة فتح الباري**: لابن حجر، دار المعرفة، بيروت.

٥٩٦ ـ **هدية العارفين**: إسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، إستانبول، سنة ١٩٥١م، منشورات مكتبة المثنى، بغداد.

٥٩٧ ـ **هذه هي الصوفية**: عبدالرحمٰن الوكيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الثالثة ١٣٩٩هـ.

٥٩٨ ـ **الوابل الصيب من الكلم الطيب**: لابن القيم، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق (بدون تاريخ).

٥٩٩ ـ **الوافي بالوفيات**: للصفدي، دار النشر فرانز شتايز بفيسبادن.

٦٠٠ ـ **الورع**: عبدالله بن محمد البغدادي، تحقيق: محمد بن حمد الحمود، ط الأولى ١٤٠٨هـ، الدار السلفية ـ الكويت.

٦٠١ ـ **وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان**: لابن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.



١١ ـ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
الدليل السابع عشر: إخبار الله بأن فرعون كذب موسى في قوله إن الله في السماء	٤١٣
من المصائب قول المعطلة إن اعتقاد الفوقية مذهب فرعون	٤١٣
إنكار الفوقية والتكليم مذهب الفرعونية والجهمية	٤١٦
أقسم الله سبحانه بنفي الإيمان عمن لم يحكم الرسول في موارد النزاع مع التسليم وعدم الحرج	٤١٧
أهل التعطيل أعداء أهل السنة بشهادة الله ورسوله	٤١٨
تعصب المقلدين لشيوخهم وأئمتهم، وعدوانهم على أهل العلم	٤٢٠
فصل	٤٢٤
الدليل الثامن عشر: تنزيه الله نفسه عن جميع موجبات النقصان والعيب والتمثيل والتشبيه وعدم تنزيهه إياها عن صفة العلو دليل على ثبوتها مع اشتهارها لله سبحانه	٤٢٤
القول بالعلو عند المعطلة كعبادة الأوثان، والقول بالتثليث	٤٣٣
شهادة المتكلمين بأن طريقة القرآن والسنة أظهر من طريقتهم المعقدة	٤٣٥
فصل	٤٣٦
الدليل التاسع عشر: مقالة تعطيل الرب عن العلو يلزمها ثلاث لوازم فاسدة .	٤٣٦
لو كان قول المعطلة حقاً لزم أن يكون الكتاب والسنة مصدر الضلال، وأن يحال الناس على أهل التعطيل والزندقة	٤٤٠
فصل	٤٤٣
الدليل العشرون: نصوص أدلة العلو المتنوعة من القرآن	٤٤٣
فصل	٤٤٨
الدليل الحادي والعشرون: إتيان الرب ومجيئه لفصل القضاء	٤٤٨
فصل في الإشارة إلى ذلك من السنة	٤٥٠
الدليل الأول من أدلة العلو من السنة: ما ثبت في الصحيح أن كتابه عنده فوق العرش	٤٥١
الدليل الثاني: إشارة النبي ﷺ إلى السماء في حجة الوداع	٤٥١
الدليل الثالث: حديث رقية المريض: أن الله في السماء	٤٥١

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
ثناء الناظم على أهل الحديث بتحيزهم إلى النصوص دون سواها	٥٨٨
حفظ الله لدينه بأهل الحديث والفقه في الدين	٥٨٨
مقارنة الناظم بين المتمسكين بالنصوص والتاركين لها	٥٩٠
لا يتعارض نص صحيح وعقل سليم	٥٩٢
فصل في إبطال قول الملحدين إن الاستدلال بكلام الله ورسوله لا يفيد العلم واليقين	٥٩٤
المقدمات العشر التي قررها الرازي في كتبه	٥٩٥
استعاضتهم بالنصوص العقول ومنطق اليونان	٥٩٦
النصوص عند أهل التأويل لا تفيد القطع وإنما تفيد الظن غير المطابق للحقيقة فانتفى الأمران	٦٠٠
كلام الله ثم كلام رسوله هو الغاية في البيان	٦٠٢
نصوص الرؤية مثال لغاية البيان والإيضاح	٦٠٢
طرد قاعدة أهل التأويل في النصوص تفسد تصانيف الوجود كلها	٦٠٣
لوازم أخرى شنيعة لطرد قاعدة أهل التأويل	٦٠٤
من بهتان أهل التأويل أن اللغات ثبتت بنقل الآحاد	٦٠٦
من المصائب احتجاج أهل التأويل على عدم إفادة اللغات للمعاني بالاختلاف في لفظ الجلالة مع كونها أظهر لفظة، والرد عليهم	٦٠٧
من نتائج احتجاج أهل التأويل عزل النصوص عن العلم واليقين، ونبذ الكتاب والسنة	٦٠٩
فصل في تنزيه أهل الحديث وحملة الشريعة عن الألقاب القبيحة والشنيعة ..	٦١٠
فصل في نكتة بديعة تبين ميراث الملقِّبين والملقَّبين من المشركين والموحدين	٦١٢
لطيفة في تسلية من سب بالباطل	٦١٢
فصل في اقتضاء التجهم والجبر والإرجاء للخروج عن جميع ديانات الأنبياء	٦١٤
فصل في جواب الرب تبارك وتعالى يوم القيامة إذا سأل المعطل والمثبت عن قول كل واحد منهما	٦٢٠
جواب المعطل بذكر عقيدتهم	٦٢٠
[فصل]	٦٢٣

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

